

تاريخ الحضارة المصرية

المجلد الثاني

العصر اليوناني و الروماني

و العصر الإسلامي

تأليف : نخبة من العلماء



مكتبة دار الكتب والوثائق
المكتبة المصرية العامة
للشؤون والترجمة والنشر

تاريخ الحضارة المصرية

العصر اليوناني والروماني
والعصر الإسلامي

المجلد الثاني

أحمد النجدي
محمد مصطفى زيادة
إبراهيم نصحي
ممداد كامل
حسين مؤنس
جمال الدين الشبل
محمد عبد العزيز مرزوق

ألفه

نخبة من العلماء

الترجمة

مكتبة مصر

٣ شارع كائنات في القاهرة

القبيل الأول

العصر اليوناني والروماني

مصر في عصر البطلمية

للكونت د. ابراهيم نصحي

الفصل الأول - دولة البطلمية

الفنح المقدوني - قيام دولة البطلمية - الفنح الروماني

البحار قان الاسكندر قرر أن يقضى على سيادتهم البحرية بالامتياز ، برأ على قواعد الأسطول المصري ، ولذلك سرمان ما استولى على شواطئ آسيا الصغرى ولبيقا ومصر وقد تمت له بركة فروع الطاعة .

نولا - الفنح المقدوني

١ - الاسكندر في مصر

فتح الاسكندر مصر في خريف عام ٣٣٣ ، وما كاد يصل الى منف حتى سارع الى تقديم القرابين للالهة الوثنية ، ولتوبيخ نفسه في معبد فتاح على نهج الفراعنة القدماء ، لكي يظهر امام المصريين في ثوب ملك شرعي خليفة الفراعنة القدماء ، كما تضمن اخلاص المصريين وخضوعهم له . لكن الاسكندر لم ينس ايضا أنه يوم خرج من بلاد الاغريق طامعا فتح الشرق قد أعلن انه رافع لواء الحضارة الاغريقية ، ولذلك تقام في منف حفلا اغريقيا : رياضييا وموسيقيا .

وبعد أن فرغ الاسكندر من مهامه في منف وضع أساس مدينة الاسكندرية ثم حج الى معبد آمون في واحة سيوة ، فقد كان

حبا لله مصر بوفرة من موارد الضيق .
وسبب الحياة البرية ما جعلها مهد الحضارة والرفاه ، وسرع على الراسخين من حكامها اهلاء شأنها ، ولقد أنقار الضامعين اليها حتى أصبحت قبلة كل دولة تشيد بناء امبراطورية عالمية . فلا عجب انه حين زالت دولة الفرس ودامت على أنقاضها امبراطورية المقدونيين طويت صفحة من تاريخ مصر الطويل وتفتحت صفحة جديدة اثبتت فيها الحضارة ان المصرية والاغريقية جنباً الى جنب . فالى أي مدى صلت العلامة ابن خلدون في قوله ان الموطوب سوط دالما أبدا بالافتداء بالغالب ؟ متناول بقدر ما تسمح لنا المصادر القديمة ، أن بين الى أي مدى تغيرت ام بلب على حالها مختلف نواحي الحياة في مصر على عهد حكامها الجدد .

ورث الاسكندر الأكبر عن أبيه توحيد الاغريق في نصبة كورنا برعفه مقدونيا ومشروع محاربة الفرس ، ذلك المستودع المشترك لمقدونيا والاغريق ، لدعم زعامة مقدونيا . ولما كان الفرس يتمتعون بسيادة

الى بابل واقته المنية في ١٣ من يونية سنة ٣٣٣
ولما يتم الثالثة واللاثين من عمره ، وبوفاة
الاسكندر يبدأ في العالم الاغريق العصر
الذي اتفق المؤرخون على تسميته بالعصر
الهيلينستي . ولما كان تاريخ مصر منذ الفتح
انفردوني قد أصبح متصلا اتصالا وثيقا بالعالم
الاغريق فان عهد البطالمة ينتمي الى العصر
الهيلينستي الذي ينتمي بوقلة اكثروا في
عام ٣١ ق . م ، تلك الحقبة التي بسط
الرومان في انحاءها سلطانهم على مصر : آخر
مملكة هيلينستية .

مؤسس بابل

وبعد وفاة الاسكندر اجتمع لواءه في
بابل ليعتصروا مشككة حكم الامبراطورية
المقدونية التي توفي مؤسسها قبل ان ينظم
ورثة العرش بطريقة الحكم فيها ودون ان
يترك وصية او يرشح خلفا له . وبعد خلاف
خفيف تم الاتفاق على انه يرعى العرش صاحب
محتوه يدعى فيليب ارخيدايوس Arrhidaneus
كان طالما غير شفيق للاسكندر ، مع الاعتراف
بعق جين روكسانا Roxane (زوجة
الاسكندر الفارسية) اذا كان ذكرا في
مضساركة فيليب الملك بثابة شريك تحت
الموصاية . وبهذا الحيل أمكن الاحتفاظ
بوحدة الامبراطورية لكنها لم تكن الا وحدة
في الشكل فقط اذ انها قسمت في الفصل بين
قواد الاسكندر نتيجة للقرار الذي اتخذه
اولئك القواد بتوزيع ولايات الامبراطورية

ذلك المعبد يتسع بشجرة عالية تضارع ما كان
لأعظم معابد الوحي عند الاغريق . وبين ان
الاسكندر كان يستهدف من وراء زيارة ذلك
المعبد التالي تحقيق ثلاث غايات : اولاهها :
اثبت صلة نسبه بالآلهة امام الرأى الدولى
العام ، فقد كان على وشك بناء امبراطورية
واسعة مترامية الأطراف تضم بين جوانبها
مناهر شرقية وغساسا لغربية ، وكان يرى ان
تأكيده أقوى ضمان لسيطرته على هذه
الامبراطورية . وقد كانت غايته الثانية من
الحج الى معبد الوحي في سيرة الحصول
على تأييد الآلهة آمون لمشروعاته التي كانت
ترمي الى بسط سيادته على العالم . أما غايته
الثالثة فكانت اشباع سوله للخطايرة ورفعه
في القفاء اثر بطل الأساطير الاغريقية
يرسيوس وهرقل اللذين شاع الاعتقاد قديما
ان الاسكندر كان ينحدر من سلالتها وورثه
في الأساطير انها تزودا بمشورة آمون سيرة
لبل الاقدام على جلائ اصلهما .

وحين عاد الاسكندر الى منف قضاء
حفا الحربية لالبا ووضع نظاما دقيقا لحكم
مصر ثم تركيا في ربيع عام ٣٣٦ في حماية
ميش وأسطول مقدونيين لبسأف منسازلة
الفرس . وفي العام نفسه أرسل الاسكندر
بداريا ملك الفرس هزيمة قاملة في موقعة
جوجيلا Gaugamela ، ثم أرسل في أواسط
آسيا حتى قلب قلمق اليجناب للاستيلاء على
ولايات الامبراطورية الفارسية . وحين عاد

فيما يتهم ليحكموها بصفة كونهم ولاية من قبل الأسرة المالكة المقدونية . وقد كانت الامتاع التي تجيش في صدور أغلب هؤلاء القسود واسعة جلية ، ولذلك فانهم لم يكتفوا على امتداد لقبول أوامر الذين كانوا يسيحكمون باسم الملكية متى خافرت لديهم القسوة الكافية لمأيسد رغبتهم في الاستقلال . وقد كان كذلك بين قرارات مؤتمر بايل : ان يكون برديكاس انتالده العام للجيش والمسلم على شئون الاسرطورية ، وان يكون كراتروس وصياً على الملك الممتد وكذلك على طفسل ووكسانا عندما يولد ، وحامي شططيهما وحامل أختام الدولة ، لكن المؤتمر لم يقرر ان تكون الميطرة والكلفة الثقافية ، البرديكاس أم لكراتروس ، وبذلك اضاف عاملاً آخر من عوامل الشقاق

ثانياً - قيام دولة البطالة

وقد كانت مصر من نصيب قائد فذ يدعى بطليموس . لهذا كانت أهداف بطليموس مؤسيرة البطالة التي حكمت مصر من عام ٣٧٣ حتى عام ٣٠ ق . م . وما كانت أهداف خلفائه ٢ لكن تنهم سياسة البطالة الداخلية على طبيعتها يجب ان تلقى أولاً نظرة عاجلة على سياستهم الخارجية وذلك لأن النظم التي وضعوها لحكم مصر تأثرت الى حد كبير بالدور الذي رادوا ان يلعبوه في العالم الاغريقي .

ومن الجلي ان سياسة مصر الخارجية

تتكيف عادة بمجسوعتين من العوامل : احدهما هي العوامل الطبيعية التي جعلت مصر اولاً جزءاً من وادي النيل ، بل جعلت جبهتها متوقفة على مياه هذا النهر ، وجعلت مصر ثانياً وفيرة القهيرات في بعض النواحي ، مع خفرها الشديد في بعض النواحي الاخرى ، وجعلت مصر ثالثاً حلقة الاتصال بين افريقيا وآسيا واوربا . ويترتب على ذلك ان تسمى مصر الى انشاء عمليات خارجية تصرف ما يفيض على الحاجة من منتجاتها واستيراد ما تقتدر اليه ، وان يكون نشاط السياسة المصرية ثلاث جهات : احداها افريقية ، والاخرى اسيوية والثالثة اوروبية . ومن الطبيعي ان يتباين اهتمام مصر بكل جهة تبعاً للظروف الدولية المحيطة بها في كل عصر . وهذه الظروف الدولية هي المجموعة الثالية من العوامل التي تتكيف بها سياسة مصر الخارجية .

ولي ذلك المصدر من عهد القراعنة حين كانت مصر ، و كانت ان تكون : المركز الأوحيد الحضارة : كان فيما ان تستفيد الجبهة الافريقية لنشاط السياسة المصرية . وحين قامت الى جانب مصر مراكز للحضارة في آسيا ، كان طبيعي أيضاً ان يكون للجهة اسيوية كذلك شأن كبير في السياسة المصرية ، ومن ثم لم تعد الجبهة الافريقية تناسر باهتمام السياسة المصرية . وعندما أخذت تظهر في شمال البحر الأبيض المتوسط

ومهما اختلف المؤرخون في تصميم سياسة البطالة الخارجية فلا خلاف في امرين : احدهما ان الجبهة الاوربية في نشاط سياسة مصر الخارجية على عهد البطالة قد غلبت الجبهة الرئيسية ، والامر الآخر ان البطالة كانوا يريدون انشاء امبراطورية - وسواء اكان بطليموس الاول وابنه وحليفه من بعده يريدون انشاء امبراطورية عالمية ام امبراطورية بحرية في شرقي البحر الاسمر المتوسط ، فقد كان جميع اولاء وطبع الاساس الذي يقام عليه هذا الصرح ، اي بناء دولة قوية غنية مستقلة في مصر ، ولا ريب في ان بناء مثل هذه الدولة كان يحتم قصص عري الامبراطورية المقدونية ومكافحة كل من تعدى نفسه باحباطها لاسباب الاسرة المالكة المقدونية او لصابه الخاص . ولذلك فان بطليموس الاول اشترك في عدة محالقات كانت احدها ثلاث : احدها ضد بيرديكاس الذي اراد ان يتسلم شصم الامبراطورية ويوحدها وقرر غزو مصر ليجعل من واليها عظة للولاة الآخرين لكنه فشل امام خط التل الحصين ولقى حظه هناك (عام ٣٣٦) وكانت المظلمات الاخريتان ضد اتيجونوس Atigonos الذي أصبح بدوره خطرا يهدد سلامة الولاة الآخرين وانتهى الامر بالقضاء عليه في موقعة ايسوس Ipsos عام ٣٠٦ ق. م. وموت اتيجونوس عانت معه فكرة احياء الامبراطورية المقدونية ، وكان قد اكد انحلالها واستقلال الولاة كل

مراكز جديدة للحضارة استرعت هذه المراكز في الحال انتباه مصر ، لكنه لما لم يكن لهذه المراكز الحضارية الاوربية حينذاك شئذ يذكر بجانب مراكز الحضارة الشرقية فانه لم يكن للجبهة الاوربية الا حظ يسير من اهتمام مصر قبل مصر المماوى .

وعلى عهد البطالة كانت الظروف الدولية المحيطية بمصر قد تغيرت تغيرا محسوسا اذ انه حين كان نجم الحضارات الشرقية قد اقل كانت حضارة الاغريق قد لغزت الى الانام ففوزت حافظة اوصتها سريعا الى فزوة المجد حتى تضاعفت الى جانبها الحضارات القديمة طرا ، وغدا بحر ايجة اهم مركز للحضارة في العالم القديم . وقد ازدهرت دعائم هذا المركز رسوخا حين انشا الاسكندر امبراطوريته وادخل في حظيرتها كل مراكز الحضارة القديمة . وعندما توفي الاسكندر في شرح الشباب والنم فواده امبراطوريته كان لذلك نتائج عديدة يميننا من امرها ثلاث : احدها ان عرش مصر آل الى أسرة مقدونية الاصل الشرقية الحضارة ، والنتيجة الثانية ، تسوب صراع حليف بين قوود الاسكندر دام أربعين عاما وتدخل آخر الامر في قيام ثلاث دول فنية على انقاض الامبراطورية المقدونية : هي دولة البطالة في مصر ودولة السليوكيين في سوريا وبابل ، ودولة مقدونيا . والنتيجة الثالثة هي احتدام المنافسة بين هذه القوى الثلاث ولا سيما بين البطالة والسليوكيين .

منهم بولايتهم اثم حذوا حذو اتيجوروس
ولقبوا انفسهم ملوكا (عام ٣٠٦ - ٣٠٥
ق. م.) .

ووسط الأسابيع الجامعة انني كانت
تجيش في صدور خلفاء الاسكندر استمر
بطلبوس الناحية الى جيش كبير واسطول
قوى ليغزو باستقلال مصر ويحافظ على هذا
الاستقلال ويحجز مكانة سامية في الساحة
الدولية . ولما كانت تحت امرة ماضي البطالة
جيوش واساطيل من الطراز الاول ، اذ كانت
مؤهلة من خبيرة جنود المعر ، واهني
المقدونيين والافريقين ، فقد اعتقد بطلبوس
وخلفساؤه الاوائل انه لنحقيق سياستهم
الخارجية بل المحافظة على كيان دولتهم ، لا بد
من ان يكون لهم جيش واسطول من طراز
جيوش واساطيل منافسهم ، ومنى ذلك
ضرورة استقدام الافريقين وانسابهم للخدمة
في قوات البطالة المحاربة . ولما كانت روة
مصر الطبيعية فاصرة عن الوفاء بمطالبات
الجيش والاسطول فانه كان يتعين استيراد
الأخشاب والمعادن اللازمة من الخارج . وقد
كانت العزيفة المظلي لغلمان الحمون سطى
هذه الظروف ان هي الاستيلاء على بعض
الأقاليم القريبة الغنية بالأخشاب والمعادن .

٢ - بناء امبراطورية البطالة

ولما كانت وفرة المال شرطا أساسا لبناء
الجيوش والاساطيل ، وكانت مصر مع غنى
مواردها الضعيفة لا تستطيع مواجهة المطالب

الجديدة اذ بقيت شئونها الادارية وحالتها
الاقتصادية على ما كانت عليه عند الفتح
المقدوني ، فانه لم تكن هناك مندوحة من
اعادة تنظيم شئون الادارة ، والنهوض بمرافق
البلاد الاقتصادية واستقلالها استقلالاً متكاملاً
دقيقاً ، وتصدير أكبر قدر ممكن من منتجاتها ،
وللقيام بهذه الأعمال الانتالية الواسعة كان
بطلبوس الاول وخلفساؤه في حاجة الى
روس أموال والى اشراف مخلصين يستطيعون
فهم مراميهم والتفاني في خدمتهم . ومنى
ذلك ان البطالة الاوائل كانوا يستمعرون
الناحية اولا الى الافريقين لا لبناء جيوشهم
واساطيلهم فحسب ، بل ايضا لاعادة تنظيم
شئون البلاد الادارية والاقتصادية ، فلهذه
كانت تنفرز لديهم روس الأموال وكذلك
الخبرة بأحداث الأساليب الاقتصادية وعظم
التجارة السائدة في عالم البحر الأبيض
المتوسط . وثاليا الى السيطرة على الطرق
البحرية لحماية مصر وتنشيط تجارتها
الخارجية . فلا عجب ان اشر بطلبوس الاول
وخلفساؤه بسادة بحر ايجيه عماد كيانهم السياسي
ومصدر قوتهم وأساس استقلالهم .

واراء كل هذه العوامل رى ان بطلبوس
الاول حين كان ممباً بالبحر باستقلاله لم
بالدود منه قد : (١) استولى على بركة لحماية
حدود مصر العربية ، (٢) استولى على جوف
سوريا (فلسطين ولبنان) (٣) من سوريا)
وقبرص وبعض الأقاليم الواقعة على شواطئ

وهكذا يتضح لنا انه على عهد بطليموس
الاول اتجهت سياسة مصر الخارجية اتجاها
جديدا لم يكن لها به عهد من قبل ، فقد غدت
الجمعة الأوربية أو ان شئت الجمعة الأوروبية
الشرقية أو الجمعة الشمالية محور نشاطها
اقتصادي . وقد أفضت الظروف الى اتجاها
جديد آخر كان نحو آسيا . فها ان الجمعة
الآسيوية كانت منذ امد بعيد موضع اهتمام
مصر لكن آسيا الصغرى لم تكن قبلها
من الأهمية في هذه الجمعة مثل ما أخذت
تكتسب منذ أيام بطليموس الاول . وبغضلا
من ذلك فان الاتجاه الآسيوي لم يكن يوما
وثيق الاكتمال بالاتجاه الأوربي للسياسة
المصرية على النحو الذي فراه منذ بداية عهد
البطالة .

وعندما ارتقى مرثى مصر بطليموس
الثاني كانت دولته أقوى دولة في العالم
المعتمدستي . وكانت تليها دولة السلوقيين
وكانت تشمل ولايات امم الطورية الاسكندر
في بلاد ما بين النهرين وأغلب الولايات
الشرقية البعيدة وحانبه كبيرا من آسيا
الصغرى وسوريا (فسطا عدا جوف سوريا) .
وكانت الدولة الثالثة هي مقدونيا وكانت
تسيطر على بعض الممدين الاغريقية في شبه
جزيرة البلقان . وقد عني بطليموس الثاني
أولا بضم حدود مصر الغربية ، وثانيا بارسال
حملة عاصبيه الى فبال الببط في الجزائر ،
واخضاع الأرميني والبحر الميت وشرقي

آسيا الصغرى الجنوبية وذلك لحماية حدود
مصر الشرقية والعصصول على المعادن
والاقتصاد التي يفتقر اليها وادي النيل ،
والسيطرة على بعض منافذ الطرق التجارية
الآتية من الشرق الأقصى ، وقضاء سياسة
مصر في بحر ايجه . و (٣) سئل الدول
الجديدة الى الاتجار بالبحرية فانه تحت ستر
الاهامصية بحر ايجه من رتبة التيجولوس ،
طرد حاميات التيجولوس من عصبة الجزر
ووضع مكانها حاميات بطلمية للدود من
الحرية الاغريقية ، ثم سارع الى بلاد
اليلوبولير فوضع حاميات بطلمية في سكوتون
وكورتا لحماية للحرية الاغريقية من أعدائها
الظالمين ، ولا شك في انه لم يهدف من وراء
ذلك الا الى القور بسيادة بحر ايجه وكسب
عطف الاقرين فيسيطر على الطرق التجارية في
العالم القديم ويحصل من العالم الاغريقي على
ما يحتاج اليه من الرجال ورووس الاموال
ويجب ان يلاحظ ان السيطرة على عصبة
جزر بحر ايجه كانت لا تكفي البطالة الا
سيطرة جزئية اقتصادية وسياسية على بحر
ايجه ، وان استكمال السيطرة على هذا
البحر كان يقتضي فرض حماية مصر على
ضواطحيه آسيا الصغرى العيسوبية والغربية
وكذلك الاستيلاء على موانئ فلسطين وفينيقيها
وقد شيد بطليموس الاول جانبا مهما من هذه
الامبراطورية وترك خلفائه استكمال بانها
لذا ان السياسة التي وضع هو اساسها لم يعد
عنها أحد من خلفائه الاراتل .

بسط نفوذه على كريت وثبت سيطرته على
عصبة جزر بحر ايجه .
وهكذا بين أن الاتجاهين الجديدين
الذين ظهرا في الفن السياسة المصرية على
عهد بطليموس الأول قد استمر المسيطرين
على هذه السياسة في عهد بطليموس الثاني
أيضا . بل لعل سيطرتهما قد ازدادت قسرا لما
في عهد بطليموس الثاني على نحو ما يتضح
من اتساع نطاق فتوحه في بحر ايجه وعلى
لواءات آسيا الصغرى . لكن لعهد بطليموس
الثاني ميزة خاصة ، فهي معهده بدء اتجاه

الأردن . وذلك لقمان الحصول على التجارة
الشرقية القادمة بطريق البحر الأحمر وبلاد
العرب . ويتصل بالهدف نفسه اهتمامه
بالطرق التي تربط وادي النيل بالجسر
الأحمر . وثالثا ولعله حدود مصر الجنوبية
واهتم بطرق مالي النيل . وربما دعم سلطان
مصر في جنوب سوريا . وحاميا لبريد
ممتلكات مصر على شاطئ آسيا الصغرى
الجنوبية التي كان أبوه قد فقدتها في عام ٣٠٠
وأضاف إليها ممتلكات جديدة هناك ،
وعلى شاطئ آسيا الصغرى الغربية . وسادسا



رأس من الرمرم بطن أنها تصور بريسكي أنثانية
زوجة بطليموس الثالث .



رأس نبتال من الرمرم
بطليموس الثالث .

جديد كل الحقبة في سياسة مصر آنذاك
 وكان ذلك أن مصر في عهد هذا الملك كانت
 أول دولة عربية أسست علاقات رسمية
 مع فرنسا ، ففي عام ٢٧٣ في ١٠ أغسطس
 بطليموس الثاني بعثه إلى روما بحجبه في
 عهد انتهي إلى المونيتي ويبدو أن هذا
 العمل كان جزءا من سياسة عامة للتهدئة
 بطليموس الثاني مع الدول العربية ، إذ تمسح
 الحكومة على وجود علاقات قوية حوالي ذلك
 الوقت بين مصر وسيراكوز لمعظم ذوات في
 صقلية وكذلك بين مصر وقرطاجنة ومن
 المعتقد أن المباحث التي منب عنها بطليموس
 الثاني سياسة العربية كانت فواقع اقتصادية
 ليس كل شيء لأن الإمبراطور العربية كانت
 مستعبد اقتصادها بغير كبير لدرجة مملكتها

أد سياسة الخارجية التي تضمن
 بطليموس الأول أساسها وسار بطليموس
 الثاني على خطى صعب أصبحت سياسة تقليدية
 لدى ملوك البطالمة الأوائل وفي ذلك أن
 بطليموس الثالث أيضا لم يترك يرتقى العرش
 حتى وضع نصب عليه تحقيق هذه الأهداف
 نفسها والوصول بها إلى شيعتها مستطية
 فهو لم يسلمه فقط مملكتها التي ورثتها
 مصر أيام أبيه علي لئلا يفسد ، أسباب الضمري
 الحروب والاضمريه من أهدافها أملاكا
 أخرى على تلك المواطنه وكذلك على
 شاطئ البحر من في غاليسي ومصر أما
 بحلفه التي قام بها بطليموس الثالث حتى

مستوك علي هر النجفة في مسهل حكمه
 عندما توفي بطليموس الثاني خلفه سورا
 ونسب حلاله عيب في وجهه الأولى
 لاودنكي وروحه الدنه بسكنى سمعه منته
 مصر - فاجها لم تكن إلا في حبيبي مصره
 أخته والدفاع من حقوق أبناء هيرم
 عندل الاحتفال بالاحتفالات التي يستضيف
 عنها هذه العنفة كما أنه لم يحاول فيها بعد
 استقلال الأزمان التي قبلت توصال
 امبراطورية الميديونيين لتوسيع رقعته
 امبراطوريته داخل آسيا مع أن الفرصة
 كانت مواتية له إذ ذلك لاقتطاع ما يشاء من
 نوابات الشرقية في تلك الامبراطورية
 ولا جردا في أن امبراطورية انطالقه قد
 وصلت في عهد بطليموس الثالث إلى أقصى
 اتساعها ولا في هذه الامبراطورية كانت
 امبراطورية بصرية أما فكره تكوين
 امبراطورية ثانية فاجها كانت جديدة من أوهان
 ساعه لأنها لم تكن في الميسر تحصيلها
 فانه لم تكن من اتصور المحافظة عيب
 وحظه القرب من بطليموس الثالث اتقني مدقه
 خطرات أبيه في اتجاهات السياسة الخارجية
 نحو الميثاق والشرقي والغرب

٣ - بداية النهاية

وعندما ارتقى بطليموس الرابع عرش مصر
 و تلقى انصاره سبوا في الجامعة ، اعتقد
 بطليموس الثالث أن الفرصة قد سحبت
 منه مصر جوف موحدا عبره عصفها

صعدت نديجا الى حرمه بتطيق لهدف
ثاني حاد : انه صعد ثلاث موى منه وغابه
وهو ركب وعبدت عاهل ، اطلوحو من
الثاب ، ورو ، نصف تكلم في البطانة
الأدائر ، في رحالهم الذي القى بهم
مقاييد الحكم ، وراه الثيوروب انصرم
الحصير الذي كانت تكد لا تفتح منه حرفة
انصرم مقربين من حركة ربح ، وحب
ال : علاقات الميعة بين افراد أسرة البطانة
من عهد بطمسوس انصرم

هلا عصب ان نقل المؤرخون على انصرم
موقعة ربح حاد فاصلا بين العهد الذي ناصت
فيه دولة بطانة اقمى الباعه وأوح مدتها ،
والعهد الذي احبب فيه عواصلي الملك
والاصحلال نذب اليها حتى سقطت هيبتا
وذهب سلطانها فقتل ملاكها في العاراج
وترزع سلطانها في بداخل ، واصبح
تدوينا بعزوب والثوروب من ان اقمى بها
الامر الى اقرب نصبا ورو ، استقلالها

قوال اميراطورية البطانة

وفد انار محاسن مصر لكباب
الطبر حرم الثالث على م شمل اميراطورته
ولومع رقتها ، عصب مصر على القرب
من مدوينا ورو ، يكن اضطراب مصر
الداخلية وضرب عزيمة حكماي وحسادهم
تجف صاحب نظامهم د اعداهم من
، بخلها ، قال عند الحادس عند مدوينا
وسيد مصر تمن مع مدوينا اللدود

لحسب ذلك براد بطمسوس عث ومحوته
وحب لندفاع عن امراطورته ومن حس
ذلك اعد مصم الحس وادمج بدمه الاوى
في دونه لحدوده عدا كبر من بصره
درهم وسحبهم ودا لأصول فنون الحرب
الحديثة فكان لهم تفصل الأكبر في الانصرم
في مودته ربح في عام ٢١٧ و م ولا كان
جيش اطيوخوس يتكون من الاصمريق
ولقدوبين الذين كانوا يعطوب سادة
هنون لنباب في ذلك مصر ، قال النصر الذي
اوجه مصريون في هذه الحركة وبضرب دبال
عنى ان الجسدي انصرم لا ينقصه
الا انصرم والسلاح لاتب كفايته لبدال
النباب ، اعد الى مصرين لتتمهم أنفسهم
ومعهم على القيام في وجه حكاهم الطفا
الذين اوسعهم ظلمه وارهقا

وبنصح مع امساده انه كان للنباب
بعارجة التي ابها الحدة الثلاثة الأوائل
هناك رئيسيان وهما استقلال مصر
استقلا لا ما سياسيا واقتصاديا ، ولتمتع
بأكبر قسط من السيطرة على عالم بحر بجة
وفد نصح أولئك البطانة والى حد مدد في
بعض هادي الهادي ، وكان سياسيين
الجنسارجة أو الأمير بجهان رئيسيان
جداهم في السبال ، الأخرى في الشرق م
اصحب بها جهة ثالثه في الدب أم مسد
منصف عهد بطمسوس ارمع فان مصر م
بعداد الا لحسب الهدد الأول ، اد اهد

أفصوحوس الثالث على اقتسام ممتلكاته الحارجه وهكذا سرعان ما هددت مصر ممتلكاته الخاصة ووجعها من مصر عبري ، برقة ، ووذ انزع يوم ، صناع فيجب ، أفصوحوس ، ووذ ، كاذب خضرج في عام ٢٠٢ في م متصرة من صراعها مع فرعونية حتى انشبتت مع فيجب ثم مع أفصوحوس وهوسها ، الأولى في عام ١٩٧ والثاني في عام ١٨٩ ، وذلك نتيجة الدفاع من حربه الاثريين والملاك فظلموس المستوية

العود ، وامي لنقل ، فان مصر لم يسي حوى سوريا ، جاء لمرار سيعلان الاصل ، انما كانت تقطع أوصلان امراة ، السبوكين لاسماده دنت الحرة الحبل من ممتلكاته السابعة ، ليكن ، بالمشق ، ولم تلت أن فقدت أيها برقة ، اذا أن بضميرس الناس ابورجيس الثاني كان قد نزع عنها لابنه عبر الفريسي بظلموس ايوب وهذا أورثا روم في عام ٩٩ ق م .

٤ - صعود الوث

وحي يدا مختلف ان أسرة البطانة مشروب في طرعا سيني فلالي كما رالت من قسلي أسرة السبوكين ، سياء القادر أن تشرق شمس البطانة من جديد ، شرافا يعطف الأنصار قبل أن تعيب الي الابد ، بان دنت أن ارهب عرش مصر عندئذ ضاه موهوبة بكتبت من سعادته قوة دوما بغيره انراضها حتى كاذب أن يجي من ور ، ولدت اميراصورية عانية فقد سيطرت كليوترة أولا على يويوس فيصر الي حد انه أصبح ملكا انه عندما يعيد نصه ملكا على دوما سيمس رواجه بها رسميا فلقداركة صمدته التوامع لكن بيلا ، رومان لم يلبس أن اجوزو علي تمام كليوترة غصصها جهورا على فيصر في عام ، ٢ في ٤

ومع ذلك لم تحدث كليوترة أن وضع في ملكها ، ملك الطوبوس مع أصبح الحسبكم امص في النصف سرعي من

٤ - وقد مهدت الأحداث السبيل لمام روم ، بسط سيطرتها الفعلي على مصر وان احتملت مصر باستغلالها الاسمي وصوري تعمل الفرد بروماني في مصر الي ماضي آتدها الاحتفاء الحارجه التي تستهدفها مصر ولا سيما من ناحية السبوكين فانها ما كاذب بطف من مخاضر أفصوحوس الثبات حتى أقدم أفصوحوس الرابع على الامتلاء على قبرص وعزو مصر نصها مرنين ولم ينفذ من رائته إلا لدخل روم لتي أوعثته على الانسحاب من مصر ورد عبري انيها والعامي الآخر هو استحكام الزرع في بظلموس السدسي وأخيه الأسس مظلموس السابع ونخاضها روم فيصلا وحكم في هذا نزع الدوز الذي سملته روم الي أقصى حد بخصم ، أعصا ، برغم هذه الاحداث بداحة الحسنة وكاموس

الامبراطورية الرومانية وقد واصلت
 انطونيوس نفسه وكل ما خلفه من
 كلوسوس ، فانه زوجت وولدها
 اولادها ثل الولاة
 واما لم فتح كليوية بالصف الشرقي في
 عام ١٢٠ م على انها قلب انطونيوس من
 اوكتافوس من اجل الفجر بالصف الغربي
 ايضا وحكم العالم الروماني اربعة وهكذا
 يد ليكتور بعد عشر سنين من تيسيد
 احلامها بقتل فيصر انا اصعب قاب
 لوصي او دني من ان يصيح امبراطورة
 العالم لكنه لم يكن مصدر بها ان
 احلامها عنه يد اوكتافوس تلك الاحلام
 بالتصاري في مرفعه اكرام (عام ٣٦ في م)
 ودخوله الاسكندرية في العام الثاني وسنه
 مصر في حثيرة الامبراطورية الرومانية

وليد من ان يسوق الفريما قديما
 ان البطانة لم يوسو حبه الجويه في
 قديتهم مدر ما اولاه الفرعنه مسه اقدم
 بمصور وقد كان ذلك من طبعا بالنسبة
 لبطالته الاواخر الذين انتمهم الفاخر من
 كل جانب حتى ثبت حركتهم فكيف لفسر
 ذلك بالنسبة لبطالته الفاخر من تلك الاسره
 الاوائل ؟ فليس عرفت ان البطانة الاوائل
 يعرفون بوجه عظيم في دعوى من انطونيوس
 بحره حرب سوسيه الحد الامم للوسط
 السرعه مدفوعين ب ذلك بعد عم من اعدا
 خروف الصا مع حلفه الا ليد الاكبر

على انفسه الامبراطورية المقدونه ، وطبيعة
 صامه وساميه وادعهم ومن الاعين
 من الوسائج حتى بهم حتمو عبادهم على
 الاعين في سبب مرجح بولتهم ، فندبرهم
 ان امبراطورية تاتان من فاليه بصفه الى
 الحضاره الاخرية وتقع بالقرب من مراکز
 هذه الحضاره تكون ابي على الدهر واجدي
 عليهم وحير نعم. نعم في تحقيق ما كانوا
 يهدمون اليه من لب الدور الاول في سياحة
 البحر الابيض المتوسط البويه

ولا رب في ان بطانة قد شعرو ان
 ملكهم البويه - في عبادهم فحتر به
 بحضاره الاخرية ارفع الحضارات طرا -
 كاتب تنوفه الى حد كبير على للهورهم في
 سوب رافعي بواء بحضاره الاخرية بجمع
 مسحه وبطاطية من هذه الحضاره على
 دولتهم واد تصور ان ذلك كان امرا
 ميسور فيما يعني مصر فيبدو بهم اعتقدوا
 له كان خبرا من الحمال هب بعض كل
 وادي النيل ومن بطانة ان يكونوا قد
 فدرو ان حقيق وحده وادي النيل كان
 من امكن ان يحصل في طياته حفر دافعا
 عليهم باعبادهم ملوكا افرقا اخرجوا من اقل
 تمكبرهم بقاء دولة قوميه وذلك لان وحده
 الوادي بها تحظى غنية من احياء سبيبه
 الفرعنه نظام ومجد وادي النيل القديم قد
 تعصى الى بعد ما وادي النيل من حديد ،
 هلاكي في حاء بلادها البسه رسل
 الحضاره الاخرية ولا يفت ان يرضى مرسوم

وعلى عرش ادى النيل ومن ثم عند السلطنة
 وحينئذ كفوا بالحفاظه على سلامه حدود
 مصر الجويه بعد اواخر الصداقه مع
 حوب الوادى والاهرام متجاره الحسم
 ٢ شرق

وضيح ادى من كل ما مر بنا انه ازاء
 الظروف التي اكدت الهيمنة المحدث
 سياسيم الخارجيه وحيات جديدة صوب
 الشمال والشرق والغرب ، فقد يدرو به كان
 يمكنهم الامتداء من وحدته وادى النيل
 بامبراطوريتهم البحريه وبالعلاقات التجاريه
 التي انشأوها مع غرب وكذلك مع الجنوب
 و الشرق لكن بين ان لتوحيق هذه اخطاهم

في هذا التمدد ، على فاحه كلمهم شاه حده
 الامبراطوريه وجود مضمه بامواله
 ودعمهم الى ماله الاغريب عني حمال
 المصريين واستراف مورد بلاد و ساره
 مداه لتجريب حليم

ومن فاحه جري بعدد الشبه مداه
 عناسيمهم وأخذت روعا تم باطراف في شرق
 البحر المتوسط فله الهيمنة امراةويهم
 البحريه ولم يحدوا في دخن دولتهم عظماء
 كانيا على للاحتفاظ بملكهم من المدوان
 الخارجيه وهكذا استندت الطمأنه
 قوتهم وأضعف لروتهم فالتهمت روما دولتهم



الفصل الثاني إدارة الحكم

السياسة المركزية - مصدر الاموال - السياسة المحلية - هوام السياسة

نولا - السلطة المركزية

١ - الملك

من بطائمه سي كور، فرادجا، جلي، جلي، ارمين
بالا، يتكلم بكتاب يدير كل منها عن الآخر
الكتاب بفرجه ولا كان اوب هم بكتاب هرا
تفيض منه صبعة بالكتاب، عقد كان وري
لاية احمر مصادي فلت شالا واوسهم
نفوذ في حد انه كان يكاد يسيطر بفرجه
نامه على كل نواحي الحياة العامة في البلاد
وكان هذا الوزير العظمى يدعى ديويكيمن
Daukemon وهو لقب يحصل منى، مدير
السياسة: ويدلث بجدد المندة دلالة و ضعه
على ان البطانة كانوا مسيرين مصر سيختهم
الحياة

ويحصل الملك من الضرائب من
صاحبه كال يجب ان يوي اهتمامه لتصرف
بمداثة حتى بسبب الأمن وينصرف الناس
في مواونه أعمالهم، ويدلث كان موظف
مستجير يدعى ارچيسديكاناتش
Archidicaion، ومعه كبير اقتصاد يعنى
مساعدة الملك باملاك

وعلى عهد البطنة الأول على يدى «جيو»
فنه كغيره في البوموس ذراعان بيمالاد
الاقتصادية و سلالها على محور من سس نه
من كار بحد و، م الامار Archilecton

مند مصر بظلموس الأول على بركيكاس
غير ببطانة مصر ضعه آلت اليهم بحق
لفح، لكن لتي يكون سلطانهم دسب
وساداتهم راحة سمعو اعقوب لتيه
سائده يدي ردياهم ونصرو نهم آله
نهم، ويدلث أصبح سلطانهم لا يسه في
حق لفح بحسب بل ابعاد في حي ملوث
الامني فلا عجب ان تلت بظلموس كان
يشتر صاحب مصر وسيد رقيه غطلق فقد
كان على رأس الادارة الحكومية وكبير
القضاء و لقاؤه الاعلى للجنس والاسطول
ومصدر الفوس لتي يصنع بها جيع سكان
البلاد والمدساتر التي تعيش في كمها مدن
الامرية وكذلث بجايات الاجييه سي
تكون خارج تلك المدن

٢ - البؤر

ولما كان يتعدى على الملك ان يشار بصبه
كل السطاب التي ستم بها فانه كان يستند
على مساعده عدد من الحصار الكم
وكار فلت يختار عهد مساعده مسي

كتاب مهمته محيى نظم الرى وصباحه وسائله
ويرجع انه كان يوجد كذلك ورزى عسعر
يوم بالاشراف على نعتد الحورس : دفع
من باب الحدود وصبح الإفطاع

ولما كان ثلث مصادر جميع السلاط
ويخرج الآوب والأخير في ثلثه لقوب
سند منه سلطان مركزه وبعديه نفوسه
وبه شحبا كان بوجهه فيس لتسكوى
والاستبانت ومنه شحبا كان مصدر سى
من الأوامر : فقد كانت به سكريريه حافه
كانت تنقسم قسمين يختص أحدهما بشور
مراسلات الملك : وخص الآخر
بالأوامر وفيه ينزل إلى بالتوقيع على
لتسكوى كمروعة الى الملك

وبعده العاد كان مصدر عيسى ملك
وسكريريه وورائه سورس شوب حكم
وطب له نظم ذليقه مفعده الى بلاد عيبه
تتحصرة دور الاستدانه بعينه كبره من
لومعه اندريين : ويضر من عصبه عمار
بطانة اجاههم الى القضاء هذه الاداة
الحكومية تدعى الى مند جنس من مامور
هم لتوافر فيها المؤهلان للارامه مثل هذه
يصل دلائل الى ان هذه الاداة الحكومه
نائب الى حد ما : د : الماسى كنها عذب
في مطوعها اداه عهده بعضه دونه

وتألف رؤسوها ومدر مصادرها مختلفه
كسابها لتتعدد من امر من لم يتعلم
ماهيهم للاستطلاع مثل هذه الأعصاب

مفعده : واد كان التوفيق قد حالفه هذه
الأداء الحكوميه على عهد السلطان الأوائل
فانها مصدر الى نسخ الى من عصر السلطان
وتصحح كل هذه : هذا الأهدى : نرا :
مواهب غير ان مرد ذلك من سى عيوب في
تصميم الاداة الحكوميه تاتيها ولما الى
نظرها التي كانت تصل فيها والأهداف التي
وجهه بها

لانيا : المن الاخرية

وقد كانت في مصر السلطيه ثلاث ممد
اخرية : وهى الاسكندرية : وقراييس
وطوبيس : واورم من نشاء هذه المدن الى
مناحه يقره سى : لها منك مستعطى
السلطة : ووسط مدن مصريه بعض هذه
الملك وموطنه خصوصا : ما وليس لها أى
رعى الى حكم نفسها : فان المند الاخرية وان
شارك اندب مصريه في خصوصها للملك
ذلك بوصفه اله : لأنه لم يكن سلطان الآلهه
حد : وفقدت بها نونك سيادته : فانها لم
تفقد حتى اداره نفسها نفسها : وتبصاره
أخرى حتى سمها ماستلاب : دى يعنى
مواهبها حق حكم أنفسهم

وعند كان هذا الاستقلال الدائى هم
دور مع خدمة الامم مع م : مدبه مصريه
مواهب الاخرى عن مواهب مصريه
ان الامم يعنى يرى : عيب في مدب وحسرك
الى حكم الجماعة سى سى اله : ما مصريه
وعصيره من الترفيع فانهم الى نظره كانوا

لا يحسبون الا في قري لأنه مهبط كتاب مسدح
 مع انهم اجمعوا على انه من عهد بوعلم عند
 الاعرابه فاجابهم بسبع ناي نوع من انواع
 الاسفلج واما كتابه فاحصه لاني حاكم مودود
 من على السبطه المذكوره ولد بالارمنيه
 عند الاغريه في مصر ثم يؤمن في أي نائين
 في نقيم المدن المصريه فان معظم هذه المدن
 الاغريه كدلاي لم تتأثر نتيجة توجوده الي
 جانب المدن مصريه واما قيل ان مدن مصر
 الاغريه لم تكن دولا ذات سياده فانه يمكن
 الرد على ذلك بان يكون خاصه بحدود مصر
 مدن مصر الاغريه عند كان يحد شأن كانه
 عند الاغريه التي قامت في احيائها التي
 تشتهر على اقطاف الامبراطوريه المقدونية

وقد كان نشاء المدن الاغريه في مصر
 امر ضروري لان الاغريق صبحوا بالفكره
 القائلة بان اديبه هي سبب الاساسيه لحياتهم
 العامه والنظام الطبيعي لوجبه ندي
 مستطع في يعيش في كفه رحاب الافراد
 لان نظم اديته الحرفه كانت تكفل فوائدها
 حربه القوي والرأي والميل ويصبح المهتم
 المشاركة في اداره دمه شؤون وتوفر لهم من
 أسباب النفاذ ما هو حقيق بالسان يضره
 نفسه وجدير بالاستعاضه بعينه فلا يجب ان
 كان الاغريق يشون مدينه لانفسهم عند
 بوا في مكان والعددود مستقر ذلك به
 ١ - الاسكندريه

وهي من مدنها تعرف عن مصر ان

الاسكندر فانه اثناس في حلال حملته وعن
 الاسكندريه بان يكون قد بوعلى من و
 عند الاسكندريه ثلاثه اهداف احدها
 نشاء مدينه بمرصه تكون مصادره لاسدح
 الحصار الاغريه بين دبور مصر واثابها
 ان تطلق هذه المدينه سور في العامه الكتيه في
 ولا سيما ان مصر بوعلى اردناد علاقتها مسج
 العالم الاغريه ردياد مطرد لم يكن يحد
 على مواضع البحر الابيض المتوسط ميه
 جدير بها وثالثها القامة قاعده بحريه بدعم
 سيطرته على بحر بجه وسري البحر الابيض
 المتوسط

وقد جعل بطليموس الاوب مفره في سب
 في ارا اعداد بعد نصاره في ٣١٢ على
 دبتريروس الى قد انه على الدفاع عن
 سواض مصر لشبابه ومعدن من مفره
 الي الاسكندريه التي اصعب منه دينا
 الوقت مقر البلاط وعاصمة مصر وجران
 ما عند الاسكندريه اكبر مدينه اغريه في
 بعام يعوي في اسسها اكبر المدن الاغريه
 القديسه وعذب كذلك في مدينه عواصم
 الحضاره الاغريه وثلاث محيطه سكان
 الصدارة طوال التربي ثلاث والكي قبل
 ميلاد الي حد ان حصاره هذين التربين
 عرفت باسم الحصاره الاسكندريه واما
 كان ما كنهن الحصاره عنه لا يسكن
 بوا حصه ما كان عليه هذه المدينه في
 عصره الزاهر لان اكثر معالم مدينه

الى انطاكية ، فصاح قلمه من قات عيسى
 البحر ، عا د ، البحر ، ويا العربي ،
 ، نا يمكن استخدامهما معا فهو الريح
 وقد وجم بصحيفة الاسكندرية لهذين
 الترويسين فيس كمر سر وفيها لاحدث جواند
 من بطنه اذن ، وكتاب امنية مستطبه
 الشكل يسمه جاساها الفولان في معاذاته
 البحر من ناحية ويغيره موجود من ناحية
 اخرى ، وكانت تلحق خديبه شوارع تقاطع
 عموديا مع بعضها بعضا سورته بوجه عام
 لتاريخ الرئيس فيها ، كان احدها يسمه
 من باب كايوب انوار في تسماء الشرقي
 ابي باب العرب في انجوس امري ، ما
 الآخر فكان يهرى من باب الشمس يسمه
 بحده مريوط في جنوب الشرقي ابي باب
 القمر شرقي جسر نوناستايدو ، بدى لشي ،
 ربه حريرة عروس يابو

وقد كانت المدينة تألف من حصه اجراء
 انشأ على كل منها اسم حرف من حروف
 الهجاء الاخرقية الحسة الاوذي ، وكان اهم
 هذه الاجزاء طيطا جو حي لقصور ملكيه
 ، وكان يسكن ربع مائة مدينة ، ولها تقرب
 ويطلق على ابياء الكبير ويمتد حتى شارع
 كايوب ، ويتولى اهم مقامه القامسة ، فقد
 كانت م ح د هـ هـ تقصور ملكه ودار المعمر
 لكنته وبعثا جو ، وحسنه ومداي
 الاسكندر الاكبر الطائفة اما مصدر

المنية لا يزال مذكور ، حاد مدي بدمه
 الحديثه فان استطاع ان يلقى من كبه
 سمرة القبر ثلثا منهم كيو مصرويه
 بطنه مدمه في نواحي حيث نواحي كل نعم
 الحنة ، مدها ، وحدا ان يسمه
 اوردته هيروكليم Héroclée على ساد
 امرأة عصور لتحدث الي شابه وحيل شها
 روجا الي الاسكندرية ، لا لقد نضف
 عصره شعور مند صاهر مديريس بالاشتراك
 الي مصر لكنه لم يرسل بيت كلمة واحدة
 ولا شئت في انه قد سماه واسم من مبيح
 سرور اخر مصر يسمه الاسكندرية ،
 هناك حبيب يوجد بسمه الالهة (اربوى
 وكل شيء يمكن وجوده في مكان آخر
 ثراء ، ملاحب وسجد وزاجه اعظمه وساهج
 وفلاسفه وذهب وسبب وبنينا كريب ، در
 اعظم وحمر وكل الاشياء بطيه التي يمكن ان
 تولى البها النفس ، وساء بعض في عدوه
 ويصارع في جمالها الالهة اللائي احسن
 الي ماريس ،

ويبدو ان الاسكندرية قد حصد لثبات
 الذي شيدت عليه الاسكندرية بصفه من
 وسب شرع البيي الكاويبي وسهولة
 ، سموي بجاء شرف اليه ، قرب بغيره ، يوم
 وحريرة عروس به فقد كانت بحيرة
 بطن باسك وبهي بدمه منه يرمها
 بداخله بلاد ، كما انه قد حصر من بغيره

سابق العدي وساحة الإلهام عاصم فكانا جعلا
لأطراف خدي ونهض في الساحة الثغرة
وناديه في الساحة الجنوبية الغربية ، في حي
«كوبس» - أقيم منذ البربرية .

ولما توجهت إلى القصور الملكية ، على
صخرة شرق جزيرة فاروس شيدت سارية
الأسكندرية المشهورة التي كانت إحدى
عجائب العالم القديم . ورغم الدمار عظيم
هذا البناء ، لا ميع من عدة قروب غلة بعض
تألمج الأبحاث الحديثة تستطيع أن تكون
عكرة تكاد أن تكون ناعة عن هذه المدة
ولقد كان يربط الجزيرة بصخرة سارة جسر
مائل بارتفاع روجه رويد ورفوف على ستة
عشر قروب ويطول طوله ٦٨ متر تقريبا وثييد
عرب القسم الأول من المسيرة ، لعمامة من
طريق البحر ، سور ضخم يبدو أنه كان يحيط
بكل جوانبه من الخارج ، فرب لا يشرف
غرضه ، في الوسط داخل هذه السور القيمة
منازلهم نفسها ، وكانت تألف من ثلاثة أقسام
يصورها مصباح . وكان القسم الأول رامي
والثاني لثاني والثالث أسطواني الشكل
أما المصباح فإنه كان يتكون من ثلاثة أعمدة
تعلو قمة أقيم عليها تمثال يعلو ارتفاعه
لبنية أمانا تقريبا ، يرجح أنه كان مشال
يوسيدون أنه النظار . ولقد بيت منارة من
النصر ورحب من جانب منحوتة من الرمر
و برور

و قد كان كل يوم من الترمطى هو أول

من بدأ في سيد الاسكندرية عانه كان
مطلب من الأول والثاني أكثر نصب في ذلك
حي يبدو أنه في عهد بطليموس الثاني كانت
لديته قد استكملت أهم منظر التي
المشهور بها في عصر البطانة والرومان ومع
ذلك فإن كل سطله عريضا قد أصبح في
مجهيل الاسكندرية

ولم يخالفا سكان الاسكندرية منذ فجر
تاريخها من الأخرى والمقدونيين غنط ، إلا أن
هذه المدينة لها توارثها من أسباب الكسب
والجهد البهيجة الزدة بوصفها عاصمة البطانة
ولم يهملها وتركز صناعاتها كبرى خدي إليها
الناس من كل هج وعدة سكانها عريضا عليل
عنها من مختلفه الأمم من جعل اسر بون
صنها تأتي في خزان عام ، وإذا كان من
يصير تتبع ما من سكان الاسكندرية من
تجارات لانه يسكن الجرم عيسى الأقل
بأمرى أحدهم أنهم كانوا مجموعة جانيات
من أجناس مختلفة يستمتع بعضها بغير من
الاستقلال الذاتي ومن هذه هو ما حدد
الفيلسوف فيثون إلى القروب إلى الاسكندرية
د عدة مدن داخل مصرية واحدة ، والإمبر
الأخر بهم كانوا ينقسمون إلى طبقات ثلثي
في مقدونيا حنة إلى اعلى ، وكانت تألف
من أفراد أقدم الأسر الأخرية وأعظمها
سلا ، وكانوا يستعملون دعوى المومنة
كامله وعمل ما كان الحال في أكثر المدن
الأخرية كان يوظفون ينقسمون مبال
وأحياء ووحدا



الرأي السائد اليوم أنه في عهد البطنة
الوفاقي كان صفة مواطني جنس النشوري
Boule وجمعه بجمه ، لكن عدو أنه في
عهد بطنة البطنة الأولى لم لعب هانا
امصنار للتاد كات مبروان من أهم مطام
الحياة العامة في المدن الأفرقية ولا كات
الاسكندرية تمنع استقلالها ندالي وكان
الاستقلال السياسي يستوعب حضا وجود
استقلال عصالي ، فاه كات للاسكندرية
محاكم مستقلة وبوصف الاسكندرية مدينة
مستقلة كان لها حكامها لمطليكون الذين
يخضع أفراد بلده مواطنين

٣ - نقراطيس

ها قراطيس ، تلتا المدينة الأفرقية
التي تأسست في عهد سبتك الأرب
فها كانت شديدة الثبة في مظهرها عمارتي
بأي بناء مصري ، فقد كانت منازل من بيوت
مبنة من اللبن على جرب شبكة معدة من
القمورع والبرقة تكن قراصين ملبس
الاسكندرية وبطونيسي كانت تختلف عن
المدن المصرية بخلافها من ناحية سياسية
اذ أنه منذ مصر الأفرقية لم تعطف للسلطة
المصرية ، وان لكل مدينة من كاتها مجلس
دستورها الذي مكفل حوائها حتميوك
حداثة مدتهم من الأنتشارك في حكم
مدنهم واحد من مستداد سلطة مركزه
منها وسير براني و ، لم اعلى قد
حفظ في عصر البطنة لظنها بوصفها

مدنه انما عه حرة ، بسود الاعتماد ر
نصورها كال شقة مسو، مسندا Masada
وسار حتم سمراني وقد كان قد
صاحب أعبه بمراسل التحارة بمسند
فاميس الاسكندرية لكن مجالها الاثره
بدا على انها كانت لا تزال مدمرة في عصر
نظامه الذي احتفظت به كذلك فذهب
الأفرقية وأجيب عنده من أرب رجال الادب
الأفرقي

٣ - بطونيسي

أما بطونيسي التي تلتها مسموس
الأرب عرب البن في قاضي الصمد
فامشاه بالقرب من أحيم ، لتكون مهده
للحصارة الأفرقية له الوجه الفني وركز
لثاوية نفوذ العاصمة المصرية الحديثة حية ،
فقد بدأ فيها رسم بي خط به يتدرج عدد
الجبرم اه كات بمسبة قراصين
والاسكندرية ، وان كان الأربح من
مجلس بطونيسي الأول فمصدو من
الاسكندرية يودجا يعتدونه في تشييد
بطونيسي

ولا تدج الوفاقي سبلا الى لنتك في أرب
بطونيسي كات بمس بكل نظم الدستورية
الاوله في لعب الأفرقية ، فقد كان نصيب
مجلس مسوري وجميع شعبة ومعاك
مسقنة وحكااء بمسهم حية لمواطني وكان
مواطنون بمسجون عائل وأهله ووجدان
موازم تذهب ما كان بمسجون به في بلادهم
الأصحه من معاهد ومعاهد ومارح

وصعد بالملحظة أولاً ، مديرية العجم

وكان لنا سكنها من الاعلى قد حصها
المنطقة نظم لم جد حجة على حد ذات -
فد كات نعيم لانه اقام mercedes على
رأس كل قسم منها يمينائس وجنوبي
متخصص لصرى الخائب فست الايام الى
بوندجيات ، والوندجيات الى ثاقيم
والاقايم بي هري وثانيا ان المنطقة المستند
من بعدود جنوبية لمديرية هرموبويس
حتى اسود كانت تعرف باسم منطقة عيبة ،
واحد من عهد بنعمروس الخامس وصحت
تحت سلطة حاكم عدم ، وذلك فضلا عن
تسميتها الى عدة حديدات اسدب اذارجا
الى عدد من القولا كان لكل منهم نائبه على
رأس كل مديرية جمع في دائره اختصاصه

وبالذات ان بطليموس الخامس ذهب الى حد
اقامه حاكم ماء على كل اقاليم مصر بسبب
من ساد البلاد من اضطراب ومرد شعبه
لاذاري ندى القرب به سخطه عيبه ويريد
فيه لقيود ونصايف الى الثورات القومية
لنى مدع يهيئها على عهد البطالة الارامخ
وكانت مدينة عيبة اهم معاقلها

واما في ثلوث المنطقة

١ - الجسر

عرفنا ان مصر كانت جزء من امراضه ،
الاسكندر بنى فيها جدارا يحد وفاقه ،
وار بعض هؤلاء المواد اراده سبب سلطانهم
عسى لولاتب الاخصري سمعو تلك

حد بطلانة من لفر عه سبب مصم
البلاد بي مديرات ، فسمو الدنا وادي
حبل - فيما عده حاصق لنى حاصب
نمفون الاعرابية - بي مديريات ، كان كل
مها يؤلف وحده اذريه مخصصة عن الاخرى
وامسحتت بطلانة من التمديلات في التفاصيل
من يضم لهم خص لطيبى عدم ، نظام
والسيطرة على بلاد سيطره نامة ومن امثلة
ذلك انه حتى فتح المنقوسى كان يحكم كل
مديرية مدير Nomesch لكن سلطة لم نشو
ان يكثر كل مديرية منطقة عسكرية يسيطر
عليها قائد Strategos نجس ومدر ولما كان
من اختصاص القوم الاتراك على غسوم
منطقة عسكرية ، فمدينة جدها فقد أصبح
مدير جدها لثلاثه وضرائب هامة على
لم بعد نه في لفر الشى من بلاد بسبب
في الاداره

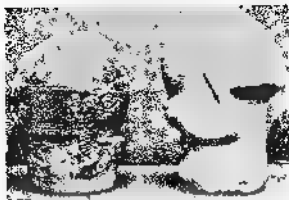
وكانت كل مديرية ينقسم بي عدد
مختلف من الاقاليم topoi ، وكما كان
لكل مديرية عاصمتها كذلك كان لكل اقليم
عاصمه حيث تتركز الاداره ، وكان كل اقليم
ينقسم الى عدد من لقرى Kome ، كان
مكل منها حاكمه الادى epistates وممثل
الاداره لثايبه وكان يسمى في اد - سوب
لفر نه جماعه من سوحها كذا به هو - في
حالا القري الثالث - الى حد بلاد جده
سوح لمدارس او سيوخ من على

الام انطوى به من حديدته بالبراطوق
 الاقرب كتاب عهد استقلال مصر والى
 هو به عنه شهدا وبنده من هذه العاهن
 ضروره تكون حبيب وبعثون بمرس بحداده
 من القود من حياض بملكته ومن بحتوى
 حديده بحداده

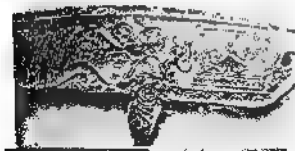
وقد اتخذ بضمير من عوايد من
 كان الاسكندر قد تركها في مصر حواء ببناء
 قوات كرم من ذلك والعظم وان كان لا يعرف
 كمية لتكوين الجيش البطلمي هذا يعرف من
 الاصل انه بعد ما تم تكميله كان يبالغ من
 ثلاث حذب رئيسه وهي القوي السياسية
 واخرى المرتزقة والفرق مصريه وسبيح
 القرائي الى ان كثر افراد القصر النظاميه
 كانوا يجندون من مختلف ابناء شبه جزيرة
 البلقان وجزر بحر ايجه ومع ذلك فان هذه
 فرق كانت تدعى مدفوعة بسبب انها
 كانت في الامس كمدائن وسبب اعتزاز
 البطالمة بأصنام المقدوني ، ولا سيما
 بعيشي كان يعتبر قبل كل شيء جيش الملك
 بطليموس وبذلك الوثائق على ان الفرق
 النظامية كانت قسيمي وهذا فرق الترسات
 وفرق المشاة ، وعلى آب فرق الفرسان كانت
 مرتبتي اولاهم ارفع مكانه من الثانيه
 وقد كانت فرق المرتزقة الاولي تميز بالارقام ،
 ثم فرق المرتزقة الثانيه كانت تميز بملابس
 حسب افرادها وكانت فرق اسبب نظامه
 تميز بالارقام وبعد اقل مرتبه من فرق

مصر . نظامه بكمي قلب بحسب نبي
 من قبل معركة فتح في عام ٢٩٧ ق .
 و كانت الفرق . بعه في حروب
 لان لم واجباته في سببي ام الله
 الاوير فتنس قلب الفرق لعميه التي كانت
 تحفظ في بعض النسخ الذي يسم اليه بملابسها
 وسميها القلوب وتدمج في ذلك الجيش
 بسبب نوع السلاح الذي اشهر به
 وكانت هذه لفئة تكون فرق مشاة خفيفة
 العده ويعرف احيانا باسم سلاحها واحيانا
 باسم جبينه واحيانا بالاسم مع اسم
 افعه لثابه لانه كانت تكون من قوس
 الصود المرتزقه الذي كان يصنعهم ضباط
 مرتزقه من بين مواطنهم واما من اسواق
 يهود المرتزقه في ارجح الاغريقي وكان
 يمكن استخدام حدود هذه لفئة مشاة
 او فرسان واذا كان الحضور لفرق
 في يهودون في الاصل الا على القيام بعمله
 هذه ضد العدو فمنه فيما يبدو أصبح
 من يهود المرتزقه يكونون فرقا دائمة في
 خدمه البطالمة

وحين وقد تظلموس على مصر واحد
 شيد فيها مخرج ملكه كانت لا تزال بوجه
 في الطقة امور اليه من اعداء في اقصى
 ومن ياحه اخرى كانت تحب امره ماضي
 بظفه حوس اساطيل مؤلفه من حريم
 حدود العصر واعى المدوني والاعرجي ،
 الذين انت حسان الاسكندر وحلفائه



سوداني في الحجر الجيري بالحسينيات لغزة - من طبقه في اطلال منب
، من رقبته (حيث وجدت بمادح عمارة كثره



من من الخوذة التي وجدت في البقايا في عمارة المعبر - تحت مناسيل الرخوة

عش أعضاؤهم من الأعراب
ولقد بين أهل روح بوطه الكدس في
هذه الأعراب وأعاد لهم النعماء
فانصروا نائرين على البطانة

وكان كان مصري في قد تنحوا في صلب
الحبس على عهد بطليموس الرابع فذهبوا
بألقاب هرقا مستقلة بهم واسروا يكتوبون
جزء مستقل من الجيش حتى ذهب أسره
البطانة في يدو ولائه من أن ثواب
مصريين على البطانة الأواخر قد جمعت هؤلاء
البطانة أسيون على دقة بطليموس الرابع ،
وذلك لأنهم لم يصدقوا لاية على مصريين في
تكوين قلب الجيش ، لكنهم لم يجرؤوا على
خراج مصريين من الجيش

٢ - الأسطول

كان البطانة الأوائل قد بنوا أسطولاً بحرية
واسعة وأحرروا أنفسهم من يده
كبيرة ، فلا سبيل إلى التمسك به ، لكن يمسك بدينار
مطعون من كيدته تكون هذه الأسطول
ولا من قوت في اليهود بخلفه

وعسى كل حال يجب أن تسمى بين
مصريين من رجاء الأسطول وهذا عشر
المجديين وعصر المجاريين وحسب أن بشاردة
الأساطيل القديمة كانوا يتألقون من أوطى
عليان المسكان ، وأن البطانة وصحو مصريين
في أسطول الدارة ، فلما من أن بشاردة
الأسطول سطى كافر بآلقون من مصريين
وهو هو ، تؤكد بوناني ، أن كان سطره
الأكثر قد دهموا من أجل عساكرهم عسكروا
بعدد بين الأعراب في تكوين عوامهم بركة
فلما من أنهم عملوا الشيء نفسه في تكوين

بوعهم على مدارين كالم من هذا
من البطانة ؟ لا شك في أن بطانة البطانة
ألا من على عهد إلى أقصى حد في تكوين
جدهم على المقدم بين الأعراب لتجده في
كدهم ، وبعدهم من إلا بطلان مصريين
بطانة لهم ، وبعدهم في عدم أسسهم في
مصريين وبعدهم وبعدهم القومية ، فالبطانة
في كل ذوة وفي كل عصر قلب الأمة القبطية ،
لكن لا بد من أن أؤكد البطانة كانوا يعضون
أيضاً أعمال أمر الجود لمصريين كليه ، وذلك
لأنهم يمشرون أولئك الجود روح الدهر في
بلاطه ، فكان حل البطانة الأول من هذه
أصلها ؟ بين أن بطانة البطانة الأول من
بعضه المصريون مصرية لكنهم كانوا
لا يمشرون عنها في انفتاح بل يمشرون إلى
بعضه بأحد النش ومن أشبه ذلك من الأعراب
الثانية ويستخرجون بعضه الآخر بالأسس
التيهية أو بأسسها مصرية العيلة ، وعدم
للطوائف في حانه الضرورة القسوي ، إلى
أن يمشرون بطليموس الرابع أمة حليته في
والبطانة فيه معنى الرجاء في بلاد الأفرقيين ،
والبطانة فيه عدد الجود الأجانب الذين كان
البطانة قد أربوهم في مصر ، فاعبسط
بطليموس الرابع ، فراجحة هذه الأزمة ، إلى
بشرط مصريين وتبنيهم شمس الأفرقيين
ولقد بين وتكون قلب جيش منهم
وبعدنا بطليموس بأن ما فعله بطليموس
الرابع كان عملاً صائباً في بعض العناصر
التيهية ، أن ندعه جدهم بهذا العمل
ووصف عمل بطليموس الرابع بأنه بدعة
بد على أنه من بسطة إلى أن أحد من
الطانة والجود الكبار في هذه البدعة هو
أن انصهر مصريين في معركة مع على عد

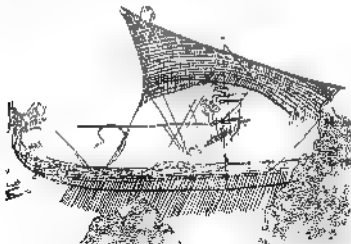
نادر عبد الحسيبة ، هي أولا ، أولئك الذين تأثرت بهمهم صالون الإلهام في القرنين مطلقين ، تدافع عنهم أو انقضى الأمر ، نادى حاشا للشرطة ، دق معاني الكنيسة ، الخافه تقوم أفرادهم مناهج مختلفة بصفتهم بعدد

ويبدو أنه في القرن ، الذب على نصا ورجع حال الشرطة مقاما من الآخرين ، ثم قسفت صمغهم تدربها للمصريين ، أما ربط الشرطة الماديون فانهم كانوا في الغالب من مصريين من اقرب الكائنات ، وكان رجال الشرطة المصريون يصنعون أقطاعات موسعة مسد بداية الأمر ، أما غير مصريين فانهم كانوا يستحقون مميزات ، لكن يبدو أنه من أحد يشجع نظام منح أقطاعات رجال الشرطة حتى شغلهم جميعا ، سواء كانوا مصريين أم غير مصريين

دواتهم الحرة ، لا يعمل إلا بمقتضى أو تلك البطاقة على المصريين في تكميل هو نص الشرطة به يفسدون عليهم في تكون دواتهم بحرية وعندها أصبح البطاقة مصريين في صلب الجيش منذ عهد بنسوم الزمان لا من أنهم جعلوا ذلك ، يجب في الإسماء ، منح ذلك حاشا صبيد ، إنما كان العلاء والعرض ، كان أكثر جمود البطاقة نسجيين ودرهمهم وقاما ، حتى بعد عهد بطليموس الرابع ، من الآخرين ومن على شاكلتهم

٣ - الشرطة

وكان رجال الشرطة تنسبون بالجيش نصلا وليقا ، إذ أنه منذ القرن الثالث كان يوجد بين رجال الشرطة معارزون مصريون ، ومنذ القرن الثاني كان رجسما للشرطة صاهمون في تكون القوات بحارته ويمكن تصبب جاء الشرطة بوجه عام



هذا صورة إحدى سفن بلاد مملوكة مسكن في حدود سنة ٣٥٠ ميلادي في مصر القديمة
والصورة تبنى سبعة حربة بحرية بها كتاب سحر عباد بحر أجيبة في البحر
عصر الفيلسوف

الفصل الثالث حياسة النظافة الدينية

و عظموس الأزرق، قد حمل بعض نساء
 جماعة القديسة ، إلى بطليموس الشكوى
 ، لما ث قد حملاً عبيدهم الألقاب جميعاً
 وبمستخلص من نمرار الذي أصدره الكهنة
 في هذا غضب موفقة رفع أن بطليموس الرابع
 قد ذهب إلى عدي أحد من أسلافه في القسبة
 ، الفراعنة ، فهو لم يكن بمثل كافة ألقاب
 الفرعون لتقديده بل أنه تخرج أيف على نهج
 الفرعون القديم ، فكان يديك أول مبتدئ من
 ملوك البطلمية العهد صفات الفراعنة كاملة
 وقد كان عبيد أن يقتل مائل البطانة
 لتأخير أن بطليموس الرابع لأنهم كانوا
 جميعاً ملوكاً ضاموا ويموتون على سلافة
 المصريين

٢ - احترام الديانة المصرية

وإزاء رغبة البطلمية الملحة في أن يظهروا
 أمام المصريين في ثوب الفراعنة الحقيقيين
 انغمروا بالديانة المصرية وبعبادتها ، وبمعبود
 المصريين بعبادتها فبادروا لهمم القديمة ولكن
 شتى إجلالهم واحترامهم للديانة المصرية
 حتى عهد الفراعنة في تقديم القرابين لإلههم
 الوطني ، ومنح لمعبد هبات مالية وعقارية
 وكذلك حتى حياهم الألامين بها - ونساء
 لمعبد واليه كل أو إصلاحها وخرجتها ،

فقد عرفوا كيف كان احتفالهم بعبادتهم
 ليعلمهم سادة مصر على الفتح ، لكن لكي
 يكون سلطانهم دائماً وسيادتهم راسخة رأوا
 أن يقيموا حكمهم كذلك على حق المعتقد
 الألهي ، وأن يحترموا المعتقدات الدينية
 السائدة بين كافة رعاياهم ، وبذلك كان
 التسامح الديني أبرز ما تصفا به سياسة
 البطلمية الدينية بوجه عام

ثولاً - البطلمية والمصريون

١ - انطاد صفات الفراعنة

لما كان المصريون يعتبرون فرعون واهب
 النعم والحياة ومالك الأرض والسيد المطلق
 على شعبه ، فقد كان من العجبة والسمانة
 يرى أن يخدم بطلمية صفات الفراعنة ،
 ليستحووا بتكاثهم عظيمة وسلطانهم لسيادة
 المطلقة ، ويكسبو ولا ، مصريين ويصبحوا
 مركزهم بمسبة شرعية في نظرهم ، ولا سب
 أو الإساءة الأكبر كان قد رسم نفسه
 فرعوناً في صف ، وحمل ثلاثة من الألقاب
 العظيمة التي فوج الفراعنة على حملها منذ
 عابر الزمن وتحتج القرائن إلى أن البطلمية
 انحدروا صفات جماعة مائدة بالديانة ، على
 ثولائي الهيروغليفية والديموطيقية ،

وصحح التفسير على حواشي ، وكذلك على
العدد والاحجار الكريمة في شكل آلهة
مصرية

١٠ سورة من سورة ٢٠ صدم الفجر ،
التي تحدث عن تخرج يرمي وحلاء الإجداد
والعادة العاصرة الى منف واقامه فرعون وعنى
لتحيز تعبير يلمع عما كان يحش في صدور
مصريين من الاكلام والامان والصور ، حقيقة
مضاهيهم فهو هؤلاء الفرديتة نجد وان
دنت هذه السورة على شيء ليس يدل على انه
يهدا لثق البطانة من جهد في العصور امم
مصريين في ثوب اسلافهم الفرديتة نوحين
فبال أسلوب مصريين ثم ثلثين بهم وبم
البرهم فرديتة عتيقين وبم في الاسكتنبرية
عاصرة ببلاد فلا عجب ان كان المصريون
يتوقون الى فرعون وعنى يدم في عاصمته
وطيه بسند ان يحرر الوطن من محتضيه
الاجاب

٣٠ مؤلف البطالة عن الكهنة المصريين

كان رجاء الدين ، مصريين يطالبون منه
مهد بعيد مركزا رجاء واهية حظيرة في حياة
البلاد ، يصعب للوك حسابههم ويضرب
الاهمادي مرشدتهم ورجاءهم الزوجين ،
يسمونه الى تسخيرهم ويربون على اذانهم
١٠ دنت متفر الى الطائفة على ، حدود
مجم أدبه مشر نهو ، ونسبة في البلاد
، تدلل حاجهم حتى انهم ، خلاهم وحرانهم

الدعاة خصمه سمو من الظلم ما بكل
نعيم الظاهر جال الدين وحسنهم بهم
وقد كان ايمان المادى من أهم الوسائل التي
بها سطره بها للحصول على طاعة السادة
حاجهم استندوا اذرة ارامى ، سمع به الى
البحريرة ، واستولوا على دخل نصريه التي
كانت تبيد لجيها من رازي لكرود
والفاخرة والمحب ، وألغوا احتكار مصايد
وصناعتي الزيت وسح الكذب لكي يقدوا من
فوه الكهنة ويسطر بهم اديهم او يكفوها
لما فوقه الكهنة منهم

ويجب ان نصيقت اعتناق على الكهنة
قد رج بهم في صمونه الثوار ما حدا باسطه
الأوسر في محاولة كسب ود الكهنة بطي
الوسائل ومع ذلك يبدو من بجود النج
لكهنة في عيود مختلفة بل في العهد الواحد
نفسه ان الكهنة هم يمتدوا في استرداد كل
حقوقهم واميسانهم سابعة التي كان
البطالة الأوائل قد ساهموا بها وذلك لان
عندما طمعت السلطة المركزية وضعت الادام
الحكومية كثير ما عجزت السلطة المركزية
في حمل الخوفاين على تنفيذ قرارها

ويبدو ان لكهنة قد اقتسبوا غلها وشيها
١٠ سياسة بطالة ساهم ، ان حين كانت
العلاقات مورد بين الطائفة وكهنة آمون في
طيه كان العلاقات حمسية بين الطائفة
ومعاصي ولتلك الكهنة ولا ساهم

على هذه سحره تأليه حاكم مصر بعد
وفاة : وسمى نو الآثار بعده لى مرد
على ناع هذه سحر

شعر كل الدلائل انى ان عظميرس
الذى هو الذى جعلنا نجوء بابه فى عبادة
العبادة وقد كان اول ما عبده هذه الملك
به جمع به ابيه ، غرقه الى مصاف الآلهة
بعد وفاته ولم يكن ذلك بدعة فقد كان
الاغريق ياتكون تأليه موتاهم الذين أسرو
مدنا حرة ، وطميرس الاول ثم طرس
عديه لمحب بل مملوكة عظيمة ويبدو انه
عندما عوفيت ريبكى ثم بطنيرس الذى
شركها فى العبادة مع ابيه المؤله

وقد عهد تأليه بطنيرس الاول السيل
نائب ملاته ، لان تأليه رأس أسرة البطالة
كتب سلالته معه عن عادية سميت بهم
فوق مسرى سائر البشر ، فلم يكن صير
عليهم بعد ذلك ان يرفعوا انفسهم الى صف
مؤسس هذه الأسرة لكن على حين ان
بطنيرس الاول وروجه رفعا الى مرتبة
الألوهية بعد وعايناه رفيع سلالتهما من سبوك
مصر فى هذه الحرب فى حياتهم واحتفلوا بها
بعد مماتهم وتم بعد اليوم سبيل فى الملك
فى ان بطنيرس لثانى رفع اسمه وروجه الى
مصاف الآلهة فى أسماء خدائهم ، عبد الاتيان
مع تأسيس الآلهة الأخوين و ادنقوى
Adelphoi ، لمع جمع بعد خاص فى
الاسكندرية وقرى عبادته عبادة الاسكندر

وكذا على نظامه مكسب : لاء مصرين
وودعهم شئو أيقا كعصبه ولواء الاغريق
وعملهم ، وقد كان الاغريق يديرون لخدمته
بالامبيازات التى منحوها له لكن لما كان
عالمهم رجالا أحرار ، ففسدوا فى جمهوريات
اعتادوا الاشتراك فى حكمها ، وكانت مصر فى
عهد البطالة ملكية تقوم على حكم لفسرد
مطلق ، فقد نجح البطالة لتبرير مركزه
الحاكم المطلق الى انشاء عبادة الملوك عبادة
تبريقه رسميه عامه فى الدولة حتى لا يرى
الاغريق عضاضة فى تمنع أولئك ملوك بندا
البطالة المطلقة

وبرغم ما يكتشف الفناء هذه العبادة من
الخصائص ، فاننا نستطيع ان نشير أربع
عظومات ، أما الخطوة الأولى فقد عطاها
بطنيرس الاول عندما جعل عبادة الاسكندر
الأكبر دينا اعرطيا رسميا عامه فى مصر ، به
ناهن مقدوني أو اعرطى ينتفع بملكه رسميه
ويعينه الملك كل عام وتؤرخ باسمه كونه
يوتالى فى جنوب بلاد وعرصا ، سسر ،
ما كان منها مكتوبا باللغة الاغريقية ثم انصهره
وما كان بطنيرس خليفة الاسكندر فى حكم
مصر ، عهد أصبح مملوكة تسمى نال
الاسكندر مستمدة من مصدر لى ، وبذلك
حق له ان ينتفع باسمه المتنامية فى مملكه
ومعلا من ذلك فان بطنيرس قد وضع

موصف داعة بولانيه و كات على شكل
برائق مسطبة سبب أربعة من أعمده
مصبوعه من الحطب على صرا مصرى فى
كل الحن و م تدور للحد ولا مالا
فى تحمل هذه القاعة ، ترسده ، عدد علف
حولها سائر من تبه و جلد حمر ناب
مترسمة و صفت على جانبها ماله أربعة
موشاة بالذهب و ورثت أرضها بالبنافس
الفارسية و شرب بانورود والأزهر و رين
المراقق بأربع ما أخرجه المبرورين من الخايف
والمصورين وأجل ما يشكره أمر صناع
من الأقمشة المزركشة بالذهب والدرع
الموشاة بالذهب و لفضه و و طعت فى سكان
بادر من البراق أربعة عرصب عجا آية
كسيرة من الذهب و مرصعة بالاحصا
الكرمة

و بعدئذ كاليكنوس بأن المخرجان أقيم
فى مصدر الباق و دم من الصباح حتى

الاسكندرية فى أثناء إقامة هذه الحفلات
أحد مختلف المنحبات الأخرى و يد
الآلة المندرجة التى عر عليها فى الاسكندرية
و كات تضم رماد جث بعض السعويين
الرسبيين الى هذه الحفلات هم يوم ١ فى
الاسكندرية فى أثناء ١١١٠ هـ جميع الرسمى

و كات أهم هذه الحفلات حفلات
البيرويسيا Ptolemae التى نشأها
بطليموس الثانى تقيدا لذكرى أبيه مؤلفه
و يحصل أن هذه الحفلات التى كات مثل
حفلات الأوبسية تمام كل أربع سنوات ،
قد أقيمت لأول مرة فى عام ٢٧٩ و
بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاء بطليموس
الأول و يدوان المخرجان الذى وصيه
كاليكنوس Callimachus كان مساهبه
أحياء هذه الحفل أول مرة

وقد بدأ كاليكنوس وصفه الرائع



موزاوم بولانيه المتاحف على يد م رصمه كاليكنوس و تصور أحد أعمده بحدين

عمره من النساء و^١ جال والأولاد ، بشل
معهم مائت من الفصص المدك الام حه ،
ويرندى معهم الاخر ايهي النار ورجلوا
كالى ابو د اوية من نهب في القصة
بعض بالبيد او لماكولات او الحبور
او بطون.

وود عرسه في مبرحاد بوع كبحره
من البويرات وطيور سادرة واشتركة في
٢٣٣١٠ عارس و ٥٧٩٠٠ رجل كامسني
المدة ومن لقسم اندي يسل عبودة

الكليل ، ، بذلك كان تعدده ذلك القسم من
مهرجاب الذي بين نجم الصباح ، واني في
لؤخره القسم الذي مثل نجم مساء ، وقد
مع نجم الصباح لقب الخاص معتموس
الام ، وروحه لؤحيي به نلب ذلك قسم
اخرى حصص كل منها داله واحد و اكثر ،
وكان افعدها للانه ديوييسوس ، واجر بالالهي
الاكندر الاكبر وطمبيوس الاول ، واكثر
للانه ريون وعمره من الالهه ، وكان تصور
كل قسم جمهيرة من لبنائل والاشخاص
تصلهم عربات يقدسها ويسير خلفها أعداد



صورة آية حاضرة ما دمى حد سمعنا الا ان الدبر به في الاستبكتفونه حد
سبل ملازم في حلل الاطوياسا

ساعد على تسلسل الأعراف نالهم ، وعدم
 انبائهم بوجه عام على الآلهة المصرية تصوير
 هذه الآلهة في أشكال إنسانية ذويهم وعقائهم
 وتصورهم لما يجب أن يتوافر في مسجود
 الآلهة من صفات توافر مكانها الرقيع
 ومع ذلك فإن بعض الأعراف ، كحيث تلك
 التفسيرات ، وباعتبارهم لزلاء في تلك البلاد
 لنى تسبب بعبادة هذه الآلهة ، وأما من الناحية
 وحالة الرأي كسب شكك هذه الآلهة
 وبذلك فإنهم عبثوا بعض الآلهة المصرية تحت
 أسماء أعرقية ، كما يبدو أيضا بعضها
 الآخر بأسمائها المصرية حين لم تكن تسمى
 مرادفات بين آلهتهم ، لكنها كانت تسبب
 بحرية كبيرة بين مصريين أكثر أفضار
 الأعراف ، ومثل ذلك بين Ben وتورت
 Taurt وسيتك ولا يحد أن يحد تريب
 من الأعراف لآلهة المصرية على هذه الصور قد
 أفشى إلى مرجع بعض الآراء الدينية الأعرافية
 بالآراء الدينية المصرية ، لكن يجب ألا يراجع
 في قيمة ذلك ، لأنه إذا كان بعض الأعراف
 لم يروا مضادة لى بعض الأحيان في عبادة
 الآلهة المصرية كاد الأعراف جميعا لم ينقطع
 عن عبادة الآلهة الأعرافية متى عارج أصدر
 الأعرافية فقد كان أبعادا ممتا أمامهم
 لنقل ذلك ، أما في الحذيب أو الحمير
 الأعرافه أو في سوجه الحاصلة

ومن ناحية أخرى سلك المصريون
 على نهج مبدعاتهم ، التي كانوا يمارسون بها

دو حسوس مظفر من الفهد كان ١ ع ١١ في
 هذه الجرحان نريد لدى كان مسوده روح
 تعرضي نجت وبعد عنه طابع حصيلات
 ديوسوس ووده كان عندك مني طالعوس
 الثاني لم يصف ديسه والاسراف لم عرف
 بحرية ودفه فطه دماله قد أنزل على انما
 هذه الجرحان ما حيثه اليوم حربي نصف
 مبنون جنبه مصري ، فان هذه يد على مدى
 الأهمية التي كان يصفها على اظهار اهتمامه
 بمظاهر الحياة الدينية الأعرافية وكذلك على
 اسرارها دلائل لراء دولته وفولها أمه
 مبعولي بنون الأجيبة

وقال = الأعراف والعبادة المصرية

وقد كان الأعراف ينظرون إلى العبادة
 المصرية نظرة إعلاء واحترام ، بسبب عدم
 فهمها ومخوض أسرارها ، ودرج الأعراف
 قد عكس هيروغليف على تشبه الآلهة
 المصرية بالآلهة الأعرافية ، لكن لا ريب في أن
 هذه التشبيه لم يكن إلا نفسيها سطحيا
 لم يمتد إلى أعماق عواطف الأعراف الدينية
 بحيث تحتل الآلهة المصرية مكان الآلهة
 الأعرافية ، وآية ذلك أن الاسكندر الأكبر
 والسلطان شيد معابد مختلفة لكل من آلهة
 الأعراف وآلهة المصريين وتفسير القرآن إلى
 أن تعريق مصر سواء أكانوا سريون في مدن
 مصر الأعرافه أم في خارج تلك المدن قد
 سلكوا مسلك آلهتهم القديمة يوس
 وهرا وديس وهروديمي وغيرها ولعله قد

وعبروا المذهب الإعرافه صوره مفعه
 بها ، لكنها مدينة العهد وبسببها كثير من
 بعض في حد مسير مشاعرهم صسمه
 فسمها فلا عجب انه لم يبق دليل واحد على
 ان بنيانه الاغريقيه سمويه ذوو نعر غلبه
 من مصري

رهبان = البطلة ومنعاصر السسكان الاخرى ١ = اليهود

وكان اليهود اهم المناصر الاجميه بمصر
 الاثري في دولة البطانه ويرجع استفرار
 اليهود في مصر الى عهد ببيد بسبق مصر
 البطانه كثيرا ، لكن عددهم ازداد زياده كبيره
 في اعقاب الفتح الفدوي وكذلك بعد ضم
 فلسطين الى مصر في بداية عصر السلطنة
 وتشير مصادر القديسة الى انتشار اليهود في
 مختلف ارجاء مصر ، لكن اكثرهم كانوا
 يعيشون في النحي الرابع في الاسكندرية
 وكان يهود مصر يزاولون مختلفه المهن
 والحرف ، وكان من بينها الانشغال بالتجارة
 واقران الاموال ، لكن ذلك لم يكن وقفا
 عليهم ولا منهم الرئيسي وقد منح البطالة
 العاليه اليهوديه في الاسكندرية قسما من
 الحكم الذاتي لم يسعوه لأي جانب أخرى
 في أي مدينة اعرابه ، لكنهم لم يسعوه
 حقوق مواطنين

وقد كانت السامه الدسه التي انعمها
 سلطان موحه عام ، زوا اليهود ، قدم على
 أساس التماسح الديني الذي قامت عليه

سياستهم الدسه ان لمصر في الاعراب .
 هاهنا ناستاء تطبيق من الرابع ، الذي اد
 أن مصر من على اليهود عسلاده ذوو سموس
 واسمهم عند . عسوا الارنداء في دسهم
 ثم سائر البطانه الاخرى بديون مصريه
 العاده

ويبدو ان سياسة البطانه بوجه عساح
 كانت طبيعيه بروح انطفا على يهود ، لان
 فلسطين كانت واقعة بين فستق الرحي ،
 أو بعبارة اخرى كانت ميدان مسلة من
 الحروب المصريين بين البطلة ومناسهم
 السيدوكيين ، الذين كانوا يتطعمون عواما الى
 حرماء مصر ياها وبنييه الحال كان عطف
 البطالة على يهود مصر يكسبهم تأييد يهود
 فلسطين ويساعدهم على تمرد سياستهم
 السوريه

٢ = الفرس

وتحدث الوثائق عن كثير من مع يهود
 « فرس » أو « فرس السلاله » مسح ان
 أقلمهم فقط يعملون أسماء إيرانية ، على حين
 ان اكثرهم يعملون أسماء اعرابه أو مصريه
 أو أسماء اعراب اقلي مصريه . وعلم الوثائق
 الى وجود عدد كبير من الفرس بين الجنود
 وأبناء العسود في مصر البطانية والى ان
 هؤلاء الفرس استروا يكونون ضمة سامه
 على في العصر الروماني . ومع اختلاف
 المؤرخون في تسميه كثره عدد الفرس فلا يلب
 في ان الفرس كانوا مسعود ماجرية القديمه
 في مصر البطانه

كوب - نبعه من علماء الدين المصريين ، الأعرجي
بعد فكرته وقد سمر إلى النبعة على أن
يكو محو بداهه بعدده ثانوي ، نافع
من سيريس Serapis و - حسيه برين
وسما هاريوكراتس Harpocrates وينفي
الجميع على أن إريس وهاريوكراتس
كفا إلهين مصريين أما سيريس ، كسير
إلهة لثانوث ، فقد تضارب لأر ، حوبا
أسيه ، لكن الزى السائد يوم به كان أصلا
الاله مصري 'وديريس يبي ، انه العالِم

الأخر في معه الذي ريب برديه اوليسيا
Artemis في الآخرين حتى قبل عهده
بظلموس الأول كانوا يتداوله باسمهم
وسيريس Serapis وعيني كل حال
فال إلهة لثانوث قدس بالأعرجي في شكل
أعرجي ومصريين في شكل مصري يسدو
النبيين بهما في أجنى صورة في حسماله
سيريس الذي تقدم للأعرجي في شكل
رجل كهل يشبه عن قرب الاله ريوس و'صفت
عليه كثير من صفات إلهة الأعرجيه ، على
حقي عده أعصرون في شكل العجل 'يس
وكأن يعرف بهه وقائه باسم 'وديريس يبي

وإذا كان بظلموس الأول هو الذي 'نشأ
عاده سيريس ، وكذا : الصورة التي قدم بها
هذه إلهة الأعرجيه لأعرجي ، فال إلهة الإثريه
نسب ان بظلموس الأب هو الذي شمس
أسمه لكبر الذي أجم به الاله في حي
واهوده بالاسكندريه على ذلك الت الذي

منه الت الذي إلى أن سالت عناصر
الإحسة الأخرى التي ستر في مصر ، مثل
الأعرجي ، ونمحي ، سوريج ، والفلسفي
و نوب ، قد اجبرت معها عاده بها و'عده
في أهل الأعرجي واليهود ، وبها قد ستمت
بها بعرضها الدينية في كل ذلك التسميه
يديس الذي كان أحد الدعائم الأساسية التي
أدام عليها ببطانة سياستهم الدينية

خاصية - ذبابة سيريس

ما كان بظلموس الأول يعتقد ان ثروة
مصر سترك على مساهبه المصريين والأعرجين
من في الحيل على تقدم مرافق البلاد
الإقتصادية ، وان استمرار تدهور الديني
الذي كره يهوديوس قد لاحظته من قبل
وأحد من 'ه يعزو الإلهة بين الأعرجين ، فانه
رأى من الضروري أن يراف بين قلوبهم
رئيه دالة جديدة تكون رابطة وحده
ووثاق بين مصريين والأعرجين عندما شتركوا
جيدا في لعمه في كهنه ، وبدن يدركون
بهم يعيدون إلى نفس الإلهة وهذا كل مرين
بهم على النحو الذي كان يألوه ولأيد من
أن بظلموس كان يدرك أن تحقيق هدفه كان
سوقف على نجاح الديالة الجديدة في أن
يحدد دانه مصريين الأعرجي ، وهذا مصر
دنه الإلهام تكبر الذي وحده هو سلاسه
التي دانه الحديثه

وحيث ان يكون به أن بظلموس الأول



تمثال للملح سس اميداء
الاحمر اطور هاديان تسمي اليوم الاسكندرية



تمثال سرجيس

في عدد الآلهة التي ظنوا على ولائهم بها ،
ولم يصبح يوم آلهة عد الثالوث الآلهة
بروحية التي بعدهم مصريون اليها وكذلك
اعتق الاغريق ديانة هذا الثالوث فقد قدس
لهم آلهة في لوب اعربى بل على انها بعد
لآلهتهم الاغريقية ومع ذلك وبرغم هذا ظهر
الاغريق لآلهة الثالوث المقدس من رعاية
واحترام فانهم لم يصرغوا الى عادية دون
غيرها ، بل ان هذه الآلهة لم تكن ملك
الآلوهة في عبادتهم بل في ذلك انهم لم
كانوا يربون في كل سنة في مدينة
لاعرطه في حاحا ، كانوا يقيمون
لأنهم الاعراض مكانه نحو من حتى
ان يداهم بعدد الاغريق طلبة عن
البطانة كان الى حد عادية آلهة من التي

لا يزال قائما حتى يوم في حي كرمود وقد
ذاعت شهره مبني هذا المعبد به كان يصب
من مكبة ورونة وأمنة تقوم بها الامم
والنماليين ولؤدي اليها من كبر يتألف من
مائة درحة

ولا حيدان في ان الديانة الجديدة قد
يجذب من حيث دورها بعدة كبير من الاناس
فانها لم تنشر في مصر فقط بل انتشرت أيضا
في أرجاء بحر الابيض المتوسط ، ثم بعد
مطافه ودمشق حرك على الهند وخراسان
مطافه لكم كبحر البحر هذه الديانة
محب من الناس مجازا ما افلح في دونه
الفرس منود من اقامتها فمن جعله
الفرس ؟ حقا من مصر مع عدم آلهة الثالوث
مقدس ، لكن في نوحها مصري وناسرها

أنتم سعاداء والى حد كبير معاده المذاهب دنت
 الأبرار الذى كات معرفه فى بلاد الاعراب
 وبين اعرابى تساءل سره اذ ذاك فى كل
 محله المائى الاعامى ، مشيل معجب ددسر
 ومعجب الذين معجب ديويسوس
 ترجمه زغزغ

ولا شك فى أن الديانة الجديدة قد

سعت مكدية كسيرة ، لكن لما كات تلك
 المكانه سعة لانتظام الحكومة ، وكات تلك
 الديانة ديانة مفتحة ، وكان السلطان قد أتاح
 سبيلهم حرية الصلاة ، وكات الديانة
 الحقيقية لكل من المصريين والاعرابى هى
 كدنايه لى كان يألفها كل من المصريين ،
 فلا عجب ان الديانة الجديدة لم تقبلى العربى
 اسود من اقامتها

السياسة الاقتصادية

الزراعة - الصناعة - التجارة - النقد

من المصاعف والمستفهم كافة الوسائل الفنية
معروفة وتنظيم الإنتاج نظماً دقيقاً ، يشمل
الى أقصى حد مجهودات الأهالي والرياء
الأجانب تحت اشراف إدارة مالية بقطة ،
وكداول النقد ، وتصدير المنتجات التي تفيض
من حاجة البلاد ، واستيراد المسواد التي
تفتقر اليها ، وتأمين طرق الملاحة

أولاً - الزراعة

وكانت الزراعة في مصر تتوقف على
خبط مياه النيل وحسن تصرفها ، فقد عني
السلطة بشق القنوات وإقامة المصبور
وصيانة هذه المنشآت وقد عني أيضاً بإحصاء
المياه الى الأراضي المرتبطة ، وبشكر الأفريق
التي جديدين لهذا الغرض وهذا المسألة
والظهور ، وسدوع المصبور التي الافاد من
هالين الأنهار الى جانب لنادوهم البريق
وسجل البعثة الإلثالي بمساعدة الأفريق
الهتسمسية ، وقرنه المصبور بالزراعة في
مستلح مساعات واسعة من الأراضي في
القبوم ، وكذلك في مناطق أخرى متباعدة
وهكذا يوفر لدى البطالة من الأرض

أمدت اعتبارات كثيرة على البطالة
سياساتهم الاقتصادية ، فقد كان يهتم
لعدائهم سياساتهم الخارجية بطلب أموالاً
طائلة ببناء الجيوش والأساطيل واكتساب ود
الموت ورجال السياسة وكاترا في حاجة
الى المال أيضا لتنفيذ مشروعاتهم العمرانية
وما كانت قد استقرت في البلاد عناصر جديدة
من السكان وكان أغلب هذه العناصر من
الأفريق أو ممن لهم ميول عرقية غائبة كاد
يجب توفير سكن الجيش لهذه العناصر وسد
حاجاتهم

وقد رأى البطالة في الاستجابة الى كل
مطالبهم كانت لتعني زيادة الإنتاج المصري ،
ورفع مستوى المنتجات المصرية ، بحيث تسد
مصر حاجة كل سكانها ، وتصدر مبادير كبيرة
من منتجاتها لتكسب بها الأموال الخارجية ،
بعضها عليها بذهب والقضة وغير ذلك مما
تفتقر اليه البلاد من المواد مثل الأعطاب
والقنادي وآراء ذلك عن البطالة على عاده
مساحة الأرض المصرية ، استغلال الأرض من
مصرية استغلالاً لم يسبق له مثل ، لاكثر

من حكمهم من ادعاه لكه من الاعبر في
 بالاسد في اللا ، ومن دمج البطانة وسما
 في اسفلا الارض الصلبة فلزمه اسفلا
 من سس في سس فكيف تكلم يصنع
 الزرع وصنع طيات دق للزرع
 محب كاس الا من لا تخرج عنه ثبله ملاه
 قوم متابعه ، وجد كات الحديده من بين المواد
 التي اهم البطانة باستيراد كيات وغيرة منها
 لمد حاجة البلاد ، ورتب على ذلك في اعطب
 الادوات الزراعية كالعأس والعاروف والمجس
 وبطنه ومجل العربات اصنعت تصنع كلها
 أو بعض اجزائها من الحديد

ومن يدعى البطانة جهده في ترويض
 الاسباب التي تكثف الاكثار من زراعة
 القبوب وعرس الكروم والفاكهة ومختلفة
 انواع الاشجار ، وتحسين اصناف كل هذه
 المزروعات اخصه انواع جديدة منها ، وادخال
 انواع عديدة من محاصيل التي لم يكن
 مصر بها عهد من قبل فتتبع الوثائق عن
 زراعة قمح السورى والفارسى وبعض
 البيرىلى ، وهي استيراد اشجار لينة من
 جيوس وبيديا ، وأشجار ومنا بين شجرها
 مدو ، وأشجار مشمشي ثم في الدم حرق ،
 وكروم تسج اصناف جديدة من المسك ،
 واسباب قوم بيبك وكروم رودس وأنواع
 كثيرة من الأخرى.

ولما نام القروى بصورة جديدة منطاب
 الزراعة ومطالب الدابة ومطال بحذاء

الجملة من حذاء وكساء فان البطانة عمو
 به هذه القروى ، وساعدتهم على ذلك
 ومن دمج على في اسفلا ، ومن أحسن بعض
 الأصوات مصر به اسفلا بطونى لثاني
 من دمج نوع من الأقسام كانت لأصواتها
 معه كروم حد الى حد بها كانت بعض
 بمقايها وبها كانت برع منها بدلا من أب
 نجر وقد أوى البطانة محبتهم كدلتا من
 رية سفل ، فقد كان حصة يستخدم حيث
 يستخدم السكر اليوم ، والى رية بدوى ،
 وخاصة الحمام ، لأنه كان أرخص أنواع
 السرف في حذاء الأهالى ، وبغضلا عن ذلك
 كانت له أهمية خاصة بسبب عبي روثه
 ووفرت

وقد كانت جهود البطانة الأوراني فالتجاع
 اد كان أمير برحقى النجباء الاقتصادية في مصر
 في خلال القرن الاو من حكم أولئك بطون
 ردياد مساحة الاراضى المزروعة ، وازدياد
 المحاصيل الزراعية بوجه عام والمحبوب
 بوجه خاص ، لكنه كان من المحاب وصعد
 عبيبة الاشياء أن تدوم حبيده حوصية
 الاقتصادية ولا أدب على ذلك مما نلاحظه
 منذ آخر عهد بطونى الثالث من بعض
 مطرد في مساحة الأرض حتى عررته وكذلك في
 الماشية وفي عدد بكتا التروى فقد كان
 عسما أن عسور الرية في كس دلت
 نظام مالى الكثرة الدى وصنع بطونى
 الذى ، لأنه أنظر لكل الأهالى ، ولا سيما

الصناعات المصرية وأصبحت مركز العاصمة الاقتصادية
الاقتصادي ، غير أنه يجب وعاء الاسكندر
الأكبر نفس ذلك ثم كرر على امثالك
انه ليس له اعطاه التي قامت في عهدك
وتسبب ومصر واستمر هذا الامر
مصرع انما يجب بها ولما ركوا في المعاش
صناعاتها وباهي مواهب حياتها الاقتصادية
وقد كان مصر نصيب كبير من اولئك
المهاجرين الذين رحلوا اليها من مختلف بلاد
شبه جزيرة البلقان وجزر بحر ايجه وآسيا
مصرى

وقد كان المشاكل التي واجهها البطالة
في ميدان الصناعة مسألة لا وجهه في ميدان
لزراعة ، وعلى توليد سبل العيش لكثير من
المهاجرين ، ورفع مستوى الصناعة ، وسد
حاجة السوق المحلية والسوق الخارجية
فقد استقرت في البلاد عناصر جديدة كثيرة
اعطيا من الامرين او ممن لهم ميول وعادات
اخرى ، وازدادت القوة لشراثة لدى القوم
الهنديين ، وكذلك اقبالها على امتحان
مصرية ومن اجل موجه كل هذه المطالب
واستعداد ما تفتقر اليه مصر بحيث يكون
الميراث التجاري في صالحها ، انشا البطالة
مصانع كثيرة ، وحسبوا تساج بعض
الصناعات ، واشترعوا على ساج ويسج
العصا الآخرة ، عطلوا مصانعها ، باده ساج
صناعات عديدة ، وحسبوا اسانها ومراعاة
قوى المستهلكين

عندما قام على بعده مغلطو ، غير اسماء
مما تقع الاهدى الى الفرار من م اوعهم أو
رحيم في اداء عاصم ، من الى الثورة في
وجه حكومتهم ، وحي كاد به ان الثوب
لعوميه اسري في كل اثناء البلاد مرات بالبر
في الهديم ، ووسط الاضطراب نائب المصنع انى
اكاريب الاقتصادات بين افراد أسرة البطالة
ورجعت البلاد اصداءها ، اصاب وسائل
الرى بل عند الاهالى الى تخريبها وراة
الطبي به اصاب التخريب والتدمير والسبب
وسبب التي يجب عن عزوة انصوحوس
الربح وقد بدت الحكومة كثير من
مجهودات لاصلاح الحالة لكن التوقيت لم
يعالها بوجه عام في وقف ليار لدهور الذي
جرف اقتصاديات البلاد

لأب - الصناعة :

كلفت السيمة مصر العر من التي جعلتها
مهد لصناعة ، غلب عليها بوفرة في موارد
الثروة وفي عدد السكان العبي استثمار
الكثيرون منهم مائهم اليدوية فلا عجب أنه
قام في مصر منذ امد بعيد صناعات كثيرة
ناجحة لم يكن به منافس في بعضها ومثل
ذلك روى البردى والمنسوجات الكتانية
والرجاج والعزف اللامع وغير ذلك مما كان
مصر تصدره الى الكثير من بلاد المصالح
القديمة

لكن بلاد لاخرى ما كادت تتقدم في
سوء الحظ ، حتى احده صناعاتها ما

الأعريق محبة اليهم ، فامتثلت أسواق العصر
الهينسي لأدوات مصنوعة على أساس
الأساليب المصرية في الصناعة والزراعة ، وإن
كان هناك خصوصاً عرباً ، وبعد أسبوعه
طرحه بذلك في الآونة المصرية ، ولاحظه
و يديه التي كعصب المصريين عنها

وذلك كان بين أن أكثر الصانع المصري
سبب طبعهم المحافظ ، واعتزازهم بثقافتهم
القديمة ورغبتهم في سد حاجة عملائهم الذين
بليت حاجتهم العظمى بيه من كل مظاهر
الحضارة الإغريقية ، ثم استهوىهم بوجه عام
شوق الصناعة الأجنبية ، فذلك استمروا في
إنتاج صنعم لتقليد ، فانه بين كذلك أن
بعض الصانع المصري كانوا ينتجون ألب
سما تقلد نظائرها الإغريقية تنبه ، كما سلا
أو في بعض مواضع فقط مثل الفسيفساء
أو عناصر الزخرفة أو أديب الصنعة لكنها
مصنوعة بالصنعة المصرية ، فالتأثير بين
الأمة المصرية و بحضارية التي صممها
المصريون في عصر البطانة ألكسندرا كان
مأكوفة بين الإغريق ، ولا يبعد أن ما حدث
في هذه الصناعة قد حدث كذلك في صناعات
أخرى

وقد كان من بين نتائج ازدهار الصناعة
في العهد بروح الكثيرين من الرضا بها ،
و كان الاسكندر في معونة المدن التي
خرجت اليها أعداد كبيرة من العمال
و الصانع ، ومن يحدو بالملحظة أن أرباب

و بعض مهارة المصريين وموهبة الأعريق
استطاع مصر أن تستجيب لكل مطالب
الصناعة ، وقد ساعد على ذلك أن تدون
العمد و من موزن الأموال لئلا يلهو
بالصناعة ، وإن الحركة المنبذ في معبده
الاسكندرية عزت الصناعة بشدة تقدم العموم
وإن البطانة الثلاثة الأوائل عتسوا بتشجيع
الصناعة اعتمادهم يعرف له مثيلاً في عهد
من عهود تاريخها الطويل ، وقد كانت من
أهم الصناعات شيئاً في عهد البطانة صعدة
المسوحات المختلفة وصناعة الزيت والسيد
والأية المصرية والحديدية والأخشاب والورق
والزجاج ، وتستلح أن تنبذ اعتماد البطانة
بسد حاجة الأعريق من اتعاش صناعة
المسوحات الصوية ونصب أنواع السيد
المصري واقتدار صنعه واستثناء زيت
الزيتون من الزيوت التي كانت بحكومة
لحسكر استخراجها وبيعها

وقد اقتبس الأعريق في عهد البطانة فنون
الصناعة التي كان المصريون قد دعوا بها في
عهد الفرعنة ، قد يقرب من الكمال وطمعة
العمال كان شأب الأعريق في مصر شأنهم في أي
مكان آخر الصلوا فيه بأساليب الحضارة
الفرعنة القديمة ، ومعنى ذلك لهم التمسوا
أولاً من الصناعة الوطني ، وتقدم كل ما
صنعه منه قبل ، وكذلك أحدهم عنه بعض
المظاهر وأشكال الزخرفة ، ثم صمموا كل
ذلك بالصنعة المصرية وحسنوا موائها بدوى

١٢١ - السجدة

وقد كان طمس أثر جرحه الناطقة عليهم
الى لغة مصر بحارجه ، قد كان ذلك جزء
من ميسمهم الاقتصادية لعبه التي كانت
مستهدفة وبناته الانتاج الرنهي والصاعى
ورغم مستواه سد حاجة السوقى بمعية
وكسب السوقى العارجية ، فتنهى عليهم
الاموال وكذلك السلع التي تشتتر اليها مصر ،
ومن أجل أئني تجارة مصر الخارجية ورواجها
علو حصصى بسيطره على الطرق البحرية
للمؤدية الى مصر ، كما عمنوا على الا تستمر
علاقات مصر التجارية على مستلكتها فقط بل
أن تكون مصر علاقات تجارية مع بلاد أجنبية
أخرى فى ثلاث روح وهى أولا بحر ايجة
والبهر الأسود وغايبا العرب والفسال الغربى
ثالثا الجنوب والشرق

ويجب أن نلاحظ أنه لا يمكن في وسع
ممتلكات مصر استيعاب كل صادراتها ، وأنه
إذا كان في وسع مصر بفضل مواردها الطاعة
وإيراداتها من ممتلكاتها أن تستفي إلى حد
بسيط من صادرات الدول الأجنبية لسد
حاجاتها الحيوية ، فلهذا كانت لا تزال تفكر
إلى بعض حاجاتها الهامة التي لم تتوفر لها
إلا بطريقها كالحطب والفضة اللازمين
لنفسها الطائلة ولغيرها حاجاتهم في مصر وإلى
غيرها ، وكذلك الصمغ والجلود اللازمة
لسد حاجة بعض المصانع ، الزراعة والصناعة وقد
كانت مصر في حاجة أيضا إلى المطور والحرير

[illegible]

وقد ترتب على كل من المصانع التي سلفت
الإقامة إليها ازدهار الصناعة في القرن الأول
من حكم البطنة ، ولما كانت أغلب المصانع
مصرية صناعات ريفية ، فاد بدهور الزراعة
منه أواخر عهد بطليموس الثالث كان يستبح
حما بدهور الصناعة ، ولعلنا عن ذلك فاد
الأسباب التي كان بها أبلغ الأثر في تدهور
الزراعة قد بدحت في نتائج مبالغ في مبالغ
الصناعة ، حدث عيب أيضا كل المصانع التي
بناها الحكومة بوقوع بدهورها والهدوم
بها من جديد

والنمارة والأحمسة النادرة والأحمار الثلاثة
 هذا كتاب سطره بكثرة القوم من الدبابة وجاء
 الرافعة والنمر لا في مصر وحده بل كذلك
 في عالم البحر الأبيض المتوسط وجنوب
 كل ذلك كان الطاعة يعمون به : ح : ح : ح :
 مصر الخارجة بقور بئر : عريض فيمور
 عليه شعالي موليهم ، وكذلك نشر نفوذهم في
 أرجاء العالم المتمدن ، فالتجارة دائما تسبق
 العلم وقد أسلفنا ان البطنة كانوا يشهدون
 ضحايا تفوقهم الاقتصادي عنى منافسهم
 وبسبب القصور الأولى في سياسة مدوية

وقد حالفه نواحيين الطماننة الأوائل ،
 فتمتعوا بحضرة من الرعي بمساعدة ميسرة
 وتجارية في بحر إيجه ، وأصبح الاستبداد
 من أهم المدن التجارية في العالم . وكانت أهم
 الموانئ التي تصدرها مصر إلى أسواق بحر إيجه
 هي العجوة المعدنية وورق البسبردي
 والمنسوجات الكتانية ، فقد كانت مصر أكبر
 مركز لإنتاج بطنان في شرق البحر الأبيض
 المتوسط ، كما أنها كانت منتكز صاعدة
 للمائكة بريدى ومصدرها إلى كافة أنحاء
 العالم القديم ، وكذلك كانت بطنان منده
 بعيد مسجواتها لكتانية الدميعة . وكان
 بلاد المغرب وآسيا الصغرى تصدر إلى مصر
 الكثير من مسطحاتها : كان من أهمها القعرا
 ، الأحشاب : النحاس : النحاس : النحاس :
 والأسماك : السمك : السمك : السمك :
 النحاس : النحاس : النحاس : النحاس :

مر كنه تلك الصياغات وحسب الخيرات
 حادى في صانع مصر . ولا سبب في ان
 الطلبة كانوا بأحدهم . فعنه نفاذ الحاد
 الأكبر من صدر : مصر : مصر : مصر :
 مصر مع بحر إيجه كادى : مصر : مصر :
 مصر : مصر : مصر : مصر :

ومنذ أواخر القرن الثالث تأثرت تجارة
 مصر مع بحر إيجه بثلاثة عوامل رئيسية
 وهي أولا ، فباع سيادتها البحرية ، وثانيا ،
 الشلل الذي أصاب اقتصادها من جمره
 الاضطراب الداخلية ، وثالثا ، ما لحقه
 بجرم وبشيب وموتوس و لفرم من التقدم
 الاقتصادي ، ولا سيما في الزراعة ، في خلال
 القرن الثاني قبل الميلاد . وليس معنى ذلك
 انه قضى على تجارة مصر مع بحر إيجه قضاء
 تاما ، إذ أن المراتى تنجر إلى أن مصر كانت
 لا تزال تصدر إلى هذه الأرجاء حتى الحرب
 فضلا عن بعض منتجاتها الأخرى مثل ودى
 البردى والمنسوجات الكتانية والمنسوجات
 الزجاجية . وتشير المراتى كذلك إلى أن مصر
 أصبحت مستوردة من بحر إيجه كميات كبيرة
 من الزيت ، فعنه كان من زيت الزيتون

وقد أصبح البطانة الأوائل في تلك
 علاقات بحرية وثيقة مع الأسواق بصرية ،
 وجنوبية . واه ذلك ، واه ذلك ، واه ذلك :
 الأسواق كانت مستطع سمما . كذلك من
 سمما : سمما : سمما : سمما :
 سمما : سمما : سمما : سمما :

وصفها ، وبالفحص ، من يطالع صفته ،
والفقه من ساداتنا فقهيد من فقهائنا
من من في فقهه حسنة ، فاحذره من
بطلان ، وذلك من عدمه على أن علاقه مصر
بجارية مع بلاد العربية كآب شيمه بوجه
خاص في ليرة الثالث من بلاد حتى شينه
الحرب الجويه اثابه ثلث هذه العلاقات
لكن سيج من ليرة من معدده به بعد أن
وضعت هذه ليرة أو رها أعذب بائنه
ثمة بجاره مصر مع الاسواق العربية ، التي
حسب من أثرت الثاني مكان مصر ،
ويجب هم من أن أسباب لصاح ليميه
وسيجدر بالاعلاظة أن بطلان لم تكن عندك
في حاجة من طوب مصر فذر حاجتها الي
محتاج الصبغة مصره ومواد الثرف التي
كآب مصر بسورده من القوموت وبلاد
العرب ونهه وقد ساعد على ووح بطلان
مصر مع عرب الصبغة قرصنة كدميرا كاملا
بعد الحرب الجويه لذلك

وكانت منجانب أعالي اليمن يصل مصر
 من طريق اليمن أو طريق القوافل أو هضبة
 اكسوم و بحر الأحمر أما التجارة الشرقية
 فلها كانت تسلك ثلاثة طرق رئيسية في سبيلها
 بحر البحر الأبيض المتوسط ، وهي أولا ،
 طريق الهند ، وكان تنحدر من أواسط آسيا
 نحو بحر قزوين والبحر الأسود واليسفون
 و بومدين وثالثا ، طريق الصومع ، وكان
 يأتي من الهند بحر بن سيجوكيا على
 الدجلة ثم يجه إلى دمشق وسور ، أو إلى
 طرابلس ومنها إلى اقمقوس وثالثا ، طريق
 المغرب ، وكان طريقها مغريا من الهند إلى
 العراق في حوض بلاد المغرب أو جويها
 بحري ، وكانت أهمها في عهد بطلمية اندافا
 وحزيرة سفري وكانت مركب الهندية
 تخرج حولها في غصاة العرب ، فبعد كانوا
 يبحرون عند البحر على هذه التجارة إلى
 حد أنهم كانوا لا يستعملون مركب الهندية
 بل حواري بومار باب الهند

وكانت منذ هذه الحروب الثلاثة تقع في آسيا صغيري واوربا وغربيهم وبعثوا
بما كان يكون لهم يجرى على ارضهم
من خارجهم ثم في ارضهم ، فان البطالة
فيهم اعمهم في حلال ارض الثالث الى

الانتماء على الأندلس التي تجمع فيها تلك
البلاد ، وعندما نادى سلطان الظنفة من بحر
مصر وطردوا من آسيا صغرى وسوريا
وفلسطين وفسطاط في حلال النصف الأول من
القرن الثاني قبل الميلاد ، اتجه اهتمام سلطنة
ولا سيما في عهد بطليموس الثامن عندما
تسبب هذا القرب إلى البحر الأحمر دالة
للميطرة على تجارة طريق الحبوب من
بنيوي منافذ ذلك الطريق ، ولم يثبت أن
استد هذا الاعتماد إلى المحيط الهندي أيضا

ولد جنى بطليموس الثامن أميب الثمار
من دور ، الجهود التي بذلها لتنظيم الطريق
الجنوبي وأمينه ان ردوات باعراه مقادير
التجارة الشرقية التي كانت تمر بمصر في عهده
كما كانت عليه في عهد مله وقد ساعد على
رواج تجاره مصر الشرقية عدة عوامل وهي
(١) الاتيال المزيدي على استطاع لتربية
(٢) كلف طرق الاستعادة من الرياح
الموسمية مما يسر الأبحار مباشرة إلى الهند
دون الالتقاء إلى الأعراب ، (٣) ضعف
سلطة السبركيين بإطراف (٤) تيسار
ملكه سبأ في عام ١١٥ إلى م

وهكذا أصبح البطانة الأواخر مسيرة
البطانة الثلاثة الأوائل في تأملي وتنظيم الطريق
البحري بين مصر وحوجاز جانب البحر ، لكن
صما كان لبطانة الأواخر سلطون من م
ذلك سبب صه الفقه والسياسة وعلى من
أجل استحداثها في حيوثهم ، وصمم

الاتصال بحر بلاد النوبة حيث توجد مخرج
البحر ، وبلاد الصومان حيث تتوفر مواد
مع يكن قعر عنها ، مد عهد لفرعه ، كان
الطانة الأواخر سمة فوق سبيد لتجاره
مع بلاد الصومان وبلاد العرب الحبشيين
والهند أما صيد الفضة فقد أصبح عسير
في موضوع تبيحه لانتشاء البطانة على
استخدام النيلة في حيوثهم

وجسمة القوي أنه في حلال القرن الأول
من حكم البطانة ، إزاء ارتفاع الزرارة وتقدم
الصناعة وبدايو الهند ، واضمح ذلك بطانة
وعديتهم باستيطره على الطرق البحرية ، المؤدية
إلى مصر وعلى مبادع طرق التجارة لشرقية ،
والقاء الملاقات مع الدول بغارجية ، راجت
تجارة مصر الخارجية فوصلت منتجاتها شرقا
حتى نصفي غربا حتى آسيا وشمالا حتى
بريطانيا وجنوبا حتى أواسط أفريقيا

وقد صاحب تدهور الزرارة وفسادة ،
وتكافؤ ممتلكات البطانة لغارجية ،
وظيف فودهم في السياسة بديوية تكافؤ
تجاره مصر مع بحر ايجة وكذلك مع الشرق
وإزاء نقص موارد مصر نقص كبير وزيادة
الاتيال على السلع الشرقية وجه البطانة
الأواخر وخاصة بطليموس الثامن اعتمدتهم
سبب تجارة مصر مع البصور والشرق
وقد حالت الشوغي أوبد نطالة عهد تلك
التي - شأن كبير كان له أثر في أساسها -
مصر مع الأسوان بحريه بعد أن كان

الحرب النوبية قد شنتها ، ألحقت بها مبرر
خطه

رابعا - النقود

حين كاتب الملك الإغريقي ديلاد لفرس
تسبقه النقود منه عدة عروب ، ثم تكف
مصر عن تنظيم معاملاتها على أساس النبادل ،
إلا أن هذه لا يمس لها كانت تجعل لها
استخدام النقود ، فقد كشفت الضرائب في
تقاضي وسمود وبني حسن في بيلة من
الأرض تابعة على العهد المقدوني عن نقود
إغريقية وفارسية ، بعضها أصيلة وبعضها
تقليد مصرية . سيما يدل على أن هاتين
المنطقتين كانتا متداولتين في مصر وشكك
بها قبل الفتح المقدوني ، وإن كان ندواتها
محدودة ، ويعبر أنه كان مملوكا على
الأتريين والفرس عهد كان مملوكا مصر في
العصر السابق يستعملون جلود برزخه
من الأعراف كانوا يأخذون 'جرهم خذا' ، وفي
عهد الفرس كانت توجد في مصر حامية
لأرمية وكانت مصر تدفع بحكامها الجدد
جزية نوعية من الحبوب وجزية نقدية
ومضى إلى الإسكندر الأكبر و سنده
النفس في ملكه عدة أحد ندواته ينتشر في
مصر رويدا رويدا وإن لم يقف عليه عيني
نظام التبادل وتتألف نصفه المظلمة من
نقود ذهبية ، نقود فضة ، نقود برونزية
ومما يجدر ملاحظته أن المملوك الذهبية
والنقود الفضة نوعان أحدهما عادي وكان

صنت في عهد الملك الذي حصل مملوكه
والآخر في كاري لتقدم بعض النقود الفضية
وكثير ما حصل العملة الفضة بمادة على
الوجه مملوكه مملوكا من مؤسس
الأسرة ، واسم مملوكا الذي حصله كل
مملوك هذه الأميرة ، وبطبيعة الحال يحصل
النقود الذهبية والنقود الفضية غير العادية
سواء مملوكا مملوكا ومملوكات الطائفة الذين
سكت هذه النقود لتعبد ذكراهم ، ويحصل
النقود البرونزية على وجه في حالات كثيرة
صور مأخوذة من الأساطير ، كانت 'عصب
رأس ديموس آمون ، وفي بعض الحالات رأس
الإسكندر أو أحد ملوك أو مملوكات البطالمة
وقد كان الطابع الذي يميز كل نقود البطالمة
فيها عدة من مملوكات مملوكا ،
بشعر على ظهره وتتألف من لبر واقف
على صاعدة ، وأمامه أو فوق جناحه من
واحد أو قرنان للزخا ، وزي على ظهر
النقود البرونزية التي سكت عبيدها كان
'بولابوس وديابوس يونانيان الوصاية على
بطلابوس السداس لبر واقف على صاعدة
وثبت جناحه الأيسر صرناج وإلى يساره
زخا الفرس التي تشبه أهم طابع لشعوب
مملوكا السداس البرونزية ويسمى لفرس
النقود الفضة التي سكتها مملوكا الثاني
عشر وأسمه للملوك السبعة يوجد فرع
نقده تحت الجناح الأيسر فليس ، وأما زمن
أمامه

أمثلة نقود الطائفة



٢



١



٥



٤



٣

١ - قطعة ذهبية تحمل على الوجه صورة نصف بطلوس الرابع وعلى الظهر سر واند على الصاعدة

٢ - قطعة ذهبية تحمل على الوجه صورة نصف بطلوس الخامس وعلى الظهر سر واند على الصاعدة

٣ - قطعة فضية من عهد بطلوس الرابع تحمل على الوجه . اس الاسكندر ، وعلى الظهر أنها بطلوس

٤ - قطعة ذهبية من عهد بطلوس الأول تحمل على الوجه اس بطلوس الأول وعلى الظهر سر واند على الصاعدة

٥ - قطعة ذهبية تحمل نذكار بطلوس الرابع تحمل على الوجه اس بطلوس الأول وعلى الظهر سر واند على الصاعدة

وقد كان بصله الفقه أكثر عملًا
الطائفة سيوعا على عهد الخاتمة لثلاث
الأوائل وحتى عهد محمد بطمسوس
الذي لم تكن العملة بيرونية سوى عملة
برقية ، ولكن في عهد الذي من عهد محمد
لذلك سبب كثرة كبره من عملة البيرونية
لثقله لوزن يستخدمها الناس بحسب قيمته
ما فيها من معدن ، فطمسوس أذنه الأثرية
والبردية التي ترجع في منتصف القرن الثالث
من الميلاد في أن عملة بيرونية الجديدة
قد صادفت نجاحا كبيرا .

وبعد الفتح المندوبي ، حسب نصه من
في مصر على قاعدة النظام الأثيني ، لكن بعد
أن اتخذ بطمسوس الأول لقب ملك رسمي
١٣٠٥ ق م) يصحب قلبيته بصدور فضي ،
منه وذهبه ، أقل وزنا من السنة القديمة
بشدة التجارة الخارجية والتوقع بين العملة
ومستعار الفضة الفضة التي كانت روافد
باعترا في حدة الفضة وتنافس في حله
لذهبي ، ولم يكن فائدة المينة الجديدة
تعاظما ، ما مع قاعدة في عملة معروفة عندئذ ،
سكنها كان ثوب جد من قاعدة النظام
برودسي وبعد ذلك أخذ بطمسوس وزن
الفضة لفضية والذهبية لذهب بالتعاد بعمده
العملة الجديدة وقد احتفظ بالطلقة حتى
نهاية سريته بهذه القاعدة التي بقيت بها
مراشورهم محرره ، وكذب كل البلاد التي
صنعت بعد ذلك بأي طريقة كانت
حتى نهاية القرن الثالث قبل الميلاد

كان الفضة هي القاعدة الأساسية للعملة
سكنها ، لكن عندما غلب الفضة التي كانت
مصر يحصل عليها من خارجها مع بلاد الأعراب
عمره سكنها لاكتسابها معارها احتاجه
بسبب سوء حالها الاقتصادية ، فطمسوس
سكنها الدرجه ، ونظم سيطرها على
الشرق استجارية ، وفخوب الحرب البيروية
التيه درجتها الاقتصادية ، اضطرت مصر إلى
اتحاد الروم قاعدة أساسية لعملة روم
كان عهد التيمور قد أقضى إلى زيادة تداول
العملة البيرونية مع ما يقابل ذلك من نقص
تداول بعملة الفضة ، وأنه لم يؤد إلى
نقصه لثقله على قاعدة الفضة

وما كان حال بلاد الإصصية قد
الحدس بحر من مائه في أسوأ ، ولقد
لما دونت موارد البضاعة يسما لم تنفعي
الترافيق ، فاهم لتخفيف هذه الأثراف
على حساب سكان بلاد لياو التي زيادته
التيه الأساسية للعملة بيرونية ثلاث مرات
من حوالي عام ١٨٧ ق م حتى سقوط
دولتهم على آخر عهد بطمسوس الخامس
بنسب الأجور والأسعار ١٢٠ مرة كالأجور
والأسعار ضايلة في عهد بطمسوس الثاني
والثالث وعند منتصف القرن الثاني
رغمت الأجور والأسعار في ٢٤٠ مرة مثل
ما كانت عليه في عهد بطمسوس الثاني
والنات ، وفي خلال ذلك الأثراف من حصر
الطلقة بلس الأجور والإسكان ٢٨٠ مرة مثل
ما كانت عليه في عهد بطمسوس الثاني
والثالث

التفصيل الخامس

النظام المالي

الإدارة المالية - عدم الاضطرار - نظام لصغار - بحرجة - نظام النحر -
صرايب ضري - نظام حيازة الصرايب

أولا - الإدارة المالية

يجدر بنا أن نذكر 'ولا' التي ب نظام
بطانة المالية كاتب سرقية في جوهريها ، فقد
كاتب سمسد في أن الملك صاحب الأرض
وما نسبها وما في عاقلها ، وإلى أن الأهالي
يبيعون هذه الملك لماعة عباءة ومع أن
البطانة صعبوا هذه نظم بصفة أخرى
فنية يصح في دفع مبالغها واستصلاحها
وجوهريها تنظيم نظرايب واثرها الإدارة المالية
على مورد الدولة المختلفة ، وخاصة في نظام
المساكنة وأمر جهة لأي م يكن خسر سمسد
مشته من قبل ، إلا أن هذه نظم ألفت في
حد كبير جوهر الحكم الأخرى ، وهو يتلخص
في مبدأي أمسيين الاستلاك العباسي
وجوهري السطاد الاقتصادي

وقد كان يهتم بمساكنة الخسائر
والخرج غزاه مركزية "خلق عاقلها سمسد
و جوده نكاح ، وكان مدير هذه بخر به
بعض ديوبكس ، بسكن سمسد بوس
دنه عباءة ، هذه كان مسؤولا على كل الإدارة

مالية في مصر وفي كل محطاتها جارية
وكاتب اختصاصات هذا الوزير خصائصه
وسمه ، فهو الذي كان ينظم يؤمره كل
سور الإدارة المالية وحلا وخرجا في مصر وفي
ولايها ، وبين موظفي الإدارة المالية
ورافهم وباعب المتصرفين مهم ، وسمسد
سجلاته على كل الدين يتكثرون باستصلاح
مورد الدولة مثل الأراضي والاكترايب

وسمسد مفسدات كثيرة من وثائق
ريوس بردية في بونوبوس وزير مالية
بعلبوس الثاني وبمسد ان بونوبوس
عنى في منه الكبر حوالي عام ٢٢٢ ق هـ
وبه بلى في حتى وفاة بعلبوس الثاني ،
وبه حرب وصودرت أملاكه قبل نظام
الحاسي من عهد بعلبوس الثالث وشيخ
بوضوح موضح في وثائق بعلبوس ان
بونوبوس لم يصر لماعة على نظام
مصب فقط ، فهو لم يكن وزير فمسد بل
كان ناجر وصاحب عبايع ومطبخ
وبمسد أسطولا بحريا ، آخر بريا ، لمس

يونيو من كان في طليعه أول آب حـ .
 الدين لا يكتفون بالاصطلاح أعلاه ماصم
 من مضافهم ، إذ تعذب الوثائق عن موافق
 فاف باء من أصل المصارف على عصبها
 مردوسية والحب بما يصرف على غيره من
 عتق . وكان يجب في بعض الأحيان من
 الجاهلية بضعة أشهر ، ولصحية في هذه
 التخللات حاشية كثيرة من الإحصاء والموظفين
 بعد كات بورير ثمة حاشية بعدو لأجساد
 صرود مصره تعاقب فطكت

وكان يوجد إلى جانب بورير العامة ونصب
 ترفاه مراجع عاد للحداب والاحصاءات
 thugiana كان له مشيرون محيرون في
 المديريات وكان بورير تأسس مساعدون
 كبريون hypodorsal يهذب كل واحد
 منهم كان يخصص بالانراف على سبيل
 بضعة مئة مثل عدداً من المديريات وكان
 للإدارة حاية مركزية مستوفى كسبـرون
 مسروون في مديريات الأقاليم والقرى ،
 ويخصص كل منهم سهام مئة مئة مرف
 رفاهة ضخمة وكان هذا الجهاز يعتمد بعض
 البدولة بسند رقابته على مختلف مرافق البلاد
 الاقتصادية ، وتطبق النظم التي وضعت
 لنظام إرفاق ، وجمع كافة بيانات الخاصة
 بالحدود التي تسدها بدولة مر كافة أعمدة
 كل مديرية ، وحساب بصحـمـون على كل
 مـ تسجـمـه بدولة من بلا عـ رـ

وقد بدأ الظاهر من وسائل محتمة

لصان رـ ، موظفين وحـبـهم بمادة مشن
 حلف نسج ، معنى مختلف ماصج من
 هذه الوثائق حسب في تحقيق المبدأ
 مـ رـ وبرد داب إلى ثلاثة عوام وهي
 ولا مسورة لعمه على عاصم من حسن
 فطكت ، داب الرماوي التي كانو يعمدونها
 لتسويين من أجل لخصوص على ماصمهم ،
 وذلك لسمه بطقه لتي كانو يسمون بها
 على سبب أدلة نعتهم لأجبي وأخصمه
 لعمود فلا يجب إراء ذلك أن سبـه
 ثولفون سلال سطمهم في حصة هم
 مسحو في نوافع أشد حصر على البصاة
 من لتحصن تدوين ولعب عليهم نظام وهو
 ثابريي نعره سديها في وجه البطانة

بابا = نظام الإداري .

لعمـ عرفـه أن البطانة كانو يصيرون مصر
 سيمه بهم محل الفتح وحق ، الموكث الألهي
 دقـه مـرب على ذلك أن أثبت ذلك من الساحة
 النظرية الملائكة الوحيد بهذه الصيغة ، ومن ثم
 يسكن تقسيم الأرض في عهد البعانة صحي
 ريمـينـ وهذا دس فطكت ، ورش البطانة

١ = فرض الملك

وتشمل كل أرض مصر البصانية المر رـ
 التي كان الملك يستثمرها مباشرة بتأجيرها
 خادوات بعض الأراضي كانو يخدمون مـ رـ
 فطكت مـ وكانت علاقات هؤلاء خـ رـ
 مـ رـ مـ رـ على عمود كان في لفسـ
 السـ مـ رـ خلال مدد عصره الإحل ، كـه

كار من بين النتائج التي - على يد
الحالة الررة وقر مرة، عين ١٠
اطالة مدة لتعود

ومع ان مؤرخي خطاب ناوي رجالا
هو، الا انه كان مني عنهم ررمة الا
لتي من جروها وهدم مبارحه هراهم طوال
موسم الزرعة وحي سددو بيطاب ببيع
التراميم فيه وعطلا عن ذلك فانه لم يكن
في وضع استأجر ان يروع الارض التي
استأجرها كبا يشاء ، ونا وفقا لتعليمات
التي كانت للحكومة بغيرها سنويا لتحدد
ببصفها مساحة التي يجب وزعتها في كل
مديرية معها وشعب وأدرة وكذا وحسوبا
رربة ولكني لطفي الحكومة برفاه الارض
وجوده يبدو ، كانت تعرض على المستأجر
ان يقرض منها الدستور لقاء عاقله مدرها
٥٠٠ ر وكان يحس على ان يبيع
المحصول ويقتله الى الجرد الملكي ويترسه
بعت رقابة حراس مؤنوي ، والا يمس به
سواء قبل ان يأخذ المقتضى كل ما يستحقه
وكان ذلكا جباره من الايجار السنوي مضاعفا
اله اجر استخدام مرابي الملك ولقائده من
قرص البدور وممنه من انصاالب ، فكان
لا يبقى للعلاج بعد ذلك الا كل من نصف
محصول في هذين كل ما لفته في جهه
ولا يجب انه لم يكن سديد راصية في هاهه
وعندما يدهور المرعه ازواج حاله
من على ثلثه سوء حتى ، الكثيرين منهم

م بعدو منذ انهم الا تركت بمسائل
و لرب وعندها أعنت الحكومة على التحيل
بصدار اسلحة من ملكه ، اصحاب التي
الانحاء الى الاكر ، بحسب مساج ، حها
بغيرها وطبقت في استخدام هبده لوسية
ستفعل واه هرب أمرا على حتى أصبح ، ناه
مستحب في كل لقاء مصر

٤ - ارضي الفضا

ويبدو انه لم يكن بمسألة ارض
نظرة ، مديون مثنى عليه ذوا على أو غير
لقر الثاني قبل الميلاد عندما حبيب تظلم
الانوخ الثانيه من الارض

٥ - الارض المقدسة

كنا ثروة المحدث بويج ، وكان النوع
الاول ملكا خايب بؤربه ، وكانت أهم ملاك
الالهه حصاره في الارض التي كان فذلك
يسهلها من طار زمن مختلف لالهه ، حتى
مستحب لاوسب الالهه ، ملكات واسه كاهن
مصدر ثر ، الكلمة وحدث أسباب عوهم
وبعدهم لفته ان كاهن كل معبد يترتب
اخرة رضى مقبرده ، التي ب سد البطالة
الاولي تدره ، واسي المصانة المصرية في
الحكومة يقيموا العدل اما في سببا بصله
على رقاب لفته يضمن حضورهم بمصطاهم
، وبعدد البطالة كانوا يستبدون بقتب
مدتها من وراء حجاب حكومة ناداه ارض
معاده ، وعلى كل حال بدو ان الحكومة
كاهن رد العايب الاكبر من حبل حتى

كلما اقتضى الأمر ذلك ، دون تحمل بعض
 الاحتفاظ حصص غائمه وناساً ، ادعاء ، سائل
 اقتصاده جديدة في مصر ، وثالثاً ،
 الخصخصة الاقتصادية في أنحاء البلاد

وكانت مساهمة الانقطاع بخصخصة
 مرساة النجس ، وهن هو في مرساة النجس ،
 ثم هو في مرساة ذات الأرقام ، ثم هو في مرساة
 القومية ، وهن هو في مرساة النظامية ، ثم في
 مرساة الجنود المرفوعة ، ثم في مرساة المصرية

وفي أوّل الأمر كان الانقطاع ملكاً للناس ،
 وكان انقطاع سطح اسراده ولا سيما اد
 أهل رب الانقطاع في قناه وجباله أو تولى
 وثا كان من مصالح الملك أو يحلف رب
 الانقطاع ، هو في جندي جديد في الجيش وفي
 الانقطاع ، وكان من صالح أسرة رب الانقطاع
 أن تسمى في انقطاع الانقطاع ، فقد أدب
 على هذا النحو صيغته ملك وثرعاب
 الانقطاع إلى جن الانقطاع وراثته

وفي القرن الثالث كان الملك يسمح
 الانقطاع عادة من الأرض التي أصبحت
 الحكومة لكن هذا نظرت ملكية كثر
 من الانقطاعات إلى ملكية خاصة ، وأقصى
 تنهوا الزراعة إلى نفس مساحة الأرض
 المتزعة ، ثم بين هناك مجال لانقطاع الحدود
 تحدد سور تلك الأرض التي أصبحت
 ساحة ما خلال مرسى الاصطحاب القصص
 في مرسى الثاني من مرسى صمعه أو عجم
 مسموم ، ولا ثم يكن كثير من أرباب

عبيده في شكل مرسات التي كان مسموم
 ملكه ، وهن أنه حوالى مسموم
 الثاني من مرسى ، أو مسموم الملك
 الأول ، ح + مرسى ، هو في ملكه مرسى
 الثاني من الأرض المصرية

أما النوع الثاني من ثروة المعبود فكان
 الكهنة يملكون أو يملكون ممتلكات
 بشرى العبيد ، عند كان يملكون بعض
 مناصب الكهنة مرسى مختلفة مرسى على
 شأنى تلك المناصب مرسى ، ويخرج أنه
 قبل قصر البطانة كان الكهنة يستطيعون
 التصرف في دخل هذه مرسى مرسى
 أو التورث ، لكن البطانة مرسى الحكومة
 هي التي تبيع مناصب الكهنة وما يتبعه من
 الموردة دون أن يعطى مفسرين حتى المصروف
 في تلك الموردة ، وقد حرص البطانة على
 هذا الحق حتى أوامر القرن الثاني قبل
 الميلاد ، ومع ذلك تسمى مرسى إلى أن
 الكهنة درجوا مرسى بيع مرسى مرسى
 وأجبروا وتفسيد مرسى

ب- الانقطاعات العسكرية

لقد خلف القوي من البطانة ، ولا سيما
 أولئك ، مرسى ، إلى حد كبير على مرسى
 من الأجانب في بناء قوتهم العسكرية ، وقد
 درج البطانة على مرسى قوتهم العسكرية
 انقطاع مرسى مرسى مرسى في مرسى
 الاسم ، كان مرسى مرسى مرسى مرسى
 ولا ، مرسى مرسى مرسى مرسى مرسى

الاقطاعات حرة ، باربعة ، كانوا كتبه
 يدعون بتعليمه العسكره ، و القسوس
 لأحب العلم ، في مصر و في الخارج ،
 و لتعليم مملو اب ، فانه كانوا محبهم
 عصفور ناخريه مرارتيه مصريه

والى جانب الاقطاعات كان يوجد
 مسجون مكنا ، ولى القرى الجديده كان
 الفلنك او اصحاب نطباع يلبدون لهم
 بيونا ، أما في المدن و القرى القديمة ، فان
 الجرد كانوا يمسجون سأكلى في يربوب
 الإهائي ، و اذا كان مصريون ، فمبصارهم
 الغالبية العظمى من سكان البلاد ، قد تمكنوا
 الحاسب الأكبر من عباءة ، و الجنود ، فان
 الإهريق كانوا يشادكونهم بحمل هذه العبء
 سد اقرب لثالث قبل البلاد

جد - ارض الهبات

وهذه الأرض بوعاء ، كان أحدها عبارة
 عن أرض شتم دخليه مشاة عرب مؤلف
 العسكره لدى مسح هذه الأرض أما الوح
 الآخر فكان عبارة عن الضياع الكبيرة التى
 أعدها البطانة على أصحاب الحثوث بديهم
 من كبار مؤلفيه ، مدبري والعسكريين ،
 الذين انصهر بوجه لشباب وحسن لتدوير

وتشير الوثائق الى ان الهبات قد شتم
 منها ر. ع. فقط ، و هو أرض ر. ع. و ع. و
 ج. و ع. ، أو عدة عرب فقط ، و الى ب. الهبة
 كانت محبة محصة لا يحق التمسك بها
 مايسح أو زرع أو انحراف ، و الى ب.

أما من الصلحه المراد في الصلح الموهوبه
 عام ثمان مئتين : من ملكه ، أى بها كانت
 بدعه للندح بنار ، و هو ان

د - ارض الامتلاك الخاص

تشير من الوثائق له كانت توجد في
 جهات متفرقة في مصر مساحات كبيرة من
 الأرض يمتلكها الأفراد ، تشير الوثائق الى
 انه في هبة العرب الثاني قبل الميلاد كانت
 دراعه الكروم وسائر تناككة في الأرض
 اسي هجرب سبب جفافها أو قنباة سبب
 عليها تكسب الزرع حق مالكة هرسه
 الأرض امتلاكاً لها ، ولا يمتد الى هذه
 القعدة كانت شمة منذ القرن الثامن

وكان الأفراد يمتلكون كذلك اسلاكاً من
 أراضي بناء وما عليها من بيان ويبدو ان
 البطانة قد عتبر من بداية عهدهم حسي
 ورياد مساحه ارض الامتلاك الخاص فقد
 كان ذلك يساعد على التمسك بمساحه الأرض
 مزرعه ، و حتى اشترى الكروم وسائر
 التناككة ، و حتى وجبوه منة من اصحاب
 الامتلاك تمت البطانة بأعداد و بيرة من مؤلفي
 وفلزمي وضامهم الذين يمكن الرجوع
 على ممتلكاتهم في حاله عدم الوفاء
 بالتزاماتهم

ففي مر وثائق له كانت توجد في
 جهات منه ، خاصة في الوجه القبلي ،
 مساحات من الأرض مزرع محصية ، و تمكن
 انصرف فيها بالبيع والشراء و رهس

٩ - مباحثه الزهري

كانت هذه الصناعة شأن كبير في مصر
فقد عهد بعد نهضة دادا ، تأتي عصر
الرفاهة ، عهد صاحب الإصلاح الأ ص ج
، شه صاحب بيده لمعالم بيده ، ووجه
الطاقة عربة كبيرة التي تنظف هذه المصانع
تنظيف دقيقا زيادة لانتاج وتحسين
لصناعات ومصنوعات من هذه الصناعة الأولى
سواء من أي صناعة أخرى

وتسمى من الفوائج الخاصة بتنظيم هذه
الصناعة أن البطانة كانوا يوحون ثلاثة
أهداف ودية وهي أولاً ، خفض سعر
الزيت على المزارعين الذين يسروا من
يعكونه على الزنا ، صناعة الزيت من
السب و الحبوب أو القرطم ، لكن
الحكومة كانت تسمح للعديد بأن تصنع من
زيت السمسم في خلال شهرين ، ، يحتاج إليه
في عام واحد ، وأياً ، إلا يخرج أحد
زيت عنه ، إلا أعدم لمحاكبه وحرص عليه
عشرات صارمة ، ، وكانت ، أن توفر ، صناعة
العام والأبدى ، بخاصة لدى مزارعي هذه
بعضه فقد كانت تجد كل عام صناعة
الأرض التي نزع بآثار ودية ، ، وله امر
على الأهالي بيع لمحروك كله سر محي
مزارع صناعة الزيت في منطقته ، ، يحظر على
صناعة صناعة الزنا صارمة القديرة ، إلى
د ج جري

و کاں ظہور بسری حق الانعام فی

والثمة ت ومع ذلك لا تستطع اعتبارها ملكا حرا لأنها تابعة لسلطان الدولة. فلو كان هذا النوع من الأرض ملكا لكانت ملكا حرة بطور تام، مع أن ذلك كان سيوجب امتداد هذه الأرض وإزاء ذلك لا يوجد أن أرباب هذه الأرض كانوا لا يملكون أرضهم ملكا حرا وإنما يملكون فقط حق استعمالها ويستطيعون التصرف في هذه الحق بما ضمن هذا النوع من الأرض شذوذه الشبيه بالأرض لملكية لملكا حرا

ثالثاً - نظام الصناعات والحرف

عند كانت في حوزة البطانة كسبب وفيرة
من احواد العلماء كسبب كان بعض امرئيه اشداد
كجوده من الصانع غير انه هكده بواقر اذيعهم
الغضاب الاماميين الذين يكملون سبيل
أوباح والبر من تصامعه وقد ترتب عرض
استعلاء هذه المصالح استعلاء منظم دقيق
الى ما عرفه باحتكارات البطالة أو بالاعتقاد
افوجه في مبادئ الصناعة الطفيلية عند كان
البطالة يشكروا بعض العادات والعرف
احتكار كفي ، مثل استخراج الزيت والسمك
والهجمه واستعمالها فيمنعهم ، فهاجر وندانة
يغور وعضاده خالصة ، كشمس غلى
نجم الأحمر ويحكم به حكماء حرم
ب صاعه لنسج ، لوى و دة البحر
و مائة والدوحى و سكرى في هذه
الكلام من مبدعى الرب نسج
فصل في الخانة

مطعمه معه هذه خاصي ، ويعتبر عليه عهده
 من حرج الزب من كل الحبوب الرمة من
 سريره ، بل حرمان كمية عنه منها حانه
 حد اعطى للعاه التالي

و لكن بعد ذلك من حركا انزب
 الى قصى حد ثم سواد في حانه الاستراح
 الدخاني من ماله المخرجيه القديسه
 فانه كان سعر الزيت في عالم الاربعين لكن
 نكده به في مصر ، ولذلك تقرر الا يسمح
 لاحد باستيراد الزيت من الخارج لانه حره
 فيه او اكثر من استهلاكه القمحى سيده
 ثلاثة امان ، وفي هذه الحاله كان عنه هذه
 حريه تعاد ٥٥ قريبا من سريره لكن
 سبب الله في القرن الثامن قبل الميلاد ونصب
 الحكومه العظمى الذي كان قد فرطه من
 تن على امتداد الزيت الاجنبي ، وتقدم
 لارواح التي كان البطاطا يجوعها من وراء
 احتكار مناعة الزيت وسه سبيع في مائه
 في حاله زيت السمسم ٣٠٠ في حاله زيت
 الحنظل

٣ - صناعة النسيج

ويشتمل من الرذائل المختلفة ان يحكمه
 كاتب تعدد مباحه الارض التي يجب ردها
 كنانا ، ولهم ان يباع لها يسر معين مقدار
 سبع لحظ من محصول الكتان ، وكان
 الحكومه سدر هذه جهه حتى رءا
 النسيج في كل مدرجه اكثر عدد ممكن من
 الأموال ، وكان على كل مدرجه ان يقدم

لحكومته كنه ممبه فقط من القممه
 ٥ فلاس التي اتحد ، وقد ان حده
 الكمه كان سبه محمه من نتائج الأنوال
 العامه ، وفي حاله النسيج من سبب مواد كان
 سبب دفع من المصوحات حسب ما حديه
 النواتج ، وذلك في حانه هوحد فمبوحات
 من مسوب المطلوب كانك نرعى من رءا
 من أجل الحافله على مستوى صناعة
 وفصلا من ذلك كانت لحكومته تفرض على
 النسيج دفع حريه نسيج كان حريه
 الترخيص بمراة النسيج

ولا كان الحكومه لا تشري على
 مخصص الكتان ولا تفرض على ناسج
 ان يقدم لها كل مسجائهم فانه تشري من
 ذلك به كانك لا تحتكر هذه الصبغه
 احتكار كلي ، من صناعة الزيت ، وان كان
 تشرف عليها وسببهم فيها ، ولان من في
 الكتان لدى كان تفرض يمه بها سعر ممن
 كان يصنع في مصانع ملكيه غير مصانع
 الأهالي

ويستند ان تشري به أوردناه ان دخل
 الحكومه من المصانع التي كانت لا تحتكرها
 ملكا ، ذلك كان حباره من سبه معين من
 نتاج المشتغلين بها ، وحريه لمراة حيده
 المصانع

٣ - المصنوعات الخالية

ويبدو ان عطفه سبب العود ، سائر
 الاعمال المصريه قد وجد في بلاد لا عرب

الملكية في القرى وفي المدن دفع ما تسلمه من
الأموال بعينه إلى الخزانة وملكه كل في
منطقته كل عام مرة ومن ثم سيج
بيع الترخيم المبالغة فيه كاد تمثل إلا ما
التي تحسب الخزانة من مصادرها

وعند كاد ما يروى في مصر في عهد
مؤتمروا مدينتها من الأمازيغ ، وكذبك كان
بعض عملائهم ونقل القصار أخصاصا
وحرقة تاملتها على الأمازيغ يرجع إلى قسرة
غاية مصرين وفلة للتمتع باستخدام النقود
ولا بعد أنه كاد يرجع كذلك إلى أن المصريين
كانوا يفسفون أن يحدوا حدودهم بأنهم
وأجدادهم ويصعدوا أموالهم في حيازة الإلهة
فقد كانت الموائد متشاك ما به هامة تنوع
بالكثير من أوجه نشاط مصادرها الخاصة

١ - نظام التجارة ٢ - التجارة الداخلية

وتبين من الوثائق أن معارة المصنوع
عداها في مصر كاد حرة فيما كتبها
التي كان الملك يبيع على بعض المروج أم
ببعضها إنما يبيع بعض يبيعها فيما يبدو
حاجه المديريات التي تفتقر إلى ما يمكنها من
المواد وتسمى ذلك أن الاتجار في بعض
مصادرها كاد يشبه بعض البضود ، ومن ثم
لا يمكن القول بأنه كان حرة مطلقه

أما الحرف الإلهة على الحكومة كاد
نعم من بيع كل محصوله بسعر محدد للمعتمدين
صناعة الحرف وكان من بيع الحرف باع

مدا أخذ تدوير المصنوع مستمرا وبيع في ذلك
البلاد من مصر فاما ثم يصفه مصر في
لحانه بأدى معاني الكلمة لا عده
في كل ١ حانها بعد الفصح بعد

وكان و ر عده يصفه على مصر في
الملكية تسمى في الامكية في مودعة في
عواصم المديريات والاقلام والقرى ، كما
يوجد صلة وثيقة بين هذه المصادرها الملكية
وبين مروج الحرة الملكية في أنحاء البلاد ،
لكن يجب عدم الخلط بينهما لأنهما وإن اشبه
في الاسم كان لكل منهما اختصاص محلي
فقد كانت المصادرها الملكية تقوم بالأعمال
مصرية العادية ، أما أعمال مروج الحرة
الملكية فهي كانت مقصورة على قسم كاد
الأموال الأميرية على اختلاف مروج مصادرها
سواء من الإلهة أم من المديريات أم من
المديريات لكثير من المصنوعين وعندها نشأت في
القرى الثماني قبل الميلاد أدوية حجاب ملك
بعض أدى ذلك إلى المدة خزائن جديدة
تسمى ١ خزائن الحجاب الخاص ٢ من جانب
الحرف الملكية

وكان الملك يبيع حق الإدارة المصنوع
الملكية ملتزمه بمقتضى عقود كاد مستمد
سرعان أحدا ١ وأحدا خمس مود
رأبنا أكثر من ذلك ، كاد ملك مصر
للمعتمدين أحسبكار سبع العقود ١ - أنه
٢ سبداها - وعدم عده مصادرها على الأقل
حلاب من أموالها وقد كان يبيع على الحرف

المتزيمين ينتهي مراد على دولة مصر
 فانه حقه ان لا يدفع بكثر على اسم الرب
 لأن ملكه كان يحدد اسم البيع لا حركته ،
 • وما على من يبيع ان يدفع ثمنه في كل
 مكان

و كاتب الخدمة مصر مع مقدار مصر
 من محصول البكت ، نسج و هي قد حركته
 المخصوص لم يكن طائفة لأى كبد ، وكان
 يدفع في رأسوا و أسعار متداولة
 و يبيع من كل ما يملكه مصر ما يذهب
 اليه بعض من أنه لم يكن لتجارة الحبره
 وجود في مصر مصر و مراد ، اللهم لا اذ
 تنظيم الاسكندرية عبد يدرج

ويبدو له في حالة السلع التي كانت
 الحكومة تشتري منها و يبيعها أو تبيع
 اعطاءها بصفة معينة منها كانت الحكومة
 تشتري تجارة بثابة عملاء الدين
 يساعدونها على بيع السلع للأهلي و ترجع
 أن كل أصحاب الحروب كانوا يبيعون
 في المخصوص من الحكومة عيسى فرحيين
 لمراوثة البيع ، و في اعطاء الحكومة في حال
 ذلك حاد كبير من أرباحهم

و يبيع من احدى بالاقى القدر الثالث
 عمل بلاد ان و د فانه كان يبيع ببيع
 صيني احدى ، السلع التي حدد
 الحكومة أسعار و يبدو ، هذه السلع
 كانت عدا عن مخابر لصغار في
 الحكومة يحتكرها كذا في كل من

الرب و مصولات ، و من م حح أحد المص
 • معاد و المص ، ما المص الذي في
 صحل السيل التي ب يحدد الحكومة سعرها
 كان معها الاسكندرية الدوله و من
 الحكومة على ضاها و يبيعها فقد كان كثير
 من تجارة الف عاب طائفة بقاء عوامه
 في سبأه مبره من الحكومة حركه ببيع
 سلع و يبيع في بقاءه معينة مثل مسطحة
 الحبره لكن في بعض الأحيان كان على البيع
 و حدد هو الذي يبيعها مثل بيع المص
 و يمدى المص ، ولا شئت في أن أغلب
 هؤلاء المتزيمين كانوا يحددون السعر و حدد
 بضاعة الرض و الطبخ ، لكنه لكيلا يبيع
 التجار في أرباحهم ، رأى وزير المالية لا يترك
 هم يبيع على العرب و يحدد طلب الى
 و كلاً في يحدد لهم أرباحهم و من
 فلهذا في حتى في حالة السلع التي كانت
 الحكومة لا يحدد أسعارها رسمياً لم يكن
 الاتجار مطلقاً و مبرر من كل طيفه ، لأن
 الاسعار كانت طائفة بنوع من الأثراف
 و من معنى فلهذا ان كافة السلع التي لم تكن
 لها أسعار محددة كانت طائفة لائشراف
 الحكومة ، و اسم يوافق في أن أسعار
 الحبوب بعدائه ثابتة متفاوت من وقت الى
 آخر و من مبرر في مكان كما يتم في
 في ذلك كان يحدد منها ما حاجته
 و من مبرر ذلك الى أن ملك كان أكثر حاجة
 للحبوب العادية

ويمكن أن يوضح مؤيد الحكومة من
الجمهورية الحديثة في

١. الأناج بحارته التي تحب من
مؤيد التي كانت بحارته حبيبتها ومنها
و سبعة أخرى ومنها

٢. الأناج الذي تحب نظير السباح
والترام صبح ويبيع سباح أو يجمع فقط

(ج) الضرائب التي كانت تفرضها على
بحار التجارة

(د) الضرائب التي كانت تفرضها على
الأيدي لقاء شراء مادة كانت الحكومة تحتكر
سجده أو مستخرجها مثل الخشب والجم

(هـ) المكوس والضرائب التي كانت
الحكومة تحصلها عند نقل البضائع من منطقة
إلى أخرى

٣. البحارة الأفارقة

ويمكن تقسيم أفراد مصر من مستكائهم
ومن سائر بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط
والبحر الأسود والبلاد الشامية العربية
بسمي وأحداهم هؤلاء التي كذب مصر
نظفرت إليها مثل الأعمام والعماد والجو
ورجع إلى اللازم منها كد حاجه بجيش
والأستور وبأفي مصالح الحكومة والشباب
العادة كان سيرة وقصه عسلي تلك

عاشا يزد من هذه هؤلاء لابد من هذه الأخرى
فكان نداء هم الذي يسودونه ويدعون
عنه مكتوب حبه معونه ، كان القسم
الأخر شغل سبعة من مصر منها ، وكان

التجار هم الذين يسودونه هذه سباح
يدعون عنها مكتوب مرممة ، سباح من
البنائين الصائغ مود من نهب ح
على الأناج في جهه نظير من البناي كتاب
أربع كتاب بحسب مكوس الحضريه التي
يجبي عنها ، وكان قدرها ٥٠ عن الفه
الاولى ٣٣ عن الفه الثانية ٧٥

عن الفه الثالثة ٤٠ عن الفه الرابعة
وكانت الفه الأخرى تشمل الزيت وعده أوع
من السبب الأخر في يد ، والفه الثانية
بيد جيري وأستور وكذلك لبي ، والفه
الثالثة الفل والجن والخبز والأسماك
نصفه والكروم والأسح والجور ورمال
والألبه البحار ، والفه الرابعة الصوف

وبم يجر ملاحظته أنه إذا كانت هذه
المكوس الضريبة تدور مرتفعة جداً بالنسبة
إلى المكوس التي كانت تجبي في باقي بلاد
البحر الأبيض المتوسط ، فإن هذه المكوس
التي كانت تدفعها تلك البلدان الأفريقية
عن منتجات بلادها ، فقد كانت ضريبة ٥٠

و ٣٣ التي تدفعها مود السبب
الأخرى في تلك بلاد طرابلس النصف وللث
المع تدفع على ررعي كروم ، وكذلك
كانت ضريبة ٢٥ تفرضها على الفل
الأخرى في باقي حوض البحر المتوسط على
الساحل في مصر ، وضريبة ٢٥ تفرضها
على الأسماك لجمعة غلاف ضريبة الزرع
فرضها على صائدو الأسماك انجبي

انجيل سايس

الفصل

التقريب المسمى - القديس الجليلي - الينان الفد

من اجل جميع معاملات الاخرين الذين
يتنصرون الى تلك المدن وجميعها كان البطاطه
بصادرون أوامر ملكيه مختلفه الانواع
والا كان بطاطه مد سيجوا بالمصريين
والاخرين ستنظف معاملهم وقد لا يحسنكم
تدوين امدنيه لني كاب بالمد كل منهم
منهم امدرو بنريفي قابونا حذيت موجد
وخرسار عليها اتباع لفرود موحسده
للاجر باب الفصاويه

اولا القديس المسمى

١ - الاحوال الفصاويه

تعد كان صديق اب يوجد هودري حديده
من لشريبي امصري والاخرى ووري حلا
واصبها هذه القوارق في نهر كل سبها الى
الفره و قد كان غراة تسبح في كنف العائون
اخصري سبكانه احصاويه ولان من الاستقلال
من نهره بعد شرائع لاخرية وآه دال
ب داه مصره كاب لا سرج الا مسجر
رافله سروج كاب حاده قلعه حلي زح
الى حد بها كاب يحمل مدد زحدر ام
سبح في نواح و كا ساج من سب

ما كان مصريون اهدى البلاد ويؤمنون
المائبة نظمي من سكتها و منهم عادله
وتقاليد راسنه وعودي ونظم جنبها الرمي
منهمه والقوار و كان الاخرين اكثر الصاصر
الاجبي عاده واجلهم شانا و فرهم حقا
العصاة و عاده ادخل اسطانه كل حبيده
الاصبارت في حسانهم عند وصيح بطهم
القصالي و باب ذلك اجم احتفظو للصيرين
بغيره تسبح نظروف و نوي بسهم ونظمهم
الموروثه و فكانت نظمي عليهم فوهمهم امدنه
التقديده لني طلي الاخرين عليها اسب
و فو بي البلاد

ما اخرج مصر قاهم كانوا بالاب صاب
وهي فة مواصي امدن الاخرية و فة عضه
الصحاب القويه و فة الاخصري الدي
لم يكونوا مواصي في سبدي الاخرية
ولا احصاه في عصبه قومه دما كان لكل
مدنه و حبيبه مجموعه من القديس الاخره
العاصمه بها و يعرف د بنواي خواصه
و ذاب فو بي كل مجموعه تختلف عن الاخره
عنه من اجل التسبح دين بنو بي وكذلك

بعد كتاب يتم مستطوع الانصار عن وجهه من شدة ، ومطالته بالصدى لدى نفس عنه في عهد ازواج انصرف في نفسها ومما ملك دون في هذا ، سرمد على حين ان ثم كتاب في نظر القمصانوا لا عيسى خاصر ، ومن ثم في حصة الى وجهي شربني عليها في كني مصرهاذا ، يكنى بخاتمه ساووه بين المرأة المصرية والفرقة الاثريفة ، لا يرفع الثانية الى الملكية الأولى ، والسما باليهود بالأولى الى مستشرق الثانية حتى لا يصيب فرقة الاثريفة بهالها ، ونفس بالثر الاثريفي أيضا في بعض الفنون الحديثة بالخيراث مثل استخدام الومبا ، وحى حميد لزوجين في ان برث الآخر ، وحى القمصان في قلوب خبرات لورفضه ومن لاجبة اخرى اثر القديس المصري في القديس الاثريفي المخاص بالاحوال الشخصية ، فقد احمد الاثريفي عن مصريين عتود الزواج العاصيه والباب كل مسائل عاصيه ، والقواعد العامة سيطرة الايوبيين على ثنائيه ، وبعض احكام ميراث مثل حق البنت في الارث بالتساوي مع الولد وما شتره عدم وجود عوصيه تناف ذلك

وتعتقد كثير من العلماء ان تعبد سائوا مصري كان له من نوع من زوج ، عا بعداء حصه ، زوج السكامل ، والاخر زوج سعة والحرية ، وسعد الزوج الاول ، زوج سعة وحده عا سى

مفسر الوعد ان يعنى العرفان معا حصه روجيه ركذلب شروطا خاصة بالصدى وغير ذلك من العلاقات لاديه بين الطرفين ولا سيما حقوق الاولاد ، اما نوع الثاني من زوج حصر بانه زوج عتود محدوده قد يحرم بعدها الى زوج سائل وقد سعى في نحو بعدا الفرة ، زوج ب بمرمعه الزمان دائيه بين الطرفين ، ويحق المصدا ، يوم على ان الزواج بين مصريين كان يوم على القديس شقوى بين الطرفين ، ان المصدا لدى مصعبه انه كان لا يسمى لزواج وما يقب وجوده وينظم العلاقات لاديه بين الطرفين ويحفظ حقوق الاولاد

ما من لزواج بين الاثريفي ، فاجم الى لاسكندرية وبطونيسي كانوا يحرمون عديد احدهم مدي والآخر ذبي وكان الاثريفي الذين يشترح خارج حائل خديجه يعرفون نوعين من عقود وعد لا عقود الانسان ، و لا عقود مشتركة ، وقد كان هذا النوعان من العقود يشلان نوعين من النوعين نوع واحد من الزواج ، ويقصد بهذا تنظيم العلاقات الشخصية وعاديه بين الطرفين والباب حقوق الاولاد

وقد القادون يفسرون الاثريفي كان حل من طهر حتى طلاق ، وان طلاق سم محرم مفسدا بطريقين ، حر ، عا مر صوبين سب مفسدا به ثم بعد لأحد الطرفين حقون كل الطرفين الآخر

ويعرف القبطون بالـ مصري ، الأعصرى
بمصر واستجاب بين الأمم والعهد وكان
العهد ثلاث فاد وهي عهد ملك ، عهد
الأمم ، عهد معاهد

وقد كان من حق المصريين ، الإعراب على
أسوأ عمل وحيات ولكن تكون الوصية
صحيحة كان يصى أب يخدمه مؤلف العقود ،
لكنه كان في وضع ان يوصى أن يكون بدله ثم
يقدمها الى مؤلف العقود وفي العاشق كان
يجب ان يمد ذلك بمصادق الشهود وفي حالة
عدم وجود وصيه كان القابون المصري يرب
الورثة ويقاب تأني في مصادق صفة الاولاد ،
وكان يحق للأب الأكبر ان يخدم حسب مصادق
ضمما نصيب أخيه الأصغر الذي كان أخيه
تساوى معه في مقدار النصيب وكان من
حق الأحكام المصنوع على نصيب يهيم اد
توفي قبل جدهم وفي حالة عدم وجود وصيه
كان القابون الأعرابي يمتلئ الأبناء الأقدم
في ورثته وأماهم ، وكانت نصيب الأبناء
مساوية ويعطى بنات بمشاركه في الارث او
بحسب ما يمكن قد اختلف مهورهن

٢ - الأحوال الفنية

ويصير تحرير العقود وسجلتها يصير
الكل لأبواب حقوق الملكية في جسد
مستعصره وقد كان تحرير عقود في مصر
تفرغوا ، وما على سنة محسوب و الاجتماع
نصده ، في عصر النهضة فان تحرير
العقود من بعد منصور على ، لك الحق .

بعد حرف هذه الفقه فخر من سمسائر
التي عهد كان العقود مع ، عهد
والحكام لقوب ، مصر ، أحكام المصنوع
الأمم هي والتي جاب العقود مضمون كان
البرق مصري حرف الاضغاب الشمويه ،
وكان على يدق الذي يكر أنه سالفه سلفوا
على دين اد يضم على صحته ما يقرب

ونصان تقييد المصنوع بمادة كان
مصريون والأعراب يطمحون فيها شروطا
جزائية كانت ما لوفه في عقود لأمرهم ،
ميد يد على ان قابون يدق الأعرابي قد طبق
في مصر على المصري والأعراب سواء سواء
عند بداية عصر النهضة ولا بد من انه قد
سعى ذلك العسك القابون طلب مصري
بوكهور من الذي كان لا يسمي بعض المصريين
أو استحياده

ومن أجل ضمان حقوق الدائن كان
لقابون المصري يصرف بوسائل أخرى ضدهم
العهد غير سجلين العقود ومن فيها على
شروط جزائية ، فانه منذ القدم كان الدائنون
يحتاجون بوسائل متعددة حميد سواء به
مديين أو عرهم طائي وحدي حميد
الوسائل لنفسه ما سبه يوم لا يرى
بغيره ، ومعنى ذلك انه بعد على القرص
يقدم المدين للدائن مثابه ضمان عيب بعد
حسمها شخصي وجه القريب الصنع الذي
يبدى على من بعد الدائن بد العين عندما
يسوى منه ما الوسيلة لتأمين نفسه

[illegible]

ووعداً لأخلاقنا» لقد انقلب المصري كان التراجع
للمدني قبل الثاني لا يسمى بمسألة الدين بل
استرداد نفسه لدى مع الدين بمقتضاها
« وهذا لأحكام القانون الأخرى فان نزل
شدي كان في الأصل يسمى بمسألة الدين
لكن لم يثبت في « د بين الأخرى ببداً
المصري القائل بفناء الالتزام فانه منادى على
العلماء بما فيه ويداد كات شجند عدد وسائل
لواجبه ذلك ؛ كآب من بسوا حصولاً للمدني
على «يصار يثبت فيه فم لم يثبت بدلائل
حصوله ؛ أو رد العلم مصححاً بقصد
جديد ينصصن انصفي في عيسى ذو « كل
سكن اداب الداني لدى المدني

ويصل نبالا وليد القروص القوائد
التي فيبي عهد وتدن بواقي البردية
الجدية على رقص سر مسوح به رصيا
للقائد على القروص كاد ٢٠ شهرها في
٢٤ بواي ورغم مدح حمد المبر
١٠٠٠ م يكن كاد مدح صمغ در بين ١٠٠٠
١٠٠٠ م يكن كاد مدح صمغ در بين ١٠٠٠

ماتوا إلى الحيلة مادام القادة في صنع
الواجب سددوا قوسهم في العقد صحتي
سرعائده وفي حانه عدم الوفاء مادني و
لوحظ معتمد آل غريبي عملي عدي عرامة
مبته مص علي في العقد وكاء العدا
لا غريبي يسبح بأن نصل هذه العرامة إلى
من الذي الإصني دما القلوب المصري
وكان يكتني بصم ذلك وهو مع كتاب
صعدت هذه حتى في حانه تعود الأربعة

وكتب القسطنطين الخامس والأربعين
بمصر عن الأفراد في مباشرة الأعمال عن
طريق الوكلاء، وبالإضافة إلى أحكامه في
مادة حدوث خلاف على تفسير أحكامه معقود،
وجائز شركات تجارته أو مفاعله مباشرة
أعمال عامة أو خاصة. وكتب الإحصاء العامة
لنشر شركات في محل مباشرتها تشمل
الشراء والضرائب والحكومات الحكومية، وكتب
الشراء مسووب أمام أندرو في البحر
لناجم في هذه نوافذ الزمانهم ومسووب
أثقلت شركته مباشرة عمدا عامة أم خاصة
كان يحدد علاقة شركاء بعضهم ببعض عقد
كناي بثبت فيه حقوق كل شريك وواجباته
وكتب القسطنطين الخامس والأربعين
بمصر عن أحكام مهنة بين حقوق الطول
الذين يصادف على استنصار أراضي أو مياه
أو حبه وماله وخصه وكتب بمسرح
مستأجر أن نوع من نوع الأرض لا يجوز
الأرض من الباطن إلا إذا مضى في عدة الأجر
الأرضي على خلاف ذلك

ثانياً - القانون الجنائي

١ - كان القانون الجنائي المطبق يفرق بين خمسة أنواع من الجرائم وهي

الجرائم التي ارتكبها مد سجن
الإفراد أو مستلكتهم ، كارت هذه الجرائم
تسبب القتل والاعتداء على العبد بالقول
أو الأفعال و العمل أو التهديد بالأذى
والمستلكتهم القوة لمحقق مأرب معين والسرقة
والتزوير والتدليس ،

ومما يستحق لانباء به في كل هذه
الجرائم كانت اقامة الدعوى من شأن المدعي
عليه الى حد له او لم يمثل أمام المحكمة
ببنوى مهمة الاتهام شررت ساحه المتهم

٢ - جرائم التي ارتكبها مد بغلة
الملكية وكارت هذه الجرائم فئتين رئيسيتين
احدهما الجرائم التي تؤثر مظهرها مباشر
و غير مباشر في دخل مفعول من الضرائب ،
وكان يمكن ان يرتكبها دافع الضرائب او
عسان المالية أو المتزعمون أو صبيهم ممن
يسمحون في التزام الضرائب

وكارت الفئة الأخرى تشمل الجرائم التي
ارتكبها مد بجز نه الملكية فسادها فسادا
من اخلت بالأحكام

ومما يجدر ملاحظه به في حالة حصاد
فرد مع العلم نه الملكية حقز عيسى المتعدين
تحتاج عنه صد مضاعف الجز نه والا لم صر
مفعول صارمه

ولكن سمعه من صمد السج المصري
كان بحر عدال يطلق على جميع
٥ عدد لما ، وعلى الاخر ٥ عدد البار ،
وكان سجن في الآونة على سجن ملحق من
مبين خمسة وعلى ٥ غلة اسم ٥ بدلالة
على انهم الاتباع بين تطويق من طرد
مصدر ، وكذا سجن في الجند الثاني عيسى
تدارك يبالغ للمصري في كل عامه من حقوق
على المجر ابيبة

وكما كان لتداول كل من الشرع
المصري والاخرى مع بعضها بعضا نتائج
واضحة في قوانين الأحوال الشخصية ، وكذلك
كان لهذا لتداول لتأخره في قوانين الأحوال
الجنسية ، وبدو مظاهر الأثر الاخرى فيما
أدخل على القوانين المصرية من الأحكام
وحيدة الملكية الفردية أما الأخرى فانهم
أحدو عن مصريين بعض أحكام القانون
المصري الخاصة بالالتزامات و ٥ رهي
الضمان ، و لا اتبع الوعاى ٥ وأهم
نصوص على المال والنسازة التي أدمجوها
في عقد واحد شاع استخدامه في يروج

٥ اثنين من الوثائق نه في عصر النظام
كان الحكم الذي يصدره محكمة مصر
لا يسر قاطع وبها الا اد صحة عند
٥ ٥ من دعوى وهو ان انه في
الأخرى عد تأخر لهذا ، أما مصري في بعض
الحالات

٣ - جرائم الحالة المظلمة ، وقد كان القاموس البطاني لا يفرق بين المظلمة والتاح ومن ثم يعبر الجرائم التي ارتكبت ضد دولته بجرائم ضد نتائج وهذا ترتيب عيسى فكره حتى يوثق الاصل انه "مصيبه على هذه الجرائم صفة دينية وكان يفضل فيها على هذه النصوص وكتاب هذه الجرائم تشمل عدم تنفيذ الاحكام ، بواجب للميثاق واسترته ، ولثوره ضد ذلك ، والبحث بالقسم الملكي ،

٤ - اعادة استخدام العموق العامة ، كان يعبر لشخص بدون وجه حق لقبه جنسي والسياسي

٥ - جرائم الدين ، وتحدث بوثائق بدرجة البطانية من انتهاك حرمة الأماكن المقدسة ، وهي اعادة استخدام حق الانبياء الى المعاد

ثانيا - الهشاش القضائية

وكان ذلك يعبر كجبر القضاء في البلاد ، لكنه كان عادة ينبذ به طاعة آخري للنفس في اضلال بين رعاياه وعلى يعتقد انه لم يوجد عيذد بفرقة بين قضاء مدني وقضاء الجنائي ، وان ك يعتقد انه كان توجد تفرقة بين الجرائم الخطيرة او العامة مشي انظمة المظلمة والقتل ، وبها الجرائم العادية او العامة مثل مختلف انواع الاغصاء على الانتماء او اموالهم وعلى جميع اد حائر محاكم كانت نظر في القضاء مذنب وكذلك لمصدا الجنائيات العادية ، لم جرائم الحيرة

فلا يعد منها كتاب من اجصاص معسكة خاصة معها كتاب ما يدعوها مصادر القدمة « محكمة ذنب »

ويمكن تصنيف الهشاش القضائية في عهد نصبه في أربعة نوع وهي ١ - محاكم مصريين ، (٢) - محاكم الاغريق ، و (٣) - محاكم اجنبية ، (٤) - محاكم القضاء الخاص

١ - محاكم المصريين

وتبين من وثائق القرون الثاني قبل الميلاد ان محاكم المصريين كانت تتألف من ثلاثة فصاة من لكه المصريين ، فطيلان من عصر آخر لم يكن لاصب ولكنه كان يقوم بدور هام جدا ، وهو تخصيص القضايا وتفسيرها ، وتلاوة بوثائق "ما لمحكمة عند معادها وينبذ ما يصدره من الاحكام وبذل اسم هذا المظلم واسم منه على انه كان اعرابا ولعل البطلة لم يستحدثوا مهمة يسير بصرجه بصفاته في محاكم نوحية ، ولا سيما بعد ان وصبعوا قاموا جنائي موحدا للمصريين والاخرين وكانت هذه المحاكم تسمى بالقص في قضايا المصريين وكذلك القضاة اذبه التي يكون موضوع بترج لها قضاء مصري حتى ولو كان احد من القضاة عرصة

٢ - محاكم الاغريق

كان يوجد في مصر عدة انواع من محاكم الاغريق ، واكم المظلم التي

بعد بحسن لا محاكم القضاء الاعرابي ٤
 ١ ثاب محاكم مسجلة الفصل في حد ما الاعرابي
 وبعدهم من الاتحاد الذين يربون في مختلف
 رجاء مصر به يكونوا يواصبين في احسن
 مدن مصر لا عريضة ويبدو ان مية هؤلاء
 القضاء الاعرابي من قبل قضاء و هو عدم
 مية لا يفرجة مباح علي وجه التجديد ١٩١٥
 كل مية من هذه الهيئات قضائية الاعرابية
 كانت تتألف من ثلاثة قضاة وقصو بعضهم
 القضاة وبعضهم وكاتب ومضطر وكاتب
 كل هيئة بعض بالفصل في قضايا مطقة
 معينة تشمل عدد من المديرات ويرجع
 المحاكم كانت لا ينفذ الا في مواضع
 المديرات المختلفة واما في لكيرة

وذكر وثيقة رده مشهوره
 جديدين من محاكم الاعرابية في الاسكندرية
 كان احدهما يتألف من عشرة محلفين
 وبشخصين القضاة ومحضرين وكاتب
 يتألف من مستشارين يسمون تحت اشراف
 حارس القواني ومن النوع الاول هو
 الذي كان يتصل في قضايا مية المواطنين
 وهذا يمثل نوع الذي في بعض الحالات
 ودعا بين المصالحين واد كما لم يوجد
 محكمة القضاة و محكمة الملك في عاصمة
 السلطنة ودية لا تقسم و مية حوفا
 ولا يستطيع ابرام اختصاصها

٢ كانت تتكون من
 الخاصة بالفصل في قضايا مواضعها

مدى عريضة وقضاة على ذلك فان محكمة
 القضاء الاعرابي لحد كاد ينفذ فيها مثل
 ما كانت تعد في الاسكندرية لفصل في
 قضايا الاعرابي وغيرهم من الاحزاب الذين
 ر بول هيا ما يمدى الاعرابية الثالثة في
 مصر و هي بمراسم و كان لا يعرف من
 على الاطلاق من القضاء هيا

٣ = المحكمة المختلطة

وقد كان طبيب اب يروي انتماس بين
 مصريين والاعرابي الي تقرب قضاة يكون
 عرفا الخصومة بها من جنسهم مختلفين
 وتحدث وقائي القرن كات في ايلاد من
 محكمة مختلطة لا يعرفها كية نكرها
 ولا مدى اختصاصها ؛ لك يرجع اليها
 كانت تختص بالفصل في القضايا المدنية
 وكذلك القضايا التجارية العادية بين مصريين
 والاعرابي ولا يبعد ان هذه المحكمة قد
 لقدت كثير من اهليتها عندما هبت
 اختصاصها كية لاحكام القرا الذي
 اصدره بطمبوس الثامن يودجيتيس الذي
 في عام ١٩١٨ في م بأنه اذا نسب خلاف بين
 مصري واخر في مية بمقد محرر بينهما فان
 يه هذ المدة هي التي كانت تقسم نوع
 النام في المي يتي بها عدت نوع محكمة
 التي تعرض الخلاف عليها واد كان المدة
 مصرها فان القانون مصري هو الذي كان
 طبق ومحكمة قضاء مصري هي التي
 ثاب حصتها بالفصل في الموضوع ان اد

موظفي الادارة العامة وادارة المصارف
التي تسمى مجموعة من المصارف والمصارف
القضاء على بعض الأشخاص الذين يسمون
موظفي الخزانة حيث ان كل موضوع حله
المصارف لا يمكن ان تكون في ذلك
يعمل في كل هذه المجالات المختلفة وكيفية
موظفيه او هيئات مهنية برأسها هؤلاء
موظفون ولما كان لأكثر هذه القضايا صيغة
مالية ، فقد كان يتم دور كبير في القضاء
نظامي وريبر غاية ومساعدوه

ويبدو ان نظامه قد نشأ أيضا معاكم
حماية رجاله البيض ، فقد وصلت اجنا من
القصور وثائق هدف من نقل القضايا من رجال
من تجلب أماء محكمة مثل محكمة نشرة
التي مرتبنا ذكرها عند الكلام عن القضاء في
الاسكندرية

كان بعد عرجيا فان مدون الاعراض هو
الذي كان يطق ومحكمة القضاء الاعلى
هي التي كانت صاحبة الاختصاص في الفصل
في المحتوى ، او شب خلافه بين طرفين
معيدين فانه كان يعين عرض الأمر على
محكمة القضاء المعريين ويبدو ان القرار
به يقر اليوم القضاء على تشا بين طرفين
معريين لانه لم يكن هناك أي شيء في أن
ذلك كان من اختصاص محاكم القضاء
الأخرى ، ولما كان هذا القرار حاميا بالنسبة
امنية فلا بد من أن القضاء الجنائي من عريين
نتميزان الى جبين مختلفتين قد يذهب من
اختصاص المحكمة المحسنة

٤ - محاكم القضاء الخاص

وقد كان يدخل في نطاق القضاء
خاصة اولاً الشكاوى الموجهة ضد

الفصل السابع

الحبيشة الاجتماعية

الأعرج - المصربون - الثورات القومية بمصر

أولا - الأعرجي

١ - حالهم على عهد البطلة الأوائل

عرفت من البطلة الثلاثي الأوائل كانوا في حاجة ماسة إلى التعريق لتكريس جيوش وأساطيل من حراز جيوش وأساطيل ماضيهم وكذلك لإعادة تنظيم شؤون الإدارة والنهوض ببراق البلاد الاقتصادية واستغلالها استقلالاً مطلقاً قديماً وراء كل ذلك كان يمين على السطحة إلا يتكلم فقط بفتح أبواب مصر على مصاريها للأجانب ، بل أن يجربوا لهم الحظ ، ويحسبهم مركز متار في وطنهم الجديد ، يفسدوا استقرار وجودهم على مصر بكثرة استقرارهم فيها على الدوام ، وبسبب أن تذكر الله في ذلك وقت كان العالم الأعرجي هو كل شيء ، وقد انحصاره الأخرية كانت أسس انحصارات وأرضها ثباتاً ، وقد حفظ الناس كتابها من يد يد حظه من تلك الحصار ، وإن الطلقة كانوا لا يستطيعون أن يسوا أنفسهم معاً مباحة في نظر ناس الأعرجي باعتبارهم دونه مصر ، هذا أسهم في ملأ الأعرجي من الأموال

والله كان يجب أن يكون مظهر مصر الأعرجي وأن يرد مصر في ذلك العالم باعتبار دولة عريقة لا دونه شرية

وراء الظروف الخارجية التي أحاطت بظلمة الأوب حين كان يرعى قواعده دولة في مصر ، كان تميز عليه أن يصل على جندب الأعرجي في مصر والاستقرار أيضاً بشقي توسل ، دون أن يصل في الوقت نفسه مشاعر المصريين ، ولعله لم يجد منها خاصة له في نادي الأمر أرضاً بمصريي فصب ، بل أيضاً قواعده كل شيء لأنه كان أكثر أم فيها من الإغراءات الخارجية ، إذ أنه ما كاد يستشعر معذرة جيشه وأسطوله على تأمين مركزه في الإسكندرية حتى نقل مقره في هذه مدينة الأعرجية ، إذ كان قد استخدم بعض خبيرين في اصحاب الأدوية الهامة أو سمح لهم بالاستقرار فيها ، فله يبدو متصلاً ، العبد أعجب منه عديده الآراء ، من حاله على ساكنة في تدرب والتفكير ، وقد صرنا هؤلاء الأعرجي ، معدومين من صحتهم لا حواسهم في سبي نواحي الحياة بمصر آخر ط ومركز م...

ولا جدال في أن السياسة العامة التي اتخذا بطليموس الثاني كانت تهدف مبالغة الأعراب على حساب المصريين وحسب الحصار الأعراب في أرجاء البلاد ، وتشر كل تدلائل التي أن ظلموس الثالث عد سار على نهج سياسة أنه وبين أن نظرية الإله أنل قد أقامو حكمهم في مصر باعتبارهم عزاء فالحسين فلم ينسو أو يناسو اختلافاً أصنام الأجيال ولم يتبدرو في تأييد سلطانهم الأعلى الأعراب والمقدونيين الذين كانوا يشركونهم المقار بأصنامهم والاعتزاز بعضهم

وقد كان أول مظاهر طفف البطانية الأولى على الأعراب تهيئة أبنية مناسبة لميلهم ، ولذلك هو بناء الاسكندرية وسجها مظاهر العبادة الضيقة بلطف الأعراب على عذب أعظم هذه مدن في البحر الأبيض المتوسط وأنلساً بطليموس الأول مدينة بطونيس ووفر لها كل أسباب الحياة الأعرابية وعصلا عن ذلك فإن قرانيس ، تلك مدينة الأعراب القصدية ، استمرت تنعم بها ألفاً من نظم الحياة الأعرابية وأصنامها وقد كان هدف البطالة في وراء كل ذلك أن يحتفظ الأعراب الذين ينزبون في هسندة المدن بعضهم للأعرابية في طوب مصر وعرطها

أما الأعراب الذين طالت بهم مدن مصر الأعراب فأنهم تهرموا من حساب الوثني واستمرروا في مدن القرن مصره القدس أو في القرى العديدة التي أنشأها بهم نظرية

وحاصه في القوم وادراك يجد بين هؤلاء الأعراب عدد من مواطني مصر الأعراب ، فان كثرتهم كانوا أصلاً مواطني مدن أخرى في العام الأعرابي وعبد استقر هؤلاء الأعراب في وضمهم الجند هم بطانة عليهم الاحكام بلطفهم نسباً القديم عند ذكر استأنف في يوناني المرسية وقد كان سكان مصر من غير أهلها المؤرخين ينقسمون صحت مساوئه في المرتبة نيزها لقلب سياسية وجبة ، وكان معظم الانتقال من إحدى طبقات السكان إلى طبقه أخرى دون الحصول على أي بدلت من الملوك

وقد كان الإغريق يؤلفون جماعات كانت أهدى ثباتاً تلك الجماعات القومية التي كان أهلها تحصل اتصالاً وثيقاً بالجنس ، وبالتالي كل من من ينضم إلى قومية صينها وقد كان لكن جمعة من هذه الجماعات محسوسة في عهد الحاصلة ويعتبر فيها موضوع أثر المدن الإيورية والدورية والإيورية التي وقد منها أعضائها في الأصل واد كان البطالة قد اعتزفوا بعد بين هذه الجماعات فانهم مع ذلك عمو على النسب بين ما كانوا يعطونه من مختلف أنواع الأوامر الملكية وقد كانت هذه الجماعات مظه على سطح مدن لأخرية ، تسع قدر من الحكم الذاتي ، وكل منها حكما ، كنها ، معاً في معاد

همين

وكان على هذه الجماعات في الأهمية

في بعدها كاتب شعور لها جماعات جبال
الجمعة يوم عهد كان لأعرس ، حيث زعم
مساء في ليل الأعراس آدى ندر ، القوي
معه به ، شعور بعدة انعقاد الحصة
بني كاتبة هو الحياة الاجتماعية والفكرة
في بلاد الأعراس ضد أقدم المصور

وكانت تأتي بعد ذلك في الأعراس جماعات
عربية كان لها طابع ديني أو اجتماعي
ويشتمل تشدد هذه الجماعات بين العرب
مصر في ميل هؤلاء الأعراس إلى بون من
الحياة الاجتماعية يمتصهم إلى حد من جانب
من حياة المدينة ، كان عزل عنهم قراء
إلى قلوبهم وتكلمهم حرموا في مصر ، أدب
بكن شعب عربي مصر مواطني في مسكن
شركون في محاسنها ومخائنها ، فلا عجب
أن شعور بثلث انحصار لتوهم لهم الاجتماع
والشفقة والاتحاد

٢ - علاقتهم بالمصريين

ولا حداد في أن أوسد الأجساد ، الدين
وقد عني مصر فوجاء لهم فوج في خلال
لحق الناس قبل البلاد ، كما هو يكونون
صيقة مفضلة من سكان بلاد أنفسهم هو رلى
شامة من أعيانها فقد كان مركز هؤلاء
الأجساد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي
مختلفا عن مركز المصريين ، أكثر من أسيار
وحق لنا الأعراس في تلك الدار يؤمنون
نظمه الدين في البلاد ، خصوصاً على مع
صاحب ، شعور بغير مصر ،

ومعهم و أنفسهم أهل حصا ، رخصة دونها
كافة انحصار اب الأعراس ، وعشرون في
أو بعد خاصة بهم ، وبحسب حيثهم التي
عادة أن يحسب في بلادهم كان المصربون
مؤخرون الطبقة الأولى ، وبمصر في أنهم
صديق كرامهم كذا صلبوا خبرات بلادهم ،
ومع ذلك مسعود يعقظون بعداهم
وتقديسهم ويذكرون مجدهم الذي وراه
كل دنيا يستطيع أن يوقى بعدا أن الزوج
بين المصريين والأعراس في شطر الأول من
حكم الطبقة كان أمر بعيد الأعراس ومع
ذلك لا يحرر حيزم بأنه لم يحدث عند أي
زواج على الإطلاق

٣ - حالتهم في عهد البطلة الأعراس

وهكذا كان قوام سباسة البطلة الأوائل
أن بشركو الأعراس في حكم البلاد والسيطرة
على مصريين ، وأن يفرحوا وأولئك محفلون
أجساد الروي ، فسخ وأساليب الحياة التي
موافق من جميع الرقبس ، فمار الأعراس تكن
نعم وفعلت نصريون كالي لهم ، أما ضد
عهد بطليموس أن يع فقد شهد ، يطاعة يبعون
سياسة جديفة في معاداة مصريين سطوي على
انصاح بعض المجال لهم إلى جانب الأعراس
أهلاً في كسب ودعهم وولائهم ، لكن البطلة
من مدحوا إلى حد مساواة مصريين الأعراس
ولا أد على دنس من أنه في راء أغلب رجا
بحسب وقد دعهم وكذا الخدم من الأعراس ،
وباب الصانع مع الأعراس ، وباب

أكثر الإقطاعات نسخ للاعريى وبمصر في
عددا لطبعة العليا مصادره من سكان البلاد
الااعريى وللمصريى تسلائي ادين
صطعمو بضمه اعقبه

وإذا كان بعض مصريى قد ناعه قو ،
ببعض لغباهم مسبلى المذمم الاعريى حتى
أصبحو يكتبون الاعريى ويرونا بيهو
ولانضادهم ملاس اعريى ولسماء اعريى
فأكتبهم هذه السج الاعريى مكاله مبادره
هى مكاله لاعريى ، فان بعض الاعريى ابع
قد لأقلبو اذ فهم يطمسو لعمه مصريه
وعبدو آلهه مصريه ولتخدو أسماء مصريه
وعائاب مصريه

١ - ملالاهم بالمصريين

ويبدو انه في الشعر الشاى من حكم
البطالة عددا قطنى وعود فواج جديده من
الاعريى ، ولأعريى بعض مصريى ، ولأقلب بعض
الاعريى حدث شوء من التقارب بين المصريى
مصريى والاعريى ، ونشأ عن ذلك فى اعتقاد
كثير من مجديب أسر مختلطة اعرييه -
مصريه ويستند على هذه الظاهره وان
لوالائق تحصيئت عن كجبرين من بعضون
أسماء مصريه واعرييه ، ولعللنا به بصد
الأسم من القرن اثنائى قبل ميلاد دلالة على
الجبسية ونحن لا نرى ان العصح من
الأسماء مصريه والاعرييه من جمادى كل
حاله غير زواج بين لعمه من والاعريى ،
فهم بعض نب بسمه وبنيه ، ج له حلاق

واحد بين طرفين أحدهم مصريى والاخر
اعريى ، قد تكون الجمع من الاسماء
اعرييه ، الا انهم بجه لاصطناع بعض
نص من بامسجه الاعرييه ان أحدهم مصريى
الاعريى ، وما جد بالاكريى المأواه الى اضافه
سواء اعرييه الى أسمائهم مصريه ، وبالاعريى
الساى الى اصفه أسماء مصريه الى أسمائهم
الاعرييه ولست فى حاجه الى الدهاب بيدها
للدليل على صحه ما براد ، فلا يزال بين
ظهر يد كثير من مصريى من لم يكونوا
سواء زواج مختلطة وساء لمره اعريى مصريى
كانت تقدمتهما تميزه او عرييه فاعطيه
أبادهم أسماء مصرييه او عربيه وسمح
ذلك لا سمجه ان يكون قد حدث فى
السطر لساى من قصر البطالة زواج بين
مصريى لثاعريى والاعريى انصطريى
لكن بسمه ان يكون ذلك الزواج قد
حدث بالمره الى بوهبه البعض ، اذ ان
ذلك الفه من المصريى والاعريى لم تكن
لا فقيه رالبه للماسب بعلظمى من الاعريى
و مصريى نصيبين ، ولك اذ كان السطر
الساى من عهد بطالة قد شهد تقاربا بين
المصريى والاعريى ، فقد شهد أيضا ثورات
مصريى القومه على البطالة والاعريى ،
ولأبد من فى تلك الثورات له جذب من اثر
ذلك تقارب وهو عصب ان الزواج بين
العصرى مصريى والاعريى قد لمساع فى
السم الذى من عصر البطالة ، لا تقى سكان
البلاد معصبيى مصريى مختلفين فى مره ،

جدهم عبد وتآلف من الآمنين وأسماهم
والأحمري سبني وسكون من مصريين
الصميين

٥ - فئة الإغريق

وقد كان الإغريق ومن على شاكلتهم من
الأجانب المقيمين في مصر يتألفون من القنات
الثانية .

أولاً - فئة اليونانيين ، وكانت تشمل
الموظفين المدنيين والعسكريين
ثانياً - فئة أرباب المهن الفنية ، وكانت
تشمل العلماء ورجال الأدب والأدباء والمعلمين
والعلماء والمعلمين والمصورين والمثاقين
والفنانين ومحترفي الأدب الرياضي

ثالثاً - فئة رجال الأعمال ، وكانت من
كبيرة من الأثرياء موزعي الثروة الذين
يتملكون أراضي وفنادق ويستولون بالثروة
بعض الحرف أو الصناعات أو جباية
الضرائب .

رابعاً - فئة أرباب الحرف اليدوية ،
وكانت فئة كبيرة تتألف ممن كانوا يشتغلون
قوتهم من الأعمال الحرفية في الزراعة والصناعة
والتجارة كصنادل وصانع وما أشبه ذلك .

٦ - طبقة الإغريق في مصر

ولما كان الإغريق قد اضطروا منهم من
ملازمهم ديارهم وعاداتهم وتعاليمهم ، وكان
بعضهم يقوم بأمورهم وحاجاتهم الخاصة
بمحاكمهم الخاصة ، وبمساكنهم عادة في أوساط
عرقية يشعرون بها مدارسهم ومساكنهم

وحضراتهم . وكان أفواج الإغريق بعد على
مصر باستمرار حتى أواخر القرن الثالث قبل
الميلاد فطمعهم بمساكنهم الجديدة . وكان لا يوجد
فرصة على ديارهم مع مصريين بغير جهاد
العرب لثالث ، وكانوا يمزجون بدمسارهم
الآخريين ، ولا سيما ما كانت مصممة
قد يستعملون به من الأخير الصميين في مصر ،
فلا شك في أنه وسط هذه الظروف قد حافظ
إغريق مصر على لغاتهم وعاداتهم وتعاليمهم
فبقوا عريقاً خالصاً حتى نهاية القرن الثالث
قبل الميلاد

ولما جدال في أن إغريق مصر كانوا
يعيشون في أوساط عرقية بوجه عام ، لكن
يجب ألا ننسى أن هذه الأوساط ، حتى في
حدود الإغريقية ، كانت تقوم في بيئة عربية هي
الحياة الإغريقية في أقصى حد ، وبذلك فإن
الحفاظ على قوة الروح الإغريقية بين إغريق
مصر كانت لا تتوقف على أسمائهم
بشخصيتهم وعاداتهم وتعاليمهم فحسب ، بل
كذلك على تعدد هؤلاء الإغريق على الدوام
ببدء عرقية جديدة في بلاد الإغريق لتكون
بمقدمة من كافة المؤثرات العربية عن الروح
الإغريقية لكن منذ أواخر القرن الثالث
قبل الميلاد قطع وجود أفواج جديدة من
الإغريق بسبب نفس عاداتهم في بلادهم ،
فكان منيف أن يصف " روح الإغريق
توجد بين إغريق مصر ومع ذلك فإن هذا
صنف هذا الروح قد هي إغريق بين مصر

الأعراسه نعرفه حالهين سبجه بعدم الاعراف
بالزوج بينهم وبين المصريين في هذه المدن
وسبجه لا مسرر لمعاده ، عند من الاعرقه
في مائه نسلها ، ولا من ان الاسكدره
كاتب لا رالمارة العصوره العرقه وتبد
يسهره عظيمه في المردود والتمسكه والقدود

ان يمانى الذى ادى الى ضعف الروح
الاعريقى في مدن مصر الاعرقه كان به اثر
أقوى بطبيعة العاده خارج هذه المدن ،
ولا سيما به عند أواخر القرن الثالث أصبحت
القطاعات الاعريقى وراثية ، وبذلك أصبحت
لأرباب هذه القطاعات مصالح دائمة في
البلاد وقد كانت رعاية هذه مصالح تطلب
منهم ان يداروا أهل البلاد والأشخاص
أقربهم عليهم وفي الوقت نفسه أهدى العدمه
يتجهون سياسة جديدة في مملكه مصريين ،
فأهم مند عهد بطليموس يرجع أخصه
يسمحون أنجال أعمام مصريين ويسمحونهم من
الامتداد ما دفع من شأنهم وضع أسس
القائى بينهم وبين الاعريق وساعد على لتقرب
بين المصريين ، حتى لا يجد ان يكون عد
تكون عدم من الأمر ليمتلكه مصره —
الاعريقية

ولقد آسست هذه العوامل مجتمع في
إضعاف الروح الأعرقى بين اعرقى الأقسام ،
غير به ما كانت الصلة الأعرقه مكسب
صاحب مركزا من مائه كانه
عمل تت في أن عاله الاعريق سسكم

محصارهم الاعرقه ؟ منذ ما انه مهذا ضعف
وح عروس الأقاليم حتى كانوا يحتلون
خلاف كبر عن الاعريقى القصد ، وأنه اد
كان لهم الاعريقى قد عدوا أخصه مصره
وعنده المصه مصره وبه هو مصرات
و تحدد أسسه وإعداد مصره ، على أنجه
يقو بحريه حاصرين ، وبذلك يحصل أثر مدس
مصر الاعريقى ، وأثر من ———— الاعريقى
وخصياتهم ومدارسهم التى كانت توجد حيثما
وجد عدد كاف من الاعريقى ، وكذلك يحصل
ما كان الاعريقى يتسعون به من مكانة متارة
في البلاد

لأننا = المصريون :

١ - البطالة والطبقات المصرية المختلفة
ولا ريب في أن نقصان الأجبية لم تكن
سوى أخصه عند بالآلاف باسبة الى المصريين
الذين كانوا يعدون بنالين . وكاتب فائى
في مقدمه المصريين الصبة الأرستقراطية يلقبها
تديروى ددسى وبدون أن بطليموس الأول
سمح للأرستقراطية المصرية الدبويه بالاحتفاظ
ممتلكاتها وبلى من سسكان في الإدارة
لكتب لا سمح شيئا على الإطلاق عن هدمه
الأرستقراطية منذ لقرن الثالث قبل الميلاد ،
عما بحث على الاعتقاد أن البطالة عموما منذ
أواخر عهد بطليموس الأول على حرمات هذه
الأرستقراطية بالنزول مع أملاكها وحاصرها
الإدارية ونهذه به من م هذه في سترانية
لا لم كان قبل المدد مجدود الثروة سوى
صاحب في اعين مصره في العننى

وسمى الإله الأعلى بى أب الإسم منه
عصره لاسميه ثا . سمع فى بدنه عصر
الطامة سمعك ، سمعة ، وحين د ر
الطامة ما كان سمع به هذه الأرضه
من تعود ك و يروء عصبه عصب على نعم
أقام ها و ذلالها ومع ذالك كان لكهيه
انصروبه ، وحيي له نسطر الاوب من حرم
الطامة ، يتكروون فنة مسارة بين الأهالي ،
فقد كاور عادة يتكروون من الأعمال الجبرية
ويؤدون هذه عصبهم دون تدخل حكومه
في شؤنهم وبعد موقعة رفع و استمال لهب
الثوارب النوبيه ، عصر الطامة بى لتروا
عن سلفهم وجرونها وابتدع سياسة جديدة
في مساهمة رجاء الدين رعب بهم لعيب
امتياراتهم

ولا ريب في انه اراد ان يفسر
الأستراتيجية مدوية تقوية ، و راء المنهج
بى اسطر البيضة الأواخر بى جبرها
للكهنة مصرين ، و راء مكاله هؤلاء لكهنة
وتقودهم بين الأهالي في طوب البلاد وعرضها
أصبحت طبعه الكهنة أهم الطبقات المصرية
ولكن عصر سفاقة كانت نفى الأستراتيجية
لنظمه الدين والديوى ، طبقه معارفين
لمصريين ، وقد رت عا ففص هيمده
الطمة مكانها عماره في حده البلاد عبي
عهد الطامة الاوائل ، فمس اعتماد ذلك
نظامه في تكوير مآتهم اليه و سحره على
بعض الأوجه ، وعدم استخدام الصور

مصر بى حتى مدفعه ربح الا في أعصاب
لحسن التابيه ، وقصر سمح الطامة الاوائل
على جودهم معدونين والاخرين فلا عيب
ان سمح الجود معدون كعبرهم من سائر
صفت مصر بى دى لاجتماع الأحيى
ودامو د ه الأهانه والعزما فاسمو
في الثورات القوييه حلى نعت الاستراب
التي مكملوها عقب موقعة رفع ولا شك
في أن حيا هذه طبقة قد لعب في القطر
كثير من عهد بطامة لكنه كان لعب
بى فائقين الي ما كان عده لن ذلك ،
فقد تاب العنود الأديب لا يزالون
لعباب الأكبر في لغز الطاميه ،
ونسحق ذراع فاصب وكثير الاطاعات

وكانت سمه الفوقين على هذه طبقة
قبل عصر الطامة وكان هذه طبقة تأنها
من كيه متفولي البرجاب ويبدو أن عنهم
العيب اخف بشريها ويم بى في حدمه
الحكومة من المؤلفين مصريين الا انه صغار
الكتبه الدين اسطرو الي نعم اللغة الاخرية
وعظم فعل العديده والعضوع برؤسالم
الجمدد ولم تكن عاصب حكومية
بواضحه التي بسحق مصر بى توبها في
حلال العرب ثاب في اقبلا مصدر حبر
عديم ساعده ، فقد كاد مسوياتها أكثر
من صدها أما في سمع لكدي من عصر
بطامة عده سمح للمصريين موسى معص
لنصا : شسه في الإدارة فحقه

وكان نامى في حوضه الطغمان الأجساد
 ملازم مصرى - وكان مسجل كهم
 دائر افعه ونصمم بالصدقه والحا ٥٥٥ كانو
 كالعاده شاد جاء لاجل الاقتصاديه ، وذلك
 كانو اكثر من غيرهم بذلك الصدا
 الاقتصادى لكره اندى وضعه البطيحه
 للبلاد ولما كان الهدف الرئيسى لهذا النظام
 جنى الدوله أو بعاده اخرى خلف عب ، فقد
 كان يحسن توجيه كل جهود المصريين نحو
 تحقيق هذا الهدف

ولما كانت هذه النظام مصرى ، او
 كانت لفرص الى اسباب حطاب بعينه
 لا اراه فيها عيبه انما كانت مقدمه باله
 بحالته مصرى الذين اهتمت بعينهم القصر
 الاحباء ، فقد كان يبنى على هذه المايه -
 اهدد موارد الحكومه مصرى فى مصرى ،
 بما يشابه ربح ، وذلك ، او عفا فى مقدمه
 ثو فى مصانع لملح مصديه ، و فى مصانع
 لؤلؤى فى صرايب حيه قضا على مقدمه له
 من قضاها ، و بدار تجزئه ، او رعا ،
 او صمماطين ، و يستعملون الناس البري
 و اناى ، و ينفقون جميعا صرايب حيه
 ظهر مرادهم افعالهم و انى جاد بل هذه
 الاموال العاديه لى كانت الحكومه تستد
 سها دغلا كبير ، كان مصرى على الامم
 اهدد كثير من الخدمات الاحباء ، و يوم بل
 الاعمال لى انتقل بها لاهل عا ارفع
 والصدع والامال مصرى و اناب سمد

وعاء سدا سبو به فى نوب مصرى ، عاد
 حادهم به نحت لاول نطقت لكى معو ، ناكر
 عذر من ارفع عمل على بعض سدا
 الا مروح نى ادنى حدمه بكن ، و بما قد نال على
 عدم رفع مستوى حيه الطبقه الكانحه

وسمحه للثغرات الثقيله التى كان مصرى
 يرحوب لهما لى به لم يكن على شىء من
 اليسر من ملازمهم ، المشيطن بالزراعه
 والصناعه والتجاره الا هرقليل ، كان مصمم
 ررعا ناجحين وشباب اواده الله لى سمد
 الحكومه اذنا باستصلاح بعض الاراضى
 وزرعها كروم و هاكه ، و بذلك أصبح
 فى عيده لى ب راسى الاملاط الخاص
 اما بعض الآخر فانهم كانوا عفا ناجحين
 بالزراعه مصداق بل بحركه الحكومه
 احتكار لى ، وذلك لم يعلق دولهم ناب
 انكسب عفا كاملا

وهكذا يرى به لم ينجح من نشت
 الحياه فئه وحده من هاد المصريين ، وذلك
 حين كان اوسك فلوك يوقود بالامرين
 وشبابهم اسباب الحياه الرعده لكره
 واد ، كى حاد الكفه والجود وموظفى
 بحكومه ونظر قليل من لزرع والصناع
 فى القسم الثانى من عصر البطيحه لفسد
 من حاد العالمه المعنى فى عفا ، فاز
 حاد هؤلاه القلائل من المصريين ، الذين
 كانوا سمد حقا من سائر مواهبهم كرم
 سوا من حاد حاد الاحه ومن

ثم مسلم أن تصور الفد في النائل من حال
الرجاء وحال مصريين بوجه عام

٢ - حضارة المصريين

ونشير جميع المراتب التي في مصرين
بوجه عام اسرورا يعيشون كما كان يعيش
أجدادهم من قبل ، ويطغى عاداتهم
ونفائدهم ، يبدون أنفسهم ، ويضعون الي
حد كبير لقوبهم الفرعية وكان
المصريون ينظرون الى أندية جماعاتهم ، أو في
بيوت الأعيان كما هي العاد اليوم في الرقة ،
أو في معابد يستمر الى عاداتهم الروحية
ويسمروا بهم في نظامهم

ولما كانت الأمية شائعة بين مصريين ،
وكانت أمية المدارس المصرية وأوسعها
انتشار وأبعدها أثر في ناس هي المدارس
التيهم بالمعابد ، وكانت هذه المدارس هي
معامل العصبية للثقافة المصرية ، وكان رجال
الدين الحراس الأوفياء على تراث الماضي ،
فلم يستطيع أن يوتن أن عانيه مصريين
كأنوا بميدي حتى عن مظاهر معصده
الأهرقية ، و ب مدارس معابد قد أطلقت
أبوابها دون الثقافة الأهرقية ومع ذلك
لا شك في أن مصريين الذين شبعوا بماسب
في الصبكونه قد اضطرو الى تمسك انهم
الاعرمة لأنها أصبحت اللغة الرسمية -
ولا شك بعد في أن أكثر أولئك ينظفون
الدين بعنوة الاعرمة لم يكن حصص من
المعصاة الاعرمة إلا بـ ، ولعل اللعبة

العب من مصريين رأب في عدم الاعرمة
والاستمال من مود التداغة الجديدة استكمالاً
مؤجلات أفرادها ، ماسدب مصريين
حصوصية أو أدب أسبوع في مدارس
الاعرمة مسندة في مختلف أرجاء البلاد
ومع ذلك كان يفسد شاذ تلك لغته نفسه
من مصريين الذين أخذوا على عهد البطانية
الأوسر يمتدون على صبح أنفسهم بصفة
الرقية طمعا في الثور يتركز بحدود مركز
الاعرمة لكن لا كانت تطبق الصب وكذلك
هنا لوصوبيين فديني الصدد ، وكان حط
أكثر مرمي بعكوبة مصريين من لشاعة
الأهرية تأفها ، وكانت العالمة العظمى في
مصريين أمين ، ولابد أن من أن يصل
لثقافة الأهرية بين المصريين كان محدود

وقد أسلفنا أنه لم يجد تزاوج بين
مصريين والأعري في اقرب ثالث قبل ميلاد
و نه في السطر الثاني من عصر البطانية مصر
بعض لأهريين وتأعري بعض مصريين ، مما
جبل من الثور حدوث تزاوج بين مصريين
لتأعريين والأعريين المصريين ، وانتشار
الأسماء مختلطة بين هذين الفرعين ولابد
من أنه قد صعب ذلك أن أسبب أولئك
للتأعريين بلبانهم المصرية لياها أعريية لكي
أو كان في السقم به أنه أعرب المصري لم
مصر سببا من لغة الأعربية وآدائها ،
وانهم بفسمها لم لم يراوحو مع الأعري
على الأقل لكثره عددهم وقلة عدد الأعرب ،

فلان أحد من أهم جملة أسامة بن عبد الله
ولا بد أن يعرفه

و جملة لغويان مصريين بوجه عام ١٩٦٤ قد
كان لهم عناية خاصة بنوع غشلي آمن
حسابه ١٩٦٤ رجاء بن أحمد العصور
جوا مصري حالي في اجتماعهم في عيني
حيث أن مصر مع استيعابهم في لغاتهم
ومعهم وفاههم بصفة اربعة نفا
الفرش على لهام تسهم فوينهم وثم لكي
تكر من علاء حاجي بن يمين جواهرهم

للك - التوراة اليومية

4 - الاستيعاب

ويبين من الحسب أن التصغير سبب
 مصري بعد أن عرفت كيف سببهم اليطفة
 استقلالهم ، وكيف 'لقوا' كأهلهم بالنصرائب
 المفادحة والتكاليف المرفعة ، وكيف وصغر
 أيديهم على كل موارد البلاد فشكوا ثم يسبي
 ثمة مثلي ، وكيفية قضا عن الأرستقراطية
 المصرية الحديثة ، وكيف أدرك الأرستقراطية
 الحديثة والحدادين المصريين ، وكيف وفروا
 للأعراس أسباب العياد التي يأنفوا في بلادهم
 ومنحصرهم أرفع مناهب وأعجب الصياع
 وأوسع الاقطاعات وهم يملكون مائة من كل
 من نساء من عبد وغس في منزل أهلهم
 أو ملوكهم الوطني ، الذين يملكون من
 اعتمادهم أندلس ، ويحكمون نفس الله ،
 ويضربون على الحماة ، وما في سبب من
 أحسن ، وحسب أحسن بأمر اصطفاة دول

المفكر له كنه في حكمه البلاد، وأرقام أمانه
يعني بدل أنقصي العصب في استعلان مرامي
البلاد الاقتصادية فلا عصب ادن ان نعصب
فخور بصيرين نكرهيه الأخشاب ٩٤ ر اصم
محل عصبهم في ١٤٠٠ مخصصي ملائيم ، صيد
بصاف في اصحاب نوب النوراب تهريره
ثلاثة نواحي في ١٢٠٠ في جيانه البس
في كل رماني ومكان ، وهي الماييل الديني
و نواحي القومي والماس الاقتصادي

ووسط هذه الظروف كان من يصر
بدمج جيب الثورة لاي سبب ، فقد امتلات
النفوس غضبا عظيما ، وتوفر جيش الثورة
من ملايقي الزرع والصناع والعمال الذين
كانوا يصقلون أسلحتهم الضخمة بالنقب
الاستبدادي بصارم الذي تتعدله أو أحكم
سوديه بظلم جرس لثامى وهم يفتقر الثوار
الى قادة ورعياء ، غاب البلاء ، مصرين ، ولد
عصف البطلان بصفاتهم وثروهم وبسائرهم ،
وكذب رجاء الدين ، وقد كسر البطالة
ولا سبب أولاهم شوكتهم ، كانوا جميعا
يحقون الى سماعة ما كانوا يطمنون به في
الماضي من الكرمة والقوة والثراء

٢ من الثوران

١٠ سنين من الوثائق ان القصص قد
أظهرت لهم على ذلك النظام الإحصائي
انفس مد عهد بنسبوس الذي ، اذ حدثنا
الوثائق عن فكر ر ووع اصطراب عديدة
من: عز عيين ، كتاب بهي ناصرهم على

العمل وقد هم إلى المصادق للاحساء بالأنه
 وقد جدد ههنا الاصطلاح باب المصادق
 على معنى الرمز فوجد في عهد بطليموس
 الثالث ١٠٠٠ ثوبه سبعة نكم سدس
 مصريين عدا واولها بعد ثم بعد لا
 سبعة هم في موحدة فتح وقد ثاب بعض
 المصريون لثوبهم الذي اصاب بهم حرم
 أنفسهم ليركني روح الوطنية الكفاح في
 صمودهم فيقتضوا بلادهم من يد الاجنبى
 مثل ما يحصل اجدادهم من بكتوس بعد
 حكمهم ١٠٠٠ مدة قرن تقريبا

لقد صبر المصريون على بلاهم كادهم
 من أن يبي لهم من لثوبهم في موحدة ربح
 ان تفوق لاهريق عليهم ثم يكنى لا وهما
 ولهم على الاقل قد لاوتك السادة الدين
 اوسوهم بضم واستغلا لا فلا يحب به
 ما كاد الجيش مود من ربح حتى تأجج
 نار الثورة بين مصريين وقد بدت ثورة
 في بدايات عام ١٩١٩ ق م وبعدها
 ١٩٢٠ حتى كاد جد اشتد وابتد لهيبها في
 مصر الوسطى ومصر العليا وقد بقيت نار
 الثورة مسرعة في البلاد حتى عام ١٩٢٤
 ١٩٢٥ ق م حينه وقعت نكسة في قبضة
 بطليموس الخامس على غير دارعهم
 مصريين أعظم مثل بعد أن سجد على
 جنابهم مستسلمين على سلم

ولم يكد بطليموس السادس من
 سبع بطليموس الرابع يحلف على وحه

في عام ٦٥ ١٦٢ ق م ثوبه التي قام
 بها عم مصر من مغربي يدعى ديوسوس
 يوسوس كان يسمى مصدا كسر في
 التصدي كسكى وفتح عدا كد بع
 مصريين ، وغدا ثوبه مصر في بحر حده
 عدا حوس وبعدها ديوسوس كان
 يريد ان يسيطر على البحر في بطليموس
 السادس وأخيه الصغير لشخص من الأخ
 الأكبر باستناده هو من الاسكندرية صده
 حتى ان ما به فبدا استنفر وبعدها مصريين
 صده الاخ الاصغر ، وبدت ثوبه بلاد من
 مصعبها لكن الموحدين في الاخوين انهم
 عسى ديوسوس عفا ويمكن بطليموس
 السادس من حريته غير ان ديوسوس
 يمكن من الفرار وتعال سبب ثوبه في
 البلاد ، فاضطر بطليموس السادس الى القيام
 بحملة حتى ثوبه لاحد هذه ثوبه

ويرى بعض المؤرخين ان مصر رجعت
 صدها بطلان بين بطليموس السادس وأخته
 ثوبه ثوبه وبعدها قريبين ، و به كان
 يؤيد كليوسد الثانيه الاسكندرية أو عسى
 لافق جناب من الاخوين وكذلك اليهود
 وحدث من بعض ، على عيسى كان يؤيد
 بطليموس السادس ضد الحسن وكثير من
 مصريين ، ومن فاضل عابهم برعامة العفا
 وان هذه الحرب الاخيرة كاد مرمي من
 سرع الاخوين والثورة العفوية ، وبحر
 بعد ب هذه الحرب كاد فعلا مرمي من

الفرزج الأسرى والثورة القومية ، ذاك نصير
 ما عذبهم ، انه كان للكلوسمة النامسة حز
 نصم نجات الأكر من عريق مصر و لئاع من
 ونحوم كنه آمون ، ونداك كان انه كف
 الطمى نامة المصري هو متاعه ذلك
 الحرب اشعاء لمين جدهم على الأمازيق ومن
 هادنهم من مصري ، هجو كايو كايو
 بناصرون بطليموس الثامن ، أو عبارة أخرى
 لم يكن تأيد غالبية المصريين بطليموس
 اللطيف حب له و ما كراهه لأصار خصمه

وقد مهددت الثورة في عهد بطليموس
 التاسع وكاب مثل سماتها وبعدة عويل
 دينية وقومية واقتصادية وقد تفاقمت الحال
 في مملكة طيبة الى حد انه بطليموس التاسع
 رأى ان يفرقه الخنى لقطع دبر الثورة هي
 القضاء على طيبة لأنها كابت دالة موبد
 الثورات ومقتل الثائرين ، وبذلك طانه بعد
 حرب دامت ثلاث سواب السوي على طيبة
 وحربها بحرب شديدة (عام ٨٥ ق ٨)

وبين ان يفرط طيبة حد تصم ظهر
 الثورة لكنه لم يفض عنها قضاء مبر ، اد

تسير الدلائل الى حدوث مصر عاب في عام
 ٧٩ ٧٨ وق عام ٦١ ٦٣ ، كذلك في عام
 ٥٨ ق ٢

وهو خرج مصر يوب من كفاهم الطويل
 بعروى اذنان الحية بسبب افتادهم الي
 ما امارت به عليهم قوت البطانة من النظام
 والأسلحة والصاد والموال ، فسيب عدم
 اتحادهم ، عاد طريقا مها من المصريين بدلا من
 ان يتركوا في مملكة الحكم الأجبي
 الجائر اشركوا في مملكة موطنهم ، أو على
 الأقل وقوا منهم موقفا محبا ، وذلك لباها
 للأحقاد الشخصية وسب رواه مصالحهم
 مادية ، فكانو بذلك مطية للأجبي وجرو
 من أذاه تهيئ سياسته الاستعمارية

واد كاب مصريون قد فشوا في التضحي
 من طاعهم الأجاب ، فاعلم عسلى الأقل
 رعوهم على النزول عن سلفهم وجبروتهم ،
 والشر اليهم بين جديده في الشعر الثامن من
 حكمهم ، وبغلا عن ذلك فان الثورات القومية
 كابت من أهم الأسباب التي أضطت دولة
 البطالة وعجلت بالقضاء عليها ،

الفصل الثاني من

الأدب — العلوم — الفنون

الأدب — وقد شيد بانيوس بهذه الدار مبني
في أعلى الملكة ، حيث بحيث يكون مركز
مبني المبني وفي الوقت نفسه مبني
مبني ، حيث كان الملك يستضيئهم حتى
نقطة فصلا مع كان يجريه عليهم من
الرباب ، لكيلا تبطلهم مطاب الحياة من
الانصراف كلية إلى البحث والفكر ولم يكن
الهدف الأول بعد ، بهذه المبني وما البحث
العلمي ، ومع ذلك كان مبني ، بفنون
لمحاضرات في لغات العامة وما شبه ذلك
في المبني ، ويبدو من الدور الذي قام به
الاسكندرية في الحركة العلمية أن كل فروع
البحث العلمي كانت مبني في جامعتها

ولكن يسير للعدد الاصطلاح مبني
"لست المكتبة الكبرى ، واد ، كان بانيوس
الأول هو لدى وخسح نواة مبني المكتبة
بحور دار العلم فانه بانيوس الثاني هو
لدى تمهد المكتبة برفائه حتى عذب أعظم
المكتبات في العالم القديم ، ويبدو أنه أنشأ
كذلك المكتبة الصغرى التي كانت تكون
جسرا من مبني الصغرى اليوم ، وحتى
نقل إلى الأحد ما تذكره بعض مراع
التمهيد من أنه عمن أخرج بولوس عصر

بانيوس الثاني في هذه المبني على الأدب
والعلوم الأرضية ، لأن مصادرنا مبني مبالا
نابا الأدب والعلوم ، المبني في خلال هذه
العصر

أولا — الأدب

١ — دار العلم والمكتبة

يرجع بانيوس إلى الأور هو الذي خطا
حوالي عام ٣٩٠ في م المبني المكتبة ، وقد مبني
سبيل مبني ، دار العلم والمكتبة ، وقد مبني
ذلك مبني الأدب إلى أنه إذا كانت القوة
صورية للدور عن مبني مبني ، ولو مبني
رغمه ، فإن وعنه المبني والتي كانت مبني
وسبة مبني وسلاسه مبني والمبني ، وبني
بني حد يدعو إلى الاسكندرية المبني ، وبني
مبني مبني الأور ، وبني المبني ، وبني المبني
وبانيوس مبني وبني المبني ، وقد كان في مبني
بنيوس وبنيوس المبني الذي أوحى إليه
بانيوس دار العلم (العامة) والمكتبة

وقد أنشأ دار العلم على مبني مدارس
المبني المبني ، واد يبدو أن بانيوس الأور
أثنى أن بانيوس المبني بانيوس مبني دار
العلم في الاسكندرية نقله مبني مبني المبني
العلم ، وبني ، ولذلك مبني مبني مبني

الأسطول المصري في حلاله حرب
الاسكندرية ، ، واشتد الهب إلى رصف
البيد وأحرى أدنى حناوره له ، دهر
لمكنه الكبرى صف للبر ، بتسليق ان
أعطى يوس غوي كلسوره عن لك الحناور
الهادية لهداها ٢٠٠ و ٢٠٠٠ بجلة من مكته
برجام

وقد أدى عهد الاسكندرية خدمات
جنيه بلاذب الاخرى ، عندما استدعوا من
لقد النصوص القديمة مقالة المخطوطات
المختلفة ، وحدها أصول كثير من المؤلفات
القديمة ، ونصهم ما يدور به المحدثون
لعمد الاسكندرية ما يدور من الجهد في
تحقيق الاشجار المتأصلة والرحبات ، وكان
في لفت الاسكندري يتركز على قواعد
ثابتة لويته يخالف لما لمحمد من التبدل
التحلي الذي ابتدعه الرواقيون وما بعد في
برجام

٢ - النص

ونص الاسكندرية بحق عاصه الادب
الاخرى في مصر بيلبستي ، حتى ته ينصر
أن يسبح أن أحد ، من تحول شعراء ذلك
المصر به لذر الاسكندرية أو يمش فيها
بسم برعاية مذكرة ويحل من موارد عنها
فلا يجب أن كاهه أنواع الشعر الاخرى ،
ما عدا الكوميديا ، قد تأثر في حلاله هذا
المصر ناشر الاسكندري

وكانت لك ألوان الشعر في فلوب

الاسكندرية الشعر القصصى والمرويات
والنصر العائى ، المصنوع لقصيده وعد
كان هذا الشعر نرف حانها ، وليسد
بعضه من القبول القديمة ، والشعر الآخر من
عواطف المصيرى وحالاتهم ، وذلك ما به
ببدا يتغير بعض الشعر إلى مسكندري جديد
الشعر قلوب الشعر القديمة ، يستمر المعنى
الآخر مبتكرات جديدة في شكلها وفكرتها

وعلى كل حال كان جميع ألوان الشعر
الاسكندري لا تمت بصلة إلى مصر
أو شعبي ، حتى أن ليوكريشوس عندما كان
يحنى بوصف الطبيعة كان لا يصعب جمال
الطبيعة في مصر والماء في جسريرة كوس
أم مدينة سيراكوز ، وكان الشعر ، الاخرى
لا يملكون عن مصر ، حتى بعد ما عاينوها ،
ألا ما رواه في القصص الاخرى أو ما كتبه
هيرودوتوس وأفلطون ، زكاه لا يوجهون
فنايتهم إلى شيء من المميزات المحلية
إلا ما لا يستطيعون استخدامه في أمراء الملك
الذى يرعاهم

وبل أهم ميراث الشعر الاسكندري
أنه كان حالي من العواطف السياسية والشعور
«التقوى شعر الألهة القديمة ، في حين أنه كان
كلها بأفاق بعلم ، الشعة ، وتصوير المظالم
الانسانية ، واستداح الجيده البسيطه التي
بجانب حياء الناس الرمة المقصده وتصوير
الواقع تصوير دقيقا

وبمسير كالمأخوس أبرر شعراء

الاسكندرية في العصر الأول من القرن
التاسع قبل الميلاد. كما لا يزال نصوص
السفر في القبط الأجر من حياته في عهد
بطليموس الثالث يوم يولد في مصر مدبر
هيبسي من القرام الأول الاپونوبوس
الذي أطلق عليه لقب الروديسي، لأنه استقر
في رودس وأصبح أحد مواعيد بعد خروجه
من منصب أمين المكتبة الكبرى

وكان من أشهر شعراء القرن الثالث
ثوكريتيوس سيراكوزي، الذي عاش فترة
في الاسكندرية وأصبح شاعر بلاط بطليموس
الثاني وإذا كان عصر الذهبي للعصر
الاسكندري لم يمر أكثر من بضعة قرن يستد
من حوالي عام ٢٩٠ ق م عام ٢٤٠ ق م
فان للعصر الذي يصور حياة الريف بقى
منقطعا حتى القرن الأول قبل الميلاد

٣ - الشعر

ويمكن للاسكندرية في عصر هيبانسي
من الاثر مثل ما كان به في الشعر. وقد تأثر
بشعر في هذه العصر بدمي كاد هما أسوأ
الاثر فيه أما ناعن الأول فهو اثر امثاني،
اذ ان هرامهم بجميع الحقائق كما هي المضي
الى الخطب بين الحقائق والتمسك دون أي
تفسير بينها أما العصور من الثاني فهو اثر
سقراط ونلاصده وكانوا يحفظون الوقائع
مكون اثر العواد في النص عبيثا
بحور وبالحقائق مكون لها معنى ظاهر
وبسر سايوس أشهر مؤرخي الاسكندرية

الذين تأرو ناعثين، وكلاهما يحوس أبرز
من المؤرخي الاسكندرية الذين تأرو
بمدرة سقراط

ومن حسن الخط أنه في نوع الذي
حصل فيه التبريح لثمة المؤثرات التي
أفسيده، وجد اشخاص يميلون الى حصته
وساير كوا في الأحداث التي كتبوا عنها،
مثل بطليموس الأول الذي استمد معلوماته
فيما كتب عن الاسكندر من الوثائق رسميه
ومن مذكراته ومشاهداته الخاصة، فكان
كتابه قريب من بانه مؤتم، لكنه مع الأسف
لم يفسد بينا إلا بعض منه عن طريق
أريافوس

وفي عهد بطليموس الأول كتب حكنايوس
من أندر في تاريخ مصر من وجهه نظر
الاعريق والتاريخ المصري الذي يمكن أن
يؤثر به من ذلك العصر هو ما كتبه مانو
كبير كنه هيبوبويس، وخدمه في عصر
الوثائق الهيروغليفية وهذه بطليموس
الثاني، وكان كتابا حسنا يقع في ثلاثة أجزاء

وإذا كان التاريخ يحتل مكان الصدارة
في اثر العصر الهيبسي، فقد كان للحضار
مكان هام فيه، الى حد أن ما كتبه فيها العالم
العصراني راقوسيني يسير أعظم مثل نشرة
الاسكندري وقد كات سعة اطلاع عبد
الدام، منحه في مختلف العلوم والفن
مصرت الأشكال، عامه كتب في الشعر والغنم
وهو عبد الله، هه لاله والتاريخ والمصراع،

* لكن مؤلفاته في العنصرين الأخيرين غابت سائر ما كتبه وأهم مؤلفاته في الحرفيا كتابان كان أحدهما بحثا في قياس أبعاد الكرة الأرضية ، وقد فيه محطت الكرة الأرضية بمدرسة سير الانحداب

ثانيا - العلوم

١ - الطب والجراحة

ولقد بلغت العلوم لأقرب شأوا بعيدا في العصر البيزنطي بعد الاضطرابات وتفريقه التي عطلتها قبل ذلك العصر وقد قدم الطب بوجه خاص فهدى كبره ، وكان يروى عنه الطب في الاسكندرية هروغيفوس العالم في التفريع ، وأرسبرائوس العالم في وظائف الأعضاء وقد كان أبحاث هروغيفوس التشريعية بدور حسودا الخ والأعصاب والكلية والرئتين وأعضاء التناسل ووجه هذا العالم عنه كبره في دراسة الأعصاب والأعصاب والقلب ودراسة البصر وتدب الإبريدت عني له كان يستخدم أداة يديه أخضر سرعة لنقص وقد كان طبيباً م برؤى تقدم التفريع الى هذه التجربة ومن أسباب عهد طب الاسكندرية احتراع آلات جديدة للجراحة ، واستخدام هذه الآلات بجده فاشتهر

وكان أرسبرائوس كما نوصف من هروغيفوس في أبحاثه عن القلب والشيخ ، ودعا الى مدى أبعده في المعرفة من الأعصاب بحاسة والأعصاب الحركية

وحوالى عام ٦٨٠ ق م أسس هيسوس مدرسة طب جديدة في الاسكندرية تدعى لمدرسة لتجربته وقد كان هيسوس أحد تلاميذ هروغيفوس لكن مدرسة معاصره من التفريع والفيزيولوجيا ، لأنها كانت ترى ان الطب ليس بمختص الا بعلاج الأمراض دون الوظائف عني أسبابه ولذلك رأى واجب طبيب هو أن يسطي سلاح الذي يشي أمراض الله التي يراها ، عني أن يهدى الى ذلك صلاحاته الشخصية والتفريع والحالات كتابيه ولا يجد أن مدرسته التجريبية قد أدت بنظرة حسنة كبره يساعده أمبول المعربة التي كانت على الدوام أحد مواضع نصف في الطب الإغريقي

٢ - علماء الحيوان والنبات

وقد كان على رأس التشريح بدراسة عني حيوان والنبات في العصر البيزنطي خلافا برون ، كان أحدهما لتجديد ، نايها لأرسطو يسمى ليونسطوس ، وقد فليس بطلميوس الأول في أسماكته ، والآخر يسمى أرسبرائون وكان معلم بطلميوس الثاني وأهم ما أصابته دراسة الحيوان في عهد العصر ان العالم الإغريقي أصبح يملك عددا كبر من المندوبات ولا شك له أنه قد ساعد على ذلك حقيقة حيوان التي نكأها بطلميوس الثاني ، وكاتب نظم عدد كبر من مختلف موع الحيوان والطيور والمزواحف

أن علم المناد فقد كان أكثر بوفية بعض

سجده سد العصر الهينسي حتى عهد
 قرب جدا وأهم ما يمتاز به هذا الكتاب
 ما حثاه فيه فقيده من المعلومات انهم
 ما كالتصاريح والتمريض والدينامية ،
 ولا سيما الطرقات التي يسبحي اليها صهي
 في عناصره ، لأنها أساسية ويجري عبرها في
 الإلهية وفي الطبيعة وقد وضع فقيده
 كتاب أخرى ثم تكن مقصورة على الهندسة ،
 بل شملت فروع الرياضيات كما كانت معروفة
 عندئذ

وبتصل علم الهند بالهندسة اتصالاً وثيقاً ،
 ويبدأ أعزق العصر الهينسي بقدوم من
 الفصل خير قليل بعدد دابل ، الذين جمعو
 منه عهد بعيد ملاحظات تجريبية عن الاجرام
 سماوية وقد كان من أمور علماء الفلك
 أريستارخوس من ساموس ، الذي عاش في
 القرن الثالث وكان أب من نادي ما الأرض
 لا تدور حول نفسها فقط و ما تدور أيضاً
 حول الكوكب حول الشمس أما أعظم علماء
 الفلك في الاسكندرية في العهد القديم فاتب
 فقد كان يعيش في القرن الثاني قبل الميلاد
 ويسمى هيارخوس ، وقد كان أعظم كشافه
 لعهد الاعتدالين الربيعي والخريفي ، وتقدير
 متوسط طول النهار القري تقديرًا بحث
 على الطبيعة ، لأنه لا يمكن إلا ما به واحد
 على التقدير فنبين اليوم

وكان أرحميدس السيراكوزي أعظم
 معبره متكررة بين علماء الرياضيات الاغريق

أما سراسطوس التي قد درسه
 القاب الى مروي العلم الحد ، ومحب
 عن معلومات شج الهندسة في كثير من الأحيان
 لأن بكترو سكوب لم يكن معروف عندئذ ،
 ولا علم الكتيبة كان لا يزال في الهند
 وهذا كتاب من أهم كشافه هذا العالم لأنه
 لا يمكن ان تداري بفضله في وضع أساس
 علم الفلك وفي الهند السبل من التي بعده
 من الباحثين المتأخرين

٣ - العلوم الرياضية

وتحتل الهندسة مكانة سامية بين رياضيات
 العصر الهينسي ، التي تاقب في تقدمها سائر
 فروع تعلم الاغريق ، لما الهندسة كانت
 أساس كل رياضيات عند الاغريق بعدد
 دراستهم بالارقام وعلى ما طفت الهندسة من
 الاقتاد كان سبباً في عدم تفكير الاغريق في
 اختراع الأرقام ، ولا سيما أن الهندسة كانت
 تشمل الكثير مما يميز اليوم من علم الجبر
 ولا يمكن المبالغة في تقدير الخدمات التي
 أسدها اقليدس الى الرياضيات وبدون أن
 هذا العالم كان يعاصر بطليموس الأول ، وعلى
 كل حال فإنه أسس في الاسكندرية مدرسه
 تعلم فيها كثير من الرياضيين المعروفين ، ويقرن
 اسم اقليدس بالعلم مؤلفاته وهو كتاب في
 الهندسة يعرف باسم في العناصر ، ولم يصدر
 كتاب في العالم ، ما عدا الكتب المتناولة ،
 من ما عمر هذا الكتاب ، الذي سبب
 تلاميذ الهندسة في مختلف أنحاء العالم

وقد خضع أحبدس ثوبه للشمس
والظهور، فوضع ثوبه عند كان يصيب في مصر،
يكنه كان لا يعني أهمه كبره على مثل هذه
الآشياء التي كان يصرفها مجرد سببه، عند
كان ينس مع فلاسوف في الرمز القائل،
التي يسمونها يجب ألا يستعمل عليه في الإثبات،
بعضه وحسب أن يذكر له وضع أسس
علم التجارب والتكامل في اللاهية وعلمهم
دراسة فرائض واليهودية في الهيكلية
وهذا نسط كذالك في عهد بعده الأوائل
دراسه الهيكلية وكان أبرز علمائها
كيبوس الأكبر، الذي يحتل به عاش
في عصر نطلمبوس الثاني أو الثالث وقد
يذكر هذا العالم آلات تعمل بالقوة الهوائية
وأخرى بالقوة المائية ويأتي بعد هذا
بعضه في ربع قرن فيكون البيرس الذي وضع
كتابا في تسعة أجزاء على الأقل يدعى مصنونه
الهيكلية

ثالثا - الفنون

وستفسر الكلام هنا على من النصارى
والبحث، لأننا لا نعرف عن موسيقى النصارى
الهيكلية أكثر من أنها كانت تلعب دور
هائلا في حياة العامة والخاصة، ولأننا لم نرى
من التصوير لا الفنان النادر الذي نراه على
حدود القديس

١ - المقابر

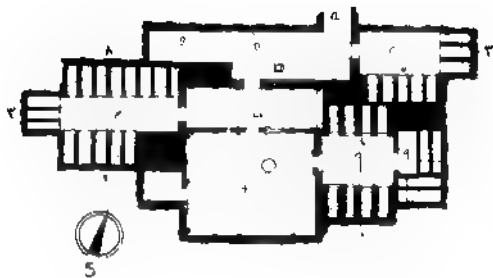
سنأخذ في حجاز أقسام هذه المقابر وهي
لقابر ومزار، والمعاد عند الإغريق وعند

مصريين، وسنرى أن كان الفن المصري
والفن الإغريقي قد تأثر أحدهما بالآخر ثم جى
كل منهما حالها حال

١ - المقابر

وبعد نتائج الحفريات على أن المصريين
مصر قد استخدموا مقابر من ثلاثة أنواع
كان أولها عبارة عن حفر نحتت في الصخر
أو حفر في الأرض، وهذه أمثال هذه المقابر
البسيطة في مختلف أنحاء العالم الإغريقي
وأهم مظاهر النوع الثاني بدى في شعوب
مستقيمة الشكل تبني أو نحتت في
جوانب دهلج أو غرفة وإذا كان هذا النوع
ينتهي الآن، فقد حفر الإغريق عليه طابعا
تقريباً والنوع الثالث مقادير الأعمدة،
لكنه عريق في مخططة ومباركة وحرفته
ويسمى مقابر الأرائك

وسنأخذ مقابر الأرائك التي ترجع إلى
القرن الثالث والصف الأول من القرن الثاني
قبل الميلاد، أنها تألف من سلم وفاء مكشوفة
وعرة مائبة وممره عليه تقع جميعها على
محور واحد أما مقابر القفرة في لبنان من
مصر القرن الثاني حتى نهاية عصر البطانة
فقد كانت أبرز عناصرها هي قنطرة أو وسط
يصلها به نعرف وقد تصور هذه المقابر
من مقابر ذات أريكة مثل مقبرة مسبوقة
النورمال حسب كمال الدعوى ثم في نابوك على
شكل الأريكة توسع في القرفة الخارجية، في
معاد ملكة وجوانب مثل معاد الناباطية



مقبرة الصفاريين



مقبرة زندیه - خرابه بکس

بعضی واحد ہدی النوعی سند تائف
 می در تائفی خاصہ سورد ہدی ہذا ایک
 وکان ہذا النوع موصوف من انظار ثانی
 حدی فی عصر الجدلہ وکان مقبر السوع
 متاخر تاکلی من حکلی چانری مسجد نوب
 من ارضیتہ بنر کاب ادیت یضی فی ظہر
 ولا کانت مقبر حد النوع اخی من مقبر
 النوع الاول ، قاب حدی یضر قلة جند متاخر
 فی عصر بنار بنظر اعلالی البلاد ہرج عام
 لفر مدینہ .

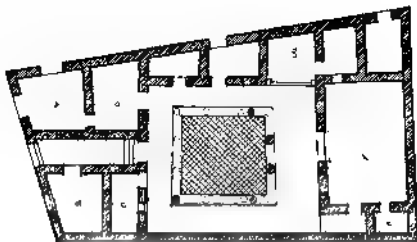
والجانب المعبره يتوحيدها الى
في وعرة بعض اجزائها بطر افصري مع
الطراز الامرقى كانت المقابر المصرية البطلمية
مصرية خالصة في عمارتها ووعرها ونصبها
البارية

ومن ثم يمكن القول بأن المصريين والاعراب
قد حششوا بروجه عام بطراز عمارتهم العبثية

عشت اسمعت الأريكة والخشوف في الخشب
 في مقار ذلك صوب و؟ بكه سكر مبره
 سدى حابر وعصره صمعه أطوسدس حب
 لبحسب الحسود عطف في الخشب ولم نكر
 الأريكة إلا وحده نرد ، وأجبر إلى حابر
 وب صوب ومصاريف حيث احتجب الأريكة
 ندم ، وكان اخوتي يدعون في الصوب وفي
 لو ييب كاتصاديق كات توضيح في المصاريف
 وما يصدر بالكلحظة انه اذا كان ملأج
 حياة هذه المقار ، وعرضتها الغريب ، لأنها تم
 نخل أيضا عيلة من بعض العناصر المصرية ،
 وكذلك كانت أيضا حاب السب الجارية
 أما مصريون فانهم ، سواء كانوا يعيشون
 في الاسكندرية ، في مدن والقرى المصرية ،
 قد احتشروا تأديب وهم التقديده شكرا
 يدعون دولهم اما في مقار خديعة عفا
 سخطها ، أو في مقار حديثه كات على



صورتي کا اہم ترین حصہ ہے۔ میں نے اس میں جو کچھ لکھا ہے، وہ میری زندگی کا ایک حصہ ہے۔



سرک فی دہلیس



سرک فی پرنسز

حدث من التأثيرات الأوسع ، غير عدد من
عناصر الطبيعة التي سبقت في بعض الحالات
من حد الطراري إلى الآخر ، وبعض درج
دسلا على إحدى محدود حتى يتم محاولة
مرج طردي الصدارة المصرية والاعرني

ب - التناول

ومع أنه لم يثر في مصر كلها إلا على عدد
قليل من المنازل الأخرقية في النجوم ، فله
بعض ممنومات عن منازل الأخرقية في ماتي
الحاء العام الأخرقي ، والأدلة المستندة من
الوثائق البردية ومقابر الاسكندرية وسفينة
بطليموس التي كانت لمصر قصر هاتما ،
منطرح أن منطرح أن لفريق الاسكندرية
قد استخدموا ، مثل معاصرهم في سائر أنحاء
العالم الأخرقي ، نوعي من أحبار يشبه
أحدهما لنوع الذي كان شائعاً في برابيس
بالأناضول في القرن الثالث قبل الميلاد ، بدليل
أن مقابر سوق الورديان والساجين والافنوشي
وسيدي جابر تتألف من العناصر الرئيسية
التي كانت توجد في ذلك نوع من أحبار
أما نوع الثاني فيلعب ذلك النوع من أحبار
الذي اشتهرت به جزيرة فينيوس في القسرد
الثاني قبل الميلاد ، ووجدت عناصره الرئيسية
في مقبرتي حدنة أنطرماسيس وأبيس

وتنجم الفرق إلى أنه كانت توجد منازل
عنه في طونس ، بعض مدن النجوم ،
من بعض مصافي قرطاج ما صاعد ،
دلت مسج أن الأخرقي وكذب مصري كانو

مريو ، في منازل مصرية لم تكن إلا استراو
لأنواع منازل التي كسفت عنها الحفائر في
قل الصادرة ، هي منه تتألف من مدخل
وصالة بسطي وعرفه قلنو ، ومطبخ ومخارج ،
ويجب أن يرى أن أبعاد الأخرقي في البرية
منازل من الطراري المصرية لا يرجع إلى التأثيرات
حصارية وإنما إلى الظروف وحدها التي ألفت
ذلك ، فقد كان أغلب هؤلاء الأخرقي جسد
وبعضهم نجار ، وكان الجنود يستعملون
ساكن في بيوتهم مصرية ومن بعض أن
هؤلاء الجنود والتجار لم يستعملوا من قبل في
مدن مختلف كثيراً عما وجدوه من لمنازل
مصرية ، ولذلك يبدو طبيعياً أن يرض
الأقاليم بوجه عام يستعملوا أساليب المصرية
التي وجدوها في أزمنة من الهند والفرس
مصرية ، ومنه بعض الزمن والناسب هذه
حارب مع البيئة ألف الأخرقي سكنها

أما من طابع عبارة المسماة بالمطسية
ورحمتها فاند لفرانك تروحي بأنه قد يعي
برجها عام مصرياً طالعاً أو غرباً طالعاً

ج - التمايز

وتعددت المصادر القديمة بأن الاسكندر
الأكبر والبطلمية قد شيّدوا معابد للألهة
الأخرية مثل ما شيّدوا للألهة المصرية ، لكن
لمنهم الخطم تم اكتشاف الحفائر في عاها أي
معبد عرهي كبير ، وإن كانت قد كسفت عن
حساب معد دوري صغير بدءاً من طراز
الأخرقي لا شوبه أي تأثيرات مصرية ، كما



View of the main entrance



View of the main entrance

كنف أحد من هذا كلى من الأعمدة
الاعربية ، إذ كانت هذه البقايا مزار
مطامير ، حتى ، هو طابع الاسكندرية ، فان
أحد من قريش ، ومع ذلك قد عبر على
بعض بواب الأعمدة ، يحفظ فيها العمار
المصرية والأعربية ، لكن يستبعد لها كانت
مستخدمة في معابد افريقية أو مصرية لأن
مثل هذه العمار بدينية تنصب دائما بالمحافظة
والاستسباك بالتقاليد ، إذ كان الأفراد من
سائر الأعراق قد حرصوا بوجه عام على أن
يكونوا طابع مساكنهم في نديا وفي الأحرار
أفريقية ، فانا لا نلت في أن ، معابد الأتية
الأفريقية كانت أكثر استسكا بتقاليد معاصرة
الأفريقية

وقد كنف من عدد كبير من المعابد التي
التي في هذا مصر بكتابة مصرية ، وهي
مصرية مصرية في تعطيها وعبارها
وورقتها ، ولا أدنى من ذلك من أن الأعربية
لم يستطع تأريخها ، تأريخ صحيحا قبل حل
تلاسم اللغة المصرية القديمة ، وتبار هذه
بعض مظاهرهم ، وهذا أولا ، كثره
ما استخدم فيها من الأعمدة التي يطلق على
رؤسها الرعوس أمركية ، وفنته أن المصريين
بتكررها في أثناء العصر المصاوي
ولأيا ، كثره ما استخدم في صالات الأعمدة
بوجه خاص من صفران فصبغ بجمع نصف
نماذج الأعمدة نرى ، وبسبب هذه
الحدود المصرية عرفت على العامة ، المصرية ،
أو هذا مثلا في معابد الدولة الحديثة

و جملة القوم أن العامة ، بدينية في عصر
الطاعة ، سو ، أكاد مصرية أم عريقة ،
لم يطرأ اليها أي تأثير أحسن

٢ - البحث

ويجوز الدلائل أن كانت بلاميكندرية
مدونة بجمع الإهريس ذات صيوات خاصة
لنقلها من صيوات مدارس لنت
الصينيتية ، وبأنه إذا كانت هذه
المدونة ، مثل المدارس الأخرى المتأخرة ،
قد استخدمت طرقها من ثلاث أصابع لتي
الأعربية في القرن الرابع ، فان لم نلت أن
أهتدت بطابع معين كان أحسن صيرته عدم
يراز مقام الوجه والجسم ، وعدم معانية
فناصيل لسي ، وعدم استخدام الزوايا
المعقدة ، ومثل السطح صقلا شديدا ، لكن
الاسكندرية لم تستخدم هذا الطراز ، فالتالي
لجسم ، لأنها يوم ابتكرت فرعا جديدا من
فن البحث لمعصب عنه الأبحاث التي سارت
قديما في جامعتها ، وكان عبادة من دراسة
أجزاء الناس وطبائعهم وحرفهم ، بتكررت
طراز واقعي يوائم هذا الفرع من الفن

ولكن المخططات التي كشفت عنها
العقريات على أنه للفنان الأعربي لم يتكرر
في النحت في مصر طويلا هذه البطانة فقد
مصر الفنان لمعدي بزاوية - طاعة لا على
حرفان معقدة ، مصب لموسى مصب ، بل في
مسي اميديين التي كان أسلوبه وألوانها مد
عابر الزمن

الأكبر بطر عرشي ، لكن القطعة مصنوعة من البرونز أو البازلت ، هما حادثان غريبان عن الفن الأخرى . ومن مثل مثال يصور ملكاً أو ملكة من أسرة البطالة بطراز مصري . وقد كان لثوبين القصين في أي من النوب هو الطرز ، لأنه أبرز صورة لأفكار الفنان وأفضل مظهر بطابع حضارته ، فإن اختلاط العناصر أو الصفة لا يمكن أن يتبع دليلاً على أمواج الطرازين المصري والأفريقي . وبعد بذلك على المزج بينك العبادتين وتفاعلهما . لقد كان اختلاط العناصر نتيجة نتيجة لاجتماع الأفريقي والمصري في بيئة واحدة ، وكذلك لفترة لفنان على أن يكتف

وتكتشف دراسته من الحب في عصر انطامه من أولاء ، إذ اكتم العود التي سكتها أيجته ، أعقب قطع سحر التي سكتها مدرسة الاسميكندرية مرمقة في طرازها وديانها وصنعتها ، وإن أكثر قطع السحر المصرية مرمقة في مسانطها : مسانطها ورجوعها

وثاني ، إن الكثير من النقود وقطع الذهب تحتفظ فيها العناصر دون طرز ، مثل بصوير دهره اللورس أو هرمس الشمس وسط قردن على نفوذ بعض البطالة ، هذه عناصر مصرية ومع ذلك فإن طراز تلك النقود هو الأفريقي . ومن مثل قطعة تصور رأس الاسكندر

مثال لقطع النحت التي تحتفظ فيها العناصر دون الطرز



بنال بطليموس الرابع مصموم من الجيزة بيت وطرازه مصري



رأس الاسكندر الأكبر مصنوعة من الجيزة بيت لكر طرازه امم ممي

لا يوالون مذكروا ، محمد هم ألتاكه ومعدون
تعدنهم ، لا سدا ان لمن عنهم كال وسبق
الصلة بالمداد و هم كانوا شمسدي
الاسمارة يدانهم

ومما يفسر بالملاحظة ان التيهه ليهه لعهه
الحك الإفریبه طوب قل بعد بدیهه القرن
بلیثیه قبل میلاد وقد كان دین نیجه طبعیه
حسب روح الإفریبه بین افریق مصر فی
الشطر الاثانی من عصر البطنه لكن كد عن
الافریق محطی بنابهم خالص فها برثم
ما تصور ووجه من الصمصه ، عاب عنهم فله
بسی كذلک محطه لعد طرازه برعم ما طرا
عنه من بحدور

ولقد كان طبعه ايضا انه حين نعتی
الروح القومی بین مصریین عقب موعهه رفع
ان ینتشی عنهم كدبت ، لكنته لم یكن اعداها
طویل الامد بسبب القتل الذي انصب اليه
لو ان مصریین

ولما كانت النفود تربا ضمه قد ععب
افریقه خاصه فی مرارها حتى نهاية عصر
البطانه ، وكانت نصب الجنائزیه ونوحات
المعاد قد بعیت كذلک مصریه خاصه فی
مرارها حتى آخر عهد العصر ، عاب لا تعدو
الحقیقه حين نقرر ان كلا من الفتح امصری
والأفریبه قد احتفظ بوجه عام بان ازدهاره
و عاب بحدور ، بطانه عابها من اثر التی
لاحر ، طاب قی عدان الفان مسیحی فی
مصر نطمنه ، ان دعوا ان السمس كانوا

بصه حسب الفروغ التي بعش فی كنهه ،
ومن سخته تناعلی الحصار فی عصره
والاخریبه ، لان هذه انماصر طواصر منعته
على حین ان الحصار نفسه وهو العز
بسی مصریه و افریبه خاصه

وثائق ، ان فی عدد قليل من كتع النحت
محاولات فلهسیره حرج الطرازی امصری
والاخریبه ، لكن قل بعد هذه القطع بدل
على ان امصرییه و الافریق قد ادركو بدوقهم
الهی الرفیع حسب مثل هذه المحاولات بعد
الشفه بین الطرازی و تدب معارفة هذه القطع
بالقطع الاخری التي كان طرازها مصریه عبا
او افریقیه بعد على ان الاحیره لا تعوی
الأولی فی بعدد حسب ان كذلک فی التیهه
الیه وعل أولئك الفناین الدین حادور
فی عصر البطانه مسرج الطرازی امصری
والافریبه فی عن النحت بشهور الموسیقین
مصریین الدین یحاولون اليوم عبا مسرج
نومسب الشرقیه بالموسیقی العربیه

انه لم یوجد الا عربیه واحده ناجیه لمرج
مثل هذین لنبی الدین كالا بقتلاد عن
بعضها احتلالا بعید المدی فما هذه بطریقه
فهی ان بقی احدها فی الآخر بان یمنب
احدها على الآخر حیث یقسی عنه فصبه
سیر ، لكن ذلك كان حزرا على الامر
بماصرهم ساره اقلاد واصحاف حصبه ،
كانوا مبصره عا أسس الحصار حصبه ، ك
كان مرزا امب على مصریین ، عدد كانوا

مذهب من الآخر إلا بعض خطاهم السلكه
عطف

١٠ في كدلت محاولات ففله عـ راجعه
روح الفرد بين مصري والإعرجي وهبند
يشير أي أن محاولته مرجع الجسمين كانت
كدلت محتفوه وغير موعمه

ونما أنه يبدو جليا واضحا أن يدهور
النس الآخرى قد حدث في أعقاب قطاع
وهو الإعرجي في مصر ، فانه يمكن القول
أن ضعف الروح الإعرجي في مصر لم يبدأ
قبل القرن الثاني قبل الميلاد ولم يكن تسببه
لاحتلال الأعرجي بمصريين

وكما بقي النس الآخرى عربيا حتى
نهاية عصر البطالة منها انحط مستواه ، فلا بد
من أن الروح الإعرجي قد بقي كذلك أعرجيا
مهما اضره من الضمب

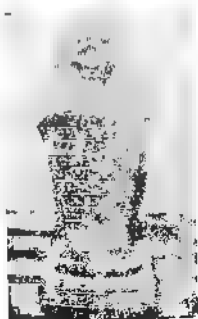
ويبدو أن من كل ما مر بنا أن نتائج
الأدلة المصنعة من الآثار ، أقرب النتائج التي
استخلصناها من مختلف المصادر الأدبية

تدركون أن إذا صححت نه غصن من المبر
و و لا يمكن حصرها ، وان قطع النس التي
يحفظ بها العناصر دون النظر يمكن أثر
السنة لا أثر الحضارة التي نمر عنها المرار
أما لكه محاولات التي كانت تسببها مرج
نظر بين قامة فبينه في جدجها محدودة في
جهدنا صبيحة في حينها الفنية بحيث يمكن
اعتبارها الميكات سرقات لردية أو قوى من
ينقصه التهادب

ولا ريب أن الفن البطلمي يعيب سوءه
سببته عن الحياة الأجسامية في مصر في
عصر البطالة بعد شيئا أن عاليه التي
الإعرجي وعابته الفن مصري كات أعرجية
خالصة أو مصرية خالصة وبذلك لابد من
أن أعجب الأعرجي وأعجب المصريين قد بقو
خالفين في جوهرهم

وربما بعض الآثار عناصر حبيطة لم يكن
بها أثر في طابعها الجوهري وهذا ينس على
أن الجسمي قد التقي واحط ، لكن لم ينقل









بعد لاول جمع ان من جروم لغرضي ارجي
 و مرثي جرمي رقصه طار فسه مع اضواء
 حركي في دغ البحر ابد فسه " يا كروب من
 سفاسي في كروب
 و - كاس استخدام الاخره رقصه رجم
 ساديين في مصر حل عهد المراهقه و ابدك اله طاقه
 و به لا يبعد ان جرمي السخالي كاس في صميم
 الاصله كاس



سال " من هو خمره من " كاسه حد اوه

امثلة من الفن في عصر البطلمية



٢



١

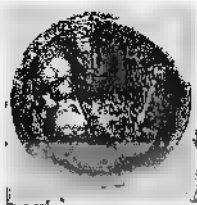
- ١ = عقد صغير من الذهب مربع بالأحجار الكريمة وهو مصري في الشكل والتصميم
و لفرار
- ٢ = سوار من الذهب ينهي أحدهما بخرق من خوص هنج وهو مصري في نوعه لكنه مزيين
في تصميمه بفرع أما السوار الآخر فينهي بمسك في شكل عقده يوجد في
مجموعتها ابروس محلي



سوار من الفضة غير عليه في البلازيميدريه الذهبه والسواد الازرق على شكل
بساط طوي حسمه حلقه السوار الثماني يتالف من حلاقه مع انتشاره مع بعضها ثم
ختمه بروسه من حلاقه والاساور التي بها في التعاقب في شكله حسمه في الفن
الاعريقي وقد حسم في مصر وهي ثلاثه ما بين اليهم بين حقه بها في السوار الذي في شكله
برحرة



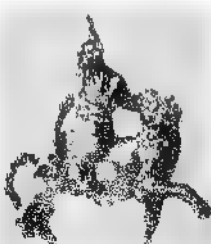
٢



١



٤



٣

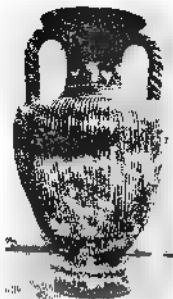
لوحة برزبرية مصرية - مصغية لهدول على كتفه الأيسر - حذاء الأسد وفي يده اليسرى مصرية لشهور

١ - سدوح من النحاس للوحة برزبرية مصرية - حذاء الأسد - حذاء الأسد

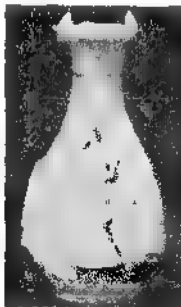
٢ - سدوح من النحاس على ظهر الأسد

٣ - رأس مبيك منبر في شكل أمروزي وهي نمرح

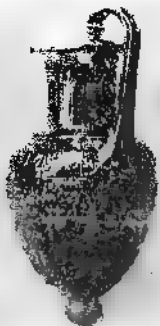
أصله من الأواني في عصر النخلة



توجد في الأبيّة المصرية القديمة التي كانت قائمة في القرن الثالث قبل الميلاد في الإسكندرية .



من الجوف الكلاسيك كان تستخدم في القرن الثالث قبل الميلاد في بعض القرى في أسيوط والهاكل المصنوع من البطلان كونه



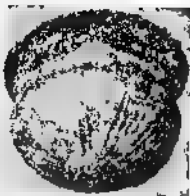
١٤ - داء وجدي من العصر الهلنستي المتأخر



١٥ - من البرونز من العصر الهلنسي المتأخر



١٦ - برنق من وسط هذه الفترة - كان من الزجاجات التي استخدمت في طهي
الكافور - تستخدم في طهي الكافور



(٧)



(١)

- ١ - كأس من الفضة من شيشن بوند يظهر مزج حبوب حراش من صحن - صحنه ايرانية
٢ - وعاء من الفضة الحراش من شيشن بوند يظهر الآنية التجارية لكنه مصري في مساهمة
وطرائف



حجم هذه الفضة يدل على صلب من الفضل عروق مصر من صحنه صلب لكن طراز الحراش
نظم كذلك عدد من الآنية التجارية بعضها ايراني وبعضها حراش صحنه صلب وبعضها
مصري من إيطاليا وكسور حصد الفضة ايرانية الحراش الحراش في مصر ايرانية وكذلك
لها طائفة تجارية صلبة في مصر والكهنة وكذلك لها يمزج بين مصر وجنوب إيطاليا



لوحة من الفيلاد تصور في جريلا العلى مناظر وجيرالات سودانية وفي جريلا
الاسفل منظر ١ من صور رقت الفيضان



الفصل الأول

مصر في عصر الرومان (٣٠ ق م — ٢٨٤ م)

للدكتور أحمد محمد مصطفى

مصر نصبح ولاية رومانية

١ - الفتح الروماني

مصر ومصر الآن قصر دجل الاسكندرية

وبعد حرب قصيرة خفيفة تعرف لا بحرب الاسكندرية ، وعند مركز كليوباترة على العرش بب وندت كليوباترة بغيرتها على فيسرواليسين بلوغ امرها ويبدو هذا اتفاق على ان يظل كليوباترة زوجة في مصر معها برجي ، لغير اعلان هذا الزواج في روما هي بغير نفسه ملكا هالك ، فيسرواليسين انجب كليوباترة طفلا من فيسرواليسين على حذر . بعد اربع سنوات انجب طفلا من فيسرواليسين في القصر في مصر . امره دجل وسمى ولدت لها في نظيرها ونظر رعاياها المصريين كاتب روية فيسرواليسين وسرعان ما حبس كليوباترة الى روما والامانة الى جانب فيسرواليسين انتظار بيوم الخوف الذي بقي فيه نفسه ملكا ويعدن ربيب راحة منها وترقى معه عرش الاسكندرية الرومانية لكن هذه الامانة العراض لم تلبث ان لها ردة فعلها منبذ مطالع فيسرواليسين تحببهم بين الرومان ففصلوا عنه في مارس عام ٤٤ ق م

٢ - الفتح الروماني
٣ - الفتح الروماني
٤ - الفتح الروماني
٥ - الفتح الروماني
٦ - الفتح الروماني
٧ - الفتح الروماني
٨ - الفتح الروماني
٩ - الفتح الروماني
١٠ - الفتح الروماني
١١ - الفتح الروماني
١٢ - الفتح الروماني
١٣ - الفتح الروماني
١٤ - الفتح الروماني
١٥ - الفتح الروماني
١٦ - الفتح الروماني
١٧ - الفتح الروماني
١٨ - الفتح الروماني
١٩ - الفتح الروماني
٢٠ - الفتح الروماني
٢١ - الفتح الروماني
٢٢ - الفتح الروماني
٢٣ - الفتح الروماني
٢٤ - الفتح الروماني
٢٥ - الفتح الروماني
٢٦ - الفتح الروماني
٢٧ - الفتح الروماني
٢٨ - الفتح الروماني
٢٩ - الفتح الروماني
٣٠ - الفتح الروماني
٣١ - الفتح الروماني
٣٢ - الفتح الروماني
٣٣ - الفتح الروماني
٣٤ - الفتح الروماني
٣٥ - الفتح الروماني
٣٦ - الفتح الروماني
٣٧ - الفتح الروماني
٣٨ - الفتح الروماني
٣٩ - الفتح الروماني
٤٠ - الفتح الروماني
٤١ - الفتح الروماني
٤٢ - الفتح الروماني
٤٣ - الفتح الروماني
٤٤ - الفتح الروماني
٤٥ - الفتح الروماني
٤٦ - الفتح الروماني
٤٧ - الفتح الروماني
٤٨ - الفتح الروماني
٤٩ - الفتح الروماني
٥٠ - الفتح الروماني
٥١ - الفتح الروماني
٥٢ - الفتح الروماني
٥٣ - الفتح الروماني
٥٤ - الفتح الروماني
٥٥ - الفتح الروماني
٥٦ - الفتح الروماني
٥٧ - الفتح الروماني
٥٨ - الفتح الروماني
٥٩ - الفتح الروماني
٦٠ - الفتح الروماني
٦١ - الفتح الروماني
٦٢ - الفتح الروماني
٦٣ - الفتح الروماني
٦٤ - الفتح الروماني
٦٥ - الفتح الروماني
٦٦ - الفتح الروماني
٦٧ - الفتح الروماني
٦٨ - الفتح الروماني
٦٩ - الفتح الروماني
٧٠ - الفتح الروماني
٧١ - الفتح الروماني
٧٢ - الفتح الروماني
٧٣ - الفتح الروماني
٧٤ - الفتح الروماني
٧٥ - الفتح الروماني
٧٦ - الفتح الروماني
٧٧ - الفتح الروماني
٧٨ - الفتح الروماني
٧٩ - الفتح الروماني
٨٠ - الفتح الروماني
٨١ - الفتح الروماني
٨٢ - الفتح الروماني
٨٣ - الفتح الروماني
٨٤ - الفتح الروماني
٨٥ - الفتح الروماني
٨٦ - الفتح الروماني
٨٧ - الفتح الروماني
٨٨ - الفتح الروماني
٨٩ - الفتح الروماني
٩٠ - الفتح الروماني
٩١ - الفتح الروماني
٩٢ - الفتح الروماني
٩٣ - الفتح الروماني
٩٤ - الفتح الروماني
٩٥ - الفتح الروماني
٩٦ - الفتح الروماني
٩٧ - الفتح الروماني
٩٨ - الفتح الروماني
٩٩ - الفتح الروماني
١٠٠ - الفتح الروماني

وبان ذلك ان كليوباترة منبذ يد افساده الى يوهي الاكثر في سراحه مع فيسرواليسين لم يكن نصيب يوهي سوى الهرينة فقر الى الاسكندرية حيث قبله رعايا البلاد جميعا هو فيسرواليسين معه الى هالك رستم ففصل علاقتها مع اعدائه وذلك لم يمس به دجل

بعد ما حرب كلوسم ، ما حرب الى ملكه
 و حدث ربح في فن كهرع الذي شرب
 في العالم الروماني بين قنقه مصر و عه
 دور ان نيامه و حها على آخر ، حتى اذا
 ما اقتصر صلحاء فيصر وكان على رأسهم
 بطليموس و اركنايوس و اجلس في
 خريف عام ٤٢ في م ذهب انطونيوس
 يوليوس أمر الجبره انشر في الامبراطوريه
 الرومانيه و ارسل هذه القائد يهور الى
 كليوبره يستدعيها في ثيبك نجيب من
 نجيبها معاونه انصار فيصر و ما كاد
 كليوبره تصل الى طاربوس حتى احرب
 مصر حاسما على قلب انطونيوس و عسما
 عاد الى الاسكندريه سارع الى المنطق بها
 ونهى في سجنه سنة عام ٤١/٤٠ في م
 سنة بنظا ن الحياه المربيه في كى حيد
 الكتاب والشراء و كراه في القوس وفي
 الادب ، والتي عند ملك ليعظه شرب على
 الموم و ثاى قفه و عفته الى الاسكندريه
 لكن الاحداث الخطيره كى وقع في العام
 روماني في ربح عام ٣٠ في م لرحه
 كاره من جانب كليوبره واضطره في
 يوفده الى روما حيث اُصلح ما به و
 انقضى وروج من اخته و كاد و حصل
 عسما الامبراطور سلفه عسما الاولاياب
 الترتبه و قد ظل انطونيوس يهيمه من
 كلوسم حتى عام ٣٠ في م عسما و
 الى م و ما سوي الاشراف على حلفه من
 يارث و لما كان يوفده الى كلوسم عسما

به فانه سادها التي حاسه في عسما و حها
 و عسما فانه امير القدس انجهاه و عسما
 بهاء حصفه الفاسله عاد في مصر في اوائل
 عام ٣٥

وفي العام التالي و به جبهه الى رديب
 و عاد منها مطر في الإسكندريه حيث أقام
 مهرجان التمسرة ، وكان القوم الرومان
 منتشرون يلعبون مخرجاتهم عادة في روما
 وقد أثار ذلك غضب الرومان لانهم رأوا فيه
 دليلا على ان بطليموس كان يربط جسمه
 لاسكندريه عسما للامبراطوريه و عسما
 غضب الرومان عسما لانهم رأوا حلف
 أقام بعد ذلك بأقام قلبه في الاسكندريه
 وانشره في انطونيوس و يوفده في
 كليوبره ملكة الملكات و ورعت على نياها
 يولانيات الرومانيه في الشرق و هكذا رأت
 كليوبره بصره الثانيه انها كات طاب فوس
 و أدب في م تصيح امير انوره العالم عسما
 كات سبخر عسما على النصف الغربي من
 العالم الروماني و كدنت على اعظم قائد في هذا
 انعام و يبي الا ان يصر انطونيوس على
 عسما في الصرخ و كين انطونيوس يهيمه
 لكن تحقيق كليوبره حلفه الذي بدده و
 م م قتل فيصر و بذلك ب يصر كليوبره
 و عسما في خريفه انطونيوس على الحاد العسما
 سلاوه عسما و قد اعاد عسما على
 ذلك ما ناره في م و م عسما و علا
 انجرب على حلفه مصر لا سوي انطونيوس
 فكلها يهيمه حها باسما نار حها عسما

بعد أن حشد نسطور بوس قوات كثيرة في بلاد البو تار أخضع وحشة مائتاد موقع الدفاع فسادت حال قواته مائتاد ومعبوا .
 بعد ذلك التحم القيسريان في ميسير عام ٣٠٠ في م عند كتيوه انكسر أغسطس وقرب كليشورد وأنطونيوس من الإسكندرية وقد استبد اليأس بأنطونيوس من جراء حيلة رجاله الذين انضم كثيرون منهم إلى جانب أغسطس فلم يبق بأي آخر .
 بعد ذلك من مصر عندما رحل عنها أغسطس وقد رأت كليوترة عبث المقاومة عرس على أغسطس أن تهرب من عرشها والتست منة لقمة أحد أماتها مكنتها فأجدها بداراب مثوية لكي لا يكشف الثوب عن حقيقته فوباء بحسوها وفي اليوم الأول من شهر أغسطس عام ٣٠٠ في م قبل أن يدخل أغسطس الإسكندرية فهي أنطونيوس على حياته بسا كانت كليوترة قد اعصاب في مقبرتها حيث أودعت كنوزها وهدوت أن تسجل النار في المقبرة فتعنى على نفسها وكورها وكذلك على أمال أغسطس إذ لم يتم أحد أبناء على العرش وقد كان أغسطس يريد أن يعرض كليوترة في مهرجان تصاد ويسلم حاجة منحة إلى كثرود .
 كما كان يدخل الإسكندرية على نحا إلى انجده واستوى على الملكة كورها .
 عندما لم يجد بقى كورته دسك في أن أغسطس يرى أن مكرها مسجده إلى

و . وجهت لموقع سجنائها المنبذات و بعد ذلك من ذلك العر . والهو ان بالفساد على حياتها (٦٠ أغسطس) .
 ما نخلص أغسطس من أساء كلبوذ = طوى سمحه الماوي وبدأ فعلا حديثه في د ريع مصر التي أصبح عبد ذلك نوع ولأنه رومانية وقد قرر المئاتو الرومي اعتبار أوب أغسطس عام ٣٠٠ في م - وهو يوم سقوط الإسكندرية في قبضة الرومان - عبد وطب في روم وبديده لتعزيم المنعني في مصر

ولا دس على مقدار كراهية الرومان لكليوترة ووجههم منها من روح الشكامة وخافه التي تنكشف فيما كتبه طحوب شعراء عصر أغسطس للاشادة بأفسار هذا الأمير المور وهزيمة كليوترة وقد كانت روما تبطر عندئذ وسعة ثروب بعد ذلك على كل الصائم المنصب وكان لكتاب والشعراء المصنوعون قد يبارو في كتب ود الأمير المور منتصر بتطبخ سمه كليوترة وربما بكل لقبه بسكن أن يصورها العبداء تعرضي دون أن يعرف أحد من أفسار كليوترة على الدفاع عنها فان كتابات خصوصها قد ظلت حتى اليوم انصر الوحيد الذي يستفي منه تاريخها وتما لذلك كان هذه الكتابات ألغ الأثر في كل ما كتب عنها منذ العصور القديمة حتى اليوم ولا يسا أن تصور التي صور بها سيهوب الشعر

وكانت النخبة لكن عندما أحسد بعض الناحين المحاذين في بعض أموال القديسة ومعارفه بعضها بعض من بهم از عبده انصروا مريته ، ان كلوبوره كاذب ملكه طموحه آية وأما رومو وفيه ودنيا لم تكن أكثر من غيرها من ساء الاستكبرية أو روما بدلا واستهتارا بل معها كانت أكثر من غيرها من سيديات العيلة الراقية وفاره واحتساب

٢ - سياسة إمبراطرة الرومان في مصر

عندما فتح أغسطس مصر أتب في السجلات الرسمية العبارة التالية : ضمت مصر الى سلطان الشعب الروماني « يرى كثير من الباحثين ان معنى ذلك واصبح لا يس فيه ولا عوض وهو ان أغسطس قسم مصر الى الامبراطورية الرومانية وأصبحت إحدى ولاياتها ، لكن روما مواردها مثل موارد غيرها من الولايات الرومانية لصالح الشعب الروماني ولا أدن من وضوح هذا المعنى في هذه النسخة من أن المؤرخين سويتربوس وتاكيثوس وديون كاسيوس وغيرهم وكذلك الجغرافيين استراعون وصنفوا مصر دائما ولاية رومانية ومع ذلك ما وان بعض الباحثين يستقنون ان مصر لم تكن ولاية مخصصة معروفه والده كاسيك حاصدا للامراطور وربط بحصه . ذلك لأجل كاذب بعضهم مناسره لسلطانة ولأن نظام حكمها كان يختلف حلالا

جوهرا من نظام الحكم في الولايات الأخرى ، ولأن اسم مصر لم يرد في المحلات الرسمية بمعاصره مروتا بكلمه ولاية ولاسيما به في « ام مصر » فتبدو - الذي اقتطع منه العبارة التي أوردناها في صدر هذه الفقرة - لا يصح أغسطس مصر بأنها ولاية مع انه يتحدث في النص الثاني لذلك عن احتساب تحويل أرمينيا الكبرى الى ولاية ويستند البعض الآخر من الباحثين على مصر كانت ولاية ينتمي للامبراطور اذارها باسم الشعب الروماني على هدى تقاليدها ومتطلبات ظروفها

والواقع ان مصر لم تكن ملكا خاصا للامبراطور كما أنها لم تكن ولاية عادية لتأثر الولايات الرومانية ، فقد أغسطس أغسطس في تقديره عدة اعتبارات : أولا ، ان مصر بلاد غنية بالموارد تتمتع بمركز استراتيجي من السبر الدفاعي ، ولذا ان موارد هذه البلاد طائلة وتستطيع أن تسد حاجة الشعب الروماني الى الحبوب وأن سلا عزالي روما بالأموال مسد ان استنزفتها تكاليف الحروب الأهلية . وثالثا ، ان هذه البلاد في حاجة الى حكومة قوية لتسهر الأمن في أرجائها ، والنهوض بها افعة الانضباط به بيد بعضهما من جراء ضعف السلطة الإدارية وما عانت من آثار الحرب القوية والمروءة الأخوة والاضطرابات بين أفراد أسرهم البطالنة ورافعا به حب اتحاد الحطة دون

• قواعده بلاد في حصصه منطوق الاستقلال به وحرمان رومها من يهدد كتاب وصادفها على صحتها حتى بعد كلبه •

• ١ • جده الامبراطور كارولوس مصر رومانية مركز حريد في الامبراطورية الرومانية فقد وضع فيها اعظم من الفرق الرومانيه والقوات المساعدة ما يلزم بسلامتها وفصلها في ذلك وضعها اعظم بعد اشرافه المتأخره وفي عام ٢٧ ق م

عندها تقسم الولايات الرومانية في ولايات خاضعة للسانو ولايات خاصة للامبراطور

كانت مصر في حدود الولايات الاخيرة ومن بعد اعظم على مصر حاكمها عاما من سبعة السانو والد من طبعه الفرسان ومن يجعل هذه الحكام كغيره من حكام الولايات رومانية لقب نائب اعظم او قائم مقام (proconsul)

او قائم مقام في روم (propraetor) وب لقب برونكوس (praefectus)

في والد وحاكم عام ، وكان لقبه الرسمي حاكم عام الاسكندرية ومصر ، فسمه السني رومانو الاخرين له حيدر لاسكندرية وحده سمعته من مصر ومطوا •

له ad aegyptum

الي نائب كل دلتا ومصر اعظم قاعدة في مصرها الا روم مصر حيد من حال السانو ، لاني على دائم الحبيب

من طبعه القربا لعلات لصلب مصر • نائب الاطار خاص من الامراء وقد من خلفه اعظم جده القاعد الى حد انه عظم بعد الامبراطور برونكوس • ٢ • جده جرمانيكوس في التبرق اعظم بعض ولاياته واشهر هذه القربا • ٣ • مصر امشاهند آتاراه ، آتاده الاسراطور مؤظف سديده لاله رجل مصر دون استغناء منطوق دلتا القاعد التي وضعها اعظم

وجد حال الامارة برونكوس على مرعات امراء التي وضعها اعظم الى اب قلب برونكوس ومن بعد برونكوس في مصر روم اعظم بعد الامارة برونكوس في مصر من رجال السانو في مصر خطر يهددهم وكان الاسراطور ماكروسيوس (٢١٧ - ٢١٨) اب من خرج على الفوج التي وضعها اعظم في الى جانب حاكم مصر مساعد به من رجال السانو

ولا ادب على نفس طبعه مصر في القربا نائب مما سمعه لامبراطور سقروني اسكندر ٢٢٢ - ٢٣٥ • ٤ • آتاده عظمه ثار عليه بعض الحدود بين رجبهم حاكم على مصر لا روم • ٥ • وما لاقضاله في مكان لا يسطح • ٦ • ان يهدد مركزه

وجد اعظم الرومان في روم سبطاهم في مصر على لعمده في كل حي فأتامو حاسبات عكره في الامكنة التي سكنهم من السيرة على كافة اجزاء بلاد ويدلت

وعصوا حاميه رومانيه في نيبوليس
Napolis حتى بعد ١٠٠ سنة اميل
سرقى الاسكندريه (ما بين مصلحي كامل
وحكيم رمل الاسكندريه) ، لتلقى الرعب في
سكان مدامه التي آتت العواطف اليها
كاست أشد معانق الفاترين حفر في الدك في
أيام بطلانه الأواخر في أقام الرومان حاميات
أخرى في باينون باعتبارها مفتاح الوجوه
البحري ، وفي منطقة عبيبة التي كانت مركز
الثروات الوطنية ضد البطالة ، وفي أسوان
بعضها حدود مصر الجنوبية ، وعلى الفرق
المؤدية الى البحر الأحمر ، وكذلك على
شوامي ، هذا البحر يصاد سلامة لتجارة
القرصية التي استمرت اقتداء حصيلي الرأى
من الأماصه منذ حدا بهم ضد عهد أغسطس
الى الممل على سبط النفوذ الروماني على
الشوامي ، الاسيريه والارقييه لبحر الأحمر
تصور التجاره في هذا البحر اني مويه
مصريه على نحو ما فعل البطالة من لن

وتم يكتف الرومان بالاعتماد على القوة
وحدها لتأيد حكمهم في مصر بل يجر
أيضا الى الأسباب السياسية فقد كان
أهم عناصر السكاب همدة فئة الرومانيات
افصريون والأعريق واليهود ، وكان
حظن في الاسكندريه أكبر مجلسيه من
الأعريق واليهود ، ورأى الأماصه في حصاد
الاسكندريه أكبر مسان لاحقاد مصر
، لتحقيق هدفهم الممو مداهم سروراه ،

مدا ١٠٠ من سنة ١٠٠ حتى حتى رقص
أنفوس ومن خلفه من أمانه الفرج الأول
والثاني أن مبدوا الى عريق الاسكندريه
و محط النوري ، الذي عرجه مدسهم
منه فاميه في أن ألاء أحد البطالة
الأواخر منحو اليهود كافة الحصص
والامباراب التي كانوا يستعملونها في عصر
البطالة ، وقد ولى الأماصه هذه المنح على
اليهود على الرغم من أن الاميريين التبر
من سادهم حرمانهم بها فاستمر يهود
ينظرون في جانيه مستقلة لها رئيس ومجلس
من شيوخهم ودار سجلاتهم ويح مداره
لشمازهم الدينية فتملك العطب قلوب
الأعريق الذين عز عليهم روال ملك البطالة
وخصوصهم لأمة لم يرتفع الى مستوى
حصارهم ومصابه الرومان لليهود وقد راف
في قبه الأعريق على اليهود أن هؤلاء نادرو
الى الترحيب بالرومان والاختلاف حسونهم
معدله الأعريق على رومان و يهود وأحب
مداهم الأعريق لليهود كهم المدفون للرومان
لكن إذ كان الأماصه قد أصبح لليهود التسع
بامباراتهم ومعوقهم القديس فامهم ١٠٠ عليهم
التمتع بالحقون المدنية التي كان الأعريق
يتنعمون بها ، فعند اليهود أيضا تمسكي
الاميريين ولا سيما ان الأماصه توجه عمام
بم حمده عظيم على الحصاد ، الأعرضه فقد
ممن رعايم معاهد الأعريق ومتمعاتهم
وأمو الكله الأعرضه لعه البلاد الرئيسي

كورنيلوس حاكم وأحصاه عدد ضل
من اليهود

وعند ربي أعطي ان تشبه انفسه
مكرب كورنيلوس حاكم مصر
مكابه يلبس جاكوس وعنه به في الاقد
مع القبايل التي كانت ترون على لواء
البحر الأحمر في بلاد عرب والعرب
والعنه فلا تم يمكن من اخضاعها ، وذلك
لتأمين سلامة تجارة مصر مع اوسط افريق
والهند ، ودام يوقل ينوس في حكمه كان
مصره العرب ولا سيما ان يعيه من مصر مع
جانب كبير من حاشيته شعيع النوبيين عسي
لنفس اتفاهم مع كورنيلوس حاكم وعلى
لاعنه عسلي اسوان وقينه والفنتين ولها
واسر مصر الاهداس والاسيلاء على تملك
المعظمي

وقد سارع الحاكم الجديد بروتوس
الى كبح جناح ثوبيين ودهم على اعدائهم
والاسيلاء على حاشيتهم ياءا وعندما
استرد الاسرى والنمايل نقل راجعا صوب
الشمال حيث حصن قصر بريم ولرثه فيها
حامية ثم عاد الى الاسكندرية لكن بعد ذلك
بداي اسرد النوبيين قصر بريم فابري
نهم بروتوس واترغصا منهم واستعمر
نخسنايا ، ودم يامت النوبسور ان طلو
الصلح فاستجاب اعظمس الى مطالبهم وكان
الصلح من على معاه الديين من دفع
الحزبه وعلى احتلال رومان منطقه فتمسه

وبم جعل النعمه اللاييه الا في الحبس
والدم الحج المنطقه لاقام الروماني ومن لم
لم تكن هناك مع من افوق صمدام من
الاعريق اليهود وبمري ان السعان بر
اليهود والاعريق كان لاسمى بحشنة المنطقه
التي خلفه وملاها ونهدا حين تم تمود الى
نظهور وتلك حين آخر ، وان سياسة في
تسده ، كان سياسة حرفه لم يكنو مديرا
الاعريق واليهود لحسب بل الرومان أيضا

وبم يتكد يسط عام على الفتح الروماني
حين شيب في عيه دار لورده يدو بها كانت
خضيرة مما حد بابو حاكم عام روماني
مصر - كورنيلوس حاكم - التي ن
يعود بنفسه القواب الرومانيه لقمده
ويجذبها استر بوب نائب الحاكم العام اخذ
في وقت قصير فتراف الثروة التي اختص في
ميسنة بسبب الطراف وقد سجن
كورنيلوس على النصب الذي قامه في
جزيرة هيلة له واصل رحله جسيما حتى
جزيرة هيلة حيث استقبله سائر ملوك النوبة
وان هه الملك قبل الحداية رومانية وعنه
حاكما على الاقليم لمسد من الضلال الاوب
حتى الضلال الثاني وكان يعرف باسم
ريانكوتا مفلوسوس

ويبدو انه لثورة مع تليب في مصر اعقاب
مضطرب في اثناء اخرى من مصر اذ حوب
مصر بوب ،ه عندما نارب هيرودموس
في المحولة في سرور ذلك ، هاجم

بين أسوان والبحيرة حذر أقام الرومان معسكرات عسكرية ودمم السلام هذه طوطه في البحيرة اكتسافا من النوبة وبعث كل هذا دسلا على السبابة التي وسمح أغسطس أسبها وأتبعها حلفاء من بعده واستعصى في الصنعة بطرق التعارض مع التفرق والحبوب وتأمير الحدود الجنوبية دون الاضطرار بوسميج بطق الامبراطورية في ذلك الأصحاب

وتم يكنه بتروبيوس نزع من التوبيين حتى شمل باعداد ثوره في الاسكندرية وعندما عادت السكينة الى البلاد وجه عديته الى الاضحاب انه عليه وخاصة تمهيز الترع لهدية وشق ترع جديدة واصلاح الآبار التي تقع على الطري الصحراوية التي ربطت النيل ببحر الاحمر وب أدى الى بعض حال البلاد الاقتصادية وبلغ ان أغسطس سحر بصروره اضحاب رجال الدين المصريين الذين ازدادوا ثروتهم وممتلكاتهم في أواخر عصر سلطانه فقد أمر بتروبيوس بالاسيلاء على جانب من أراضي المقادير واستناد إدارة جانب آخر بها الى الحكومة مع السماح بتلكه بزيادة جزء من هذه الأراضي سد حاجة البلاد

وقد ساد السلام في مصر في خلال عصر حكم أغسطس ومعظم حكم خلفه بربوس ١٤١ - ١٣٧ م ما أدى الى عظام عسود ناعامة الرومانية في مصر وقد ساعد على

استتباب الأمن سهر تيريموس على حمله سكان البلاد من حوز الحكام ومنزيمى الصرافة إذ أنه شدد الرقابة على الحكام وسدد في حسابات كثيرة بنظام الترم اقصراته بغير موظفي بعثه الصرافة فأحد ثروه البلاد في الاماني

وفي عهد كاليجولا (٣٧ - ٤١) آتب سياسة في تسيير الكلفه فقد استعرت عندك نار الهدى بين الاغريق واليهود فادار الاغريق سفروا من الأمير اليهودي اجريتا Agrippa عند مروءة بالاسكندرية (أوائل أغسطس عام ٣٨) في طريقه الى اركاة عرش مملكة صيريه من حدود بلاد اليهود في فلسطين ولما كان الاسكندريون قد عزموا اجريب مدد بصرح ستي رجلا مطلقا متلافيا يشوب من حذاد ديولة فانه هاجم أن يصح ذلك اليهودي ثلثا ملكا بين عسسية وصعاعها وأن يروا اليهود يستبقونه استقبال الملوك الهنا ، ولذلك استقر رأيهم عسسي اتجار هذه الفرصة قليل من اجريب ومن اليهود في شخصه فظفروا موكبا هزيب فدماه رجل معتوه عصبو رأسه بأكليل من نعاء البردي ووضعو في يده صولجانا من سان التبردي وطافوا به في شوارع أقدسته

وهم ح ددوا كلفه سرطانه مصلح الملك لكن هذا اهان الاسكندريون من شوجيم حتى حمله عافه سحرهم من اجريب عند كاب صديق الامبراطور ومناصب حطسوه

بمنه ، فإذ به من بعدهم من ورثتهم إلا أن
 يوقع بين اليهود والأممراطور ، وما كان
 الإمراطور قد أمر قائمته بانه في حجب
 بعدد وكان اليهود به يعدو أمر الإمراطور .
 لأنه أقامه ثمانين البكر في مبادهم كان
 عدده ، لأن الإسكندريين ادعوا بأنهم لم
 يتظاهروا ضد أجرب إلا بعدد امثال اليهود
 لأن الإمراطور ، ويبدو أن ذلك دبره
 يدخلو بعدد اليهوده ويحيوا بها ثمانين
 الإمراطور ، وهذا قلوبهم اليهود انهوهم
 بعدد الولاء للإمراطور ، وبذلك انصروا في
 حين الحاكم الروماني فلاكوس على حرمان
 انبيسود امتيازاتهم ، وتحت الإسكندريون
 فرصة وقوف الحاكم الروماني الى جدهم
 لتبكيين يابود وعب حوايتهم وتخرب
 دورهم ويدهم ، وبطبيعة الحال لم يقف
 اليهود بلا حصر ، وإنما هبوا للنداح من
 أنفسهم ودورهم ويدهم ، وسلكناهم
 فالتبكي القرطاني في صرخ عيب دول أن
 يتدخل الحاكم الروماني فلاكوس بوضع
 الأمر في نصاها ، إذ أن لا عرف انه فعل
 شيئا سوى تجاوزه حدود الحكمة فالتكساء
 القبح على لمادية وثلاثين من أعضاء مجلس
 شيوخ اليهود والأممراطور بجلدهم في الحسادى
 والثلاثين من أمسطس بالرغم من أنهم كانوا
 معينين من هذه العمومه ، وهذا يمكن أجرب
 من اغتاع الإمراطور سوز فلاكوس ، ومن
 كل من القرطيين حسد عبي ، وهذا تعرض نصبه

تمام لامر اطور لكنهما لم يظنر منه مطلق
 ، عيب ارتقاء كلاوديوس (٤٠ : ٥٤)
 الم من أصدر مشورتي عن عرف أحدهما جهود
 الاسكندريه ، والحقوق التي كانوا سمعوا بها
 من عهد كاي جبرلاء ، ومنح بمصفي المنصور
 الآخر المصوى ، فاني بكل نجاحيه اليهوده
 في كافة أنحاء الإمراطوريه الرومانيه ، وغنى
 علم انبيود يندف ظنرا ان القرصه موافقه
 للتأمر من الأخرين ، فاشترى القتال بين القرطيين
 لكن الإمراطور أمر بحاكم باعصاده بكل
 وسيلة ممكنه ، وما أن هدأ الحال حتى
 نادر كل من الأخرين واليهود بارسال وفد من
 روما ، ويتصل من رساله كلاوديوس
 الى الإسكندريين ، ان الوفد الأخرين هم
 فروع انطلفه بالولاء للإمراطور وسرد
 مظاهر العداوة التي كان الحريق الاسكندريه
 يريدون اعدائها عليه ، وطلب اعاده امتيازاتهم
 القديمه كما عرض قضيتهم ضد اليهود
 ويبدو أن الأخرين أرادوا أن يستعملوا مع
 كلاوديوس الوسيله نفسها التي استخدموها
 مع كاليجولا بتقديمه لكنه انتهى اثر سياسة
 نيبروس فرفض أن يقره وتم يقبل سمها
 عرضوه عليه ما يرميه فوق مستوى البشر
 وأبد ما كانوا يتفقون به من حقوق
 واميازات لكنه تهرب من منح الاسكندريه
 مجب للتوري ، فقد جاء في عهده ان رساله
 ، أما أن مجلس كان محض مالوكا من
 ظهر انكم على عهد ملوككم القديمه هدد
 ما لا علم لي به لكنكم تمنعون حداثا

به يكن حكم مجلس في عهد الإناصرة الذين
 سيعوني ومن الواضح أن هذا لمطل
 الحديث الذي يتضمنه في لأول مرة قد
 يكون بعد القديس وحكمومي ولهذا
 لما كتب إلى سيبويوس ويكوس بسبب
 الموضوع وهو الثاني بما إذا كان يجب القضاء
 هذا المجلس وطريقة تكوينه إذ كان شبه
 دمج بذلك ومن اليسر أن تتج من
 هذا الرد أن الإسكندرية استند في طلبهم
 إلى أنهم كانوا يستندون بمجلس في عهد
 ملوكهم القديس ولعل أمبراطور ملوكها
 مثل كلاوديوس لم يحسن نظم الإسكندرية
 في عهد ملوكها القديس لكنه يظهر بانجول
 بأنه لم يشأ اتباع تقاليد الملوك القديس
 سابقه فلم يبدع بها بسبب الباع ومع ذلك
 فإنه لكي لا يبدو متقصداً وقد انفصل في
 طلب الإسكندرية على ضوء المصلحة
 العامة وعهد في بحث الأسس إلى الحاكم
 العام ومن لم يعتبر رد كلاوديوس حريص
 من تسع الإسكندرية بسبب في عهد
 البطلة

وقد أيد كلاوديوس كذلك ما كان
 اليهود تستندون به من حقوق واستمرار
 شبه بعض منحهم الحقوق المدنية ونصح
 لأعرق واليهود بالتسامح وحذرت تعدير
 سديداً من العودة إلى بطريركهم النعوى
 أنه كاتب الحال قد هدأ بعد ذلك بعض
 حتى كان الرابع لم يثبت أن محمد تأمه

وسحاب أصداء هذه ترفع في تلك
 الرداء التي يدعوها الحضور لحدوث
 أعمال الإسكندرية ١٠٠ أعمال
 القديس الويسبي ١٠٠ سبب ما سبب
 أعمال القديس بسبب ١٠٠ من تفسده
 عرده في نحالي إلى صياحه بوقائق في غاب
 مصاص هناكما يلقى فيها أنهم مخطئ
 طوية وينتدون بمناصب الحكم الروماني
 ويتبادون مع الأمبراطور غير أن فارصة
 خيبة ١٠٠ أعمال الإسكندرية ١٠٠ نمر من
 تراهية الأعرق القديس لليهود وكراحتهم
 الأشد للرومان ولذلك مددت روجا
 كبيراً لا في الإسكندرية بسبب بل في كل
 أنحاء مصر وتعتبر نموذجاً للأدب الأعرق
 النعوى الذي كان يرمي إلى الأشدة بطول
 ربحه الإسكندرية والتارة البقاء فسيده
 الحكم الروماني ولا يعد أن تكون هذه
 الولاة قد قتت على نحو ما من مكرات
 الأمبراطور وترجت إلى الأعرقية وأخيت
 إليها بعض العناصر العائلية التي استندت
 من التثليات الكهاية المعاصرة والنصبة
 الأعرقية الطوية وذلك بجعلها أكثر مواسم
 للدعاية السياسية وتفسير القراني إلى أن
 دجان الميسازوم ١٠٠ — وكانوا أصبح
 الإسكندرية بخاصة وأعرقهم أصلاً وأرضهم
 مكانه وكذلك أعرقهم كما للحكم الروماني
 هم لدى كانوا الراس المفكره والبذ
 العاملة وراء صدور أعمال الإسكندرية

ولا كان هذه الوثائق تختلف عن بعضها
 حصصاً جليلاً كبير في الأسلوب ، والأشياء
 وأنه لا يمكن حبوب الرى المقاتل ناهيا من
 تأليف كتاب واحد ولا سيما في بعضها يوجد
 التي لقربه الأول أو مطلع عن القرن الثاني وان
 كان أكثرها يرجع إلى أواخر القرن الثاني
 وأوائل القرن الثالث عندما انشئت هذه
 الاسكندرية للرومان وخاصة الامبراطور
 كركلا .

ومما كان من ثمر أعمال الاسكندرية
 فانه ما ان هدأت بحال بين الفريقين حتى حجج
 الرسل من جديد إلى روما ، لكن النصر كان
 حليفا لليهود هذه المرة إذ أن الامبراطور أمر
 بفتحهم وعيسى الاغريز وقد أثبت هذه
 الأحداث أنه يسا كانت الاسكندرية في حاجة
 إلى حماية عسكرية كبرى لاسباب الأمن
 فيها كان يكفي بلبه البلاد عدد يسير من
 الجنود ، وبذلك حاله منذ ذلك زعمت لفتت
 إلى مصر يوقورس الجادة التي يرجع
 إليها كانت تنزل عند طلوع أو غروب

ويبدو أنه في عهد كلوديوس ظلمت
 تجارة الاسكندرية مع الهند نظاماً كبير
 نتيجة للمدة التي أولاها الرومان لتأمين
 الملاحة في البحر الأحمر بفتح دمار اقراصه
 وشر فزودهم في تلك الإحتياج ويقال به
 حو لي هذا الوقت اسسوا الرماح على
 عدن ، وان ذلك كان إحدى الخطوات التي
 فصاحتها تأمين التجارة مع الهند فزاد اورداد

فوه ملكة اكسوم سد مصعب القرن الأول
 ميلادي لأنها من ناحية حدث شغل في أعالي
 وادي النيل على حساب ملكه م و ومما
 لذلك هتدب الفرس البري بين مصر
 وأوسند الفريفي ومن ناحية أخرى كان
 يحاول ان يحموا على قنصله بها في جنوب
 بلاد العرب ذلك بكنها من مطيح
 طريق البحرى مع الشرق ، لكن الرومان
 دسرو على هذه المحاولة بسط حمايتهم على
 سلطنة المصريين والاسيلاء عيسى عدن
 وجزيرة سقطرى وبرز البحر الذي كان
 تهدد أعالي وادي النيل يقال ان يربو
 (٥٤ - ٦٨) أرسل في عام ٦١ بعثة عسكرية
 لاستكشاف بلاد الوبه الجنوبية ثمينا
 لأرباب حملة كبيرة إلى تلك البلاد و به
 كان الجنود يحمون في لاسكندرية لهذا
 الغرض مدبح يجب لقوله في جوديه مما
 استعمل استخدام أولئك الجنود في أعمالها
 وان حماية الاسكندرية تضمنت بالمحافظة على
 الأمن فيها لأن التراجع القديم بين الاغريز
 واليهود بعدد مرة أخرى اذ ذلك يوم ينته
 بين القضاة من عدد كبير من اليهود يزعم
 المؤرخ اليهودي يوسف لهم كانوا يسمون
 حسيثي ألف واد كانت هناك قرأتين كثيرة
 تؤيد ما قيل في اندح ملكه اكسوم ولطالما
 الرومان بوقه ، فان ثمة قرأتين أخرى تشير
 التمثك حو ، ذلك ، وفي مسمو مصومانا
 الراصة معتر يرجح كفة على أخرى

وقد لعب مصر مأسكتيه ، الهدوء خلال حكم بفا { Nervas ٩٦ - ٩٨ } ولم ينعج بها سوى دو مال في تسخّر الأكرس من حكم جان (٩٨ - ١١٧) الامحاكه حاموس فسبوس ماكسموس *Vibius Maximus* وكان الحاكم العام من ١٠٣ الى ١٠٧

لانهمه بالريا والسرور الاموان واسيسملاان التمود واصلا حتى غلام لري يدي ليون وتكشف بوثائق التي تتناول هذه المحاكمه هي مثالب بحكم الروماني في مصر وسدي اسلفه الواسعه التي كان يستطع بها حاكميه العام وكانت لا حتى من سلطة مفلوك فلا عجب ان اساء استغلالا كثير من سميت اليهم ويدون انه كان نصيب هذه الحاكم الفاسد العرب من منصبه ولاعدام فقد وجد اسمه مضروب في بعض النقوش وكان ذلك هو الاجراء الذي يسج عادة في حاله الذين كانوا يدونون لارتكابهم جريمة ضد لدونه كالتفاهه المظن وبهكم عليهم بالاعدام

وم تنقضي بعد ذلك بضع سنين حتى يعود الروح بين اليهود والاخرى في عام ١١١ او ١١٣ واحتكم الفريشان الي ريسان فاجده الاخرين على مسدكهم وهدأت الحال على تمام التالى عندما ثار اليهود الا ان تحكمه يمكن من القضاء على تلك التمه سهوله يكن اليهود كاهم ، حورس حلق شمد لاس الرومان كالمو لهم صرحانه بدمه مسد شو بهم في فلسطين في عام ١١٦ ، عهد دمر و

وعندما جندم نهر ع على العرش في روما لعب وفاته فيرود قامت مصر لاور ، م مده اصعب ولاه بدو . حساس عام في تاريخ الامراطوره الرومانيه ، ان بها شعب عصا العسعه بحلى قنيسوس *Vicellius* . سب . كد في امامه صبيد . بوس *Vespasianus* ، حاكم جري و قادم . حسه قبه اليهود ، امبراطور (٦٩ - ٧٩) وقد راد قسبا بوس الاسكندريه في عزيقه الى ارتفاع العرش فكان اورا امراطور شمدله بعاصمه القدييه بعد الخمس مسد قرن تقريبا وقد استقبه الاسكندريون استقبالا حافلا ثم يشر ان دمووا عليه عندما فرض عليهم هرايب جديده وحب صرايب كات قد لعبت

وقد عى بوس (٧٩ - ٨١) بالظهار حلاله واحرامه بالكله مصريه انه وار مده واشمرت في حفل لتصيب عجن ادس جديده وارلدى لتاج التيمدى على وهو ، جري عليه الفرميه في مثل هذه المناسبات فكان ذلك دمه سبسه جديده لتجبر بالظهار تعطف بهو الآلهه مصريه لكن بوس لم يجر سويلا يتعهد السباة التي وصيه سبسا وطقس اثرها في الرعايه التي اسمها دوسيا بوس (٨١ - ٩٦) على عبادته بريس في يطالب دانها ، وكذلك في ظهور الآلهه المحببه على هود الاسكندريه مسد ذلك الوم

معهما الأكبر في اورشليم واربعونهم على
 دفع صرصة يدساريس لعبد جويرس
 ثابيسو رور في وما بدلا من معاداة مسلم
 واعلموا بعد جوسوم في مصر وصاروا
 جميع ممتلكاته وأحدو يسيروهم جماعة
 مفاديه بعد أعطف بالحرم إزاء كل دين
 أصغر اليهود حقا دينا للرومان وأخذوا
 بشللهم إلى القرية التي تتيح لهم الخلاص
 من رقتهم وقد ظن اليهود ان فرصتهم قد
 سحت عندما تخرج مركز الأميراطور في أثناء
 الحملة التي قام بها في القرن ١١ على عام ١١٥
 فدخلت يراة ثورة اليهود في قبرص وفي مصر
 وفي قوريناية (برقة) وفي عام ١١٩ نفلت
 الثورة إلى حرب ضرورية داح ضللتها أعداد
 كبيرة من الإغريق ورومان في قبرص
 ولوريناية لكننا لا نعرف ما حدث في
 الاسكندرية في بداية الأمر و لكننا نعرف ان
 اليهود أحسنوا القتل بين الإغريق الخبيثين في
 ريف مصر ما حدا بهم إلى الانجساسة إلى
 الاسكندرية حيث شاركوا الاسكندر في
 القضاء على كل من وصله إليه أيديهم من
 اليهود وفي سنة ١١٩ وحف يهود غوريناية
 على مصر لكنهم بدلا من أن يطاوبو لقتحام
 الاسكندرية المجهود نحو الأقاليم والصحرا
 إلى اليهود الخبيثين هناك وسيلوا على بعض
 انصهار همدوا ودهو وخرمو وخرمو كما
 سوس بهم فوسهم وقد عاقبت بحال إلى
 حد أن الحكومة اضطرت إلى تجنيد قرن من

١٢٠٠ من المصريين لكن القاتل على مسلم
 حتى تمتعهم عام ١١٧٠ عندما أتت
 حرر جوانا الثالثة فوي يهود بعد وفاة
 جان دارقاه هادريان في مصر

وقد سقط في عهد تراجان حده سيجار
 على نظم مصر العربية كان أهميا بسبب
 قلعة جديده على شاطئ النيل عند دايكوب
 قرب قبضة الرومان على الدنيا وحسب فدايه
 الفداء التي مر تراجان بعمرها ربط البس
 دسحر الأهرام ، وكانت تخرج من النيل عند
 البفون وتر يجلووبيس وتلتقي ببحري
 الفداء القديمة التي حفرها بطمبوس الثاني
 من دخولها وأدى إلى طيلاب

وعندما انتهت ثورة اليهود وجه هادريان
 (١١٧ - ١٣٨) حياته إلى اصلاح ما اختلف
 الثورة فقام عدد من الديانة المدايه في
 الاسكندرية وأمر ما قامه لنظر في الضرائب
 مع أدى إلى بناس حاد كبير منها في حالات
 مديده وفي عام ١٣٠ رار هادريان مصر وكان
 لهم ٢٢٠٠٠ تلك الزيادة الرسمية التي أولاها
 الأميراطور لعملاء الاسكندرية وفداية
 وكذلك تأسيس مدينته أنطينوبوليس
 (لسيخ عبادة) حيث عزز في النيل بحيله
 أمطور (Ammon) ولا سيما في أن
 هادريان قد أراد تأسيس طده فندسة أن
 صعد ذكرى حبله الولد ، وكذلك انصافه
 مركز حديد لمحصاره الاخرى في قسم من
 البلاد كان يفتقر إليه أو أنه على حالي كافي

بوحسده في مصر السفلى مدينتان افرقيتان
وهي الاسكندرية وافرقيطيس ، كما كان
توجد في مصر العليا مدينة افرقيطيس وهي
بطوليمسي ، استثناء بالقرب من حليم فلم
توجد مدينة افرقيطيس واحصاه في مصر
الوسطى ، وايضا هذه العبرانيين استعملت
لمدينة الجديدة عند هيرقليين من مواطنيه
من بطوليمس التي كان ممثلا قديما
للحضارة الافريقية في مصر العليا وقد
اشيكت مدينة بجديده على سطح افريقي
وصح مجلد للفوري وديستور افريقيا
وصم مواطنوها ، مثل مواطني اسكند
الافريقيه الأخرى الى قبائل واحياء لكن
بالرغم من الصلة الافريقية المباشرة التي
اشيكت في هذه المدينة فانها لم تزل من عناصر
مصرية ولاثيرات مصرية ان انطيوخس ،
الذي نشب فيها انا محب ، كان يعيد لعب
اسم اوزير انطيوخس (Hirakios) ،
وشبه باليهود المصري يس (Des) عبد
الى انه ايج سكال مدينة الجديدة حق
لتزاوج مع مصريين وهو ، كان معطورا
في المدن الافريقية الأخرى وتشجع لتجارة
انطيوخس ابراطور فاشد طريق
جديد بين النيل والبحر الاحمر بصلين بين
النهر المشهور برسمي وبني امدته الجديدة
وقد اطمح الطريق الجديدة في اجساد جارات
من التجارة التي كانت تمر بالطريق القديم من
رسمي وقطع لكنه لم يصب وقت طويل حتى

كان الأمر. قد عادت الى سابق عهدها
وعند اواخر ايام هادريان شهدت مصر
آخر يورات اليهود لكن يشكو بها لم تكن
دات باله وبعد حداثت فسكة في مصر
انطيوخس فيسوس (Antiochus Pius)
(١٣٨ - ١٦١) فالفهم الا انه استطيع لحيه
وقعت في الاسكندرية ومثل في انتخابها الحاكم
بعام (١٥٣) مما اثار حنة الامير بطور على
المدينة الا انه يظن انه رافها بعد ذلك وشيد
بها مضمار سباق الخيل (Hippodrome)
وواشي « الشمس » و « القمر » عند طرف
الفسادع الرئيسي الذي كان يمسار
الاسكندرية من الجنوب الى الشمال

وان كان المصريون قد اخذوا الى
السكنة منذ الثورات التي قاموا بها في اواخر
حكم الرومان فانه في عهد ماركوس اودليوس
(١٦١ - ١٨٠) نشب بينهم في الفلتا ثورة
عنه عرفت « بحرب الرعاة » وهرمت في
خلالها الفرق الرومانية وكادت الاسكندرية
ان تقع في قبضة الثاثرين الا ان النجدة التي
قدمت من سوريا بقيادة الهديوس كاسيوس
فضت على تلك الثورة (١٧٥) وبانت
بالهديوس كاسيوس امبراطور لكنه لم يلبث
ان قضى عليه بعد ذلك بقليل وبرغم ان
الاسكندرية لم تضر شيئا في عايد كاسيوس
فان الامبراطور عفا عنها ، بل ان الذين قاموا
بالتور رئيسيه في عهد الحكة مثل أسيرة
كاسيوس وحاكم مصر العام عدله جارس

كالتيبوس منه. يوس Calvinus Scaevola
 لم يلقوا ردال لا عظام قطيع بالقباس في
 هههم حصصه. لكن عبيد رضى
 نومودوس Commodus ١٨٠ - ٩٢
 العرس اعلمهم كل افراد هه كاموس
 وكذلك عادم الاسكندرية الذين هههم في
 ههه الحركة

وفد خلف كومودوس على عرش مصر
 ثلاثة شهور (يسنار - مارس ١٩٣)
 الاسكندر يريمانكي (Petrine) وولائق
 هذا العهد لتصور أهمية خاصة هي رينا كيف
 ان ما هههم مثل ارفند امراطور جديد العرش
 كان يصعق وقتا متويلا للانتقام من روما الى
 مصر ، وذلك له يوذى بالامبراطور الجديد
 في روما في اليوم الأول من شهر يسنار
 سنة ١٩٣ على حين ان حاكم مصر هههم
 لم يصدر أوامره للاحتفال هههم مناسبة هههم
 حصة مصر يوم الا في السدي من شهر
 مارس. ونعرف ان يريمانكي قس في روما
 في الثامن والعشرين من شهر مارس ومع
 ذلك فان اسم ههه الامبراطور يشر في تاريخ
 وثيقة من اليوم في الماسح قس من شهر
 مايو

وعندما قتل يريمانكي فادت مصر بهاكم
 سروريا يمسكوس ييهر (Vespasianus Niger)
 امبراطورا لكن ما كان الأمر يستب في روما
 سكرس (١٩٣ - ٢١٩) حتى قضى
 عسكس ييهر وعسكسما رار معروفس
 مصر افعى اثر حاندا. ههه قامة من الاسه
 عامة في الاسكندرية وفي سب العود هههم
 ردا. نه وفي يادة انا مصر وانهم من ذلك

نه في عام ٢٠٢ مسح الاسكندرية وكل عواصم
 هههم دار محاس يسورى. وبعل ذلك كان
 حروا من سبه سسها من ناحية هههم
 لتعود الزودى. عظامه في سس هههم
 عريه. ومن ناحية اخرى تحسب اداة جمع
 الهرايب وهههم في ذلك هههم اذ هههم
 تبدلات كثيرة على القوي التي كان هههم

بها في مصر

وعند ارتقى كركلا (٢١١ - ٢١٧)
 العرش وصح في عام ٢١٢ حقوق المواطنة
 الرومانية لعنسى لالوبه (Constitutio
 MIONIA) سكك الامبراطورية
 رومانية هههم في ذلك نصريه به يوذ ذلك
 في تيسر وهههم بعد ظهور اذى الطيبات
 الاجنبية شأنا في مصر. وعندما رار كركلا
 الاسكندرية في عام ٢١٥ وسهر هههم
 نظوره بشهر ابطاق عظام مثل الاسكندر
 وقتله أخيه. وحين هههم عههم هههم
 فاعدم هههم وأطلق جوده على امدينه
 هههم وهههم لقتل بين سكك هههم
 انه الهى الحلال العامة وانما حابات في
 امدية هههم وأوقفه الاما على العامة

وههم ما يسنار به عهد ماكرونس (٢١٧ -
 ٢١٨) هو ما سقت الاشارة اليه من انا
 كان أو من حرج على القاعده اثنى وهههم
 اعطس وتقرر هههم الا ينقلد اعهد
 من رجال الساتو مناصب ادرية في مصر ،
 اذ ان ماكرونس عي بهاكم مصر هههم
 حال الساتو ما يسنار عي نفس هههم
 مصر عهه كان عهه في يد هههم الروماني
 هههم هههم في الدلالة على هههم

مصر في القرن الثالث قبل الميلاد وبعد ذلك
في القرن الرابع الميلادي على عهد سمرس
الاسكندر (٢٧٢ - ٢٣٥) من الاسرايم
عم الثو حاكم عام مصر لا صا به
وقد اقتصارته في مكان لا يستطيع فيه
يهدد مركزه

وكان نتيجة بعض اهل مصر انها لم
تألب أي دور في سلسلة المنازعات التي وقعت
في اواخر النصف الاول من القرن الثالث من
أجل ارتقاء عرش الامبراطورية وقيمت عن
عليب حاصر ارتقاء امبراطور بعد آخر وقتب
على أحداث مصر سباب عتيق اسبرفت فيه
حتى كان عهد دكيوس (٢٤٩ - ٢٥١) الذي تشعب في حركة انبجيه
في مصر بما حسد بالهكومة الى توجه
اهتمها اليها واتحاد البدء مع انتشارها
في هذا العهد أيضا ثار فائل البليس
على الحدود بجوبه لأوب مره بعد انقارها
السياسة في عهد انسطس ومن هذه الامور
نصل باتباع مطقة اكروم التي دعت
مركزه في وادي النيل على حساب مملكة
مرد وكانت تسيطر على القبائل النوبيه
في الجنوب فتقدم مع الحدود المصرية
وبعد ذلك انشأ شعب مصر مياها عندما ذهب
امارات في الامبراطورية من جديد خلال
البدء التي دامت من عام ٢٥١ الى عام ٢٦٨
وتعاقب فيها الاماطرة سرعه عرب
وقد كان اهم ما حدث بعد ذلك هو أن

يوب ملكه يافرا (يفر) رحب على مصر
واسول عليها (٢٦٩ - ٢٧٥) ويرغم اها
بعد عدة محاولات اقتطع في حجر الجوس
الرومانية فيها ثم نشأ أن يستقل بمصر على
عرب سبطا ١٧٢ ، لكن لم تكن بعض
عسى لك غلمان حتى اطلع في لافوس
٢٧٥ - ٢٧٧) في انجاء على تهور يافرا
في مصر واستولى على يافرا ذاتها ، لكن عقب
غزو اوروبوس في روما ثارت يافرا وبعد
ذلك الاسكندرية لارباب البدي بصلاب
تجارية وليفة عماد الامبراطور الى الشرق
وقضى على الفتنة في يافرا لم في الاسكندرية
وبعد ذلك ثارت مصر تحت امرة يروبولس
وعهد اليه برد فبال البليس على اقطارها
وكان قد تهرب فرصه تلك الأحداث
سرحب على مصر العليا حتى قطع وقب
انتهاء يروبولس من طرد بليس ونهذه
الوجه القبلي يودي به امبراطور ٢٧٦ -
٢٨٢) عقب وفاة اوريانوس (٢٧٥) وحكم
ماكسيموس الفصح (٢٧٥ - ٢٧٦)
ثم وضع تصار يروبولس على البليس
الا حداثا مؤثنا ذواتهم فقد اعدو يهددون
امراتهم كل عام مسبب اضطراب الامبراطور
وفلديانوس (٢٨٤ - ٣٠٥) الى جعل حدود
مصر المحرمة عند اصوات غدا من
هه اسكندروس : لجره ودعمه بعض
ساكن الصحراء التي كانت مرفه باسكس
النوادي للملك في ، ادى النيل لعمانه
جمود مصر الجنوبية

فصل ثلثي

أداة الحكم

الإلهي ، يحظر بهد كيان الامبراطور ، فقد حرص الأباطرة الأوائل على أن تكون مصر حاضنة لأشرافهم مباشرة وعلى ألا يروى رجال السلات أو من في مراتبهم مناصب إدارية في مصر أو يدخلوها خوفاً من استبدادهم ، وعلى أن يكون نظام الحكم فيها أوتقراطياً ، وعلى أن تولي لمناصب رئيسية في السلطة مركزه رومان يوعدهم الأباطرة من حينهم ويستوفونهم في مناصبهم أو يبررونهم كما يروى لهم

وقد وضع على رأس السلطة المركزية حاكم عام (procurator) كان يشغ بمعظم السلطة التي كانت من نصيب الملك في عهد البطانية ، فإنه كان يجلس على أذنه السلاط العامة وشؤون المالية والقضائية والتضريبية تحت إشرافه الامبراطور مباشرة ، وكان يحتم عليه عدم مصادرته مصر في خلال مدة حكمه ، كما كان يجب عليه عند سعادته أنظار وصول حلفته وفي حالة حلو منصبه فحده حسب نوعه أو لأي سبب آخر كان دور عه عادة مساعده في الشؤون الفصاحة

مع جرت على تحول مصر حضارية الامبراطورية الرومانية لتجذب همة في إداره البلاد لأن مباشرة روما توجه عام في حيلال لثواعتصم في الشرق كانت تقصى بسبب التدخل ما أمكن في نظم البلاد لى كانت تتبع بإداره مطعة ، وتدخلت جميع الرومان في حكم البلاد النظام نفسه الذي وضعه بطلانة الفهم إلا أنه استقيد بعض التمديلات التي انتشرت الظروف الداخلية ، فكأرقده الرومان به يكن أكثر من اتقال الحكم من أسرة إلى أخرى ، اتقالاً لم يكن مصحوباً باقتلاب أو اضطرابات أكثر مما كان يحدث عادة في عهد الترافقه عندما كانت أسرة حاكمة جديدة تحل محل أسرة أخرى

١ - السلطة المركزية :

ولما كانت روما في حاجة منحه إلى الامتداع سوارد مصر المطانة في منصبها عبد مالها ، في امة أو شعباً ببنادر وقصور من نعمه ، وكان في وعوع مصر في مدعومه مساولة للامبراطور أو في قيام اضطرابات بين

وكان يدعى «الاعرقيس» ديكاودوس (Dikaodotes) ، وباللاتينية بورديكوس (Fundicus) ، بعد كانه يساعد لحاكم العام على الاصطلاح بعدد منته في صوره من كبار الموظفين الرومان من العبيد ارسيد ، مساعد أو مستشار القضاة كان اعطاهم شأنًا وارعهم مقامًا ، وكان للحاكم العام مساعدان في الشؤون المالية هما الديوريكتس (dioliktas) والايديورجوس (dioliktas) ومن اجل تحسين الإدارة العامة قسم البلاد منذ اواخر اهم الاسراطورية لثلاث اقسام وهي مصر السفلى ومصر الوسطى ومصر العليا ، وأسندت ادارته كئي قسم في إيستراتيوس (epistratagos) ووماني ، وكان الامبراطور هو الذي يعي الحكام هذه الأقسام الا أنهم كانوا يخضعون للحاكم العام مباشرة ويسمى من منظم سخطهم ، وكان اختصاصهم ادريا بخنا ، غير ان احكام العام كان ينوب عنه في الفصل في القضايا وكان لهم حق مطلق في دراسة الشكاوى والتحكيم في المرافعات ومن يكن لهم أي اختصاص في الادارة المالية أكثر من سماع الشكاوى بسبب اختلاف في تقدير الضريبة أو ما شابه ذلك ، وكان لهم شأن كبير في تعيين موظفي المديرية ، ويرجع ان مرادهم كان نهائية جدا مختص شئهم القصار من هؤلاء الموظفين يكن مدير ان موافقه الحاكم العام كان ضرورية فما يختص شئهم كبارهم

٢ - السلسلة المتصلة في القروى الاول والثاني

وكان كل قسم من اقسام مصر الثلاثة منقسم الى مديريات ، على رأس كل منها قائد Strategos كان على حاكم القسم في امره وقتل من جميع الاوامر فيها بعد ما يعرض منها بالشئون المالية ان كان يرجع في ذلك الى الادارة المالية ، مركزه في الاسكندرية ومن يكن للقائد أي اختصاص حربي ، لكن لعوده كان يتمد الى جميع نواحي الاقاصى ، ابدية ، ان كان رئيس الشرطة وكثيرا ما كان يوب عن الحاكم العام في الفصل في القضايا وكان للقائد دائما الحق في الفاء القبط على مقالتي القنوق وفي النظر في الشكاوى واجراء تحقيق ابتدائي في القضايا ومحاولة فض النزاع وذا ان كان يضر ذلك فانه كان يعين متخصصين الى دعاكمته ولقد كان القائد مسؤولا كذلك عن تقدير وجميع الضرائب في مديريته وعن استغلال أراضي الحكومة واحتكاراتها

وكان النوماوخ لا يزال معروفًا في عهد الرومان الا انه ازدهر سيطر القائد اندييه كان أهم ما تبني به من اختصاصات هو الاشراف على تقدير وجس الضرائب المختلفة ، وقد أدى قصر اخصه دكره الى ودياه محمد نوماوخى ان كان يعي لكل مديريه اثنان او أكثر

وكان على القضاة في نومه ٥ الكلاب

الملكي ، وكان يوب عن القائد في انشاء
 عنه وحوكم كره ، وكان أهم حصصاته
 تمعن بالنسب المالية في الادارة ، فخلعه معا
 حصل الحصص على الاعتماد بانه كان يسهل
 مراتب على ، صرهاب القائد في نسبنا
 وكان يجرى بعد الكتاب الملكي رؤساء دار
 السجلات الرسمية ، فقد انشا الرومان الى
 جانب دار السجلات المركزية بالامستورية
 دور مماثلة في عواصم المقاطعات وعلى مر
 الزمن أصبحت كل من هذه الدور تنقسم
 قسمين ، يختص أحدهما بمحفظ جسيم
 المكائيد الرسمية وكشوف اقرباء وقولم
 التعداد وسجلات الأراضي ، ويختص القسم
 الآخر بتسجيل الاراضي والمساكن والمبيد
 وكان يعرف عادة على كل من هذين القسمين
 وليسان .

ومما يجدر بالملاحظة ان صاحب الادارة
 المحلية ، نشأه من القائد ، كان يشتمل احياناً
 فيما بعد ، انما صاحب الدب فقد كان يولاه
 مصريون ، واذا كان يلبس من ذلك ان يوظف
 كافر يختارون بوجه عام من الطبقات ذاتها
 التي كانوا يختارون منها في عصر البطالمة فانه
 مع ذلك قد طرا تغيير هام على طابع الخدمة
 الحكومية ، ففي عهد البطالمة كان موظفو
 الحكومة يألفون من موظفين دائمين يختارون
 من قبل الحكومة مهة بهم مكسبون مهيب
 عوام ، اما في عهد الرومان فانه لم يزل من
 الثاني حتى كان موظفو الحكومة ، ناشئة

كأبرهم ، شأصوب من كان لا يوسوب
 مناصبهم الا لقره قصيرة وفراهم
 وكان من ابداء كل مدبره في عاصمها
 ب تسم تلك العواصم باستقلال محلي في
 القريه الاويرين من حكم الرومان الا كانت
 مراثها ورجال سرطها يجب ان يوافق القائد
 لكن يبدو ان المصنق انشا في كل منها
 مستند من لخاص البنديه التي استعيرت
 استلواها واختصاصها من نظم المدن
 الاخرية ، وي بداه الامر كان يتولى كل
 منصب سوبا سطوخ لرى كان يعطى من ماله
 الخاص على كل ما ينطبق التهورس فيجب
 معه وكان تولى هذه المناصب يعبر ثرها
 يعز به الناس ويطلوب الى العصور عليه ،
 فكان الأهالي عدده يخبون أفضل مرشحي
 لتولى هذه المناصب لكن بعضي لزم لم
 بعد هناك حاجة الى الانتخاب ، فقد ازدادت
 على مر الأيام صعوبة العصور حتى عسى
 مرشح واحد لكل منصب صعب ما كانت
 هذه المناصب تفرصه على شاعيا من اعباء
 ماله كانت تزيده باستمرار في الوقت الذي
 سارت فيه حالة البلاد الاقتصادية من سوء
 الى اسوأ ، فمن اجل النجب على سمومه
 سهل هذه المناصب لرجال الحكومة الى
 الادعاء والحث على نقاش لقائد همسده
 اصحاب كذا بطل الى انزال التمس من
 بعض واحد في بعض اعداء كل منصب
 على الغرب الذي عرف القادة ان تولى اعداء

منصب مدير الجينازيوم شجعان كانوا
 مساوون كل شهر مباشرة مهام هذا المنصب
 و نعرف أنه في أوكسرخوس بلغ عدد
 مراقبي السوق العامة في حلا القرب لأول
 خمسة ، وكان عدد مراقبي التوزيع عند نهاية
 القرن الثاني أربعة ، وكان التطور الطبيعي
 لهذه الخطوة بناءً على توجه لكل منصب عند
 أواخر القرن الثاني

وكان هؤلاء الحكام هم مدير الجينازيوم
 (gynothetes) ، وكان يولى رعاية شئون
 الجينازيوم الذي كان مركز العمل
 الاجتماعي ومصدر للمربية بديلة والجمعية ،
 ولأيس (cegetes) ، وكان يشرف على
 الحان الشباب بمشقة تدريبهم (epheboi)
 ويصلي الأوصياء للحيدات والمربين للناصري
 ويبحث الشروع الواجب بوصفهم حين
 يصعدون إلى طبقه لتسليم بالامباراب ،
 وثان مراقبي التحميم (koomeis) ، ورابعاً
 الكاهن الأكبر (archiereus) ، وخامساً مراقبي
 النحرى (eurbaeatech) ، وسادساً مراقبي
 السوق العامة (agoranomos) ، وكان ثوبى
 يتبع توثيق المعود وكان يوجد في جانب
 هؤلاء ثلث من الحكام يرجع الخراج لمعبد
 أهم كانوا يهتمون فقط عندما كانت القروض
 سندهى ذلك مثل epimeletes. وكان عهد
 الهم في لاشراف على الأشعة العامة وكان
 يوجد في كل عامه من هذه مواسم
 ما يشه الجمعية العامة للمواطنين

وكان يمثل سلطة مركزية في إدارة تلك
 المواسم قائده لديرية وكان يحسن عملي
 نظامها مالي وشرف على حفظ الأمن فيها ،
 وكذلك الكلف ملكي ، كان مسجل لا على
 تعداد السجدة مركزه وكانه معلومات التي
 يحتاج إليها للقرض الضرائب ، كما كان
 مسئولاً عن إعداد أسماء الأشخاص اللاتى
 اختيروهم للوظائف المحلية التي كانت وتلزمه
 من حيناً وكان يوجد عادة في كل مدينة
 ثمانية وثلاثين الرجل في مدة ثلاث سنوات

وكان كل مديرية تنقسم في عدد من
 القرى يدير النسخون المحلي في كل منها جماعة
 من شيوخها يدعى من عددهم كان متفاوت تبعاً
 لعدد سكان كل قرية ، وكان شيوخ القرية
 بمثابة حلقة الاتصال بين الأهالي والحكومة
 في دفع الضرائب وكان عليهم أيضاً أن
 يراقبوا فلاحه أراضي القرية وأن يمدوا
 الحكومة بما يطلبه من صناديق أو الصود
 لخدمتها وهذا الحاجة وكانوا كذلك
 مسئولين أمام القائد عن حالة الأمن في قرىهم
 ومن لا يعرف كيف كانوا يحاربون لكن
 يرجح أن خدمتهم كانت فرضاً اجبارياً على
 نراه كل مرة لمدة سنة دون أي مقابل ومن
 نشأ هذه النظام يرجع إلى رغبة الحكومة
 الرومانية في إبقاء وسيلة معدية قوية من
 امتدادها إلى الخصوبة على صرافات القرى
 وقد كان أولئك الشيوخ مسؤولين سحب
 عن إعداد صرافات قرىهم

وكان تمثل المنطقة مركزه في كل مرة رئيس الشرطة *arebepodan* . وكان يمس على حمل الأس في . وكانت القرية ، وكان مسؤولاً عن مواقع منطقة مركزه في كل ما يلزمها من بنات لأغراض الضرائب هو الذي كان يعد قوائم يسكناء القرية وقدره . يمتلكه كل منهم ومورده . وكان أيضا مسؤولاً عن إعداد بياني بالأشخاص لصالحهم لا اختيارهم للوظائف المحلية التي كانت وظيفته من يسهل . وكان القائد يختاره بالقرعة من قائمة الأشخاص التي تمتد سلطه ، وكان يسولي وظيفته مدة ثلاث سنوات ، وكان لكل قرية عادة كاتبها لكن في بعض الحالات كان يهد في لسون قريبين أو ثلاث جرى إلى كاتب واحد ، وكان يختص دخل بعض الضرائب بواسطة ما يتطهه منه من تكاليف

وإذا كان البطالة قد حرموا على أن يدرجوا في قوائم أسماء سكان البلاد وجمعية كل منهم والطمة التي ينسب إليها ، فإن الروداد أجهلوا نظام اعتماد وكان يجري كل أربعة عشر عاماً ويعرف باسم *ε* لتسجيل المثلثي ، وقد كان يتمنى على مالئ كل سنون أو مستأجرة أن يقدم إلى المثلثين المختصين أقرار بجميع سكان منزله ويضم على صحة البيانات التي مدتها . وكان أولئك المثلثيون مسؤولون بعض *epikpasia* هذه البيانات والتأكد من صحتها لأنه ساء عليها كتاب اللغات المحممة سد سطران

وأبوه بأسماء جميع سكان البلاد من يدعه الطمة التي ينسب إليها كل منهم وكذلك حاشية من حاشية الأعداد من الضرائب حسبها أو الأثر . يدفع الضرائب كاتبه وفي الطريقة الواضحة في إمداد من كاتب سدادات الزعماء في البلاد يستخدم مسنونة لتصحيح البيانات بزيادة في هذه السجلات وجميعها مطاعة للواقع

ولما كانت الحكومة ترفض بحرص شديد الالتفات إلى الطيقات ، امتددة بسبب ما كان يربى ، على ذلك من التمتع بامتيازات بها أهليتها لا من حيث أداء الضرائب فيجب بل أيضا من حيث دخول منطقة تدريب الشباب (*ephebia*) والجنود يوم ، لديها كتاب لا يسمح بتسجيل أي شخص في طبقه من هسمة بطقاد إلا بعد فحص (*epikpasia*) الطلب لديهم باستندات الذي كان والده الشخص أو الوصي عليه يتقدم به عادة في الثالثة عشرة من عمره أي قبل تسجيل اسمه في منطقة تدريب الشباب وفي قوائم دفعي الضرائب ، فهي من الرابطة عشرة كان الشباب يتسجلون في مخططاتهم ويشيخ بدهج سربيه برأس وبعض الضرائب الأخرى وقد كان الالتفات إلى طبقه من بطقاد انقطاع . قضى انباء لتهاء الذي الشخص التي تلت الطمة . كان في استطاعة الممد الأسماء التي تلك الطمات أو كان القانون يسمح لهم بالتسحب بوضع سادهم القاعوي بعد فحص حاجتهم

مواطني وكانوا لا يحقون في الاحياء
ولا مستحقون لكل امتيازات المواطنين
الكاملين وكان للاسكندرية صاعته من
الحكام رافقون من قبل حكام عواصم
مديريات حصار عن بعضي السلطة المركزية

وبسبب هذه تهيبة اختيار حكام الاسكندرية،
لكن قد كانوا يقومون بقدر بار في ثواب
هذه المدينة عبيد الحكومة ، وكانت
في احوال لشهداء الوثنيين ، تصوره ل
شكل رعاة المدينة ، فان كل ذلك يوحى باله
ثم يكن للحكومة يد في تعيينهم . وقد كان
الامبراطور هو الذي يمسح حقوق المواطنين ،
وكان الحاكم العام هو الذي يعاكم من يمسح
في هيئة المواطنين اشخاصا لم توافر لديهم
شروط لتصبح بصرف المواطنين ، وكذلك الذي
يسامسون عبيد الحقوق دون وجه حق

ويبدو انه لم يعد يحاكم المدينة وجود نظام
أصبح لفصل في القضاء من اختصاص
الحاكم العام والذين كان ينبغي ان على
هو ما يرى عبيد الكلام عن النظام
القضائي وبنيته الحال كان شأن اسس
الاغريقية الاخرى ثاب الاسكندرية من حيث
انه لم يعد له محاكم قضائية خاصة . وكان
يحفظ الأمن ل المدينة قائدها ورئيس
شرطة والواقع ان الحكومة الرومانية هي
التي كانت تشرف على كافة نواحي الادارة
في المدينة ، انما النواحي الخاصة والديه
وغدت لشعب واقامة العائلات ونظم
الامساك على حكام المدينة (archontes)
هم الذين كانوا مسؤولين عنها

بعد كتاب الاسكندرية ، تقرأ من
مطروسيس وطيوبوؤوس هي امس
الحيثية التي تسمح قدر من الاستقلال
الذي في حكمها انجني . ورغم ان معلومات
عن دستور كل منها طبيعة الا انها يمكن ان يرب
انها كانت تسمح بمراب خاصة مختلفة في كل
منها عن الاخرى باختلاف اصناف ولاديتها
اما الاسكندرية فيصبح المبحوث عن ان
الباطرة عبيد أغسطس حتى سبيوس
سكروسي ثم يسحقوا له مجلس تشوري
لكن لا يسحقوا لانها امرين بالثواب مقلدا
شوراهم ولكن يجعلهم تحت سلطان الحاكم
العام مباشرة . واما كانت بعض القوانين تشير
الى انه مسد او الى العصر الروماني كان
مواطني الاسكندرية مجلس يتألف من
١٦٦ عضو ، والى ان عبيد المجلس كان
خلق الاتصال بين روما ومواطني الاسكندرية
فان الدلائل لا تدع مجالاً للشك في انه
لم تكن مجلسا نه صفة رسمية او سلطة
تشريعية فهو لم يكن أكثر من هيئة اجتماعية
ومثل ما كانت عليه الحال في عهد البطالة كانت
نخبة الحريق الاسكندرية تنقسم الى فئتين
واحدة وتكون هيئة المواطنين الذين كانوا
يستحقون حقوق المواطنة كاملة ، وكان لها
ان التمتع بهذه الحقوق كان شرطاً أساسياً
مخصصون على حقوق مواطنة الرومان
ولاعفاء من صروفه الرثى ومن يولى مناصب
اعامة مصر خارج الاسكندرية وفي مصر
الروماني أيضاً كان يوجد كذلك من اصناف

٤ - التمديلات التي أدخلت في القرن الثالث

شهد القرن الأول والثاني من حكم الرومان زيادة مستمرة في ازدهار الأشخاص القادرين على احداث الحكومة ، ولقد ومن حيث مبدأ كتاب النظام معوي بالارعم شخص على جري وجهه من نفسه ، ثلاث سنوات على توليه وظيفه مماثلة مرة متباعدة وكان ينتمي من الازداد على تربي المواطنه المواطنين الرومان ولقد ، المحاربين ومواطنو الاسكندرية وأنتونيوس القيسريين المقيمين خارج هاتين المدينتين ، وكذلك الأطباء الموسويين وأساقفة دار العلم في الاسكندرية ولفاروس في ابيدات بامة والمجرب وعدد معين من كهنه كل معبد ، لكن عندما قل خسران الأشخاص اللاتين تولى حبيسه انطونان رداد تدريبه لطلاب الحكومة عن حبه الاعداء

وعندما رأى الامبراطور سيثميوس مفرور مصر في عام ١٩٩/٣٠٠ رأى ان الاضطلال قد أخذ يذهب الى موارد البلاد وان الإدارة المحلية على وشك التدمير ، أدخل بعض التمديلات على نظام الاداره انصبه ، مزملا أن يصبح بذلك ما أنصه الدهر وقد كان أهم هذه التمديلات مسح الاسكندرية وهو اسم المديرين معالين لفسوري ، وان كانت الاسكندرية قد عرفت على حد النحوا أمة قديمه عزه عنها فانه شقص من قدر هذه المنحه سبعا عبي العاصه انجده لقدمه وعلى عواصم خديرات سواء مساو ، وبم نرس على دور

أما قراطيس مظهر أما غلب مسح مدسور ، ما القديم بدليل ما نجد به مصادر القديمة من أن هادريان أعطى اطمو وروس دسورا على بعد دسور نرفس وكاب دسور هاد دسور وجوده موصي وعدد من الحكام ومجلس القسري

ويبدو أن بطليميس أيضا احتفظ بدسورها الاخرى القديم أي انه كان له مجلس للقسري وجمعية شبيهة بهيئة حكام تنظم هيئة مواطني كانوا دسور دسوري فيال وحيه ، وفي عصر هادريان وثانية في عصر انطونيوس بيوس قامت باعدادات وسعت شبيه فيها بأنها مدسمة مريقه (اللق) وبالرغم من أن بطليميس كان عاصمه مديرية طية (طالط) ، أي مفسر حكمومه تلك المديرية ، الا انه يرجح أن تلب الحكومة لم تتدخل في شؤون مديرية

وقد مر بنا أن أنتونيوس القيسري على سط افرقي وسعت مجلس للقسري ودسور نرفي وقسم مواطنوها ، مثل مواطني المدن الاخرى الاخرى ، الى قبائل وأحياء وبطيعة العدا كان يدير مسئوليه جماعة من الحكام بخنادون من مواطنيه ، وما بعدر ملاحظه ١ ، دسور هاد دسور مسح بالتفراج حق مواطنيه وأفسري على حين أن حد التراج كان عد مسروع في المدن الاخرى الاخرى

عواصم مدير عام بهذه الجهة بمقتضى بالحكم
 لدائي بعد كاملاً بعد مثل القائد صاحب
 السلطة العليا في هذه به فضلاً عن أنه كان
 مدير على مجلس الشورى وعاصمته
 مديرية حرة كان معاً الرسمى وإن كان
 النظام بعدة مدي في صورة مدي جاد به
 الأمير طور حان في الواقع كان عبد حديد
 الذي على خاتم المومنين الدين كان أعضاء
 مجلس الشورى يختارون من بينهم وكان
 مدبرهم يبلغ المائة في كل عاصمة مديرية وقد
 تفتت إلى كل مجلس من هذه مجالس
 مسؤوليه عن الشؤون المالية في إديرية
 بأجمعها وتعيين وضاب حكام العاصمة ومدير
 المصرف الرئيسي في المديرية وجدة الضرائب
 في كل إلهاء إديرية ومراقبي دخل الحكومة
 من كافة أنواع الأراضي (Uchapskov) ، وما
 يجبر بالملاحظة ان مسؤوليه عصب
 مسؤوليه جديده قد كان كل حاكم من حكام
 العاصمة وكل عضو في مجلس شورى
 مسؤولاً عن نفسه الشخصي ونفسه زملائه
 سواء بمرافقه وقد كان مجلس الشورى
 تولى الاعتراف العام على الإدارة في عاصمة
 المديرية في حين ان حكام العاصمة كانوا
 يقومون بنفدهم بدخول دائرة اختصاص كل
 منهم وقد أصبحت القضاة نه لا يمكن
 التحلل من تولي منصبه من مناصب الحكم
 محلي أو عضوه مجلس الشورى إلا بال
 موافقة من نائى ما تملكه بعض الأشخاص
 منحه يجعل مكانه

ويرجع مدعى المؤرخين أنه عندما نسب
 مجلس الشورى على أعضاء فيها أويث الدين
 من نفس ترسيمهم لتولى مناصب الحكم
 محلي في عواصم إديرية في حين أنه على
 من يردية من نصف القرن الثالث لملاذ
 به ثم من حالاً أى فان من حيث الحساب
 الخاص بين أصحاب مناصب الحكم محلي
 وأعضاء مجلس الشورى العاديين لكن هذا
 لا يستتبع حتماً أنه عند لقاء مجالس
 شورى ثم يعين أعضاء فيها أويث الدين
 ثم يرجعوا من لى لمناصب الحكم محلي
 وعلى كل حال إذا كانت هناك لى هوادى
 بين الطرفين في بداية الأمر فإنه ما زالت حياة
 القرن الثالث حتى كانت هذه الفوارق قد
 زالت تماماً إلى حين أن كلمة حاكم محلي
 (basilus) أصبحت ترادف كلمة عضو مجلس
 الشورى (basileutes)

وقد أدى إنشاء مجالس الشورى إلى
 إنشاء مناصب إديرية جديدة كان أهمها
 منصب رئيس المجلس (prymas) ، وكان
 يرأس المجلس وينفذ قراراته ، ومنصب أمين
 إديرية (bypomestographev) ، ومنصب
 (syadikos) ، وكان مستشار المجلس فيما يتعلق
 بالشؤون الدستورية ، ومنصب (soudas) ،
 وكان بعض شؤون إديرية المالية ، ومنصب
 (oukostasragos) رئيس الشرطة في إديرية

وقد نصبت انتمثالاً للإدارة الجديدة
 صميم مدبره إلى أعقابهم ، ومع ذلك جاء

وظعة حاكم الأقليم (toparch) ، وكان
يعي نكلل اقليم مرافق على دخل الحكومة
من كافة أنواع الأرض (dekaprotoi ،
وعدد من حاد الضرائب (praktors.

و كان أهم التمدلات التي أدخلت على
لداره القسري اجاء وثقته حاكم قسريه
(komarch) ، والمضاه نهرجيا عيسى
الخصائص القيسريوح وكاتب القسرية ، فقد
أسست ثلثون الادارة الى حكام القسري
وكافوا عاده التي في كل قرية ، يبدو انها
كانا يولييان هذا المنصب بده عام واحد
وكان حكام القرية يرتجوب خلفاءهم ومن
تحتاج اليهم الادارة من موظفي ، لكنهم
كانوا لا يتبرون مهامهم قبس موافقة قائد
الديرية وحاكم القسم على اختيارهم .

ولا شك في أن التمدلات التي أدخلها
سيتيوس مقروس على نظام الادارة اختلف
صريح باختلاف النظام القديم ، ولا شك ايض
في أنه لم يبع من وراء منح الأهالي قدرا من
الاستقلال المعنى الا انماش حالة البلاد
الاقتصادية وابتعاد وسببة تمضى الامبراطور
خسبا أكبر للحصول على نظريه ، لكن
لا هذه التمدلات ولا الحقوق الرومانية التي
سحقا كثر سكان البلاد أصبحت في انماش
نجاحه الاقتصادية ، بل أحدث تبر من
سيرة الى أسوأ مما حمس الامراطور.
دقلديانوس الى اعتماد نظم الادارة من
أسسها الى أعلاها

ولا مراء أن السبب الأساسي هذا أصاب
بلاد من مصر ويحتمل يرجح في أن المراد
بم مستخدمو من واه كافة انظم التي
صمموها بحكم مصر ، كافة التمدلات
أحدثوها على نكث انظم الا سلال البلاد
التي أنقى حد وصحاب الحصص ، عسى
ما فرضوه عليها من بعضه الاترايات ذوي
نظر الى صوالج القصب وروايتيه ويس
مرء ذلك الى أن الروماني كانوا يريدون
التكثيل بمصر واه مرء الى أن تديهم في
أن تضيض مصر بالقرابات على روما أعماهم
من مراعاة صوالج مصر ونواصم كانوا
يميدى النظر لقترو ان القطار مصر سيلتثر
عاجلا أو أجلا فيما تضييه روما من مصر لكن
أراء تيمة المسئولية المطلقة على عائق الحكام
وقصر مدة حكمهم لم يفكر كل منهم الا في
يومه وكأنه احمد شماراه ومن بعدى
التمولات .

٥ - الشرطة :

ألقى الرومان أثر البطامة أو الأمر في
حفظ الأمن والنظام في أنحاء البلاد بحراس
(palaestae) مسجونين ومضطحين على أسس
عربية وتشيير القراني الى أن هذا النظام يقى
مسا في الدف على القرن الثاني لكن يبدو
أن الرومان لم يلقوا أن اسندوا بهذا النظام
نظاما مردوحا ألقىتم مقصده بده حملة الأمن
والنظام على شرطة مدعي كانوا مبيون من
أهالي كل منطقة وكذلك عسى العيش

رجال الشرطة في كل قرية حسب امره ، موظف الذي مر ب ذكره (archepodoe) وليس هناك دليل على أن رؤس شرطة خاصه انديريه كان معين من قبل مجلس الشورى او يخصص من وجهاته وألحق بالسلطان الحكومة الرومانية كانت تسمى دائما على رجال الشرطة في كافة أنحاء البلاد بما في ذلك الاسكندرية وغيرها من المدن الإغريقية .

وكان الجيش الروماني يقسم لعدة الأسس والنظام فئة قليلة من الجنود يسمو بها كانت أفضل اكرام القرعة انديين وفي أغلب الأحوال كانت كل فئة من هؤلاء الجنود تحت قيادة صف ضابط (centurion) كانت تقدم به القساري كما كانت تصدر منه الاوامر لالقاء القبض على المتهملين وتلحق القرائن الي أنه في بعض الأحيان كان يصدر الي شرطة القرية ما يتردى له من التجمعات

٩ - الجيش الروماني

عندما فتح أغسطس مصر كان حاميه مصر الرومانيه تتألف من ثلاث فرق رومانية (legiones) ، وقسم كتاب مساعدة من المشاة (cohortes) ، وثلاث وحدات من الفرسان (eques) ورسم على مراكز الاستراتيجيه في البصيلات لشهر الحكه والنظام في أرجاءه ولعدد خدماتها من الاعداد العاصيه هو مصر في يعوبوس جسدتي القوي الرومانيه ، نلاراً كتاب مساعده لاقاء العرب

الروماني وكان رجال الشرطة انديون بدعون موجه عام حراسه أو حمر أو حقه الأسس (dysphlaktes) ، لكن كثير ما كانت تطلق ألقاب خاصه على الذين ينشد ألهم عمل معين مثل حسيظ الأسس في ساجات الانكسار أو المجرور أو القوق المجرادة ، غير هم كانوا جميعاً يشاركون للخدمة في الأقاليم التي يعيشون فيها ويرجح أن مدة خدمتهم كانت عام واحد أو وكان يمين عليهم أن يقدروا بها للخدمة بأمانة وزايله وأن يقدموا للحكومة خدماتهم لحسن أدائهم مهتهم وكانوا ينقسمون وحدات أساسها المدعي أو القرية ، وكانوا في المدينة تحت رياسه القائد مباشرة ، أما في القرية فانهم كانوا حسب رياسة موظف خاص يدعى (archepodoe) ولم يكن لهذا الموظف اختصاص فضائي يرجم أنه كان يتداخل بين اختصاصاتهم خصالهم وان المتخصصين كانوا يجاوب اليه بعض منازعاتهم وكان يكلف بالقاء القبض على المجرمين بـ على أوامر يتلقاها من السلطات المختصة ، كما كان يكلف بتسييد أوامر الحكومة

وهو صاحب اللقاء مجالس الشورى في المواضيع إديرياته تنظيم قوة لشرطة في ناحيته كل مدفره كانت مستقلة عن حدود الشرطة في إديريه بعد ظهر في التبرن اثنائت على رأس رجال الشرطة في عاصيه كل مديريه موظف يدعى (subprocurator) يسمي سمر

عدة تعيرات على نظم مصر المحرسة كان
أهمها بناء قلعة جديدة على شاطئ النيل عند
باصول واصفاة حرفة جديدة ، حرفة تراجا
الثانية يرجح أنها حشود جديدة في الشرق
و ر ب مؤقت في مصر لكنها لم تمارسها حتى
محب الاسبراك في حرب البانوب

وتم نأت عهد أنطونيوس بوجس (١٣٦
— ٩٦) حتى كان عهد العرق الرومانية في
مصر قد أقصر الى حرفة واحدة لكن يعلو
من لاجه أخرى ان عدة الكتابات بمساعدة
والفصائل قد ريد و جين من الوثائق به
على من الأياد تنج الرومان بافراد الى النجيد
محبيا لمل الأمان التي تضمن في صفوف
العامة الرومانية في مصر و يسي معنى ذلك
الهم اقتسندو على نصريين في ذلك ونا
الأرجح على مواصي ليدن الاغريده وحواسم
بديرات

وكان محرس شاطئ الدلتا أنسطوب
Missis Augusta Aesetudina. يرجح أن
أنسطوب هو ندى أشاء وان كان لا يرد له
ذكر في مصادرنا قبل عصر يرون وكتاب
انهم الأولي لهذا أنسطوب الدافع عن البلاد
وحرسة القنص معقول من الإسكندرية الى
عقابا كتب سهه صد عصر هادريان انه
اد هو كذالك محرسه نعل لماثي في
داسن البلاد

في غلوب الاسكندريين لذي اشهروا منهم
الى الشعب والنو و ووصف حرفة رومانية
حي في باسولو مستطد على الوجه بحرق
و رجح ان الحرفة الثانية أصمت في مقلصة
عليه بي كان عهد ثواب انطوطه صيد
الطامة ووصف نواب كتاب بمساعدة عبد
أسوان للمصاع من الحدود نجوبية ووزع
الثلاث الكتابات بمساعدة اليانية والثلاث
الفصائل في مختلف أنحاء البلاد نجوبية
الحدود الشرقية وتأمين الطرق المصداوية
وحرسة النجيم لكن سرعان ما تبين أن
هذه القواب كانت تزيد على الحاجة ولا سيما
بعد انقضاء الرومان الى سلامة الحدود
الجوية لأمر تيربوس بسحب إحدى
الفرق الرومانية الثلاث ومساعدته أنيس
الأحداث ان الاسكندرية كانت أحقر معنى
برومان من مقلصة فيه امر كلايدوبوس نعل
العامة الرومانية التي كانت نرب عنه فقط
أو حبة الى مسكر يهوويوس

وفي عهد يرون حشود مؤقت في
الإسكندرية عرق رومانية أخرى لقيام في
رأى الباحثي مانعسده التي كان حشود
الامبراتور يماندو بوجيمها حشود مملكة
أكنو و لكن حاد حوب القنصم بها مدافع
النور في جودا مد باعى سجد ناك
الفرق في حشودها وفي عهد مانان دحلب

الفصل الثالث

السياسة الدينية

الإدارة تعود لهم ، كان قرارهم
 في كل شيء التي كانت تقراريهم
 فيها ، لكن الرضا استمدوا من ذلك القرار
 السنة يهيموا ، العديد ، هذا في الوجه القبيح
 فاد سلطة الحكومة لم تكن من القوة بحيث
 تستطيع تنفيذ ذلك القرار ، حتى ان شاء
 رجا الادارة تنفيذ ، وكان اغنيهم في
 الواقع مسيطرين على متحصصين أو اداريين
 مبصرين لم يرو من الحكمة عرض دين
 محي عن الشعب دون وعيته ومع ذلك
 مارك فري على البوء على جدران المصايد
 أثر المحاولات التي بدأت نحو صور الآنية
 القديس ولا جدال في ان كل ذلك ينمض
 دليلا على ان جانب كبير من المصريين
 استسكروا منذ طويلا في العصر الروماني
 عبادتهم لقديس ويجب الا يغيب عن البال
 ان أهل الرضا وهم يؤلفون دائما جانب كبير
 من السكان في مصر أكثر محافظة عن أهل
 مصر ، وكذلك أكثر منهم تمسكا بأعادات
 الديني .

بعد حفظ كثير من أعزى مصر أمم
 عاداتهم القديمة وحدها لا يبدل إلى

ما كان الروما . قد دأبوا في الظروف
 النادرة على اتباع سياسة بمسماح الديني
 مع رعاياهم ، دام ذلك لم يتعارض
 والأحكام بسيطرهم عليهم ، فانهم نشأ
 مع هذه سياسة لم يتدخل في استهداف
 الدينية رعاياهم في مصر سواء كانوا من
 المصريين أم الأحرار أم اليهود فلا عجب
 ان ان اسمر كل مصر من هذه العناصر
 في إقامة شعائر ديانتهم القديمة ولا أدنى من
 ان تغيب شعائرهم على ولائهم لأهلهم
 القديس من ان الاغنياء الأثرياء للسياسة
 وجهو حملات لادعة ضد عبادة الحيوان ، ان
 به عدد شعائر المسيحية في مصر وخراب
 الدولة به رصبا في القرن الرابع الميلادي
 المسيحيون جهود كبيرة لتلقب على التولية
 في مصر وساعدتهم على ذلك انه عندما رقي
 الامبراطور ثيودوسيوس (٣٧٩ - ٣٩٥)
 البرثن عرض مسيحية عبر في جميع أنحاء
 الامبراطورية الرومانية ، بعد نعد
 الامم المسورة دون عوائد في الاستمكية
 ١ توجه البحري حب ذهب ارمينيا في
 سعيه الى بعد معنى من واثم حار

نعم ن. ذلك كان مقصوراً على مدنيهم
 الاغريقه بحسب بل بعد ان ذلك كان
 سألهم أيضاً حشواً وجذب لهم مراكز حصاه
 خارج ذلك بعد عائلاتهم يسير الى هم
 كانوا صمو شعبان عائلتهم القديمه لا في
 الاسكندريه ولا في طرس وطيوميس
 وطيومبوليس بحسب بل أيضاً في القيوم
 وهرموبوليس (الاشمونيه) وأوكسيخوس
 , الجنيه لكن لا جدال في ان عدد الاغريق
 مصر الذين يزعون ولاهم لآلهتهم القديمه
 قد تالفت على مر الزمن فقد مر بنا ان
 الاغريق منذ عهد هيرودوتوس ونواب مصر
 البطاله كانوا يستعبدون الآلهه المصريه بالآلهه
 الاغريقيه وانهم كتبوا عبيدوا الآلهه المصريه
 الى جباب آلهتهم الاغريقيه باعتبارهم زلا
 اسلاف التي كانت مستعبدون لآلهه
 ويستطيع ان تصور ان كلما أصبح الاغريق
 اكثر الفه بالآلهه المصريه نتيجة تطول
 استقراهم في البلاد والاختلاط بأهلها او
 التزاوج معهم كثر تفرغهم الى هذه الآلهه
 ونسج ذلك سرب بعض الافكار الاغريقيه
 الى بعض المذاهب المصريه التي كان يمارسها
 الاغريق ومصريون مثلثاتوتول واد كان من
 الحائر نوحه عام ان من بعد الاغريقه
 وعواصم القديرات لم يصدقهم انهم انى
 لآلهه مصريه عن بعد الى آلههم الاغريقيه
 مما لا شك فيه ان عامه الاغريق يسير في
 ' جاء البلاد أصحوا بعد حج أقرب الى

مصريين منهم الى الاغريق ولم ينعزل وقت
 طويل حتى ان سوعبهم لآلهه مصره فليس
 فسوعبهم على مر العصور ومن ثم بعض
 عند آساع تداناه الاغريقه معا بعدد الذين
 حصروا وبطبعه الحال انصب بها بعدد
 الذين عتقوا منها

وكان كان اليهود يلقون في القلوب
 الدنيه يجعل من كافة سكان مصر سواء
 اكانوا من المصريين ام من الاغريق ام من
 الرومان فانهم اسيروا يدعون عبادتهم
 ذوب ان تاتر ملقوسهم أو منقذاتهم في
 تأثيرات حيه ولقد تفرقت بينهم في أغلب
 مدن مصر الكبرى واستمر عبيدهم الكبير في
 بولثوبوليس يدعى لفظه انى ان امر
 لسيماسيانوس في عام ٧٣٣ باعلاقه بعد تدمير
 ثورثيم ومجدها في أعقاب ثورة اليهود على
 روما. وذلك لكي لا يتدخل خود السيد الكبير
 في مساعيه بعد رواله في مجده
 بولثوبوليس ولقد شهدت مصر التطور
 الوحشه الذي طرأ على الافكار يهوديه
 وكان يمثل في تكوين طائفة من السكان
 انشأت نفسها يبعه بالقرب من بحيره مريوط
 بنيت أعذب مدارس حياه من التقشف
 وتزهد مصره عن أمور الدنيا الى تدريس
 وتأمّل وكان يسبح للرجال والنساء على
 السواء بالادماج في هذه الطائفة ، وكان
 بعضهم لكن عمو من أعضاء الطائفة
 صومعه صغيره ممدى فيها واحد هذه سنة

أمام ولا يخرج منها للالتقاء مع حيوانه في
السبعة إلا في يوم السبت من كل أسبوع
وكذلك في يوم العمل الذي كان تقام كل
حصى يوما ولم تكن هذه القلوب من حياة
النبي عبر معروف في مصر من قبل
ذلك أو بعد السلا الذي يحدث في الوثائق
بأنهم كانوا يعطون بصفة في مزارعهم
من قبل في عهد البطالة ويعتقد بعض الباحثين
أن المبشرين يهوديين هم الذين ظفروا في
الهند في مصر فتركوا النسيك لكن البعض
الأخر من الباحثين وإن كانوا يسمون بأن
مثل أولئك المبشرين كانوا يقدون على مصر
في عهد البطالة وأن مذهب سريسي كان
يؤلف من دمج عجيب من الأفكار إلا أنهم
يقدون من الميراث بصوروا أن يكون
اليهود مع شدة تمسكهم بدعائهم قد
اقتبسوا أي عادات من ديانة أجنبية
ورجعوا أن تكون طيبة مصر هي التي
أوحى لليهود بعاده النسيك فالصغرة في
مصر شديدة القرب من أي شعبي يريد
إزالة العالم وللمصر عادية خاصة
الأحاديث بها أسهل كثير من وصفها ومن
ييسر أن يستخرج الحقائق الذي سطر
بالشخص في أمور الدين ومنها سكن من أن
كان النصور معه قد حدث بعد ذلك من
في أخصبي في مصر فاستمر بهم عادة
النسيك في الأندلس وهي العادة التي سعت
من مصر إلى كل أنحاء أوروبا ومصرها

البصر لهم حكمة أسدنا المسحة لصره
للمسحة الأوربية

و ، سسناك مصريين بمعتقداتهم
الدينية في أن الأباطرة الرومان لكن
صنعوا مركزهم صلبة شرعية في نظرس
مصريين حده حدود السلطة من قبل فاستحو
صبة الفرعية بل سحاكم مصر الرومان
أيضا كان ينسبها للقراة ، فلا يركب النيل
وقب الشيطان ، ويقدم اقربين عند بلوغ
النيل أقصى ارتفاعه ومثل دور معروف في
غير ذلك من شتى المظاهر ، ولقد الأباطرة
انمايد للآلهة المصرية أو اختلفوا إلى سباني
انمايد القائمة أو اكلوا مبيها أو رغرغها
وصوروا على جدرانها وعلى النصب الرسمية
في رى القراة وأوضاعهم

وقد كان الرومان في باقى الأمر ينظرون
إلى معتقدات المصريين الدينية نظرة احتقار
وازعراء لكنهم لم يلبثوا أن أخذوا يتطلقون
إلى تعرف أسرارها واستلهم تلك الأسرار
وما يقترب بها من أساطير وما عثم القراة
الخاصون أن خطوه سلطان تلك الآلهة
وشدركوا دعائهم المصري على ثمرهم في
عبادتها وتقديم الثواب البهيم بل أقاموا
للمناس والمناسبات بعضها حتى في
عطية داتها ولعل نطلع على النعم
المتكرى الذي حر على الرومان من حسب
معدنهم بلانها مصره الحب أن أغسطس
في ومسكير أن يرى الفعل المقدس مس

لكن سوس شهد الانفصال بكنيسة ومن
 بعد في اظهر مجرما لآلهه مصريين.
 عوضع بذلك اقدس سانية جديدة تسمى
 ابرها في هذه تصور الآلهه خطفه في
 عدم باب على سود الا كغيره من هذه عصر
 دومبافور ٩٠٠ ٩٠٠ وكندب في حننه
 وحده تراجا بالآلهه حانجر.

واذا كان الرومان منذ وطأ اقدامهم
 مصر ثم بشرط من عقوبات مصريين بدنيه
 لانهم في نوب لقبه عرسو ، كما فصل
 بطاظة الاوائل ، على الا يتركوا الحبل على
 الفصاري رجالة الدين مصريين لكي
 لا يصحو اداة سفر روح الثرة في بلاد
 كنه حدث في عهد البطاظة الاواخر وبنك
 لمضى افطس بحرمات نصابت حجاب من
 ارميهما وامتداد ادوة جانب آخر في
 الحكومه لكنه سمح للكنية برة جزء من
 هذه الاراضي لتوفر حاجات نصابت وقضا
 عن ذلك وضعت اداره الجند مع اشراف
 الحكومه ويرجع الى انحاكم العام الرومان
 هو الذي كان يتولى هذه الاشراف هي
 عصر هادريان عندما أصبح ذلك من
 استصا من موطن ومباي كنه كان مدنى
 ايدونوجوس idologos وجعل له
 د كنه كنه الاسكندرية وعصر باحسها
 ومرت الوثائق كنه كان هذه بوضع سرف
 نجرها دوما على كل ما جرى في عهده بعد
 كان يصحح عهده ر سب بوطاظة

الكنونه وبنوكها ، مباشره الكنه عهدهم
 بل نلاس التي يندوجه و كان نعت
 مصه الى نعتا حشو سنون ادريه
 وبأمر بالقص على ندين نصوص اومر
 وناراهم نى وسندره وكان يوسى
 الادرة القصبه في نعتا حننه من
 الضيوع حننروا بنون من بين الكنيسه
 وعندها انشئت مجالس الثورى في مستهل
 القرن الثالث آل الاشراف على سنون العهده
 انابله نى موطنه كانت لجباس نعيمهم
 وتراقب انعيمهم

ومما يشار به للاحظه ان ما عرفه من امر
 الرومان حبال الآلهه مصرية لا يصى انهم
 صرفوا عن عبادته آلههم الاصبة فقد ادخلوا
 عبادته هذه الآلهه في مصر كنه ادخل الاخرين
 من قبل عهده آلههم الاثريه وقد احدث
 الرومان ايضا عن الاخرين تأليه الملوك فبنوا
 الايامره بالآلهه — مثل افطس بزيوس
 بوترزيوس (Bouleborus) وبزيوس باجناديوس
 (Agathodaimon) — وشيوا لعنه
 بلا بمره لكنا تشتر الى دولة ناطقه على عبادته
 الايامره والمكاه لعنه لهم في اناء حياههم
 وعلى كل حال فان الرومان لم يفرحوا على
 لمصريين هذه العبادات حله الاصطدام
 ما شعور القومي وهو ما كان الرومان
 مدونو جهدهم لاهائه وقد احدث بزيوس
 كندك عن الاخرين عاده نالوب لاسكندرية
 انصص سرف سى ورمى وحار بومراند

- وعادة الآلهة المصرية التي أعيد عليها
أسماؤها عرفت

بعد عرف أن الرومان أقاموا مسانهم
بدينه على أساس التسامح الديني ، ومع
'ناجوا' للمصريين والإعراق واليهود حرمه
الإحصاء بعبادتهم القديمة ، فما كان
موقفهم من المسيحية عندما أحدثت تنشر في
مصر ؟ إن معلوماتنا بلغة من هذه التشار
الدين بعبادته في مصر سكنى الباطني
لا يفيون إلى ثبوت القصة القائلة بأن القديس
مرقس هو الذي أسس كنيسة الإسكندرية
وإن كانوا 'مستبدون' إن لرب مصر من
فلسطين جنبا في طليحة البلاد التي سرب
بها الدين الجديد في خلال القرب الأور
وأحد ينشر طرية هناك ولا سيما في
الإسكندرية والوجه البحري ، وأصبح عدد
المسيحيين كافيما لتسبب 'سبانه
للإسكندرية' وقد رددت أعزب مسيحية
في القرن الثاني وخاصة 'سبانه' نصب
ديسروس في آخر عهد كومودوس (١٨٠ -
١٩٢) أسما بالإسكندرية وعلى يد نص
رسامة حسن كثيرين كما لا تشاء مسيحية
ومع ذلك فإن المسيحية لم تترك في أثر جبا
عشر عليه حتى الآن من بديف القرن الأول
ولا مستند من بديف القرن الثاني لا
معلومات طرفة عن بقى تأثير مسيحية و -
لنا سبب منها أن مسحة نزلت في مصر
الومني ومصر العف

وقد أدى سبب مسحة إلى آثاره
مطارد برومان ومن ثم عمل على اصطفا
تغاية ، أصارها 'عصب' هم عصره 'حظ'
بعدد سلامة الدولة بعدم مشاركتهم في إقامة
شعائر الديانة الرسمية ، عصبه كانوا
لا يقدمون تباثيل الإلهة ولا يعبون
في الروح الحارس ، للإمبراطور ولا في روما
المولية ، وقد كان بدء اصطفا مسيحيين
في مصر اصطفا منظم في خلال حكم
سيبيوس سولوس (١٩٣ - ٢١١) وبلغ
الحد في أواخر عصر دقلديانوس (٢٨٤ -
٣٠٥) وتركت هذه الاصطفاات أثره
عظيما في النفوس إلى حد أن الكنيسة المصرية
استمرت بعبادة عروق تستعمل لتأريخها
في عصر المسيحية ، نداء من حكم
دقلديانوس لكن وسائل الاصطفا المختلفة
لم تفلح في سبيل نشر الدين الجديد حتى
سب له بعينه في عصر قسطنطين الأول
(٣٠٥ - ٣٣٧) حينئذ اختارت الدولة
رسمها المسيحية

ومما يجدر بالذكر أنه في القرنين الثاني
والثالث قامت الإسكندرية بدور كبير في
التحريب بين أسس الأفكار في ثوثينية
والأفكار التي 'تشتت' من المسيحية عالمي
جانب في الجامعة في القديس التي سرب
تأريخ دراساتها الوثنية لشعب المدرسه
مسحة الكبرى التي أسسها سيبيوس
Psalmodus ، وكان مسكون الإنسان نعم
فيها عن طريق السؤال و 'بحر'

الفصل الرابع

السياسة الاقتصادية

١ - الزراعة والصناعة والتجارة

لم يكن الرومان في حاجة منعية إلى الانتفاع بموارد مصر بظائلة وكان مقداره ما يجنونه منها بنو قبط على مقدار ثروة مصر وكانت أحوال مصر الاقتصادية قد تدهورت في عهد البطالة الأواخر من جسر، شعاعهم وتعاذلتهم وما عائلته البلاد من آثار الثورات القومية والاضطرابات الأسيية والغزوات الأجنبية، فقد وجهه الرومان عنايتهم إلى إقامة حكومة قوية يربيه وإلى النهوض سراقف البلاد الاقتصادية

جنى الزرعة على أنصص وحصصوا الرأي من خضائه بضبط مياه النيل وحسن تصرفها وما يتطلبه ذلك من كرى الترع القديمة وانشاء ترع جديدة والحفاظ على الحصور فلا عجب ان اسرايون يجددنا بأنه قبل الفتح الروماني كان يمين ارتجاع منسوب مياه النيل إلى ١٤ ذراعاً لانتاج محصول قليل في حين ان نوع منسوب مياه شاي أذرع كان يؤدي إلى حدوث مجاعة أو بعد الفتح الروماني فقد أصبح تنوع مسود مياه إلى اثني عشر براماً كما قبل لا ساج

محصول والمزججه وفصلاً على ذلك فان البلاد كانت لا تسكو من أي ضائقة حتى عندما كان منسوب المياه لا يبع أكثر من ثمانى أذرع

وكانت مصر تسج صدق كبيراً من المحاصيل الزراعية كان القمح أهمها ثم يأتي بعد ذلك الشعير والكتاب والحشروبات والنباتات الزيتية والبردى والكرودم والبلح والزيتون ويقال ان مصر كانت تزرع أيضاً الفس تستخدم ثيلته في صناعة ملابس الكهنه

وهذا على الأمانة المصنوع بانتهوض بالصناعة سد حاجات لسوى منطبقة من ناحية وتصدر كميات كبيرة من ناحية أخرى فتعوض مصر على هذا النحو جداً من الجزية التي كانت يدفعها لروما سواً ويبدو ان حكام مصر من الرومان شجعوا وجود الاحتكار الحكومي باهتد النقشب قليل الأرباح بلوا عسك للأهالي لكافة الحكومة حشكر بعض لصاعات شمس شحرج الملح والنفاد وقطع الأحجار ترك مصاعات أخرى بسط الأفراد

وقد اهتم الرومان كذلك بحجارة مصر
العاجزة فحرقوا حجارا ولا سيما بعد
ظهور الحجر الأسفلت المتوسط من القرائص
وسر حود برومان على شواطئ البحر
الأحمر وصالح الإبار الواقعة على الطريق
المعروفة التي تربط النيل بالبحر الأحمر
وشق طرق جديدة لهذا الغرض واقامه
بساتين على جوانب هذه الطرق لاستنبط
الأمن في تلك الجهات

٢ - القنود :

لما كان أغسطس وخلفاؤه قد حرصوا
على انهاء مصر وحدة سياسية واقتصادية
منفردة عن باقي الامبراطورية الرومانية فاهتم
اصحاب مصر خاصة بها فلم يكن لها
اية قيمة خارجها ولم يسمح بتداول العملة
ارومانية سرورية والفضة فيها وان كانوا
يبدو أنهم قد سحروا بتداول عملة
رومانية الذهبية لكن هذا كانت الأداة على
التعامل في مصر بهذه العملة قليلة غائبة يسير
ان لمثلها هناك كان محدود جدا ، وهكذا
اخرت مصر بوضع لم يكن له مثيل في أي
ولاية رومانية اخرى على الولايات القريبة
عند العملة الرومانية سريرة العملة
الرومانية للنحاس في الولايات القريبة بوضع
انه كانت ست محطبا عنه بوضع (١٠ في
مصره و طاكه بعض مناب العملة الفضة)
من البس كانوا دائما متداول بواب العملة

لكن من المصير في حوض معلومات العالم
اعطاء صورة كاملة صحيحة من مدى حرية
الشاهد لاقتصاد في الصانع وتسير
القرائن التي ان الاممكندره عبد مركزا
صناعيا كبيرا لكنها لم تفرد بالسياسات
الصناعية فكانت توجد مراكز صناعية في
مختلفة انحاء البلاد مثل اوسينوى (اليوم)
واوكسيرينوس (البهنسة) وديونوبس
(احميم) وطيبه ومن ارجح ان القرائص
احتفظت على الأقل ببعض ما كان لها من
الأهمية الصناعية القديمة وتعدنا البرديات
عنا كان هناك نشاط صناعي في قرية
بنويس باليوم ويرجع لها لم تفرد دون
عمرها من قري مصر يمثل هذا النشاط
مذكر البرديات ان أهل بنويس كانوا
يشتملون مسج الاقمشة وصانعها ومنع
الزيت والجمعة والحلى والادوية المنديله

وكانت صناعة الزجاج من ارفع
الصناعات المصرية حتى انه يرمى الي مصر
استكار عن تفكيك الزجاج بالنفخ حوري
بداية العصر المسيحي ، ويقتصر ان مصر
كاتب تفكر صناعة المكعبات الزجاجية
المسيرة الامارة للفسيفساء وكانت مصر
تصنع كذلك مسامير نوري وسج منه
اصنافا عديدة اقية ولشهرت مصر اصب
بسوحاتها الكثافة المعصية ، صناعة
العطور ومساحيق الادوية وصابون
ونكوس لمصنوعة من الفضة او ذهب

الرومانية القديمة والبرونزية ولما لم تكن العملة التي سك في مصر حرة خارجها . كما كان يوم يحصل على حاسب من العربة مصره تصيد ولا بد من ان روماء كان حاسب على حاسب بحرية الهندية من ارضه صادرات مصر بقارحه ومن ثم كان الحربة لرومية والحربة لتقديت للقياد حيا كجر على موارد مصر

وقد كان الرومان يسكبون العملة المعدنية في الاسكندرية وتشير الأدلة الى انه لم يصدر عن دار السكة في هذه المدينة أي عملة فضية أو ذهبية في العصر الروماني حتى عهد أغسطس كان سك عملة مختلفة من نسخة البرونزية ومع ذلك كان يطلق على العملة ذات الأربع تراجانت عملة فضية من باب التاديب عند

وفي عام ١٩ ٢٠ ميلادية قرر تيبيريوس انه تسك الاسكندرية عملة ذات أربع تراخانت من مزيج يتألف من البرونز والفضة بنسبة ٣ ١ وان ستم الاسكندرية في سك النقودات نصري من المؤسسة البرونزية وقد على محولا بالنظام لدى وضعه تيبيريوس حتى عام ٢٩٦ مع تعديل طفيف في نسبة مزيج القطع ذات الأربع تراخانت ، كذلك في شكل العملة بعد كان على سطر طرد لعملة الطالعية على غير عملة تيبيريوس عندما أحدث سك على سطر العملة الرومانية بمد أواخر القرن الثاني

حدث عملة لعملة ذات الأربع تراخانت في هبوط باسبر و سرع حتى هبط الهبوط في النصف الثاني من القرن الثالث الى حد ان ورد هذه العملة أصبح لا يوجد الا عملة على نصف وزن ملاءم في عهد تيبيريوس ملاءم له ثم بعد فها من لعملة لا قدر طيف جد ، ينقص كثير مما كان عليه في الماضي وقد صلب هبوط قيمة هذه العملة ضمن العملة البرونزية سرعها ومنك عملات من الرصاص باسم اندرياس المختلفة حسب محل العملة البرونزية وتغير الولا في برودة الى انه قد صلب هبوط العملة كذلك ارتفع الأسعار والأجور أيضا لكن الأجور لم ترتفع بالعدد ذاته مما كان له دور سبب اثر في طبق الناس يعانون

٣ = الخصائص المالية .

كان يوجد مصرف وليس عدم في الاسكندرية ومصرف مركزي عام في عاصمة كل مديرة وكانت هذه المصارف الصاعدة تؤدي مهمتي استلام أموال الدولة وصرفها ، وكان يقوم على ادارة كل مصرف مواطنين اثنين خاصة مديرية كانت ترضى عليه مهمة ادارة لمصرف عامة معينة وتعددت الفوائض في ثلاثة أنواع أخرى من المصارف فمثل على أولها اسم مصارف تسمى trematistike tespeze ، وسدو ، كما كان سائر مهمتي مكاتب التجميع والمصارف العامة ، تطلق الفوائض على النوع

التي اسم مصنفه استمال الفؤاد
 Kolybustike trapaza وسمي ان مهنيا
 الاولي كاتب استمال الفؤاد مصره نأى
 عمله أحبه ربه من الخارج ان النوع
 الكائن فيسمى مصنفه العصبية edotike
 (cf. p. 22) ، وبني نهجا كاتب تسميه رومس
 أمواله من الأفراد وتؤدي مختلفه أنواع
 الاعمال المصرية ، ولم يقتصر نطاقها على
 شيا من الأفراد فصب على كات يشمل أيضا
 عليا حكومية

ويختلف بعض الباحثين ان الحكومة
 كات تعتبر كافة الأعمال المصرية وتؤجر
 ادواره مصارف العاصمة من يتقدم بأكبر
 عطاء لقاء ذلك لكن المصروفات التي تدفع
 حتى الآن لا تسع بتأدية هذه الرأى أو
 نصبه وان كان يبدو مقبولا ومعتلا

وما يجدر ملاحظه ان المصنفين لم يقطع
 عما فرحت عليه منذ أقدم انصر من مباشرة
 أعمال شبيهة بالأعمال المصرية مثل امراض
 لتقود وتسلم مردافع وفي مجمع رومى
 مثل مصر برومانية كات مناه معارف العيوب
 'etiology' ، كذلك يرفون مهمة المصنفين
 خاصة

استمال الحكومة القوية العاصره الى نظرية
 فائدة كان لا بد من ان يحفظ على م الامام
 به حظر على السلالة وكن صرر من
 خدمه قبل منها فوه ، معدره فصد كان
 الرومان لا يسيرون من وراء سياستهم
 الاقتصادية في مصر إلا عرضا جذا وجيو
 استعمالا منسجم الخاصة واذ كانت آراء
 بعض الأباطرة قد تفاوتت من آراء البعض
 الآخر فان ذلك التناوب لم يكن في ابتداء
 نفسه واما في مقدار ذلك الاستغلال ، او
 نسبة كات اليكمه على على بعضهم لعجب
 تكليف البلاد ما يزيد على طاقتها لا شقة
 ببلاد أو أنها بل شقة بأنفسهم كيلا يجرب
 معنى البلاد يرى ان البعض الآخر قد ضرب
 ثلث الحكمة عرض العالط وراح يتز كل
 ما يملك البلاد وحسب به حتى في عهد
 مصر كات الجزية لتوحيه أربعة مثال
 ما كان يطفاه الأوائى بصوره رسم يقص
 الآخر عند هذا الحد فقد كان هناك عائق
 آخر جاء بين البطنة والرومان وهو ان معظم
 ما كان يطله يسروع من مصر كان يقف
 فيها اما معظم ما كان الرومان يستغلونه
 من مصر ، هذا كان أم عند ، فانه كان يتقل
 الى روما وتصر مصر كاليه

ويبدو بأن وعده ان اقرب الأول من
 حكم يمان (من أغسطس الى آخر حكم
 بربا ٤٠ م ٣٠ ق م - ٦٨ م) حين
 في مناه رعا عينا لكن ان دفع الطر

٤ - حالة البلاد الاقتصادية
 بعد كات النجحة الصفة بعد حكمه
 فوه عدمه لا يفسحها البراهه مكان حكمه
 عاصره فاستد رومانيات الرعا على لقوم لكن

جده ان دناك الرجاء كان من حسب يومه
 من كل شيء ومن نصب الاسكندرية في
 حد ما مصر دنه بعد كاتب البره الختوب
 التي دربه ثاب العجريت حتى أصبحت تظهر
 برادر الممحلانها ، و ان كل نظام الحكومة
 كان يرحل في عاية واحدة هي يمكن الدولة
 من استبعاد الفلاح في خدمتها و يمتاز اموال
 داهي الضرائب و ثريتها القواعد الخابة التي
 كان الايديولوجوس يصر على تثبيتها
 (Gordon Idou Logon) والقوانين الخاصة
 بتأجير الاراضي أو جديبة لضرائب كسدة
 حرص الحكومة على مطابقة مراريتها بأعلى
 الايطار دود أن يسيده في قلب أو كثير ان
 كان لم يتبين لهم بعد ذلك الا أقل القليل له
 كل جهتهم المسمى لماني ولا عرو مئد
 كان شعار كل رجاء الحكومة مراعاة مصالح
 العزلة العامة دون أي اعتبار آخر ونسبنا
 الموقائق مانه في عصر تيبيريوس (١٤ - ٣٧م)
 كان المزارعون يهربون من صريسة الرأس
 والصخرة ويمتنون في الأممال والمستنجات
 حتى ان بعض القرى هجرت ماكنها تقريبا
 ولعدلتا بردية من عهد نيرون (٤٤ - ٦٨م)
 ما ان سكان ست قرى من قرى اليوم قد
 نقص عددهم ثلثا شديدا ، وقرى بردية من
 عدد العهد أيضا ما ان نصفه لم يخط كاهن
 داهي الضرائب فقط من خدمتها أيضا ما
 جدا ما لجأه الى أن يطارو بالسيكون من
 سوء الحال والا يصطرو حسب صعد عثرهم

والتي الى عدم اتمام بحسن الضرائب
 ونحاول تصداه هذه الطان فمك كسه
 الصبيوسف اليهودي صون الذي عاصر
 الامر لمورين كالمحول (٣٧ - ٤١)
 وكلا دوس (٤١ : ٤٤) عهد بعدد في قرى
 ماكنها بل بلاد القريت من سكانها بسببه
 خدمه ومائة الضرائب ، وفي برج ل السجين
 بالزوجات والأطفال والنسكين يوم للأشياء في
 الأماكن اثني آوى اليها اليهود من تسديده
 الضرائب ، وروى كيف ان حياة لضرائب
 كان لا يندرون حتى من الاستيلاء على جيش
 المونس تدوين لم يؤدوا ما عليهم من ضرائب
 لأرقام تدوين على مسددة المسأخرات ،
 وعددت وثيقة من حوالي عام ٦٩ م عن ارقام
 الناس على النقص بالترم جيبانة الضرائب
 وعلى استبعاد الأراضي المسماة وعس
 و يبيون ٤ الدين وجدو مرما حسب في
 التبيع في لشهريين من الوفاء بالتراماتهم
 بلايديولوجوس وعس مراريتين في مختلف
 أنحاء بلاد أرقنتهم ضرائب جديدة مع
 مفروعة وقد ماء الأهاشي أيضا بسبب زيادة
 العاميات الرومانية ما كانت تحتساج اليه
 وازداد رجال الادارة بعدياتهم لى النساء
 لنفلاتهم من مكان الى آخر وذلك فضلا عن
 مجلسه من انقراض الثلثة ام هذه

ول تحصيل القراء الثاني من حكم
 الرومان من جف ي آخر حكم ماركوس
 أورليوس أي من ٦٨ - ١٨٠) على الامطرة

مسيرون لعدم بهاد كاهن مصر فامسح
 حانها لانفسه بعض الوفانكن ما بهم م
 نعموه على استصال شأعه العاده ماصلاح
 نظام الحكم اصلاحو حوهرها غاب الحال م
 نلبث ان عاده التي ميرها الاولى ومسد
 مسك هذه الفرة بدأت بظفر البواب
 التي قد على ان ثروة ابلاد كابت أعده
 في التدهور ولا أدب على ذلك لتدهور
 من التوسع في تطبيق مبدأ الالتزام
 (Leliourga) وقد كان البطالة عاده
 يمشدون في جديده مصر انبأ الى عتزمي
 يتقدم من مودعيه الاشتراك في مزادات بقد
 لكل صرية على حدة ، وكان المزارعون
 يبيعون على عيب خاص على استجار أراضي
 ملكة ، اما في أوقات الأزمات فان البطالة لم
 يعجمو على رعام الأشخاص اللاتقي على
 بولي الوظائف أو التزام نظريا أو استجار
 أراضي امدا غير ان انجاء الطيدة في
 وسيله الارعام لم يكن لهذه السائدة وم
 بحت الا في مروه استثنائية وإذا كان
 الرومان قد افترضوا نظام البطالة أول
 الأمر فبهم لم يلبثوا ان طرحوه جانب
 وأحدوا ببعون مديريه في خبال الفرون
 الأول وبدأوا الالتزام وتوسعوه في انبأ
 هذا بعدا بوسعا كبح في خبال الفرون
 الثاني

و في الواقع انه قد عده بعدا تدهور
 حال البلاد الاقتصادية ، كان معلوم

ماتر ام الضرائب لا يمدون بطلبات
 مرقعة كالتى كانوا يمدون بها في أيام
 الرخاء كات الحكومة امد م عنهم على التماسه
 منها بالبرود القديسه أو بحسب الضرائب
 متكره في طريق جديده بهم في مفاصلهم
 قصر ويبدو ان الامر لم يستدع الالتزام في
 حالة الوظائف الكبرى مثل وظيفة القائد
 ولكاتب الملكى لكن العاد كانت مختلفة في
 كل الوظائف الحكومية المصري فقد كان
 بشرط معين يتولى كل وظيفة من
 هذه الوظائف مصاب مالي معين وكلما غلب
 وظيفة في إحدى القرى أو عواصم مديريات
 كان على كات القرية أو كات العاصمة ان
 يرسل الى القائد قائمه بأسماء الأشخاص
 اللاتقي لتولى الوظيفة الشاغرة ، أو بعبارة
 أخرى أسماء الأشخاص الذين تتوفر فيهم
 شروط تولى الوظيفة ولا يعنى هذا أنهم من
 توجه ، وبعد ان يبحث القائد قائمة الأسماء
 كان يرسلها الى حاكم القسم (epistates)
 الذى تقع مديريه في نطاقه ومختار الحاكم
 بالتسريح الشخص الذى يتولى الوظيفة
 الشاغرة وكان على هذا الشخص ان يضمن
 منصب الذى احببه له مدة تتراوح بين عام
 واحد وثلاثة أعوام ويرجح ان أولئك
 الموظفين كانوا مدحون بجره الا انه لم
 يكن كاف بوجبة ما تتطلبه وظائفهم من
 معاش وقصلا عن ذلك فانهم كان
 مسؤولين بملكهم على ماسحاصهم عن كل

ما يحدث من خصه أو عز أو حسرة ماسة
تفكره . وكانت النسخة الطبعه بدت
القصه على طعه الفلاحين موسرين

ولكى سير مباد ما موسرين مباد
مناصب حكاه عوامهم المديريات وأهملوا
سهرين من فريها كلما استحكمت حلقه
قائمة الانتصاريه يجب أن تذكر بعض هذه
الأمهه على حالة مدير الجيناريوم مثلاً
كان عليه أن يتصل لمن ما يحتاج اليه
الجيناريوم من الزب لنديسك الذين
يعلمون الرياضة هناك وكذلك لمن الوقود
ال لازم للاستعداد وقد كلف اليه الأخير
وحده أحد مديري الجيناريوم في خلال
العام الذي توفي فيه مصبه ٢٠٠٠ درلحه.
وكان على مرطب التمرين أن يتصل للقات
سبقة موسري الحبوب ونمايز مثلاً عن
أي عجز في امداد عاصته يحتاجها من
الحبوب

ومثلت احسن المديريات عن ان
مراقبي سابقا للتصوير ترك دهن قدره ٢٠٨٠
درلحه ٢ ثمناً للتمتع الذي التجرد عنها
كان يترى منصبه وعصلاً عن ذلك كان
ينظر من حكام العوامين أو على الأقل
كدرهم مواجه أي يعاد مطلبه حسابات
مدهم حتى يوليهم تفصيل مباشرة بهما
أعمالهم إذ نرى مثلاً ان كبار حكام
وسيرى كانوا مسمون شهرة في دفع
غنائم فلياه التي يحتاجها مدته ولا أدن

على نقل أسماء هذه المناصب مما يحدثنا به
الوثائق عن المحاولات التي بذلت شعهم
نسمى جيبوس (Achilles) لكي لا يولي
في عام ٩٧ منصب مرافق التجميع في
هرموزيس لأن حالته لم يلبسها كتاب
لا ساعده على مواجه تكاليفها ، ويبدو ان
تكاليف هذا المنصب كانت باهظة جداً لأن
جيبوس طلب اعفاه من قولي هذا المنصب
مع استعداده لتولي منصب ١٠٠٠٠٠٠
على ألا يتلق أكثر من ١٢٠٠٠ درلحه على
أعباء هذا المنصب لكن محاولات جيبوس
ذهب أراج الرياح و د توج في منصبه
وتدث الوثائق على أن أعباء وظيفة مدير
الجيناريوم كانت أثقل من أعباء وظيفة
مرافق التجميع فقد كانت يبلغ في
هرموزيس بعد الاقتصاد الفعليه في
القطب ٢٤٠٠٠ درلحه فلا يجب أن
يرتاب بطرف صعوبة الحصول على
مرشحين لتولي هذه المناصب طويلاً مما
أغضب بها لذلك إلى الالتجاء إلى الأرقام
تعمل هذه المناصب وان كانت الحكومة قد
حرصت باستمرار على الاحتفاظ بملأها
النظري للضمه وعلى استدال ستار كيب
جون مناورتها لأرقام ذوي اليسار على
شغل هذه المناصب ، وإذ كانت أعباء
مناصب الإدارة العصريه قد مضى على
طعه الفلاحين موسرين فان أعباء مناصب
حكام عوامهم المديريات قد مضت كذلك

ذلك انه عندما بسبب الحكومة في الاتحاد الى الارحام لتأجير رفضها أصبح يحضر على ايام اد الحصول على مستأجرين لأراضيهم فاضطرو الى معاصر يضارها تمه بمص الامان على سباحتها

وليس تاريخ مصر الاقتصادي في خلال الفرون الثالث من حكم الرومان (من كومودوس الى اوب حكمه هفديا يوس أي من ١٨١ - ٢٨٤) سوى سلسلة متصلة الانقلاب لاضطلال مستر يسر من سيرة الى امورا بسبب ازدياد عبء الضرائب والنوس في تطبيق مبدأ الاوام في مختلف النواحي ، مع احداث نظام الزري غلذاده حان الزراع سوءا و أصبح صلبهم غير مشر حتى ان كثيرين منهم هم يبيعوا مائسا من أن يخلص ما فعه غيرهم من قبل أي الفرار من مواضعهم مضطحين اما العمل في المدين اجراء أو تكسب قوتهم من السطو والنهب ، ومن ثم تركت مساحات واسعة من الأراضي دون ررج مما حدا بالامبراطور كركلا الى أن يصدر في عام ٢١٥ قرارا يلغى بطلب الزرع من الاسكندرية ليجوهوا الى الأرض التي عبروها وادأ كان هذا القرار قد نصبح في حقيق الهدف الذي أصدره من اجله فلا بد من أن تكون قد ترمها عليه فلفساع أهود الصال ونكالبه الانتاج في الاسكندرية وعلى كل حال سيمد أن يكون قد تمح طولا في وقف سار الهرم الى الاسكندرية

على طبة لموسس في تلك العواصم ولا أدنى على ذلك من أن كثيرين منهم كانوا يفررون القصر من مواطنهم لأفقه وان كان فرارهم سيؤدي الى حصاده املاكهم ضد كتاب ميثرتب على بعضهم وتولي ماصيهم فخصر صاحب هذه المنصب فضلا عن تكافؤها التي كانت تستند تلك الاملاية

ولقد امتد الارغام الى تأجير الأراضي كذلك لأنه يقدر ما صارت حال الزرعة ولاء الأهالي بثلث الأمداء المفروسة عليهم حتى فر الكثيرون منهم من أراضيهم ، وذهبت تيمنا بديك مساحة أراضي الدولة التي لم يتقدم أحد لاستبقاها ودراحتهم ومع ذلك استبقت الحكومة الضرائب والايجازاب بالمسند القديم داله وأعيدت تلبا الى وسيلتي ، واتحاذت ارحام احدتي القرى على دراهم الأراضي غير المتأجرة الموجودة في قرية مجاورة واعتبار القرية الاولى بجمها مسئولة عن زرعة تلك الأراضي ودمج يحارها اما الوسيية الأخرى فكانت عبارة عن الحاق قطع من أراضي الدولة بالأراضي الخاصة ودرعام اصحاب هذه الأراضي حتى رداصة تلك القطع وتأديبه حارها وفي هذه الحالة كانت المسؤولة او الأمر مسئولة مذهب فكيف عدت مع الزمن مسؤولة جماعة وريتا الوثائق ان حار أراضي في افراد حيط حوط كبير في نصف الثاني من القرن الثاني وسن نمير

عهد كان يد على هذه الحجرة عملان
 رحسان وأحدهما حاحة مركز كساسة
 بوجه عام والامسكده به بوجه خاص الى الد
 العامة ، والماعن الام حفظ نفسه ومن
 الأبناء وسوء الحال في مناطق الرقة حسب
 كان يرمه الحال سوءا على سوء الحكومه
 كانت لا يفتقر فيه الضرائب خطابه من
 مختلفه يوجهي البلاد حتى بعد فرار الاهالي
 وكانت تدهة ذلك أن أحدث قببه الضرائب
 تزاد على من بقوا في بلادهم بسببه الذي
 كانوا يفرّون منها والد امتعت حكومه في
 الانتقاء التي سلاح الارحام لزراعة الأراضي
 المعهودة ومن اكبر عبء كان يقع على
 الناس الذي كانوا مضطربين من الاشراف
 على جباية الضرائب في قردهم ، إذ أن
 الحكومه كانت تستولي على ممتلكاتهم حتى
 بعد الضرائب جيبها ، وليس أبلغ في
 الدلالة على تصور سوء الحالة الاقتصادية
 في خلال لقرن لثالث من الفرائي المعهدة
 هي فقدان الريف من مكانه ، وما تحدث به
 الوثائق عن فرار المكلفين بتوري الخاضع
 الحكومه الجنيه أو تمدينهم بالقرار ومن
 الضمونه الشريفة في شغل الخاضع للخدمة
 التي حد ان سلطات في مستوى عديم
 محتر عن تعداد دم مسحقين اللاميين مر
 مواضعها لشغل الخاضع بالخدمة هناك نجاب
 الى احد القرويين على ذلك برغم القايه
 الذي كان يسمون سحره قد أصدره

مختيار ذلك ، عرض القرويون الاستعانة
 الى ما أمروه به وفعوا سكوهم الى الحاكم
 العام فطر القصصه في النصف الأول من
 عام ٢٥٠٠ وعندها حاول محاسي سوى
 الدفع على جرحه بعه ، ان القدي ، القدي
 تدرع القرويون بمعاينه حد صدر عندما
 كان يذهب لا يزال منهم بارحاً رد عنه
 الحاكم العام ، ان حجه الرخاء ، أو على
 الأصح تدهوره ، قائمة باسمه للبري والمدين
 سوءا سوءا ، مما يدل على أن الأزمة
 الاقتصادية كانت عامة شامة ولا أدن على
 تدهور مراقبي البلديات الاقتصادية بوجه عام
 من تدهور قببه بعمه سربا في خلال هذا
 القرن ، فكانت لذلك أيضا آثار بعيدة المدى
 في الصناعة والتجارة التجارية فقد أصحبه
 علاء المعيشة واستبدال نظام الاقتصاد
 الطبيعي تدريجيا بالتقود ، وانه كان قد
 بدت بعض المعاصرات في أواخر القرن
 اثناس على محسنه الاميراطور يروبولس
 (٢٧٩ - ٢٨٣) لأملاح وسائل يرى مما
 أدى الى انتعاش كثير من القرى فاب هذا
 الانتعاش كان محدود قصير الأمد ولم يصنع
 في وقف ثمار التدهور يدين له قد جاء في
 خطاب سبي من حوالي عام ٢٨٩ ان مصف
 ه مراقب التسمين ، في أو سبر معوسر على
 شاعر ، جرم طوفه من دنه بادرع فلا
 عجب ان أن بعد محمي سملاد سب
 الساسة المعرفه التي انتعشت نرومان في

ومنه ان صناعة الصيد في السطاح
الصاعى كان معصوا حتى بعد الاعتراف
وحاصه لاسكدره ، لكن بسى معنى ذلك
ان يصيده في نبت منه لم نعم الا على
اكتاف السد و بعد معناه ان نعد أسهمو
مع الآخر في الصاعه هناك اما في يراكي
الضماعية الأخرى عبادو توجهه عام به ثم
يوجد للصيد مجال جيد بسبب وفرة اليد
العائلة وقلة جرحه وفراشه لشوادة بقون
لصناعة وبنى ان عدد كبير من الصيد
كانو يشتغلون بعدا في الخبار وكثيرة
ومحاصرين في المصانع والنجار وراقصين
وموسيقين في الفسرى التي كانت لجروب
البلاد بترتبه في ناس في الأعياد والاحتفالات
العامة

وكان الصيد يعامل معاملة صاحبه من
حيث الضرائب وأعمال الصخرة في تطهير
القنوات وصيانة الجيوسر ولا يوجد لدينا
قوله كثيرة من بشاره الصيد في مصر وان
كانت الوثائق تشير الى وجود بادرة بسيطة
فيهم والى ان الحكومة كانت تشترى اشراها
دقيق على تصديرهم ولقضى شرابا معينة
على الذين يشتغلون لبيعها ، وكانت حصة
الصيد موزعة تقاولا كذا حصة اسماء وصغارها
ومنه وكذا حصة جوعه ، كذا

الم

خلال الثلاثة أعوام الأولى من حكمهم معا
حدثا بالامراطور دقدينوس الى احوال
بعد يلزم حديد على نظام الحكم في مصر
و مسكنا بالنصوره بر حاوذا إعطاء
بحاله مصر الاضغاره في خلال العصر
الرومانى حسب ان ذكر سنن علي الفهد
وتشير الفرائى الى ان السطاح لتعبد في
الزراعة كان قليلا سيا ويكاد ان يكون
مقصورا على المباح الكبيرة وحتى في هذه
المباح لم يستخدم السد على نطاق واسع
وكيف يمكن تشير ذلك في ضوء ما بعدنا
به الوثائق عن حرار الأهمى من الارضى وترك
مصاصات واسعة غير مدرجه ؟ او بمعنى آخر
لماذا لم يبنوا الناس أو الحكومة الى الصيد
لاستثمار الارضى التي حصرها غزير عرب
الأحرار ؟ لم غير تشير لذلك ان الناس
كانوا يعطون أصابة تهاب جديدة الى
بعضهم دون المحصور على ما يوضحهم في
ذلك ، وان الحكومة كانت تفعل الانجاء
الى سلاح الارغام لاستثمار تلك الاراضي
من ناحية كانت هذه الوسيلة لمن كنيسة
واكثر ربحا وأصبى عاقبة من استخدام
الصيد ، وهي لائحة أخرى بصل الحكومة
كان يرادها الأمل في ان يؤدى استعمال
الهارين من ازدياد التمتع على د بهم القدس
بلى في قراهم الى وقف حرار غزير عرب

التصنيف الخامس النظام المالي

نولا - الادارة المالية

الذي لتتبعه من الغرويه على مصر المظلة
كان الديونيكيس على رأس الادارة المالية
وكان الايديولوجوس مرءوسه ومعه المختص
بجانب معين من الشؤون المالية اما على عهد
الرومان فقد تلتفت سلطة الديونيكيس
الى الحاكم العام و يحظ مركزه الى المرتبة
الشابة ويرجح انه اصبح مسؤولا
للزيدبولوجوس في مرتبته وان كان يصدر
تعليمات لسلطة يمين ومعرفة مدى اختصاص
كل منهما لكن يبدو ان الديونيكيس كان
الرئيس الفعلي للادارة المالية وان
الايديولوجوس كان يختص بالمسائل في
قضايا المعونة العامة ، وادارة المراسم التي
كانت الى الجزلة العامة وكذلك بالاعراف
على اراضي المعابد ودخلها ، ولكن يتاح له
الاصطلاح بهذه المهمة الصغيرة كما يحصل
قلب كبير كمنه مصر وعلى كل حال ليس
من الاعراف في الرأي لعصر الديونيكيس
والايديولوجوس مستشاري الحاكم الفعلي
في الشؤون المالية ولا يبعد انهما كانا يرتبان
بمراقبته مراقبة لوسائل الاعمار طور وكان
هذان الموظفان شرفان على عهد كبير من
دماء وسعي الدين كانوا مستشارين في مختلفه

كان الحاكم العام يرأس الادارة المالية في
مصر مثل ما كان يرأس كافة هرواح الادارة
الاخرى ولم يكن من اختصاصه تحديد
مقدار الجزية التي تدفعها مصر فقد كان
من اختصاص الامبراطور الذي كان يقرر
سوية مقدار الدخل ويصدر اوامر بمقتضى
عن كيمية جميعه وكانت هذه الاوامر توجه
الى الحاكم العام حينئذ الى قواعد المديرين
وسائر المختصين في المدن والقرى ، ويسير
على تنفيذها لكن ما كان الحاكم العام
مسئولا آخر الامر عن جميع الضرائب
وموافاة روما بصيبتها وكانت تطرأ عموما
من طاعة البشر التور في المحصور وتستجيب
انقاص الضرائب فانه اوكل الى الحاكم ربط
الضرائب في كل منطقة وتمدينها بما تقتضيات
الاحوال على ضوء التقارير التي كانت ترفع
اليه من المختصين وكان نظام الحكم العام
مستعدين رئيسيان في الشؤون المالية وهما
الديونيكيس والايديولوجوس اللذان ساءه
جدا فيهما و ثا لهما من عصر البطلة وان
كان قد مرا على اختصاصاتهما بعض تعيين

وكانو يعصرون ثالوثات المنطقة مساجح
الأرضى وحدودها و ثقال ملكيها أو يدير
عنها من أجل تقدير الضرائب على الأرضى
ومحاسب الوفاق عن اشراف الدولة
الأحد بن في محاسب يدور ضرائب ثقال
مصور من السكان الجاهل بحث حالة
الأرضى ضد الفيسان وتقدر الضرائب
مستحق عنها

وقد ذكرنا آفا له بعد إنشاء مجلس
الشورى في عراص المديريات لتقليل إلى
كل مجلس من هذه المجالس المسئولية عن
الفتور المالية في مديرية أجمعها

ثالثا - هدف التنظيم الثاني .

وتختلف التواعد التي أقام عليها الرومان
مظاهم مالى في مصر اختلافا جوهريا عن
المودع لى البها البطانة وذلك لعدة
أسباب أهمها أولا أن البطانة كانوا
يستهدفون بناء دولة قوية مبنية في مصر
لكنفى نفسها بنفسها وتستطيع العودة من
حياض استقلالها البيامى والانتصافى
فكانوا يريدون من حرائمهم لتعطيل أهداف
سياستهم وسد ثكاليك حكومتهم وفقات
قصورهم وبما بذلك كانوا ينعون في مصر
كتم ما يحرمونها منها أم على عهد الرومان
كان مصر عانت جردا من امبراطور محكم
من روما وكان الأباطرة يستهدفون تحيويه
مركزهم وثقوبه الامبراطورية ومن حرائم

ثماعة البلاد كنهم معوا على اتصال مباشر
بالاداره لمانبه مركزها في الاسكندرية ،
وقد كان من الممكن بين مهام بعض هؤلاء
خروسي مثل پروكير تور (procurator)
بإيوسي وكال بفرقة على قتل الخبيث من
دخول البلاد إلى الحزب العام على مقربة من
الاسكندرية توطئه بجمعه في روما ، ومثل
بيروكتر تور أو سباتكوس (procurator
valens) وكان المسئول عن الادارة
للإيدولوجيين في الاضطلاع بمهام مصه ،
فانه يتقدر معرفة الخصائص بعض الآخر
من هؤلاء الخروسي .

وقد سبب لاشارة الى أن فائد كل
مديرية كان مسئولاً عن تقدير الضرائب
وجمعها وإعلان أراضي الحكومة
واحكاماتها في مديريته والى له كان لكل
مديرية يومارعيان كانا يفرغان على تقدير
وجمع مختلف الضرائب في المديرية وكانت
الاداره لمانية لركزية في الاسكندرية هي
التي تقدر ضرائب الضرائب المختلفة لثى يحيى
من كل مكان ومخصص في مصر على ضوء
اليانات التي يقدمها كاتب القرية والكاتب
ملكى في المديرية ويراجعها النودمارخيسان
، القائل بعد أن يجمعها عند من عمال لمانية
مخلص مثل ال (epikrates) وال (sagrophos)
، كانا محاسبان بحث حالة الأشخاص الذين
هم من عليهم صرية الرأس ، ال (geometres)
، ال (hierodolabes) وال (episkepes)

وما بعد أن نصير معها من جزء الجزء
 الأنسية ، وهو حالة بذلك الاقتصادية
 بوجه عام ، فإن عهده خاصة فمستوى على
 مستلزمات مصر في أقصى حد ، فإن جانب
 كبير من مروتها في زودها بتجديدها
 الإقتصاد ، والسبب الثاني من الجهته كان
 يستمدون جانب كبير من دخلهم من الحرف
 والصناعات لكثيره التي اشتكروها وكذلك
 من المنكرات و مسرقات الجريئة التي
 فرسوها على أثوار دوابها الرومان فكانوا
 يربحون ربحاً الطبق الاجتماعي الجديد
 في مطالبي من أصحاب رؤوس الاموال الذين
 كانوا يستعملون ثروتهم في الصناعة والتجارة
 وينقلون الى سجنال الصوفى المصرية فلا
 عجب ان النظام المالي الذي وضعه الرومان
 مصر لم يكن الا أداة لاضمار ثروة البلاد
 بخرقة أو أخرى ، و نه لم يكن من شأن
 لتدليل انى أذهب على تطبيق هذه
 لنظام الا جعله أشد فتكاً وضراً وكلمة
 رداد البلاد فخر

ثالثاً - نظام الأراضي

ولكن لتتبع موارد الدولة من الزراعة
 يجب ان نأتى أولاً على نظام الأراضي ولا
 حل نظام الأراضي في عهد الرومان بعد
 عنه في عهد العثمانيين وان كان قد حفظ
 بعض مظاهر النظام القديم منه فبعض
 بعضها الآخر وأدخلت عنه مظاهر جديدة

كل ما تمكنا استخراجه من مكدس الوثائق
 عن هذا النظام سنحضر في بعض الأوصاف
 على النحو الذى فى صورة معلومات لنا

١ - أراضي كثرته ، وكانت تتركب من
 عشرين صن الا تسمى بعد الحظ و الأراضي
 ملكية ، التي كانت فيما سبق ملكاً للدولة
 وأصبح مد لفتح برومى أرض اميرة
 تملكها الدولة وكانت الفقة الأخرى عبارة
 من الأراضي التي سرح الامارة ملكها من
 الخصام ومن بعض ارباب الاقطاع
 المكرية ومن بعض الرومان أصحاب
 بطونهم ، وقد كان يباع جديب من هذه
 لفة من الارض ، يعرض عليه من الضرائب
 ما كان يرضه على أراضي ارباب الاقطاع
 وغيرها من أراضي الاملاك الجديب لكنه
 كان يشتد بانحياز الأكبر من هذه الفقة
 من الارض ويطلق عليه اسم الأراضي
 العامة ، *domania* ، وكان
 الديمويكس يشرف على اداره ، الأراضي
 الملكية ، والديمويكس على اداره
 الأراضي العامة ، وكان هذان المرمكان
 يلجزان هذه الأراضي الى مسأجرين اما
 يقومون بأنفسهم على استغلالها او يلجرونها
 من الباطن ، وثوب كثير من عقود الايجار
 انها كانت فدية خمس سنوات ، وكان مرسوم
 الأراضي ملكية ، يدومون ، الاربع
 الملكين ، ومرمو ، الأراضي العامة ،
 يدومون ، مرسوم الصوميين ، المانية مرسوم

ومن ثم الفهم في هذا الموضع، أصبح
اللفظ الذي نطلق على حكمه من على هذه
الأرض كانه وقد كان حتى هذه
المستأخر في أي وقت شاء وذلك سبب
وإن لم يتقدم أحد لاستجار بعض هذه
الأرض كانت الحكومة لها في رغبة من
الذين واحداهم رغام حدي القرى على
ربعة لأراضي غير المستأجرة الموجودة في
قرية مداورة وغبار القرية الأولى بأحدها
مسئولة عن رابعة تلك الأراضي ودفع
بهاؤها وضرائبها أما الرتبة الأخيرة
فكانت عبارة عن الحادي فصح من أراضي
الدولة فالأراضي بخاصة وأرقام أصحاب
هذه الأراضي على رابعة تلك القطع وناداه
بجدارها وضرائبها

٢ - أمثلة الأمارة الخاصة ،
B. ٥١١٩١٠٤٥ ٥١١٩١٠٤٥ ، وكانت تتكون من الأراضي
التي كان يملكها قد أخذوها على أصحاب
المخطوطة لديهم وسموها أسرة غرب الأوط
منهم ، ويرجع لهم المخطوطة بعضها ومخطو
البعض الآخر نمر من كبار الرومان وقد
كان بعض من يملكون بهذه المخطوطة من
أسرة الأمراء مثل دروسوس ورومانه ،
وأسماء الأمراء مثل فيكتام ، نرات
من الأسرة الملكية في جودا ، وكذلك بعض
عنان لأسماء ، فبعد كان هذه
الأرض حتى المموجة في عهد الإمبراطور من
العصر

بعد الصف الثاني من الصور الأولى ،
التي هي حد الأمارة بحد أعلى بها
أحد منهم أو أي من مخطوطة
هذه وسموها بسماء على توثيق موكلهم
وتدعيم في مركزهم بسماء لا
بل قد يصلهم إلى حد التمتع إلى العرش ،
كما رثو بوجه عام أن صبح الأراضي
لأشخاص يقومون بسماء هذه الأرض إلى
أهل الأرض وقسم غلها بينهم بأن عهد
تيسر حتى كان عهد هذه الأراضي - أن
لم يكن كالمستأجرة إلى حرة الإمبراطور
وقد اتفق الأمارة بسماء جديدة صبح مائفة
من الأراضي حتى استعملت تلك الأراضي عدد
مئويته وثلاث مئوي من ور ، ذلك في
بعض عرق ، وأحدهما ، اتحاد مائة من
أخرين مئويين بسماء بهم مائسة
والآخر ، الأسماء إلى حتى استعملت
الأراضي وما ينسج ذلك من رديان حسن
الحكومة

٣ - أراضي الأملاك الخاصة ،
B. ٥١١٩١٠٤٥ ٥١١٩١٠٤٥ ، وكانت تتكون من هذه
الأسماء المملوكة التي لم تتبرع
ملكيها ولا يعرف بسماء الأساس الذي
سما في ح و ب مائة من
الأملاك وكل ما يعرف هو حد من
هذه الأراضي حتى في هذه سجنات مختلفين
كان اسماء تلك الأراضي حتى معظم من الأملاك
من الحدة في الحس الرومي ومن صرته

برأس ومن الأعلام على استعلاء الأراضي
الملكية العامة فصار لهم حق ادخارهم
حد لا يستعدهم وكان عليهم عند انتقال
ملكته ما يدفع من رأس و يدفع صريفة
خاصة *estolochimnos* ، وكان بار هذه
الأرضى مؤدى ، المالك الذى فرضت عليه
بعد عهد البطلمية

ب - الأقطاعات التى يجب لصاحبها
معايير الرومان

ج - الخصخصة التى كان الأباطرة
لها بعض الاحيان يقتصرها من أراضي الدولة
ويمنحونها لبعض الأفراد مع احتفاظ الدولة
بحق اسمى ملكيتها ويصبح بعد ذلك كقيمة
مساواة هذه الخصخصة من حيث الضرائب لكن
يرجع أنها لم تدفع جميعها الضرائب بصفة
واحدة وان هذا المعدل كان يتوقف على
شروط وضعه في كل حالة

د - جانب من الأراضي التى سرقت
الدولة ملكيتها وباغتها

ويبدو ان نطاق أراضي الامتلاك الخاص
قد اتسع تدريجيا ولا سيما في القرنين الثاني
والثالث وتصل بوضع الحكومة في الزمان
اللاهوتى حوى انماضت حد شجع هذا الاتجاه
اد كان معنى على الدين بونون فاجتاز
مكون لديهم ملاك خاصة في أرض بعضهم
بحر عدم يهوى ماثرا انماض ماضهم

هـ - أراضي المصايد ، يرى بعض
المؤرخين ان يروم س ، ثاب احكام مصر

في عهد نسطور ، تزع ملكته جميع ارضى
مما يد وأصبح جزء من الأراضى العامة
وادة كان لا تمتد الى ان ملكته كانت كبح من
أرضى معاد وقد اقتوح ، فان الإيجح ان
أعقب ما تزع مدينه كان من الأرضى التى
محوها القطعة الأولى للمدينة وكان الملكة
جسمهم يقومون بادارهم ، اما الأراضي
المقدسة المدينية فقد بقيت ملكا للمعاينة الا
ان الحكومة هى التى كانت تتولى نفقاتها
على ظهور ما كانت عليه الحال في النظم الأولى
من عصر البطلمية ، لكنه سمح للمدينة بزرعه
جزء من الأراضي المقدسة بسد حاجات
المساكن ، وكانت الحكومة تجبي ضرائب
معدده من هذا النوع من الأرضى في حين
ان ذلك الجزء من أراضي المعاد الذى تزع
ملكته كان يؤجر مثل غيره من أراضي الدولة
وتم يحصل الحكومة منه الاعلى الاجار

و - أراضي الدخل *procedia* ورومك
رجاج بقاة هذه لفئة من الأراضي من
متصف للرب الاور على الأقل لكن ماهيتها
مقابل مثار الجدل بين الباحثين ومع ذلك
يبدو محتملا انها كانت ارضى آلت الى التناج
مستغيبا أما مؤتمنا أو دائما بسبب أو لآخر
وكانت تؤجر مثل ارضى الدولة وما لفه
بعض مرتفع جدا

ز - ارضى القربى ، ويرجع ب هذه
الأرضى كان تتكون من الأرضى التى كان
يملكها مواطنو ذلك المدن و انت الى مدينتهم

بسبب انقراض نسل أصحابها أو بكمهم دباها
 حمة لتلك المدن والقرى ، على القرن الثاني
 كتاب مدونة الاسكندرية تمتد أرمصا و
 مرة بوجهها في القوم ، وفي القرن الثالث
 كتاب كسل من حشيش ريسسبوري
 دهرمويريس ماجنا بملك اوسا وكاب
 هيد اندي لاجر اراضيه وتعتبر مسئلة عن
 الضرائب المستعقة عليها أمام حكومة المديرية
 التي توجد فيها الاراضي شأها في ذلك لما
 الاكراد الذين يتكون اراضي ويخرجوها

وقد كان دخل الدولة من الاراضي يتألف
 من يجر اراضيه وس الضرائب التي كانت
 تجر عليها على انواع الاراضي الأخرى وبعض
 الضرائب التي كانت تجر عليها على اراضيه
 وكانت الضرائب التي تجر عليها الدولة على
 الاراضي تتوقف على نوع المزروعات ومتعدد
 جودة الارض وحالة فيضان النيل ، ولذلك
 كانت الاراضي تقسم قسمين رئيسيين
 واحدهما اراضي البساتين والاخر الاراضي
 الزراعية وكان القسم الاخير ينقسم إلى
 قسمين أحدهما الاراضي التي تسمرها مياه
 والاخر الاراضي التي لا تسمرها مياه ولا
 جدال في ان الاراضي التي تسمرها مياه كانت
 عباره عن الاراضي التي تسمرها في انبياس
 ويعطيه ماء الفيضان اما القسم الآخر
 ماغيب الظن به كان عاده من اراضي تقع في
 انبياس ولكنها مرتفعة فلا يصبها ماء اذا
 كان مسوب الفيضان والمسا ، لكن بعض

الخشيش يرى به من العاقر ان حيد
 الاراضي أو مملها كانت جمع خارج العاص
 وبوي رادنا

ومن اجل ذلك كله كان كتاب القسرة
 مكلفا باعداد سجل يكافئ اموال الاراضي
 التي في رسم قرية وبموقع كل نوع مياه
 ومساحتها وأربابه ومتعدد استحقاق الحكومة
 من اجارات أو طرأب من كل قطعة ارض
 في مملته وكذلك باعداد تقرير سنوي عن
 مفاصل تلك الاراضي وما كان يطرأ على
 حالها من تغيير وكان المسجل يراجع
 سنويا لبعده مطابق للواقع وتوجد أمثلة
 كثيرة لالتباسات قديمة أصحاب الاراضي أو
 مستأجرها يسمون بينها حالة اراضيم
 ويطلبون تخفيض الاجار أو الضرائب
 بسببها وفي الظروف غير العادية مثل تأخر
 الفيضان عن مواعده أو هبوطه دون مسوبه
 بعدى كان الحاكم العام يصدر تعليمات
 لتفديم مثل هذه الالتماسات وكانت توجه
 للقائد أو الكاتب الملكي أو كاتب القرية
 وكان كاتب القرية أو فيوضها يقومون بحث
 أولي يقدم على امره كاتب القرية تقريراً عن
 حالة ارضي قرية والضرائب أو الاجارات
 المستحقة من كل جزء منها وكان حيد
 التقرير يتخذ أساسا لبعض الذي تقدم به
 لجهة تشكل لهذا الغرض وتقدم لكاتب
 القرية تقرير نتائج عمله فيقوم بمقابل
 سجله وما بعد التقرير ويبلغ النسخة للقائد

١ الكتاب الملكي بمصحيح فوائد الفرائد

٢ الاختصار

وسمى من الفرائد مختلفة ان كانت
القرية كان ممدد على جهوده السحبية
سجدت بمحلاته مظلمة موضح من حيث
التعريف في ملكية الأراضي أو استجابه
أو مستأجرها

وكانت أهم طرائف الأراضي هي ضريبة
العبور وكانت تجبى قولا من كل ما يزرع
جوبا من أراضي الامتلاك الخاص وأراضي
الهدى والأراضي المقدسة التي كان الكهنة
يقيمون على استقلالها ، وكان دخل هذه
الضريبة يكون جادا من جزية الفصح التي
كان مصر يدفعها روما ، وكان دخل الدولة
من بيعار أراضيها يدفع أيضا بوعا ويكون
الجزء الباقي من الجزية ، وكان معدل هذه
الضريبة يراوح بين ثلاثة أرباع الأردب
وأربعين عن كل ديرة تباع بحسبان الأرض
والنوع الذي ينسب اليه ، وكان على الزرع
أن يدفع كل محصولهم الى جرن القرية
حيث يدوس تحت اشرافه موظفي الحكومة
وشيوخ القرية وبعد حصوله انموه على
استعدادها من طرائف أو يعادى كان يطلق
سرح باقي المحصول لكن أكثر ربح كان
مستولم في القبل استعداد بدولة الى
المحصر ، حتى تصبح بهمة نفسه الى
الاسكندرية ولا يسمى موسم الا بعد
حصولهم من أمين فصح

Silobagos

على نصال السلام يسحق عليهم

وكان حق الفصح طلب جمالا وحمير

دفعه من المزرع الى اعمد منحنى ثم من
البحر الى أعرب مجرى بهائم حيث كانت
لحمته من صخرة الى النيل دموم بعده
سفن كبيرة الى الاسكندرية وكانت الدولة
سبتك بعض حواب العمل لكن يبدو انها لم
تكنها بعد الحاجة في وقت الحصاد وبذلك
كانت الصنطاب المعلقة تفرط على أصحاب
الحجاب والحمير والسفن الصغيرة أن تضع
بعد تصرفها ما يكفيها من هذه الوسائل
نقل الفصح من البيل حيث كان تنولى امر
شعبه وقته مظان الملاحي بحسب اشراف
الحكومة التي كانت تلزمهم بذلك ويبدو ان
اليهود والاسكندرانيين كانوا يسمون في
هذه العملية ولكن شئ ضخمه هذه
العمية حسب ان تذكر له في عام ٩٩ قبل
من بعد انقسام مديريه الفريوم ربح مينيون
أردب من الفصح ، وانه في عهد أغسطس كان
مقدار الجزية النوعية التي تدفعها مصر
مستويا بجمع عشرين مينيون (aella) ، أي
سنة ملايين أردب ، وفي كل ربيع كان
قضاء أرباب النسي في الاسكندرية تنولى
فعل هذه الجزية النوعية من الاسكندرية
الى روما ، ويحيى من اليسير أن تشير على
وجه الدفع من الذي كان محتل بقاء ، بل
الاخذ ان لا يعرفوا النوع من المزارع
حتى حصل في روما لكن يبدو ان مستأجرى

أصغر وحدة وأرأب الأراضي كانوا يحسبون بمئات الفين حتى الفين على حين كانت الحكومة تتحسب بمئات الفين من الفينى الفضة حتى الفتح الربيعى عنه الاستيلاء به ومن هناك إلى يومنا

وكان الدين يباعون أراضيهم سائين أو كروما أو كبا أو بيجا أو رينوتا يجمعون بمئاته من الضرائب لدمج تصيد وكانت إحدى هذه الضرائب (geometria) لدمج فى اليوم بمعدل ٥٠ دراهمه من كل أورو من أراضي الكروم و ٣٥ دراهمة من كل أورو من باقى أنواع أراضي السدين لكن هذه المدة لم يكن واحد فى كل مكان ولا على كل نوع من أنواع الأراضي التي تدمج هذه الضريبة وكانت أراضي السائين تدمج ضريبة أخرى (epetozia) ٧ نمرق شيا على مبدئها فى مصر المبدأ لك يعرف أنه كان فى اليوم ٣٠٠٠ دراهمة بروزية من كل أورو من أراضي الكروم و ١٥٠٠ دراهمة من كل أورو من باقى أنواع أراضي البسانين ومبدأ كادى هذه الضريبة يعنى بالخدمة الفضة كان عددان اثنين يضافان إلى التوالى عشر دراهمات وخمسة دراهمات فضية وكانت تجبى عن كادى أراضي السائين ١٠ آلاف مينا للخدمة م ثلاث دراهمات من كل أورو (epaurion) بمعدل واحد قدره ٢٠٠٠ دراهمة روبره (١ ٢ ٢ دراهمة فضة ١ عن كل أورو من خدمة

الأصغر باستثناء الأصغر مصرية وأشد الرسوم كانت كتاب تدفع ألف دراهمة عن كل أورو

وكانت تفرص على كافة أنواع أصغر م عدا الأراضي لمصره مبدئ

مصرية (captive) كان مبدئها لا يحدد نيماء نوع غلة الأرضي و سائين نوع ملكيتها وكانت أرباب هذه الأراضي يؤدبون هذه الضريبة لقاء عقائهم من العمل شخصيا فى السخرة على الجصور ولقنات الوثائق نه فى مديرية الفيوم كان أرباب الأقطاعات يدفعون ١٠٠ دراهمة بروزية عن كل أورو وباقى أرباب أراضي الامتلاك الخاص يدفعون ١٥٠ دراهمة بروزية عن كل أورو لكن إحدى وثلاثي أو كسبريوس من عام ١٠٧ ١٠٨ أرباب الممدد خدمه الضريبة كان ٣٠٠ دراهمة عن كل أورو ويسوق المشر ان مبدئ الأراضي الملكية كانوا يدفعون أيضا ١٥٠ دراهمة عن كل أورو مما يوحى بأن هذه الفئة من المزارعين كانت يعفى من السخرة تصيد دفع خدمه الضريبة التي لم تكتف بها الحكومة الرومانية من أجل لقاء ومبداة الجور ولقنات هذه كانت تفرص لهذا الغرض أيضا مصرية (hypotheca) بمعدل ثلث مبدئ ٦ دراهمات و ٤ أومون على كل شخص غير مبدئ من المزارعين

١٠ الفضة الفضية بين الزرع

والحيوان فمن هذا أنسب مكانا للكلام عن موارد بحسبته من الحيوان في العصر الروماني وقد برز أن الدولة كانت تملك حقها للخص وسن في الوثائق ما يدل على أن الحكومة كانت تؤثر هذه الموارد بالأمر. وكانت الدولة تملك أيضا عديد كبير من الأضام والغاز وغير الأضام في أن الحكومة كانت تخرجها للمتاجر أرضيتها لله آخر معنى سرياً وكذلك في القرن الثالث عندما أعيدت بيع كبيرة من ممتلكات الصغيرة وتلك الأجزاء من أرضي الدولة التي أصبح يمدد استغلالها استغلالاً غير كان أصحاب هذه المصانع يجرؤون أنماهم ويميزهم حثاجي أرضيتهم وتبين من الوثائق أن عسمة الأهالي كذلك كانوا يملكون الكثير من الحيوانات المناسبة وأنه كان يتبع عليهم أن يقدموا مسخوياً بلاذره المالية في مديونه التي يملكون فيها تقرير عما يملكونه منها وأن الحكومة كانت تجبي ضرائب على الأضام والغاز والخصاير والجمال والحمير والخيول بمدد معين في كل مديونة عن كل رأس من كل نوع .

دبعا - الحرف والصناعات

لما كان هدف البطانة هو أن يستمدوا من الصناعات والحرف أكبر قدر ممكن من الفعس فإنه لم يكن مباحهم في نظمها

الأحسين هذا الهدف ومن أجل ذلك كانوا يسمون ثلاث وسائل فقد كانوا لا يمتنعون بعض الصناعات والحرف حثكار كاملاً و يسمون لأحد الأملاك حق احتكار مزاولة صناعتها أو حرفها في منطقة معينة ، أو يسمون من قضاء مزاولة صناعة أو حرفه بدانها ويبرسون عليهم أوقاف حربية عن مزاولة صنعتهم ويقع نسبة من أرباحهم وفي الحالة الأخيرة كان لا يحدد عدد المصنعين في كل صناعة أو حرف إلا عاملان كان أحدهما يحدده كل منطقة على استبعاد اقتاج أرباح الحرف والصناعات هناك وكان العامل الآخر تقابا أرباح الحرف والصناعات فقد درجت تقابة أرباح كل حرف أو صناعة على عديد عديد المصنعين بهذه الحرف أو الصناعة

وما زال تنظيم الحرف والصناعات في مصر أيام الرومان متأرا جديداً وعسلاف بين المصنعة بسببه لله الأداة وعموديتها بحيث يمدد برصوب في نتائج فاضحة في مسره معنوماتنا البطانية وإذا كان يمكن القول بوجه عساف بأنه في العصر الروماني أصبحت الحكومة في تنظيم واستغلال الحرف والصناعات الوسائل ذلها التي كانت تسببه من قبل في عصر البطانة فلا يبدل في أنه قد حثرات بعض التحير على تلك الوسائل ، ولا في أن الحكومة ترب عن عدد كبير من حثكارها الكاملة في عصر البطانة ، فقد أورد هاشلميم قائمى بالاحتكار والكاملة

في هذين المصريين ونسب من هاتين القائمتين
ب عدد هذه الاحتكارات كان بسعة عشر
في عصر البطلمة وأعيد عن في العصر
الروماني وعلى كل حال فان هذه الأدلة عر
نظم الاحتكارات في العصر الروماني يوحى
بتأثير أمبيد في عهد المصري

وليس في الأدلة ما يشير للسك في أن
الحكومة رومانية الخصب أو البطلمة في
احتكار استغلال المناجم والمعادن واستخرج
الملح والصود (soda) والقبه (sila)
وبند أدلة محدودة على أن الرومان كانوا
كالبطلمة يفرعون شربيه على استهلاك
لقد على شراء الملح ويبدو أنه حينها كانت
يجب طريقة لقاء استهلاك سعة من السلع
كانت الحكومة تحكر صنع هذه بسلعه
أو استخراجها في تلك المنطقة ويبدو أن
صناعة البجعة في عصر البطلمة وجدت بالتدريج
شكل نظام يقوم على بيع حق تاجير للأفراد
أو العديد وغرض شربة على المستهلكين ، وان
هذا النظام ظل قائم في العصر الروماني وان
كانت الدولة لم تعد تصنع البجعة ب
كامل ، يحتاجون إليه من الشجر على نحو
ما كانت تعمل في عصر البطلمة

وتوحى الأدلة أنه في عصر الروماني
لم يجد الحكومة تحكرك بصناعة الزبيب
احتكار ، كأملا على نحو ما كان تعمل في
عصر البطلمة ، فكل ما لدينا من الأدلة يشير
إلى أن معاصر الزبيب كانت موكلة للأفراد

أو لمعادن وإلى أن المسكن بوجه عام كان
محمول بفقو ، سحا سحرته ويرى بعض
الباحثين أن سطره الحكومة على هذه
الصناعة في القصور كان لا يمدى إلى
سبح الذي يربط بيع زيت أن يحصل على
ترخيص بذلك من التومارخ والواقع أن
يعرف أن صاحب مصصرة زيت في قرية بفرع
بالقيوم دفع لقاء حق البيع في عام واحد
٨٠ درخمة فضية و ٨٠ أوبول إلى جاني بعض
الرسوم الاضائية لكن الوثائق لدينا أيضا
به كانت تجبي أكثر من شربة واحدة على
صناعة الزيت في القصور وغيرها من أنحاء
البلاد ، إذ ، كما يعرف أن إحدى هذه
الضرائب كانت تجبي عن الإدوات المستخدمة
في استخراج الزيت فانه يتبدد معرفة ماهية
بعض الآخر ، ولا يبعد أن الحكومة كان
تبيع الاشتغال بصناعة الزيت من يشاء على
أن يدفع على الأقل شربة كان بمعددا
شربة مروونه هذه الصناعة وكانت الأخرى
شربة على الإنتاج وقدر على أساس
الإدوات المستخدمة في ذلك ، هذا إلى جانب
شربة عن الترخيص ببيع الإنتاج

وتسمى الأداة التي أنه في يد به العصر
الروماني كانت على مستخدم العائد في
حوزه الأفراد ، إلى أنه في القصور كان بعض
للمستعبد على الأقل مكم ب جزاء من ضعه
الأمير بطور بوا أعطاه دورته ب ماسكوس
وسم من الوثائق أن الأمر على كان

مع احباب هذه المستعصاة عن حرفي مدرم
كان شكري منها حتى سمع هذه احبابه كان
بعد فلتزم مع حقه لا حريق ، وان هذه
احبابه مثل ولسا نصيب ، آت صبغة
الامر انوره الي التاج ويحيى من الوثائق
ايضا ان الحكومة كانت تجبي ضريبة على
النور في اليوم وفي الاسكندرية ولا يبعد
انه مثل ما كان عليه الحال في عصر ثاني
من عصر بقاله كانت توجهه في مصر
الرومانى مصانع حكومية وكذا لمصانع احيى
للعرق وان هذه المصانع الاخيرة كان لابد
من الحكومة حتى يرونها هذه الصناعة

وكانت صناعة النسيج وسعة الانتاج
في مصر لكن اُسِرَ شغلها بكتبة عموش
شده و - كما صرف له في الوجه القبلي
كان يشرف على اذوال (histonarch)
يعطى شغلهم رخيص فاقامة ابراهيم
ومرويه عليهم ، وان شخصا مدعى هرون
قدم طلب في دسوس ولسنة اشرف
الاخريه ، على اخير احتكر الدجاجة
باصور على حق الاشرف لمدة عام واحد
على الاوان في قرية رخلابي Asubelals
بالقوم نقاء أجر عدم دسوس دراسة مقدرة
تدفع على افساد شهره مساوية الى جانب
بعض الرسوم الاسافية وتعرف كذبت ان
البحر سموا في القوم ام في عصر الف
كانوا يدفعون على اصنام سمرة صرمة
جبل اعد لمؤ حجة الي غنبرها صرمة

حسب له حقه لكنهم لا يقبلوا على
الاساس اندى كان عليه نصرة بعد
مستعصاة ولا على نصرة ما يدعى في وثائق
من ياقوب في عهده هذه نصرة من مدعى
الى اخرى وان كان افضله اليوم فلان
دور هذا في نصرة ان في بلاد السرية
على حتى به يتم ذكر افضله توجه القبلى
في البحارة الخارجية فان افسد الباحثين
لا يستعد ان الاتحاج من افسد التصدير فقط
كان يعطى رفاة اشرف على الاوان وقد
كان يصل هذا ارفى لو ان اشرف على
الاوان ، يوجد الا في القبول وحدها لكان
وجدناه في الوجه غربي كما مر بنا ذكره

ومن ناحية اخرى تبين من وثائق لم يتر عينا
في اليوم فحسب بل ايضا في وكثيرا عموش
وهرموبوليس ان الحكومة كانت تفرض على
شغلهم ناضج في كل سنة امدادهم بعد
محين مما تحتاج اليه من ملابس رجال احب
و الشرطة وغيرهم لقاء أجر معين ، مما يوحى
بأن هذه النعمة لم يحسنها الناسجرون في
مدونة بعينها فقط وما في كل افسد
بلاد وانما كان ما يدعى من اذله لا يدعى
مغال للشك في اشرفا حكومة على صناعة
النسيج واستغلالها سحالا كير ما
عموش اذله لا يدعى مجالا لتبين افسر
نظمها الذي عذر به كان اكثر نصرة من
صناعة الدجاجة التي كان نصرها مغللا
وبها ومدى ان حكومه كانت مع لخص

واحد أو أكثر من الاستمال في منطقة
سبها ونوح أو ذلك كان الحال أيضا في
صناعات الآجر، الخطين، الدهن، العطسور.
وخاص في فانونا في حدود غي تهمه تحفر
في يدع للحكومة في أي غرضه نصيبه في
جانب بعض الرسوم الإصايب تأثير من صنع
ويبيع لأجر لمدة سنة في كركتوريس
(Berthelshof) بالتيسوم مع السماح له
باعتها هذا الحق لأخرين، وفي رجلى كاتا
يدفعان للحكومة ٣٦٤ درعنة قطيع سوا
نظير صناعة الخبي في برجمبريا
(Bergheim) بالتيسوم لمدة أربع سنوات،
وفي رجلى يعني كاسور كان قد اشترى
من الحكومة نصف النعمه في حق يصنع
العطور وصنع المساجين في القليم تيسنس
بالقيوم لعدم اليه رجلى يعني صدر يرون
ييسرى منه ربع هذا الحق باستثناء حق
بيع له بابه الصنوق والأعياد

وكانت الصناعات العامة في الواحة يجرى
ملكها بالأهالي أو الصناع أما في الوجهة القسي
مكتاب بملكها الحكومة أو لصخر عليها
فجانب وفي الوجهة يجرى كان المستحباب
الخدمات يدفعون للحكومة ثمنه ففوجا
بأنه باع أو طب الفحل من في الواحة
القسي فكان الأهالي يدفعون ثمنه
في جهة صناديق الجوامع العامة وصناعاتها

والأردن الخاصة بصفة الأسماك مفعول.
على منطقة القريوم وسعى منها أن الحكومة

كانت منح حق مرأولة لصعد في كل منطقة
وكذلك كان الذين دفعوا بملحة في السيل
يناعون من الحكومة حتى مرأولة عليهم في
منطقة معينة

ولا يسمح للقدم من نناون مختلف
بصناعات والحرب ويبدو أن كل ما يمكن
استخلاصه من الأدلة هو أنه إذا كان
الحكومة الرومانية قد زلت عن كثير من
الاحتكارات التي كانت قائمة في عهد البطالة
والا قد احتفظت ببعض هذه الاحتكارات
وظلت على كل حال قابضة على ناصية مرأولة
الحرب والصناعات المختلفة التي كانت
لا ييسر لأحد مرأولة في حرفه أو صناعه
إلا برخيص من الحكومة أما لقاء شبه من
الأرباح أو الدخل أو لقاء أجر ثابت، وفي
بعض الحالات لقاء الأثني منها وكانت
الحكومة إما تعطى الترخيص مباشرة للذين
يزاولون ذلك الصنعة أو حرفه أو صناعه
أو تترك من مرأولة صنعة أو حرفه ما في
بيارة أخصري حتى احتكار تلت الصنعة
أو الحرفة في يدينه أو قره لشخص واحد
وجانبه من الأشخاص لقاء ما كان يحصل
عليه أو أما منح لث شخص لأفراد مختلفين
في ذلك مكان. وكان هؤلاء مستأخرون
من القانون بأنفسهم حتى مرأولة الحرفة
في صناعاتهم وتؤخرون ذلك الحق من
باطل وجعله القوي أن كل من كان يزاول
في حرفه أو صناعه كان يدفع عنها للحكومة

صرمة وحده أو أكثر وحى الدين كانوا
 يسمون الحرف والتعداد كانوا يسمون
 هذه الصرمة بعدد طوبعهم من الرشيد
 وكان كل الدين يزفون صنعة أو حرفة من
 الصناعات والحرف الرئيسة ثلاثون صنعة
 سواء أكانوا رجالا أم نساء وكانت النساء
 تؤدي الطرباط المفروضة على أعضاء النقابة
 أسوة بالرجال

مختصة التجارة

١٠١ التجارة الخارجية ،

نظير الدلائل الى ان الاسكتندرية حذب
 في العصر الروماني أهم مركز تجارى في شرق
 البحر الأبيض المتوسط ولما كان الرومان
 قد ألغوا المكوس الجبركية عنهم وكانوا
 يريدون تيسير التجارة بين مصر
 والأمبراطورية الرومانية بوجه عام فروا
 بوجه عام فلا يبعد أن يكونوا على الأقل
 خفضوا المكوس الجبركية البادعة التي كان
 البطلمة يفرضونها على الواردات الأجنبية من
 بلاد البحر الأبيض المتوسط ويحدث
 استرايون بأنه لمسى كانت تبحر من مصر الى
 روما مكتظة بالبضائع والمحمود إليها غايه
 الوافض أو بشحنات قليلة وإن كان لا تكت
 في صحة رواية استرايون عن الوقت الذي
 بُنيت فيه أى في بدايه العصر الروماني فانه
 أو فلة الا انه تعدد عنه أن قرر على وجه
 انبغى إذا كان الحال قد اسرمد على حد
 الموائل نفسه ذلك ولم تزد الواردات من

الغرب ، لكنه سبل الى الاعتماد ان نعال
 اسرمد طوال العصر الروماني على ما كان
 عليه أيام اسرمد . وذلك لأن مصر يحصل
 على ما بها الطيبه ثم تستمر الا الى
 الاحياء الحبيده والمعادن ويعتبر لذلك
 اقتضت وارداتها من يورب بوجه عام على
 هذه الموانئ فضلا عن بعض أدوات الترفه
 أما صادرات مصر الى بلاد البحر الأبيض
 المتوسط فابها كانت تشمل الى جانب السلع
 الطرية معادن مختلفة من منتجاتها الصناعية
 مثل الورق والزجاج والمصنوعات والمطافير ،
 ومن منتجات الزراعية مثل الزهور والبنج
 فضلا عن الحنم والنفث من أجل تقديم
 القرابين وكذلك التماسيح وعجوب البحر
 وغيرها من الحيوانات المائية من أجل
 الاستعراضات ويحصل ان مصر كانت
 تصدر كذلك جانب من حبوبها غلاوة على
 الحزبة السورية التي كانت يوما تقتطعها
 منها

ويجب ألا نفوتنا ان الجزيرة النوعية
 ومالية كانت تلتقي على موارد البلاد حيث
 قليلا كان لا يمد من أن يؤدي سريعا الى ضرر
 حتى البلاد لو لم يمرض الى حد يمدد وسائل
 كان في معديتها ريادة الصادرات على الواردات
 و لكنوس المعركة وآرباح تصد الاسكتندرية
 من النحاس الشرقة وقعات الساح الديني
 كانوا يعدون أكثره شاهدة معادن لبلاد
 والاسميناع بقمصه وكذلك تفتل الطلاب

الذين كانوا يأتون لتسليح المسلم في
الاسكندرية ، فضلا عن تغلب جيش
الاحتلال وإلغاء الحكومة وإقامة أمشاك
والعلماء وعصر قلة تكاليف المعيشة ، بالناس
فهذه تكاليف الإنتاج استبطاع أصحاب مصر
والصناعة والزراعة أنه تنجس منتجات عالم
البحر الأبيض المتوسط ، ولذا تركه الجزيرة
يجب يدمر أن انهيارا انتجاري كان في صالح
مصر .

وبروي استر بول أيضا ان الاسكندرية
كانت تحتكر التجارة مع الهند وبلاد
الصومال ومن المرجح أن جاب كثيرا من
التجارة بين الاسكندرية الرومانية والبلاد
الشرقية كان يمر بمصر ويصلك فلسطين
بأن التجارة مع الصين والهند وبلاد العرب
كانت تستغرق مسنوخا من الاسكندرية
الرومانية قفرا عبر خليج من ذهب وفطشها ،
ومن الجائز ان السلع الذي ذكره هيرودوت
لا يمثل ثمن كل الواردات الشرقية لأنه وفقا
بعدا الكاتب نفسه كانت مصر تصدر
مستوحاها الكتابية لكه ودرجاتها الشرقية
وتجس من مصادر أخرى ان مقادير الصادرات
الى الشرق كانت كبيرة ، ويصدق استراكون
أنه كان يحس مكوس عبره على السلع
الواردة الى مصر من الشرق والصادرة اليه
وهذا أمس الشحنات القادمة من الهند
والحب وأعلى السلع ف كان يدفع أكثر
لمكوس الجبركة ارتفاعا مما يوحى بأن هناك

لمكوس المصرية كانت تتفاوت بما لقيه
السلع المستوردة لكن من الجائز أن تكون
هذا النظام قد سمر بعد عهد أغسطس الذي
كتب فيه استراكون فأحد مصادرنا القديمة
الذي يرجع قطعنا الى تاريخ متأخر عن منتصف
القرن الأول الميلادي يصفنا بأن الجارية
الرومانية في يوكي كومي (Leuko Kome)
كانت تجبي على الواردات مكوسا جبركية
ثابتة قدرها ٢٥ / من قيمتها وقد أثير جدل
كثير حول هذه المكوس التي كانت تجبي
في يوكي كومي لكنه لم يثر من الاعتراضات
الجديدة ما يدعو الى التفتكك لي جباية
هذه المكوس المرتفعة هناك ومسح انه
لا لوجه أدلة مباشرة عن لمكوس الجبركية
التي كانت تجبي في اليونان المصرية الواقعة
على شاطئ البحر الأحمر ، إلا أنه في ضوء
الرسوم الجبركية التي فرضها الرومان في
يوكي كومي لا يبعد أن يكون الرومان قد
استخدموا بالنظام البطلمي لدى كان يفرض
مكوسا جبركية متدافعة على السلع المختلفة
وكان لا يزال قائما فيما يبدو أيام استراكون ،
نظاما قوامه فرض مكوس جبركية ثابتة
قدرها ٢٥ ، عسمى مختلف السلع الشرقية
الواردة الى اليونان المصرية وعلى كل حال
لا جدال في أن الرومان كانوا يحسون في
اليونان المصرية مكوسا جبركية على التجارة
الشرقية ، فالوثائق تحدث بأنه في عهد
الامبراطور كلاوديوس كان من الترام هذه

المكوس من سماع جماعات من امتزاج الرومان
 وإذا كان من المصير معرفة منه هذه المكوس
 انعم كه قامه من اتحاد من المكوس نجر كه
 على الو دار سره كاسد على منها على
 بتسليمها لرومان في الشرق اقصا بمسده
 الصادر منه لكن شخص بعد بذلك انجز في
 الميراث التجاري بين الامبراطورية الرومانية
 والبلاد الفريجية ويحدثت بينوس في
 السط انشورية كاسد لا يصل الى روم الا بعد
 ان يتضاعف منها مائه مرة ما يوحى بارتفاع
 المكوس الجركية في مصر - طريقها الرئيسي
 الى روم - وصحافة ارباح تجار
 الاسكندرية الذين كانوا يقومون بدور
 رئيسي في هذه التجارة

ومن المصور أن تبين في ضوء معلومات
 النهاية النظام الذي كان متبع في صادرات
 مصر ووردتها في عصر الرومان أو الى أي
 مدى كانت الحكومة تفرقا على تجارة مصر
 بالصادرة لكن من المرجح أن كل من كان
 مشغول في هذه التجارة كان يدفع للحكومة
 ضريبة أو أجر لقاء الترخيص له بذلك أو هو
 ما كان متبع في التجارة الداخلية

دولة السلطنة الداخلية

وتبين من الوثائق أنه كان يعطى على كل
 من يسع أي ضريبة أن يحصل من الحكومة
 على برخص بذلك وأن يدفع للحكومة مبلغ
 محدد كل شهر أو كل سنة ومن المصور أن

من أساس تقدم بعد قطع لاله كان متبع
 في المكان الواحد منها نوع السعة كما كان
 يحاول كذلك من مكان إلى آخر السعة
 الواحد ومن ذلك به كان يعطى على كل
 من يدفع الرتبة في رسم يسوي أن يدفع
 للخدمة أماني تراخيصا شهريا على حين
 يرى له في أو كسره بقوس كمال استجوابه
 لا يدفع الا حسب فراضات في انعام لقاء حتى
 بيع الرتبة وقد سبب الاثارة من الرجل
 الذي بعد دفع ٨٠ دراجة فدية و ٨٠
 أوبون في العام لقاء حتى بيع الزيت بالتجزئة
 له فربه عرقب بالقيوم وهكذا يرى له إذا
 كانت الحكومة أحيانا تسمح من يقد الا بتجار
 في الزيت أن يحصل ذلك ما دام يدفع بها
 ضريبة الترخيص بذلك كانت أحيانا أخرى
 سمح لشخص واحد باحتكار البيع في منطقة
 معينة وكما الحكومة تمنح حتى بيع اذبح
 في كل منطقة من يتقدم بها بأجر لقاء
 الحصول على هذا الحق

وكان بالتمويل الضعوف في مجده فريه
 سوكنوپاير يسوس (Soknopaiou Nesos)
 باليوم يدفعون ٦٢ دراجة على حين يسو ال
 بالتي الضعروف في قرية بيمويس بالقيوم
 أيضا كانوا يدفعون لماني دراجات وكدبه
 ونولاب ونلاحظ أن تجار المسحق في
 رموى كانوا يدفعون الضريبة أحسن
 بمعدل ٣٩ دراجة شهر وأحسن أخرى
 بمعدل ٦٠ دراجة بل قام في الشهر لدى

كانو مذكورين فيه ٣٦ دراجته كان شعص
آخر يدفع مدي في حبات قطع على حبي كان
المنع في أو كنه محروس ، در حبه وبعد
نه مسا كان بانمو نخته مذكور ٩ دراجته
سهر با كان احد او ثلثه الباقين يدفع مدي
در خصلت عقد وفي بعض الحالات كان
رخيص الحكومة بأتاح سبعة ما يفسد
أيضا ببعض مثل الحجر والغني الذهبية عني
بعض ما رأيت عند الكلام عن الصاعاب
والحرارة

ويسمى من مصادر القديمة أنه كان يوجد
مركز عند سفح جادة الموائد عني النجارة
المسألة بين الاسكندرية وداخلية البلاد ،
ومركز في منف بجابه الموائد عني التجارة
بين مصر الوسطى والندف ، ومركز في
هرمبوليس بجابه الموائد على التجارة بين
مصر العليا ومصر الوسطى ومعنى ذلك أن
الرومان كانوا يعبون عوائد عني النجارة
مبادلة بين الثلاثة الأقسام الرئيسية التي
كانت البلاد تنقسم اليها وكذلك بين هذه
الأقسام والاسكندرية باعتبارها وحدة منفصلة
من هذه الأقسام

ويسمى أيضا من مصادرنا أنه كانت تحبي
كذلك عودا على تبادل السلع بين مديرية
وأخرى ، وإلى جانب ذلك كانت تحصل
سواء ساهبه في بعض بقاء البلاد تحبي
عروض مختلفة ، ففي الصوبه سا كان تحبي
سواء تحرمه الطرق الصحراوية في منف

• سوان كان يحبي سوان مصبانه مياه
ما في قطع حانه كانت يحصل سوان على
حوارات البحر من هذه المدينة ، وفي البحر
الأحمر وكانت هذه رسوم يتداول بها
تجارتهم كل صيف ، فقد كان قائم البنية يدفع
١٥ در حبات والنيجار العادي ٥ در حبات
ونشاء السفى ٥ در حبات والصايع ٨ در حبات
والصهره ١٤٨ در حبه وروجه الصفي ٢٥
در حبه الخ فقد كان يحبي الحصول على
رخيص معاداة البلاد وتقرض حرمات على
الدن لا يحترم هذه المقامه
مسلما - غير انها شتى

والتي جانب ما ذكرناه من الضرائب على
الأراضي وتحرف والصاعاب والتجارة كانت
الحكومة تحبي كذلك مسئلة من الضرائب
تخلفه او يبدو أن الرومان لم يركبوا بها
دوب أن يطرقة زيادة تحمل الحكومة
ويمكن أن يوجبر بعض هذه الضرائب
فيما يلي

١ - ضريبة الرأس (capitatio) وكانت
أهم الضرائب التي يدفع قداما ونظما لم تكن
ضريبة استحدثها أغسطس و بدأ يرجع إلى
عصر البطانة عندما كان تحرف باسم آخر
Synagis) ومن الحال أن يكون أغسطس
قد راد معاداة وفرضها على أشخاص كانوا
معين منها حتى حمده ، قداما وتبعه ورد بها
مركز ١٥ عده مصره في العصر الروماني
رجع إلى عام ٢٢ ٢٦ ق م وقد كان
هذه الضريبة لا يدفع بمدن واحد على في

الدينية وكذلك بعض موظفي الادارة منجلىه
مثل الكتاب الخلقى و كتاب الاقدم وثالث
القرن

٢٠٠ = صرية التاج ، وتغير القرال الى
روال هذه الصرية بعد مسح بطون ، الوطنية
الرومانية ليكن سكان البلاد في عهد كركلا
وخرج هذه الصرية الى عهد البطالة وتنتد
ثالثها من تقديم هدية للملك بوعا أو نقد ،
بمناسبة ارتفاعه العرش أو بمناسبة أخرى
ويحتل أنه في أوائل عهد الرومان كانت هذه
الصرية لا تجبي الا في مناسبات خاصة لكنها
تتبع من الوثائق في مند أواخر القرن الثاني
أصبحت هذه الصرية تحيي سنويا بالنظام
حتى النصف الثاني من القرن الثالث عندما
أصبحت تجبي كل خمس سنوات وقد
شهدت هذه الصرية تطورا آخر وهو أنها
على مر الزمان أصبحت تجبي من جميع أرباب
الأراضي بدلا من جبايتها من عرق معين منهم.
وقد عهد الامبراطور سطورس اسكندر
بوقف جباية هذه الصرية لكن يبدو أنه لم
يلتزم بذلك لأن الوثائق تربط أنها
جبيت على الأقل مرتين في عهده بعد صدور
هذا الوعد

٢٠١ = صرية خاصة لأقامه تماثيل
للانظره ، قص حين لأخر كانت تجبي أحياء
حضره لأقامه سائيل بالامراتور الحاكم في
مختلف المدن وتبعي من سسله من الوثائق
عثر عليها في أسوان أب هذه الصرية حسب

الدينية الواحد ولا في امدسه الواحد بعد
خلفه هذا التمدل من حي الى آخر في مدنة
طبه وفي القوم كان المصريون يدفعون
٢٠٢ دراهمه اما أفراد ثقات المندره من
مواصي عواصم الصرية وسبلاله ١ باب
الاقتضاه فكانوا يدفعون ٢٠ دراهمة على
حين يبدو أنه في صيرية أو كسيرينحوس
كان المصريون يدفعون ١٦ دراهمة والثالث
امساره ٢ دراهمة ، وأنه في صيرتي صلا
ومروبوليس كانت هذه الثبات تدفع ٨
دراهم ، وهكذا بين أولا ، أن هذه
الصرية لم تفرض بمعدل واحد في كل أنحاء
البلاد مسجوة على مصريي أم على الثقات
امساره وثاني ، أن هذه الثقات لم تدفع
دائما نصف ما كان المصريون يدفعونه
وثالث ، أنه في بعض صيريات كتاب الثقات
اهتارة تدفع أكثر مما يدفعه المصريون أم
المواطنون الرومان وعدد معين من كهنة كل
معبد وبمواظن الاسكندرية وعسا يبدو أيضا
مواظن ابندن الاخرقة الاخرى لأهمهم كانوا
يدفعون من ثلث الصرية التي كان لا يدفعها
الا الكورد الذين كان عرسهم يراوح بين
الرابعة عشرة ومن الاعلاء ويرجع أن هذه
السن كانت في ارسينوي الستى لكن يبدو
أنها وجدت الى الغاضبة والسند ثم السبيي
عسا طوح ويبدو أنه كان يعفى نصف من
حضره الرأس أمأته جامعة الاسكندرية
والرأصبوع والقائرون في مباريات العطلات

هناك في عامي ١٠٤ و ١١٤ لاقاهه مثالي
 تراجان ، وفي عام ١٢٨ لاقاهه سناتس يندو
 لهادريان ، وفي ١٤١ لاقاهه سنال لاسونيوس
 يوس ، وفي عام ١٦٢ لاقاهه بهتان لكلز من
 اورسوس وقوروس وذلك عندما حبسها في
 الأسسوم ١٣١ و ١٣٩ و ١٤٥ لاطلاء ، وفي
 تمايلي الإلمطره بالذهب ، ولقد كان مقصد
 هذه الطريقة قليلا أن أكثرها ارتطافا كان
 أربع دراهمات في عام ١٤١ وعشر دراهمات
 في عام ١٦٢ لكن مهما كان مقدارها قليلا
 فلا شك في أن تكرار حبسها كان يلقى عبثا
 قليلا على كاهل الأهالي الذي أبغضته كثيرا
 الضرائب وتسير القرائن إلى أنه كانت تجبر
 ضريبة مطابقة من أجل إقامة معابد للأباطرة

٤ - وكان الرومان يعرضون ضريبة
 قدرها ٢ على كل ما يسبح في الأسواق
 وكذلك ضريبة على بيع الممتلكات الخاصة
 يبدو أن مقدارها طوال القرنين الأول والثاني
 كان ١٠ من ثمن الشيء ثم زيدت في القرن
 الثالث وكان الرومان يعرضون على
 ادهولاب ضريبة قدرها ٢ ، أما ضريبة ٥ /
 التي كانت تجبى عن تحرير الأرقاء ، والتركاب
 عابدا كان لا يدفعها إلا الفراطون الرومان ولم
 تنال بها مصر إلا عندما منح كركلا حشوق
 مواطني الرومانية لكل السكان في مصر مع
 ماضي سكان الاسطرورية

٥ - مؤنة الجود الرومان ، أن معلومات
 ضيقه عن الوسائل التي اتبعتها الرومان في

مصر حتى أواخر القرن الثاني من أجل مؤنة
 المؤنة اللازمة للعناية الرومانية لكن العرائش
 توحى بأن الحكام العام كان يحدد مسو
 كمة المحبوب التي يحتاج إليها كل معسكر
 ويعرض على بعض المؤنح إذ كل مدبر
 تقديم تلك البكبة بسعر منخفض يحصله
 نحاكم العام ولا بد من أن يكون الأهالي
 قد ضجوا بالشكوى من هذا النظام لأن بعد
 أنه في عام ١٨٥ قد استبدلت به طريقة
 سمجة (summa militaria) على أبواب الأراضي
 التي تزرع حبوبا وكان الأهالي يكتفون
 أيضا بأموال الجنود الذين كانوا يرلون بهم
 في أثناء تقاليم من مكان إلى آخر ويبدو
 أن الجنود كانوا يسيئون استعمال هذا الحق
 فقد وصل اليه عدد من الأوصاف التي اضطرت
 الحكام إلى إصدارها لتجديد الجود من
 اقتضاء أموال أو خدمات من الأهالي دون
 حصول على إذن خاص بذلك ويبدأ أن
 حقهم كان مقصور على أيوائهم فقط

وكان يرضى على الأهالي أيضا بغير
 الحاجيات اللازمة لمحاكم العام وصحبه عدد
 مؤائهم بأعضاء البلاط ، وكذلك للإمبراطور
 وحاشيته عند زيارته مصر ولقبه في أرجائها
 وقد كان ذلك عبثا ليس به إذ تجددها أطلق
 الوثائق بأنه بسببه زيادة الحكم الصماء
 لمصر ليس أدركت السنة ٥٣ سخط
 لأعداد الاحياء باب اللازمة وكانت تنص
 حبر ٤ نحا وسبكا وتوحي ومائة ووقود

وصلا عن علف ذوات الحاسة والحب: اللارمه
والانقلاب لمعطف وادراك ذلك السأ في
حاله جاء الحكيم العام فانه يمكن ان يصور
ان كان الاله في شكله متجسدا في حماره
الامر امور

٢ - ويمكن اعتبار تصوير الاله في العمل
في ظهور الخرج وصيانة الجصور ضريبة ثقيلة
يسد أنه لم يجد من اوائها الا يونانيون
والاسكندر يوب والمثالث التي كانت يدفع قد
ضريبة السحرة (εὐδαιμονία) وكان نظام
السحرة يختلف من مكان الى آخر إذ بينا
كان يرض على الملاح في بيته أن يسجل في
تظهر أو صيانة مساحة معينة تسمى εὐδαιμονία
كان يطلب منه في اليوم أن يشغل عدد معين
من الأيام كان عادة خمسة أيام كل عام في الفترة
الواقعة بين بداية يونيو ونحسب أغسطس
وكانت هناك ضرائب معينة يصير أو
الضريبة ومواجبه للقبائلتين بعامه مثل
الحمام والأسواق والعمارة وغير ذلك هذا
الى أنه من حين لآخر كانت تجبي ضرائب
اضافيه سد العجز في حصينة بعض الضرائب
التي كانت تجبي بالنظام ونصلا عن ذلك
كان تفرض ضرائب على فترات معينة من
سكان البلاد لا تدفعها فئات أخرى مثل
ضريبة اليهود وضريبة أرقاب الانطباع
وضريبة الشرطة

ومما يجدر ملاحظة أنه في مدينة مصر
الروماني كان معدل الضرائب محددا لكل على

من الزمن رده معدل الضرائب وعدده ولما لم
يكن في مصر موارد مصر لا عفاة ما على
سواء الادارة والسات العامة من كل العجز
بالحكم من الجزية سوية والمدينة التي كان
ووجه تسويي عليها فمصر استيعب ذلك جيد
في البتة الاممادي
سابقا ب نظام حيازة الضرائب

يتم نظام الرومان الغربي في مصر
بما هو مرسوم واجبة اهما انه فاستاء بخص
الضرائب لم يرض على كل انحاء البلاد دفع
الضرائب دالها ولا معيار واحد فكانت أنواع
الضرائب وكذلك معاييرها تختلف من مديرية
الى أخرى

والظاهر لأخرى أنه لم يسج نظام واحد
في جملة الضرائب فقد اتبع الرومان جدية
الضرائب بطريق الالتزام حتى عصر ثيودوسي
عندما سمح للمرة الأولى في جساء موظفي
(procurators) فلا أن هذا النظام الجديد لم
يقض على سابقه بالكلية فقد ظلب بعض
الضرائب مثل العوائد والمكوس التجارية
وضريبة على البيعات تجبي حتى وأخر
لقرن الثاني وقد بن نظام القديم

وحى نهاية القرن الثاني كان كائبات كل
قرية بعد اكتشاف أسماء اعمام يدين عليهم
بمقابل معين وحتار القائد من بينهم جباة كانوا
يؤدون عظم عدد للثلاث سنوات بعد أن يرمي
حاكم القسم (epistrategos) على حصارهم
وكان أوسا الجباة يعسرون مسؤولي على أي
عجز في حصنة الضرائب ففره على منطقة

كل منهم ولذلك كانوا يوعظون في جميع
 انحاء بلادنا حدوث هذا المحرر ويحدثنا
 عنونوا بأسماء أخرى فكثيراً ما سمعنا باسم
 من برنه حذاء الصراخ من رعدوا وأخيراً
 وكان هؤلاء الحياه لا يكونون أمراً هيريه
 الجيوب إلا أنه حتى نهاية القرن الثاني كان
 أسماء الخماري (vitologos) هم الذين يسمعون
 هذه الجيوب ، على حين يبدو أن مهمة جباة
 الجيوب (praktoreis elipikoi) كانت مقصورة

على جمع سائر هذه الضرائب
 أما في القرن الثالث فإن هؤلاء الذين كانوا
 يسمون dekaprotai هم الذين كانوا مسؤولين
 عن جميع هذه الضرائب وتعتبر عندما لا يكون
 عليهم بأسماء الصراخ وجباة الجيوب
 ولا يعرفه إلى جباة الجيوب والخصيصة التي
 كانوا يسمون الصراخ النقدياً أعلى على
 القرن الأخير من هذه التراخيص اسم جباة
 الصراخ (praktoreis angylitikon).

لعيسى بن مينا الظلم القسطنطيني

والآخر الغربي أصدر بطليموس الناس
يودجيس الثاني في عام ١١٨ ن م قرارا
يقضي بأن نمة المقد موضوع الحلال هي
التي يجب أن يقرر بموجبها نوع القانون
الذي يطبق بقصر في هذا الخلاف وسأ
سرف الى أي حد طبقت هذه التسامح في
المصر الروماني وان كنت تعرف أن فاعسدة
مخالفة كانت تطبق على الأهل في قضايا الزواج
وذلك أنه في حالة طرد رواج مصري بين
طرفين أحدهما مصري والآخر أجنبي كانت
أحكام القانون المصري هي التي تطبق بها في
حالة عقود الزواج الأجنبي في أن أحكام
القانون الأجنبي هي التي كانت تطبق

وبطبيعة الحال أراء ظهور عنصر جديد
في السكان في مصر الروماني وهو عنصر
الروماني الرومان تحت القانون الروماني
مصر لبطيئة على أولئك المواطنين وصدرت
بعض القوانين لتنظيم العلاقات القانونية بين
المواطنين الرومان وسكان مصر الذين كانوا
أكثرهم في نظر الرومان أجانب (peregrini) ،
وكذلك لسان الاجتهاد القانوني التي
أعطت نظام الحكم والامانة نظام الهناب

لقد مر بنا أن البطالة جعلوا للمصريين ،
يصد ما يسمح القروض ، بقوانينهم لتجديده
التي أطلق الاصريين عليها اسم « هو بين
البلاء » وتشير القرائن من أن الرومان قد
أبعوا عن هذه القوانين بوجه عام ، إذ أنهم
عدوا بقضائهم مثل ما عدوا بطالة أيضا بعض
آخر

وقد عرفنا كذلك أن اعترض كل مدينة
لقرطبة وحمية قومية كانوا بعضهم
مجموعة ممية من القوانين تعرف « بعواين
المواطنين » وله من أجل النسب بين هذه
المجموعات من القوي وكذلك من أجل
تنظيم معاملات الاغريق الذين لم ينتوا الى
تلك المدن والجماعات كان البطالة يصدر من
أوامر ملكية مختلفة الأنواع وقد أبقى
الرومان على بعض هذه الاوامر الملكية كما
أبقوا على قوانين الاسكندرية وطوليبس
وكذلك على قوانين قرطاج التي طبقوها
في انصوبورثيس ، سسكم آفخسو بعض
التعديلات على القوانين لمصون بها

س من القول بأنه مطلقا للمصرين في
انفساء التي نشأت في مروجي أحدهم مصر

القبضائية التي كان من حها الفصل في
النص،

١ - اعتبر ملاحضة أن العرائش المعلقة
قد تأثرت بالعبودية الرومانية على طه
ثم صارت الأمانه وقرأت الحكم وأحكام
محاكم

أولا - القانون المدني

١ - الأحوال الشخصية :

ولما كان الرومان مثل الاغريق يصرون
النساء لأصغر ومن ثم في حاجة الى وصي
شرعي عليها في كل تصرفاتها كان امرأة مصرية
بم تسمى في مصر الروماني مكنيتها لقبيلة
بل بقيت على جانبها سد سادى البطالة بينها
وبين المرأة الاخرى ولا سبل الى البيت
في أن مصريين كانوا يصرفون في مصر
الروماني في الزواج الكامل و في رواج
المتعة او التجارة و هما نوعا الزوج اللذان
سبب الكلام ههنا في سياق الحديث عن
زوج عند مصريين في مصر بطانة

وكما كانت عيب الحال في مصر البطانة
كان اغريق الاسكندرية و بطونيميس في
المصر روماني يحدرون عقدين أحدهما
مدني والاخر ديني ، وكان داني الاغريق
يمرون بوعى بن المتود وهذا في عقود
الانفاق و في عقود المباشرة و كالا روماني
من التوافق النوع واحد من الزواج لكن
كثيرا ما كان يكتفى بختم عقد الانفاق و
وحده فهو - ثمر في عقد المباشرة أيضا

وكان شب تمام الزوجية عند الرومان
المباشرة الزوجه وعقده الزوج الذي كان
سجل في سجلات خاصة تعرف سجلات
الزواج

ووفق لأحكام القانون عند المصري
والاغريق و بوماد سوء سواء كان لكل
من الطرفين حق الطلاق وكان الطلاق سم
مجرد انفصال الطرفين وحرير وشعه
مصورين شب فيها أنه لم يجد واحد بطريق
حقوق من طرف الآخر وبذلك كان معنى
لكل منهما أن يفقد روحا جديدا

وإذا كان مسموحا قبل المهر الروماني
اتحاد أكثر من زوجة واحدة فإنه لم يصد
بند مسموحا بذلك لاق عنصر من عناصر
السكان في مصر ، لكنه كان مسموحا لغير
الرومان تزواج الاخوة من اخواتهم الى أن
اختلت هذه العادة نديبة بعد القرن الثالث
ميلادي

ولننظر لقرائن الى أن الزواج بين
الاغريق والمصريين كان غير مسترخا به في
الاسكندرية وقراطيس و بطونيميس بدلين
أر هاديان أصدر قانونا لاحت في بطونيميس
بوليس وأن نوالح الايديولوجوس كانت
تعتبر الزواج بين « أغراطين » (Agrippini)
والمصريين زواجا غير متكافئ وتند كثير
الزيادات المعنوية في الريف على أن لقانون
بم يحظرها هناك ،

وأكثر حالات الزواج بين الرومان كان
بين طبراني ورومانيين وبسر مشروعة
(iura matrimonialia) (مع ذلك كسيرا
ما زوج موطوب وحاد من أجاد لكن
هذه الزيجات كانت بسر غير مشروعة
(iura matrimonialia) وكان الأجساد مسمرة
هذه الزيجات مبرور أحاد وحصون
أسماء أصبية

ومرق القانون عند مصريين والاغريق
والرومان نرها واصحاب بين الأحرار والعبيد

الأسرة الأسعبد وأعضه مساونه ف ورائه
مائم

٢ - الأخوال العبيد

وكان المصريون والأعربون الرومانيون
بمعاملة ما يقتضي عقود مكنونة أم
الغالبات شموية وفي حالة الكاردين
بمقتضى الثاني شموي كانت تتع القيد
المرونة ه البنة على من ادعى واليمن على
من أنكره

وقد مررنا له من أجل ضمان حقوق
بناحية كان القانون في عصر البطانة يعرف
بوسائل أخرى قداسة العهد غير تسجيل
بمورد واليمن فيها على شروط جزائية وقد
بمقتضى عهد الوسائل جميعا معمولاً بها في
العصر الروماني بل ان ما لم يكن مأثوما منها
بين الرومان مثلي ه البيع الوفاقي ه وما كان
النواحي يحظر على المواطنين رومان أن يه
مثل تسليم عقود ملكية بمن مروه الى
الداكن شاع استخدام بين الرومان أنفسهم

وإذا كان البطانية جينو سمر النافذة
٣ / شهر ١ أو ٢ / سنويا فاني رومان جينو
هذا السمر ١ شهر أو ١٢ / سنويا وفي
حالة عدم الوفاء بالدين في الوقت المحدد كان
تعرض على مدين عرامة ومن عدا في بعض
كان حاده نصف منه الدين الاقصى

وكان القانون عهده مصريون ولاعربون
ورومان يعرفون مائة ركاب بحاره أو

وكان المد في بعض الروماني ثلاث مائة
بعضه عند الاسم طو. وعند الأفراد وعند
معاده ندين حائهم كما نمة عند الكنيسة

وقد كان من حبيبي مصريين والاعربون
والرومان عمل وصيات وكاتب وصيات
الرومان بحسب نالائيه ثم تم حسم الي
الاعربيه التي أد تمدر امكيدر سمرين
مراه يشرير وصيات رومان بالغة الاغربيه
علي نوما كان يضمن مصريون والاعربون

وكانت وصيات اليهود رومان ووصيات
مصريين تضمن نفوذ عسكري خاصه
وفي حالة عدم وجود وصية كان لفنون
المصري يترتب الورثة بنات ثاني في مدينته
بنه الاولاد. وكان يعق بلان الأكبر ان
يخذ نصيبا يضاف ضمما نصيب أخيه الأسمر
بدي كتاب أخيه تتماوى معه في مقدار
النصيب وكان من حق الأخفاء المصسوب
على نصيب أبيهم ان توفي قبل جدهم وفي
حالة عدم وجود وصية كان لفنون الاغربي
يعطي الأبناء الأستيه في وراثة آبائهم ه
وكانت أصه الأبناء متساوية ويعق للبنات
مشاركة في الارث ان لم يكن قد أحسن
مهورهن وفي حالة رواج مواحه من اجبي
كان قانون الاسكندريه لا يسمح لأباء هذا
الزواج أن يرثوا أمهم وفي حالة عدم وجود
أباء وأمهات كان من الأولى أن يكون في الزوج
أو الزوجه ثم ماني بعد ذلك في امرجه والد
أخوي ه كذلك أعطي القيدون الروماني

صناعه أو عبر ذلك لمباشره = أعمال عامه ،
 وحاسه ، كان مصدر علاقته الزمراء بمصمم
 بعض تعدد كتابي نسب فيه حقوق لكل شراب
 و ، حاشه ، وفهم جديد هذا القانون حمود
 العرفي المدين بمعاقد : على استنجاز أرض
 أو مكان أو عبيد أو مائيه أو سفن أو عمال ،
 وأياح خشب الأرض أن يؤجرها من الباطن
 لا أن لشخص في عقد الأيجار الأصلي على
 خلاف ذلك

وقد اسمر مصر يوفى في العصر الروماني
 بحرور عظمى المال والتعاون لكل صفقه
 من مستعاب البيع أو الإيجار فكانوا
 يكتفون عادة بمعد واحد يضمن المص على
 استلام البائع لمن يعي المبيعة وسدوله من
 كل حق نه عليها وكانت المهور لا تضمن
 بمصريين حموي ملكيتهم كاملة إلا إذا
 حررها ، موظفون المختصون وأثبت تقاليد
 الملكية في سجلات العاصيه بذلك وأدت
 الصريه بقرره

أاليا = القانون الجنائي

وكان لتعاون الجنائي في العصر روماني
 يعبر بين ثلاثة أنواع من الجرائم وهي
 ١ - الجرائم التي ترتكب ضد شخص
 الأفراد أو مستلكاتهم وكانت هذه الجرائم
 تشمل القتل والافتداء حتى العبر بالقول أو
 الفعل أو الإساءة أو التهديد بالاعيد ،
 واستخدام لغوه شخص ما ب بعض
 وسرقة ، والحاق الضرر بمستلكات المص

والسب والتدنس ، كانت اقامه الدعوى في
 كل هذه الجرائم من شأن المصدي عنه
 أمره أما في حالات مبيه مثل غسل
 موطئ الألبسوه هي التي كانت تعص
 المصوري

٢ - الجرائم التي ترتكب ضد الخبز ،
 العامه وكانت تشمل التزوير في الحسابات
 واختلاس الاموال الصناعه وسرقة من
 مستلكات الدولة أو طبع الأبنية وتم بعد
 مظهروا في العصر الروماني استخدام مصابين
 في القضاة التي يضمن فيها الاضرار مع
 الحره العامه

٣ - الجرائم التي ترتكب ضد الدولة
 وكانت تشمل جرائم الخيانة لعظمى وأساءه
 استخدام الحقوق العامه والجرائم الدينية
 التي كانت معروفة في مصر البطلمه ، وكذلك
 حيدرة الأمسيحه ذون ترخيص بذلك
 واعتد ، اب المصاحبات المسيحية التي كانت
 تهيم على وجهي في أنحاء البلاد

ألفا = الهيئات القضائية

اب مضمونا عن النظام القضائي في مصر
 في عهد رومان طيفه جدا حتى أننا كثيرا
 ما نواجه مشاكل مطقة به ذوم أن يستطيع
 اعداء رأى فيها ، كتب تعرف على كل حال
 أن احكامهم العام كان على رأس عهد نظام
 ، صاحب الكلمة العدى في كل أنحاء البلاد في
 القضاء مدسه والحد أنه *iusdicio*
 ، وكذلك *imperium munitio* فكان

تسمح بحقوق مصادرة الأملاك والعكس
بالإمكان لتناقل في المتاحم والمناحر وكذلك
الحكم بالأعباء ، ومع ذلك سننقل إلى
الأنساق من أحكامه سوى أمم الأمير طور
وكان مجلس القضاة للحاكم العام
مكون من خمسة رؤساء وثمانين
يعرف أنهم كانوا يعرفون في الولايات
الأخرى من حيثها للتخصص لكن ليس في
استطاعة أحد أن يجمع شئ، فيما يتعلق بمصر
وأنه يعرف أن مساعد الأول للحاكم العام
في الشئون القضائية في مصر كان
الديكايودوس *Dikaiochos* وسنرى
أنه كان يهمل ، مولف اختصاص قضائي
ممثل أو د ، كان يمسد مسطحة القضائية
في الحاكم العام لكن بما أنه لم يشترط في
اختيار الحكام معرفة القانون وكانوا يجب
لذلك في حاجة إلى خبراء فخير ، يعاونهم في
أداء مهمتهم القضائية غالب ترجع أن
الديكايودوس كان استشار القانوني
للحاكم العام ويقوم بدور *Legal Council*
في الولايات الرومانية الأخرى وتحفظ
الوثائق أيضا من مولف قضائي آخر كان به
شأن كبير في الشئون القضائية في مصر
عظيمة وهو الأرخيدسكتس

وكان الحاكم العام يمسد مسطحة القضائية
في الإسكندرية في شهرين بوجه ونوبه
منفس في قضاء مدونات عرف القضاة وفي
يقومون في شهرين بغير نقصان في قضايا
مدونات شرو القضاة ، وفي سنة في شهرين

، من قبله للفصل في قضايا القضاة
الأنساق كان أحدا يرى دعاء بجهة محبة
القضاة في أماكن أخرى سوء في مدونات
في مصر الوسطى ثم في مصر الملك
ولم يستأجر الحاكم العام بالقضاة في
القضاة لا يرى بعض البحار أن محاكم
القضاة الإمبريالية *epimarchai* التي كانت
سجودها في عصر البطلمة ظلت قائمة ومن
الحاكم العام كان يمسد إليها في الفصل في
قضايا المصادرة ، وأن الأرخيدسكتس
أيضا كان يقوم بثلث هذه المهام بما يجزئها
أو بالاشتراك مع محكمة القضاة الآخرين ،
وأن الأيديولوجوس كان يمسد في قضايا
الخزائن العامة

وكان رؤساء الأقسام الإدارية الرئيسية
(*epistates*) يتولون عن الحاكم العام في
الفصل في القضايا نصلا عن مهمهم كانوا
يقومون بالتنظيم في المزارع وكان حكام
المديريات (*strategoi*) أيضا يمسدون في
القضايا ، وأن كانوا يمسدون في قضايا
هذا الاختصاص عنهم اسمهم يؤدون
ما كانوا يقومون به عند عصر البطلمة من
التحكيم في المنازعات ، ويتصدون للقضايا
والتهمة للمحكى بعد الفصل في محاكمه
فصل الرابع وداء بعض مدوني في
القضاة ، والقضاة الفص على مخالفات القانون
وكذلك ما كان القضاة يتجاوزون إلى
شيوخهم ورجال الشرطة قضى مزارعهم بدلا
من اتخاذ الاجراءات القضائية بمنازلهم

الحياة الاجتماعية

دولا - عدد السكان وحالتهم

في عهد فيرون كان عدد سكان مصر عدد الاسكندرية بين سبع مائة ونصف مليون نسمة ويصنف لدينا أي معلومات من عدد سكان الاسكندرية في العصر الروماني وان كنا نعرف ان الاسكندرية عدت في عهد العصر اكبر مركز تجاري في شرق البحر الأبيض المتوسط واكبر مركز صناعي في مصر ولاني مدن الامبراطورية الرومانية وبذلك يحصل ان عدد سكانها لم يقل كثير عن عدد سكان روما ويسدو انه واه للسلط الاسكندرية الصناعي وزال وبهيج الحياة فيها وشقته الجهد وبؤسها في الربط المصري احد كثر من اهل الخريف يهاجرون اليها منذ القرن الثاني من ايام الامبراطور كركلا في اصدار فرد في عام ٢٩٥ باعداد المليونين من الاسكندرية لكن لايد من ان هذه المدينة قد عانت كثيرا من اوباع والتمسك التدمير التي حلت بها من جراء العدا بين الاسكندريين واليهود وخشب كركلا على خدمته وثورتها ضد اورفوس وصعدوا احدا نه ربه نشاط الاسكندرية لتجارة

كان منزل فيها عدد كبير من الأجانب ندين كانوا يعيشون فيها بصفة دائمة تقريبا

ويضا كان اهل الاسكندرية يشون عيشة راضية هائلة لفرط نشاطهم الصناعي والتجاري مع قلة الأعباء ملقاء عليهم كانت حال اهل باقي البلاد ولا سيما المزارعين لسير من سبيهم الى امور بسبب تزايد التزامهم بافراد غثرتا ولائق المليون السامي ازدياد مسترا في عهد الدين كانوا يصرون من قراهم ، وعددا غير قليل من الاوامر التي كان الحكام يصحرون لعت المزارعين على المونة الى مواطنهم ، وأثقلت كثيرة على الانجاء الى سلاح الارغام زراعة الأراضي المبحورة ومن المناصب المنحبة والبدية ، وعدد القرائن على انه في القرن الثالث هجرى قرى بأكملها تقريبا في التدمير ، ونفاقت صحوة شغل المناصب المنحبة والبدية ، ورداد عدد الذين كانوا يهربون من مواطنهم ويتكسبون دولهم من أعماله الميسرة والنجب ولا اعد على هوام مستوى نميته وعمر الأهالي في المصري من ان السان الذي خدمه موظفو التعداد وحل يملك عشر منزل م د انه كان

» «مواطين روماني» تدعى بحسب الوثائق
عجم في اقرب السبب كانوا من لاعرض
الفرقيين ، مصريين الذين اكتسبوا حقوق
مواطنة رومانية

٢ - الاغريق

١ - وضعهم وقوانينهم

كان الاغريق يتألفون من فريقين رئيسيين
يمشون أحدهما في المدن الاغريقية وبعض
الآخر في المدن والقرى المصرية وكان كل
من هذين الفريقين يتألف من جنين رئيسيين
فالفرق الاول كان يتألف من فئة مواطني
المدن الاغريقية وهذه عامة الاغريق في حدود
مدن وكان الفرق الثاني يتألف من فئة
عامة الاغريق وكانوا منشغول بحرفة الفخ
دوب الادبج في جدهاب منطه أما الفئة
الثانية فكانت اوفر حظا من الثراء والثقافة
وحسبها كان يعيش عدد كاف من افراد هذه
الفئة كانوا مسدد عمر ببطانة يكمون
حاجيات منظمة نظيفة دقيقة مضمون على أن
يرتدو عيها من اسباب نحية ، يعيشهم من
الحياة في المدن الاغريقية ومن كان
الجيساريوم من أبرز مظاهر الحياة الاغريقية
لانه كان بمثابة لثدي فضل عن كونه مركزا
للرسة التدب واعمدة ، فانه حيث انشأ
الاغريق مدنه او جاليه اعماد كدنت
حمادوم وكا هذه مركز الاحتماعي
والعاق وانراصي مصل اتصالا وثيق منطه

صمكن في هذه الحرة تصدق سنة وعشرون
سجحا ولا ساء في ان هذه الحرة لم تكن
سواء سجحا وهذا مثل عجم من عجم حارة
الفق ، من التي كسبت الحقوقات عجم في مده
كر يمين ركوم اوشيم ، وهي مينة من المليون
ويتألف من عدد من العرب والصغيرة على
الحرة المانوف

٢ - طبقات السكان

خرج رومان حسة حسة الحسطنطين على
نفسه مكان مصر طبقات متبينة في اربعة
فني النحو الثاني

١ - رومان وكانو الطبقة العليا في
البلاط وقبلي المدد اذ كانوا يتألفون من كبار
الحكام وبعض رجال الاعمال وكدنت من
قدهم انصارين الذين مضمون حفرى الموننة
الرومانية عند ترميمهم ورجو في الاستمرار
في مصر وقيل انهم في هذه الطبقة كان
يشتمل بعضي (epikrator) حائلة كل منهم
لكي يستمر عجم واولادهم بالحسطنطين
والامبيدرات التي كان افراد هذه الطبقة
يضمون بها ، وكانت هذه العنقوي
والامبيرات تشبه ما كان المقدونيون
مضمون به في عهد البطيمنة ، ولم يكونوا
خاضعين منطه لقواد في المديريات التي
كانو يملكو بها ، بل سلفه حكام
الاقليم (epistrategou) والحاكم لعمامة
مصر ومن حيدر بالاحطه ارناليسه

عند رب النسب ، وكان النحات القسي
الاعرجي يدها منقطه في راحة عشرة من
غيره مرطاً أساساً لادح اسمه في قائمه
مواعظي تدهنه أو تحببه ويسبح له ويدحوا
الجماروم

ومما يفسد بالملاحظه أن الجاليات
الاهريمية كانت لا تألف أصلاً إلا من
الاعرجي لكن القرائن تشير إلى أنه في آخر
عصر البطالة كان من الممكن أن يندمج فيها
عدد من الأعرج ممن يوافق فيهم شروط
معية من الثقافة الاهريمية كانت في مقدمتها
ويعتقد أنه لتفسير بين لغويين كان الاعرجي
من عباده اجابة يدعوب تأهل الجماروم
(ba epu gymnasium) وعلمهمهم من
أعضائها المتأخرين يدعوب و الشركاء في
عضوية الجالية & (gymnasium) و
وما كان مصداً لجاليات الاهريمية قد
صحو في العهد الروماني يؤلفون طيقة
نسج باسميات معينة وكانه التسجيل في أي
سجه من العصابات فصاره بعضي بعض حاله
الرابع في ذلك والباب منه الأبوين إلى
ثلاث الطيفه فانه يبين من ذلك أنه لم يصمد
ميصور بسراج حرايه متأخرين في عباد
الجاليات الأعريه

ويبدو أنه من أصل محافظة مني المقصوده
الاعرجه في اندح باب بدوحه نود من
العبداء بواجب الاعرجي وسائله كانه
سمعون به في ذور الاعرجه في مصر

وبلاد الاعرجي وسم الصعري وسوريا ،
وكذلك من أحسن مع مستوى عواصم
مدريعات ، عمل الرومان على تمسك
العاصمات الاعرجيه بركيزها في عواصم
مدريعات ، ولصداً يعطين رالب العواصم كان
يوجد من العبداتاريا في القرى وأخضر صفه
رسميه على جدرانها عواصم المدريعات
وأشاره في تلك العواصم خصامات عامه
وأصداً شهورها ليلا وأخير رومان
أعضاء الجاليات الاهريمية -- سواء أكانوا
يميلون من الأصل في تلك العواصم أم
دعبلو لتعيشه فيها -- مواضع تلك
العواصم ، كما عثروا في أهل الجماروم ،
أوضح أولئك المواضع فصاره مصداً للتدبير
اليدويه لا تبدد إلا اليهم وما يصدر
بالملاحظه أولاً -- أن مواضع عاصمه أي
مدريه لم يتسلفوا كل سكان تلك العاصمه
وحس وإن كانوا من الاعرجي وغالباً
أولئك المواضع كانه يقايدون الرومان
باعتبارهم أعضاء كاملاً من دفع ضريبه الرأس
على أساس أنهم من سلالة أربايد الأقطاعات
ولتفسير هذه المظلمه يجب أن نذكر شيئ
وأحددها أن أغلب أعضاء الجاليات لم
يكن كلهم كانوا أصلاً من دجال الخيش ولما
بذلك كان من سلاله أربايد الأقطاعات
و نسيه الإله أنه كان الرومان قد رعو
مكتبه حتى بعض ناب الأقطاعات قامهم
سو منحه أربايد البعض الآخر ومنحهم

استادته منسبه كان من بينها فيما يبدو
الاعضاء من صربيه ترانسيلفانيا كامله

ويرى صرب من انصاره الحكومه
الرومانيه كاتبه قصير معرفه واسمحه في
الاعريين الذين كانوا يعيشون في مدن مصر
الاعريقيه ، وكذلك الاعريين والمأخريين الذين
كانوا يربون في خواصم تدريبات من ناحيه
وجن الصربيين من ناحيه اخرى فاصحابهم
deducit ، أي الأهلالي الذين حسموا
لقدومنا بعد الفتح فلا يهد ولا تردد
فرضهم في أصل ذلك وحرصوا عليهم كافة
الترامبات وعاصم صربيه ترانسيلفانيا
بعضهم رعا من بعضهم واستلامهم

وقد اتفقت فريق آخر من الباحثين من
المعروفات المستند من وثائق برزده في
صربيه الراس أساسا للمناقشه برأي آخر بعدد
ومعوا أن الحكومه الرومانيه كانت تسير
بجميع سكان مصر « صربيين » أو ببساطه
أخرى أجاب (perpetua) نامشانه مواثيق
الرومان ومواطني الاسكندريه ولما يرجع
مواطني افراطيس وبطونيوميين ونطيسو
يوديس وسلاله ارباب الاقطاع الى القوم
وكذلك عدد معينا من كهنة كل معبد ، وأ
هؤلاء جميعا فهو من دفع صربييه الراس
التي كان باقي سكان البلاد يدفعها ، هي
أن أولئك الذين لم يدفعوا هذه الصربه
بمدين واحد إذا لم مواسي خواصم التدريبات
كانوا يدفعونها محصيه أن باقي سكان هذه

بمواصم وكذلك سكان بقريه هكذا
بدفعها كامله ومعنى ذلك أن الحكومه
رومانيه كانت تدفع الاعريين ثلاث فئات ،
كاتبه حدها تدفع مواثيق المدن الاعريه
وجدا بدو أيضا بدفعه أرباب الاقطاع في
القبور ، وكاتب الحكومه الرومانيه يدفعهم في
صناديق المواثيق الرومانيه ويدفعهم من صربيه
الرأس ابعده كاملا ، أما القصة الثانيه فكاتب
صباره عن مواثيق خواصم تدريبات وكاتب
الحكومه تدفعهم كل مكانه في الفئه السافه
وتفرض عليهم دفع صربيه الرأس محصيه
أما القصة الثانيه فكاتب تدفع عامه الاعريين
من سكان القري وخواصم تدريبات والمدن
الاعريقيه على حد سواء وكاتب الحكومه
تفرض عليهم دفع صربيه الرأس كامله

وبعض هذا تدبيرا على مدى جلال
برودن للطبصاره الاعريقيه ورغبته في
تمييز بين أكثر الاعريين فحصر من ناحية
وجن عامه الاعريين وجنوح المصريين من ناحية
أخرى فلا يحب أن استقى برومان للمه
الاعريقيه لعل رسميه ببلادهم نسمم
للإثنيه الا في الجيش أو في نواحي مختلفه
والقانون بروماني وفصلنا عن ذلك احتفظ
برومان الاعريين بامصاص الكبرى التي على
مناصبه الرئيسية التي احتفظوا بها لأنفسهم
وهذا كاتب لدى الصناديق حصاره من
الاعريين فرض وسه لئلا تكن التماس
التيهه التي القب عليهم أنطبوا كاهلهم

سرب مودهم على مر الزمان . من
 مسعد لأعربى حفظ كانوا مواصلي مسد
 الأعرابية بوجه عام - والاسم به بوجه
 خاصي ومع ذلك فإنه ليست بمغذير من
 سحره يعني الرضي إلى حكم الرومان بعد
 بسبب لاشارة إلى أن هذه الاسكندرية
 بنهود كان يفتي في طياته علماءهم برومان ،
 ودفن لأن مباداة اليهود كانت أسم عابيه
 من صاحبه رومان علماء سافرا وسبت
 الاشارة كذلك إلى أن أصحاب الاسكندرية
 التي صادقت رواج كبر لا في الاسكندرية
 فحسب بل في كل أنحاء البلاد كانت يبري
 كراهيه الأعراب لشهيدة بنهود وكرههم
 الأئمة للرومان وهذا أضح دليل على أن
 الأعراب بوجه عام كانوا يكرهون الحكم
 الروماني كره شديد ، وهذا هو

وحدث وثيقه من الغرب الذي للبلا
 أن التزواج بين الأعراب والمصريين كان يبر
 غير ممنوع في قرايس ، ومن أخرج
 ، بنت كات الحيات أيضا في الاسكندرية
 وسفونيس سب بوجه في محافظه على
 المعصر الأعرابي فلما ادق أيج التزواج
 في بطيول پوليس ؟ يرجع البعض أنه يكون
 السبب في ذلك هو رغبة الأباطرة هادريان
 مؤسس هذه المذهب ، في فتح مصر من مبعده
 عرقه من طوبى موعده مع الأعراب في شبه
 سوده تأنيب الأعراب لكي لو صح أن
 هذا كان بهذا المعنى فكان حقه من

وأي في مدن الأعراب الأخرى اسم كان
 معاقل عدسه للحصانة الأعراب وذات تاليد
 معه وتضم أسماء أكثر من الأعراب
 ويزيد فيها مخرج من الأعراب ، مصري علي
 بطيول وسج بعض السبب الذي في باحه
 التزواج في بطيول بوليس هو أنه لم يفسر
 اجتهدا بعدد كاف من الأعراب التي هذه المدينة
 هذا المعنى الاقتصادي في تكوين هيئة مواظبه
 على كثر من المصريين الذين لابد من أنهم
 كانوا من أشراف تير لثالث بينهم وبين
 رفاقهم من الأعراب ومن أجل هذا وحده
 المدينة وبوجه شخص في مسورها على إمكان
 التزواج بين المصريين ، ونعتقد أن بعض
 النص دالة ذات مدعى ، وهذا النص بطوي
 ضمنا على أنه التزواج كان غير ممنوع على
 الأقل في المدن الأعرابية الأخرى والأما نص
 على تحيينه في بطيول بوليس بقي أن
 تتسأل عما إذا كان التزواج محظور خارج
 مدن الأعرابية الثلاث الأخرى (الاسكندرية
 ونفطيس ويطوبيس) ؟

يسمى مما أسست ، أولا به في مصر
 الروماني كان يبر خارج هذه المدن
 الأعرابية الثلاث فريضان من الأعراب كان
 أجددهم عبارة عن مواظي مواظم المصريين
 الذين كانوا ملقبون بصفة مضادة وكان العرب
 الآخر همداء عن الأعراب الذين لم يكونوا
 هذه عصاة في حساب عرقه لم كانوا
 هذه في جاسات ، آخر ، العلاء في مدم على

ولا جدال أنه في أن الأدب والفنون كتاب
 أسس مظهر هذه الحضارة التي ظلت
 الاسكندرانية أهم مآثرها في العصر الروماني
 ونصبت لها الحصان الأخرى منعمة في
 معبر طوال هذه العصر فقيده شهادت
 الاسكندرانية عبقريته فلهذا بلاسمة وكتاب
 وجبرائيل مثل ديون وديس لايبوس
 وبطليموس، وكان للأفلاكي أيضا نصيبها في
 هذه الحركة الأدبية فقد ورد الصانع اليانوس
 وديونوسي في نغراسي والفيلسوف لوطي
 في أسيوط، نيكوبريس، والبدييات
 الرقيرة التي كسبه عنها في وكثير ينحوس
 (البهسية) - وكانت عاصمة إحدى
 مديريات مصر الوسطى - خير شاهد على
 شيمه المقيم في هذه الماسية الريفية بقرية
 معلق الواد الأدب الأخرى إلى حد يثير
 الدهشة فالديريات لا تقتصر على حيوس
 الأدب الأخرى انقيدهم مثل شعار هومروس
 وعصائده عيسود بل تنعس كذلك أسس
 ساجو ورويات منادر وقصائده كانباجوس
 فضلا عن كثير من المؤلفات التي كان بعض
 الباحثين يعتقدون بطول أهم لم تكن متداولة
 عدله مثل أجل، من قصائد الشعراء العنايين
 كالكالية السكر وغيره من منظومات رندار
 والسحره قصاصيرى وكذا ذلك ديوان
 سجنوس المعبود ورويات سوجوكليس
 وبويديس و سطوديس وما من سكر
 لاوكيربحوس أي سره حاصه على أي

الاشغال إلى عواصم مديريات وسمر
 للكلام على أماد هذا الفريق فنبطى عليهم
 عامه لأخرى، كتاب 1. سجنس في طفله
 من الخطبات ستره كان نصص صحاحه
 برهين في ذلك للتأكد من شيمه الأثري في
 لى حالة التي لذلك بطقته واد، جاز أن
 اقتنود كان لا يحظر التزواج بين مواضي
 عواصم مديريات وبين مصرين فانه كانت
 تحظره مراعاة موالح أبه أوسك المراسية
 أي طمان ضماهم في الطقة، منارة وواقع
 أن كوانح الأيديولوجوس لا تدع مجالاً
 للفت في أن التزواج كان محظوراً بين الذين
 سبون إلى طبقات اجتماعية مختلفة وبها
 أن عامه الأخرين لم يثلوا إلى طقة اجتماعية
 منارة فانه لم يحظر تزواجهم مع مصرين
 قانون ولا مراده موالح وسهم لنبجه
 بطون استقرهم في البلاد وعدم مدارسهم
 أصانيب الحياة الأخرية مع احتلالهم بأهلي
 بلاد ونبتهم إلى الآلهه المصرية أصبحوا
 شديدي القلب بالمصريين وتزوجوا معهم ولم
 ينقص وجب طويل قبل أن تسويهم الأمة
 المصرية فيمن استوحشهم

(ب) محطوط الأثري 1

ولا جدال في أن المدارس والمعاهد
 الأخرية كان أهم دعمه للحضارة الأخرية
 هي التي كان من أساس آفاق الفكر
 الأخرى ومبدى عموهم ومعهم سارة

١٠ مرحلة الثالثة ١٠ مرحلة التعليم العالي
 عند هذا كان مركزه في الإسكندرية ، وال
 كانت الوثائق تسير إلى وجود اساتذة جامعة
 الاسكندرية في ابناء محفظة في البلاد ، وقد
 كان جامعة الاسكندرية ، مناس محمد للبحر
 أكثر من للتدريس ويضم أنه كان متروكا
 لاساتذتها مطلق الحرية في أن يصرفوا إلى
 البحث كلية أو في لقاء ، انشغالات في جانب
 القيام بأبحاثهم لكن في القرن الثالث مينا
 أوفقت الحكومة الاتصال على الجامعة ثم بعد
 للأساتذة منهم من التدرس أو أدته
 أي عمل آخر لتكسب موهبه منجد مثلا
 أحد اساتذة بجامعة سوري منصب نائب
 مديره العموم ولا جدال في أنه كان يصدر
 القيام بمهمة تدريس وتنظم في الاسكندرية
 في خلال الأعوام الثلاثة التي تولى فيها منصبه
 الإداري في العموم ، وقد أسس إستانسوس
 (Pantenus) مدرسة مسيحية الكبرى في
 الاسكندرية في القرن لتأتي ثم بعد الجامعة
 ، مركز القسوس الوحيد هناك ، فقد قام
 المدرسة على أن كانت أساتذة عظام فاقسروا
 أساتذة الجامعة الوثنيين وكان سفاسهم
 بعض أفكار مسيحية وتنتج باقيه على الزمن
 ويعني من وثائق انيردية أن الأخريين
 به حة عام كانوا يميلوا إلى مدعة البحث في
 موسيهم باقامة مختلف اللوائيم بمصر ، أو
 القضاء ، اقامه الجعللاب الخاصة ، عداد بلاد
 و إذ ب الإحصاءه الخاصة الأخرى

وفصلا عن دلت فيه في الأعباد الدية وأعاد
 حلو - الأباطرة على العلم وعاد مبادره
 كان جامع حفلات عامة بحفظ الاسم ،
 ، منحوناب ، وإلى جانب ذلك هناك
 من حتى لأخر حفلات رياضية يبارى الناس
 فيها في مختلف الألعاب الرياضية من جري
 وملاكمة ، مصارعة وما إلى ذلك ، وكان
 يوجد حتى في غرضهم التدريبات مسارج أو
 قاعات للموسيقى كانت تمثل فيجب عادة
 لكونمدياات الخفية والنشبات اليريه
 ومن حين لأخر رويات من السراجيه
 الكلاسيكية ومن لا الكوميديا الجديدة ،
 وكان أيضا تعوب البلاد من للموسيقى
 والرقص والالعاب المنهويه

٣ = اليهود

لقد مر ب عهد الكلام عن عصر البطالة
 اليهود كانوا ينشرون في مختلف أرجاء
 البلاد لكن كثرتهم كانوا يعيشون في
 الاسكندرية ، وال البطالة ، نحو الجاليه
 اليهودية في الاسكندرية تسطوا من احتكم
 الذاتي ثم يصوره لأي حالة أخرى في أي
 مدينه اخرىه لكنهم لم يستطيعوا حصول
 انوائيم وفي كنفه ازغايه التي تستغل
 حدودها في هذه أكثر مناور البطالة ، ظروف
 حائهم ، إذ عدوهم حتى يلعن في أواني عوا
 الرومان منو - منه كان حسهم نمر
 نفس في الاسكندرية ، وقد عرف أن رومان

أعزوا الامبراطورة التي اكتسبتها العجالة
اليهودية في الاسكندرية منه عهد سطرته
سكنهم جميعا على حدود هذه العجالة ويهود
بهم جميعا و يجره الرأس اسمه

ويجده في يهود بأن يهود الاسكندرية
ثاني يسكنون من القضاة التالية

١ - أصحاب رؤوس الأموال ٢ - المشهورون

في اسفل البحري ٣ - تشار التجرة

٤ - الصناع ٥ - أصحاب الحرف

٥ - المفسدون بالرأفة في الأراضي الحقة

والاسكندرية وتسم الدلائل التي له من

عصر البطالمة كان يهود الاسكندرية يسمون

ابن الهاد أسماء افرسية وارتداء ملابس

اخرية ويصوب على جميع الاخرية والتزود

من الثقافة الاخرية واذا كان بعضهم قد

يعرفون عن يهودية أو صباو فان اعلمهم

استمسكو بديانهم وحرسو على مراعاة

تقاليدهم وعاداتهم ولا اصف الى ذلك

صالحهم لرومان أجركم لما كان يهود في

نظر الاخرين عسرا غريب عنهم كغير اليوم

لا يسمونه في مجسمهم ورواد البحر كل حجر

في قطع ديرة من القطب التي تلك المارعات

اندامية التي سبق الكلام عنها

وكان المجتمع اليهودي خارج

الاسكندرية تتكون من القضاة التالية

١ - أصحاب الأراضي ٢ - اصحاب

العهود من المسجلين بالتجارة و بعض لبعض

في نسل و من في اسفل الآخر والم

٣ - ارباب من الوصية والعهد البحر

و اذا كان أكثر يهود الرضا راء حادو

النسبة بالاعراق عامة من سبعة هم بالادماج

في جميع الاخرين أما جنوع يهود يريف

وكاوا يشاركون المصريين بينهم و يشاركون

في الحرف و انما كان القران قد نزل على انهم

تشبهوا بفلسطين فسميت الاسماء المصرية

بهم بن عثر في مصر الوسطي على ثابوت

حقيقي يعطي مولا صرية ويصوي على

موسيه محمله كما عثر في ابي في اليوم على

موسيات تعين صور اسطفا و أسماء يهودية

ومع ذلك اذ كان الاكثري التي بعدت نصيب

العهود بأن كل يهود يريف قد تأثرو بابيه

عصرية الى حد أنهم كانوا جميعا يحفظون

حدث موتاهم فقد وارت باسم في الرضا

أسباب الاحتفاظ بدتهم ومناحه حياتهم

العامة اذ القران تشير الى أنهم في

الوجهي البحري والقبلي كانوا يسمون في

جانب لكل منها يسمي والى أنهم في مصر

المعدن مثل اريسيوي وأوكسجربخوس وأدلو

كاوا يسمون في احياء خاصة بهم وتسم

القران نص الى انه ثورة ١١٥ - ١١٧ م

نفس الى القضاء على المجتمع اليهودي في

اريف المصرية وكل ما في الامر - من

انجمن قد اعمانه عسكاري من الكراوات

و تطلب ووا حولا بعد ما كانا و ساعد

ساعته من حدود

و ان كان الرومان قد سمر وعصم على

معبد من دفع صرته الرأس فيها عصب معد
 لك على بعض هذه الممد ولا جدال في
 أن العامة العظمى من حال الدين نصريين
 حفظوا معانيهم القدسة الخاصة التي كانوا
 من نوبها وبصاويون على حفاظة عنها
 ونعمهم على بث تعاليمها في نفوس
 مواطنيهم ومع ذلك يصعب أن تصور أن
 الدين منهم على الأقل لم يأخذوا جسدا من
 الثقافة الاغريقية

وكانت على هذه الفئة من الاهمية في
 أصحاب الاراضي وكان افرادها على شيء من
 اليسر وذاب كثير منهم في شبه بالاغريق
 فحملوا الاغريقية واتخذوا أسماء اغريقية
 وملابس اغريقية وتزاوجوا مع عامة الاغريق
 المنشئين حولهم في أرجاء البلاد ومع ذلك
 لم تكن جميعهم الاغريقية الا طلاء خارجي
 فقد كان من السهل نصم صلتهم بالماضي
 وتبني طابع عقليتهم أو دخال نفوسهم بمسب
 مساكنهم بديانتهم التقليدية وعلى كل
 حال من الراجح أن صنعهم الاغريقي لم
 تكسبهم أي شيء من ناحية وصميم القانون
 بمعنى أن الحكومة الرومانية لم ساوهم
 بواطني المدن الاغريقية ولا حتى بواطني
 عواصم المقاريات ، ولم نصبرهم الا مصريين
 عليهم ما على سائر نصريين من تبعات بل
 منهم من طرده المناجاة كانوا أعمق خطا من
 غيرهم من نصريين إذ أن الأمر في طريقتهم
 بعد عهد جد قدام نصرات معروفه عليهم

اليهود بالاغراف نعم تلك اتمم القدسة فان
 اليهود لم يمسوا عن الروادس لأهم قصو
 اندماج يهود لا مسكره في شهاد مواسي
 بلث مديسه وسمي صموهيس من عباده
 الامكنه الذين لهم وحرص على يهود مصر
 صرية الرأس كاملة ، وكانوا ليسم صرنا
 شديده منذ ثورة عسقلان في عام ٦٦ م
 أفضى إلى تورهم العظيمة في عهد رايجان
 التي كانت معاونه بالنسبة حريته لتتخلص من
 بر الحكم الروماني ولا بدل استقلاله
 اليهود بعد ذلك ومساندتهم للرومان على
 وضالهم من الحكم الروماني بقدر ما يرب
 على وضالهم بحكم الظروف التي كانت أقوى
 منهم

١ - المصريون

(١) فتالهم

كان مصريون في العصر الروماني يبالغون
 من عهد قدام ، كان شبه الكهنة 'مقصي
 شأننا وأرفعها مقام وأوسعها نفوذا ما جد
 ياترومان إلى اقتفاء أثر البطانة الأوائل في
 اصناف قوة رجال الدين المصريين فاسترو
 ملكية حاسب من أراضي الممارة وحسنوا في
 الحكومة ادراة حاسب آخر من هذه الاراضي
 ووضعوا 'جسائل الدين تحت سيجرتهم
 'نصرو عدد لعدد التي ستمت حق حيازة
 اللاحق فيها ، وأن كان الحكومة الرومانية
 قد أصعب أو ، الأمر بعد مميت من كنه كل

من كان يمدد ذلك الى الاسهام في
 الأرض فهو هـ و د هـ القصرات العربية
 عليها و فصل عن ذلك كانت تحكمه حيا
 منهم صفا هو علقهم فحد لالاهم
 بالاعربية و لما بداه من أثار كان يسطع
 أن يتولى بها احتفاتها في حالة مصر هم
 عن النهوض بالتراتب و فائهم على نحو
 يحقق بها أمر ضحا كاملة و هذه كان يكون
 جذب من هذه انة فئة المصريين المصريين
 التي ارتفع شأنها في القصر التي من عصر
 البطالة و مع اقتراب انقطاع لا يأتي بها
 و على كل حال فانه لم يعد لفسه المصريين
 المصريين القديمة كباي مسنن في عصر
 الروماني فقد مع المصريين من الاختلاف في
 سنده للفرق الرومانية حتى في القرن الثاني
 عندما اضطر الرومان الى تخفيض مهبط
 فارومان لم يسو ما حدث في عصر البطالة
 عندما أدى الاعتماد على المصريين في موقفة
 ربيع (٢١٧ في ٢) التي تهاش الروح
 القومية في البلاد و اندلاع هيب الشراب
 الوطنية ضد البطالة و لذلك كان التخليد
 يلقى في مصر الروماني ... على الأقل حتى
 مع المصريين حقيقوا مواصلة الرومانية
 ببعضهم و بسو كركلا معصوم على
 الآخرين و ثم عبي المصريين في مصر
 دالة كان مع المصريين و يمدد في أسطول
 مسو و فقد

و كان يأتي في مؤخره بلو حه عامه

مصريين و كانت عاصمتهم اعطى اسم
 بالروعة و كثيره منهم فدارسوا محاف
 بحرف و لغات و قد عرف الرومان
 عليهم حسنا كافة الانواع و في مصر
 ان ارض كاملة و حرمو عليهم أعمال النعمه
 كدمو يمدد حتى في عود من مالههم العامة

(ب) حضارة المصريين

و اذا كان الابيه عاشيه بين عامه الاخرين
 فلا جسدان في لها كان عاشيه كذلك بين
 جموع المصريين الذين اسير يعيشون كما
 كان اجدادهم يعيشون من قبل و محتفظين
 بعاداتهم و لغاتهم ، مسيحيين بدأ لهم
 التي ل اقتنوا سيحيه طوعا و كرها

و هكذا يبدو ان العائيه العظمى من
 المصريين كانت تعيش بمعزل عن الحضارة
 الاخرية منهم يظن يحفظ منها الا قلته قليلة
 واد كانت المصادر الكبرى قد احتفظت
 بانذار من المنطقة بها فقد نقصي ذلك العهد
 ابراهم الذي طبع فيه بعض هذه المدارس
 شيو بمدا و زنت مدارس المعاد من تلك
 لمادة السابيه ناهية الاسكندرية
 ريد منها مسحة الكبرى و د هـ

فود بين من قصه عن علي النظيم الاعلى
 و بعض الامه به جموع مصريين و حصه
 سعاد كدمو يمدد حتى في العقود الخاصة
 لا سمد سكو سجون بدأ من الالهه
 القدره حد سمد الى حد صغر معه الى

عازي أموي ، بل أهم ما صدق عليه
 محه في مصر في حارة الفناء بدمره
 محه الكبرى في الاسكندرية ذات قاعة
 بعض مدونين لأحداث القديسية واستبدال
 الإيجل يهريروس في مدارس التي كانت
 مسطرة في عواصم اندرياس وسين كلاله
 عمدا في معرض الحدث عن التمييز الإقليمي

(ج) لوائح المصريين

ورغم فشل امره الذي انتهى اليه
 كفاح المصريين ضد البطالة ، ورغم نسوة
 الكبدية التي وضعها الرومان في مصر فانه
 لم تكن تطفئ شعور فنييه على السطح برومان
 حتى هب مصريون ثائرين على المرأة الجدد
 وقد رفع لواء الثورة ضد الرومان مطلقه
 طية التي مر بها أنها أقمت مصانع البطالة
 بزعمها الحركات الثورية سددهم مما حدد
 بطليموس التاسع إلى أن حرب خسوس على
 العاصمة الوطنية لقسدييه صبة وتضربها
 تهريب ويبدو أن الثورة تعدده بلغت من
 العظيمة جدا ، اضطر معه أن يهاجم حاكم روماني
 لمصر (كورنيليوس جالوس) إلى بجريه
 حملة ثوية لقمعها ويبدو كذلك أن الثورة
 لم تقتصر على مصر العليا بل شملت فيها
 ذلك أيضا إذ أن اسراون بجيدك ناله

عند ثا ، هيروبوليس (في الإسكندرية في
 شرق الدلتا) جدا غلب كورنيليوس
 جالوس وأحضرها

ولا تذكر مصادر القديمة سوب ب. ر
 عامه بين مصريين بعد ذلك إلا الثورة ، المعروفه
 و سبب ازعاجه التي وقعت في عام ١٧٣ في
 مسئلة بتكتا الباجية شرقا الاسكندرية

وقد تزعم هذه السورة كاهن مصري يدعى
 اميدوروس واضرك فيها جموع كبيرة من
 مرارعي تبكو من القضاء على العاصم
 الرومانية في مطلقهم وكذلك من هزيمة
 لكتات الرومانية التي نصب لهم ، حتى
 خيب من وقوع الاسكندرية في عيبتهم مع
 اقتضى استدعاء بعده من سوريا حلف على
 رأسه اليديوس كاسيوس حاكم تلك الولاية
 (عام ١٧٥) وقد لجأ اليديوس إلى حيلة
 مغايرة حيث نجح في إب كسره من
 صفوف الثوار ثم قاتلهم متفرقين وصر
 عليهم فندب به القسرك السودية ، سراجورا
 لكبه ج بيت أن نقي حشفه بعد ذلك يعين
 ويسى ألع في الدلالة على سوء بحكم
 الذي أقامه رومان في مصر من أنه لم
 يصادف رعب من أي مصري من كانوا
 يعيشون في مصر عدده سواء كانوا من
 الأحرار أم اليهود م مصريين

اختصار الثامن

الآداب والعلوم والفنون

علم يوس بونوب ، أو برونوب ، مواضعهم في
برونوب المعبودة مثل ديوب ، وليموس ،
رئيسهم ، وديوب فصلًا عن البكرين من
الصلاب الأجساد الذين ظنوا يقصدهم
الأسكندرية لتلقي العلم فيها وخاصة الطب
حتى 'وشر العرب' ربح على الأقل

أولا - الآداب

١ - علم الفهم (الجامعة) والكتابة

وقد انتشرت الجامعة هذه طويلا مركزا
للبحث العلمي ومقر للعلماء لتصنيفهم فيه
الدولة التي لهاها وتجرى عليهم المراتب
وإذا كان الأصل في التغيير في الجامعة أن
يوفق على مكانه القليل من المنية أو الإديبه
وأن القسرا في بونوب ذلك الخلق لم تلبث أن
يجرب فضلا عن هاديان رجلا يدعى
بانكرتس كل ما يعرف عنه أنه سجع حميد
لأنهم أطور رخصته استبولوس في فطنته
وعلى اليد جزء منها وتحدثوا ثائق الفرق
التي تأتي كما هي حال الجامعة عديد من
كبار حاد يديين والفولعين خديين والمصايد
الرجل على حد الرصاص وهذه أصناف

عرب ، أنه في العصر الروماني كان
الأسكندرية لا تزال مدينة عظيمة وبصر
ثاني مدينة في الأسكندرية الرومانية بعد
روم ، سائرهم و برونوب كانوا يظفرون على
المعاصرة الأفريقية ويديونها وتكادون جامعه
دار العلم ، الأسكندرية برعايتهم لكن
الأسكندرية لم تعد عاصمة دولة عظيمة ومقر
بلاط فهور كان صنع نصب جنة جملتها
عاصمة الحضارة الأفريقية وبني ما يبعد
أبها أمر رجاء الفكر والفن وأب بونوب هم
من العناية ما يعمرهم ويشهدوا العلم
ومع ذلك فإن الأسكندرية أصبحت تشاطها
وكان لها نصيب الأسد في حياة مصر الحديثة
وإن كانت لم تحتكر بجانب الدروس من
وجان الفكر والفهم فقد وسد في القرائين
مستندات أيبوس وپروسوكي ، ولي
بيكونيوس (أسيوط) الفيلسوف فلوطي
ولا أدنى على مختلف الأسكندرية بمكانها
اتعده مما يصر إليه خصماؤا لفسادها
سيف الباهج من العرب ، بونوب عليها حرم
و هو عرف الثاني ملادي ، سهد من
دم دهاين يود نارج ، بونوكوس ، كوم

الاسم *فولكر* ، كما ورد في مسمى الجامعة
مختصا حتى سنة ١٢٠٤ وكانت تسمى في وقت
ذلك *فولكر* بعد الاسم *فولكر* ، ولا ي
في عهد *أودو* ، كما في عهد *الفولكر* ،
الابن على الجامعة كان لذلك أثر بعيد
حتى في نشاط الجامعة على أنه لم يعد
في وسع الجامعة الانصراف إلى بعضهم مع
القائه بعض المحاضرات في حين لا يفسر إلى
أصبح يفتي عليهم لندرس أو أضاف أي من
آخر له ، *فولكر* يفتي في سنة ١٢٠٤ وقد ورد
بالجامعة نكبة *فولكر* في عام ١٢٠٤ ١٢٠٤
بعض *فولكر* ، على حي *فولكر*
وأسموه بها *فولكر* ولم تخرج مسمى الجامعة
من هذا التسمية ، الذي لم يفتي على كل حال
إلى القضاء على الحياة العلمية والأدبية في
الاسكندرية إذ بعد نزولها عنها وانحصر بها
فيما كتبه *فولكر* أمباروس ماركليوس حو في
نهاية القرن الرابع الميلادي

وقد تابع علماء جامعة الإسكندرية في
المصر بومبي ما بنه سلاتهم في عصر
الطائفة من تعذيب المصوحين في أدبيته وعددها
والتعذيب عليها وقد كان من أبرز هؤلاء
بعضهم ميونخينوس الذي دافع شهرته في
عهد سيروس إلى حد أنه ذهب لندريس في
روما وقام بمساره باميليرس بجمع عدة
هائل من التبريرات القاطرة لثني مستخدميه
في الآداب الكلاسيكية وكلف اريسوبينوس
بالدراسات الهومرية فشرح هومارش
رسمات خروس وتقدمها وأكملها وحسبوني
بوقت داته أخرج لبوب معجزة نظرية جسدتها
و الكوميديا ووضع تعليقات لأعضاء شعراء
الهومي و بومبيوس الروماني وذهب أيضا
عندئذ شعرة بيوب الذي مال لهدية سيروس
وإن كان الامبراطور ضاربي ذرى بشرته
والأشادة بسببه وقد ألف بيوب معجزة
للإمبراطور الهومرية مطاوعة بوسانتشي وقد
ذاك أمره بضمه لثمة التذني بومبيوس
في الخرماء ونسكاه ولبوب بوم

يحتل شعر لاسكندرية مكاناً موصفاً
 عن أدبها في عصر الرومانى فالاسكندرية
 لم يعرف في هذا العصر مدافع دأر وحيد
 بينكم معارضة يركا بطحوس و جوه سوس
 أو ثيوكرستوس و د هوفت جيسسره من
 من شعره ثيو سيمي الدين حافظ على
 تزايد الشعر الاسكندرى من حيث خلوه من
 المواقف الساسية والشعور بالثغرى نحو
 الالهة القديمة وكذلك من حيث كلفه بأدنى
 العلم مختلفه ومصور امساعه الاسبانية
 والاشادة بالعباد البسطه لتكلم به يكونو
 شعراء مقلدون وما يصطعدون الشعر
 اسطفاً ومن اير اوسيك الشعراء
 امراضهمى انما كان احدهم ديني
 الاسكندري ندى عاصر هادريان ولف
 قصيده جمرانيه وصفها فيها لبيبا والجناب
 الأكبر من آسيا وأوروبا ميمدا في ذلك على
 خريطة العالم العلمى اراغو شيس وقد
 قدر لهذه القصيده ان تسمى طويلا فامس
 رجعت الى اللاتينية وتحدثت في تدريس
 الجغرافيا في المدارس أما الشاعر الآخر فانه
 كان من أبناء واحة سيرة ويدعى سوزريوس
 ولف قصيده في وصف مملكت رأسه وأخرى
 في مدح الامبراطور ديفدليانوس وعقد آخر
 القصائد على ديونسيوم والاسكندر
 كبير وعد ذلك من سى المصوغات

وقد أثر نثر الاسكندرية في العصر
 الرومانى باحتجاب مدارها الفصيلة السى
 شعر سكانه كبره ولا سيما ان اللغة سبعة
 معنى ختلافه بطعم ومداهم كافر يعتبرون
 ان ذلك العصر أعيه بنفوس وذا كانت
 محببة فالمدارس الفلسفية القديمة قد تأمنت
 شاطئ فان لفيثاغورثيه بجديدته حسب
 مكان المصادر بها الى ان ندمت في خلاف
 العرب الثالث في الافلاونية الجديدة وكانت
 لفيثاغورثية الجديدة تألف من عناصر
 استمدت من لفيثاغورثيه القديمة ومن
 عيساب افلاطون وثقافى وبرواقس
 ومُرجب سويلا على نحو يوائم الانجذابات
 الدنية ساجده وقد وجب عناية خاصة الى
 انتمالاب الدينية و المذاهب العقلية وقد كان
 لفيثاغورثيه الجديدة اثر كبير "ولا في التفكير
 اليهوديه عن تيرين ليمسوف اليهودى فيون
 الاسكندري وثاب في ذواتكار المسيحية عن
 طرين كليبيس Origenes) واثاب في الافلاونية الجديدة
 ويعبر فيون اعظم المفكرين اليهود
 الذين يشتهرون بالنقاء اليهودية والقومية كما
 صير مؤلفاته سودجا لاسراج يسود
 لاسكندرية الاخرى في العصر الرومانى
 ومن مدبى اثر فلوب بالمتاع. له خدمة
 من له شعار منها الكثير من أفكاره مسهجة
 في وضع فلسفته سى كتاب صهيديت المرح

بمدادها فان التمسك به يرى املاقا الى هيمته
الكبرى

وقد كانت لافلاموه تجدده مرعب
من فلسفه افلاطون و ارسطو و افين
و لفساغ. فيه الجديده و قد اصبحت
الافلاموه اليهوديه الخمسه الرئيسيه عند
الروم من حوالي منتصف القرن الثالث
حتى قصي جومسيانوس ماعلاقي المدارس
الوثنيه في عام ٣٩٠ وكان يرد معكري هذه
الفلسفه اثونيوس صاكاكس Amelius
Barnes) الاسكندري ولفونتي الاسيوطي
وتلاميذ طوملي

وكان من اوسع كتاب الاسكندرية في
آخر القرن الثاني عندا وثساعة ثيبوس
Athanasius القسراطيني الذي اكسبه
شهره كبره كذاه تضم امدية املاسه
وقد حاول ان يحو في كتابه نحو معنى
الفلسفه القدامي في عرض آرائهم في شكل
احاديث للمآدب لك لم يزل في مواهم
وقد دامت مدته ٤ ايبوس ضمة ايام
دار ما الحديث في الفلسفه والآداب والنايوس
والطب وغير ذلك من الموضوعات التي مثلها
عدد من تضيويه أخرى مؤلف على ساييم
مستغاب استبداه من هذه كير من التكنار
وقد جمع جيسن ثابرس Achilles
faust مؤلف ثمة بوكين و كلفون
Leukippe and Kleopbon سكانه سره
في معهوره حره وأحاسي بعد المعه

بالفلسفه اليهوديه من نعمه نصبي الى
وسم بعيد حجم بها من كل مظاهره
المعمره به وعندما قام قسوس شرح التوراه
والحقن عنها في ذلك نادر به الره به على
نصح المباحثه اليهوديه الجديده فتجرب
التجسيبات القديمه في آورا في حشره
رمود للأفكار المعمره واكتبت بجاييم
المعمره مظهر جديد حشره رمود الأفكار
معمره مبدلة

وقد كان كليبيس ومن بعده اوريبيس
أبرز امانته المعمره بمعمره الكبرى في
الاسكندرية ومن هذه الاساتذ انجها
جديد للمعمرين المسيحيين سميداً بمعمره
الوثنيه هذها شديد يتكشف عن معمره ورد
الافلاموه في معمره — انجيب الانجباء
انجديد نديت المعمره الى الافلاموه معمر
واسمجدام صاييب المعمره في نشر معمره
معمره ومعمره وقد جمع كليبيس الى
قوه يدك بالمعمره الافلاموه المسيح مالاميه
الاهريقس ومن حشره كير ثلثوي بن
المعمره الاثرييه ونديةا معمره
وريبيس فله كان اقل من كليبيس انما
والآداب الاثرييه ثمة كاد أهم من معمره
وادل فله للمعمره الفلسفيه وكثر درية
معمره البحث المعمره وأوسع قدره على
الانكار وقد معمره المعمره معمره في
معمره من لاجل معمره به ومعمره مختلف
الاجل في معمره طبعه معمره معمره

سجلاً ولذا لم يبق من مرحلتها لكل دارسي
الجغرافيا حتى يدرسه بصورة الحدثة

ثانياً - العلوم

١ - الطب والجراحة

ولقد تابع أساتذة طب والجراحة قضاةهم
في الإسكندرية وظل هذا العنصر القديم
يحتفظ بشهرته في هذا الميدان على الأقل
حتى أواخر العرب رجع حينها كتب هيبوس
ماركليسوس مضموناً في كتابه في الطب
لثديس على مهارته قوته في تسميم في
الإسكندرية ويصف ديسلا على مكانه
الإسكندرية في عالم الطب أكثر عدد الذين
كانوا يعملون فيها من مختلف أنحاء الدنيا
بدراسة طب على أساتذتها الذين تابعوا
أهملهم بالمفاهيم وكان كثيرون منهم
يمضون بأهم من شيوخ المدرسة الجرجية التي
ترجع إلى عهد جليلة وقد درس في
الإسكندرية أشهر أعيان هذا العصر وأعظمهم
جميعاً في كلاوديوس جالينوس الذي ولد
في بامبول في عام ١٣٩ ورواى عنه بعض
الوقت في عمله ثم في روما إلى أن تولى هالة
في الصين من بعده

وسطيا كلسوس (Celsus) حاكم
عاصمة في الطب والعمر في الإسكندرية في
عصر العصر الروماني ويسمى كلسوس
كتاباً عن الطب: *de re medica* -
وهو مهم إلى تسمية أجزاء من تاريخ

البريطاني في التنا عليه وأمر ما يصفه
حين نفسه الموقعة على متاليه وميد
إلى آثاره مع الفديء بها في العائقة في
المصف وأستوده في مدعى حونه

وتنقسم كدية التاريخ في هذا العصر
إليها بالتاريخ في نفس أكثر من عاصمه
سخرى لعميقه وبطليموس جديس
(Chamaeus) من من يصف هذه نظاره التي
تضح في مؤلفه التاريخ جديد للإسكندرية في
نواح كثيرة في الإسكندرية في هذا التاريخ
مجموعه من القمص التي قرأها المؤلف و
سمها ومن يديس: *Appianus*. كان
أمر مؤرخ الإسكندرية في هذا العصر لكي
مؤلفه المضمون في تاريخ روماني أكثر تاريخاً
بالمطالع اللطيف في المناهج الإسكندرية
أو أن أيدى بعد أن حصل على الحصة
الرومانية رجل إلى روما وعاش هناك حيث
يرجع أنه وضع مؤلفه في عصر ألبوس
بيوس وقد شارك في كتابه تاريخ ألبوس
العالم القديم كلاوديوس بلينيوس لكن شهرته
كجغرافي ورياضي تير شهرته كمؤرخ مكتابه
في الجغرافيا يبالغ في تسمية أجزاء وأطلس
وكان يستهدف على هذا لونه استخدام أحدث
معلومات في تصحيح خريطة العالم التي
صممها جغرافي عاش في عصره وكان يدعى
سيريوس الصوري في برغم ما تضمنه كتاب
جديس من أخطاء هذه عصر روماني عام
من مؤلفات عصره القديمة وأكثرها

و . كتاب فروع العلم الأخرى وقد أهتمت في العصر الروماني عامة ك . للعلوم الرياضية سائر سائر . وبين هذا معادلات مبرهنة فيهن في ذلك إلى دماغ الروماني ، هذه كانت يتشكروا بعلوم نبغة جيداً ، ما كان يمكن إعادته من طبيعته

وقد شرفت الاسكندرية وعاصمتها عظيمة حين ميلادها (Menclaus) وسريوس (Herennus) وپاپوس (Pappus) الذين سوا بدراسة الهندسة ونهم فيها مؤلفات فيه نكتي مؤلفات سريوس ثم ربي إلى مستوى مؤلفات العالين الآخرين التي عرجها العرب وبصنعهم وصف من تمام الحديث وقد كان من الاسكندرية أيضا المصنف ديونانثوس (Diopbanus) لدى ابتداء نظام الطب بانحساب جفونه واسعه بحر الجبر كما هرون (Heron) فله مؤلفات كثيرة في الهندسة واليكابها ثم يصل اليه بعض الاغانية والعض الآخر باللاتينية فقط والبعض الثالث بالاعربية والعربية واللاتينية ، واستخدام كبة في المدارس عند قرون وتبر جهود هرون قبل كل شيء استمرار لجهود ارجيدينس واقلينس وكسيجوس ، عند كان العديد الانعام مشبهات الفلمس فاندع وسائل منه الاراضي ومع الاختراعات والحدود بحار عظمة لأطباق الحرس وجمال سماء سماء سماء

طرح الطب ضمن معادته بين ناع مدرسة بصره وتباع مدرسة النجدة وخصص الجبرير الإله والشي تنعده وعلم لأمراسي والقواعد العامة للعلاج وباقى في الحرم الثالث والرابع الأمراض الداخلية وفي الجذريه الخامس والسادس الأمراض الجذرية ويبر الجذريه السادس والثامن وهذا يتاولان الكلام عن بخرقة ، أهم جزء هذا الكتاب ويبي من هذين الجزئين ان جراحى الاسكندرية لم يمشروا مختلف انواع الجراحات المألوفة فحسب بل أيضا جراحة بصرين الوجه وكذلك جراحة الأسنان وتعددت الفوائد البديهة بأن بعض أخصاء الاسكندرية يشتهر عباداً من الارتبطة والأجسرة التي عرجت بأسنانهم وكانت تستخدم في حالة حدوث كسر في العظام أو حتى في الأعطية الداخلة

لكن في لقرون الثالث ثم بعد القرون موافق للأبحاث والملاحظات العلمية فقد انتهى عهد الكشوف وأصبح هم العلماء منصوب على كشاف المعلومات بمواليه بين ما سبب الوصول اليه وبين حاجات العصر فلا عجب أن عهد الطب يهدر ويهدر ويهدر وأحد عامة الناس ينحسروا إلى التصاوير والسحر والتنجيم من أجل شفاء من أمراض ربما حد لقمعوا بسوء سماء الجسم في سماء روح

شمل تلك ما يرميه خصلا ، بقا
وفد كان أصول الفلكي الاسكندر بن ماع
واعظمهم ما ناكلا ، يوسى بطليموس الخوج
الجمعي الذي سلف الاسكندر الى عهد
العربي عدة مؤلفات ترجم العرب اشهرها ،
واهم هذه للمؤلف كتابه ، المجموعة
الكبرى ، الذي يضم ما وصل اليه الفكر
الافريقي في الفلك وفقا لمطريات هيبارخوس
مع ما اضافته بطليموس الي هذا العلم

ثالثا - الفنون

١ - في الفنون

سيناول لكلام هذا في مجال شديد هي
الممار والمخازن والمصناعات وصيد وصيد
الى هي مبدى تأثرت المصادر بالافريقية
والافريقية بمصنفات بعضها ، والى هي مبدى
كذلك التي نصرة الرومانية وجودها
واعتقلت مقامها في مصر

١ - الفنون

عرف انه الافريقي كان يستخدمون في
عصر البطالمة ثلاثة انواع من المقامر وهي
(١) الحصر ، (٢) الجحش ، (٣) الحصنة
loculi التي كانت تنسج في جدران
دهليز أو حرم ، (٤) مقابر الارائك
التي تحوي في آخر عصر نظامه الى مدام
داب حبوب ومخاض ، مع احتجى الاثنت
مما وكان يولى بمحور في موب
كالصاين كان توصف في حمار

وبعد انشأ الحصار التي احرم في
الاسكندرية ان مصر مثير الى الثالث قد عد
سجدها في العصر فارسي وانه فضلا
عن ذلك كانت مستخدم في عهد العصر ثلاثة
انواع اخرى وكان النوع الاول مماثلة
لنوع الاول الذي كان مستملا في عصر
بطلمية ولا حصرية في ذلك فكتبه كان
هذا النوع ثانيا بين عامة النماذج
نفس الافريقي ونفس الرومان على
السواء أما النوع الثاني فكان في بسط
مظاهره تألف من سم وبسر لا زال لموسى
وعرفه داب حبوب وعرفه داب حبوب

وكان نظام هذه الحرف وعندها وتورمها
بذلك اختلاف ، ومع ذلك فان الصلة
واحدة بين هذه المقامر ومقابر مصر بطلمية
ما النوع الثالث يشبه عن قرب المقابر
الكبرى في روما من حيث وجود عرفة
مديرة خروى في عرفة الامن الرئيسية على
نحو ما نجد في المقابر الكبرى في كور
الشمالي حيث استخدم للذي التوايت
والحجرات على غرار ما كان يتبع في مصر
الشرح الثاني

داد كان طراز الصاين في هذه المقابر
ما افريقي أو روماني فان الزخرفة مما
سوف انظر بشرة ما منها من عناصر
مصرية ، بعد هذه الظاهرة نفسها في الهند
العثارة ابع

(ب) التنازل

أما حتى لم تكن من عربى مدن الانحاء
 حصن من الحصون مسدود
 موع من موع، والى الفوج من قبل في مصر
 سقاية - ولا فيها يدور شئ أيضا مزارع
 جميعه خبيثه ٥ بالليلاب في الزمانه
 أما فيها مدن ذلك عامه يسكن في حمارها الكثيره
 التي كلفت العفران عنها في حصن من
 الصوم وقراها ان لاخرى كانو كالمصريين
 يعيشون في مزارع مصريه بغير مسمره
 نظر الحماز التي عرفها مصر منذ امد طويل
 لكن يدور ان الاغريين والعصريين متأخرين
 كانو يستقيمون في تزيين منازلهم وخلاف
 عريشه

رَبِّهِ (أَكْبَرُ) الْعَالَمِ

أشع الرومان في جهات متعددة في مصر
عالمه مدينة متعددة الأنوع كابو باب
والأفوس والمارح والجبازيا والهامان
العامة ويسكن في غاي لشاب التي كلف
عنها كتاب وجد للفرار الرومي في
بعضها وعمارها وخرقتها وانظر
رومي في مصر كان كماله في روم وباني
أشع العالم الرومي يسكن في سجنه
الإعلاء المذكور ثمانية وعشرين كتاب حارة
منه من التي كانت أشعها العامة في
من الأحاد وكثير من سجنه هذه ولا سيما
في الأسكندرية الرعام يسكن رومي المارح

وذلك الحرفان على أن العلة تعظم
من خصصين وقد حفظوا بها بهم الحداثة
وطري الدبر التي نوهوا بها عهد بعد
كأنوا ديدوا موثاقهم أم في مقب. قدسية
عادوا بسجته أمها في مقب. قدسية كان
بعضها قماره على كثرها عليه أو قلوب
بجنت في جانب اللال و آبار حيرت في جابل
أفرضي د وكان لها يثر ينهي بحرفه واجده
و غرضين ينهون

وتتبع من التكتفوف الأثرية في حنة
الحلي ، بالقرب من الإسماعيلين ، إلى مصرين
المتفرقتين كانوا يقيمون معبده ويؤموا
جسائره تحتفظ بها المصارف المصرية
والأجنبية احتلالا وحما سوره في المزارع
في بحيرة أم في طرفي الدهن

وسمى يعقوب بالخالفة اب سعيد بن علي
طل ثالثا بن مضر بن وحي بن ابي يحيى
سهم فانهم حي او حر الف ربع بن يعقوب
ويعقوب بن مضر بن وحي بن ابي يحيى

وهكذا ينبغي لنا أن ننبأ إلى جانب المصادرة
الاجتزائية الآخرى، والمصادرة الاجتزائية نفسها
قد ظهرت أيضاً المصادرة الاجتزائية الرومانسية
ويستوفى النظر له على مدى تعدد الآثار
نصري واضمحلت جليسة في رخلة الصناعات
نحاتر بين الآخرى والرومانسية نجد الآخر
الآخرى، واصبحت كلها كذلك في حدها من
أمنته المصادرة الحاضرة نفسها

وقد مر بنا في كتاب التلاسمكس أنه في عصر البطلمية قد سعى نحت اللاع في ذات مميزات خاصة وفريدة من أحضان مميزات اللاع والفناني وأن الاسكندرانية تتميز فروعاً جديدة، من هي النحت كان عبادة من دراسة أجناس الناس وطبائعهم وخصائصهم

وإذا ساد عالم الرومان الجاهل قوي فهو منحنى مماثل لتماثيل اشكالاً أصحاً من محاكاة حقيقة كانت من مسح آله تصوير أو ريشة رسام وجد فنان الاسكندرانية في هذا الاتجاه بمجالاً واسعاً لا يترك روائعهم وسميت مسماهم بطرق مبرسمة وطمايح الاربعي البعب ويصنع بهذه الصور المنصوعة من الرخام أو البرنز أو مختلف أنواع الصخور مجسومة ولها من تصور كشف عنها لاداء اليوم وكما يصح بالالوان على نوحات مكشوفة بالشمع ويعلق على جدران المنازل في آله حياة أصحاً لم تعطى بها رجوعهم لسميت مسماهم وقد بدأ نابع هذه اللوحات في القرن الأول بعد الميلاد وبلغ ذروته من حيث الجودة ولا بدع في القرن الثاني

وقد تابع القصاب المصري شاعته في التماثيل وعلى طدران المقابر ونصب الترمي مختلف البراري التي كان أحلاها بالضرورة من القدم

وصي من درسه من النحت في العصر

رومان

ولم يبق من معابد الاسكندرانية التي سبقت العصر الروماني الا حصراً من مصر من معبدها على الترمي وانه يحدث هذه الصور بمبدأ الحكم على ميزات هذه المقادير فيه يمكن القول بأن طراز أغلب هذه المقادير كان مصرياً أو رومانياً على حين كان مصرياً بعض الآخر مصرياً من طراز البعض الثالث يسب عليه الطابع مصري لكنه لا يخلو من بعض العناصر الرومانية

أما معابد الآلهة المصرية التي اكتملت الرومان وخرروها أو بنواها في مختلف القرى والمدن المصرية فانه اقلب مثاقيل التي انصري القديم ولا تظهر فيها أي تأثيرات غريبة وتشمل ذلك بوضوح في معابد مدينة هليو والقلعة بالقرب من حفظ ودندرة واسنا وكوم اوسو وفيه ونافس ودندرة وكوكه ومصره وقد سار الأباطرة على جدران معبده المعابد في شكل الترمي وريتم وطمايحهم وهم يسندون القوائم مختلف به بلاد

ويبقى بنا من كل ما أسلفناه انه اذا كان يمكن القول بوجه عام أن كلا من نصيحة لاغريقنة والرومانية ولا سيما المصرية قد جمعت طمايح الجامعي فانه مسح ذننا قد سهرت حتى في العماره المدسه دلائل عسي من ساج الاثنا. والعناصر

١ - ان أكثر العقود التي سكتها
وكتبت من قطع حطب التي استعملها لغايات
الاعراب اعرجه حطب في طرقاتها وعناصرها
ومسكنها ، وان كثير من قطع الحطب المصرية
كل يوميات الجمادات المصرية يحدث في مصرها
وعناصرها ، صحتها

٢ - ان الكثير من النقود وقطع الحطب
تختلط فيها العناصر دون الطرز مثل نصير
إله مصري أو بوبه مبدع مصري أو مانج
مصري على تلك السلسلة من النقود التي
يعرف بنقود المديريات ، فهذه عناصر مصرية
إلا ان طراز النقود اقريبي ومثل صنع
سائل لآلهة مصرية بطراز اقريبي أو صنع
تمائيل لاغريق أو رومان من نبيحات
أو العريت أو غير ذلك من اسواد مصرية
عن الفن الاغريقي ومثل تصوير الأميرة
الرومان بطراز وملابس مصرية وقد سلك
لقوله ان المقياس الحقيقي في أي فن من
الفنون هو الطراز باعتباره مظهر تفكير الفنان
وطابع عصره ، ولذلك فان اختلاط العناصر

ان على حياء فاما مدون على أثر السنة
لا على أثر الحصاد

٣ - ان في مصر من قطع الحطب
مداولات وصحة ان كانت غير ناصية لمرح
الطريق المصري والاغريقي وهذه القطع
أدنى قدر لقيمتها الفنية من القطع التي
طرازها اقريبي يحدث أو مصري حطب ، ومع
ذلك فان بعضها رفاة على مر الأيام وقد
كان ذلك نتيجة طبيعية لارتفاع الاختلاف بين
الاغريق والمصريين ورويات المذاهب الاغريق
في مصرين وكان هذا الفن المريج مرحته
الاشباح التي مبدع لقياد الفن القبطي

٤ - ان الفن الاغريقي والمصري احدا
مستندون رويدا رويدا ، ومن بعض دور
مباديها السريع الانماط الحديثة ومهارة
للمسايين لمهارة ولما كان الفن المصري
القديم يقوم على انديانه ، شأنه في ذلك شأن
بعض مظاهر الحضارة المصرية القديمة ، فان
اعراف الدولة رسميا بالمشيخة اعطى الى
الفنائه عليه قضاء ميراثها

من ديوقنديانوس إلى ديوقلانس

لديكتور مراد كامل

مقدمة

في هذه المصنف ، وذلك بسبب هسيان ادلة الحكم واستغلال الحكام ، مما دعا القصب الذي كان يعيش في هذا الجو القاسي أن يحضن حكاهم ويحتزمهم وأن يتطرح إلى الاستقلال والحرية وبعده أفضل

وكان دخول العرب فرصة موافقة أحداث سيراً عاماً في السياسة وفي الدين ، ووجهت مصر وجهة جديدة نحو الشرق والاتصال بضمير الشرق ، فقد أن كانت صلاتها العنصرية مقصورة على العرب أو بصارة في على الحضارة الاغريقية

من ديوقنديانوس إلى هرقل ٢٨٤ - ٦٤٦
ديوقنديانوس ٢٨٤ - ٣٠٥

تربى ديوقنديانوس الحكم فوجد نفسه أمام مجسرة من اللوائح والقوانين والنظم - التي سجد عليها سياسة الامبراطورية - لا تسلي وحاجة عصره - فحاول أن يصلح ، دونك داخل تمردات أساسية في سياسة الدولة ، وذلك لتسيادى الألبان المتوسع بلاية الثورة وليسح الامبراطور التي كانت سود تدور في سد موت الامبراطور. وحولى حكمه له

في القصر الثاني من حكم الرومان ، أي من ديوقنديانوس إلى دخول العرب في القرن الرابع مصر بسلام وليس بها وهب المسيحية والسلمة بغير شدة

وستقدم لهذا العصر بكلمة موجزة عن سياسة الإمبراطورية العامة ، من ديوقنديانوس إلى هرقل ، لم تبحها بنظام الإدارة في مصر والظام المالي والجيش والحالة الاقتصادية

وسنحضر في الفصول الخمسة التي تلي لمقدمة الألوان المختلفة لحياء القصب المصري من سياسية ولعربية وفكرية ورمية وجندائية في هذا العصر ، ويوضح لنا من هذا الرضى كفايح القصب المصري للاحتفاظ شخصيته وكيفية ضد الحاكم المحتجب

ولد كان للاسكندرية الزعامة الدينية في الشرق المسيحية ، وفي مصر نشأت الرهبنة التي أعدها عنها العالم المسيحي ، وفي مصر ظهر أعظم رجال الفكر المسيحي وكانت مصر بلد فجر تاريخها القديم في تقدم رصا حصه ، مصر بلها طبعة أهدت الذين سجد بالثورة على العنصر والتمساحه إنسانه ومع مصر قد أن نعم النور البلاد

دخل ديوفلد بايوس إصلاحات عديدة على - حتى انتهته في الدولة ، فحصل من الأمر طور مستحصه بمدة ثوبى عا و ١٠٠٠ الماده بحصى طومر . حصة م - حمة سدها م - عاده السرى

كما ركز في الامبراطور سلطة الحكام اعطى فاسيخ قبض على كل السلطة الادارية . وثل سلطه السانو و لى و ليه . اختيار و جعل كل الولايات حاضيه بالامبراطور علم بعد هالك ولايات حاضيه للمناظر ، كما اعلى الاميرات مسووجه للولايات لى كانت من الاصل بمصم للامبراطور ، لم ادماج الولايات في وحدات ادارية وركز كس ادرات الامبراطورية في يدى موظفى وادار باقية مباشرة للامبراطور ، وفصل المنطقة المدييه عن السلطة بكنية

وحاول ديوفلد بايوس ان يعمل مائى الذى كات يوسف منيهب سلامه الامر اسوره ، وهذا الدفاع عن البلاد وتنظيم وراثه العرش

وكان ديوفلد بايوس يعتقد ان الدفاع عن حدود امبراطورية مرامية الامطارها لا يمكن ان يشوي امره امبراطور واحد . وقد حمله ذلك على ان يترك ماكسيمان منه الى الحكم ، ذلك في سنة ٤٨٦ م . واسبه الى ماكسيمان الدفاع عن العرب وجمع ثلثه بالدفاع عن الشرق . وراثه العرش فلم يكن لها

نظام منه وكان مطامع في تصد العرش من حاكل التى واجهها الامبراطور به عد ووب لامبراطور . ولى سنة ٢٩٣ م ديوفلد بايوس ا - لى حوى حجب امبراطور . الى نفس الوقت ، احدثه للشرق والآخر العرب ، وجعل كل منهما لقب اراوستره على ان يحل كل منهما بغيرك يكون وراثه في عرش و جعل لقب ا قيصر

من قسطنطين الى يوستينيانوس
(٤٣٣ - ٥٢٨)

فعرفت الدولة رسميا لاسيحية في عهد قسطنطين الذى هو مانحة التاريخ بيزنطى . وقد سب قسطنطين على مدينة بيزنطة القديمة مدينه جديد سببت اسمها من اسمه وعرفت بالقسطنطينيه ، واسمها حاضيه الامبراطورية الرومانية الشرقية فاحدب تنو وزدهر يعطى سرهه

واضحى قسطنطين على اصلاحات ديوفلد بايوس لصبه الهالية ، حتى اصبح بالامبراطورية البيزنطيه طامع بحاصى ، وبصهر المنطقة الادويه والعسكره في البلاد لامبراطوري ، وكان مركز الدولة ، و أصبح الناس يخدمون الامبراطور بمدى كان يخدمون بدولة

والذى العرش بعد قسطنطين ما يزد على لعشرين امراطور . اهم ما يعنى من امرهم ماهرة كخدم مهم طمأننة ومناصب انكسبه خصه عدها شديدة سبب وجودها في - حة اولئك المرافقه

وكان حبه القصر ملكه بالطلاق
 في الاضطرابات لا استمرار فيها فصاره صدر
 الأمر فيها لإمبراطور ١٠٠٠ سنة ١٠٠٠
 السلطة على ميراندورين منحه في الشرر
 والحق في القويدي ويرجع هذه الاستقرار التي
 أمور مختلفة أصيب أن القوي الحية
 للإمبراطور في كتاب كليل في الشرر وأن
 سيجية تطورت في الشرر بطريقة تختلف
 عنها في العرب وأن حجاب البربر على
 العرب كانت أشد اقترابها على الشرر

أمره يوستينيانوس (٥٢٨ - ٥٦٥)

كان حكم يوستينيانوس بطور طبيعي
 وصروريا في تاريخ الإمبراطورية فقد طعن
 أواخر القرن الرابع بسلطانهم على العرب
 في سبيل سلامة الشرر ولكن يوستينيانوس
 أخذ يطلع إلى العرب منذ بداية حكمه
 وسأله مناهمة إلى محاولة سعادته الماضية
 واستنفذ جهدا كبيرا يبعث من جديد هذه
 الجزر التي من الإمبراطورية ما أدى إلى
 هلاك قوى الجزر التي

وكان من جراء فكرته في استعادة مجد
 الإمبراطورية الرومانية ، حروبه الصاعدة
 واهلكه أنه يهبط من البحر الأبيض المتوسط
 بحر ١٠٠٠ م تكون سرعان ما اضطرته حروبه
 في الشرق إلى أن مكث على الحروب و
 بعد ١٠٠ سنة من الحروب جعل من
 الإمبراطورية هذه ما يعرف

وصعد على يوستينيانوس أنه سيميد
 باسم الإمبراطورية على سامي سليم
 فمعه إلى وضع نظام من سانه أن يعطي
 الرعاة صور كما كان في وما يده محفلة
 وسيدك في ذلك إذا تتجس في مجيئها
 التشريعية في إصلاحاته المدنية

التي هي

كانت روما في مقدمه البلاد التي عنت
 بالتشريع بل تعتبر مؤسسة علم لقبود
 وعلى أساس هذا العلم أوجدت الدولة نظام
 الوحيد الذي يهي على سلطة الإمبراطور
 المطلقة

وجد أركي يوستينيانوس عظم القوائد
 التي يسكن أن تيسود على الإمبراطورية أو
 جمع مصادر القوائد الروماني الذي كان
 معمولا في عهده ونشره على نحو يسكن
 بدوية والرجوع إليه وقد نفس هذه الصب
 عدد من الرقهاء رومان وميد ذلك
 العرب عند هذه المجموعة من القوانين
 يرجع إلى بنيد عليه المحاكم وندارس
 قسطنطين في الإمبراطورية ، بل أصبحت
 مصدر الذي استمد منه القانون المدني
 الحديث

وقد أطلق على هذه المجموعة من مجموعة
 في يوستينيانوس ١ وهي تقسم إلى
 ٢ نوعا حرا

١ - مدونة يوستينيانوس وقد نشر
 في ١٠٠٠ عام ٥٢٩ تم وجمع ونشر ثابته

في سنة ٥٣٤ وكانت عبارة عن مجموعة
نشر كتاب الأناطلة من قبل كاتب لا زال ماعده
المفصول

٢ - البندكس و المحمل وقد نشر في
سنة ٥٣٣ وكان يتضمن مخطوطات مما كتبه
أبو عنترة القنبري الروماني ، و رتب هذه
المخطوطات بحيث تستكمل ما يدور في الدولة
من أحكام القانون عدي

٣ - القوانين وكانت كتابا موجزا وضع
خصيصا يستعمله طلبة القانون

٤ - المراسيم الجديدة التي أصدرها
يوسنيانوس بعد سنة ٥٣٤ وعندها ١٩٨
م رسوما

ومن الملاحظ أن الأخير ، الثلاثة الأولى
كتب باللاتينية وأما بغيره الأخير كتب
باليونانية

اصلاحاته الداخلية

الثبت يوسنيانوس تحسينات عديدة
لداخية في الامبراطورية ، فأنشأ عدة وسائل
للاصلاح بعد ما شاهد أسوأ الشعب من
الموظفين ومن سياسة الأسباطور مما أدى
الي قيام ثورة في القبطية لتسببها
سنة ٥٣٣ فأصدر لمرسوما لأجل اصلاح
بوغائف الحكومة كان منها إلغاء انوغايف
الرئيس على الخاصة ، ورفع مرتبات الموظفين
و عامة نصح بين السطنتين عدده
و العسكرية ، وأخذ خطوات حاسمة من

سأنها أن جعل للموظفين بعض الاستقلال في
الإدارة مع بعد الاداءات بالسطه المركزية
وحد من اسباب التمييز الذي كان
حظر داهيا على الطبقة الوسطى ، وعاجها
فعلا في تقديم بدونه ورفاعها

ولكن كل هذه المحاولات الإصلاحية
فأصبحت بالفقير ، والسبب في ذلك هو
الامبراطور نفسه لأنه كان في حاجة ماسة الي
إعالة عوامة الشعب ، وبهذه التي كانت
سطلها حروبه الكثيرة ومناخه ،
فأصبح على وكالات في جمع المال على أية صورة
وخرقت ضرائب جديدة ، ثم عبر الحصة
وجعل الموظفين مشرقي خصمها من جمع
لضرائب ، فالتحق من جانبهم الجراءات
بمسيرة تجمع المال من الشعب أرضها
للايراتور فكان هو العامل الأول في عدم
اصلاحاته .

أما سياسة الدينية فحده أصدر
يوسنيانوس مراسيم سنتي ٥٢٨ و ٥٢٧ ضد
الهرطقة وأصبحت يدفع ثم أمر بالاعلان
مدرسة أيا الوثنية سنة ٥٢٩ ، وكان عصره
عصر نزاعات متتالية بين المذاهب المسيحية
المختلفة وكان الهرطقة بالرفع من
الاصطفايات بل كان رؤسائهم يسكنون
القبطية للصلوات وعلموا سياسة
بديهي وكان ضد متصفا على الأكثر سياسة
العرب ، فحده فأسسه التي أنشأه في
للامبراطور ، فلم يجد جعل حركات العدو

في شرعها ، وهي التي استعبد مائة البداة وأحبط الإصلاح الإداري ، وهي التي أصدرت الفرسية على نموله في الهند سرحد حشده في الشرق وهي في آسيا الحاجة الى ذلك

الحالة الاقتصادية في عهد يوستنيانوس

كانت حياة النساط والرهبان الذين يعيشون في صحارى مصر ولبنان داعية لتجميع الامبراطور يوستنيانوس والامبراطور تيودورا للرهبنة عامة ، فاجتهدوا في الانقصار والنظور ، وكان بعد اثره في الحياة الاجتماعية كان هؤلاء الرهبان يشتمون بصرية ولحمية جملتهم يتدخلون بالتدريج في الحياة المدنية وفي حياة البلاد ، وأخذ عددهم يزداد ، والاهاب عليهم الوظيفات والهدايا والنكرات وكانت معانة من الضرائب في الحب الاحياء عظموت بذلك طبقه جديدة في المجتمع لها امتيازات وبها اثرها في الحياة الاقتصادية

وهناك خاصية اخرى كان لها اثرها في الحياة الاقتصادية في عهد يوستنيانوس حدد قام بأعمال المدنية جديدة مثل تسييد الطرق وبناء القناطر وتسييد التخصيب والقلاع ومد انابيب مياه وسنن الكنائس والاديرة ، وكان يظهر الاول لكل هذه المكنات تدب على ان الدولة في حالة حاد ، ولكن سرعان ما اضطرت بحسب المثال ، ما سرعان ما بدأ أعمال من أموال ماضية الى دفعها بعد

ان يتخلف الضرائب كاهل الشعب ، حدة أما بعد ، الدولة بعد شحح يوستنيانوس بعض افران التجارة الأساسية ، ومع بعض الاستراحت فرد من نشاطها ، وكانت مشككة الامر بطر ، هي مخلصه ، باشرو الاخصى للحصون على وجبت الهدى والصلى وكانت التجارة الشرقية تصلى الى الامبراطورة ، اما بر غير الطريق الشمالي الذي كان يمر بوسط آسيا فبحر قروين والبحر الأحمر ، وما يمر عن طريق الخليج الفارسي أو عن طريق البحر الأحمر ، ولا كان الفرس ينقلون جاسدا كبر من التجارة الشرقية فقد حاول يوستنيانوس ان يعوق التجارة الشرقية ، الى الطريق الشمالي أو الى طريق البحر الأحمر ، وذلك من ناحية يتفادى وسلطنة الفرس ومعالاجهم في فرض الضرائب ، ومن ناحية اخرى يريد نصيب الامبراطورية من التجارة الشرقية ولكن يوستنيانوس فشل في ذلك ولم تتمكن بيزنطة من التخلص من منافسة الفرس الاقتصادية

خلافاً يوستنيانوس (٥٢٥ - ٥٦٥)

مات يوستنيانوس والمولة في حالة الفلاس وتسييد عم البرانس أمراء الشعب وارتاح الجميع منه ، ولكن ظفوا به بعدوا حلا بمشكله المالية التي ترتبت بها الإدارة ، انه حلسه رماط ، ببق وعام معارضة دولة ضد سلطة الامر ملو لظافة كما ان خلاف سنده بين الساطر بحر يوس

ومن عجيب تخطيطه كل هذا والمدى
بم كيف تخطيطه عن مهاجسته حدود
الامبراطورية

هوقل ٩١٠ - ٩١١

كان لغزو السلاجك اكثر مصور التاريخ
البيزنطى حكمة ، فقد كان عصر ارمه حطيره
وضح فيها ان كيان الامبراطورية أصبح في
مهب الريح

طرق الركود من نهضه البيزنطية في
القرن السابع فلم يظهر في هذا القرن كتاب
او مؤرخون أو قام احد بعمل التيساني في
بال وعم الخوف الناس في عصره القرن
وانتشر فيه المخرابات

ولم يكن هذا كله بيد عن سقوط
الدولة النحالي بل أظهر أن لازمه مأساة وأن

على الامبراطورية ان تتأدها محاوله تعبر
نجاحاتها وكان السبر الأول في هذه
الإله هو محاوله نوسايمر القامه في
عنه الروح الرومانيه الى الامبراطورية
ووجد الشرق والغرب

ويم يبق أمام الدولة الا ان يحصل
للعوامل الجغرافية والجنسية والاقتصادية
والدينية والادارية ، فغير اتجاهها جميع
واضعا وأصبحت امبراطورية يونانيه شرقية
بعد أن كانت امبراطورية رومانيه ، وقسمه
مكتنفا هذا الوضع من ان تعافى عن ما بلقى
لها حصه ، استيلاء الغرب على أهم أقاليمها
واستيلاء سلاط على شبه جزيرة البلقان ،
وكتب بالامبراطورية البيزنطيه القساء حتى
القرن الخامس عشر

نظام الإدارى والمالى ونظام الخش والحالة الاقتصادية

في مصر في العصر النبطي

النظام الإدارى

والنساء وأسبقت قيادة الجند إلى قائد
مستن وكاتب المقاطعة الأولى خاضعة
معود الحاكم العام مباشرة أما المقاطعات
الأخرى فقد كان تنوب حكمها رؤساء يقيم
كل منهم في مقاطعته ويخضع للحاكم العام
بندى كان بدوره يخضع للحاكم أو دون
الشرق. وعندما ضمت بيبى إلى مصر منع
الحاكم العام لقب مسيراً ولقب بقبادة
انجبت بين ثلاثة أشخاص

وقد تبع تنظيم البلاد إلى مقاطعات
معادة تنظيم الإدارة المحلية في وقت الفرس
الرائع، فلم يعد هناك وجود عملى للمديريات
فانها صارت إلى أقابيم أصبحت هي الوحدات
الفعيلة في الإدارة المحلية، وترتب على ذلك
بطبيعة الحال إلغاء منصب المدير أو القائد
وكذلك إلغاء منصب الكاتب الملكى وكان
أهم الحكام المحليين مراقب جميع الضرائب
(Zezid) واليه وانضمت اختصاصات
لقائد في الشؤون المالية أما اختصاصات
لقائد المدنية فقد تقلب إلى حاكم آخر
Logistes كان في الأصل مسير السند
مركزه لكنه صبح حاكم محلي والى جميع
معود في إقسامه، فقد على السوء والى

عندما انقضى ديوقلديانوس العرش كان
دون ما اتجه إليه هو فصل السلطة المدنية
عن السلطة العسكرية وتوحيد النظام
الإدارى في كل أنحاء الامبراطورية وبذلك
أعاد تنظيم مصر فسميها في ثلاث مقاطعات
هي مصر الجنوبية ومصر الوسطى ومصر
وبعض من هذه المقاطعات كانت تقابل على
وجه العريب تمام الدلتا ومصر الوسطى
ومصر العليا إلى كاتب موجودة في القصر
الأول من العصر روماني وفي عهد
السطين الثاني يكون في عام ٣٤١ م.
ربعة في المقاطعة من المقاطعات الشرقية في
المقاطعتين الأولى والثانية ولد عهد
ليوديسيوس الأول أصبح بيبى إلى مصر
فأصبحت المقاطعات خمس وحمل إلى أواخر
اقرب الحساس غير سم المقاطعتين الأولى
والثانية فأسبغت على الناحية مصر وركادية
ولما كان ديوقلديانوس وحلفائه هي
يرحب يوحى بوج ضرورة فصل السلطتين
عندة والمبكرة ففقه وضع على راس
السلطة مدنية في كل أنحاء البلاد حاكم عام
كان يهيى على شمو الاداء و بالية

إليه اختصاصاً ، أحكام عدته القديمة ، هو الوا
فالتاريخ وبعد التمر ، الرابع حل مكان هذا
الحاكم Logics حاكم آخر Defensor.

وقد طلب مجالس الشورى فائده وألقي
عنها مشورته كقصة عن الإدارة العباسية
والإدارة الخانية ، وعدد عواصم المديريات
مديريات على النمط الروماني تسمح بديكم
دائي ويدخل في نطاق كل منها سلطة وفيه

وكان الهدف من كل هذه التغيرات هو
أن تخضع مصر بالتدريج بمصادف وفوريين
الولايات الأخرى في الإمبراطورية بالرغم من
اختلاف العواصم الجغرافية وقد كان من
أكار الرجة في التوحيد والبسيط أن احتيرب
العمة اللاتينية لمة رسمية حتى في الولايات
التي كانت اليونانية لمة رسمية فيها مثل
مصر ولكنه لم يكن بهذا القرار أثر فعال
في مصر ، فقد ظلت اليونانية لمة الحكام
والإدارات الحكومية وكانت القرارات
العامة تصدرها وربما كان الأمر الوحيد
بهذا القرار أن المحاضر الرسمية للقضاة
أصبحت تصدر في إطار لاتيني أي أن العتوان
والتاريخ وموضوع القصة كانت تكتب
باليونانية ، وقد يكتب الحكام ملاحظاته
باليونانية ، أما القوال الطوفين والتقصود
وإحكام القضاء مثل تكتب باليونانية

وكذلك عبر طرقاً مع الوثائق القامو به
فأشرف سوا حاكم الأمر بطور سوا
الفصل مع ذكر موقع العام من شوره عدير

المراتب ، ، كما تحدث مرة كل حسب علم
عاماً ، وظل هذه العرحة سمعة حتى ألب
القضية في عصر بوليناوس وعيد نظام
لتأرجح سوا حاكم الأمر بطور

لم يكن بوليناوس إصلياً أنطونيوس
أفعل بديلياً في نظام الإدارة في مصر قضى
أعده على اعتبار مصر وحدة إدارية واحدة
أو أن هذا الأمر بطور قصر لشود الحكام
العد على المقاطعة الأولى وسوي بين وبين
حكام المقاطعات الأخرى وجعلهم جميعاً
خاصين بنوع الفرع أما التمدد في الأخر
فكان الجمع بين المصطفى المدنية والعسكرية
وسأدهم مع إلى أحكام المقاطعات لأصبح
كل منهم في مقعته رئيس الإدارة والشرطة
والقضاة ، والمائة ، لكن حاكم المقاطعة الأولى
هو الذي كان يجمع في الاسكندرية كل
ضرائب مصر نوعاً وهذا لم يسطه إلى
ببرقة .

وكان سلطة حكام المقاطعات محدودة
مكادو يصادون في القسطنطينية ثمدهم
بالجند في حالة قيام اضطراب أو ثوارب
داخية ، وكان هؤلاء الحكام في أورا أمرهم
جانب ، ولكن رأى الحاكم فيها بعد أن
مناوهم من بين الثوارب لمقص في مصر
وأقر هذا التصرف بوليناوس الثاني به ٥٦٩
+ كان الأمر بطور يقر تعيين الحكام الذي
يرشحه الأساقفة وكبار ، الملك وعظماء البلاد

الجيش

منه قرر ديوغلتياوسى فصل السلطتين
المدنية والعسكرية بم عهد الجيش حاصف
بحاكم مصر نعام عهد استبداد عبادة الجند الى
عائلته مستظلي ومعهما منصب يسند الى مصر
وبذلك أصبح عند المقاطعات حضا قسب
مهاجرة الجيش بين ثلاثة أشخاص ومعهما
عند بروسيتيوس عن فكرة الفصل بين
السلطتين المدنية والعسكرية مع يؤد ذلك الى
توحيد قيادة الجيش في مصر وبما الى تسببه
خسب وحداث ببدء المقاطعات وخضوع كل
وحدة منها لامرأة حاكم المقاطعة ، وكان حكام
المقاطعات يعصمون لقائهم لفرق لدى كان
مقره القسطنطينية

ومرمان ما تعاقب الإمبراطور لاد واجبات
الحاكم المدنية أعده عن حياة الجيش ومعا
ذلك عن منامة تطور الفنون البحرية ولم
يبدد عدد رجال الجيش على ثلاثين ألف جندى
ورعو على مراكز الحرية المختلفة على
الحدود والداخل لم في عهد الكبري
وكان توجه البحري محضد بحصية هوية في
الزوايا الثلاث للعدلاء ، في القسرة شرقا
والأسيكندرية غربا وفي نابيود « مصر
القدية » حيث كانت بها عاصمة كجده منند
لصح الرومانى

وفى الوحدة النفسى أثبت على ملو
جوانى مراكز بحرية في المواقع الهامة من
نسط ، وأسيوان

والواقع ان الجيش في مصر في العصر
البيزنطى كان جفت حرملا صوره رؤساء غير
تكفاء ، ويتكون من حدود مررعة لا يصعون
ما به صفة عسكرية ، وكان د جسم من صبح
الاصغر انار الداجلية ومساعدة الحكام على
جمع الضرائب أى أن صميمهم كان قاصر على
عمل رجال الفرطة ، وقد أصبح للجندى حق
الزواج واتحاد مهنة مدنية أثناء مدة خدمته
في الجيش .

تنظيم المال

ما كان ييرنطة - مثل روما -
تستهدف انوار ثروة مصر ، فان الضرائب لم
تتناقص طوال العصر البيزنطى بما كانت عليه
من قبل بل ازدهار باطرد لاجاب حال الناس
وصبح جمع الضرائب صفة شاقة ولم
يسرع بوظفوف عن استخدام مختلف الصروب
القوة بجمع الضرائب وتلدت اخذ الناس
في الالتجاء الى الصغراء هوية من انماطة
القدية التى كان يمان بها كل من آخر في
دفع الطرية ، هذه كانت توقع عليه العرامات
والضرائب الاضافية لم تصادر املاكة ويرج
به في السجن وويل من حاول المقاومة

وكانت تكثر الاقتراضات قسح على عائق
صغار ممالك الذين اؤذوا عندهم في العصر
الروماني الى أن اضطرهم جور الصكوبة الى
المزور من راصبهم بخص خيرا صم الاثر
دوى البعود ما حسب صفة صغار الملاك
بخصي ندرجيا حلال القربى العوامين حتى

بعد ذلك ، وحدث في هذه الفترة السادس
 وبم سابع هؤلاء الساجد فلا الإذية ، التي
 حدث نصف د سمر ، أملا كما جيد نده التي
 ممتلكاتها ، وصحاح أقامه كامله محتج
 سادات الإذية التي سبعت مائة مائة
 من مصر ، وأرادت بعد بعض الفصاع
 الواسعة ، فاصبح معظم أراضي لأممالة
 الحاس وجانب كبير من أراضي المولة في
 قبضة في صغيرة في كبار هلاك الأراضي

الحالة الاقتصادية :

كان قوام ثروة مصر حاصلاتها الزراعية
 ومنها الحبوب والكتوم والزيتون والقمح
 والواشي ، وكان الجزء الأكبر من هذه
 الحاصلات يدفع لتسديد الضرائب ويصدر
 الفائض في حاجة في خارج البلاد
 وعرفت مصر منذ العصر الروماني
 بصداقاتها العزبة والعاجية والزجاجية
 وبخاصة المنسوجات

كما عرفت مصر صناعة أواني البرقي
 التي ظلت تجارتها مزدهرة حتى القرن السابع
 الميلادي ، ودفرت مصر بساجم الذهب وبعض
 الأصهار الكريمة والبرق والبرق والبرق
 وغيرها ، ثم ظلت انتعاش البيزنطيين إلى
 محال ، فاجت في مصر ولكنهم اكتفوا
 بالحجر ع نمر والحداد والعرب
 تصديره

وكان لأصناف كفي حرفة في مصر
 نادرة ، فخصم لوظف موزون على مرافقه

الإسكندرية وحصلت الضرائب ، وكانت هناك
 في كبره موزون ، وأما في أسبوعية في
 القرى مع محصولات ونسج

وأما مصر من الناحية التجارية هي
 الطريق الذي توسط القرى الأصغر
 والعزبة ، وكانت السعي تأتي من الصعيد
 والهند مارة بباد ، فبالحمد وحدهم بالإطارية
 والاختساب والحيثيات والأواني العزبة ،
 فتحتري البحر الأحمر ثم ترسو في موانئ
 البريقة التي ورثها يبرطه عن البطنة

وكانت أكثر البضائع خرج في منطقة القصير ،
 ومن ثم يحصلها لقوات إلى قسط ، ومنها
 تخرج في مراكب تقطع لمسافة بين قسط
 والاسكندرية في اثني عشر يوما ، وكانت
 بضائع الأفرية تخرج في هذا الطريق لادنه
 من موانئ ميناء مملكة الكوم الأليوية .

وتنضم الممرات في بلاد الحبشيين ، والمخرج من
 يوتيبي ، والأيوس من أواسد أفريقيا
 والذهب من منطقة التي أطلق عليها الرحالة
 كورمانس اسم ساجو ، ومنذ القرن السادس
 الميلادي فسفر التجار أن يصلوا مريدا
 آخر ، لأن الطريق القديم أصبح غير مأمون
 بسبب طغمان الحبشيين ، فكانت البضائع
 تخرج في بحر الأحمر حتى القنطرة السويسية ،
 ثم نزع عنها في القنطرة التي نازحت عن
 السويس مائتين وخمسين ألف رطل
 فلاستاعده ، وكانت البضائع تحصل من
 مائتين إلى مائة وخمسة آلاف رطل

عن طريق البحر ، وفي القرن السابع أو حسب
 عهد نابليون ، عبر صابحة للملاحه
 وكانت حاصيلا بلاد ما بين النهرين
 وفلسطين بعضها الداخل في طريق مصر الى
 هذه الممرات ، وهذه هو الطريق الذي سلكه
 الفرنجة لا طريق حورس ، وكانت المواهل
 من جبلته قريبة من القنطرة العاليه تصل
 إلى شيبس فأول (هيبوبويس) ومنها إلى
 الاسكندريه وكانت البضائع تفي بها على
 مراكب في فروع الدلتا ، وما في فوائد من
 جمار وحجر ، ولم يستخدم العنبر لانه
 كان مخصصه للحجش عند المصريين الروماني
 كانت التجارة في العصر الروماني مزدهره
 في مصر ، ولكنها أخذت تمثر في انصراف
 البيزنطى ، فقام البحر الأحمر ما صد
 عنها تصدعات ، حتى لم يبق على البحر الا
 مياه القرم ، وذلك بسبب ما ناسبه القرم
 استبداده التي أضفت إلى بحورل بجانب كبر
 من لتجارة الشرقية إلى الخليج الفارسي
 وقد حدد ذلك بالامبرصور يوستينوس الذي
 الصل على التخلص من وسيطة الفرس في
 تجارة الشرقية واتخاذ انشاء التجارى في
 البحر الأحمر إلى مائتين عهد ، لكنه لم يصب
 في ذلك نجاحا مذكورا
 وفي مصر يوسطيديس قام كورناس
 النحر الاسكندريه عهده في البحر الأحمر
 الخليج الفارسي ، وازدادت ارباب والبساتين
 شرعى لافرحها حتى وصل بحر ثم عاد
 مركب في فروع الدلتا ، وما في فوائد من

عكف عند منتصف القرن السادس على كتابه
 ملاحظاته القيسية في كتابه يسمى
 «الطوبوغرافيه» وكتاب مصر معظم
 بظلال العكر في العالم موجوده اليه
 بزياره آثاره ، ومن هذه الجبله اندريه
 المصريه ، ولشقي النعم في مدارها الشهيره
 في ذلك مصر فذكر منهم اميوس القريظي
 وجرجوريوس القزاري ، وحسبده
 باسيليوس ، وأوجيوس ، والقسطنطين
 هيروديموس (هيرودس) ، ويوس الأروسي ،
 وبطرس الأبيري ، وبلاطوس ، وديونيسيوس
 وكاسيوس
 وقد شهد هؤلاء الرجال مصر ووصفوها
 — كما نراها يوم — بقولها البخره في
 اندهنا بحرها القواب وفروع البحر ، كما
 شاهدوا توجه افندي وهذه الحد الصحراء
 من مسطحة افروجه وكانت القرى — كما
 كانت عليه في العصر لغرومي — ثم تتركز
 إليها الحصار الافريقي ، وكتاب مصر معج
 بالاديره لتي تصب بين جدرها مناب من
 الرهبان
 وقد يعجوب الحال في مصر وحاور
 الايامه عث عاشها حتى نظري الإداريه
 فكان الحكام على جانب كبر من نصف ولا
 هم لهم الا حجب بضائب ، وازدادت الموظفين
 وهم الذين القلائد فاعبروا عند الفرس
 السادس ان ملحقوا في كاد ايلات بحاسم
 فاصنعوا ملاكهم وحرسهم وكان في ذلك
 مصاع على امكانه لصعوره التي هي كين

أبناء الشعب النجدي ظهر عند البلاد من
 ابن الاسعد الأحمسي ، أو 1 بعد من
 سلطانهم الهدام ، ٢ تطالب بالحكم في الحكم
 ٣ دار علم ربه - وقد سببه القدر
 فيأذيه -- يصعد مركزه الديني وكرامته
 ووطنه من الخضوع لأراغمة الإمبراطرة ولكنه
 كان مصير أسلمتهم

وكان من أهم أسباب انهيار الاسم الطورية
 معاديه الشعب المستنيرة في نادية الضرائب
 المطبوعة ، فكان يهرب من دفعها ، ويترك
 راضيه ، وصاغته ، ويفضل أن يجلب على
 نفسه تعذيب على أن يدفع الضرائب وكانت
 أعماله القليلة التي بالإيجاد من جامعي الضرائب
 نصيره في حقون الدين 'و' الانموء بحب
 حديد كبير ، فلذلك

ولكن هذا حركة بقولة عابيه ، وراود
 الطغيان به أن رجال الدين والرهيب القنوة
 كاهن يبريه فضلا عن أنهم كانوا لا يدفعون
 شيئا يندوه

وكان سخطه بحب وثوراته وعنده
 استيلاء الأمن في الأقاليم ، والاضطرابات
 في العاصمة ، والاضطرابات ضد الوثنيين
 واليهود ، أثرها القوي في التمسك على
 التجارة والصناعة ، وذلك بالرغم من طبيعة
 الشعب في حب العمل

كان هذه الأحوال كلها داعيا لضميره
 على الرحيل بالحرب ، بحبهم للأمن في
 أن يسمو بحبها فيها راحة ، وحسنه

التجديد الدولة عظمه وقواه حانته
 الأحاسيس ، وأداد عدد كبير ، فلذلك ، ٢٤٤
 من معدلات الإمبراطرة كتمتده في منح هذه
 لا دناد والحد من نظامه مستعدين ، وتكون
 الإعطائيات مما كان به أكثر الإثم في لغوه
 جوان البلاد



كان هناك الشعب بالخرائب مصدر من
 مصادر شعائره ، كما قام من معالاة أنوفهم
 البيزنطيين المستره في أرحافه ليكنونهم
 بروة خاصة على حسابهم ، وكان مصر في نظر
 الإمبراطرة خطا كبيرا ينجح المحبوب فاستمروا
 كما لو كانوا مؤذنها لا تنهي ، واستبدوا
 أهلها كما لو كانوا متجمعا في ذهب لا يظب
 مفيه ولم يهتم أمر رعاها وادى النيل كما
 تم يهتم أمر الأمن في الأرياف ولا للخدمة
 ولتخط والجوع الذي كان يجتاحهم في
 وقت و آخر

وقد جر البيزنطيون على مصر العرب
 سياستهم وبصرف موظفيهم

وكان يوشنابنوس أول من أصدر
 مرسوما في المرسوم الثالث عشر ، يشكو فيه
 من الوسائل التي يحددها الموظفين ومن
 أهداهم في تربيتهم استيلاء العامة وحاول
 أن يعالج لشقاء بصره مقدار كبير من الضح
 لغره الأسكندرية ، ٢ كان به تصرف عم أي
 سيء منه ، ٢٤٤٤ ديوقليديانوس

ولم تسح طوال الحكم البيزنطي أن أحد

الفصل الأول

حياء السياسة

مرقس الرسول بعد أن جره بالحبال و
شوديع بديعة حتى مرقو بعه

وكان الرخ في أوى عوده لولا بين
ديس المسيحية والوثنية ولكن ما أن كنت
المسيحية في مصر حتى أصبحت تمثل الشعب
المصري كله نغريب ، وظل الحكماء الرومان
يشكوك الدلالة الوثنية ، وظهر عندئذ بوضوح
أن هذا نزاع كان في نفس الولاة صراحة بين
شعب وحاكيمه ، أو بين أبناء وطن
ومسيحيه . وهكذا تركز الشعور القومي
وتوجد "وحيدة أليان مصر يتمسكون
بوحشهم كراهة في كل ما هو أجنبي عنهم ،
فكان من نتائج ذلك فيما بعد ظهور الحركة
التيادية القبطية العاصلة التي قادها الإمبراطور
سنبو تتيق القصة القبطية المصرية من الألفاظ
اليونانية الحديثة ، ورفض أديبات اليونان
وثقافتهم

وقد بدأ هذا الصراع بين مصر نصيحية
وحكامها الرومان منذ القرن الأول ميلادي
وم ينته إلا بدموع العرب وصار آثاره
الرومان أعبداء سياسيي نقشب خصري ،
كما كان له في عصر الوعد أعبداء ديني

دعبل المسيحية مصر في منتصف القرن
الأول الميلادي ، في وقت كانت فيه أفكار
الناس حائرة مضطربة بين عثرات المبوداة
التي قدستهم بهم الديانات المشرية واليونانية
والترومانية بالاضافة الى الديانة اليهودية
ومضى نديالاب الشرقية الاخرى ومستطعت
مسيحية أن تنمق في روح مصري بعد ما
كان مستعبد لقبولها بما ورثه من معتقدات
بديعة في ديانته المصرية القديمة

وقد اضرب المسيحية في مصر تشاد
سريعا ، واستمرت في النمو حتى وصلت نهالها
على الوثنية وانتشرت على اليهودية حتى لم
يس من اليهود سوى عائلته نيفه
في أحياء بها

وم يتم هذا الانتشار بسببه ، وما لم
بعد صرح جبر كان له عيدان أولئك
بيدان اشكري وقد قام بالدور لهم فيه
مدرسه الاسكندرية اللاهوتية وحكامها
المسيحيين وفلاسفتهم أما البيدان الآخر
فكان حاكمه الاسكندر ، وقد بدأ عنيقلا
بمحرم الوثنيي سنة ٦٨ م على كنيستيسة
التي سمي الاسكندرية وتلكم القديس

الأباطرة وولايتهم انهم اسلم شعب شجاع
سمعتا بدنه ، لا تشك لآخر هذه وطرق
الاسمالة حسوة ، فاستجسبو منه كاهن
ابوان ليعذب الوحشة من حرق ، حشد
وصلب ودمج ونشر ورجم وجميع اعضاء
وتشيع اسد وسرب ياصيف والقائه الى
يوحنا المقتربة وسجن وغيرها مسبا
لا يدخل تحت حصر من حدود قصوره

ومع ذلك لم نجد كل هذه الوسائل في
اصنافهم ، بل كان الناس يأكلون من ثلثه
انفسهم الى الولاء مجاهدين مسيحيين ،
حتى ان الابا نظوريوس راعب الناسك
المتردد ترك وحدته واتي الى الاسكندرية
وهو شيخ في حوالي السبعين من عمره لينال
شرف الاسقفية وتطور الامر بايولاد
والاباطرة ، فبعد ان كان محدود الى قتل
الافراد المحدود يبيدون فرى وسدلا بأسرها
وحصر هذه القبيحة ، فقد صاب هؤلاء

وأشهر الاضطهادات التي مرت بالمسيحية
في مصر اضطهادات قريظا سنة ٢٩٤ م ،
ومبيريوس سبوريوس سنة ٢٩٣ م ، وديوكليس
Decius سنة ٢٤٩ م ، وغازيان سنة ٢٥٤ م
ولكن أضعف جميع كانت المذابح التي أوجها
ديولفديا يورس بامبرين وكانه قد جسد
هذه ان يقتلهم اقباء وديولفان فان
الكسبة القوية جعل بدء عوسب سنة
٢٨٤ م وهي التي توي فيها همد
الامبرطور حكم الامراطوره الرومانية
رسمي هذه التقويم سويج التهنيد

حوال النصر الروماني ، حكم المصدا
حتى كان الابطار مسجون بهم يملون
في خدع فطاف بذهب مسيحي مصر ،
وكما استطعت مصر على يد اباطرة الرومان
فولسييه اسفهاد عيبا ، كدث استطعت
سبي نصف من اباطرة الرومان المسيحيين
ولا يستثنى من ذلك الا عدد ضئيل جدا من
هؤلاء الابطار كانت غراب حكمهم بمثابة
هدية سرعان ما انتهى لتساق مصر صراخها
مع الحكم الروماني من جديد

ولكن تصبح ب حقائق هذه النزاع
يسكن ان تقسمه الى ثلاث فترات مميزة
وهي

- ١ - فترة الصراع مع اباطرة الرومان
نوتين الى سنة ٣١٣ م
- ب - فترة الصراع مع الابطار
المقاصري بطريركة من سنة ٣١٣ الى سنة
٤٥١ م
- ج - فترة الصراع مع الابطار
المقاصري ليد ووه من سنة ٤٥١ م -
سنة ٦٥١ م

١ - الصراع مع الابطار النوتين

كان الابطار النوتين ينظرون الى
مسيحيين عامة كمصدر خطر عليهم ،
عاصطهم نظم أجما وجسدوا ولكن
الاضطهاد التي حلت بمسيحي مصر كانت
أبش بسوء وأكثر عدد لما تصف في الاقام
من الصلاة ، لثاب على يانهم وقد شمر

وفد قتل في حر كات الاضطهاد هذه بعض
 طاركة الكنيسة النسطورية ، عسكروا ، افر من
 اناضول ، وهدموا وعلناها ، وسقطت مدرسة
 الدرس الكالبي اللاهوتية في الاسكندرية هذه
 من القوس ، واحرقوا الكنائس والكنائس
 المقدسة ، وقاضت البرقيات بالهدم ، وصح
 ذلك صيد ، مصرعون صمود ، صيد ، صيد
 ولم يرضوا بل بأضرة الرومانيين ، بل كان
 هذه المؤمنين يملوا بطراد ، وكثيرون كانوا
 ينضمون الى المسيحية متأثرين بجماعة
 مسيحية ، واستباحهم بالموت في مسيحية
 صيد لهم

ولما وجد الإمبراطور أن كل هذه
 الاضطهادات لم تأت بنتيجة سوى زيادة قوة
 الكنيسة ، ولأن المسيحيين قد سررت منهم
 موجة طافية من « شجرة الاستعداد » حتى
 كانوا يثيرون الولاء بتوبيخهم على وثنييتهم
 وعن أصنامهم لكي يثاقوا أكليين الشهادة على
 يديهم ، فكون لما من الإمبراطور ذلك مسو
 حبير واضطروا الى وقف هذه المذابح
 بصره بعدم جدواها ، ولأنها خلقت عوامل
 حراب في أجراه الامبراطورية وأدت الى
 تعطيل مصادر الأيراد من ردة وصناعة
 ودهور الحالة الاقتصادية والاضمار المباحات
 ، الأروث

والكنيسة النسطورية مطلقا لئلا تخاف
 الشهادة على تعريكتها ، لأن طرس الأول ،
 كان السابع عشر في عداد الطاركة ، فس
 لأنه آخر شهد مسيحي ، بل كان قتله كان

حتمًا بمر كات المذابح العامة التي مستهد
 بها ألامه مسيحيين ، ولأنه أيضا كان آخر
 من استشهد من طاركة الاسكندرية . ولما
 قبح على صيد البطريك وطرح في السجن
 الكتب النسطورية التي في حوز السجى بهنجم
 الجنود من أفرانها يقتل ولكن البطريك
 خاف على نفسه من أن يفعل فيه الجنود
 سيوفهم من أجل حمايته فخصه بعلم نفسه
 سر للجنود بأن طلب من القائل أن يقتل
 جدار السجى من جهة لا بحيث يمس
 المسيحيون فتم ذلك وسقط رأسه للجنود
 فمطوه ، وكان ذلك سنة ٣٩١ م ولم يعم
 القسب المعاصر للسجى بقتل البطريك إلا
 بعد انصراف الجنود .

في كل ذلك ضرب القسب المصيرى
 وطاركه أروع المثل في الاستعداد . وكان
 البطاركة وأساقفة المدرسة اللاهوتية
 يصعدون الرسائل والكتب حثا للناس على
 الاستعداد وثباتهم في دينهم . وكان أفراد
 القسب ينجسون بعضهم بعضا كـ مساحات
 الاستعداد ، ويزورون المقبوض عليهم في
 السجن ، ويقعون في جوارهم أثناء
 المحاكمة ، ويصلون أجسادهم بدفنوها ،
 كسر ذلك في غير محو أو تردد . وكان
 الشهداء أنفسهم يذبون الموت في فرح
 وكان الكثيرون منهم ترمون في جهنم خلال
 أقامهم في سجون أو أثناء سيرهم في
 الطريق الى ساحة الاستعداد

« أخيراً ، أعقب الأباطرة هذه التدابير ، وجم
طمسوا كل عروصهم بالأمر بالواحد والاحد
للمسيحيين من ممارسة عبادتهم بوجه النمر من
نعم وقد برز ذلك الأمر بطور مبسط
وغير ندي ، صحت المسيحية ، وفتح باعة أمام
باني الأديرة ، وهكذا ، انتهى على يده عصر
الاضطهاد الوثني للمسيحية ولم يبق من
الوثنية في مصر سوى عنه شتلة دثت بغير
الزمن

ب - الصراع مع الأباطرة المنسحقين للهياطة
هذه الفترة من تاريخ مصر هي فترة
اللام وعدم ، وجه فيها المصريون دفع الفكر
المسيحي وقادروا مسيحيي المذاهب ل ، المعرفة
اللاهوتية ، وليس آدم على ذلك من أن قانون
الأيسكان المسيحي الذي اعترف به كس
الكنايس ، المسيحية هو من دس مسيح وصياحه
أناسيوس الاسكندري

وفي خلال هذه الفترة وحده بذارة
لاسكندرية حفاظا على الأيمان القديم ،
فقاوموا الهرطقة وهي الهرطقات النسخية
على الأيمان أو البدع المخرجة على الدين ،
وحرموا الهرطقة من عضوية الكنيسة بعد أن
أظهروا لهم وللعالم مسددا معتقداتهم

واشتهر اسم الاسكندرية في العالم كله ،
وعرفت به انفعالاتها في مسكوية
نسبة من الكنائس الأربع الكبرى وهي
كنايس روما والاسكندرية ، قسطنطينية
، ورسيم ، والد كات بر دمة أحدها

السياسية كخاصة للإمبراطورية العربية عام
الاسكندرية كات أوس كائس النصارى في
نظم نسحق ودهم الذين وشرح هو عده
ومن الله على هذه الاسكندرية من أن
بلا تها حرموا ثلاثة من بطاركة اندونيسية
القسطنطينية خاصية الأميراطورية
انترقية بعد ، أثير عليهم أنهم مبتدعون
في الدين وهرطقة ، وهؤلاء البطاركة الذين
حرموا هم مقدونيوس الذي حصره
بيروتاس ، وسطور اندى حرمه كيرس ،
وقلايوس الذي حصره ديسمورس ،
وواعب انفعالات على هذه الحروب ، وسدى
عليها الأباطرة ، كما حرموا من قبل أريوس
في مجمع نيقية ، وكان لهم في المجتمع
المسكوي مركزهم البارز فكانوا
رؤسها واما بعض القوي بوجه بها ،

وقد اشتهر بطاركة الاسكندرية
بشجاعتهم وثباتهم الوجهة على الأيمان ،
فبما عصفت الأريوسية بكثير من أساقفة
نصارى الإثيوبيا ، حتى غاصروا الأباطرة بوقوفهم ،
ويضا رشح بها بعض الأساقفة تحت ضغط
التمديد عن ضبط لا عن اقتناع ، يرى أن
أساقفة الاسكندرية لم يبقوا قيد أسنة عن
الأيمان ، مستقيمين سبحانه النقي والغرب
واللون سقى من الاضطهاد ووقفوا في
الاناصرة وهداه مضيئه مشرفة ، وبولاهم
نصارى العالم كله أريوس فاسد بمفيدة

وهداه لمقاومة التي حاولت بفساد مصر

الإمبراطور والولاة الرومان ، لم تكن محرمات
 حركات مبدئية من البطارقة ، و إنما كانت
 لم كانت سعيه شاملا يرمو بهما
 البطارقة بدو الإزعاج ، كما كانت أمجاد
 حركات سعيه محفلة بعبادة عن آثار
 البطارقة أو قيادتهم كآثار القصب المصري
 لم يمس السد الحرم على إيمانه ، يرفض
 تدخل الرومان في معتقده من أجل عدم
 استطاع أن يرغم الإمبراطور أمجادا على
 الامتثال له ، كما استطاع أن يحتسب
 اضطهادهم في صبر ورحمة وليس أدنى على
 ذلك من أنه في حاله من الطيرك أو غيره
 أو سجنه ، كآثار الشعب لأمره — بدون
 بطيرك — تقوم بشروات عبده استطاعت
 ل كثير من الأجيال أن ترغم الإمبراطور على
 سحب أوامره والامتناع بقوة الشعب

ومن المظاهر الواضحة في هذه الفترة
 أن الإمبراطور كافرا كثير ما يرمون بطيرك
 المصري ، ويميلون بطيركا آخر في مكانه
 كيدوكيا مثلا) ، إننا نحاول لا يمس
 الشعب المصري ، تحية قوة مسخرة يستطيع
 بها أن يمدح الاسكندرية عنده ، وأن يملأ
 في الكنائس آتت من أن يطرده منها الشعب
 ثم يبدأ هذا الطيرك الدجيل في اضطهاد
 مصريين وقتل الكثيرين منهم يربوا منصب
 البطيرك منفي كل ذلك كان ولا شعب
 يدمع بالمصريين إلى الشوارع يهولهم لمصره
 وبأن الرومان محرم أجبي مستعم يستخدم

السبب لتحقيق أغراضه ، أنه البطارقة
 المحيلاء لا يشغلون في سبب عن الصد
 الرومان تميرين فحتلين فلادهم بذلك
 كانوا يرمون أن عدوهم كطارقة ، وقد
 أمدب حلالا في الجدي النوراني على قسطن
 أمدب وهو جورجيس الكبادوكي
 حرقلة أدريوس :

ظهرت حرقلة أدريوس في عهد الإمبراطور
 حاتم الشهيد ، أي في زمن ديوقليتانيوس
 الوثني المضطهد وقد حرم أدريوس من الألب
 بطرس ثم استشهد بطرس دون أن يصوغه
 ولكن هذه الحرقلة لم تكن قوة ولا اقتدار
 في إمام الاستعداد لاشتغال الناس عنها بما
 هم فيه من الوالد العذاب البسطة فلما
 استرحت المسيحية من الاضطهاد الوثني
 انتقلت إلى هذه المرتبة وعمت على حطها
 فتجدد حرم أدريوس مرة أخرى على أنه الإمبراطور
 الكمبروس البطيرك التاسع عشر من
 بطارقة الاسكندرية ولكن أدريوس استمر
 على عتاده ولم يشغل عن حرقلة والشعب إليه
 كثيرين من مصر وغيرها من البلاد المسيحية
 بما أدى إلى عقد مجمع ليقية المكون في
 سنة ٤٥٣ م لأمر الامبراطور قسطنطين
 معاكمة أدريوس وادعاء لفرع الإيمان
 ولقد ضم هذا المجمع ٣١٨ أسقف من
 أساقفة الصلابة الميحي ، كاد من أرم
 الإمبراطور الكمبروس بطارقة الاسكندرية
 وشبابه تاسوس الذي لم يكن يتحادر
 التاسع والعشرين من عمره

أثناسيوس وجهاده

ولد أثناسيوس في الاسكندرية سنة ٢٩٩ م من أبوين وثنيين. وجمع بين النعامة الرعية بحكم مولده ودراساته الأولى والنفاسة المسيحية بحكم تربيته في مدرسة الاسكندرية اللاهوتية وعضاده اليها تنحاه مسيحية روحية ، إذ أنه تمتد ثلاث سنوات في البرية على القديس الأب أنطونيوس وقد اختاره الأب الكسندروس البطريرك لتبليغه له ورسنه شماساً واصطعبه في سنة ٣٢٥ م إلى مجمع يقيّة

وفي مجمع يقيّة بدأت شهرة أثناسيوس العالمية واستندع هذه الشمامسة الشاب أب قسطنطين للافان وسط ٣١٨ أسقف يمثلون جميع كنائس العالم وتمكن من تصدي ٢٥٠٠ أريوس في برامته واتبع وتولى بنفسه سيادته قانون الايمان مدققاً في اختيار عباراته كلمة كلمة ثم أعد مجمع يقيّة بأقوال أثناسيوس ، وحرم أريوس وحزبه من عضوية الكنيسة ، وأقر الامبراطور هذا بحكمه ونص المجمع بعد أن نظر في أمور أخرى كانت معروسة عليه ، وأصدر عشرين قانوناً كنسياً

وهذه الزعامة الفكرية رفعت من شأن أثناسيوس في العالم المسيحي ، وأهبطه لأن يحلف الإسكندرية الكسندروس بطريركاً ، تلاسكندرية سنة ٣٢٩ م ، غير أنها لم تلب هذه حشد ومؤامرات الألبوسيين ، وحاشاه من كابو من حاشية الامبراطور ، مما جعل

حياة أثناسيوس سلسلة من الجهاد والآلام في سبيل الدفاع عن الاسكندرية المسيحية وذلك لأن هرطقة أريوس تم تهمة سم ارباب مجمع يقيّة فقد قبل أريوس جهده هي صم اليه بعضاً من الأساقفة ، وبظاهر بالثورة وأقبح الامبراطور قسطنطين بديانك فطلب من الاب أثناسيوس أن يقبل أريوس ، ولكنه رفض طلب الامبراطور وهكذا بدأت أوجاع حلقته من طغاف صرح مصر ضد أياصرة الرومان المسيحيين

وقد احتل أثناسيوس في سبيل ذلك لنفي عن كرسيه عيسى مراب في عسود كل من قسطنطين وقسطنطينيوس ويوريانوس وفانوس ووقف أمام كل هؤلاء الإلّاطرس كاصخرة الصلبة لا يهين ولو لم يلقه هذا فنولف العارم بصاد العام كله أريوسية فلم يكن أثناسيوس رهيبة شجبة في مصر فحسب بطيحه المصريون عن حب وثقة وبعضهم به بل كان فوق ذلك مثلاً بلاسطن السليم في نعام مسيحي كله ، نظر اليه كل الكنائس كجديها الأول

وله هذا الصرح الذي اجتازه أثناسيوس ضد أنطرية الرومان كان الفصح المصري كله بؤبؤه وقد دلت الحوادث على أن الأمر به يكن عملاً مدياً من حاشية بطريرك وحب كان عملاً حاداً حاداً من الأمة كلها فتمت رفض البطريرك مسبو أريوس أم قسطنطين منه عن كرسيه ، وأدى ذلك إلى

عام ١٠٠٠ شمسية في مصر صياد فيلومبوس
وانهم انسابوس ما كان السبب فيها

١٠ بعد موت قسطنطين حلقه قسطنطين
في حبسكم الشرقي ، وكان ا بوسيدا
بطريركا اريومنيا على الكرسي الاممكندري
بدلا من اناسيوس واسمه جريجوري و
ثم يسمح له الحب بدفون الاسكندرية ،
روحه الامبراطور بقوة عسكرية استطاع
دخول المدينة واستمر هذه القوة معه
بصاير خوفها عليه من حركات الشعب

معتد كنيسته الاسكندرية معهما ضد من
الاساقفة المصريين ، فتدخل سيريانوس قائم
الحامية - وكان اريوب وعسل على
فني المجمع منوجدا بدمير المدينة كلف

جيهند انصحب اناسيوس وخرط الي رومه ،
لترجع المدينة بهذا الظلم المصري ذي المظهر
بسيده القدير وبقية مجمع في رومه اقر
براءة اناسيوس واجوب رجوسه الي
كرسيه كما فقد مجمع آخر في مريديكا
سنة ٣٤٣ م من مائتي أسقف حبسكم بترقيه
رؤاسيه اناسيوس لكرسي لاسكندرية

وكتب قسطنطين امبراطور يهرب الي اخيه
قسطنطينوس ، امبراطور للفرق ، ليطلب منه
ارجاع اناسيوس وقد كان هدفه
اناسيوس هو توحيد العالم المسيحي
الارثوذكسي بعد ان عاصدها الامبراطور ،
و استطاع حوله ونائبه ان يساند العالم
مسيحي أما في مصر فكان الشعب في

اضطرابات مستمرة خيفه منه عامة عهده ،
حتى انهم عردو من الاذيره حبيسهم بدني
عنقوا فذهب الارويوس وحظو كنيسته
الاسكندرية التي كان لها جومبيوس قس
سولو عليها وخلفه الامبراطور من
لدلاع حرب بينه وبين أخيه فكتب الي
اناسيوس سنة ٣٥٦ ثلاث رسائل متتابة
يطلب اليه ان يتردد وتناق ان يرجع الي
كرسيه فرجع الانب اناسيوس في مصر
واستقبله الشعب استقبالا عظيما لم يحظ
مثله في مصر

ولما كان الامبراطور لم يرجع اناسيوس
الا بدافع الخوف ، فانه ما كاد يتولى أخيه
قسطنطين حتى عاد الي اضطهاد اناسيوس
وأمر بطرده من مصر وعطل اناسيوس
هدد الامر حاما كاملا دون ان ينفذه حتى تقدم
القاتله سريانوس من رأس قوة كبيرة بأمر
لامبراطور والتهم الكنيسته التي كان يصلي
فيها اناسيوس وعينها القتل الشعب
المصري حول رعيته ورعيه تحمل العدد
سيوهم في الشعب أما الإنبا اناسيوس بعد
حبسه بعض الزمان وخرجو به من الكنيسته
وفتح الشعب أبواب بيوتهم لاختافه ورسول
الامبراطور رسنه الي مصر يحفظون الاوامر
طردوه فغضب اناسيوس عيا أو ميتا ،
نكهم ثم سطحو القتل راعه

وبعد لأمبراطور محبسا في سلاسله
٣٥٥ م ضد الإنبا اناسيوس ، وكان عامه

مرة أخرى عرض السب المبني لنعبد
 الأمر و يوا دى الى استشهادهم حبسا
 وحاص جره عبيده في مصر واصطبر
 الاميراطور في الاعتناء لمعاش السب

وقضى ثناسيوس السنوات الخمس بواقته
 من حياته في سلام حتى توفي سنة ٣٧٣ م
 بعد أن احتل الكثير من المظلمات للأماطرة
 ومناصرتهم لماريوسية ، دون أن يفسح أو
 يبين في سبيل المحافظة على الإيمان المسيحي
 في المدايم كله وصوله من الانحراف ول
 خلال هذه الاضطهادات التي زلته به اختبا
 في معارن الرهبان في الصحا وفي أديرتهم في
 الصحراء ول بيوت المؤمنين في الاسكندرية
 ومرة في قبر أبيه ومرة أخرى في بئر جالاة

وكان خلال فترات اعتقاله يعمل باستمرار
 عدد كتب كثير من المقالات اللاهوتية للرد
 على المرافقة والدفاع عن موقفه وعن مجمع
 نيقية ، كما كتب رسائل لطبيخ المؤمنين
 ولرهبان ، وبفضل كل ذلك استطاع أن
 يرب العالم أجمع ضد الأباطرة

واستمر الاميراطور فالس في اضطهاد
 للمصريين بعد وفاة البابا ثناسيوس ، فبنى
 غيبت البابا بطرس الثاني (٣٦٧ - ٣٨٠)
 وعلى بدلا منه نوكيوس الأريوسى وأبعد
 قواد الاميراطورية وأبعد فالس فأونا
 جديد عمل على بعد مالتوه ، وكان حصى
 بعد امير الاعضاء من الخدمة العسكرية
 الذي كان مسوحا فيه معنى للرهبان وكذلك

أعضاء هذا المجتمع من الأريوسيين ، وبعد
 عنه الاميراطور . من مجمع عرب أناسيوس ،
 فاستج على ذلك أصدقاؤه من أساقفه بمر
 وبلا ذنبا معنى جور جيوس الكندوكي
 بطريركا على الاسكندرية بمساعدة لا موني
 وري المظلمة لدى الاميراطور ، ثم اتفاد
 اجراءات تصفية ضد الأقباط أتباع
 أناسيوس . فبدأ استقدم جورج جيوس القوة
 العسكرية لأرقام القصب على قبري المذهب
 الأريوسى ، فبدأ رفض أمسي فيه النفس ،
 وشر الكثيرين من الأساقفة المصريين درج
 باثنى عشر منهم في السجون ، واقترح على
 الاميراطور لمرض ضربة جديدة على المنازل
 في الاسكندرية

ولم يبعد الاميراطور بوليغوس (٣٦١ -
 ٣٦٣) الذي رتد عن المسيحية الى
 الوثنية قام الشعب بثورة عنيفة ادب الى
 قتل جورج جيوس بطريرك الدخيل ، وحاد
 أناسيوس الى كرسية ولكن حسدا
 الاميراطور أيضا أمر بطرده من الاسكندرية
 على اعتبار أنه « يزله منقيا وأنه عاد بدود
 ادب » وكتب الى والي الاسكندرية مهندا
 إياه لمرض عرامة كبيرة حبه وعلى موغليه
 ادب ظهر أناسيوس في أرض مصر كلفس
 ولكن أناسيوس اختبا في قبر أبيه ستة أشهر
 ولم تغادر مقدنة

وكان نومي الاميراطور فالس (٣٦٤ -
 ٣٧٨) وكان أريوسية ، أمر سعي أناسيوس

سكان مصر احدث ، ولتقاطعات التابعة للإدارة
من القوام ، وراحام كل هؤلاء على الانجراف
في الخدمة العسكرية بالقوة ، وقد تضمن
كثير من هؤلاء المصريين أن يلقوا حتفهم وهم
على أبواب الامبراطور على أن يخطو في خدمة
جواب الامبراطور

فترة هيو

ومضت الاضطرابات العنيفة التي تزيها
الإمبراطور لرومان بمصر ولحمها مصريون في
شجاعة وسير ديان عهدي بطريركين الألبا
السايسس والأب بطرس الثاني لم أن مصر
أن تسمع بصره هيو ، عندما مات الامبراطور
فانسي الأربوسي ولويس العرش الامبراطور
ثيودوسيوس الكبير (من ٣٧٨ - ٣٩٥ م)
وهو الذي اعترف باستقالة المسيحية ديانة
رسمية للدولة وساعد هيو القرار على
اصناف الوثنية ، فأمكن تحويل الكثير من
مبانيها إلى كنائس وقد أرجع هيو
الامبراطور الألبا بطرس الثاني من منفاه ،
ولما توفي هيو ، بطريرك سنة ٣٨١ م اختار
الصب معه الألبا ثيودوسيوس بطريركا وفي
عنده وقع ثيودوسيوس استقال القسطنطينية
في هرطقة حرس الروح القدس ، فاستمع سنة
٣٨٨ م مجمع في القسطنطينية من مائة
وحسين أسقف ، قرر م ٤٠٤ م هرطقة
وقد حصر لأحد سنوئاه من هذا المجمع ، وقام
فيه بدو رئيسي

م خلفه في المطريركية الألبا ثيودوسيوس

سنة ٣٨٥ - سنة ٤١٧ م ، وكان عهده
عهد سلام وعمران ، سواء في عهد الامبراطور
ثيودوسيوس أو خلفته ثيودوسيوس سنة
٣٩٥ - سنة ٤٠٨ م

الابا كيرلس وبديعة مطرور

م خلفه هيو في الامبراطورين
ثيودوسيوس الصغير (الثاني) ، وكانت موطنا
سألها لوي الحكم وهو صغير المني وحكم
من سنة ٤٠٨ - سنة ٤٥٠ م ، وكان معينا
للكنييسة وريهان الإقباط ، يرسل اليهم
يتبرك بهم ويستفجهم في كثير من أموره
الخاصة ، وقد تمتع في عهده الألبا كيرلس
الكبير بعرة واسعة في النصره ، حتى قيل
أن بطريركة الاسكندرية في تلك الفترة من
الدرع كايو هم الذين يتحكمون في ماويغ
مصر ، بل أطلق البعض على هيو ، البطريرك
« فرعون مصر »

وكان القديس كيرلس هيو ، خليفة
للقديس ثيودوسيوس في المسيحية اللاهوتية
وعيادة المكر مسيحي ، اغتلى كرمي
المريركية سنة ٤١٣ م في عهد الامبراطور
ثيودوسيوس الصغير وامتد في عهده بشبه
مسيحيا في مصر ، ودافع عن الأديان
مسخر مائة حطاب في الامبراطور
ومعه حبه الركة ، وشرح له الايمان السليم ،
ورد على الكتب التي كانت قد وضعها هيو
الامبراطور ثيودوسيوس ضد مسيحية

مب لاهد لال كيرلس أن مطرور

وعند أقام الآباء أسقف حديد على
 القسطنطينية أسكن في القديس كيرس
 حطاً عروبه وان عباتك في إعلان الحق
 في حبيب يا خادم في ٤٠٠ وكنيسة في
 أسكن رومة الى القديس كيرس يصبه بقوله
 « سب لنا » فأب الرجل الحريه المنهين
 يكن خطر ٤

وقسموه المؤرخ مثالي في كسبه
 « عناصر في تاريخ الكنيسة الشرقية »
 ما نصه « لقد أصبح الحريه السكندري
 بعد مجمع القسوس لاضي بمالم ، طاع
 أحكامه في جميع أنحاء العالم المسيحي »
 وقد طلب كيرس أيضاً كتب كثيرة قيمة
 في اللاهوت وفي تفسير الكتاب المقدس

في الصراع مع الأباطرة القاصرين لهايا رومة
 وعندما رقى مرقس (سنة ٤٥٠) -
 سنة ٤٥٧) العرش أخذت انقلاب بين مصر
 وأباطرة الدولة الرومانية لدخل في أسف
 وأقصى صورها ، لاجتار مصر طوال الفترة
 الباقية من حكم الرومان مصيبة اضطهاد
 مر ١ عيلاً لم يتخله سوى هدفه صغيرة في
 عهد الملكين ريتون وإسكندريوس (٤٧٤ -
 ٤٨٠)

وقد بدأت هذه الفترة بحلاف من
 كيسي رومة والإسكندرية أدى الى حصار
 اسير من سنة ٥١٠ ، حتى يوم هذا وعرو
 انداع كنيسة رومة باسم « الكاثوليك » -
 عرف انداع كنيسة الاسكندرية ومن -

بمركز القسطنطينية عند وضع في حرقه
 ذروته في الفخام معبه لكر
 سطور بسمازاته ورعى الادعاء بمقيم
 كيرس ، واسمها اني حنة بوحب أصم
 ملاكبة ، وصمد على ما تلي من غنائم
 الأمير بطور الصغير لم يحدى كيرس « لاية
 والهة بأنه عبيد وبأنه يقوم في مصر بدور
 مرجوح

وبم بعد القديس كيرس صاعداً من أن
 يستعمل سنته كعظيم أول في الكنيسة ،
 فكتب الى أساقفة المصام بشرح حرقه
 سطور ، كتب كيرس الى الأمير بطور
 ثيودوسيوس وأمه وأخوته ، وعث برسالة
 الى سطور نفسه بشرح له بعضاً تواجد
 الأيمان وما يترتب على مخالفتها من جزاء

و تبنى الأمر بعد مجمع مسكوني في
 القسوس حضره ثمانين من أساقفة مصام
 وكان سدوب الأمير بطور في المجمع سطورياً
 وهو كان يدياً بوسر ولد قبل سطور على
 يديد الإباء المجمعين في القسوس بأن دخل
 المدينة مطلقاً بفرقة منجبهه بالسلاح ورعى
 حضور جنسبات المجمع على برهم من
 استنماء الآباء له أكثر من مرة وراه ذلك
 انظر المجمع الى الاجتماع بدولة وبعد
 فترة رسالة القديس كيرس حكم المجمع
 مطلق سطور من كرمية وخربد من رسته
 الكنيسة ، وقد ألقى الأمير بطور على حلق
 سطور بحرد وحول القراءات البه

على فتحهم باسم « الأرمدكس » ويسمهم
أيضاً السرايا الذين أطلق عليهم هذا
اسم « النعامة »

وبما عمن الأسـ دسموس مارك
الاسكندرية الموصلة على سبائل يديه
أورعها لآلوان مبتق روماً حيوان طيبه
المسيح ، استقدم لآلوان غرد الامبراطور في
نقى ويستور من كرسية وفي محاولة ارحام
المصريين على قبوس ما رفضه بطريركهم
وحرمان كل من لا يوافق على عقائده حصول
ضبعة المسيح وتعرض المصريون من أجل
الشباب على يدهم خدائع مروعة وخاضرو
حركة استهزاء جديدة كالحركة التي
خاضوها في عهد أمطيه الرومان الوثنيين ، من
ان عبدة الدين استشهدوا منهم على أيدي
المسيحيين من أتباع مذهب الطستى لمخالف
مذهبهم فـد يزيد يكتلج على عبدة الدين
استشهدوا على أيدي الوثنيين

وكان الملك كلبا اختار الشعب المصري
طريركاً جليلاً ، أمر بعزله عن منصبه ، فبنى
من مصر أو يهرب محتجباً في أرجائه ، ويبقى
بدلاً منه بطريركاً ملكي من المذبح مذهب
الطبيين ، وبمصب هذا البطريرك الموحدين
بالقوة أملاً في ارحام الإقطاع على جور
مذاهب عن مذهبهم ، فاد رفضهم همد
الطريرك الموحدين ومذهبه أمثل الامراء
فيهم الفصل والسبعين ، كانه موع
الامتحان

ولكن : ناد الإقطاع ساعة نحاً
لإناظره منه عهد بوسايوس إلى حين
الطريرك ، ملكي يجمع يصل إلى ضعف
الكهنة بسبب الرأى القديس بحسب قده
سلطاناً معه ، وبما كانت جميع كنائس
الإسكندرية في أيدي هؤلاء الدخلاء فاعلم
استطاعوا أن يطردوا منها جميع البطارقة
والأساقفة الإقطاع وأن لا يسكنهم حتى من
بحر مدينة الاسكندرية ، ولما كان في
أيديهم القوة العسكرية أيضاً فاعلم
استطاعوا أن يصطادوا الإقطاع كما يشاءون
وقد استرب هذه الحال حتى فخور عرب
مصر سكان البطريرك تقضى الأيب بياض
هارباً من الرومان مختبئ في البلاد والأبوة
المصرية فيما كان لتفرض يجمع بين وظيفتي
الوالي الرومانى والبطريرك ، ملكي يضطهد
المصريين

وأمام كل هذه الأوضاع الشاذة التي احتلت
فيها الإقطاع السياسي بالاستعداد الديني
وقف الشعب المصري صامداً لا يلبى ، يرفض
كل طريرك محبلاً في سبيل ذلك سنوف
المداب ، ورفض كل محتشد يعاقب أيمان
كنيسة القبطية ، وإزيد بغيره القبطي
وطيعة وهو غالب عن كرسية مشرفة في
أرجاء قعر وسكر في مكانا ف وكذلك
أهمهم الطاركة شعاعه عجمه وصم
، أصلاً كلبا استشهدوا بتدو من مكان
إلى مكان جيور الإقطاع في مذهبهم

و جمعوا بهم على الصود أمام عصف المدو
مهم

حين الاندفاع هذا بسا حارب عوي عاقبه
استعانت المسبب بهم ، مسيحي و اصغر ب الى
الجنود مع السيطرة أما عربة الرومان
و عاونت و منه ، ثم غلب الى حمو
الاسكندرية غير اسقية انطاكية ، ثم لاق
صورة ملابسة من الاصطفاة فتحدث انا لفتها
العرب و انشى ، و تمسك شجها الفل
والاصطفاة في سبيل الايمان الواحد بدى
فانقح عه ديسقورس الاسكندري
د . انفصام القنصة :

د قامت هرطقة او طاحي ، بقتد بسببها
في انوس سنة ٤١٩ م جميع سى مجمع
افسوس الثاني وكان رئيسه الابا ديسقورس
بطريرك الاسكندرية و د مثل او طاحي أمام
هذا المجمع وسأله الابا ديسقورس عى
يذلة ، أفكر هرطقه انكارا بائا ، و قد د
ايمانه مكتوبا يوافق ما أمر به الرأى ، و حب
يوقش شهادها أجاب بنفس الكلام أيضا ،
فعرض الابا ديسقورس أمر او طاحي سى
آباء المجمع ، فقرروا برأيه مما نسب اليه ،
و قبوله في كنيسة هو و رهبانيه دير الدين
ناب أحدهم عنهم في اثبات صحة بياهم
كما قرر هذا المجمع أيضا حرم غلايخوس
استغف البسطة لنوس بهم قدسهم
ثم حدث ا دعا لاون أسعد ولة
٥٠ م انى تعد مجمع مكوبي ، دعا اليه

ديسقورس ، وكان ديسقورس يرى الا بدى
بعد مجمع حده : الكنيسة كات في سلام
من جعه الا حاد ، ولكن الظاهر أن لاون
أسعد ومة ملكه العبد و العبد من طاركة
الاسكندرية و دفعه ذلك الى ان يهيم بهم
لا هم لهم سوى فقد اجماع و التراس عبيد ،
فأراد في هذا المجمع العديد أن يدبر مكينة
بالمخلص من ديسقورس

ولا وصل ديسقورس الى القسطنطينية
حيث كان المجمع مرمعا أن يبعده دهش من
وجود بعض من أساقفة الساطرة شرومي
مجمعين مع الآراء فأمر بطريركهم د ثم قرأ
على المجمع رسالة من باا رومة عند اسمها
ديسقورس أحيد عليه وقوعه في حرمة
القيصرية يسما لرت أقوال الرأى صليا
مدعب الطيبة الواحدة ، و وقت و جد
الأساقفة بشرح هذه المسألة في قوة و انقاع
حتى مسداح الجميع ، فعن على ايمان
ديسقورس ، و كتب رأى الامبراطور
مركيانوس ذلك ، وكان حاضرا الاجتماع -
أوغز الى اتباع لاون بأن يرحلوا جنسه
المجمع الى اجمع آخر

ولم يخلل ذلك دعى ديسقورس الى
اجتماع خاص في قصر الامبراطور ، و لما أهم
على بسالة ، و عنى حرمه بلاسقف لاون ،
حادى مدعب الطبعين ، عدى عبيد
و بحر و كتب مجمع في طعنة ناس
الصرى سنة ٥١٠ م ، و حب يهدد القوة

بدأ محمد علي الأساقفة حتى مرره
 بعيداً الطبيعي ، وغرب ديسمورس ، والهدامه
 بالادماحيه سرته ، وحاجي ، الذي كان قد
 رجع مره اخرى الي هرقمعه ، وألپ مديت
 أن لوپن الأولي امام ديسفورس في مجمع
 انفس الثاني بوبه رالفه ، كما حكم المجمع
 أيضا بمرقة لاوي أسقف رومه ، ولما عرض
 قراره المجمع على ديسفورس ، حرم أعضاء
 المجمع خلفه بوبه كنهم ، بسبب اعتراض
 الايمان بدى وانفق عليه هني ديسفورس
 الى جزيرة مدغر وأرسل المجمع الخلفه بوبه
 الى ساقفه الكرسي المكسري يدعوهم
 بالاعاد بدمه الطبيعي فرفض ووردوا
 عدم الاعتراف بمجمع خلفه بوبه ، وبدأ
 الاميراطور باستخدام القسود الاعام رجال
 الدين وأفراد الشعب على قلوب مذهب لاوي
 والاعتراف بمررات مجمع خلفه بوبه ، فلما
 رفض الامر قام مديح في الاسكندريه
 وفي الأديرة قتل بسببها ثمانين ، والمجمع
 المسيحيه الى مذهبى وسح ان ديسمورس
 ولقب وحده وخاف الاساقفه من الانضمام
 اليه بعدما رأوا ما فعلته قنوه به وبشعيه ،
 الا ان ثورات شبيبه اخرى قامت في
 ورسيم وبلاذ أمانيه احتجاجا على قرارات
 مجمع خلفه بوبه فاستخدمت القنود ضدهم
 قتلوا واستشهد منهم عدد كبير

وظل ديسمورس في سبيله حتى تولى
 ١٥٧٧ م ذاب صحاح مذهب الطبيعي عند

عيسو مسكاه بطريركا من مذهبهم اسمه
 بروتوريوس ، فرفضه الشعب المصري وطردوه
 من بصرى ، حتى اضطر الى لاسعته
 دالموه خلفه بسكنى من دجور الكنسه
 واد خرج الشعب عنه وبدأ يترد الكنسيه
 له ومن ينصره من جيسود افومال ، أمر
 انجود فأعادت لهم بيوتهم بيوتهم في ذلك
 يوم عدد كبير ، كما قتل كثير من الرهبان ،
 واحاد نجرى يهدى بطريرك الدخيل ،
 والحدب منس اجراءات مديت كإقصاف
 الانداب الربايه وهني الاندابات المسماة
 وديت الشعب بسحب امدادات القمح

ولكن الشعب انصرى على متمسكا
 بمريركه حتى الى أن تولى في صفاء سنة
 ١٥٧٧ م وتم قدم بطريركية بروتوريوس
 شكره أكثر من هذا التاريخ لأن الشعب
 مسكدي تهر فرسه استمداء قائد الحامية
 رومانية الى مصر العليا في عهد الاميراطور
 بيوت الاول (سنة ١٥٧٧ - سنة ١٧٤١) وقام
 بثورة عليه فخلصوا فيما من بروتوريوس
 وختاروا راهبا قبطيا أقاموه بطريركا باسم
 يبولاس الثاني ولكن الاميراطور نعتى
 الأباطه وعزب الإيا يبولاس الذي اختاره
 الشعب وقامه كسلفه ديسفورس ، الى جزيرة
 عاقر ، وعين مسكاه بطريركا من مذهب
 الطبيعي اسمه ماثو هاسبرسي وكان
 السب في ذلك هو أنه يؤيد سوثلاس
 الثاني جمع بيوت من أساقفه في الكرسي

السيدري سنة ٥٨٠، وأصدر قراره معلوم
مجمع خلقدونية فاصطنع بيوس الأباء أن
يضع ويسير جميع أسواق في معاد من أن
باب حديد لاسرايلور. فخرج بطرس بك
لاستندري أني كرميه

فجره هبوز

ثم لمحت الكنيسة بغيره هدوه خلال
حكم رينون (سنة ٤٧٤ - سنة ٤٩١)
واستطاع البطريرك القبطي الأب ليموناس
بمساهمته من منقاد أن يفتقد مجدها في
المسقطبية كان من يتر أممسماله بطرس
اقتصر بطريوك أنطاكية وقرر رفض المجمع
الخلقدوني ورسالة لاون أسقف روم كما
ورع منشور بذلك ورفض عبدة أوطاعي
ووجوب لمسك بذهب طبيعة الواحدة
وذلك عمان مؤرخ الكاثوليكي فلاذير
يقول له كتابه عن لتاريخ الكنسي أن
ا سوثاوس الذي وضع هذا منشور
يكني 'ولناخيا'

ولما نوى الابا يموثوس الذي خلفه
الابا بطرس الثالث (سنة ٤٨٠ - سنة ٤٨٨) في
مذهب الكنيسة بسلام في عهده أيضا
وحدث معصا ولاث لتضريب بين كنيتي
الامكديرية والقسطضية. وعقد في أجل
ذلك مجمع في القسطنطينية سنة ٤٨١ م
بقراره إلا أن القنونة التي لمسك بها
الكنيسة عصره وأصدر المجمع
برسوما بسوء في كسر الاتحاد صدى

عليه لمحت بيوس ولكن الاسكندرية
شرب على أساقفه القسطنطينية مع
قراره مجمع خلقدونية مرجح وبيودب
سائله أكاكيوس بطريرك القسطنطينية
وبين بطرس الثالث لالاسكندري رفض مجمع
أكاكيوس مجمع خلقدونية وسماه مجمع
الخالق ٤٠ كما رفض رسالة لاون وآواه
منظور لقبه بطرس الثالث فيم يرق هذا
بعض أساقفة الكرسي الاسكندري واحتجوا
على بطريركهم لخالق ٤٠ كيه قيب
أكاكيوس الذي حضر مجمع خلقدونية
ووالى عليه ٤٠ فرد عليهم بقوله في سابقه
رجوعه عن ذلك اقراي ٤٠ ولكن الظاهر
أن هذا الأمر كان نصبا ولتبالي مذهب
الطبيعة الواحدة في عهد ملك ارثودكسي مثل
ريون. ولما بعثه موب رينون عاد اضطهاد
مذهب طبيعة الواحدة وعادت كنيسة
القسطنطينية التي التبت بقرارات مجمع
خلقدونية وفي التوالع انه كنيسة
الاسكندرية كانت مباديه في موقعها لاتب
على الأبدان لا تحرجها عنه الاضطهاد
وبم ثبت مذهب في ذلك سري كنيسته
أنطاكية

وقد استررب غراب الهواء أيضا خلال
حكم اسطامبوس سنة ٤٩٦ - سنة ٥٠٨
وفي هذا العهد موحدت التواصم التعاون
مع كني الاسكندرية وأنطاكية لانها
في التواصم الواحد

مقدمة لأعمالها

« لما موسى الحكم الامبراطور بوسنوس
 الـ ١٠٠٠ مـ ٨٠٠ مـ ٥٣٧ مـ وكان على
 كرسي الاسكندرية بطريرك بيوتادس
 الثالث (من سنة ٥١٧ مـ - سنة ٥٣٥ مـ) عاين
 هذا الامبراطور ارقام كيسي الاسكندرية
 واطاكية على قبره بمصر جميع الخلقودية
 لهذا رخص ساويرس بطريرك اطاكية لغاه عن
 كرسيه بمصر الى مصر ، وظل فيها عاريا يتنقل
 من مدينة الى مدينة ومن دير الى دير محاميا
 بجمعة المشرق الذين كانوا كرمهم مطم في
 الكنيسة وظل هو من جانبهم يسلمهم ورثتهم
 في الايمان كما اخذ هذا الامبراطور يقطعه
 لأب بيوتادس بطريرك الاسكندرية وأمر
 بنيتها وجرب بسبب ذلك مذبة هائلة فخل
 فيها نحو مائتي ألفا من الرعايا
 حدية بطريركهم من الجنود ورواديين ندين
 سكنوا على الرغم من ذلك من القبح عليه
 وتم فيه ، وبقي في مغازي ثلاث سنوات ورجع
 بعدها الى مركزه واستمر مداما في الايمان
 بالاضمراء مع ساويرس بطريرك اطاكية حتى
 توفي سنة ٥٣٥ م في عهد الامبراطور
 يوسنيانوس الاول .

« حظه على كرسي الاسكندرية الاب
 بيوتادسوس الاول (من سنة ٥٣٥ مـ - سنة
 ٥٦٧ مـ) وقد عرض عليه الامبراطور أن يصل
 سبالة لاون وصاعده على شره في مبدل
 أن تكون له القاسيان والطريكة

١ بولانه و تكون جميع أساقفة افرع
 بعد طعنه عرض ذلك ، فان برنسل
 الامبراطور لا من الملك سلطان الا على
 جسدي مما دم هاضبه واما اناس
 من آباء ٤ ورك كوسيه حسب اوامر
 الامبراطور في حياطة الرقص وذهب الى
 نصيبه ، عاين الامبراطور ملاحظته واه
 علم من بطريرك صفاء وأرسل بدلا منه
 برنسل التبي يسكون بطريركا على
 الاسكندرية وقام برساته سيد طريرك
 القسطنطينية فلما وصل هذا الطريرك
 المدين الى الاسكندرية تم قتله احده
 وكان يسمى و يورثه العائن ٤ يوم قبل
 أحد أن يلقى منه فأرسل الى الامبراطور
 بحيرة بذلك فأمره يدي الكنائس لمدة سنة
 وتم يجد الشعب مصرى مكانا للصلاة قبل
 كيسي من في المكان المبرورق باسم
 السورق عربي الاسكندرية وتم تيق
 للبطريرك القبطي المني موسى هاني
 الكيستين لأن الامبراطور أمر ألا يذهب
 كنائس الاسكندرية الا اتباع بطريرك
 المدين وأقام لأب ليودوسيوس باقي حياته
 في المنفى

وقد عطا برستيوس خطبة أوسع في
 اصطلاح المصريين وراعاتهم على قيو ، فط
 الطمعي ، فمعه ٦٥٠٠٠ من النسخ من
 هذه المولود من مطر كا على الاسكندرية
 وحاك في عن الوهب وقصد من ذلك

١. جسمين في يد الرئيس الديني القود
المعركة التي سبقت من عهد وامن
في هذا الطريق الدحل عهده مدحه
كبرى من عهد عهد كبير من أفراد بشر
بديريه وهو باع عبيده وحاووا رجعة
في الكية حتى وقف بخانهم وبسده
مدحه تسكي من النخلص من أصف الماسر
المدارة وهذا عمل لم يحصل من عهد
البطريك الدخيل سوى حاكم مدني ، لاله
لم يمكن من مصادره شيء من السلطة الدينية
التي ظلت في يد البطريك الفرعي الذي
احذره الشعب ولكن ساقطه الإلهام لم
يستطيع على الرغم من ذلك أن يظفر ل
الامكندرية

وبذلك فمهدا رسم بطريك تبني
الأب بطرس الرابع سنة ٥٦٧ بعد وفاته سلفه
ليودوسيوس ، أقام في كنيسة بصد من
الامكندرية بعدد راحة أميال لم احتفى في
دير تاجور بالقرب من الامكندرية مسكن
في درجة استقل لا يضره ، ودير أودر
الشعب من هناك ود سح بذلك أهالي
نطاكية عند كنيسة الامكندرية ، غرسو
بهم بطريكاً بسمه وفاة القديس يادريس
اسمونه ثودودوس أقدم مختب في دير
مربوس لار أصحاب بطريرك هناك معو
الأسامة الأودكس م دمنوب مدبسة
أنطاكيا مدني معهم نفس البية التي قامت
في الامكندرية

بم قام البطريك لألكسندريوس
الامكندري ، خلف بطريرك الرابع سنة ٥٦٩ م
و قام مدد فاسينه التي بعد سنة ثلاثين
سنة محبسا في دير نابور أعيا في حراجه
معد

ثم تولى البطريكيسة بطريركيسة
٦٠٥ م وراد اضطهاد الرومان بالقياس حتى
ن الرومان حرروا الأقباط الكيس الكيس
بوهب من عري الامكندرية

ثم تولى البطريكيسة الإله اندرونيوس
سنة ٦١٦ م و استطاع أن يقيم في الامكندرية
معد على فوه أسرة التي كانت عبيده
جد وموابة بعض الماعب لأدوية الكيرة
في المديسة ولم يستطع فوه الرومان أن
بحرجه بها ومن سبب في ذلك هو أن
الدولة الرومانية كانت وقتها في حالة يرثى
لها إذ اجتاحت جيوش الفرس كثير من
واضيا وفأ رداد ضعف الجيوش الفارسية
على الحدود الشرقية للإمبراطورية هاجر كثير
من أهالي سورية وفلسطين لأجنبي إلى مصر
وهجر يوحنا بطريك، ملكاني في ناكلهم
وهمانهم فهرب من مديسة ورث ببلاد
الفرس وقد قتل الفرس آلاف من الرهبان
الأقباط وحررو كثير من الأداة

وفي سنة ٦٢٢ م تولى بطريركيسة
الامكندرية الإله بدمي الذي طامر العسج
الفرس مصر وبعد سبع سنوات من تفرقه
عن حرفه سنة ٦٣١ م بطريركاً ملكاً

(ملك) اسمه كيرس Cyres وهو الذي
اشهر باسم قنوقس ، وجعل هذا البطريرك
بن وثعبته الكهوتة ، بن وثبة الوالي
بيكون أقوى على فرض الإقطاع وضربهم إلى
مذهب القائلين بالثبوتين ويبدو أن هرقل
لم يكن موافق في اختيار هذا الرجل الذي كان
حقيق الصدر ، فإنه لما هربت عليه استماله
انصريين إلى مذهبهم فطافوا بغيرهم
اضطهادا ، وهربوا منه ثم فرغ منه في ذلك كانت
الامبراطورية فيه محتاجة إلى الاحتياج إلى
استرضاء الأباطد بسبب حرج تولدهما في
حربها مع الفرس

أما البطريرك القبطي الأنيس بنيسمي
لاختفى هو وسائل أساقفة مصر جميعا وظل

مقتل بين الكنائس والإديرة دون أن يتم في
أرض الرومان

واسحق حرق هذه الفرسة فأقام أسدومه
مسيح الملكيين في بلاد مصر كلها من
الإسكندرية إلى أفسس ، عكسوا بالأنباط
سكيد سديد

ولكن هذه الحالة لم تستمر طويلا إذ
أتى عمرو بن العاص بجيوشه القوية إلى
مصر ، وفتحها سنة ٦٤١ م وبما استتب له
الأمور أعطى أملا للأب بنيسمي فرجع إلى
كرسيه في الإسكندرية بعد عيية دامت ثلاث
عشرة سنة وبدأ يصدر إلى الكنيسة أولئك
المسيحيين الذين طرد عليهم هرقل إلى مجوس
قرارات مجمع عقيدونية وصرح عمرو أنه يفتح
الكنائس والمباني العبادة فيها

أخيراً

أخيراً: اللغة المصرية

ب - اللغة المصرية المتوسطة هي لغة الآداب من الأسرة التاسعة إلى الأسرة الثامنة عشرة ، منذ حوالي سنة ٢٤٠٠ ق م إلى سنة ١٣٥٠ قبل الميلاد . وصارت لغة الأميين نحو التي خدم العلية

ج - اللغة المصرية الحديثة وهي لغة الأهلين من الأسرة الثامنة عشرة إلى الرابع عشر إلى أي مند حوالي سنة ١٥٨٠ إلى سنة ٦١٠ قبل الميلاد . ووجد مدوناتها ولانها خاصة بالمعاملات ورسائل ، وبعض الحكايا والقصص الأدبية ، وفردت بمصطلحات تاريخية للأسرة التاسعة عشرة وما بعدها ، على أن تم نشرها الأولى قليل . وقد بدأ فيها ظهور كلمات وحيلة

د - الديموطيقية وهي المستعملة في الكتب والوثائق التي كتبت منذ الأسرة السادسة والعشرين إلى آخر عصر الرومان من سنة ٦٥٠ إلى سنة ٤٧ قبل الميلاد

هـ - اللاتينية : هي اللغة المستعملة القديمة في صورته الأخيرة من سرغن بطرها . لعبت اللغة المصرية القديمة في مراحلها المختلفة به الكتابة والنقش في مصر حرة

لغة هي الأداء التي يصير بها الإنساب هي أفكاره ومفاهيمه ولا يحدث أن يرتلي حسب ، وتنوع الأعمال به ، دون أن تكون له لغة خاصة بغير له التميز عن مختلف لوائح بعيدة . ولما كانت مصر القديمة قد وصلت إلى درجة كبرى من الرقي ، فقد طورت لغتها حتى سارت أسباب الحضارة فيها بالكتابة المتسقة والواعدها التي تصبغ التركيب ، وتميزاتها ومصطلحاتها في شتى العلوم كما كان أدبها الواسع في الميادين الدينية والعلمية والفنية ، وهي ذلك من المبادئ دعيها إلى بقاء اللغة وحيرتها واللغة كائن يولد ويكبر ويختلج

من أجل تطور اللغة المصرية :

مرت اللغة المصرية في خمس مراحل
١ - اللغة المصرية القديمة وهي لغة الأسر من الأولى إلى الثامنة منذ حوالي سنة ٣٤٠٠ ق م إلى سنة ٢٤٠٠ قبل الميلاد . ولقد وصلنا منها وثائق رسمية وجنائزية وبصوحي مقابر ، ومنها بصوحي الأهرام ، وسير لبعض الأشخاص
٢ - لغة التمه جصاص مع بها في بعض نصيراتها ، مثلها

فهم هذه اللغة فاصحاب الوثائق له
 البلاد الرسمية ، بعضي الزمن أحد كثير من
 المصريين بطوبى وسخريه في وثائقهم
 وحفظهاهم حتى هو كانوا يجهدوها ولا
 جدال في أن اللغة المصرية كانت لا تزال
 مستخدم في الكتابة الدينية و لشعاطب فضلا
 عن تحرير عقود والرسائل ولا يمتنع أن
 يذكر أن عابية المصريين كانوا لا يستطيعون
 كتابة أو قراءة أي لغة وبطيئة الحال كانوا
 لا يعرفون اليونانية

وقد صعب ازدياد استخدام اللغة
 يومية ونقص استعمال الديموطيقية تدوين
 هذه اللغة بحروف يونانية رتب وضع
 الأبيجدية قبطية تنظيم هذه اللغة المصرية
 المدروجة رغمها التي مصانف اللغات الأديبة
 وأدى ذلك إلى أن ظهرت اللغة القبطية
 بأدائها منذ أواسط القرن الثالث ميلادي

اسمها سميت بالقبطية لأن المصريين في
 ذلك الوقت كانوا يسمون أقباطا ، وقبط
 معناه مصري .

كانت الشعوب سامية المجاورة تسمى
 مصر قديما باسم «مصر» هكذا تسمى في
 الآشورية وسيت في الآرامية «مصريين»
 وفي العرب «مصريين» وعربا للعرب باسم
 «مصر» وأما في اللغات السامية بمعنى
 الحد وقد أطلق الشعوب السامية من
 آشوريين ، آراميين وعبريين وعرب ، على
 البلاد متاخمة لهم «مصر» كما سمو

سكانها بالمصريين ثم أطلق كلمة مصر على
 القطر عامة ومن يستحق للملاحظة أن
 كلمة مدني معناها في الآرامية بمعنى
 حد ، وقد أطلق الرومان هذه الكلمة بمعني
 الحصى على القطر أيضا

ومعني القبط بمصر باسم كيمي
 «السود» أي الأرض السوداء ، وأسموها
 الآشوريون في قرونهم الآرامية
 «هيكرياء» وهم الاسم الذي كان يطلقه
 المصريون على عاصمة مملكتهم منف ومعناه
 «بيت روح بتاح» وكان يطلق هذه الاسم
 على المملكة كلها من سبيل إطلاق العاصمة
 على لقمير كس ثمردنا ذلك في التغيرات
 الآن

وسمى اليونان هذه الاسم فأخذوه عنهم
 من تصور قديم وأسموها «ميجتوس»
 وورد اسمها هذا عند مرث في شعر
 هوميروس ، فإذ حدثت علامة الرفع (وس)
 ثم الحركة الأولى التي شئت العرب حرف
 استهلاك حصل له بعد ذلك اسم قبط

أما فرامل في اجازتها كتابة هذه اللغة
 فهي

أ- الفصحى القبطية والعلانية الذي اكتسب
 صفة القدسية ، و أعطى هذا الاسم
 «عبري» على «الماحود من كلمتي «عاشق»
 هذا «هيريوس» = مدني - «وعليهم س» =
 قبي

ب - الخط الطولي وهو أس من
الطريق يعني بعض الشيء ، يستعمله الكهنة
في كراتهم ، النجمة بأحودة بها من الطبة
البنائية ، ومنها « حاس خالكة »

ج - العهد الديمقراطي : وهو من
اليوغانية ومناه 3 خاص بالشعب ، فالعهد
الديمقراطي هو الصورة المبسطة لنشأة
الشعب التأسيسي يستخدمها في كتاباته في
العصور المتأخرة

د - الخط القبطي : قام بمحاولات فردية
من مصر إلى لتحرير بنهم بحروب يولية
وكان ذلك في المصرد الوثنية ، بدليل العثود
على نصوص قبطية من العصر الوثني بها
مصرية وحروب يولية وبها بعض حروب
ديموطيقية ، وهذه النصوص محفوظة في كل
من متحف باريس وبنيد

وكلفة هذه المحاولات كانت بسيطة للغاية
سبب أو لآخر ، دون أن يكون بدلا أي
لأن بالمسيحي واتهم الأمر بأن استطاع
لخص أو جملة أشخاص استعداء ما سمى
الآن بالنظر للبطي وكثيرا منهم بحرف
بولانية وأدعوا إلى الأبعدة اليونانية
حرفه أخذوا من الخط الديموطيكي ، كغير
من أصول يس له مدال في اللغة اليونانية
وهي الأحرف السبعة شدي ، ش (ش) وحادي
أ (أ) وحادي (ح) وهوردي (هـ) وجينا (ج)
نفسا (ن) و (ب) و (د)

واللهجات القبطية تدعى أن اللغة المصرية القديمة كانت تضم لهجات شتى، وهذه لهجات واضحة بين سكان مصر الآن، وهذه طيحي في ألعاب قد نشرت في مطبعة باسمه ونور من عهده العصور ولا ريب أن بعض الاختلافات التي كانت قائمة في المصرية القديمة كانت أساساً لما وجد منها في اللهجات القبطية المتعددة

يسج الملباء النهجات المحيط الى قسم

- لہجہات مصری الناس

ويعرف منها الآن البحيرة نسبة إلى
بحر أي لغة الأراضي المجاورة لبحر أو ربما
تأثرا بنسبة لديرية البحيرة وهي الديرية
الأولى التي وصلت إلى درجة اللغة الأدبية
وكان ذلك في مدينة الإسكندرية

ب = لہجات مصر العليا :

٦ - الصحنونى نسبة الى صحنيد مصر
وهى لهجة طيبة ، واصبحت فيما بعد لهجة
الوجه القبلى ، وكانت تسمى بالطنينية
من التبرنية ، فاشترت في اليوم

٢٠٠ - التبرع : نشر في الموم

٥ - الأكاديمية : تكلم بها أهل مدينة
الحميم من أخصب الرجال للصفحة
هذه المعجمات الأراج هي للمعجم
البيعية وتفرع عنها بعض المعجمات

١ - القيمة المدد في مملكة مصر
حطب معقول النجارية

٢ الأحسنه القرعہ او الأسويہ

انتشر فيما بين الهنود وأمبود وقد
أثبت من الأخصمه

١ - السيرة : انشعب من البحيرة
وبعد ذكره انشاء القنصل وكتبه ضام
بروح امه كان لوحة قطعة تكلم به
المراد في شرقى القنصل وكتبه ضام
بواسطة عادية

٤ - والمشتق من التيمومية نسبة أخرى
 اشتق عنى نفس مصدر في الجواب بالواجاب
 المغارعة ورجح أنها كانت خاصة بالواجاب

هذه وكانت اللهجة الصيدية تتكون من عدة لهجات تسمى بعضها في بعض كما نلاحظ هذا أيضا في البحيرة ودليسا بني ذلك وجود صيغ مختلفة للكلمة واحدة ويلاحظ على النماذج الفصحى بالنسبة للمصرية القديمة ما يلي

١ - أهي كتب بأبجدية يرواها بعد أن
كانت تكتب بحروف معطشها ديوانية

٢ — فحلت عليهم مكررات وتميرات
برانية وبخامة في العصر الممحي

٢ - أيديها بعض الحروف في الكلمات
وبخاصة الحروف المائلة م م م م م ، تألف
يقال « م » بدلاً من « ن » أي ساء ،
كما دخل القف على بعض الكلمات مثل
« النبي » بدلاً من « ن » أي ساء ،
و كذلك لقصمه بالحروف المباشرة

والمسيرة ولم يعرف الحد القديم إلا
المعروف الصلة

٥ - حيث لنا القطة كليات بم مصر
عليها في المصرية القديمة

٦ وأحدث الطبعة كتاب مصره
مصرية

المحتوى اللغة الانجليزية

أخذت اللغة العربية تناهض اللغة الفصحى ابتداء من القرن التاسع الميلادي وبعثى إلى حلول العربية محل الفصحى في الكتابة بحسب انتشار العربية كلفة للتخاطب بين أفراد الشعب ، فقد أصبحت العربية لغة الدواوين ، ثم صارت لغة التعليم ، وقد جاء القرن الثالث عشر والعلماء التفتوا إلى لغتهم في اللغات بالغة العربية مما يدل على أنها كانت لغة العلم البالغة وكان يفهمها أغلب سكان مصر ، ويتكلم بها أغلب سكان الوجه البحري وظلت الفصحى لغة التخاطب في الوجه القبلي حتى القرن السابع عشر

ويشوب المقيزي في القرن الخامس عشر
عند كلامه عن دير موشيه : « وألفنا علي
نصارى هذه الأبرقة بحرفة القبطي الصلحدي
وهو أحد أئمة القسوسة ، وبهذه الأمانة
القطيعة أجبره وساند نصارى الصبيد
وأولادهم لا يكادون ينكثون إلا بالخطيئة
الصاعدة » ويعول ماسيرو : « ولكن من
المؤكد أن سكان مصر كانوا يتكلمون

ونكتبه - باللغة الفصحى حتى المسيح الأولى
في القرن السادس عشر >

وفي القرن الثامن عشر ، التاسع عشر
دعى الكلام بالقطب ، ولكنها حينئذ
الكيسة تنجم في الصوت ورواها
الكتاب المقدس ويعرفها بعض الرواها من
الإنجيل ، في الأديرة أو المدن ، عن طريق
الكتاب يده الصوت واهتمامهم بها
طبعاً على العهد العربي والشرقي المهتم
بدراسها

أثر اللغة القبطية خارج مصر

بالرغم من أن اللغة قبطية لغة قومية ،
ألا أن يرى لها آثار هامة ، فبعض
الفاظ قبطية اقتربت في النطق الأوروبية
مثل الواحة (وازيس) ، وكومي أي الصمغ
(في الإيطالية جوم ، وفي الفرنسية جوم وفي
الإنجليزية جم) ، والسوس ، والأيس
وشيب ، وهي مطلق وأدى التطور
(سافيط) ، (ومنها اسم السك في الفصحى
الأوربية) ، والأبتوس ، وبعل كلمة عبوة
(في الأجر) مثل من الأصناف التي يعرف
تاريخ لتأدها في الخارج ، فقد أحدها
التحرف منه فتحهم مصر عن القبطية
وخصيصاً مصممهم إلى الأديان دخلت
الأسبحة لم يحج الاسم جنوب أمريكا
قرب هناك لغة (أدوي) لم يصنع
الإمبريكون النمساويون وأمريكا نحويّة

محدث التكلم في الفصحى لا يحيد
نكها الأسباني

ومن أن الفصحى أيضاً أن القدسي
كثير من مسمى بالصبوح وأحد مقدس
عندها وصف الاتحاد الروسية في القرن
التاسع ميلادي أوعلا بعض الحروف لتجني
لماخوذة عن الديموطيقية في الأبجدية
روسية

اللغة القبطية وأثرها على العربية

بالرغم من أن اللغة القبطية قد اختلفت
أمام العربية إلا أن ذلك لم يحس دور أن
نضحي شخصياً المصرية على اللغة العربية وأن
تصبها بصبغة جنت اللغة العربية في مصر
تظهر بوضوح خاص يختلف في الألفاظ
العربية الأخرى ، كما ظلت العادات المصرية
القدسية حية حتى الآن في مصر فمن
الكلمات القبطية التي دخلت العربية أسماء
مبات مثل برسم ، أرخب ، يم ، أم تويق ،
حلق ، ليس ، نفوس ، كعك ، فلة ، كحة ،
قمة ، بشة ، ماجور ، صباح ، بيوت ،
نوس ، نغو ، ناف ، بصادة ، رفال ،
سبه ، صاب ، ملوية ، حبة ، تعة ، سنط ،
شولة ، شوب ، شولة ، شورة ، حطوم ،
رمز ، شوشة ، شورة ، بلح ، ومن ألواح
المسند الحرق ، والبني ، والس ،
والري ، والنار ، والنس ، ومنها أسماء
مثل شاس ، فرح ، هفوس ، هوتس ، كلك ،
نك ، بط ، تم ، ومن (حن) ،

الفصل الثالث الحياة المكرة

١ - الإنتاج المعنى والنسبة

الحالة المكرة وقت ظهور المسيحية

كانت الاسكسرية قد وصلت الى درجة عظيمة من الاهمية ، حتى أصبحت لتتربع فوق العاصمة الثقافية للبلاد ، قلب العالم الهليني القديم . وكانت مكينتها تزخر من ضد اليها من الفلاسفة والطلاب المبررة ، لا من بلاد اليونان فحسب ، واما من كل جهات العالم ، فيجربون معهم علوم بلادهم وثقافتهم . وازدهرت المدينة بأفان من شتى الأجاس والأديان والتجمعات ، حتى فكانها كأنها كانت معهد ثقافي .

كان فيهم المصريون الوطنيون بهياتهم المعروفة ومبادئهم وألهتهم المصرية ، والى جانبهم عاش اليونان بنتمهم العالية وغلباتهم والأههم الاغريقية والمتحصرة ، والرومان بالظهور وفريتهم وتساقتهم ومبادئهم ، وكان هناك اليهود يمثلون عنصر هام في المدينة ولهم فيهم خاص ومعهم ديانتهم الأصيلة وكتابهم الموحى به وقسمالهم الموروثة ، وكان هناك أجاس أخرى مرمية في مدينة بها أجب عاداتها وثقافتها

ولد النسي كل أولئك في فروع المدينة وأسواقها وقامت مناقشات دينية وعقيدة صافية كانت تروى العاصمة لها أحيانا الى معارك ومنازعات كما تقابل علماء كبريون في المكتبة ونالوا في خصومة جينا وفي تفاهم جينا آخر ، وكانوا يأخذون من الحكام مساعدات مالية ، وهكذا أصبحت مدرسة الاسكندرية مشهورة وأخذت الاسكندرية مكان أثينا كمرکز أسمى للعالم اليوناني ومن ذلك كنه حدثت لونها من الامتزاج لتكسري تولدت عنه أفكار وفلسفات ومذاهب جديدة . بل حدثت محاولات لتوليق بين الأديان المتعددة في حركات تعرفت باسم ه التوليق : Syncretism .

واليهود الذين كانوا عسرين من الأمم ، بقيت جبهة منهم محتبطة بثقافتهم بينما مثلوا الباقون بغيرهم من التجريب ، وحسب على التقريب بين ديانتهم والفلسفات القائمة صرحوا من الانسداد معنى أنه في القرن الثاني قبل المسيح كتب أرسطو بوس تفسير للنوراه حاول فيه التوفيق بين عالمهم

والفلسفات المعاصرة ، بل قال ان غنابورس
وسرفيد ، افلاطون وارسطو أثروه مكتابات
موسى النبي واعتمدوا عليها في كتاباتهم
وحسبوا انفسهم اليهودي الاسكندر
الذي عاش في القرن الأول لملام حاول هو
أضاً ان يوسع بين المسيحيين واليهود ، وتأثر
بالأفلاطونية ، وكان له تأثيره على المسيحيين
فيما بعد

ولكن كل هذه المحاولات للتقريب
أدت الى الأفكار المتضاربة أفكار جديدة
ولم نستطع ان نصل بالناس الى الحق
الواحد ، بل ظل العقل البشري حائر يشهد
أي توجد الحقيقة واحدهم النزاع بين
السمات والفلسفات ، وبين الأديان والأيمان ،
وبين الفلسفة والدين ، وبين العلم والأيمان .

الصراع بين المسيحية والفلسفة الوثنية ،
وسط كل ذلك ظهرت المسيحية في
الاسكندرية حوالي سنة ٦٥ م وانتشرت في
فترة وجيزة في مصر كلها . وكان عيبا لكي
تبقى ان يصعد امام اضطهادات الحكام ،
وان تنصاع مع كل الأديان والفلسفات
ومذاهب سواء بها الوثنية أو اليهودية

وهكذا ، حدثت مبارزة عجيبة في
الاسكندرية ، فانه كل من القرين أمينة
الاحمر محاربة جهدا ، عذرس المسيحيون
الفلسفة لرد على الفلاسفة ودس الوثنيون
الكتاب للناس لهاجة مسيحيين وهكذا
رى « كلدسوس » و « يورجيريوس »

وصرحوا بهاجون انفسهم في كتابها التي
نوسوها في الأناجيل محاولين ان يخطوها
تأريخا وحسب . ومن ناحية أخرى يرى
دندسوس الضرر بكتب كتابه على « الثالوث »
ستشهد فيه بكثير من آراء الفلاسفة
والعلماء والتجار ، الوثنيين

واتهم الوثنيون المسيحيين بقى الحكام
بالتهمات كسيرة في تماليهم وعيادتهم
وأخلاقهم ، وأدى هذا الصراع الى ظهور فئة
من العلماء يدافعون عن المسيحية بذكر من
ينهم أليانورس أحد أساتذة مدرسة
اللاهوتية بالاسكندرية ، فقد كتب دفاعا الى
مرقس أوريليوس قيصر سنة ١٧٦ م

كذلك حاول أمدة المسيحية أن يقررو
كتب على سق الأناجيل بها أبطال سيرهم
تنه مسيرة السيد المسيح حتى يخطو
المسيحية تلك الأساطير الخرافية ومن ضمن
كتب هؤلاء « حياة فيثاغورس » التي ألها
يودج. يوس وهي لا تختلف كثيرا عن حياة
أبيونجوس التي كتبها يوجسبرانيوس ورد
المسيحيون على كل ذلك متسمدين على
التاريخ والمسلوم والفلسفة واللاهوت في
ردودهم

هذا الصراع بين الفلسفة والدين ، أصى
بين العقل والأيمان الذي سلط بالمعبرانيين
وأموه موه المعنى ، كان من نتائجه ظهور
فلسفه الصوب ، وفلسفه الأفلاطونية
الحدث

الفلسفة الغنوسية

رغم أن الالتفات على الحق بالإنسان فيه
وكان الغنوسيون في مصر من المذاهب الأقدم
التي

هم من جنس هيرميس أو الغنوسيين كانوا
جميعهم وثنيين ، وأما كان منهم مسيحيين ،
أيضا ولكن هؤلاء ينظرون إلى تراثهم الذي
اختلفوا واعتبروه أنفسهم أشخاصا روحانيين
من حيث اعتبروا بأهل المسيحية تكسبيين
فقط غير قادرين على النهوض من الأرض
الأسفل إلى المعرفة الحقيقية ، واعتبروا بأن
الناس عديمي أو جسدانيين ورأوا أن نظرية
الفداء في المسيحية هدفها تخليص لآدم
من المادة والجسد ، وقالوا أن هذا كان هو
عمل المسيح الفدائي ولكن لأن البشرية
قد اشتهت على عقائد كثيرة بحال الإيمان
الذي فقد طريقتها الحقيقية من معرفتها ،
وأصبحت من يؤمنون بتلك العقائد ، واعتبرت
الغنوسية بذلك بوضع هيكلتها وحدانيته

ومؤرخو الفلسفة يرجعون الغنوسية إلى
أيام تلاميذ السيد المسيح ، وروى أن
سيودس السحار الذي حرره بطرس الرسول
كان أحد مؤسسيها لأول على أن
الغنوسية لم تظهر في قولها إلا بعد القرب
التي بعد نشرها في مصر

وقد تكونت مدارس كثيرة غنوسية في
سوريا ومصر وآسيا الصغرى وفي روما
أما في بلاد الحبش وبرطانية ، ونشرت
هذه المدارس على الإنسان في البلاد التي

الغنوسية ونادتها ومدارسها الغنوسية
منها ١ : المعرفة ، ٢ : أسماء مأخوذة من الكلمة
الوهابية ٣ : جوسس ٤ : رئيس ميري
٥ : الغنوسيون ، أنفسهم بعد الاسم من
٦ : الغنوس ، ٧ : وغادرا في ربيع قيسة المعرفة
والعطف من قيسة الأيمان هم وغنوس العلى
فوق الأيمان ، والفلسفة فوق الدين ،
وجسود الفكر الخاص رقيب على الروح ،
بأنهم أن يرفض منه بعض المعتقدات وينكر
المعجزات والآلهة العارفة للطبيعة

واعتقدوا أن الإنسان يتكون من ثلاثة
عناصر روح وغنى وجسد وقسموا الناس
حسب العناصر بسبعة درجات إلى ثلاث طبقات.

١ - الروحانيين وهم الغنوسيون الذين
ولعنهم المعرفة إلى مستوى عال فوق المادة
والحق ويسودهم عنصر الألهي

ب - الجسدانيين وهم العوام الغنوصيون
تأثير المادة والحق

ج - التوسمين وهم متوسطون بين
الآخرين ، يمكن أن ترتفع المعرفة إلى درجة
الموسمين الروحانيين ، ويمكن أن تهبط بهم
المادة إلى درجة الجسدانيين

وهكذا يرى أنهم حسب أنفسهم
أرسطو فيهم عنه قوله من الله ، وحملوا من
قوله بأنه حيد ، وعثروا شر ذلك
معتصم حجة صديقه يحاول السمو عن المادة
والحق ، كما نذكر معهم إلى المعاد

ذمه فيها المسيحية على التمسك حريه
 باليهودية ونونية وخرجت منها هروج سبر
 كل منها بطابع خاص مثل السولاويين
 وماركوبين ولأين ولكن أقرب وصحبه
 ظهرت فيه العمومه كان على يد يسيوها
 الكبير فالتيوس الإسكندري الذي جوس
 عنه و شاف انه و أسس أكبر مدرسة
 للنونية ، وكانت له فلسفه خاصه ، ولقد
 نشر طريقته أحسن وضع نشر فيه
 النونية :

فالتينوس ، هو مؤسس أمملي وأصح
 الأنظمة العبرية وأكثرها تأثيراً ورواجاً كان
 مصري الجنسية واسكندري التقهاده درس
 العبرية ونشرها في طابع جديد فاعرف له
 جمال في وبعد أن قضى فترة في
 الاسكندرية ذهب الى رومنة حيث لوب
 بترحاب كبير وأسس هناك مدرسة نونية
 واجتمع حوله عدد كبير من تلاميذه ، وكان من
 أوائل النوبيين الذين علموا في رومنة

وقضى بها حوالي سبع عشرة سنة أو أكثر
 من ذلك ، حتى رأى بعض المؤرخين لم
 ركه وذهب الى قبرص حيث أسس مدرسة
 أخرى للنونية لانت رواجاً كبيراً حتى
 قال عنه القديس فيلانيوس له : كان بعض
 على لانباء هناك ، واستد هناك على مات
 حوالي سنة ١٩٠ م وكان له تلامذ كثيرين
 سوا في بطانيا أو في بلاد الشرق ، ومن
 اسمه برديسان وبطلينوس وهن كلينوس

والودوس ، وقد نشروا تعاليمه في مسور
 مسوعة وقد هاجم بديمه كثير من كبار
 رجال المسيحية في العمام ، منهم ريتانيوس
 وأوغستوس في امرجية وريانس في بلاد
 نبال ، واندونيوس في قبرص وغيرهم

اليونان القبطية ، هنر باجوبيا على ودمه
 ميحية هامة من القبطية نونية تدعى
 و حكمه الايمان ، يرجع تاريخها الى وقت
 ازدهار نعمة فالتيوس في أواخر القرن
 الثاني الميلادي أو أوائل الثالث وتجل
 هذه الوثيقة العقائد الهامة بنظام فالتيوس
 وموضوعها مقاييس حياتية بين السيد المسيح
 وتلاميذه خدمهم فيها من كثير من الموضوعات
 اللاهوتية ، وأسويها لندري مؤثر

كما عثر سنة ١٩٤٩ في ببح حفلي على
 حوالي ألف صفحة مكتوبة بالخطية هي
 البرمي بها ٤٧ رسالة في النونية وهي
 محفوظة الآن في المتحف القبطي بمصر
 القديسه وقد أبدى العلماء اهتماماً شديداً
 بها لأنها يعومرون أد تلقى ضوء على هذه
 القصة

الكنسبون الأثوودوس اذا كان قد انضم
 الى النونية كثير من الوثنيين ويهود أو
 من المسيحيين الذين طردتهم الكنيسة
 وعبرتهم هراثة حاله قد انضم اليها أحد
 حسانه من المسيحيين من كسار مطمي
 الكنيسة ولكن هؤلاء هم يرمون بمعتقدات
 نونية التي حاربها المسيحية ، وما كان

نهم . أهم الحاصل في الموسوعة معناه التسميم
الذي لا يعارض مع الذي وعى أن
هؤلاء القديس الكليمس الاسكندري
حدد مساهم من مونا فدره لمدرسته
بالهوية بالاسكندرية وقد وشح كذا
مقدمة الى كتابه كتب وسماه في التبرعات في
وعارض فيه العنصرية الاولى وقال ان
العنصرية الحقيقية يجب أن يبنى على
أسس من الإيمان والحرقة العيسة التي هي
الحكمة الالهية . ولم يهاجم الفلسفة كما
هاجمها غيره من المسيحيين الذين اعتبروها
خضرة على المسيحية ، بل انه أعلن ان
الفلسفة علامة للاهوت ، وان الله أعطى
الفلسفة ليوناب وغيرهم من الأمم لتدعهم
بلايمان المسيحي كما كانت الشرية بالنسبة
للجود وهكذا ، اعتبر الفلاسفة في آباء
الوثنية ، ودعا المسيحيين الى دراسة
الفلسفة وأحد ما فيها من دقائق يؤدي أن
المنوس الحقيقي يجب أن يزود بكافة
أنواع المعارف لتساعده على الايمان وثبت
فيه . واعتبر أن جميع مسيحيين الحكماء
المتفكرين في فهم الحق هم المنوسيون
الحقيقيون أو المنوسيون الأرثوذكس

وصار هذا المبدأ من أهم أسس التعليم
في المدرسة اللاهوتية بالاسكندرية ، وسار
عليه مشاهير مدرسيه من أمثال أوريجانوس
ودونديوس الصريز وغيرهما ، وسرود من
الجموع التي لا تحصى من تلاميذهم

ولكن جميع هؤلاء على عكس
فلاسفة الموسوعة الآخرين قد وصوا
اللاهوت فوق الفلسفة والوحى فوق العلم ،
نادوا منهم بعض الأنبي

اللائكوية الحديثة

وهي فلسفة جديدة وندت في الاسكندرية
على يد د أميوس سقاص ، وقد فوسيت
للشيرة فكرة اسكان الاتصال المباشر
باللاهوت ، وتشترت انتشاراً عظيماً حتى
وصلت الى جميع المقول من عتق الامبراطور
الى عقل نبسند وتشترت بسرعة
وسط العامة الذين استطاعوا أن يفهموها ،
وكذلك بين كبار المثقفين عاهتم مدرستها
وأعجب بها فلاسفة عظام مثل القديس
أوغسطينوس وكان بها تأثيرها العميق على
كثير من قادة المسيحية

أبوليوس سقاص . ولد من أبوين مسيحيين
في الاسكندرية ، وكان من أسرة فقيرة
ولكنه بعد فترة من الدراسة والتأمل الفلسفي
مدرسة فلسفية في الاسكندرية نشر فيها
فنايله التي أخذها من مدرسة سقراطية
بأفلاطون وأرسطو حاول فيها أن يوفق بين
آراء هذين الفيلسوفين وليس يمكن أن
يحدد مقدار التأثيرات المسيحية التي احتضنت
عليها فلسفة سقاص ولكننا نقول ان الفلسفة
أحدثت على نهجه اتجاه مختلف كلياً عن
اتجاهات سبقه لأن الأفلاطونية تعديسه
لم تكن مجرد فلسفة وما كانت أنش نظاماً
دنياً ، أو كما تقول البعض انها في حوس

الهيبة الى لاهوتيه . وقد توفي أمونيوس
مقاص حوالي سنة ٢٤٣ م . وكان يختلف ل
كنيسة . وسما استغف أب عنهم فلسفتهم من
كتاب تعليمه . بديسوس (أفلام)
و بورفيروس حنيفة أفلام

ولد أفلامون في أسبوط سنة ٢٥٥ م
ودرس الفلسفة في الإسكندرية لمدة إحدى
عشرة سنة على يد أمونيوس مقاص . ثم
ذهب الى بلاد الفرس ليدرس دياناتهم ،
واستقر سنة ٢٦٥ م في رومة حيث أنشأ
بمدرسه للأفلامونية الحديثة على غرار
المدرسة النورية التي أسسها هناك
فالتيوس الاسكندري . واستمر يدرس في
رومة حتى وفاته سنة ٢٧٤ م

وحلفه تلميذه بورفيروس الذي وضع
٥٤ مؤلف شرح فيها تعاليمه ، غير أن
بورفيروس خرج على المسيحية وهاجمها
بهاجمة عنيفة . وكان ذا عقلية فلسفية كبيرة
وشهرة واسعة . وقد وضع خمسة عشر كتابا
صد المسيحية هاجم فيها كثيرا من تعاليمها

ولا شك أن اتصاف قادة الفكر المسيحي على
أشكال هذه الفلسوف الحنيفة كان حلا على
ما وصل اليه هؤلاء القادم من يوحنا حاري في
الفلسفة ونسب

وبعد عرسوم ميلاد سنة ٣١٣ م بم عهد
الوثنية هي ديانة الدولة الرسمية ، ولكن
الوثنية استغلت برغم ذلك بتفوقها الثقافي
مثلا في الأفلامونية الحديثة التي أصبحت
فلسفة العصر وانتشرت في مدارس
الامبراطورية الرومانية

فأنشأ تلاميذ بورفيروس معروسة في
سوريا ، وذهب الي هناك كثير من طلاب
العلم يدرسون على أيديهم الأفلامونية
الحديثة يحنونها في مدارس آسيا الصغرى
واليونان والى الإسكندرية داهية واستمر
ذلك الى نهاية القرن الرابع حتى كانت كتب
أفلامون تتداول في أيدي المنطقين أكثر من
معارضة الأفلامون ، ومثل هذه يقاد أيضا في
مؤلفات بورفيروس

٢ - مدرسة الاسكندرية اللاهوتية وأثرها الثقافي

التي كانت في اشد هذه الميمنة

وكذلك لتتبع المنطقين أنفسهم ببداية
دعوتهم ونسائهم وتزويد الرافعي منهم بما
يريدون من الدراسات العبية ، والتعنى في
فهم الفلسفة ، اللاهوت ، وهكذا نأصب
مدرسة الاسكندرية للتعليم المسيحي
وتم يكن هذه الأساليب الاحاط به ضغط

التراث المسيحية انتشار سريعاً وازداد
عدد انصارها ، وكان من الضروري أن
يوضح التعليم المسيحي على أسس مسيحية
سليمة ، لاحظ هؤلاء النحونين الى انفسحة
ما يؤهلهم للمصيرية والانضمام الى فكرهم ،

هي المدعى لاكتشافها ، ما كان هنالك مست
حر لا صل عنها حظورها . ذلك أن المسالم
الوثني كان يهاب للسحرة ، فيضاد بحوار
بكل هؤلاء وسكانه الفروع الملقبة والعنصرية
والثبته أن يعنى على هذه الدعاة الجديدة
وهكذا واجهت الكنيسة هجمات منكرة
شديدة من فلاسفة الوثنية ورجال السياسة
فيها . وكان لا بد أن يوجد مدرسة هلي
لرود الكنيسة بمسألة للفكر ، وتقدم
للمسيحيين المعرفة الكافية التي تمكنهم من
الرد على خصومهم . سر ، كان ذلك في
مجادلات فردية أو جماعية . وكان عرض
الخطية من هذه المدرسة اللاهوتية هو الرد
على الفلاسفة الوثنيين وأتباعهم ، وحماية
المؤمنين من أشرارهم من السحرة ،
وليسير أولئك جيهاً بالمسيحية وتعليمهم
طريق الحق

وهكذا ركزت كل تلك الاحتياجات
الفكرية في المدرسة اللاهوتية . وبشروط ذلك
الاحتياجات وازديادها ، كان المدرسة لمعد
في مناهجها ونصيب إليها مواد جديدة لتفي
بحاجة العصر . وهكذا كان لبو المدرسة
تجربة بطيئة الاحتياجات التي واجهتها ،
والتي تنحرف به على أصحاحات عديدة تروى
الطراز بكل أنواعه ، فاستمر في الديمومة
والكثرة

تدريج المدرسة وتشريحها

والتاريخ هذه المدرسة يرجعها إلى ديونيسيوس
التيبري والقدس جيروم إلى زمن القديس

مرفع الرسون وبعده ، ثم هو الذي أسسها
و النصف الأخير من القرن الأول ، خلافاً ،
وعهد نادراً ، إلى بطرس الذي صار عبثاً بعد
أسسها فلاسفة . على أن شهرها ظهر
بوضوح عند القرن الثاني وأوائل القرن
لثالث على أيدي مديرها الفلاسفة
ألكسندريين مثل بتيوس وأليكسيس
وأدريجانوس وديونيسيوس . ثم توقف
شأنها قليلاً ، أو يعطل بعض الشيء في أواخر
القرن الثالث ، إذ شنت الاضطهاد أساندها
وملاحقها ، إلا أنها ما لبثت أن رجعت في القرن
الرابع إلى سابقها مجدداً على يد مديرها
الطبيب ديديموس الضرير . واستمرت إلى
أوائل القرن الخامس ، ثم سلب رعايا القيادة
الفكرية لمهبة في الأديرة

في الواقع لم تكن مدرسة الإسكندرية
هي المدرسة اللاهوتية الوحيدة في المسالم
التيحي ، وما كان هناك مدارس مسيحية
في بلاد أخرى . ولكن لم تستطع واحدة منها
الوصول إلى شتى سيطرة مدرسة
الإسكندرية والقولها . فكانت مدرسة
الإسكندرية أهم مدرسة من حيث امتداد
نفوذها في المسيحية ، والتي استحوذت إليها
من شتى الأنظار . للمدرسة على امتدادها الذين
يعدوا دارجة كبيرة من الشهرة ، وبخرج على
أندجهم أساندها ، نظاركة عظماء لكثير من
القداد المسيحية العامة . وكان مدر ، المدرسة
بصر التي بعد البطرك في الإسكندرية

كثير ما احتير طاركة الاسكندرية من من
مدبري هذه يد يد الالهوت وقد اعطى
هد طاركة الاسكندرية مركز الزمامه
الفكرية ، العلم في العالم المسيحي كله ، اد
فان كثير من اممناهم العالم ينشرون
تلاميذهم يخرجوا على انبيهم او على ايدي
تلاميذهم في مرمسة الاسكندرية ، وظلوا
بعد رسامتهم اممقة ، على صفة باسانتهم
الاسكندريين يستشرونهم في مشاكلهم
وبذلك لقب بطريرك الاسكندرية بلقب افاضي
مسيحي في العالم ، وكان بطريرك في
الجمام ، اممكويه حجة ومصدر ، للتعليم
النصحي

فياهم اسالكنا

قدم باب الفري الذي في بلاد لانة
مدبرين للمدرسة كانوا في لانة وتبين ،
تفقوا في الفلسفة اليونانية ثم فرسوا
المسيحية برسموها او يسموها ، غير أنهم
ما بشوا ان آمنوا بها وادفرو عنها ،
ولطورو حتى صاروا مدبرين للمدرسة
الاسكندرية الالهوتية ، وهم اليونانوس
(سنة ١٧٩ م) ، وبتيوس (سنة ١٨١ م) ،
والكلينفس (سنة ١٩٠ م) ، ولقد ظل
اليونانوس يركلي في الفلسفة وهو مدبر
المدرسة لمسيحية .

وحلعه لتسده بشوس الذي نجح نجاحا
كبير في ادارته مدرسته بعد ان اعتوب في منم
والدين بمعدوني من كافة اممنا العالم ، كان

من استمعوا اليه نهار من الالهوت فاعلموا به
حد واعلموا المسحة بحداه عظيمه ولم
كتفوا بذلك بل حركتهم به نجم الله على
حلاص موطنهم في برمودا -- بعد جومهم
الي بلادهم -- وهذا الي بلدان الاسكندرية
ديتريوس فيتمرد منه ان يسمح فاصال
القدس فيسبون الي بلادهم فيسبونها باسمه
فاوعده في حنة اني هناك سنة ١٩٠ م فترك
المدرسة في يدي تلميذه الكهنفس وذهب في
رحلته بوجهة الي هنالك وفي رجوعه من
بهد عرج في ريادة بشيرة على الحبسة
وبلاء العرب

ويرجع اليه الفضل في تقديم اقدم ترجمة
قبطية للكتاب المقدس ترجمت بمساعدة تلميذه
الكليمنس الذي عاونه في اداره المدرسة
وخلفه فيها

الكليمنس الاسكندري ، وهو واضح
سياسة التبعية الجريئة التي سارت عليها
مدرسة الاسكندرية المسيحية في كافة
عصورها وكان قبل تحولها الي المسيحية
يقيمونها وثيا ، فمن فلسفة اليونان ثم جاء
مطلب العلم في بلاد اليونان ويطاين وفسطين
ومصر وبلاد المغرب الأدنى ، غير انه لم يجد
بعدها بغير من امانه تيتوس ، وهو مثل تلميذه
مع في كرامة العلوم الدينية والفلسفة ، وللمر
معارفه الواسعة في مؤلفاته وفي المباح الجديد
الذي احدثه على يديه مدرسة لاسكندرية
ومحدد فيه الملاقاة مع الفلسفة والدين ، كـ

فتح الباب أمام تلاميذه لفتح نوع المعرفة
وقد وضع كتاباً كثيراً بها أهمها مدسه
والعقيدة ومن أشهر كتبه العقيدة كتاب
و مسوعات « ألفه بحارسه الموسي
بمعرفته » ووضح فيه الأسس التي سيجي أن
يسير عليها الموسي المعنى أو الفيلسوف
المسيحي وثبت لأول اصطلاح الامبراطور
بستيمون ساويرس حجر الاسكندرية سنة
٢٠٢ م تاركاً المدرسة في يدي للشيخ العظيم
العلامة أوريجانوس الذي فاته شهره وحظ

نايف مثل أوريجانوس فهو أشهر خليفة
لأوريجانوس لم يعرف المسيحية يسوع
مسيحية في مصر وفي العالم المسيحي كله
عوامل عصره المتنامية وقد سار في قيادة
مدرسة الاسكندرية على مائة أستاذ
كلينطس .

ولد حوالي سنة ١٨٥ م وكان له ذكاء
خارق لقادة وقدره عجيب على الاستدكار
وصبر على العرس والأطلاح واستطاع في
سعيه فكرة أن يستوعب عصره ضحاً من
المعلومات فألم بالفلسفة والمنطق والهندسة
والرياضيات والموسيقى والبلاغة ، وجمع
في مخطوطات المدرستين المسيحية والوثنية ،
مدرس على القديس كلينطس الاسكندري
عند درس على أمبروس السطاس مؤسس
الأفلامونية الحديثة وفي سنة ٢٠٢ وهو في
السابعة من عمره من والده إلى
الاستعداد في أهم الاصطلاح الذي آثاره

سسمون ساويرس هسما جرحته والدته
أرسل هو إلى والدته مشحمة وقول له
« لا تمزج ولا تصف لنا »

وتحت ضغط الاصطلاح اصطر القديس
كلينطس إلى ترك الاسكندرية فوجد
نبطسيريث فيمترينوس بإدارة المدرسة
الكلامونية إلى أوريجانوس وهو يمد في الثامنة
عشرة وكان هذا اعتزالاً بما وصل إليه هذا
الشباب الدافع من عبقرية هدة ولقد نجح
فيما كبره جداً في عمله في التدريس بل
صار أعظم أستاذ عرفته بدوامات المسيحية

وتولاه عليه طلاب العلم من كافة
الأقطار ، وخرج على يديه أساقفة وبطاركة
وقادة للكنيسة كما درس عليه ثلاثة
ونيفون زملائه واستطاع أن يجذب كثيرين
منهم إلى الإيمان وكان له دور في الفضيلة
ولذلك حتى أنه لم يبق العصر ولا العلم في
حياته ، ولم يكن له غير ثوب واحد وقال
عن يوحنا بيبوس « له كان مثلاً في الأخلاق
للكنيسة العقيلي كتب يتكلم ، هكذا
أعماله ، وكما هي أعماله ، هكذا يتكلم »

ولم ينش عن التعليم مع عبث الاضطراد ،
وكان هذا الاضطراد لا يجعل التعليم سبب
فحسب بل كان يحسنه خطراً أيضاً ولم يكن
للمدرسة به خاف من فكان التلاميذ يحطون
حول مسكن أوريجانوس أو يأتون إليه لتلمي
العلم وقد أشد الاضطراد على أوريجانوس
بدرجه أنه لم يوجد في لمدته كلها أي مكان

و بعد فعل می سرب التو اختر و کاء بعد د
 من کل مثال بعد فیه صحه الاعداد انوفه ه
 می زاء بڑ می علی بعد

وكان في انه الاضطهاد هو تلاميذه
في السجون ويمنعهم الى بيتهم
ويمنعهم الى مكان الاضطهاد ، لا ياتي الى
يكون معهم تصدقهم ويصرحون
بهم وبهم اني انا هو الروح ، بل
له وفي كتابي في الحس على الاضطهاد

٢٨
 ما من نتاجه القسسي فهو تفسير سراج
 مؤلف حتى قيل له كتب ستة آلاف مؤلف،
 ومن غير واحد يؤمن بزيادة حوالي الألف
 وثلثمائة يعني على عدد كبير من الساج، وقد
 قال عنه جيروم أنه كان يفسر في بيته حتى
 وهو يأكل ومن أشهر الأصناف التي قام بها
 جمع نسخ الكتاب المقدس وترجماته القديمة
 والحديثة وجمعها ونسخها ما احتاج إلى
 تصحيح وقد أسمر في هذا جهود الجبار
 ٢٨ عام، فوصلح له التكسب في ذلك
 الاعتماد أنه بلغه ثلثي مائة رجب
 للكتاب المقدس جمعها في أسطره الكثيرة
 كما وضع كتاب في البدايات وكتاب في الرد
 على الكفرة و٥ تفسيرات عديدة بكتاب
 المقدس حتى وصفه تلميذه في سلك
 ورسام بأنه في أسرار الباطنة وجره في
 السما و٥ و٥ الذي منه الكثرة تسمى
 و٥ و٥ في حد ذاته

هذه من هذه لفصل الطرح =
 دس نوس وحمة محمدا حرة دس
 و نجاد و قره الاسمكة و س
 مدرسية في فيسبة و قسطين علي نوح مدرسة
 الاسمكة و دس و دس حمة عللايا العلم
 هناك و موصوع حرة و ريدافوس و رال
 حسي و دس هذا سار حمة و بي للاهري
 حور ابيد و دس الحق فيسبة علي اب
 البطريركي المدين خلفا فيسريوس في كرسى
 الاسمكة و كانا من تلامسة و ريدافوس
 و يقال ان و دس اعد من ذلك الحرم

وہم یصغر شعبہ اور یجانب من علمی
انضمیمہ وان لایف ال امد الی بشیر شعبہ
الی رومہ والی بلاد العرب للقصہ علی
مسی البدم فیہما کما سار عرب الی اثنا
کذا ذکر ہ ہارناک ۴

وما نوي فيسوس عرض الأمر من وراء
الرومانية 'أنا اصطفاة شعبك' على المسيحيين
وهم يح أديفانوس من هذه الاصطفاة على
فصل عليه سنة ٢٥٠ م وسجن وعذب هناك
التيما وبسول يوحنا جوس لا يصعب على
الكاتب طاهر وصف ما لحقناه أوريغانوس
وهو احتبسه في صمبر وإرياح من بعد أيام
خره والألام الفاصلة أثناء هذه الاصطفاة
نكتة ثم لأن فحش سجنه بعد أن ظهر له
صحيحه وكاد يترك على خوف وبم نفس
بعد ذلك سمى سبي و لانا حتى تمكن من
هد العالم بعد أن حو سهره لا يحى

وقد كان مهذباً في حاشية صده الألبونسي
والوجه ١١. كما كان حشده مركز 3
نصفهم بحولهم نبي الحق لا أ. بهمهم
وعدد حاشي بسباب وجانب كل كتابه
موسومة بروح الاعتدال ومن أجل ذلك
كان به سحر من نواصيه ينسحب اليهم على
نذره — كما حدث لأوريجانوس — وحديثي
على يديه كثر من أمثال أوريجانوس إلى
الأيام

وقد نزع عيب ديديموس وامتدحه
لقدس الأسويوس بقوله لا يعزك لئلا
بصرك ان لزمت مسك أعني جسده كاشي
بشكك الشرائع والحداب وأحرى بك أن
تصح لأن بنا أعيب كالملائكة ترى بهمة
اللاهوت وتدرن بوره كما سندحه كثير من
قديسي العرب وكتابه وكان القديس جبروم
يفتخر بأنه تلميذ ديديموس وأنه اقتدسه
قدوة به في دراسة الكتاب المقدس كما ترجم
له أحد كتبه ومن تلمذ على يده ديديموس
ألف تلمذ عليه ثمانى صفوف

وهكذا استطاع ديديموس أن يعيد
مدرسة الأسكندرية مجددة الذي كان بها أيام
الكليمنس وأوريجانوس وأسر في عمله
كعلمه حتى نوبة جهائنه ٣٩٨ وخطب
حوالي ٤٨ حوفاً في أنطاكية وأبغ
وكان سعداً لثامم — حصصاً عكراً
عكسه عظم فوه الألبونسي وقد ظل
معاظناته العظيمة

ما حدث من عرض قصته ١٢
الأسكندرية به ٣٣٣ في نسبه نبي وده
عنها اصطفاها النوبة بمكنية وفي حوالى
ثلاثة من عمره وقد بصره عرض صدي في
جنته فبدأ يهرب ذاكرته بتدريج وفيه حش
أصبحت تساعده على حفظ كل ما يسمعه
وذا كبر بدأ يعلم نبيه لقراءة بعض العرف
على قطع حشبه بخصه بأصابعه كما شهد
المؤرخ سورجي بدين وهيكند استطاع
ديديموس الصبر أن يسى طريفة بريل
بخصه عشر قرناً ويمكن من اقتضات علوم
كثيره فأنبأ بشعر والبلاغة والفلك
وتاريخه وحساب وبحر باب القصة على
سوءه كما برع في الصلح اللاهوتية
وذا نسه لكتاب المقدس حتى شفق أن
يعينه القديس أناسيوس مدرس للمدرسة
اللاهوتية بالأسكندرية

وفي ذلك الوقت كانت الحركة
الأريوسية على أشدها وكان النجم
محموداً فلتأليب بسبب تدخل الحكام المذبحين
بأمره ضد الإيمان السليم مد عرض الإضافة
والمذبحي للذهن والأضواء ولكن ديديموس
بم ثمة اصطفاها باطره الرومان بسريركة
الأناسيوس الذي لقي من كرمه حش مناب
بل وقف بمناظره عصبه نكس منه في مدبسل
الإحساء حشده إلى نوبة سى بناصره
الأمارة كما جاء في صفا الوجه منه في
الإصلاحية الحديثة ومن المصاحف

الجديده و برعمد و تصويحه و ضرب
هاتو القصر في ا حده العالم نصف هذا
كف كات حده حده حده الوانه القوه حده
حصر الامد حده حصره النابه التي ثاب
حصر اهل مهيود حصره حصره حصره
انكرى مع الوثية

ومع ذلك حاشب المدارس حصره الي
جنب ، كل مهيود كات لها طابعها الجامعي ،
وكات كمرآة تنكس الحيله الثقافية في
الامكديرة وقدال وقد اثرت كل مهيود
في الاخرى مثال ذلك ان امويوس سقانس
كان في المكتبة يحصل التعليم الذي نلناه
صاحبه عندما كات مهيود ، بل ربما كان
انحاده نحو الاغلاسية الحديثة من تأثير
مسيحيه ومن ناحية اخرى ، تأثر
اوريجانوس بحاضرات امويوس في
لكنه ، و سر لايناغوراس يبيس في
القلاعه حصره ان صا امناذا في
مدرسة اللاهوتية

ونكس هذا النمط في المدارس ثاب
مختلفا ، تاريخ التدريس في المدارس الوثية
يدل على ان الطلبة كانوا يعطون ويشتركون
سواء مهيود بدولة ، فيما لم يكن هذا
من أهداف مدارس مسيحيه وان كان
حريصا صانعوا ، بذلك على عرس عبر
مباشري وبما ثاب لهم في المدرسة الوثية
هو التمدد الثقافي ، كات مستوى الاخلاقي
للاستاذ معطلا ، حصره الحياه القلاعه

مك حصره حصره حصره حصره حصره
لقرن الرابع حصره حصره حصره حصره حصره
الي حصره حصره حصره حصره حصره حصره
عنونه ، وحصره حصره حصره حصره حصره حصره
ويكفي ان الاثني اللذين خلفا اوريجانوس
صبار بطريركي للاسكندرية ، احدهما
لقديس ديميتريوس صاحب نصيب الدائع
في مدرسة اللاهوتية ، ولانيه بيوربوس
الذي كان ناسه في انفسه والمعلوم بالاهوتيه
وبصرا حصره القديس جيروم انه لا درس
نلايهه كل انواع حصره حصره حصره حصره
مبالا في شفي الموه حصره حصره حصره حصره
الصبر

العلاء بن القديس حصره الوثية والمسيحيه

كاتب مدرسة الوثية حصره حصره حصره
في المعلوم وانفسه في القبرو الاثني
مسيحيه ، وم تكن يوجد في مدرسة في
نصايم القديم حصره حصره حصره حصره حصره
الطبيعية والعنبيه في حصره حصره حصره
والرياضيات والفنك والجغرافيه وحصره في
انفسه الاثني ، وهذا كات انفسه حصره حصره
مدرسه حصره حصره حصره حصره حصره حصره
حصره حصره حصره حصره حصره حصره حصره
لا كندرية حصره حصره حصره حصره حصره حصره
القلاعه حصره حصره حصره حصره حصره حصره
حصره حصره حصره حصره حصره حصره حصره
حصره حصره حصره حصره حصره حصره حصره
حصره حصره حصره حصره حصره حصره حصره

والإحلاق كتاب من مذكرات مدرسه
 مسيحية في عذريتي في سنة
 ١٨٨١ من هم اختلافاً في صحة هو العلم
 في العلوم كتاب مدرسي في مدرسة انونسيه
 مجرد التفاهة بينما كانت مدرسي في المدرسة
 مسيحية برفل ويلي

قارن آخر بين مدرستين وهو أن طلبة
 مدرسة الوثنية كانوا من بسبوى ثقافي
 واجتماعي أعلى وكانوا ذكوراً بينما كانت
 التعميم عامة في مدرسة المسيحية بنساء
 المسيد وبعد ذلك والضعف والذكور
 والأثني في بعض الظرف من الدين والسياسي
 والثقافة وهكذا حسب المدرسة المسيحية
 كل الفوارق الاجتماعية وفتحت بينها
 أيضاً بالفلاسفة وثنيتها والهرطقة وازداد
 عدد طلبتها ازدياد كبير

على أن خافته الجارة بين المدرسين
 كان لها أثرها الفعال القوي في بعضة ورفهات
 العلوم والفلسفة واللاهوت في ثلاث القرون
 الأولى للمسيحية فانتشر في مدرسة
 مسيحية باندخل في ركنها كل المواد التي
 تدرس في مدارس الوثنية حتى لا يشعر
 طلبتها بأنه ينقصهم نوع من الثقافة منتار به
 اندوساة الوثنية وحتى يستطيعوا رد على
 حسابات الفلاسفة والعلماء الوثنيين

هكذا دخلت المدرسة الوثنية بسبى
 درجتها في مهج في مدرسة مسيحية على يد
 المدرس كلينفيلس الإسكندر في بدي نادى

باب الفلسفة جامعة اللاهوت في عام ١٨٨١
 الحصى من مسيحي حتى ١٨٧٢ في
 من نوع معارف المدرسة المسيحية من كل
 مع من موضوع الدراسة فيه من العلم
 ورسوب دراسية فلسفة في المدرسة مسيحية
 حتى أن كثير من الفلاسفة الوثنيين كانوا
 يتجاولون إلى أورديجانوس بدرسون على يديه
 الفلسفة الديوية واللاهوت

وأدخل كلينفيلس دراسة الفلسفة
 في مدرسة مسيحية وأدخل إلى جانب
 دراسة اللغات وبلغة والكثير والمنطق
 والفنون ونوساني والمنطق الطبيعي
 والهندسة والرياضيات والفلك والجغرافيا
 كل ذلك وجد له موضع في مهج كلينفيلس
 ووجدت به علاقة مدرسة اللاهوت وسار
 خلفاً كلينفيلس على نفس هذا النهج
 وهكذا كان أورديجانوس في أولئك
 الفلاسفة يتكلمون في الهندسة والفيزياء
 والأدب واللغة والفلسفة كما كان له طلبته
 ونحن نعلم الأسلوب شكلي في الفلسفة
 كما كان له للمسيحية

وتم تكتماً لمباته المدرسة المسيحية
 بتدريس جميع هذه المعارف فحسب أن بعد
 ساعدوا طلبتهم أيضاً على القراءة فهم
 شادهم في كتابات كاهن مؤلفي دون أن
 بمشروع في شيء فكان الخطبة بطريرك
 بدل أن أع لمعرف ومخصص في ١٨٧٢ في
 الأساندة في محاضرهم مناقشة في موضوع
 في أوله فيه

وأما هو في كل ذلك، دراسة الإحلاق
و دراسة الطبيعة عليها غريب غريب، وكان
أحد من جملة من نهى ظلمهم في الحياة
القاسية فتألموا، وناجواهم على قصصه
التي كانوا هم يسمونها هم أنفسهم فيها
ولقدوها

وهكذا كتاب من نتائج المناقشة بين
مدرستين قيام فجة غنية وحكمة واسمه
الطباقي لا يظهر لها في أي بلد آخر من بلاد
العالم المثلث، وأصبحت الإسكندرية يعنى
عاصمة العالم الثغرية سواء للمسيحيين أو
للموثنيين، وصارت مقصده كل راجع في
الدراسات العليا في شئ من العلوم تدبره
والدينية

ولما كان معرفة لا يجد عدد كتاب منه
مدرسة في مدرسة استعجبه عن محدوده
فالفرد من آخره من من صانع المحاضرات
التي كان في المنفعة واللغة والاعادة
في أن ومروا، وقد حب سوب على
أوريجانوس وكان يشفي من أيع له أن
يقضي به حياته في المدرسة

فصحت المدرسة، فسيح كل هذا النجاح
منى الرغم من أنه لم يكن لها بناء خاص ولا
مكتبة خاصة، وإنما كان أساتذتها يلقون
دروسهم في منازلهم أو في قاعات يمتثلونها
هذه الأرض، وكان الطلبة والأساتذة
يذهبون إلى مكتبة الإسكندرية العامة
للقراءة والاطلاع

٣ - الإنتاج العلمي والأدبي والذهاب إلى الضميمة

الإنتاج العلمي:

ورث الأقباط من أجدادهم الفراعنة
رأى في طب والتشريح والكيماويات
والصيدية، والهندسة والطقس وسروا
على بولهم في هذه العلوم طوبى المصريين
اليوناني والروماني، حتى أصبحت مدرسة
الإسكندرية الوثنية القديمة هي أقوى
مدارس العالم في هذه الدراسات من
أجل مدرسة البعث التي كانت
في مدارس هذه البلاد، وبج من كل
دنيا بهمة عنه لا ميسر له، ومنه من

الإقباط أبنته تخرج عنهم كثير من علماء
العالم القديم
وظهر من بينهم هيرقليطس مؤسس علم
التشريح، وأريستارخوس مؤسس علم
وظائف الأنف، وديموقريطس صاحب
فلسفية بدرة، كما ظهر المصنفين المأثورين
كريبونوس كلوسوس الذي وضع بدكرته
نظم الهجرة إلى تلك الأمان، وسر يود
لا يتكلم في الذي يعنى في دار أسسه تعاقب
قديمه بالحري، ولا بما الكريهة الظاهر
مها، وهو الذي قدمه للمصورين فاستاء
عظمت معمله في القم، لأنهم عبر

ووسم انضبط في الاكاديمية عالمة
مصطلحات الصحة - ومنها مثلاً كلمة
medicatio علاج و medicamentum دواء
أو دسم و aptibus معزب الهواء وأحد
مهم العالمين همد مصطلحات التي ما تزال
مستعملة

وهذه الفترة التي نالتها مصر، مسجحة
في الطب والصيدنة والكيمياء حديث اليها
المنفعة من أقطار بمالهم للمعرفة على
أمالها ومن أمثلة ذلك جابوس العالم
المعهور الذي ظهر في القرن لثاني للميلاد
والذي كتب البه مجموعة العقاقير
الجابوسية اسمها في همد هذه المصنوع
المعديته همد العالم ثلثه في الإسكندرية
وأحد من جامعتها علمه ومنه وسيدته

وهذه فقط العالم بدراسة شحونيات
القيمة العاصه بالدرجات الطبية وحس
ما فيها من فائدة وقد ظهر بحث بالأسناد
في القرن في العقاقير الطبية القبطية بين
مدي خدم الإقباص في الصيدلة والكيمياء
والطب كما وضع الأسناد «دوس»
سنة ١٩٤٣ م كتاباً عن تاريخ الطب عند
الإقباص في القرون الأولى للمسيحية وشرح
بالاصحاح إلى العقاقير أدواب الترجمة التي
كانت بمصر

ومن أهم ما وجد من خطوط طب الصحة
العظمى بده «شيد» من بنا علاج
مراض نجيوب وهمد انه انم حاب بعلاج

بعض مراض الباء والأطباء وقد وصف
تد من العلاجات لأمراض لسوب وبعض
القطار والمساحي منها عظم فاعله جم
الترفة ولا تنس بده أدوية همد عن
همد البردة أيضاً وهذه البرديات برب
مدى ما وصل إليه حياذلة الإنسان من معرفة
بأصوب في صناعة الدواء وبعض العقاقير
كما تد على عدهم الوافر بالثبات
التكيميائية بحيلة وبالأخص التي تم على
لار

ونعوب «نيولنسكي» في كتابه الطب
لحمي الممارس - ان كثير من العلاجات
واستحضرات الخالجية المعروفة في أوروبا
مد القرون الوسطى بعض الطابع المصري
لديهم كما في الكتبة من هذه الوصفات
لا رال مستملاً في مصر وفي كثير من بلدان
شرق

وم «برنوخ الإقباص العلمي على
نطب والصيدلة والكيمياء ونس رخوا في
بصاف والرياضة أيضاً ونس اس على
ذلك من أنهم برون الإقباص انجاسيه
وخاصية والأدوية حوال العصر الإسلامي بل
ظلم في عهد قريب يشعرون عالية وظائف
الدولة في همد

ويم على سوعوم في الهندسة والعميل
الباء عن مدهم في الصب الحباب همد
على ذلك الكتاب الفحص التي مده
والأدوية داب الأسو والحصول المصحة

و من حسب على ذلك من أكثر لا أعلمه
 ثم عود ، و تدعى الأبرص والإحمر
 منقعه سوادح وغير ذلك من الآثار
 الكثرة إلى به غير تدعى على أن هذه
 النوع من هذه منهم فلك ذكر الأورم
 في كتاب حمار مكة أن الكعبة طمي طيب
 قبيل ظهور الإسلام سبل عظيم مدح
 حمرية ، فأعادت قريش شامه مستينة
 في ذلك بنحدر قطبي كان يسكن مكة
 وأثبت الأوراق البردية التي حتر طيب في
 مصر أن يوجد استجاب بالقط في بناء مسجد
 دمشق والمسجد الأقصى ، ولصر أمير المؤمنين
 هناك ويذكر « اليلادى » في فلول
 البندان أن الوبد اسمان بالقط في إعادة
 بناء مسجد المدينة

ولما عاد عمر بن عبد العزيز ماء الجامع
 الميوى في مدينة عهد مديك إلى مصارع من
 القبط بسوا به أول مرار مملوك في
 الأسلام ، وقد أخذوا شغلهم من حجة
 الكعبة وأثبت الغناء أن مصر مسمى في
 شرق الأردن لدى يرجع نازله إلى منصب
 قرب الناس المسلاى قد تأثر في رحالهم
 تاريخا القبطية وفي عطيته شغلهم
 الدين الأبرص والإحمر بسوادح وتجنس
 البرية المداقة في بناء مهدي قبطي هر مسجد
 في كاعب القصر على الجامع أبي طربز
 مسجدا في ذلك عودى همد بعد أن قال
 مهديسول لأبي طربز أن ذلك العبد
 نصح إلى ما لا ين من ٣٠٥ عود و

٤١٦ ٤ : الأثر القبطى على
 الاسلامى حمد في معاد له سره في حده
 حمله لأثر القصة به ١٩٣٩
 ومن آثارهم في القبط حذاء الإمبر
 الكدى وحده في القرون الثاني ليلادى
 دير يوس مطريك الاسكندرية وسار
 الأقباس هم الذين يعهد اليهم بتحديد الأعياد
 والإصوام بمالم مسيحى كله ومثال ذلك
 أن مجمع بيقية سنة ٣٩٤ م غرض ليطريك
 الاسكندرية بتحديد التاريخ المصود بعد
 القياسه بعد أن نصارت أقوال علماء المسيحية
 في ذلك

صناعة الورق

وحدثا من مخلفات العصر القبطى الكثير
 من الآداب التي نكت أنهم أجادوا صناعة
 هذه أصناف من الورق للكتابة ، وقد استعمل
 مصرى هذا الورق أحسن استعمال له ندوب
 طوبى وأكاديه عند تقدم عصور حضارته
 فانصرى له كل عصوره إذا ما قارن
 الفن أو العلم — أظهر ثباتا على مصرته
 وحافظه على زانه وذكر الأسناد « جويبه »
 في معرض كلامه عن مدرسة الاسكندرية في
 مقال له عن عصر الانشراح في مصر من
 سوادح إلى القبطية ما ترجمته « لقد سعى
 الاسكندر الأكبر بحيه يصح الروح منصره
 بالقصة الهندية ، وانقضى عطشه نزه في
 دنات وحاول جهدهم أن يسموا مصرين
 يصنعوا على الفكر مصرى مسحه بونامه

بحته ، وقد تفرق في عهد بسين هذه سنة
 حروب بقاءه و صلا النحروب في عرسهم
 و حرب البعم أنهم جحدوا في الوسم و
 خدمهم د رة المهرى وقته شمس بحتهم
 نوع التكاليف بأحد منها أيسا وحده ،
 ويستطيع بالنفس طيشه يلفاه ولكن المصرى به
 فصره عصبه على تكيفه القرب وفي مزاجه
 ويستطيع المقوم بحسب دوقه ، وهو — بعد
 هذا كله — مصري أصلب جدوره في هذه
 التربة التي ازدهرت قوتها حصاره المعرفة
 فالمصري — مع كل ما بهضمه من غلوة وهنون
 هريه — فحور ساحبه ، شعوف بلادهم
 بعد الفجر وهذا الشعب متأصل في
 حد بعيد القور ، فهو ثابت في مدرسته بحيث
 لا يمكن اقتلاعها من أو لخرطة عنها مهيب
 نوع الأثران

فصيف أي كل هذا في أوقات مصر
 وبصارتها ظلو عهد التشريع لكنني موال
 القروى الأولى للمسيحية وكما يتبرون
 حجة في تنظيم قايده الكنيسة بجمع
 المسيحي

التاريخ الكنسي

١ = تاريخ مطاوعة الإنجليز

كان مصر حكامه رجعة على ذون المصارف
 في بواحي الحياة قلها بجمعه فان عضود
 الم عسة وكان محمود مصر به في
 دلالتها نبر على فكر مام جمع اد حسب
 محمودات حور الأخرى بل مصارب

البلاد الإلح في أحشاء محمودات مصره
 مساهمة

فقد حطب مسجده مصر به سرب به
 عهد الكنيسة المصرية التي مركز حربي
 الرعيح بين كنائس بادية وساعة على ثلاث
 ما عرف عن علماء مصر من بعمي ل معارجه
 وعلمهم وقد أحد العلماء أندسي يشهد
 ابتداء من مطلع القرن الرابع الميلادي ،
 فطبع المطابع بعلية (المسكويه بدعوه
 من امطره الدولة البرسية وكاتب رئاسة
 تلك المطابع التي حصرها مساهله
 سدوبون عن كنائس العالم أنجي كله —
 بسد في ثلث الأبطال في بطلا كة الكنيسة
 المصرية

هيكلة كان بطاركة الكنيسة المصرية
 مركز ساء في العالم أجمع ، وكان الإناصرة
 مسيحيون بجلوتهم ويلتسمون بركنهم
 وببصوتهم ورا لأنهم كانوا رعاة بهتلون
 قوه شمس جاره سافا نفس مضاجع وبيت
 الإناصرة

ومن ثم كان التاريخ على البطاركة —
 الرعاة لشحيبي أمر هام ببلية شمس
 اشركو في الاحداث سياسيه التي دارت
 والتي كان بها طامح ديسي على الأعلى ، فقد
 تحدثت هذا ما نفس الأمر بطور مسمى
 مدهد دس مد في خطاي محله بزع
 ب عمر عنه في بلاء سراطو به على
 عبي مدعه حتى بعه بده الجاسر بين

[illegible]

عن أبيه الألباء عليهما السلام يسبي
عاصم الإناث في سنة ١٠ هـ
في جمادى الأولى من سنة ١٠ هـ

والدليل أن ذلك من جميع مصوله ليس في تاريخ الدولة السريفة

في التاريخ العام كان الإخبار من جميع الكبر معلوماً فيما يخصه من مؤلفات عديدة ليس بالنسبة إلى التاريخ لكن في فحواه بل في التاريخ في أي أصب ومن أشهر الكتب التي ألف في هذا المقصد الكتاب الذي أرخ فيه بوجدت النقيوسي بعالم من بدء الحضارة إلى التفتح الإسلامي ويصير الجزء الأخير منه هو مصدر الأخبار لتاريخ فتح مصر بغير

وعلقا النقيوسي

كتاب معاصراً لتاريخ العرب مصر كان في بدء حياته راهب عرف بالثقوى وكثرة العلم وحسن التصرف ، فترجم سفره على القوي (وسكانها الآن قرية بشاذى مديرية المنوفية) لم رضى رئيساً لأساقفة نوحه البحري ، ثم عيى في شيخوخته سنة ٩٩٤ م مدير لأخريه وأدى لتطرون وعلى رغم من علمه وتقواه وحذره للكنيسة فقد حكم الأساقفة بوقفه على مباشرة عمله الكهنوتي بسبب عتبه الشديدة في تأديب راهب على خطئه ارتكبها وقد خلفه في كتاباه هذا أرخ فيه من بدء حضنته إلى ما بعد دخول العرب مصر بتبلي وكتبه باسمه في ٧٧٠ سنة الأسقفية من الأندلس بها حاشية بالمتة انه لم يحسب بظلم عنه بفصل وسعاد وصر كتاب هو

من مع الأور والإسكندرية في عهد الخليفة لاني كانه حقل ما أمه عده سنة

وود وصح هذا الكتاب بالعلم العتيق م ترجم إلى العربية وجمعه وربط إلى اليونانية أيضاً ولكن لم يصل إلى يد الترجمة الحديثة

ويذكر الكتاب على ما وصل إليه بوجدت النقيوسي من علم عزيز ونصق في البحث واعتماد على أراجع الأصيلة القديمة ، كما تظهر في الجزء التي توضحها الكتاب في سرد التاريخ

وليس صحيحاً ما ذكره دولنجج الذي نشر تاريخه من أن الكتاب وجدت غالبية باليونانية على حين وصفت الأخير خطبة بالبيسة

١ - لأنه من يستمد على كاتب قسسي سيكت بومنة أن يكتب فوائده خارجي نادم طمة مستخدمهم الروم

٢ - كتاب اللغة اليونانية قد أخذت في الاقراض من مصر منذ القرن الخامس على يد الأبا شنودة

٣ - صفة أسبحة الإعلام في النص الحش كذب على أنها أضرب عن أسبيل على

٤ - قد ظل الأتشد محبوبون بواء المصوم في ما بعد دخول العرب مصر لم يبق وظهر بهم كيرس وكوروس وجرس وجرس في القرن السادس بوجدت فسوفوس الحقوق

من الفكر اليوناني ، لقصة التي تدور
الحب في حياة الكهنة العظمى ، وفي
هذا قصص كثيرة من حلقه وولده أسمى
وكان : سفر تلاميذه و سعاد و حذر
العدو فيها دائما على مثال السماء من مصر
الى مصر ، و تلاميذ مسعودي في مصر
يذهب الى مجلس سميح و جامعة و مجلس
من الاسكندرية في أيام عمر بن عبد العزيز
الى اطاكية ثم لقنه المتوكل الى حران

لمدى اثبات في الأدب و بعد و الرأفة و هو
يعرف انه بعد القرب اسداس كان رجال
الذين من الأتقاء : يوتوب بدر بن العنوة
في مدرسة اللاهوتية الاسكندرية و يذكر
من سميح : حواري و هارون القس
وعد : ب الدولة الاسكندرية عند
كثير من بسط الترمث القدي في حركته
الترجمة من حواري : فقد أمر خالد بن
يزيد بن معاوية بأن يخلص في ترجمة كثير

الإنتاج الأدبي والثقافة الشعبية

على القصص و نغمة النفس و من أشتات
الرسائل المتروكة التي رسلها لندرس
أنتروبوس الى ملاييده ، و الانطمة
في وضعها القديس باخوبوس لتنظيم حياته
رهبان ، و ما حلقه القديس نوحا النابى
من صام (موعظ) عيشه في حياة الزوجية
و كذلك تسمى في العهد و الخصب الدية من
كاتب نقي في أيام الإحاد أو الإياد و بعض
مذاهب الأخرى ، و من أشهرها حسب الأيد
شيوته في لقاء كفاحه مع الوثنية و في شرو
لتعاليم المسيحية و مع أن الأيد : كان غلب
تكتيوي كفاحه تحصيل الهدف العقلي وهو
تسمى في مبداه قصصه ، لا : ما حده
مهم كتم في وده و و حده

٣ - سفر القديسين

وهي كثيرة حد : نوحا بوصف حده و حده
سعد : الرهان : مسعودي : يساك

الاحتفالات الأدبية لملته بالشر و تشمل
فروع كثيرة أهمه

١ - ترجمة الكتاب المقدس ،

وهي في الترجمة الأولى من دباب اللغة
القبطية و قد أعاد هذه الترجمة في
جوانية عند العرب لثاني ، وصر من الحق
الترجمات لأن ندين قامو بها كانوا مفسر
دما لاهم بالفتن و قد كاتب بحدايه
الدينية دما حتى : ب : يعلى قرب الرابع
أو الخامس لا و كاتب الكتاب كنه مترجم
في الفهجي المصرية و المسيحية و بعض
ش : مع : في التفسيرية الاحتمية : للبرودة
٢ - اقوال الآباء :

و هذه مطب على فروع كثيرة منها
الأقوال التي كتبه في كنه : الله او
سما سمح مطب : كلها بعض عني
ناب و التجرد من تعاد و على الترخص

الفصل

ثم تصل بنا بهم كنه الأسماء في
 وأخيراً من ، بوجه مختلف ، كان اسمك
 الأسماء في تلك العصور. الأسماء المسجدة
 نحو : داب. لك. قد يحوي في المدح امر
 بآلهة و المندراء عرب و الأسماء القديمة
 والنسب و إلى نظم يمسك باسم
 يدكصوبوحياتة وهي كلية معناه المسجدة
 وقد جمع الكثير منها أوبري سنة ١٩٢٤ في
 كتابه يسمى Carlo Hymns : أما مدح
 المندوء ، مريم ولكنة عظمى من قرب باب
 اسم اليهود وكتاب وقد نشره أوبري ٥
 سنة ١٩٢٣. كتابه يسمى The House of David
 جمع من كثير من لقطوعاب القبرية القبطية
 التي وجبته في دير القديس مقاريوس
 وكتبه الأديبة بياريس والمجمع البريطاني
 وقد باب اب هذا النوع من الفظف كالمسح
 لدى الشعراء الأقباط مسجود فيه مواهبهم
 كما ذكره مابو ٥ أن هذه اليهود وكتاب
 لها مكانة عظمى في الآداب القبطية

وقد كان الفصيح من بين الأعراس التي
 عرفها الشعراء الأقباط أيضاً ومن أشهر
 الفصيح الثميرة قصة رشيد بن الرافد
 الذي رغب في خطبة أمه وانه نذر خطبة سفي
 نفسه لا يرى مره وهي قصيدة طويلة
 جداً على شكل هو. يظهر فيه براعة أشيق
 وعوده زائر ، القصيدة نس باعة حادة
 من قطاع الإسلام

بعض الآراء الباطنة والأساطير و من كبر
 عدد من مجرنا. مع حاف. وأما كتاب
 موضوعه في سطور. بر غنى نافع الأدب
 حتى كان من حافة حافة من على الرعدة
 على السر في تحفة القصص وهي في
 الواقع بحسب مسائل من لها هذا
 القديس الذي كتب سيرهم مع نور من
 الأديبة في كتابه

١ - القصص

ومعه فني في حاف ونصور مشين
 قصة ملكة ما وميلتها ليمان الحكيم
 أو معه الملك يوحنا وريس ندير. وبعض
 وطني نفس به الأقباط التي شعورهم القوي
 الذي المل مكبورة مرات طويلة مع بر
 المسعر ومن أمثلها رواية الأسكندر الأكبر
 وقد وحدث ترجمتها القبطية في دير
 الأديبة ورواية قصير مسجود مصر
 وكتبت لا منه بها ندي ولا ما كتب
 لاهوتي وكذبت نفسه ليوذوس
 ودير مسجود

٥ - الإصلاح الاجتماعي

تظهر روح الإصلاح في حاف الأساطير
 شوقه من طوبى بها أيدع موجوده في
 عهده كالمثل الطير والسحر وقوس
 عزازة و. إلى كل على حصاد السجدة
 في إلى داب

٦ - أغاني أخرى

مثل الآراء الباطنة و عدد من المسجود
 وصور من في سطور ما. مع. و هو من
 والسحر

سماه کار اصلا و بی بحه لاغیان
مسحه

نوع الآداب

تقسم الآداب الصغرى الى قسمين

١) آداب صغرى من الآداب اليونانية

وقد ظهر أكثره في الإبيكوديه التي سررت
فيها الثقافة الهلينية ، حتى اصغر كثير من
الآباء التي الزكاته بالذمة اليونانية المنتشرة في
الأمم وقتذاك ، ورجعت كتاباتهم إلى عصر إلى
بعضية يسبح بها الأقباط أنفسهم

٢) آداب لمحي صميم كاندي ظهر في
كتابات الآباء أنطونيوس والآباء باخوميوس
الذين لم يعرفا غير الفلسفة ، وخطب ومواعظ
الآب شوده الذي لم يشأ أن يكتب بغير
لفظية ، كما كان رعيه شيا يكلم الأقباط
تصغيرين على يد حكامهم تطعمهم انجيليه
لا بالذمة اليونانية بل بكتابهم

وهذه الآداب اللبني الصميم كان له
مركزان هما وافي المطرود للهبه البعيريه ،
و ندير الأبطى والاديرة السحوبة بالصعيد
للهبه العميديه وهيكه ربي د افريه
الرهبان كاسه صفاني للآداب القبطي القصيم
تأليفه وفي نظم بخصوصيات لقبيليه
سبي اللغة الصمه مع من الحال وسن
القصود بداب انصحه لا نفاعه وندره
الرحم بوجودها في الحيا وفيه نرى
الآباء سروده ثابته بدر الأخص له ٣٨٣

بم هذا الزمان الككه وهي صغرى
١) تأملات مأخوذه من ارميه و الاخص
وسمي صالاب ٢) وهي مأخوذه من التمه
القطبه ج. موسى يسمى مرمو و البعض
الأخر سمي الهوساب وهي مأخوذه من
الكلمه اعطيه عربى بمعنى مسح وقد
اختصر كل يوم بسبعه حاسبه مرقومه
وملحظه بغير طاقى ، و يوجد غايه مسوده
القطع الكفرية في كتابه هب الا بصموديه
بيسويه والا بصموديه الكيهيكه

التسبيح

عرفا لشعب مصرى منذ أقدم عصوره
بسبب آباءه ولد وصعد من العصر الصغرى
الكثير من النذب إلى نظم قبطى أصيلا على
أرخام كشواهد نظير

ولظهر بسا عاده ابدب من عبيده
رئيسيه يس و تمه سبكلبيكى التي تدعى هيبه
السبه كلب ٥ أبه السه ٥ ٥ كافه ٥ ٥
أنجبى أبه ٥ نصمى ٥ وانكى سى ٥ وقد
لشرب ٥ مديا كرامه ٥ كتابه الكثر من
مظومات النذب القبطيه

وكان موضوعات الشعر بطوى على
كثير من عدى الأديبه وانصكم التي سبكي
حاضه إلى التأثير مطا في الإيمان مصره
لديه وفي مثال سلمه انصكم وبافى د.
الحكمه في العهد القديم و ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
القبطى كا حصن هذا اللو من الآداب مد
العصو لفرعونه وأر نصم الحكمه في

الذي صرحي بركر بلذات الصمدى وجه
سبح الله الصمدى هي اللغة الأدبية
التي كتبه القبط في أرض مصر

و ما هو وجه اللغة في أرض مصر
الذي يتنوع الأدب اليوناني في مصر وكثير
يصفه بالمتنوع المتعدد الذي انتشر به
المسيحية بين الرعيين وبعدها المسكن إلى

أحد اللغة القبطية كلمة الله و دار
الأصنام سحر سحرهم وقومهم وعندها
سحر الرعي مصر ذات اللغة العجينة هي
لغة بلذات القبطية عامة وكثير عوامهم
ربما يلجأ به البحر كان على أساس ترجمته
الإدب الصمدى التي انتشر في القرون
التي الأولى للمسيحية

٤ - أمول الآباء آثاره وشهره

كتبه الكنيسة القبطية في روح
كثيره أهمي مرابي ربيان هذا اللاهوت
والسكيات وقد حظيت كل تلك مؤلفات
شهرة عالية عند كتابها

كتابات الآباء اللاهوتية

كان أمول لاسكندرية وسائرهم هم
عند اللاهوت في العالم المسيحي كله وذلك
لأنهم كتبوا كثيره وشهره واسمه
كان موقفه الزعامة الفكرية الذي وقفه
القديس أنطونيوس في مجمع دية سنة ٣٣٥
وأشك على ديون كتاباته في اللاهوت
وتوحيده بالأسس المسيحية وأصبحت
كتاباته مصادر الأولى لعلم اللاهوت
المسيحي ، حتى أصبح أنطونيوس بابا لعلم
اللاهوت في مسيحية ومؤلفاته التي وصلتها
عن وجه الكنيسة و في الرد على
اللاهوت و في الروح القدس و نشره
هي صمدى واسمها وعلمها في

باتي مشاهير اللاهوتيين المكارم حتى أصبح
القول الشائع بين الرعيين في تلك المصور
هو : أن وجد خبره من قول أنطونيوس
وهم يجد ورقة لتكنه ، فأكتبها على قميض
في العدل ، و يعرف أن القديس أنطونيوس
- كتب بوائيه يعرفه ما دأخ صبه ،
قبوله أنطونيوس يعرفه

وهذه الشهرة والزعامة الفكرية أثبتت
أيضا على القديس أنطونيوس الاسكندرية حتى
لقب بمأمود الدين وكان كتاباته في قول
الضعف : أن على يمان أنطونيوس وكثيره
نكي يصبح هذا امرافه بالأيمن السليم
وقد نالت كتاباته ديدانوس الضريح
حدير المدونة لللاهوت في شيشة أنطونيوس
سهر واسطة وعلى أن الأناست داساسوس
معد ٤٩٦ م طلب من القديس أنطونيوس
الذي كان له نصيبه العنيفة معه ٤٩٦ م
الكنيسة كلها ، أن يكتب له مؤلفا عن الروح

كتاب المنسوبة في تعاليم سمعصور أخبارهم
 ويعظموا كلماتهم العقلية ليكون نور للناس
 وهكذا في سنة ٣٨٨ هـ جاء إلى مصر نلادوس
 بنو هيلوبوس ومحب منه بن رهبان
 بصعيدة لم يرجع إليها سنة ٤٠٩ هـ وقصير
 حوالي سبع سنوات مع رهبان وادى نظرون
 وكتب كتابه الذي اصطلح على تسميته
 فيما بعد بـ « بيان الرهبان » وكذلك جاء
 القديس يوحنا كاسيان بزياره وادى لنظرون
 ما بين سنة ٣٩٠ - سنة ٤٠٠ م وكتب كتابه
 « معاهد » و « المقالات » أخبار كتبه عن
 رهبان مصريين والمنطقات من افقارهم كما
 رار مصر لنفس العرص سنة ٣٨٩ القديس
 « جيروم » ومنه نقديت « جولا » ووضيح
 كتابا عن القديس مصري الأنبا « جولا »
 المتوحد ، وآخر عن الرهبان المصريين من
 افقارهم وأخبارهم ، ورجع فأسس - على
 صوة ما سمعه ورآه - ديرين في بسب بهم
 ببسبلي أحدهما للرهبان والآخر للرهبانيات
 وعلى أشهر كتاب كان له اثر بالغ في هذا
 المقصد هو كتاب « حياة أنطونيوس » الذي
 وضعه الاب اناسيوس بطريرك الاسكندرية
 بناء على النماذج التي رومعه وقد تضمن هذا
 الكتاب روح الرهبنة والنسك في بلاد
 المصرب ، ويتكفي أن قرأه كاتب خطبة
 التمجيد في حياة القديس وانطونيوس الذي
 تأثر به جدا ، كتب بذكر « امبراطور » -
 حتى ترك حياته القديسية ، ولم يصح

منسوخة فحسب إلى حد متواضع حال
 منسوخة

وم منصر مسيره أصول الإله على
 بصورهم ، بل لا يزال بها وبها وشهرتها في
 الأدب المسيحي حتى يومنا هذا ، وقد بحس
 أهل العرب لترجمتها التي بناتهم ولشهرها ،
 وهي تشمل جانب هام من مجموعتي «
 Patrologia Latina» التي جمع فيها في أواخر القرن
 الماضي أقوال الآباء بايوغرافية Patrologia
 Graeca وباللأبوية Patrologia Latina كما
 تشمل جانب هام أيضا في مجموعته أقوال
 الآباء الشرقيين والبايوغرافية Patrologia Orientalis التي
 تصدر بدعاه في باريس وقد صدرت عن
 القرون الآباء بعوث ومؤلفات عديدة ،
 وترجمت كتبهم إلى اللغات الأوروبية الحديثة
 مع مقدمة وأقيه نهاية مؤلفها واستخرج
 وشهرتهم أم آباء الصحراء فقد اشرب
 افقارهم في رجة كتاب بلايوس وكاسيان
 وجيروم وفي سنة ١٩٢٣ أصدرهم
 « برسب » كتابه الخاص بأقوال الآباء
 Apophthegmata Patrum

اهتمام العالم بالمخطوطات القبطية

لم تكن كل كتابات الأقباط بالقبطية
 كما قلنا ، وما كتب جسر وأفر صهب
 باليونانية وهذه كان ملائم لفصل على
 الأديب اليوناني « د صفو » إليه رجوع جده
 خطه « ح » أن كان على ملاس « نانه
 غير أن الأقباط - وبخاصة الرهبان -

و حر محبات او ونا و آمریک صادر
کثیر م شفاعت انکونه و انحصه شمس
تمی سائی و تصالاب و سکود و عود و ع
دلت جسی لحد طبع عدد السعادات القمصه
Q1: A2: فی فی باسیبا عسوالی شیره
آلاک و سعاده

والهم لعالم العلماء كبير بالخطوط
التيهيه هو ، من المكتبة أملا بالخطيه
أو ترجمه اليه وظهر هذا جنب بعد حركة
مصره الأوروبيه فأعد الرحاله وسموون
الأمميين ، سمعون بخطوط الكتيبه من
الاديره وكتايب القديسه وهكذا ذكر
الرحاله في بيدها في حشد هوائه كتيب
بارسي بعد ريكاره مصر سنة ١٩٤٣ م انه
وجد كتابا نادرا في كثير من الاديره ومجموعه
من حوز ١٤٠٠ بخطوط ترجع في بعض
الانطوى في جمده في أحد أديره وادي
طرو واما أوائل القرن الثامن عشر أرسل
الفايكون يفتننا على مجموعته طيبة
من المخطوطات القبطيه من دير أم معاد وفي
سنة ١٨٣٩ حصل لاهري كتابه على مجموعته
نفسه التي كانت من نصيب مكتبة
رايسر بمصر وتوالت الزيارات على
مصر بعد العرض فشرط على مخطوطات
نادير الأيبي استرجع على طابقتها المكتبة
التيهيه بباريس وفان المختص البريطاني بمصر
منها ثم كمنع مجموعته من حوز سنة
١٩١٠ م في ٥٠ التحاق في القلعة في سنة ١٩١٠
مصر في ٥٠ بربوب مؤ حاز في أحد ١٠

وغيره في عصر سنة ١٩٣٩ على مجموعته
من الردييات القبطية ثم بين هاني هاني
وهي مجموعة الآثار في مسجد درين

كما عُثر في سنة ١٩٦٦ على برديات قديمة
تتبع إليها مخطوطات تشمل على رسائل عنونية
وقد استوفى عليها مختلف المخطوطات في الامم
وبهت كلة اختلاف المصنف والمكتوب
المنتمى في أوروبا وأمريكا هذه المخطوطات
توجد في متحف محفوظ في مكتبة العام
الطبركية ومنتجع الفيضي بالقسماء
ومكتبات الأفره والكماش لنديه

وقام هيب علميه بطبع فهرس لهذه
المخطوطات اللطيف ونشر بعض المخطوطات
وترجمه بعض منها مع فواصيدها والتعليق
عليها وقام علماء كثيرين في جهات متفرقة
من العالم بدراسة هذه المخطوطات وذكر من
يقيم كرهه في ميليه وابولين هيوين
ولنسينغورثا وروب اوين ولوفورد
وانج ولفيتس وكاله وبرنج وكراوسيه
وعلمهم واحمد بن لدر سادات الفقيه في
حمايت اورب وانركا اقدم حارسه مراع
في اسناده وعلمه

اصول اربع

الحياة المسنة

المعروف القصة

ميسجيون وهكذا معقد لن مصري
القديم يتنقل اياك عهد الملوك الديني أو سيرة
رعايتهم ، ويصف في عصر لصلحاء منهم
أو الذين اهتموا

أما لن القبطي فهو الأول في الشري
القديم الذي كات به صفة لشبه فان
الأياطرة لم يمدودوا ينصوب مصر كما كان
الحان أياه الفرعية ، و أيام السلطة بل
كاتب مصر لي جهدهم ولاية روميه تاسعة
لروما و يرفطة ، وصار الأياطرة أو رادو
اقامه أهدان فنية يخدمهم يمولوا في عوامهم
لا في مصر ويدا ، فقد لن القبطي بوجه
السياسي واتجه نحو الشخصية البحتة ، فهي
إذا نظروا الي الكنيسة الكبيرة في دير
الأبيض قرب سوهاج وهي من يد القديس
شمسدة ، أو او رفا كنائس مصر المدينة ،
أو دير القديس سمعان في الضفة الغربية
بأسوان أو كنائس الواحات الخارجة أو ادا
شاهدنا الآثار النبطية في الجنوب القبطي أم
مختلفة مألوف لعالم نجد أهدا فقام بها
التمسك مصري وومح عجا القبط انتمى
عصره و روحه ومهارته

عادي لنون في حياتها عزاب من الصوب
أو الضحك ، فاد ، واتها ظروف جسيدهم
للانحسار فاد حامية معها مختلف صفاتها
القديمه وخصائصها وطابعها ولقد عذب في
العصر المسيحي في مصر حتى انفسحت الحياة
مصريه مجالا للعرب من بيت القصور
وترعرعت حامية في عابها مختلف المصبات
افورثه من تصور سادته وفي هذا تقوى
و البوشر ، سنا مؤمن لان اب لن لا يتقدم
في خط مستقيم مسترد ، بل من الثابت ان
تيزاته تتقابل وتشارك ثم نحى وسنلى ،
لنعود الى الظهور بقوة ووضوح
و - طهره السوداء الى ظهور حمراء
بعدها ميسرة في لن القبطي

الصفات العامة للفن القبطي

اولا به فن شعبي

سم تكن القبطية من خواص جنوب الأمام
لقدومه ذات الحضارة لأهلها لثبات حب كنيسة
الحكام والأمر ، وأصحاب الجاه ، و كنيسة
وجودها ونوجها و تصور عا من رعايتهم
وكان هؤلاء السادة حبالا وب القام
و بأمر وبهم يصح كد أو كد من القطع القصة

وبرق الزخارف بصور - أورانى الساب
مختلفة ، وازعم ، وبنماها كالمه ، التحسين
والرمان ، والتسبح ، ولا كالمسى كما ترى صور
السفينة السبعية صخر عجا ، هو السيل ، ولها
مألوقة بدية ، وبعد الأمل : طر : بدية جندوة
بين المصريين سواء ، بعضها لتقديم أو جند أن
الخدود ملامى جديدة ، وصور جديدة تثنى
مع الدخايع الجديدة التى ينتسب المصريون

دعا - لمره ما سيطر من فنون ومؤثرات غريبة
نما جيد في الفن القبطى أثر للفن المصرى
القديم والفن الإغريقى ، ولأن الرومان ، وإن
كان فى الواقع يجد الروح المصرية العاصية
كلها اتجهت إلى بلاد جونا

وكذلك تأثر الفن القبطى بالفن مسورى
وغير بلاد ، فجاءة - إذ أن المسيحية قد
ملأت في بلاد فلسطين ، وتشرت في الشام
وبلاد البحر المتوسط ، وانتشرت معها بعض
فنون تلك البلاد بعلم الاقتصاد وصار
المصريون يسيرون بفنونهم ويعاصروا فى النام

خاصة - في جمال لا عظيمة

ثم ينبع الفن القبطى حد الروعة كما منع
لفن المصرى القديم ، كما أنه فقد تساج
الأشياء الطمحة ، التى تميز بها الفن المصرى
للقديم ، فمن مصر القديمة وصلت الإلهام ،
ولمعد العائنه ، والكرنك ، والتماثيل الضخمة
كمائيل مسين ، والأعمدة القوامه
والسلاب ، وكذا الفن الصخرى كان من جملة
جسم نادر ، نحاس فى دقة

حد بسبب أن فن المصرى م دس
نصل بانكسسه ، الماده فحسب ، وما م
سما ن حد ، رى خاصه ، وهو فى السب
مصرى تأكسه ، يظهر فى الألفى ، الدية كما
يشهر فى البراهى ، الدية بوسوح ، وإن كنا
 نجد أن أغلب صائر الباقية من ذلك العصر
عماز ديه مثل الكنائس أو الأديرة ، صرجمع
ذلك إلى اهتمام للفن عادة بصور عاذنه
ومعافقه عليها

ولاشك أن أهم الصائر التى وصلت من
مصر القديمة أو من مصر الإسلامية هي أيسر
صائر نصل مائوحى العبد مثل البديه أو
الإفراجه ، وماجد

وقد وصلنا أعينده ووخافه من بيوت
أفراد الشعب إلى جانب ما وصلنا من ديرة
وكنائس ، وكما وصلت أفشه كان ينسبها
الكهنة فى العدمه الدية وصلت أفشه
عديده كان ينسبها عامه الناس فى حياتهم أو
بكتفون بها مؤانهم ، ويديب الأل دواب
كانت مستخدم فى الكنائس وأدواب
استخدمت فى صائر أو العبد ، أو الصاعه

ثالثا - في ديع من البيئة المصرية وغير منها
ترى في صور الوجود القبطية ملامح
المصرى بعينه ، فوسجج ، مستدربين ، مع
و نوب سرته كما ترى صور ، العوفاة والألعه
لنى ملاء السو ، المعمول مثل القف والكله
، انصره ، العبد والحسن

سادسا - في الفريضة

أول سؤال إلى ابن عبيد الحامصه ، وخاصة كبريين من سفيان ، كما كتب ما يحتاج بحسب محور منه ، قد دفع حثاين بخاصة بالنسبة القبطي بدأ عن الواضع ونصرت طه الاسم الأم الذي قد نحر إلى مظاهر حبه لا يوافق عليه حال تدبير وجمع دحل الحرب والإسلام مصر وجده ثرية خصيه للعبيرات القبة ، فأحمد الفناور يعرجون القمع التي تنسب العرب والدين الإسلامي ، ما نراه واضحا في الإخبار القائمة على الأثبات الهندسية ورسوم ذات المعاني الرمزية التي كشد من تصوير الأشخاص وشكده بعبه مسددة مصره أصيله راسحه في الفن المصري المسيحي الذي سلفه بدوره إلى الفن المصري الإسلامي

وصف كثر من أفكار بني موسى والاعتماد وكثير مما قرأ في الحسد إلى والأعنف والاعتماد وما برس في النوب وخصوعاد مدروعه بالصبيضاء كذا أضر ما التي القبطي ما رتب في النساء من حتى وأحجار كريمة وبلاسي وخاصة ذات الإلوان الزاهية منها ، وامتدت الزينة إلى كتاب الألبان لزموا لكتب ورخرخر صحتاتها إلحاف باقة حد الروعة

صاها - في مستطعم الإنشغال الهندسية والرمزية ؟

بعد في هذا الفن وأخاره أساسها المثلثات والمربعات والموازي والمخطوطات الثلاثية والمتكعبة ، سببه في كل شيء ، ولا نسي

مدرسة في القرن العشرة

المصادر

مصرية القديمة كان لها صدى وحي في الأثر في تكيف الفن المعماري في جميع أنحاء العالم ومن مزايا العمارة المصرية القديمة هي بقولة الجديدة أن لها خاصية تبتلي من بين خطوطها الثمانيات مع به مقلع على حوائط اليونان ، الرومان مدروعه المسبل إلى التكوين والأشياء ، لا عو منها كعب يصور حكامهم لمدارة سلامه عند هدف ، أصبح المصدر الصفة هي هي المصادم الترموزية ، وهي المصادم اليونانية المصادم

المصدر كأي نوع من ألوان التفسير الجميلة الصكاس للبيه نكر ما يحويه من معان روحية ومادية والمصدر ، مصرية القدسة تمثل فيها هذا المعنى بشكل واضح معبر في جميع مخطوطاتها مصرية صر وأصبح على الناحية المختلفة التي ندرجت لجميع مصر في مختلف النصوص ، بعد في مكوّن مابين لا ذهب في كعوى وسماعي الدين اسارب لها المصادم

في مصر وهي العادة الإسلامية في مصر
 أما الممارس التي تعكس في كل منها معنى
 فو في اقتناعه معناه السبعين الزمسة في
 عهد . في بعض عباد بديعة ، وبكها في
 الحقيقة طبعي عند (أصوب والإيس) التي
 قامت عليها الممارس القروية . وهذا يمكن
 أن ما دخل عليها في كل عصر من تعوير أو
 تكبيها ، ما يلائم ظروف بيئته ، لم يستطع من
 أن تظل محتفظة بروحها وبنصرتها الأساسية
 والممارس القبطية فكرت بروح الفن
 القروية وبصايرها ، وكل ما مرّ عليها من
 تعوير فانه لم يمس الأظهارها الفسكي فقد
 بقي حافة أعمده اكتسب حفات التي المنصلة
 من الممارس القروية القديمة والممارس
 الولاية الرومانية بمصر

ولما كان الفن المصري يرتبط بفنون الدين
 وبالأزمنة ، فقد احتفظ في العهد المسيحي
 كثير من التقاليد والممارس المصرية القديمة
 ولأهم الدين وبخاصة ما كان منه متصلا
 بالرموز والتقاليد في الحياة اليومية
 والعبادات والألعاب وغيرها . أما مركز
 المسيحية في الممارس وهي روم التي تفرقت
 على الحضارة الأوروبية الغربية ، لم
 فالمسيحية وهي مركز الحضارة الشرقية ،
 فقد حاولت كل ما في بقاء مآثر جديد تصادف
 معي مع الفن الجديد إلا أنها كانت دائما
 مضممة في الحضارة القديمة التي صلت
 عهد مسيحي ، ووجدنا تعميمها بمصر في

بعد كثير من تعميم هذا الدين الجديدة عن
 مصر في سبيلها في المعرفة والفن . وبعثت
 بها الكثير من الرموز والتقاليد ، كما عشت
 كثير من هياكل مصر والحضارة معها
 لفردان الروم التي قرب عنها مصري في
 سبيلها القديمة بين دينه الجديد ، وبدلت
 رقي أو مراكز المسيحية نسب من هذه
 الممارس القروية القديمة ما استطاع كل
 منها أن تصمد بطريقة تنسج مع دينه الجديد
 في ضيق مدينة مصر في قائمة من العصر
 القسري ، بوجدناها نشأ في سبيلها من
 المصرية القديمة في الضيق حيث يسفر
 من كانب بيوت بني من لبن كمدية
 هار جري الأتصر ، وفي الوجه البحري كانت
 بيوت بني من الطوب الأحمر أو الحجر
 بجري كما عرفناها من مذبة أيا يسا
 (القديس مي) ما تشر ، العربية غرب
 لاسكندرية

(صورة رقم ١٥)

وكانت للبيوت أبواب خشبية كبيرة كما
 نراه في الريف المصري الآن . ولها مزلاج من
 الخشب معروف إلى يوم ، وكانت للبيوت
 أسقف جرفها ، ولها واجبات مسماة بعبارة
 منقوشة مرخلة بأوراق القبان عاده . وكانت
 بها كنائس كالتي عثر على مآثرها في ميدان
 أم مس وعصر لعذبة وبوط ، الهند وأما
 وطية وسفارة وأسوان وسوهاج ، ووجات
 بها حة . وسكون من غابات فيجها هـ
 صغوف من أمده حامة مبادره ، ومضمة

داب عوس منقوشة بأندخ النعوش والإكواب
 القائمة الرخية وتكون شكلها معصلا عن
 القاعة بحجاب معزج من الخشب لعمش
 أو مس ، على أنسكا عديسة مختلفة
 ومعدى مصو القديسين و"سكال" مجبسة
 للصلب ومنص رفائقة من الحاج ، كما عهد
 ذلك في كنيسة أبي سرجة في مصر القديمة
 وفي الدحية الشرقية من الكنيسة حبة أي
 نجوب في الحائط

والكنيسة تكون أحبنا مسطحة
 كالشكل معروف بالقرن جاريكي ويذهب
 البعض إلى أن تصميمه دخل على الأقباط ،
 وواقع الأمر أنه مصري صلب بجده أو الأمر
 في قاعة الاحتفالات بجهد الكرنك التي
 شيدها بحسن ثلاث حوالي سنة ١٩٤٠
 ق . وتكون الكنائس أحيانا أخرى داب
 عديس يعطيان مطلية من الداخل بطلاء من
 الجبس مرسوم فيها صور للسيد المسيح
 والقديسين أو مخرقة بزخارف مشتة من
 جبس أو الحجر في بواصن علوها وصور
 أعصمتها وصور الأركان المعصنة لصور
 القديسين

وإد كاث أندية حربة من الحجر ، مثل
 مدينة أبرص أو مثل الواحات الفارحة و
 احد الأديرة الصحراوية حميمو لها الآثار
 والمواهي أو عروفا ماء الامطار في محال
 منه كثير جده الأنا من جدها في الصحراء
 للاب والتي سمها المص آثار ١٩٤٥

واقم الأمر أن الله عه فدموها من
 الرومان بألاف السنين وكتاب آدم
 بحاء وأدور العمل بسببه ملك لير
 ساهدا إلا بعد السحاري كدري بصوم
 النبوة الخشية وبعد سمرام للبلاد
 ومصاب للهداية التذكارية شبه التي حد كيم
 بمصاب التي جدها الآن في حال العائلي و
 في أسبوط

التصوير :

كان التصوير المألف في العصر الفسفي
 يسر على الطريقة التي توارث منه أئدم
 المصور في مصر وهي طريقة التصوير بالوان
 الأكاسيد (الفرسك) على الحوائط الخشبية
 بغيره من نحس وقد اسمر الرسم بغيره
 الطريقة المصرية القديمة الى العصر الروماني
 والخشب هذه الطريقة في الرسم شكلا مسيحي
 في العصر القبطي ، وما سمر ير مسيحي
 الشرق والغرب ، وظل الأمر كذلك حتى عصر
 النهضة

أما في مصر فقد حافظ التصوير على
 الطريقة القديمة حتى القرن السادس عشر
 الميلادي ، ثم أهد القبط التي جاب هذه
 اللون بطرق أخرى في التصوير ولم يأخذ
 التصوير لقطبي أنسكاله من الطبيعة المظورة ،
 وسكنه عصور للتدبير والشهادة وموضوعه
 من لكتاب فدهس وكار منه في ذلك من
 العا التي تظهر فيها صبور الإسكندر على
 دوحه من الاسم اره الآثار حتى بهر سمو

يسبح طعنا بوجه كبير لا سجد حه
ويعلمون أن رسبو ظلالا على الوحوه
ورعو نيباته النمس وهنداء الألو ان
(سورة رقم ٣٣ و ٣٤)

النمس على الحجر والقصب

شاهد الآن في المتحف القبطي في مصر
القديمة وفي متاحف العالم المختلفة تيمنا
لأسمه من الحجر لشعر فيها تأثير البيئة على
الخيال الفني ، فمنها المدول على شكل
الصلال مدبلا أنقى الحباب صيده ، حتى
به شديد القبه بالصلال مصروعة من القصب
التي لا رت متداونه بينا ، ومنها بيجان
محوته بشكل زحرف لأوراق النيبان أو
الفرع النيبانيه ، أو الزحارف الشدايكة من
مات النيب أو الرماد أو باب الإكائنس أو
معصه النخيل أو باب النمس ، ومنها بيجان
بريه مجاوبها بزحارف مجارية للكل
وبعضها منقوش باللون الأحمر وهو اللون
الطبيعي للنبات ، وهناك بعض زحارف بشر
عليه تشير على ظواهر الطبيعة كمداهية الهواء
لأوراق الأشجار ، جاء التعبير عنها تعبيراً
جداً يكاد يستعصم حقيقتها

وكأنت النقوش زرع الجنان بالالفوان ،
أو بانصر ، وكذلك غير هذه التي عن البيئة
تعبير صادقاً فيجده في المتحف القبطي على
سبب المثال عليه باب من بونط وهي مداه
من معدود مع مركب ديروط بأسبوع ،
من الحجر المصري على شكل نصف دائرة وذو

على رسوم هندسة زخارف ثمار الرمان
وهذه من على رباط مصري عذب ، حدثنا
وفي مختلف المعروضات نواصير انبويه مصرية
من الأقاليم المصرية ولا ال من سبب
الى معلوم

كذلك وحرف القصب بجرانك والفاير
بصور من الطيور والحيوان ، نرى ضمن
زحارف الفن القبطي صوراً لصيدى الطيور
والأسماك والوحوش المنتشرة كالأسود فضلا
عن الصيرانات المصرية الأليكة كالأرواب
والعزلان وأصل الكثير من هذه الزحارف
يرجع الى عصر الترحويه ، ويبي استبرار
وحده الفن المصري في عصوره المختلفة كما
نرى ضمن الزحارف المعاصرة صوره للجداد
القشبي يحيط به أدوات يشكها المصري في
عصر اليوم .

ولسم لكي روح الدعابة تنغمس الفن
القبطي ، فأننا نجد على الآثار القبطية ضمن
ما حلقه من الصور والنقوش ، نوحات بمنق
وله التبراه يتقدم الى القبط صفا لطيفة
المشهوره ، وقد رفع التبراه عند هو الذي
يمر حتى اليوم علم الصدنة والأسماك كما
نجد ضمن ملاح معصور في العشب والملاح
مداعب لمصداها مداه

(سورة رقم ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩)

المتسوحات

سوف مصر منه عضوها القديمة
مصنعة المتسوحات وكاتب مصدر متسوحات



في مدينة حلب ، من كتبة مخطوطات المكتبة في بيروت ، وهي من طبعات المطبع
 المطبعة في بيروت من سنة ١٢٩٥ هـ
 في الجزء الأول من الكتاب المسمى بالكتاب في معرفة النجوم والسموات والارض من
 المؤلف في الفقه من قبل
 وطريقه منها لا يختلف في طريقة الرسم في الجزء الثاني من الكتاب
 في من من القرن العاشر الهجري

[illegible]



صورة القديس يوسف (سنة 1944) في القديس يوسف



٤ - لوحة خشبية معقورة من كاديشية، تشتهل بفسر القديمة وهي الآن مبروصية في المتحف القبطي. تمثل دخول المسيح اورشليم يوم أحد آسمع. وعليها كتابة باللغة القبطية من القرن الخامس الميلادي.



٥ - حجر من اهرام طوفان من غنيمت، يشهد على هجر النيل منه سراج من العصر الرابع قبل مسلاوي.



٦- دج لسود في المعرض في شارع ابر الاصل لوتيا ستطرد وهو سبل حركة لسود :
 اصل الاكاشر اصل الزوج وهي اكله طلبة السند
 في القرن السند السند السند



٥٠
 منظر من داخل القصر في القاهرة
 من الأبنية التي بنيت في عهد الخديوي
 من القرن التاسع عشر

سحبها في جميع بلدان العالم ، واما عمدها
فمحمداً بن عبد الحكيم النوبختي بن الرواسي بن
بهاء النسيج وعلى معتقلاً نظامه مصري في
صوره بطله

انتم الأقباط هذه اقبائناهم كذا انفسوا
ممنها صناعة الأصابع ذات الألوان الثابتة
وكاوي يصعدون منسوجاتهم التي رومها
ويبرطة وقد وصفتنا مسافح كثير من
المصنوعات اقبائهم يرجع الفضل في بقاءها في
بهاذه التربة المصرية والتي عادة الألباط في
تكنيتهم مواهب بأحسن ما سبهم ودفنهم في مديرتهم
رميت في الصحراء بعيداً من وادي نهر النيل
لوعا من مياه الفيضان

كانت المسوحات تصنع من الكتان
والصوف كذا سبب من القطن ، واشهر
أشيد في هذه الصناعة كاتب لايس
والأمكندرية وثبطا وديار وديق والفرما
في اشدتها ، وفي نوجه القبط البهنا وأخميم
و سبور (المعروفة الآن باسم الشيخ عباد)
والقيوم وكان المصانع القبطي لاخرها
النسيج برسوم القبطر والأسماك أو بسب
الفرس أو عابيد العبد أو أشكاف هندية
أو بصور أشخاص أو أوجه

(صورة رقم ٩)

الفنون المصرية

منها النسيج الخاصة ، تاريخ هذه الفنون -
صناعة المعادن من نحس والفضة
أما عن النسيج عند مراد بعد كان مراد

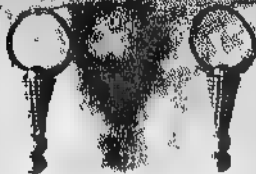
سحب الكحل نر موسى ، واللون الأزرق
حور يسمى والأحمر للوجه وكانت تصنع
القميد التي تزيى النسيج في أدبها أو أهرامها
على سبيل عمود الصب ، ولزيت مصممها
الجار سبيكة التي يرأس حية من كل
لحيه وبعضها كان مبروك ينسج رأس حية
من طرفه وفيها من الطرف الآخر وكان يصنع
عليها المعينة برصها بالحرارة الكريمة
وكانت تصنع عبداً أنه باللة المعروفة الآن
في مصر وكانت تسمى العنقا الذي يصنع
من الحاش أو العنقا ، وقد تصنع المرأة
اثرية من ذهب
(صورة رقم ١٠)

وهذه وصلت من العصر لمعطي مكمل
وأشد من الحاج ، وعلى سبيل المثال بعد
مقط رقم ٥٦٦ بالمصنع القبطي نقسب عليه
صورة يدبه مثل حسناء مثبته على سرير
بها كلب ، ويرجع هذا النمط في القبر
الزنجي ميلادي ، ويظهر كل لفة أنماط
مصر القروية وعرفوا أي ف شدت تسمى
الآن بالفلاحة وهناك أمشاط من الحاج عليها
رسوم دينية مسيحية

و برسوم مختلفة التي وصلت من هذا
العصر بين صور حية من الحياة المصرية
التي جدها والتي كان المصري القديم يصنعها
و سبيل جعلتها ب تثار العصر مصري المسحي ،
ومنها الصورة الصاعدة المعجونة في معبد
ريب لأمه أم طعة حاسه مع سبها واسمها



۱۰. در هر یک از موارد مذکور، در صورت امکان، مشخصات زیر را درج کنید:



١ - لوطان من الذهب على شكل مفود الصنب بشر عليها في سفاتي معلقة في دار
 بالوانات البحرية في حمار الأباط القديمة ١
 في القرن الرابع الميلادي

وبجانبه صندوق حطبها ليعطي ، بقليل
 الآلهة سائر من لقمته مصرى كما تعرفه
 السحرة من مسجوطه عذبة عسل من
 الأساطير القديمة ، منها حوض السحرة للكلاب
 التي وجدت في القسوس وقد ملئت على سبيل
 منهي أبيض ويكجمنا وعلى أكتافه السبعة
 البرية ، بعد ما يسي لأبيه ثلاثة عهدين
 وحيدتين ذوي بعضهما كما في ذلك شعبا
 بين بعض السادات في الزيف و توجه القسوس
 وفي وسط الجنب مظهره بعد الكرم مويلا ،
 والجنب مظهره حمره في أسفله ، وبه
 حطاط رأسية في الإمام من الحرر الأصفر ،
 كما بعد يكتول مرتدته جلبا من الكتان
 الأبيض مظهره أيضا عند أسفله وعند الإكباد
 وبها بعد أروني خاص ، وبالحظ أنها قد
 لفت حمرها بشيء جمع إلى أعلى في شبه
 الحج والنبوة اللاب بعد ، مسورة حمره
 لألوانع اللابس وطورها ، والألوانع الجديدة
 بصيف العشر من يمين سحره ، كان عليه
 الشده عامه في العصر القبطي من نافه ودون
 سليم في ميسر وريته

أما في القبايل الجديدة ، وقد بعد
 مصر غاب مختلفه التي استعملتها ، فمره
 ريتها ، وبعد مظهره في شكل مختلفه
 رفق عنه بسجود وود مره مسجود
 الأسكان

ص ٥٠ رقم ١٣

الخط والتجليد

كان مصرود حيدر وده عسوه
 مصحوبا بوج من الرنو وبعد وبه إلى

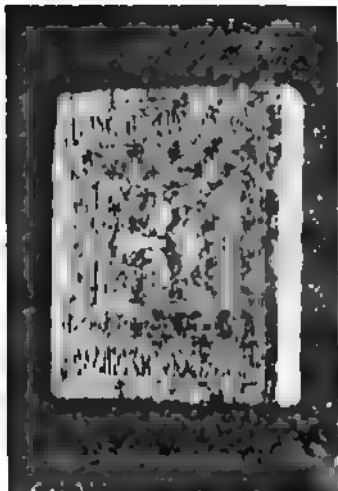
كاهه أجهه العنان ، وما نحن بحجة الأقطار
 تكون على ابن وعلى الرنو ثم بعد
 بهم القى في حمره صحائف الكتب ، يوم
 داب الألو اب الراحة الثامنة ، هذه الصحائف
 التي ملئت دفقة كتابها دفه الحروف مطبوعه
 مظهره ، والتي يجر حصيل رجعتها كل من
 يرتادها

(سورة رجم ١٦ و ١٧)

الخاتمة

كانت هذه القوس في أيدي صاع مديح ،
 وكان رجلا في الأذرة يصب ينقوها ،
 غابهم رسم الرسوه ، وسجوه الكتب
 ورجلوه بمختلف الحراف المطبوعه الجبنة ،
 وبه من البحارة والبهاء ومختلف العدا
 وما دخل الأساطير مصر ، أهم المائل
 والمظاهر بصعاب الألبان عجمه المطبوعه
 بخارون مصر لترسل الكمويه المنويه إلى
 الكبد ما مسره من اتق مصرين مصنفه
 المديح ، وبخارون من اتق هؤلاء لصاع
 ما بمظهره على ثبهم من الأردية وبسورها
 ، القبايل به شبه إلى عجمه الأقباط ،
 واليمن كثر من حط المعامل الأقباط في
 ثناء المساجد والمناظر ، وعن لى القبطي
 أخذ الفن الإسلامي للحراب وأخذته
 بالمال

، كان حمر القبطي مصر وأنجه لانه
 تم الإسلام في مظهره المصريه الإسلاميه
 لمصره ، بعد بعد أحد إلى القبطي مصره



١. من بين هذه هذه القطع العثرية - من بين هذه القطع العثرية -
 من بين هذه القطع العثرية - من بين هذه القطع العثرية -

من بين هذه القطع العثرية - من بين هذه القطع العثرية -



THE
LIBRARY OF THE
MUSEUM OF MODERN ART
1000 MUSEUM AVENUE
NEW YORK, N. Y. 10028

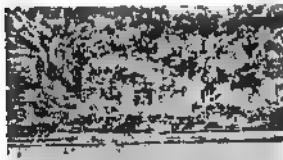


من آثار الحضارة الفينيقية

١٢ من آثار الحضارة الفينيقية



۱ - رسم چل آلودی بر سر آبی ده ۴ لکسکی - مساعد بن آبی. - الفیہ ریضی آبی. - آبی
بص لکسکی و برنج آبی - آبی سلام و سسک آبی - آبی و سسک
آبی لکسکی - آبی لکسکی



۲ - آبی لکسکی - آبی لکسکی (آبی لکسکی) - آبی
آبی لکسکی - آبی لکسکی

من الألفاظ فمعهم ونحوه من سطرنا نحو
الدمى والطقس حتى عصرنا هذا

بعد تارة كنهه انطه ماب و ح فها
دهه في الأدب الفطه وبه الب حيد
البراه منوره يه بعض الرهبان من
محدثي المصنعي اللادين ركهيب الألب
مكارهوس المطرك النول سنة ١٩٤٥ ،
وقد رسمها وهو راهب في «ويرة وادي

المطرون» هه شهداء ندقة هذا النوع من
القصود المطه ونحوه كل من حدين
محدثي حوني ٧٠٠ رسم ، كل بها مخالف
الأح ، قبل بعدها عن مخطوطات لنديه
ورد المخر أن يرسمها بالألوان الزاهية مثل
سلته من الرهبان وكتب على منها الأس
الذي قل عنه ثم وصف طريقة الرسم التي
كان الرهبان يستخدمونها

الرواسب الفسفة

يمشي لمبرون في دورات دراهيه
يفترق فيها الليق والملاح والجسموان
والغير ، كل يقوم بدوره على ويرة نكاد
تكون واحدة مد به موسم الزرع في هذا
الوادي المصب ، ومن هذه النظام الطبيعي
وما يصحب فيه من تعاون بين ياديه
وحصاد ، تكون لدى الملاح أساس ناب
متين .

ثم مرر على مصرين ديانا تبابت في
مظهرها وشابكت في صولها ، كما يعاقب
عليهم ألوان من الحياة الاجتماعية اختلفت في
ليتها وتوحدت أغراضها ، فترسب منها
هوي هذه الأساس الخبز ورواسب صافية
عليه غشت غسلي تكوين في مصرى
الردحي ولفني

هذه نوداسا التي محسبه مصرى
واسد قديمه معها في القدم تجره عن
عبره من الناس في هذه العالم ، هذه التراب
غير منظور

أما تراثه القديم منظور ، فقد أماء
الهنداء اللتام عن بعضه ، ولا يزال الكثير من
خايب أو مشتبه سيقره بسببهم يوم ،
ويتداوله العلماء بالخص والتجسس
أما التراث غير منظور فلا يبتنا غير
مصري الكلفه عه ، فهو من صلب حياته
الداخلية بما فيها من رواسب لصبه وقهره
نغالية لا يبروه ثافة ، ولا تحكك فيها
الأوسب مع العرفية المتداولة بين مختلف
الشعوب ، هي سلسله مصبه من الرواسب
غير مصطربة أو مضطربة أو مضطربة الاتصال ،
وهي وحدة مماسكه العلاقات والمصري
وحده هو القادر على التداخل مع هذه
الرواسب بتناوبها عن طريق الرطب والرغبة ،
وهذه الكلف لم من طريق الحب والمطارة
وهي السيل للتوسسور الى أعناق لقمة
يسخرج منها لره كاهنة صله في شبهه ،
هو ، الأساد حبه حو ، هي د هذه
الانسان ندأت بحاربي للكشف عن كنه

الرواسب في الأقاليم الذين لم يمسد نهجهم
تسود حتى تفرغ من المعنى ، ثم يحكم فيهم
نظم التعميم ، والمثاليه . سجد لهم سبيل
الحياة الإلهية و تطاه من الصفة والكلمه

فصارت قلوبهم بركات مظهرى صميمه ،
أدرك العالم وجه المصدا لما وجدوا فيه من
أوجه شبه وأطبعه مع أسلافهم منذ آلافه
السنين »

يقول مدير مصلحة الآثار حين شاهده
الاتجاه الذى يؤلاه الأطفال .

« من الواضح أن البحث الذى كان
الاجتهاد به شديده في مصر القديمة حو
ويده التربة أو هو نتيجة بصرية رفعت
يفض بلاب النور الخلاب وسط الآفاق ،
الالهائية ، حيث الجنب المظاهي يتأدى مسح
المعصب الوثير . وبحث يتألف هذه المجموع
ويتمى الى ادراك المأيديه . ولقد اسرجى
البحث المصرى كل أشكاله من هذه الروح
وهذه ما يسمى غيبه في مجموعته وعيسى
الاخص في تناسقه الداعى تلك نصلة التى
تكاد تعبر على الإلهامية حتى لكأنها تتدرك
في اللاهائية والتي لا يسكر أن نجد بها مثيلا
في أى مكان آخر في العالم . وكان الأستاذ
جيب جورجى يرغب في أن يتبين صفة الفن
في مصر بالتقاليد الفرعونيه التى سمعتها
لديه اليونانية منذ أحوال ، صاعد بعد نه
يحمل التربة تتكلم من حديثه وأحضر بعض
أمرهم من الصفة التنعسه التى هي من

مع الأطفال مصره ، سمر صغائره
فيه ، ولكلها ثمد قصه عن علم الرسم
وعى الطرق مدرسه ثم رتبها كحل في
حرفه كامله أمثالا فيه تدعى كل رسمه
وعلى قدره

وتطقت هذه العمل صميمه ومثارة من
الأستاذ جيب جورجى ، فكانت عنه أن يوجه
تلاميذه الدوح التعميم في عناية فائقة نحو
تدراك الالهياد وهم يتكفرون الخلق ، وأن
يرشدهم في اختيار مصادر وحجهم وفى
توضيح طرق التعبير عنهم ، وذلك من غير
أن يؤثر فيهم ، أو أن يجعلهم يشربون كدنت
كان عنه أن يدرهم على بحث الحجر ،
وكان هذه العمل أقل مثله من الأول

وقد ظهرت النتائج ، وقى وسع كل صدى
أن يعكس عنها . هذا من اقبال الذى صيغ
فيه هو طاب مصر العاقرة ، وهذا هو
انطيمى في الفكر ، لأن العرض الذى يهدى
اليه يس أن يحيى الرسم بل عرسه أن يوقد
روح ويبحث التقاليد في التعميم

والشيء الذى أدهشنى شخص في هذه
المدرسة الباشئة هو أن روحها بعد وروح
مصر القديمة في تناسقها وفي ترويح أجرائها
وبو آ مثالا من مصور الخردوبه أو أن
منس الجهاد في مصر المحدثه لما هو ها على
عم هذه الصورة . وظهر يستعمل الى أى
مدى وإلى أية قوة في التعبير بسطح هذه

و نستطيع الآن ان نؤكد ان الموهبة
توجد في كل هذه العالَم صالحة لها هي
بما هي عالَم مصر الموعود

قد نرى بجمع ، كما نعلم ، فمصر
من نواحي الدنيا ، كما في النهر
جم البس

الموسيقى والآداب

ببدا سجاد ، التي نرى شجاعتها
عربية ، و نرى من أقدام رئيس الدين
وكانت تحضرها الأديرة في العصر القديم
و كذلك الأديرة في أيدي القديس
بالقرب من الدين الأحمر والأبيض منطقة
أخضر

والكديسة القبطية من نواحي كنانا العالم
- ان نرى نواحيها - في نواحي
و نواحي جزء لا يجزأ من نواحي عبادتها
لشوقه ونواحيها الخيرية وهذه العالَم
كما نرى ، الآن قد وصلت كاديه من القرب
بها من نواحيها ، لا نواحيها موسى بيرتلي
أو لا ينيه أو عارضة أو غير ذلك من أنواع
نواحيها عارضة شرقية أو غربية

و نواحيها الكنية - كما وصلت -
نواحيها بجمع لا نستطيع الآن نواحيها
في نواحيها وقد نواحيها الإجمالي بالتوازي
نواحيها و نواحيها نواحيها الكنية القبطية
نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها
نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها
نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها
نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها
نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها

لدى الصور ، فمصر في نواحيها
والآداب الموسيقية التي نواحيها في مصر
ان النواحي ، مصر في نواحيها في النواحي
نواحيها في النواحي ، و نواحيها في النواحي
في النواحي ، نواحيها في نواحيها في النواحي
الاحتفالات العديدة في نواحيها النواحي

ولما نواحيها ، نواحيها في نواحيها
و نواحيها كنانا ، نواحيها في كل نواحيها
نواحيها كنانا نواحيها مع النواحي العديدة
نواحيها لكل شعب و نواحيها النواحي
نواحيها نواحيها مع نواحيها نواحيها
نواحيها

و نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها
لدى نواحيها في نواحيها نواحيها
الجماعة النواحي من نواحيها نواحيها
النواحي نواحيها نواحيها نواحيها من النواحي
نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها
نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها
نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها
نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها
نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها
نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها نواحيها

تضمه القديمة الساكنة إلا في مصر و ١٠ حه
له بها ملحوظه

واللحان يعاوب طولاً وقصر ١٠ وتند
بعضها خمسين عشرة نغمة ١٠ وبعضها ما ندر
على كلفة واحدة أو بعض كلمات ومما
رغم من ذلك فالنوسيقى القبطية ليست
ممتدة وتكون من صوت واحد أي لا يوجد
نغماتها في قلب واحد ١٠ وفيها من يساقتها قراء
تأثير على العاطفه منها اختلاف الأذنين ١٠ وهي
للحان مجرد وجهها النغمي العبري ونحن
الفرح قال أحد علماء الموسيقى عند جميع

اللحان العبرية ١٠ إن أعجمي عرنا في القدم
وفيها خص على الزهد وعبادة الله
نطاعه ١٠ إن الحان الفرح وصفه يهود أنهم
الانسب عده ١٠ نغمة وينمو به إلى عشرين
أسمى ١٠

هذا الذي القديم ١٠ رتبة الكفة النغمية
والمطلب عنه ١٠ ومن في دراسة النغمة
١٠ يعود بنا إلى أصوله المصرية القديمة فال
الموسيقى الكفة القبطية أقدم من موسيقى
موسيقى مبروكة في العالم

فصيل خامس

لجنة الاجتماعية

(ب) الأسرة

(١) مركز المرأة في الحياة المصرية

(د) التطوير

(ج) الصادق

(هـ) الزهرة ليسانس في مصر، أنوارها، آثارها الثورية والاجتماعية و نشرها في

أبناء العالم العربي

(١) مركز المرأة في الحياة المصرية

حي صارت نموذجاً للنسوية وقدوة مشي
جديد هؤلاء النسوة إلى دين مسيح
بمؤلفه ميسنها ، لأنها كرست حياتها لخدمة
في غنوع ، وأخيراً نصب عيها كنه بولس
الرسول لا أنهم هيكل الله وروح الله ساكن
فيكم . ومن ثم عاشت باستقامة وعلامة
عائزاً احترام جميع النساء ، وكانت
لعاليم التي تسميها التلاميذ من السيد
المسيح عن كرامة الشخصية الانسانية تزداد
عني مصانع الشعب كل يوم لا كان
كلبمصاص الأسكندر في سن عظيمة الزمان
انتمى في محاضرته تادرسه المنكره
وكان من سامية كرامه هذا الزواج الذي
جعل منه الكسرة سر مقدس ورمزاً لروح
منع الكسرة بقاها ما غاها من سلطان

كانت امرأة في مصر مسيحية
المصور - مصدر الوحي وبسبب العهد
الروحي حتى لقد جعلوا الآلهة صنادير
المادة والبر والحق وقد سجل لنا التاريخ
أسماء الآلهة والملوك والكاهن ، ولكن
العظمة الروحية التي امتازت بها امرأة في مصر
لا تترك عنى هؤلاء وحدها - أذ هي
بؤلفن أقليه - بل تترك عنى ذلك عنى
امرأة كاتب مؤثر عن أولادها أمام تعليمهم
كما كانت مسئولة عن تربية
شعوبهم فهي لم تكن مصدر الوحي
عظ بل كانت حافظة للشعب أيضاً
وعنى تربية ، بسببها قلب امرأة
مصدر الوحي وعلامة حامية الشعب - فقد
ردت معها عنى السور وأخبارها وصالحها

منه من الرسل أنفسهم ، ومن أن السيد المسيح حارب العرس في قانا الجليل ، وكان الناس يحقرون الطاهر ، والمعاف ، وهو من هم في من مساد ، و بحسب أب هؤلاء الوثنيين الذين كانوا يصعبون إلى معاصرات اكليلهم وغيره من مملو الكيسه من الواجب التبذل والخوض في الروح وروحته ، وهي طهية زواج — كانوا يصعدون بالتيه نام لأنه كان لا يزال بهم حتى يصعد منفر منهم إلى ذروة الحكمة التي لها فاذا ما قارب المسجون إلى معاصرات اكليلهم في بين تلاميذه وبين الحياه التي يحيها فسيحيون وجدودها صورة صادقة للأيمان بتدسية الزواج بأن الزوجة المسيحية كانت مثالا حيا للكنيسة الاسمية التي ترتفع في سرب إلى حياة الردهه ، حين أنصر الوثنيون عند التقديس بزواج وهذا أنبث الشمامسة بالمعاف يحونوا بمرحها نحو هذه الذي الذي ارناع بالصنع الزوجيه الى مريسه الزوجات

١. هذه امة جبال صماء فقد ساء قلبهم من
نومهم درجة القدماء التي وصل اليها فرأى
في ربي اللبن مذاكا يسبه بأمة مع ماله
بدير في بلاد حميه عليا أصبح الصباح
رث صومعه فاصد بقله التي انشأ بها
خلالك ولما وصل الى بيت سيدتي استقبلته
بالتكرام والاحلال ثم ساكتهم عن كيده
مبغضتهم ليعرف السبب في ما قالتا من تعدير
فأعقبها بأنها يسكن بها لأهلها متزوجتان
من اخوين وأنها تفترقا بعد اليوم الاول على
أن لا تفترقا أحدهما، فكلته تجرح الأخرى
وإذا أحببت واحدة منهما بأنها أمامي بكلته
الى الأخرى ففترقت لها في الحال دون أن تدع
الفسس نصيب قبل أن تكون قد استسحت
من أمامي بها وصيحت الغصاب مع
ضميرها وحين سمع الأيب يكراري عبيد
الكلام شبه قائلا : حلف له لا فرق بين
راعيه والمتزوج وبين الفاسك والرجل الذي
يعيش في العالم فقد وهب الله تعالى له
الحياة للجميع ولم يطالبهم الا بصلوات

وكان صديق أحياء أن يعين الرجل
 ويكون له أمسا في أن يشهد شجاعته
 . . . من بذلك سيده فعالة التي كانت
 وانه الوعيد مرقس والي مريس وكان
 قد جلب الله أن يسي على كثر نعمه
 يستأى عن العالم لتعلم فيه الي ربه وتخطي
 عسره في الرهد والتثقف ، وفي الصوم
 ر الصلاه ، وفي التماس وعبادة فأجابها
 أبوها الي ربهنا وبس لها نصر في المنطقة
 انصرفه الآب بالبراري بالقرب من بلقاس ،
 حيث عاشت فيه في أمن وسلام مع أربعين
 تدر ، بدري العفة والطاعة مثله وعشر
 جيم في عبيدوه وملكه لا أن
 فيولد يائوس الامبراطور الروماني المسموم
 الأدها حرا شموه علي مسيحيي فخرهم
 صرف لتعذيب وتنكيل وجن من ربه
 الامبراطور الطاعية صطهاد طلب من بولاه
 وحكام أن يدعوه معه الي الهيكل ويرسم
 القرايين بلانته فحين مرقس أبو حبيب له
 وحدي على مركزه وبلاده ، وذهب مسيح
 الامبراطور كما طلب

فلما سمعت طغيانه بدأ كان من خوف
 أبهى ذهبت لخلافاته وأمرت له عن حزنها
 نعيم ما أيداه من خسوف ولراجع علم
 يسح مرضي بره كلمات أهله إلا أن يعود
 الي الامبراطور ومعه به طبعه عما قد منه
 من سجنه لولاكه ومعه له أنه مسيح فامر
 الامبراطور بقتل راحه بانفس ثم أرسل

بما نسل الأولاد نحتاج الي العدة
 في مسو ها ولفه شهد
 و تورعديوس في الاصطهاداب سي اتاها
 مسو من سادس في ج حسم اقم ،
 الثاني مسيحيه وكا أو. ديوس لا يزال
 باصا مع كوله أكبر اخوته مسيحيه ، وبم
 يكتف الامبراطور روماني القلوب به أفقد
 هؤلاء الأولاد أباهم وعظهم بل صمما
 أموالهم أيضا فقامت بهم سيده عيه من
 سيدات الاسكندريه ثم يذكر التاريخ اسماء
 ومصر عن تربية هؤلاء الاطفال يسمي
 ويدلب هياث الترمه لأوريانوس يكون
 من أير مفضل الدين انصهم الكبيسه
 امصريه ومن هلام المنكر مصري الناصح

ولقد كان من أثر تلك المرأة بكرامتها
 وجعلها نظرها وادراكها الصحيح مشوباتها
 أو وثريها آبه لكنته ومنموها فجد
 أن أوريانوس ناظر بمرسه الاسكندريه
 حين سجل الكتاب لمقدس في نهجات مختلفه
 . . . سجد من شام يجمع العهد كي يكنس
 به هذه الكتاب في صبيحه النهايه بعد لتتبع
 والتعديله وما يداب الاصطهاداب المروعة
 التي شهدا بطره رومان علي مصريي كانت
 امرأه قوه راسخه شئت من خريه الرجال
 او كانت قلده الي جانيهم وهم مسامون نوع
 الدمار تنصهم على قتال م تلاقوا من
 حور ، بعد ذلك على هي م بقاء نوحا
 من صوف نكيل في مسجده بانب

حده الى حيث تصل ذنبه ومعها الارضون
 عدد ١٠ فكلوا من ثمره وحينئذ به
 وصداقاتها كل صوفى الحد بضم عجب
 به كان أهل البرية قد خرجوا حبيد بضم
 به بجهله بعد ما قدرى كفا أو لا قدر
 وسماعين أفلتو منيهم فأنسر الصابغ
 الرومانى يقتلهم جيف كذا أمر يقتل حيدة
 ديبانه والعدوى الأرمي وهكذا كانت
 بسانه البسدة ديبانة ببلى إذا كان من العبي
 والآيات الثابت في قلوب هؤلاء جيف
 ثم سمى الإضطهادان وحسن الأمن
 والبنائية فساد امرئى من مراهنة ضمانه
 العادى فالروجة الصمص الى بنه والياء
 عادى الى تزيه ولا مفا والى جانب الروجة
 والياء كانت برحة من وهيت حباتها حذمه
 فقه والنسب واختارت أن تكون راجية
 أو شامة أو كلبه الى أب واجد
 وبم تكن حياء الصادة منى على حياءه
 وتاوى فقط من شمت العمن مدوى
 والعقوى وبعده لأجمايه يفا
 أما درجة المسامية فكانت تسارة من
 ينالها أن يتفقد مرضى وشجرى والفسر به
 والمجورين كما كان عليه أن يزرر بالثلاث
 ويلتزم تقرير من أماله للكاى أولا وأول
 فكانت للمسامة سونة من الحى الموند بها
 سبعة كرخى سيقاه وسين جدهم سسى
 نجدهم الآلهم وعلى أفعال العبدية الى
 نوعهم ونحرم منى مصاحبه الى
 الكسب كى نالو حظهم من الرعاة بوجه

من لقد كان كلساس (أو القسامة) موصفا
 رآته في عب الأسقف وأنداده لأهليه عنه
 وعظم من يوم السباد بعد القسامة
 التى لم يذكر التاريخ مصفا والى حيا
 عسده النابوس الرصدى (السبب)
 الأسكنسرى المشرى (الملك) ذلك أن
 الأروسى كاهن يطارفونه نداء قبله
 فهدو فاب بيلة منى الكنية التى كان
 يصنى فيها وولف القصب تلكا القيلة في وجه
 الأروسى ثم حمله منى الرهبان خارج
 الكنية فام وجد لسه من طلبها أعبد
 بسى في شوارع أديته وهو يفكر وكان
 نللا لليل سار بعينه عن أعين مطارديه
 وبما هو يفكر ويصنى لسه روح الله أن
 يلغا الى بيت شامة من تتجاوز العشرين من
 عبره ولما فرغ الباب فتحت بصمها ففرح
 فرحا عظيما حين رآته وسكت القديس
 العظيم لى بينها حو الى صا صواب خدمته
 خلالها بأمانه لا تعرف لكلل فكسب ثنى
 اه بالمعطوط من الكنبه وبعث الى
 لشب رسالته النصيحة وحفائاته التى كان
 تكتبها في مختلف مناسبات هذا المار دهشه
 صحاحه وأمداله مد
 لأصحابه كانوا يتلقون تلك الرسائل
 بصفه ونفحة وهم يشعرون في شيء من
 العوى الرضى الباطن العظيم أما خصوصه
 فذو السجدة عطا معزهم عن معرفه مد
 والفيت وصاحب جهود الأصناف
 الإخوة في الحب به عليا باب الاسم المطور

مستطير كشمس إلى أوسى وكان المؤمنون
 مجتمعين ساعدا في الكعبة يصلونه
 أن يهدى لهم الرشد في واقعهم منهم فجاهد
 ملائكةهم بفرح لا يوصف لهم ما أتوا به ابن كان
 مؤمنا فاجابهم : يا أيها الذين آمنوا جاهدوا
 يسألونكم عنكم منكم فكذلك منكم
 على حياتي، بل لقد اختبأت عند تلك التي هي
 فوق القباب مع كوكب سابع جديدة
 فكنت بذلك حياتي وحياتكم :

هذا المثل يروي بمطبخ مسجود في
 خدمت الشمامسة ومدى جهودهم الدينية
 والاجتماعية ، والتي جابهن وقت الرهبان
 نواحي كرس حياتهم بخدمة والعبادة في
 تفان عجيب ومن الأمثلة الدالة على
 الرهبان روحهم والاجتماعية هذا ذلك المثل
 الذي قدسية الصخرة ، يذوقون في
 قصب نزعها بين أهل حريتي سبب مسجده
 البس - اد كان أهلي كل قرية يربطون ودي
 أراهم بين الآخرين .

فيه خدمة أخرى لها قيمة كبيرة كانت
 مراد تؤمنها هذه الخدمة هي التعبد
 فبعد كتاب بعض السوء يعرف ما لمع
 الأعصاب من هزات صخرة وزكي مسجده
 المعاقب وتبينها مرمى وكان ههنا
 الحاسة توجب مجالا في معظم الأحيان
 ولا تزا في بعض بلاد الصعيد مسجودات
 يربطونها وهؤلاء سيدات لم يذهبوا إلى
 مدارس ولم يتلقوا العلم على أساتذة ، ومن
 المعروف أن مثل هذه الصخرة جاءهم بانسجام
 - أي أن المرأة التي لديها هذه الصخرة كانت
 تعتبر لها توسم فيها رعية وتقدره على
 تأدية رسالة الطبيب لتسليمها ممراتها
 بدمارها . ولا كانت حاله النسوة يشن في
 بيئة مملوكة ، ينشر فيها من جرفه الضراوة
 والكنية كما يصر أن يوجد فيها من يهتد
 أن يكتب حجة المرأة العاملة أنه لا توجد
 أدلة مطلقة وبالأدلة قائمة على قيد
 الحياة لبسها وعلى اكتفاد الذي سارت عليه
 مصر منذ أقدم العصور .

(ب) الأسرة

والتي هي العماد - التثبيت - التناول -
 الإقتراف - الزينة - مسحة ، المرقى -
 الكهنة () والسر الكنسي غير من مفسر
 به من المؤمنين منه غير مطبوعة نص عازمة
 مطبوعة :

بذلك فرسه الزوج يحتاج إلى نعمه
 المبه لرمط الزوجة برابط روحه من يستر

اهتمت المسيحية بعناية الأسرة كأساس
 بيده مجتمع سليم ، فبمجرد دخول المسيحية
 إلى مصر اهتمت بأن تدخل بالبيوت وقوامها
 التي الأسرة لتدعمها وحمايتها فلما عدت على
 تهنه حرم الأسرار والأمن

فرمطه الزوج مسجود مسررك هاما
 من أن كان الكنيسة بل وأحد أسرته المسجود

مدى الجدة ولا عصمه الاثوم ، الحياه
الزوجه الزنا ، ذلك من نعمه ان نعلم
بطفوس هذه البر كاهن سرى ، واثالى
لا يسطيع جد ان يقيم جسده لمعه
الا الكاهن في حدود الله الآمنه الذكر فقط

وبب ان الزوج في المسيحية رابطه روحيه
تجسد من الملائك واحدا ، لذلك فلا يمكن
ان يدخل نفس هذه رابطه اكثر من زوج
واحد وروجه واحدة

وعلى الكاهن بمسخته ايا روحيا ان
يستولى من نواف شرود الزوج وانعوس
مواته ولى يتأكد من الرضا الشخصى لكل
من الطرفين ، فيسأل كلا من ربه على
انفراد بعدد من مؤثرات او ضغط العاده ،
حتى يصل نجاح الزوج وسعادته الزوجين
وستنزل العائلة .

ويسن الاقارب على انهم طقس الزواج
بالاكليس - لان الكاهن يمسح راس
العروسين اثناء صلوة ناكلين ، دلالة على
النسيه المقدسه التى توجه حياتهما بربطه
الربيه وتصبح حفلات زواج عرب موافيه
تعتبر فيها عائلته من مطهر الفرح والانشاج
بمظاهر مختلفه كان من اونها تقديم السكر
منه بمحاولة اشراك الفقراء والجيران من اجل
حفظه لحيثوره في مشاعر المسرح وذلك
سوى الكساده وما ضاب من مأكول وحلوى
عصم

في العصب لابل لتريه فبحر الدائم

ومسرح حفلاتها عده نام الله تسامحه
على العرس وسمى في بيله الجده وندم
وبسبها في حب العروس لودعها ، فيها
يصبح العروس ومن المريب انهم وانهم
بالنسيه الجبره التى تركه جسده او ان
الجده على كجلده ثم ليسته العرس في بيت
المحريم - والصباحه حيث يستقبل
الزوجان عدايا العائله والاصهاره وب يسمى
بالنقوط (اى الهدية التقديريه) ونشأت فكرتها
أصلا كمنشأه عبقه في منازله العرس

واحدا لتسر هذه الحفلات الى عبيده
الأسجوع وتحتتم ندية مسجوع
ولما كاتب اللمعة لني تقدم في ولائم
العرس من الأهمه الفاعره الدسه ضد
سنت الكنيسه اقامه « الاكلين » في أيام
الاصموم ، حيث يستبح تناول الأسمه
الحيويه والسسه ، وحيث يتمتع الأزواج
من المعاشره الزوجيه لتفرض بصوم
والصلاة .

وحيدا يربد للعائله هن ، يكون اولا
احتفال عائلي به في اليوم السابع ، فتدعو
العائلة الكاهن بياض الوليد ، ورفع صلاه
شكر لله من أجل صلاه اوالده وسمى
« صلاه الطفت » نظر لاستخدام النسب
في عمل الطفل في ذلك اليوم وحالات هذه
الطقس يسمونها الكاهن مع اوالده في اعياد
اسم معنى للويسه - بشارته عالميا من
أسمه القديس والشهداء القديسين سلفهم
الصق ولهم في ذلك طرق مجتمعه فابعض

السوى لهذا القديس سورج المذاهب
وعمل وحده تنصب أعباء ومعناه

وحسب مكمل لأولى تصور يومه ،
نحمله أنه إلى الكنيسة سال بر الهمم فحين
له الكنيسة عرّاه أي (أتمينا) وبهيمه أن
ينوب عن الكنيسة في رعاية الفشل ووجه إلى
أن يصل إلى سن الدراسة فينتقل بمدرسه
الكنيسة

وبعد الأرباب القوي إلى سبب القبطي
والكنيسة كان يأخذ مظاهر مسجده أخرى
ترك في حياه أولاد العائلة بعباد دينيه
عبدة فكلما بت العائلة بينا جديدا أو فنت
مسكنها إلى دار أخرى دنت الكاهن ببارك
استسكن الجديد بصلاة شكر خاصه يقوم
الكاهن في آخره برش الماء المقدس في أرجاء
البيت سنجلا للعبه وطردا للشرك ومن
الواجبات الرجوة على الكاهن أن يزور بيوت
رجله من حين لآخر واعطى ومرشدا ، كما
عبه أن يزور البيت كلب مرضي أحد أعضائه
فيصلى مر مسحه المرضي (القديس) ويدهن
المرضى بالزيت المقدس .

ومن عادات العائلة القديمة في الصبي
الأسباب التي يصورها ، فيمر ، وفيغير
بهذه الصفة ، فإذا كان على عائلته لدر ما
لأحد القديسين ، أو مذهب فرح وشكر
نسبهم مرضي أو يوجي شخص في عائلته
أو عبه أو العروجه من صبيته أو تر محط
جهدت العائلة بعباده لغيره ، الإفراج

أحد اسم القديس بني ولد الطفل في يوم
عنه ، ذكرى المهادم ، والخص يشار
سبه أسماء القديسين محققين ويطلق
أسماءهم على سبع أسماء ، والتسمية التي
تسم مرضيه إلى آخر الفصل مذكورة الاسم
لدى تحمله على الوليد ، وأجدة يكون الاسم
قد أعده من قبل بأن لدى أحد الوالدين تسمية
الوليد باسم القديس الذي استشفح به في
وقت شبثته

وكان حب الأعيان لمقدسين والشهادة
يذهب لاعتلاق أساليب على أبنائهم سره كان
مع القديس من أصل مصري أو يوناني
أو سرياني الأمر لدى ضبط على البعض
فجعلهم يشتركون في مصرية خاصي هذه
الاسماء فكانوا يسمون مشاهير العلماء
والقديسين انصرعن إلى اليونان نعد أن
الاسم اسمه يوناني

وكان في كل بيت قبطي م مضمورة ،
ومكانا مكان مقصور أو محصن بصلاة)
به أمولة (أي صورة) قديس أو أكثر
وتوصف في ركن خاصي بآب كمكان
مخصص للصلاة والعبادة وأحيانا يهيئون
أمام الأيقونة حديثا من الزيت أو بعض
الفسوس كترتيب القديسين الذي كات حياطة
الفصلية والنصحة التي عاشها نور وهدا
للمصنع وأمام هذه القصيدة عتاد العائلة
العبه أن يصنع الهدى الصلاة العائليه في
الصباح وبعد نعد ، محفل العائلة بالعبه

كثير في بعض وظائفه الحزن على أقاربه
وسمى العامة « رفع الحصر » أي نساء
غربة الحزن الشديد اتى بها حبس أهل
نسب والمعزوب عن الحصر أرحمة بدلا من
الحبوس على الذكر الثالث أو المأذون

وبعد ذلك تقدم المداينات في الكنيسة
استطارة لرحمة الله في أيام السابح والخاص
عشر والأربعين ويشتبه هذه غربة مناسبة
للتحجير عليهم في مشاعر الحزن ، إذ
ما اقترنت بالتأثير الديني الذي يمس دائما
على حفظ الزمان لشاعر ، فلا يكون فيها
الفرط متبناه لمظاهر الحزن عند الوثنيين كما
لا يكون فيها كبت ، كما يحدث لدى الدين
بهموم أو التمدد يتمازج مع مظاهر النسيج
عن مشاعر الحزن ، لقد أثبت أبحاث علم
النفس التطبيقي أن كبت مظاهر الحزن
للظهور بظهور التمدد ، له أدنى في كثير من
الحالات إلى أمراض جسدية وللأسفة تظهر
آثارها بعد فترة من الزمن .

ولكن للأسف المآثرات أحمران الألبان
خصوص عند النساء فالصمد بعض
المداينات الوثنية من نظم سؤدد ، وثق
للحلاس ، وحل للفرح ، وصيغ شعر
باليلة ، و الفرع على الصدر بشده ، وفقد
رماع النخس حتى تتحلى التكني أحسانا
باحترازهم موصلة تحفى مع أصنام التمدد
الذى كثير ما طردن برفع الرن أو الضو ،
ويختلف أفاصيص الصعد في غربة و التمدد ،

والفرح ، ومن على الألبان الكنيسة إلى سهره
حسبون فيها في خلفه بوسطها من سهره
سهره (عير) أحد التمددين وكلما صغروا
إلى عصر حديد في السيرة أو معطه معنونه ،
سوهوب عن القراءه والأحاديث في بركسيس
، يمدح الشعبية في نهدي وبهجة وبتباري
مرتلو الألبان في ارتفاعات مطروحات تشره
يسمونها « الأربع » (أي أربعة أياف)
وتدور بحالي هذه القصائد حول انمااسبة
التي يحتفلون بها وتدخل فيها الفساذ
أو آيات باللغة القبطية لأن الفصائد كانت
تلقى ناديا باللغة القبطية ويدخل فيها أيضا
تفسير للكتاب المقدس وحض عن المضيئة
وكلما « عجب الحاضرون بقطعة يمزجون العطاء
(المنقرض) على امرئ (وهو غالبا سهرير)
وهكذا يتقصون سهرتهم نوال الليل في ذكر
لغة ورجاله الأقياء وهذه الاجتماعات تسمى
في فوس الوقت وسجية من وسائل الترفيه
الشمى الروحي

للكام

وترتبط عادات الحزن والتكلم في المآلات
بمظاهر دينية أيضا ، إذ تشجع الجثة إلى
الكنيسة حيث تقام صلوات جنازية استطارة
رحمة الله على ما قد يكون الخنثى قد قطعته من
هيموات ، سهوبات و أخطاء غير معصودة
، وهذا أيضا طلب التبر به المساوية لأهل
المد وخادم صلاة خاصة في بيت الله في
القوم الثالث للوفاء وتهدد الصلوات أثر

وهي في العهد بعدد مائة ألفيدين ومقدار
 نحو ثلثي نصف صعدته إلا أن بعضه
 منحروا إلى عذاب الكفر والنصر وهذه
 المادير : الإلزام لا القسرها المسحة ،
 وحرارها رجال الذين في مو عظم
 وعنده بر عائلته بعد حد عصبته
 سرخ الثعالب المفاخرة إلى مشاركتها إلى
 النمرة الخفيف وطأة العز ، كما تشارك
 أيضا إلى أعياه حياها ، الحرين القادمين من هري
 أو بلاد بعيدة ، إذ ترسل كل عائلة (مية)
 مأكولات إلى بيت القائم لدى يكون مسعولا
 ولا يمكن من اعداد الطعام للمعزي

(ج) العبادات

يربط المصري بالكعبة رباطا وثيقا
 حتى تأخر عاداته لتعبه وتفايد حياته
 اليومية بالعبادات ذبة كثيرة ظهرت آثارها
 في أفراسه وأثراته ، واحتفالاته وعباده
 ولا فراسة في ذلك لأن الكعبة هي اجتماعية
 يفتن حياء الشعب الذبح بها
 وكلمة كعبة معناه جمعة ، أي
 اجتماع المؤمنين ، ويطلق الاسم اصطلاحا
 أصلا على المكان الذي يصحب به المسجون
 مهما كان نوع هذا المكان ففي قيسر
 لمسيحية ، فليس أن يتي الكنائس
 و الكنائس ، كان يطلق اسم الكعبة على
 بيوت التي يصحب فيها شعب للعبادة
 و الصلاة

وفي هذه الأسس تبرز لتكنيسة بوظيفة
 اجتماعية وروحية ، إذ أن مهمة السور يروح
 الإنسان لحتاج إلى رعاية نصية واجتماعية
 بجانب الرعاية الروحية حتى تتكامل
 الشخصية فلا تتفقد أو تنقسم على ذاتها ،
 فميراث عامي في جسم المجتمع إلى سعي
 الكنيسة إلى تكوين مواطن الصالحين
 ويهر هي يوفر هذه الخدمات الروحية
 بسند احتياجها للعبادة وعبادة الكنيسة
 وخدماتها بدرجاتهم المختلفة الشاس
 والعلميين والإمامة وهي مرجع الكهنة
 الأسس في الكعبة

الكعبة بعد أن وضع موضع سد كي
 دهراني ، سكاف في الرمي وجبه

العد ، بمصطفى ويعوم كار أعضاء المائدة
 بأنفسهم على خدمة أفراد البيت لقد
 وألفاء على سو .

، يظهر فيه هيبه ، لا أثر في زرعته
 الاحوة والتربية بين الطوائف - فليل من
 انوارى الاجتماعية ، بجانب ما تقدمه
 من ضيافة ماعدام أفراد الشعب الذين يمس
 بينهم من سكان الكنيسة

ولكل عضو في كنيسة أن يستخدم
 نفس القاعة الملحقه بالكنيسة لأقامة احتفالاته
 الخاصة من عرس أو مأتم . فهي مهيأه
 احتياجات الشعب عامة . ويتحقق عادة بهذه
 لخدمة هذه عرفة للنوع لأخصائيه الصرياء
 والفقر ،

وقد اشتهر الكنيسة القبطيه بمدرسة
 المعلقة بها ، وكانت في القسود الأوسى
 المنهجية تسمى مدرسة دوعوطي لأعداد
 الرعي في الممد وتلقبهم أسرول الأيب
 النسيحي ثم أخذت حين بعد ذلك
 والكتاتيب . وكانت تلقى الأتداء سادى ،
 القراءة والكتابة والحساب بجانب دراسه
 الكتاب المقدس واللغة القبطية والآلهان
 الكنسيه

وكان بجوار بعض الكنائس مستشفى
 لعلاج مرضى كما جاء في مسيرة القديس
 مخلومسوس (العرب الر سمع انه أنشأ
 مستشفى في أدينه
 وأمن مظهره الإعماله القمصه التي

والأخصائيه أمد النب ، العنى ، تعهد
 ، نعم ، الصلح ، والمالح ، وأسفى الشره
 وأسودها عيسه به صحيح يمرض المياده
 ختم كه حلف كل هؤلاء حاسبين مصداق ،
 الها ، جد ، ويعتبرون كعبه بعض الفصائل
 في حياتهم البرميه ، حتى لا يصبح ندى
 مظهر مفصلا عن عيسه أو المجموع ، بل
 يصير عيسه عماله للمشاركة في العطاء للغير
 وبعناج . والنماذج لغير مجتمع .

و ظهرت علامات هذه الظم الاجتماعيه
 ليكنيه في مصر منذ أقدم العصور
 فبعض من الكنيه بين أسوارها
 مؤسبات تفرق بالخدمات المختلفه لخدمة
 من روحية والقاعة واجتماعية ففى كتبه من
 كائس ترى نصيه والوجه البحري ،
 ما ، الب لطيف بالكنيسة يبنى ، بجوان ،
 أو ، الأبرار ، وهي ، مصيبيه أو قائمه
 الاجتماعات التي يجمع فيها الشعب مسيح
 رحانه بعد صلوات عداس يوم الأحد
 فتشاورون في شئون مجتمعهم ثم شاورون
 معا ما اعتاد متجربون بسميه ، الإلهي ،
 وهي كليه قبطيه معصده محبه . ويستخدم
 اصطلاحا تسمى ، وسبه المحبه ، أو بعد
 أن يترك لشعب مع الكاهن في تسليط
 الأسرار المقدسه في نهاية القداس يعرجون
 الى قاعة الاجتماعات هذه ، حيث ، عيسه
 بعد ، على مائدة ، حده ، جرب المادام على
 أن تشارك عائلات القره بعدد المدها فحدد
 لكم عائله أسبوع معين من تمام عيده في

نفسها ، لكنه لاحداث النسيب ، تحصى في ١٠ طعة ٥ سر الاعراف ٤ ٥ هو ك سنة ، محيط طاب القدم ٥ ط ٥ وحى ٤ ٥ طعة العصر الجديد وعلم النفس ٥ صبحه صبحه ٥ أو ٥ طاب نفس ٥ سواه ٥ الوعائى منه أو الملاحي ، معروف ان الفرد محتاج الى ارشاد ووجيه وجامعه حلاله الارباب النفسية ٥ و عندما تشتت وطأة مشكلات الحياة أو جرداد الشهور بالانتم فأسلم طريق راحة النفس وسلامة العقل هو الفرع كواس النفس على يد من يستطيع أن يطبق النفس ويهدى من روحها ، ويرسم بها طرق لتجدد الرجاء أو عيشه

وتحتاج النفس البشرية أيضا الى أن تكون على صلبة مستره بلغه تعالى ، لذلك نصح الكنيسة أبريد ليتمركز الشعب معا في رفع الصلوات لله مرة على الأقل كل أسبوع — يوم الأحد وقد اعتاد الكنائس القبطية أن ترفع الصلوات في أيام الاصوام أيضا وجامعه الأبريد والجمعه من كل أسبوع وكانت الكنائس قديما تقيم القداسات برب

وتشمل صلوات القداس القبطى على طلب من أجل الظروف المختلفة التى يمر بها الفرد في حياته من أجل مرضي وفستافين ، والرافدين آتى الأموات ١ وكذلك من أجل سلامة العالم ولم يقل أن رفع الصلوات من أجل الحكام والنبوك والولاة بعيد نوصيه الكتاب المقدس

القائلة (فاعلم أن كل شيء أن تمام عبيد وصوات ١ انبالا وشكرات لأجل جميع الناس لأجل القلوب ٥ صبح الذين هم في مصعب يكي تصعى حنة مطنه حادو في كل دعوى ٥ غار ١ انى ٣ ١ — ٣)

وبدأت مصر بلد روابي فقه اعصب الكنيسة المصرية بنوع خاص بالصلاة من أجل الزراعة وما يؤثر فيها من قسط وماء ونظمت هذه الصلوات لتستفي مع لفصوب الزامية

(١) على نفس البدار (من ١٥ نابة الى ١٥ طوة — أى من ٢٥ أكتوبر الى ١٨ يناير) نصلي قائلة (تفضل يا رب الزروع ويات العمل في هذه السنة باركها)

(ب) وفي شهور الاهوية والحصاء (من ١٩ طوة الى ١١ برونه — أى من ١٩ يناير الى ١٨ يونيو) نصلي قائلة (تفضل يا رب أهوية السماء وثمرات الأرض في هذه السنة باركها)

(ج) وفي شهور عيمان لنين (من ١٢ برونه الى ٩ نابة — أى من ١٩ يونيو الى ١٩ أكتوبر) نصلي قائلة (تفضل يا رب مياه النهر في هذه السنة باركها — أصيحتها كمنفادها ، كصطفت فريح وجه الأرض ليرد حرنفها ، لتكثر انبادهها أعدها للرع ونحصاء ، ودير حان كد بليق بارك أكليين رده السنة بصلوات من أجل مصرنا سمع ، من أجل الأبنه والبنه والبنه والعرب

والصنع ، ومن اجنب بعض النديم حوله
 ويطلب اسمك الصمدوس لان اسمي لكل
 مدح البت ، لا لك انا لدى معظمهم صامهم
 في وقت الصبح مع حسب صلاحك ،
 « معك نعماء بكل حبيب ، ملا خلوت فرحا
 وجهه لكي يكون لك بكفد في كل شيء »
 وزداد في كل حي صلا صالعا }

الاصوم

القبض حسب يمين الى التصوف والزهد ،
 فقد اشتهر بكثرة اصوامه ، ان يرى الصوم
 وسيلة لتدرب الارادة وطبقت النفس لكبح
 الشهوات ، والتفكير من قبلة رجاء الكافية
 حتى لا تضيق على اجوب الروحية للنفس
 فالصوم يمكن التامى بها الى مستغنى
 راحي ربيع

ويصوم القبط بالامتناع عن تناول الطعام
 مدة من النهار ، وتصل الى الظهر أو العصر
 أو المغرب حسب مبداه كل شخص ، تناول
 بعدها الصائم أطعمة خالية من اللحم عجم
 حيوانية

وتغنى روح المدة على القبط في فترات
 الصوم ، فيكتفون من الصدقات وقائرا
 حياة العائلة كلها ، وقد تحرم أساليب حياتهم
 الرجية ، فتخرج نمائمه استعدادات خاصية
 لاستعمال الصوم ، وحتى الاطفال يشعرون
 ان نسب جوا جديدا ، عند ارماطا حاصب
 النديم ، وعندما كانه مهر كلها مسجحة ،
 كات آنا الصوم يعكس على نجاسة

التجارة والاقتصاده ايضا ضمن مجالات
 دفع اللعوم وسماحة النسيب التجاري
 نحو نصور ، كات وما ساكلها من سيم
 واد يسبح الاخراس والولائم ، ويمود خجيم
 جو من النجس ، المائدة

وانهم واكدم اصوم القبط هذا يوم
 الاربعاء (يذكروا التشاور لقبض على
 فصيح ، والصمة (يذكروا صنية) من كل
 اسبوع والصوم الاربعيني يذكروا الاربعيني
 يوما وهي التي صامها نصيح ، ويسمى
 ايضا « الصوم الكبير » ، وقد نصب مدته
 في وقت الحاضر ٥٥ يوما والاسبوع الاخر
 منه يسمى « اسبوع الاكلام » ، ويهدأ
 الاسبوع قدس عظيم لدى الشعب عظيم
 الذكرى التي يحددها فكانت تشمل فيه
 الاعمال ينزع الجميع بصلاة في الكنيسة
 حيث يتلى معظم الكتاب المقدس وصورته
 نحن حزق ، ويطلق الاقباط على كل يوم من
 ايام هذا الاسبوع اسم يناسب ذكرى خاصه
 منها « رضاء ايوب » ، الذي افتاد الله ان
 يحسنه فيه بالمسب لمسي ، رخرج ايوب ،
 يذكروا شهاده ايوب النبي ، وحسن العهد
 يذكروا هل يسبح ارجل المودريين ليعلمهم
 لتواضع ، وفيه يسايد معهم عهد جديد

ويقتب : ربه دكتم ، الزهد امدى
 الشعب اارهبان في حفظ اسم ، آخرى
 كصوم ملاد مسعداد لاستقبال مري
 ملاد وسرمة العهد الجديد ، وبدأ م م ١٦

هنا ٢٥ نوفمبر ١٩٥٠ انتهى عهد الميلاد
يوم ٢٩ كيهك ٧ يناير ، وبتح مدته الآن
٤٣ يوما ، وخلال صوم ملا ، تجعل "حب
نسي كيهك محضوب في الكنيسة ،
وتطوب الصايح والصبايح ، بلطاجا بذكرى
الميلاد ، ولي يالي الأحد من شهر كيهك
يسهرون في الصايح ل ترديد هذه
الصبايح ، ولي هذه الليالي كتاب بعض
الاعمال بتصيف القادحين من أماكن بعيدة
جمدة لهم العشاء في نهيكة ، الخبطة
بالكنيسة

وأيف صوم نرس ، زيدا الاثنين الخامس
بعد المصرة وتتراوح مدته بين ١٢ و ٤٩
يوما ، انه ينهي بعد الرسل في ١٣ يوبسو
و كديك صوم القديس ، ويبدأ في ٧ أغسطس
ومدته ١٥ يوما ، وصارت به شهرة شعبية
عامة ، وفي آخر القرن العاشر بدأ الأقباط
يصومون صوم جنوى ومدته ثلاثة أيام
تذكرى بجاء هيل يسوي (مدينة مدينة
بالقرب من الموصل الحالية بالعراق) عن
حريق الصوم

الأعياد

ينتهي كل صوم من الأصوام القبطية بعد
بعض به الأعياد بإقامة القديس في صبح
يوم العيد ثم يقرؤون بناوا المأكولا -
"لنسة ، اللحوم ، خنوق ، بيد أن يكون
قد رعو منها على نصيران والفقران وبعد
ذلك سادوا ، كنهى معا في القاعة للخدمة

بالكنيسة أو بالثبور في السوا ، ما في
الثلاثة الأعياد المذكور (ميلاد ، عطاس
لقنانه) فكونوا لأجلاء بالقداس بمعية
به نعيد ، عاب بهي بعد نصف نرس
فكون به بهي ، وبالأخص في ليلة عيد
القيامة حيث اعتاد شعب قديما أن يخرج
من الكنيسة مسكيا بالشموع المضاءة إلى
أن يصلوا إلى بيوتهم

وترتل بعض الأعياد القبطية بوسم
ورعيه خاصة فتتخل في تضاريف الإحتفال
بالعيد أنواع خاصة من شاد ، موسيم ،
فياكلون بها ويورعونها على القديس ، ومن
المعاديات التي كانت معه في عيد المطاس
(ذكرى عماد خبيج) - ويصلح في ١٩
يناير - الاستحمام في النهر أو النرج وكان
يوجد في حب في الكتائس القديمة حرم كبير
يسمى "مصر في العجايب الأيمن من الجهة
عربية للكنيسة (وما زال موجود ، عسير
مستعمل في كنائس أبو سريمن وأبو سرجه في
مصر القديمة) كان يملأ بالماء ويرل فيه
الشعب ليلة عيد عطاس

ومن الأعياد ذات الأثر الشعبي البهيج ،
بعد ٢٠ أحد الشديري ، أو ٢٠ أحد السبع ،
وهو لأحد السائق لألفه لقبيلته وفيه
تعمل الشعب بذكرى فخور نصيح إلى
٢٠ مسم ، لك هي بجيش ، ذلك الأستب ،
الاحضان الذي روح الشعب به يستع
النحل وخصاس الرسل ، وتكر الأعياد
هذه الذكرى بعين سمع النحل وأعصا

الزئبب الى الكنائس لمصو. قدس العبد
وعاده نحه القادوس فالمصنف كالمعروفه
في مصر الفرعونيه انا

في اليوم الثاني لعيد القامه بدأ عيد الربيع
الذي يسمى الآن «شم السيم» وعينه
مخرج الشعب الى الحقول والحدائق للفرح
بهباب الطبيعة بعد فترة الصيام والنسك
المفروضة سابقه ويسمى كسب «السنين
الفرح» وكانت تستمر أجارة عيد القامة
طوب الأسبوع الأول من الخمسين

والد ما جاء عيد العصرة — وهو عيد
حنول الروح القدس في نهاية الخمسين —
اعتاد القبط توديع فواكه الموسم الجديدة
على الفقر ، وذلك لأن يوم الخمسين هده
كان يقبل قديما عيد العشاء فيكون تعبدا
المسكر بتقديم ما كوراب هده العجرات

وبجانب هده الأعياد الكبرى توجد أعياد
كثيرة أخرى ، من أهمها عيد ربادة المسيح
لأرض مصر مع اعاقلة المقدسة وهو طقس
صعب تختلف به الكنيسة القبطية يوم أول
ربويع من كل عام وبالأخص في الكنائس
التي بيب على الأماكن الأثرية التي دارها
مثل سطراد حيث البئر ، وشجرة الصمداء
بلفطرية ، وكنيسة أبو سرجة بمصر القديمة ،
وبشام حيث توجد البير مخرو ، وبه
سنة انه بعد حاسب

ويحمل القبط أعواد الصمداء ومشاهير
لقدسي ، الشهداء ، لملأكه بسن موع

خاص من القبط بورعوبه على العصور
والحدس و حج فكونه لظفر الى عباده
تقديم ما كوراب بمصنوع الفصح كعلامسك
له وقد كان من عادات القبط ألا يدوسو
المحاصيل الجديدة ولا يمشل ثمارها بيدهم
قبل أن يزرعوها منها على الحقول

الموايد

وكما اشتهر لدىس أو شهيد في منطقة
أو مدينة ، يتوافد على كنيسة تلك المدينة
جوع كثير من الشعب للاحتفال بذكره .
وعندما يصل القادوس إلى المنطقة بصفة
آلاف يضطرون إلى إقامة الضياء حول
الكنيسة يمسو فيها ، يقتضوا أياء العيد
التي نصل حاب إلى سبعة أيام

وقد عرفت أعياد القديسين بوحدة هده
في مصر العربي فبأنا باسم موالده وهو
سم لا ينص على الواقع ، لأن الاحتفال غالبا
يكون بذكرى استشهاده أو موت لقدس ،
وهو اليوم الذي أم فيه البطل جهاده ولا يتم
الكنيسة يوم الولادة فانه يوم لا يفرح بشيء
من البطولة أو الاعجاز

وبدأ مثل هده الاحتفالات أصلا على
أسس تكريم القديس برفع الصوتات وإقامة
القداسات وعبادة سبوحه فالتصبل للشمسه
بعداته الصلحه سم صمددبر الدم من
مؤوع وهو وأدوات الطرد للكنيسة في
حباب سم المدايح لأعظام الصمداء والمحتاجين
ونكن نكته العدد وما يحابه هده المألف

من أماكن العصب ، ومن مأكل ولاز وحجر
للنائه وسج لأصحاب الزور و سجد
حلاله مع وب هذه الاحداث عن صمعه
بدسه تبسطه الى مظاهر حاديه حذاره
ثامه صيبه في تحرب كثير من الشرور
للإجتماعية الى تلك « الموالد » مما تم نقره
الكيلة ، بدرجه أن أياك لودف و القرب
العاص { ألقى عطفه قوية فلدجها بثلث
الشرور قالا « جسد جد أن يذهب الآسان
بي مقر الصييد يفضي ويحرق ويشتد امرامير
ويظهر نفسه ويتناول من الأسرار المقدسه في
مخاله المسيح ، أما من يذهب يتكلم ويأكل
ويشرب ويظهر ، أو بالحري يرمي ويرتكب
الجرائم نتيجة للأفراط في الشراب والجمي
والفساد والاثم ، فهذه هو الكائن بعينه

ويبدأ البعض في الدخول بمرامير
ويقرعون ويساويون الأسرار ، فهدمه أو
بأخرى في العداوج يملأون لمكاتب بالآلات
الطين والزمير - يسي بيت صلاة يفضي وأثم
جعلهم صغار مصوص فقد جعلتهم
سود بيع المعد والبعث وما أنه تقيده
جعلهم « فو ند عرصة لتدرب بهاكم وسباني
حبركم وخيلكم ، جعلتموهما أماكن لفره
ما يجرى فيها للبح ، فبالع المعد يالكاد
محمول على قليل من الزمالي فتمت حتى ،

أو سمعتم أنفسه شئاً من التامده نظير
نماده حتى الأساء التي لا يمكن أن يحدث
عاده في الأسارى فتمده تعذب لهم في
موائد الشهاده

والغلاء أو كسم مدعوب بواض
انتهاده لتأكلو وعشرو وتبهر وتغفر كل
ما يروق لكم - فإيه فائدة بيوتكم التي في
مدلكم أو قراكم في ألاموتكم ، فمقلته واد
كأتم بناتكم وأمهاتكم يعطون رؤوسهم
ويكمنن شيوعى ويصنعن بعداع نفس
الدين يظفرون ابنين ، واد كان أنباؤكم
وخوتكم وأصهاراؤكم وجيرانكم يصفون
هكذا عند ذهابهم الى مواضع لشهادة فساد
جعلتم لكم بيوتا

هالك كثير من يذهبون الى الموالد لالفساد
هيكل الرب ويجمعون من أعضاء المسيح
أعضاء ثلاثه و لافحور بدلا من أن يحفظوها
قدستها ومبارها من كل رجس مسوء
كانو رجالا أو نساء دعوتى أقرب لكم
بصراحة لانه ان كثيرين منكم يصفون
لأنفسهم عسرا قائلي فيست كن زوجة أو يسي
كن زوج ، فلا تجمسونهم ويأثركم فوالله
الشهادة عرصة لنفسهم أجسادكم في المسائر
التي حبسوها أو المباني القريبه منها أو في
كافها

(د) التقويم القبطي

كل عام ، أهم أقاليم تقسيم قصولهم على هذه القام ، الطبعة التي تانبهم كل عام
أى حدوث الفصا

ثم تقسم السنة قصيرة في حسابها على
علم الهند بل وصل إليها المصري على أساس
الظهور القبطان عامه مد عام ، لحي سنة
بينة ، تمتد على طيعة القيصا وقبته
بدي الشب الذي تصل حياته به اتصالا
وليفي ولم يكن من مهم بدهم أن يأتي
القيصا له نفس اليوم من كل عام بل
يكتفيهم أن يرموا أن قيصا لينهم ياتهم في
نفس الوقت تريب

ويس في الإسكان أن بعده حتى استطاع
مصري أن يلهم « حساب السنة ، المدي ، على
هذا الوجه ولكن من المرجح أنه لما في فترة
من فترات عصور ما قبل التاريخ وربما كان
ذلك في أثناء عصر حضارة قادة النائية ، وقد
جعلو يوم بدء قيصا الثين بمثابة أول أيام
العام الجديد

وعلى معنى على هذا التقويم عدة قرون
لاحظ لمصريون أن أول أيام العام الجديد
ألفد يتأخر عن يوم بدء القيصا سنة ، كما
لاحظوا أن أشهر « نر الحبوب » التي كانت
تقع في السنة أحد تقع في فصل الصيف
وقد نشأ هذا الغيب من أن السنة الجديدة
تدعى في تلك السنة ربح يوم تقريبا
ووجد مصريون أن هذا الخطأ صحيح من

وضع لتقويم القبطي على أساس التقويم
مصري القديم أدرك مصريون القدماء
ضرورة استخدام منه مديته بحول بمسيلي
عبد صحيح من الأيام وتكون أمر ما يكون
في السنة النسيبة وتكونه النسيبة
مصرية من التي عشر شهرا ينقسم كل منها
إلى ثلاثين يوما ، ثم زافوا عليها خمسة أيام
في آخر السنة احتيروها بمثابة الأيام التي
ويجب فيها الصودف الحصة التي تتكون
منها مجموعة أوريريس وحى أوريريس ،
إيريس ، وست ، وفنيس ، وحوريس
وجعلوا منها مناسبات لاحتفالات دينية
خاصة

أما المصور الأثنا عشر فقد وزعت على
ثلاثة فصول حتى كل فصل منها أربعة
شهر وسوا الفصل الأول فصل
« البشان » والثاني « نر الحبوب »
والثالث « حى المحصول »

واعتبر مصريون اليوم الأول من كل عام
هو اليوم الذي تظهر فيه بشائر القيصا
وأشهره من ربيع إلى أكتوبر أما أشهر
فصل « نر الحبوب » على من نوفمبر إلى
مارس وحى أشهر السنة ، وأشهر فصل
« حى المحصول » من مارس إلى يونيو
وتتفق مع فصل الرمح حانا

ويش على مدى اهتمام مصريين قيصا
الين الذي يرب أوهم المحصوله وجددها

ورد ذكرها في ثلث القسمة القديمة على
 ١) و ٢) وحدة للسيل : أي التي وحدة
 وحدة ، و قدسوا هذا الحجم على أنه وحدة
 من ميور ايرسي ، وهذا الحجم هو الذي
 سببه الآلة : لتعريف الكمية

وأنه اثبتت الدراسات لذلكه بحالته
 أن دورة : الأخرى البطانية : تعادل تقريباً
 دورة الشمس في عام

قد ولم يكن مشهور أسماء هذه ودياء
 المصريين في أول الأمر ، وكان تب
 بالنسبة التي تقع فيها يقال مثلاً الشمس
 الثاني من فصل الفيلاد أو الشهر الثالث
 من فصل : بدر الحروب : وهكذا

وسم الأسماء السادسة والمبشرين أي منه
 سمف القرن السابع قبل الميلاد تقريباً :
 أطلق مصريون على الشهور أسماء عبرية من
 الأعياد التي امتدادوا إقامتها
 والأسماء كما وسفنا هي

نفسه بعد مضي ١٤٦٥ سنة تسببه من
 الحب ، بالتقويم ، ففي هذه سنة مجمع
 التمر : هو : يوم في كل سنة ٣٦٥
 يوماً أي سنة كاملة بعد ١٤٦٥ سنة : وهذا
 عاد القوامي في القسمة القديمة ونسبته
 تضمنه

ولاحظ المصريون أن سنةهم النوبة التي
 تبدأ من اليوم الذي يأخذ فيه السيل في
 الارتفاع وتنتهي نفس اليوم من السيل
 الثاني ، تتفق بشكل واضح مع الدورة
 السنوية للحج : لا تسمى يندو بوضوح
 بعد غشاء : حويل ، وذلك مع بدء مجيء
 الفيضان مرة كل عام : كما لاحظوا : أن
 ظهوره يكون في الفجر أكثر قبيل شروق
 الشمس ، ويكون أكثر وألمع بعد في المساء ،
 وفي دوران الأرض حول الشمس تأتي نقطة
 كل سنة يكون فيها هذا النجم في عمق
 مسبح مع الأرض والشمس ، وقد أطلق
 المصريون على اسمها مؤثا هو : سبت :

Thot	١ - ثوت	}	فصل الفيضان
Paophi	٢ - تاؤف		
Hathor or Athys	٣ - اثير أو هاتهور		
Khouk	٤ - كحولك		
Tybo	١ - طيبو	}	فصل بدر نجوب
Mekhir	٢ - مطير		
Pharmouth	٣ - فموت		
Pharmouthi	٤ - فرموتي		
Pakhois	١ - بخلوسي	}	فصل حبي المحسوب
Payni	٢ - بيبي		
Epéphi	٣ - عفي		
Mesori	٤ - مسوري		

السنة ، وكان سمي به الألف - الخمسة
مريده على السنة أو تسير العبد وهي
حكمة أمام وكل من الأشهر ثلاثون يوما
ان مصري القديم هو أوب أو أوب من يوم
تكوينه من حواء بنته وهو أوب
من ألف عام شسبيا من إلى عشر شهر كذا
لشهر سب ثلاثون يوما وأضطر الشسر
صعب (السبي) وهو خمسة أيام لكل
عام ، كما قسم العام في فصول

و مثل مصريون يوم ٥ طلوع شمسي
اليابيه ، وجعلوا منه عيد أوب السنة في
جانب متفالهم المادي بعدد العام الشمسي
(٣٦٥ يوم) ، وظلموا على هذا العيد اسم
٥ طلوع سبد ، ولا حظ مصريون أن عيد
٥ طلوع سبد ٥ يتأخر عن عيد غرة العباد
الشمسي بمعدل يوم كل أربعة أعوام ، كما
لاحظوا اتحاد المديين مرة كل ١٤٥ سنة
وهي دورة ٥ الشمري اليابيه

وذكر تالاب بروسماني كنسورينوس
Censorinus أن الشرقي الإخترافي للشمري
ابدية حدث في أوب بوب من سنة ١٣٦
بعد الميلاد ، وعلى هذا ، أمكن تعدد حدوث
عاهة الشرقي الإخترافي للشمري اليابيه
في سنة ١٣٣٦ قبل الميلاد وسه ٢٧٨٦ في م
وسه ١٢٤٦ في م وهكذا عرفه مصريون
في مصر بحوله القديس تفسيم العمام إلى
٣٦٥ يوما وسحب المصنوع (مدة
سرس ظاهره السروي الإخترافي للشمري

السنة في بدء ظهور الزمره الثانيه عشر ،
كما سحب مدته أخرى اللاهور بعدد
الظاهره في عصر الدولة الوسطى ، وثمة
٥ انوار مدية ٤ أن أوب ، بعمره التي هذا
مسام ٢٧٨٦ في م كان الترويب الشمسي
معروفا ومستعملا فيها ، فلا بد أن يقع
مدته استمداده في أوب الفترة السابقة في سنة
١٢٤٦ في م

قصة التقويم لمصريين ١

لا يزال هذا الموقوم منذ عصور ممتدة في
القدم دليلا ناعما ودليقا للعنسي ونقصوا
ولزوجة ونسبت في عبادته وتكرامه ،
ولا يزالوا عزادون برأيه في كل ما يخص
البدر ونصاها كما كان بين مصري القديم
منه آلاف السن ، ولا زالت تجرى على
ألسنته الأسال التي تدن على حاله الطقس
فقر بابه التحل والمثل البوابه ، كما
صباحك مساك ، طوبه أبو البرد والرطوبة ،
أشهر أبو الهم ، والرعاير ، برهات ، يطلع
العبط وهات الخ

و لتقويم الزمر في مصر لا يزال يسح
التقويم المصري القديم ، ولتت شال ذلك
شهر توت

يزرع فيه البرسيم والبسب والتكرم
سلا والشمير الشجر والعدس ، وتظهر انه
القمامي ، وتصبح انصر المعى ، وسوام
القبور ، وتصبح الزبوا ، وخذ الصرحل
وكتفاح

حدث المصريون غسحوا ، بعد تاريخهم
يوم ٢٩ أغسطس سنة ٢٨٤ م. سنة التى
استشهد فيها الكثير منهم ، وذلك بعد
التقويم الذى استخدم فى مصر قبل ذلك
التاريخ ، وتسمى هذه الحقبة من التقويم
المصرى بالتقويم القبطى ويطلق عليه تقويم
الشهداء ، وهو سيم الحساب اليوباني ،
ونجد نجد أن الخطأ المراكم بين الحساب
اليوباني والحساب الجريجورى قد بلغ
١٣ يوم فى التقويم القبطى

التقويم القبطى القديم

للتقويم القبطى عرسان عرشي يسبح
الحساب النسبي ، وهذه الخصائص الأيام
والنصرون والأعوام النسبية الكمامه
وبعدينها جميعا بالنسبة لدوره الكرة
الأرضية حور الشمس والرعي الأغر
يسبح الحساب القبرى ، وهذه الخصائص
الدورات القمرية وتعديد مرقد شهر كل
هلال جديد

وقد بلغ اهتمام مصرى بالحساب
القمرى بعد دخول المسيحية مصر لأن عيد
القائه بعض الأعياد الأخرى التى تعمل
بعد القامة بعدد بدوره القمرى ومصل
باندوره الشمس

نصبح فيه السج ، وزرع فيه نصل
الرحمن والثوم ، الحن والطماطم ، الف
الحبي ، ويكثر فيه الحب والذو ، ويصبح
الزبد ، الأخضر ،

التقويم الرومانية والتقويم المصرى

الحى يوليوس قيصر استخدم التقويم
سنة القبريه الذى كان شالذ فى القرون
رومانية وألفا تقويم شمسي استأن فيه
بالفلكى المصرى سرجيس Sargis
الذى قدر به التقويم ٣٩٥ يوم وربا
وستخدم طريقه السنة الكبيسة مرة كل
اربعة أعوام وأمر يوليوس قيصر باستخدام
هذا التقويم رسميا فى سنة ٧٠٨ م تأسيس
روما وهى سنة ٤٦ م وسمى هذا التقويم
باليوباني نسبة الى يوليوس قيصر وسمي
المصل بعد التلويح حتى سنة ١٥٨٢ حين
لاحق الفلكيون فى عهد بابا رومينا
جريجوريوس الثالث عشر خطأ فى الحساب
النسبي وأن الفرق بين السنة المصنوع به
والحساب الحقيقي ١٦ دقيقة و ١٤ ثانية وهذه
الفرق الصغير يعادى يوم فى كل ١٣٨ عاما

وبسبب الجلاء جريجوريوس الخطأ
مكرر كم فاصبح يوم ٥ أكتوبر من سنة
١٥٨٢ م يوم ١٥ أكتوبر سنة ٥٨٢ م هو
التقويم المعروف باسم جريجورى المائد الآن

كنوز

١. سجده الأقباط هذه القاعدة مسية
تقريباً الثالث من أيار ، وقد وصح مع عدداً
منه ، إلى أن العزرك الأسكندري
الآن ديتيريس الكرام وهو البطريرك
لأبي طرس وساعده في وضعها الهلني
مصري بطليموس وبهذه يجدد عيد لقيائه
(لدى بيته شم النسيم) ، بأنه الأحمد
اتالي للمصر الكامل الذي بني الاستدال
الرئيسي حاشره

ولد أحمد الريون حساب الأقباط
وطبقوه مني للتقويم الروماني اليولياني ،
فاختلف الأقباط أصبحه عند جميع المسيحيين
كما كان يحددها التقويم القبطي حتى سنة
١٥٨٢ حين ضبط بربول تقويمهم بالتمثيل
الجرماني

الشهور القبطية

والشهور القبطية كما تعرف الآن هي

توما (سبتمبر - أكتوبر)

بابة (أكتوبر - نوفمبر)

هانور (نوفمبر - ديسمبر)

كجيت (ديسمبر - يناير)

مقوية (يناير - فبراير)

أمتير (فبراير - مارس)

رمحان (مارس - أبريل)

برموده (أبريل - مايو)

تقوس (مايو - يونيو)

حين طرب قدم بحبل الخواص
للأصان الأول حد يؤرخ ظهور الشمس
ووجهه وقد غطيت اليوم أحد بحب
في الاختلاف بين هذه دورة شمسية وبين أخرى
وكذلك في متوسط هذه الدورة الشمسية ،
وبعد الوثيقة بين بعضه ظهور خلال جديد
وللال الجديد الذي يسمى شهر شمري
وقد يتغير حول الشهر شمري حتى يصل
القمر إلى ٩ ساعات شمسية ولكن هناك
دورة كاملة بحركة القمر في الفضاء بالنسبة
اليه تبلغ مدتها ٢٨,٦ سنة شمسية ، كما أن
هناك متوسط عام بطول الشهر شمري في
الدورة الكاملة وهو ٢٩ يوم ، ١٢ ساعة
و ٤٤ دقيقة وثلاث ثوان ، ويثير هذه
المتوسط دقيقاً ، ويمكن التنبؤ بتقضاء من
الأهلة الجديدة ووجه القمر مدة ألف سنة
شمسية مثلاً دون أن يتجاوز الخطأ يوماً
كاملاً .

ومن هذه شيك فكره استخدام بطرس
سنوسط الشهر القنبري لحساب ظهور القمر
الجديد وأوجه شمس من الشهر ، ويسمى
ذلك بحساب الأيتسطي (وماء العرب
البالي) لأن هيدا الحساب يتضمن من
حساب باقي بعد عمليات حسابية متعددة

وقد مني حساب التقويم القبطي القنبري
على قاعدة ومساكن كمنكوسموس في ثوب
بحسب من لبلاد وهي أن كل ٩ سنة

دمع سائر مسجده و مصرى
مظهر السباى وندى وندى
سبح على حجب ندى وندى وندى
— ٩١ م رضى الى يره يبريا ٥٥١
المصريون وى مسجده سبكون مسبه
سبكون حياة الزهنة والرحمة

وأعيب نظري أن الأمثلة لجبهه نهؤلاء
للك الأوز أكثر من معروفه فأصبحت
الرهبة فى مصر بمده نورد وأرضها أقدم
من تاريخ تقيس أنطونيوس وى نكر فى
بدايتها قد أحدث بعد صبيحة عامه مظه
و بها أحدث وضعا انات معروفه وصيغته
الخاصة الواسعة اسطوي ينداه من الأنس
أنطونيوس

أطوار الرهبنة

سبب الرهبنة المصرية فى أطوار مختلفة
١ - التوحيد

ان كان الرهبنة الأسطوية فى مهبها
الأول بطوى على العلة لفردية التمامه
المفردة بالشمس الشديد (ماثر سبب
أنطونيوس حد نظام العربى بطور بطور
بطيئا الى نوع موسسد من الرهبنة
الاجتماعية

والقديس أنطونيوس د ٢٥ - ٣٥٦ م)

هو القدير العظيم الكنى طنبوه ٥ آب
جمع ٥ هـ ٤ وند مر سره عبه فى
الصعيد ولا نوى وند ٥ كا ٤ ثم وند

كنه ٥ نازى حافى الاحب ٥ اد ٥
نحو كاملا وند س كل عا اب وند
بنفعا ٥ ندى وندى ٥ عود الآه حوى
نورج بروه وندى فى الصحرى وسكن
٥ ٥ فى صبره بنديه ثم نوى ٥ حل القهر
وندى حوالى عشرين سنة لا يرى وجه
سباى وهو فى نسا وند وصلاته وناس
ولا اشهر مره وندى حوله كنبون يطلبون
مه ان يرشدهم الى صبيته مثله ٥ خرج
اليهم وأرشدهم الى حياة الوحدة وكان
بلايه لا يعلون فى فوره بل فى صارت
منفردة فى الجبل وند نكلمه عبه القديس
بلاى مؤسس الرهبنة فى مسطوى ٥
والقديس آمو ومقاريوس مؤسس رهبنة
فى وندى مصر ٥ والقديس بنوده أب
أدبره القيس ٥ كبا تنفد عبه البحرير
مناسيون وكثير من مؤسس الرهبنة

ومعه انه مواهب كثيرة منها شفاء
مردى وندى ٥ لبلابه فأنو اليه
يحاوروه يبروا ندى عبه فادهلهم حكمه
على رهم من انه كاد فى عريف لكبرياء
الرواية أب نعيمه دراسته بسولابه
واللاعبة

ولا حل بالكثيرة أفضاه مكسبها نوى
٥ أنطونيوس الى الامكندرية بخدم
المسيحية وندى عبه فادهلهم حكمه
سبب كبا ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
بعد الناس منها ٥ وكاب بطور حد النسخ

الأسس الواحدة له الكبر في تأسيس
الطريق أن يسوس

وقد أسس له الأمم طوبى فطحيين
بـ ولادة سائل بطور هو بكنه طار بر
عليهم إلا بعد الحاج ربه الذي قال لهم
ولا محجب ان كتب اليها امبراطور وهو
بسان ولكن الاصل من ذلك ان الله كتب
لشره بالاسان

٢ - الزهنية والجهنية

أخذ الزهاد المتوحشون في ركيز
صبرهم حول الشخصيات الكبرى من الأباء
الروحانيين ليتأخروا على أب روعي أشهر
بالقداسة وانهم مع احتفاظ كل منهم بحياته
النسوج في مجارته أو قلايته المصولة عن
جداره ، ولكن قلايتهم كانت فيه بعض الغرب
في بعضهم وتقوم حول قلاية ذلك الروحاني
تلك يسمى هذا النظام أيضا بنظام القلاية
وهو مرحلة سوسطة بين الزهنية الأنطوييه
والزهنية بدريه وفاد هذا النظام القديس
مقاريوس الكبير ، وكان مركزه بيه شبيت
أي وادي الطرون بالصحره حريه

والله ليس مقاريوس ، حيدر مؤسس
الزهنية في وادي الطرون في صحراء مصر
الغربية وقد ساء ٣٥٠ م من بون مصريين
في حدى قرى بدريه مغليه وكان بوه
كاهنا وقد رسم هو أيضا صبا وتكلم به
سألا بعد هذه ربه به في حياته
الوحده عند واده والده ورع مواله على

القمه ، وذهب إلى وادي الطرون فيه
جمعه جـ . يوجد هناك سم أو الأسف
طوبى في الحن الرهي فالتسه اسرى
عصى ، واداه مصانحه ورجع الى وادى
انطروبي حيث الفرع بعباده والتأمل به
بكن هناك غيره في كل تلك البريه وقد عاش
الأب مقاريوس شتى سنه في الزهنية وتجمع
حولَه تلاميذ كثيرون عيسى لهم كنيستين في
المواضع لعاشي بدري بدريوس وأب
مقاريوس وادى الطرون وهي أشهر
تلاميذه ريمانيوس والامران مكسيموس
ودومايوس

والمدرسة الزهنية التي تزعها مقاريوس
هي بداهه سوسه بين الوحدة المطلقة التي
تظهر في زهنية أنطويوس ، والحياة المشتركة
التي تسنها زهنية باخوميوس هناك الزهاد
يعيشون في خلايا مفردة بسعد وكنهم
يجسسون مره في كل سبت لبشركو معا في
اصلاه وتناول الأسرار المقدسه ومع نكن
اهو أسوار ولا حصون ولكن هذا النظام
تخرج فيها بعد حصى ثيه أنظام الباخومي
أما من لس من اتباع هذا النظام على حب
الوحده فاعلم لقصو اسردين في مدينت
حبروه في الجبال وللسه ٣٩٠ لوى الإكر
مقاريوس بعد أن عس وادى الطرون بالامه
الزهاد وتقسيم هذه البريه الى اقسام
مستوره هي مرنا والأستط والقلاية ،
وأصلح البريه كلها بمجوده مبروه

٣ - الزهية والديرة (حياة النركة)

واللغة من أهلها للبدن و د و
أحرى عامه بعدها د سنة الأ د و
الأ د و الحمة في نصير الكتب المعبدة
و كاز حصر ه حصر ه

وكانت الدير الدير الباهرة مثلا أهلي و
النظام والحياء نراض والسلام في وسط
عالم معار ملأ الفرج والفوضى ، ولحمه
القوم والدمار بذلك كل من الطبيعي أن
يخرج إليها كلس بالثبات والآلاف في عصر
ساعة الروح بدنية

والأب باخوميوس ، و د حوالي سنة
٢٩٠ م في إحدى قرى الصعيد من أري
وتبني والتي في نبيه بجيش فلسطين
في حرية لمسيحيون وحدث أن عسكري
فرقه في ضواي ، فخرج أهالي البدة
من مسيحيين يسمون بهم الضام والفراب
فذهب باخوميوس وتبادل معا حدة ، بؤلا ،
الس أي اداء حدة ، العطف قليل له ، بهم
مسيحيون ينقذون تعاليم ديمهم جمال في
نفس ه ب كانت هذه هي المسيحية لاسي
- ان صبا سالا - صاير مسيح ه
ولما انتشر قسطنطين وسرح الجيش عكف
باخوميوس على دراسة المسيحية واعدها
ثم تلمذ على راهب شيع يدعى بالامور ،
وازداد في النسك وظهره على نصار ابا

حسب التوقيت الشرقي و ي نصايات
السادسة والسبعة مبداء والثانية عشرة ظهر
توقيتنا العاشر

وومعه الضم باخوميوس ٢٩
٣٨ - مجموعته فونج نجي منهاها
مبار في د ، ووجد هو عشرة غر كنسه
و سأل الدير سعيد بها فلاي الدير
داحل سور دود

ونفوس الزهية على ثلاث دعائم الفقر
الاحباري - الله والنسل - الطاعة
للمرشد الروحي وهي مقومات لكار
الشهوب البدوية والمذابات و لفرج بحياة
الروحية

وكان يسرته على من يريد الانضمام الى
الدير أن يقضى ثلاث سنوات تحت الاعبر
وكان الضام يقدم برفق في دعه المائدة
مربى في كل يوم في الظهر وي لسه ،
وكانوا يسمون "لنا" الأكل لأحد الاخوة
غيراً فصلا لكتب المقدسية وكانت
الأعصاب اليسوية في المؤسسات الباخومسية
اجباريه لنوائدها الروحية لتي لشن راهب
من الشرو في أفكار لا توافقه ك انما
وسيلة لكتب القوب الضروري لكني
لا يكون الراهب عالة على المجتمع وكتاب كل
راهب يعمل في الحمة التي ينشأ بجانب من
نظمهم في كتابة الكتب وسميهم
مخطوطات

وكان النظام الباخومي يتم الصمم
وهذا علم باخوم - للزهب ثلاث د و
يومه عند الباعاب الأ م ، المنبائه

كثيرين ، أسس دير الأول في طيبة ، استخدم في تديره ما استأجره من نظام نسكركه ، من مناعه ، استأجر في الرهبنة ، وكثر عدد النسيبين انه حين تم بسجهم الدير ، فأنتسأ إليه أخرى وصل عددها الى سبعة ، كما أسسأ ديراً للأدياب تحت رئاسه اخيه وقد ذكر « بلاذيرس » أب وديان ياخوميوس بقوا ثلاثة آلاف في حياته وأنهم بقوا سنة ٤٣٠ م سبعة آلاف ، وقدمهم « كاسيان » بعنه آلاف راهب ، وكانت أديريه بصم قير الأقباط رهباناً من اليونان والرومان والأجاشي والريان ، وكان كل هذا العدد بصم تحت إدارة حكيمة حازمة ، وضع لهم ياخوميوس قوانين في العبادة والعسل اليدوي والخليص والنسك والمأكل وما يلزمهم في محيطهم الديرية ، واشترت في طاب الرهبنة أن لم يكن يعرف القراءة والكتابة أن ينضمهم عيس رهبته ليتمكن من قراءة الكتاب المقدس وكتب الآباء ، ووضع نرجعان نظاماً في الفرائض وهكذا لم ياعد أديريه على مذهب الإلمية بحسب ، بل كانت معسأهد لتتبع وقد انتشرت قوانين ياخوميوس في أرجاء بادي وبصر هذه التديس مؤسس الحياطة الديرية في الرهبنة المسيحية كما يقدر بطريركس مؤسس نظام حجه فيها

من سوحح ، أحسم أحد الأب سموة تصدلات على بطريرك القسركه القحومي بصم باسده والنظام

تب الأب سموة في الصحن من أديره فيه وكان في صغره يخرج مع رعاه عبد أبيه فيمنعهم مناعه ويقضي اليوم كله صالماً ، كما كان ينفرد أثناء رجوعه عن برعاة ويصا للصلاة ولما نسه وبه الى ذلك دفع به الى خاله « يعقوب » الذي كان وليد بدير الأبيض من سنة ٣٥٠ م فرسه راعياً وظل شودة الصبي يرتفع في درجات العبادة ، ويكثر من تدرسه ونامي ، ويتدرب على الوحيدة والطاعة والتواضع حتى أنه رهبان جميعاً وبعد وفاة خاله « يعقوب » رئيساً للدير سنة ٣٨٣ م وداست رئاسته بدير ٩٩ عاماً حتى توفي سنة ٤٥١ م ، وقد قارب مائة وثمانين من العمر

وقد كثر عدد رهبته حتى صاروا حوالي حنة آلاف ، وكان أيضاً با لقلب ولما صاغة راعيه وقد كتب هؤلاء الرهابان عدده وغير من رسائل ثيبي محافقكمه الصميم ولعظه في الروحانيات ولهم ينكتب رهبانه حتى صاروا من أكثر رهبان معرفة ووضع لهم قوانين وألظمة أكثر شدة من قوانين القديس ياخوميوس ،

وبه كان في عامه الثمنه مختلف عن ياخوميوس في مريه فيه صمد أديره ياخوميوس حبات كثره اقصر هو في

٤ - نظام الإنبا شودة [٣٣٦

٤٥ م ، بالديرين الاسكس والأحمه بالقفره

أدبره على الألفاظ وبنده صحت أدبه
معان معده صممه ١٠٠ - كاز كاز
مخوم من حاشية تاريخان هذا حرج هو
كسبه الدين الأنصى بسبب يا بوي الله في
الجهاد والأعياد لمعلم وشرشدهم وكان
الآب شوره محب بشعبه يعاسدهم أندهم
كفلاحي مرحلون تحت بر مصطههم من
الرواد ، فيهم فلم كاز الحكام والملك
دعا لمرق بالفقره

وكد كاز شاطه محصور في محاربه
الولية والتلاع جدور حرافتها من الكسبه
منى - دار والعاود والهدل الصبي ويدع
موالد كذا سافر مع القديس كيرسى الى
افسوس والسرور فيه في محاربه فرطه
سطور

وعسر الآب شوده اعظم كذب الآداب
الهيى لقد كاز بلاغه الكتابيه وعصاه
الحطايه من اظهر مواهبه وكان كتاباله
صفيه صافه للإسحاب مباشر وكان كثير
الاتاح مالكة ساميه لله وقد حلف ب
لي جهاده الدينى والقربى الطويل لراا أدب
ضعبا باللهجه الصمديه التى لم يكن يكسب
أو يغلب الا بى

وما لي وصلت الرعيه الى هذه الأنداد
والايرج المجهده حتى كاسب لصيغارى
أعصره وتدع كذا من أوجه العنى عسى
الأحص ، وه اميلات بالأدبه وفلا بى الساذ
ومخلاب تاريخان وموحدى حتى أنه قبل

ان مسافر من الامسكه به الى أمم ر في
القرى العاصى السادس لم تكن في حاشه
الى أن يصل اد لطريق ، اد بسبه ش
موزود نايجحاب الرحه من الأدمه والقلانى
امسره بكثرة حتى أنرافه وأدى البسب
ومجرواته القرى والغربه
ومن أهم امسببى التى ركزت فيها
جذبات الرهبان

١ - منطقة بسير في الصعيد الأوسط
٢ - منطقة جبل لرياو وأدى الظروف
بانصراف الرية وكان تسم بى ثلاثة
مراكز رهبية
(١) لريا
(ب) فالسب
جـ القلانى

٣ - منطقة مروح على الساحل
الشمالى غرب الإسكندرية ،
٤ - منطقة امهيا وهى بالمغرب من
بى سوف انبايه وكانت تعرف في العصر
رومانى باسم أوكتيوسوس
٥ - منطقة البنى بالقرب من مغربى
٦ - منطقة سكوس بالقرب من سيوط
٧ - منطقة موحاج وأغبم
(نابونيسى) حيث أهدر الأبا شوده
٨ - منطقة طيه زهى منطقة وسعه في
مديرية فاحب تشرفت دعه ونحوسوم
٩ - من هذه العبيد الفصح من
الأدبه ، في هذه العاصر سوى سانه أدبه

مد سر ١٥٠ كتاب في فري وادي الس
حبيب اسم الإلهام

ان نحو الصاعري الذي حصد بالإدريه
ر بعدد السائل متى يمشي به الرهبان هذا
هم فرض التأليف والتكليف ويعلمهم في
عنوم اللاهوتيه ، وتفسير الكتب المقدسه
في كتاب العبرانيه النسيه والروحيه ثم
تعتبر من أهم الدراسات المنصية

وكا تكل دير مدرسه نسخ مخطوطات
بكتاب جاعات السبع التي حصد على
نسر التراث الثقافي والديني في وقت لم تكن
نطبعة قد عرفت فيه

ويجس د هرنال في آثار الرهبه العتيبه
في عوده واحده فائلا د ان لبي والشعر
والعنوم قد وجدت في الرهبه ، عبادي ،
حضارتنا تعتبر فصلا من تاريخ الرهبه

١ - الاجتماعيه

كان رهبه آثار جماعيه حقيقه المور
في نفوس الناس ، تأثر بها المجتمع القبطي ،
فادته موجه من الزهد والتقشف وأحد
يقضي بالرميان وينقل عنهم كثر من عاداتهم
وأصوامهم ، ولما اشتهرت فضائل الرهبان
وذا عصبها ، اختار الشعب قاداته الروحانيين
من الرهبان ، وكانوا في العصور الأولى
معمسولونهم قس الى انهم كانوا
نأجهم ، انطريكة ومردنك يحي كثر
ان تطاعب الرهبه في حده ، مجمع تملطي
ان السادح الحبه للقميله والنموي

قصه مأخوذه بالرحبان ، وانما هي منها لسلال
سره ، كه ثوما الا ح في الاعباد لاقامه
عند باب ، صعب ؟ حه في وادي الطرور
وهي ثوبه " مريم - السراب الاب
سيري - وأبو ميار ، وفي جنوب مصر ،
النهج دير الأب صموئيل ، القديس ،
وفي جنوبه بالقرب من طرور دير
انحرق ، أما في الصحراء الفرقيه فوجد
دير الأب بطريرك ودير الأب بولا
ونيرنان الأرثوذكس دير سات كثر في
انغرب ، من الطور في شبه جزيره سيناء

وسدينه القاهرة لوحده خمس أدريه
برهاب في مصر لقديمه ، وجاهه رويلا ،
وحارة الروم

الاد الرهبه

١ - القديس

حينما أدب الاضطهاد والاضطراب
الشرالية الى صعب مدرسه الاسكندرية
اللاهوتيه في عايه القسرب ساذس شقت
القديس ثوبيه في القبطي المعري من
الاسكندرية في الصحراء ، فصارت الإدريه
مركزا ثوبيا عظيمه عنوم الكلبه

ولقد اصبحت الأديرة معازن كنوز عنوم
وديمقة سواء منها الدينيه أو حديه وهي
التي فافه العركه اكم ثوبيه في مصر حيلال
التمور والمسطح فحصد الحبوب
والدس سات التي مكر دحل الأديرة ، فقد
عهد أصا الى عدد من الرهبان في سيناء

و كان الداء الذي تألمت في حياه أو تلك
 لم كان مصريين كما حى عظم ذليل على ر
 القصبه ، و عصباء الدم مور و انده مصر
 بوجوه انهم و عصباء معده مثل عدا ،
 في معادى ، معده معده انهم الان
 ندى مصر قوى الحب في شخص على قوى
 الشر ، فلا يبيع اليأس الكثيرين في بوجاه
 الانجلان و عصباء و الالقاء ، بل تشجع تلك
 المتدافع الصبة على استمرار الجهاد في سين
 القطيعة تشبه بقرلاء الصاد و من همد
 مع حفظ للمجمع مصري طاعة ندى على
 من العصور

به طاهره اجتماعيه اخرى عالمي
 والراخون بعد آلام العجاة و عصباء
 يسبون التمره و المشاكلة و انطباعه ،
 ناس عرب لقويهم بالأيام و عمر السلام
 للوسهم بذلك كان القصب نطق الى الرهاب
 نلس منهم بعباء الآلام بعباءاتهم
 و مزيانهم و رشادتهم و عدولهم بي كان
 بها أكبر الأثر في تجديد الرجاء ، لم تصدوب
 كما كان الإفره أشبه ببناء السلام في
 أوقات الحزنه و الحروب و المعوقات ، ان يعيد
 اللاميون هذه الأمن و الهدوء ، تضام
 و عمر ذلك قال : هنالك في مسهل ح
 الالمى

في ان المسار مصريين كانوا مصريين في
 حبب المصري ، حي في نظر العرب
 آباء و متادج الحياه حبيبه القصبه

٢ - أسرارها في انحاء العالم المسيحي

سألت الرهبه في مصر قفاح غير الآباء
 مصريين في رجاء العالم ، حتى سمعه غيرهم
 و حيدت في مصر جميع الدم طوى قلوبهم
 صوب الله قفاحه الى هذه الواسع ندمه و
 من مع ناسهم الصاحه و عصباء سربهم
 بعتهم

فوجدت في الصحاري المصريه جماعات
 من القبطيين و السريين و الخيفي و البوگان
 و الأرمن و اللاتين ، و سكان شمال القريه
 و غيرهم و كان لكل أسرة منهم من جهه
 تعرف على النصارى مع أبناء جنسه و رعاياه
 وهذا نظام هو الذي ورثته النصارى في
 المصور الوردية حيث نشر في وحياتها نظام
 الأسم و بعد نظام الأروافه في الجامعة
 الأزهرية

وتسمى بعباء الآباء مصريين من أكبر
 طفاخر التي جددت بها الفرائع المصريه على
 العالم المتبدلين

١ - في الشرق :

فمن فيسيخي جاء لقيس في ايلاري
 الكبير (هيلاريوس) في مدرسه الفلسفه في
 مدرسه الاسكندريه ثم تنقل للمدرسه
 أنطونيوس ، هذا جمع الى طينتي سم
 زكوه على السط مصر من مساحه مصر
 هذا مصريين و بعد امد في ربي عه
 و منها سرب رجاء الى سطفه بعتهم
 الأرب

وفي أواخر القرن الرابع جاء ديمتريوس
 • أو مصر عمرة الأولى من سنة ٣٨٨ إلى
 سنة ٣٩٩ حسب عاصم مع هذا : رة مهس
 بدراسة نجاة الكنيسة من عاد التي سب حيم
 ثم إلى أورشليم ورسم أسقفها نيقوبوليس
 سنة ٤١٠ م

ولما دجج من دياره الثانية مصر ، كتب
 حوالي سنة ٤٣٠ م تاريخا عما رآه وسمعه
 من رهبان الإسكندرية أشهر باسمه و سنان
 الرهبان ، وكان هذا الكتاب باب لا تقدر
 بهمة في جهات كثيرة من معالم
 ومن الدين أسسوا أديرة لموسى وطور
 شديس ونسيفين رهبندان تصريون نسخ
 عنهم حوالي السبعين فغير من مصر مع
 راعيا سرياني اسمه مار يون (القديس
 أوجي) كان قد عاش في الأديرة القبطية
 بالصعيد

و تشرف المسيحية في يدع كنيسته من
 لصرى على أيدي البشريين مصريين عددها
 مصر بمصر من مدارسها الاسكندرية
 اللاهوتية ثم والاب الكنيسة البسطة المتابة
 بها على أيدي الرهبان المصريين ، فكانوا هم
 الذين تولى تنظيم الكنائس والأديرة
 ونسبوا في هير مسيحية

بعد فترة منسحة في نصيب والهنس
 من القرن سابع مسموس) وندكر بوجسوس
 مؤرخ سم نابيوس عد سابقها في نام
 ديمتريوس الاسكندري وسمسج

• هرنالك • من ذلك ومن • ح د عمسد من •
 الارمناد بها أن الكنيسة هناك كانت في
 حاله مظلة في منتصف القرن الثالث

• ديمر أوسابيوس القيصري يستمر
 سيبوس في الهند ويقهر أ • العبادة بوي
 الكنيسة المصرية و لسان قد استمر طويلا

اذ يذكر كتب تاريخ البطركة معي : كاهن
 هندي إلى مصر في أيام البطريرك سبطان
 الأول في أو حر القسوس السامع يطلب منه
 سبعة أسقف لهندي

• من بلاد العرب كان هرنالك يستند إلى
 أوسابيوس في تأكيد بارة أوديجاص للبلاد
 العربية وبيادته الجميع في مصرى

• من العرب فقد دخلت البهية
 مسيحية على يد قرومسيوس في منتصف
 القرن الرابع الميلادي وهو مصري كان
 يسبح في صور و يعرب البحار شمالا وجنوبا
 والاسم قرومسيوس لفظ قبلي معناه رجل
 الله (افراسي - امت - بوس)

• وقد اعتنق المسيحية أولا بيتا الحبشة
 وتبعه في ذلك رجال بلاد ثم أخيه
 مسيحية نشر بين أفراد الشعب وكان
 حضور مسيحية حبشة على هذه الصورة
 معانها ما عهدته في البلاد الأخرى حيث كانت
 بعد مرطعا إلى الشعب أولا ثم تبناها وكان
 البلاط فافلت

• ولما عاد قرومسيوس إلى مصر طلب من
 الملك ثامور بطريرك الاسكندرية أن

في جبل صهيون ، فإنه يسبح في أنبوب ،
 في عيد آد سناو ، يسوي مع مجمع الأساقفة
 الأنطاكية . ورو سامة دومور بسببه
 في سنو الي اكسوم عاصمة الحنة في ذلك
 الوقت

وربما كان لقرارات مجمع خلقيدونية سنة
 ٤٥١ التي رفضها الفاتلون بالبطريرك الواحد
 أثر في هجرة كثير من الرمن الى مصر حيث
 وجدوا في أديريها المذهبة متعاً لهم ، ومنهم
 من أخذ في الانتقال الى النوبة ومنها الى
 الحبشة ، فدفعهم غيرهم عيسى ثمر بعين
 مسيحي يحب مذهبهم ، ابن نوانم بم
 شرقي الجند الذي البهم ، وقد جد بهم
 خرافهم من مذهب النسطوري الذي لم يكن
 له أتباع في مصر ، ونحش ، الى مرجسه
 بعض الكتب في معارضة النسطورية فشر
 كتاب كبرلي سمند للظواوي

وكان بين الرهبان الذين دخلو
 الحبشة واسفرو في اناكي مسيحية من
 مقاطعة النيجري سمحة عرقو « بالقديسي
 لقصة » هم رسن ثمر المسيحية في الحبشة
 الذين أسسوا الإدارة وشر المقبلة
 وقد أخذ الإدارة في نصبة زودو في
 القرى بسامس والسابع ، وأخذ رهبان
 من عرب الى دراسة رهنه ونفهم مفسدين
 في ذلك على ما هم جنوة من الكتب لقطه
 أب النواتة البائنة عند رهن الأنطا
 في مصر

مسيد القز الرابع والكنيسة مصره
 من مطر فاعطاه كرسن للمسيحية
 المسكونية ، وكان له فيها مكانة مباركة

في السكندرية

ذكر المارح يوحنا الأنسي في
 القرن السادس كان البطريرك ليطي
 بيروسيوس منفي الى القسطنطينية وفي هذه
 الأثناء أرسل يويانوس الى النوبة لتبشيرها
 بالمسيحية وذلك بمساعدة الامبراطورة
 ثيوذورة التي كانت ظامن يذهب لكنيسة
 خصرية على نكس روجف الامبراطور
 بوسنيانوس الذي كان مدبه الاضطهاد بها
 اذهب فوصل بوسنيانوس الى النوبة حوالي
 ٤٤٣ م وشرها بالمسيحية فرفض به البش
 والمقمة فمدمهم وعلمهم الكثير من مسجه
 وحارهم من أعطاه مذهب حزب الامبر طور
 فله وصحت ثلث الامبراطور بعد ذلك لم يقبل
 منذ اثوره رسالتا ورعى بعده في النوبة ،
 مذهب فاشقة

وتوالى بعد ذلك البشاة التبشيرية
 فائمة من الكنيسة لقطه وكان أشهر
 البشرا الأنطاك بونجيوس الذي حاصر
 بصاده ، وسار الى رحله طويلة مع الجبال
 بخافيه ببحر الأحمر حتى وصل الى ملكه
 حلو (عند ملهي نوانم العطرة والنس
 الا) في البين الأنس فاضمتها حوا قرب
 لبحر الاحمر فصارها بالمسيحية فآب
 مذهب لكنيسة لقطه وقد حارب

الامم لم يرد أن يحتمل إلى مذهب بالعدو
عليه سحره

و قد ظلت الكنيسة لمصره بربرل سافه
في كفه إلى اليه و عنوه كدلت في مسكه
خرى لتوسطها اسمها مكره تعذب في
القرن اسديع مع اليه وفسبارب مملكة
واحدة حاصتها وبقية القديس

و استمرت المسيحية في اسويه تايمه
لكنيسة مصر حتى نهايه حكم المماليك

ب - في القروب

و انصح اثر الأباء خريين بلصن
الكتاب لدى وضعه القديس يوسوب
بنريوك الاسكندريه في القرن الرابع عشر
الأب أنطونيوس و كان مسحه في عيده
اليرة سب في تحديد عساه القديس
أوسوبوس (دوسر القرن ريع واثني
الجماس) أسقف بديه عيو سداس افرعيه
وهو عده من فكر فلاسفه الكنيسه المريه
ومن لاجية أخرى حمل الاسكوبوس النسياليم
اصحوبه إلى أوروبا المريه في رحلتي

و جاء القديس باسيليوس الكبير (لخر
الربيع) - وهو يوناني - في مصر و عاش
عده سنين في أديره باخوميوس بالصفيد و حل
بظامها و حركته بقو سها في الأديره التي
اسمها صحن قوس في بلاد مصر

في سنة ٣٤٥ م جاء القديس جرجس
(هجره يسمي لاسفالي) و راحه عو ي

باخوميوس إلى اللاسيه عاشر الهمس
الانطالون إلى نخادها دستور هم

و بعد ذلك سب و ر عفته كس كاسميوس
(الرهبان العربي) و هم الأباء خريين
و سبهم و القديس التي و سبهم و حله
جسوا في طبق عده ليو يي الرهبانية المصريه
على القديس القديس القديس في جنوب
غرب و بالقرب من مرسيليا (ثم ان نظام
الديرة البدكية و مسكه إلى القديس
بديكس حه ميارك) مسيس من نظام و عو يي
باخوميوس و في طريق بدكية تشتت

السم باخوميوس في أوروبا اكشاد و سب
كبا ارك - قديس باخوميوس في حركه
الإصلاح الكنسي ، فكان الحركه الكبرى التي
كان بها اثره العاشر في عو يي القديس في
العصور الوسطى كبا نشأه بصايب
الرهبانية Templars - Templars في
القرن الحادي عشر و اثنى عشر و سبها
في عهد لاجس جماعات الفرنسيسكان سبه
للقديس فرانسيس الأسس) و اثنى عشر
فليس من البت القرن ثاني تلك السبته من
أديره و آخرها يمكن اقتداء ليو يي و سبها
في و هي باخوميوس مصري و اثنى عشر
النصه الأدبيه الفكره الأولى في القديس
الثاني عشر و اثنى عشر ، تلك النصه التي
عبر بلسان العو - لاسفاليه و سبها العاشر
في العصور الوسطى عاشر في من آثاره
المنار الدريه في حد يكونه في الأصل
في عفره باخوميوس

صه - ولا يزال هو هم معروفه في مدسه
في رير & Ener

وفي حرره ويرص أسس : هان الأقباط
على الحال القضاية بالقرب من هره ملائح
دير أنقليو عليه اسم دير القديس مار يوسف
ومن الأقباط هان بقعة بئله اجتماعه
على قبرص ورووس ، كما ذكر في برمنستر ، في
بحث نشره بجملة جميع الآثار القبطية

وذكر جلفر في مقدمه كتابه في الكنائس
القبطية القديمة ، ان امبريس الأقباط وسنوه
الى الجزر البريطانية وأنه يوجد الى يومنا
هذا بيده أو بيده في رير بايرلندا سور صبه
من الرهبان نصريين لا زال تذكر أسماؤهم
في بصله مكتبيسة تلك الجهة

وقد حصل الرهبان في جروس الأقباط
الى سوحل مرتب بالحكومة ، والى بعض
حب نصف هره ، فيم عمل الأقباط
قاسوس وعوفي معاه في بصلكا على سر
سيحية وأنيس كنيسة باهظه هناك وفي
سويسر في مدينة ريودوخ اشهر شهده ، أقباط
طبي الدين بطرو ابدنية كمد الشير في
سويسر لمدنس موريي (موريس) وأخته
دارين ، وهي التي وجهت اهتمام سويسر
الى العايد نظافتين ، وما رت تصور هان
حانه ملطه .

ول المآل استشهد سنة ١٩٨٨ م حوالي
ثلاثه آلاف من أبناء عصر العيب من فرق

۴۴۴

الاسماء الأماطه وحكام مصر وبطاركة الاسكندرية

من عصر دېوقلدا نائوس ال دخول العرب

[illegible]

[illegible]

مطابق الاصل في تكملة	في آخر	تكملة	في آخر
٢٣٩	٢٣٩	٢٣٩	٢٣٩
٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠
٢٤١	٢٤١	٢٤١	٢٤١
٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢
٢٤٣	٢٤٣	٢٤٣	٢٤٣
٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤
٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥
٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦
٢٤٧	٢٤٧	٢٤٧	٢٤٧

القسم الثاني
العصر الإسلامي

تاريخ مصر

من الصح العروى فى أن دجنها العاطمون

بسم الله نور حسن مؤيد

الفتح المصرى لمصر

بما به : فحدث الأئمة على ذكر أسناده ، على
ذكر من أخذ عنهم الأئمة من الرجال
ونو درسا مجموعته هؤلاء الرجال المذكورين
في هذه الكتب ، لتبين أن الأئمة في هذه
أو الجواب الأكثر منها ، قد صدرت عن
مدرسة من العاصم أو المهتدين بالسيرة
لشأن في مصر وعين بسم الله ، فمن
و ه منب : فلهذا الفتح التي بعدها بين
أيدين متفرقة في دنيا الحضرة من كتب تاريخ
مصر الذي يبدأ بأبي عبد الحكيم ومصر
حتى في أيام

وقد في الأول لأن توضح هذه المدرسة
كلها موضع البحث ، على تبيين القيسية
الحقيقية لما يدين في الأخبار ، ولا يسمح
بحالها تعرض هذه الدراسة ، وانما يمكن
أن يذكر أن ما يدين في الأخبار لا يخرج في
مصادره عن عدد قليل من الرجال معظمهم
من الأئمة الذين في عهد ٩٤١ - ٩٧٥
٧١٧ - ٧٩١ ، في الظاهر من منهم سمته
سجل العود بأنهم نفسون عن أكثر

مدرسة الفتح العربى لمصر في يروى :
عند مؤرخي الإسلام - من أبي عبد الحكيم
الى بن باس - وكانت تروى عن عسكريه
ثم يصادف الجند المصريي خلالا من
الصعوبات الا شيئا قليلا جد لا يقاس ما
شرف جبرولى الاسلام في فتح الشام
وفلسطين ، فضلا عن العراق والشرب لانه
أزوانة الدين أحمد عبيد المؤرخون جليل
سئلوا الاخبار وأوزوها على نحو أصبح
من نصير منه ليح الخطوب في يوم
هذا الفتح العظيم الذي يصير من أهم
الانتصارات العسكرية والبسيه التي ظفر
به العرب بان عصر الفتح الاسلامية

وقد يعودا في رد ما يدين من أخبار
هذا الفتح الى أصحاب المذاهب التي وصفت
أيا ، وهي كج جليله القدر كج شيوخ
من أهل الفقه منهم العراقي وعبد الرحمن
أبي عبيد بن حكيم والبلاذرى والتبردى
والطبرى ، مسح في الأخبار الى يوم
سمت لهم ، وما هم رويها ، وعدد حرمو ،

حاص من عدد من المعلومات عن فتح مصر
وأخبارها حتى منتصف القرن الهجري الثالث
على الأقل ، وهم عبد الله بن عبد الحكم
(والد عبد الرحمن) (١٥٥ - ٢٠٠ هـ / ٧٦٠ -
٨٢٩) وعبد الله بن وهب (توفى ١٩٧
٨١٢) وعبد الملك بن مسلمة (عثمان بن
صالح) (١٤١ - ٢١٩ هـ / ٧٦١ - ٨٣٤)
وربيع بن نكير (١٥٤ - ٢٣٦ هـ / ٧٧٠ -
٨٤٥) وسعيد بن شعير (١٤٩ - ٢٢٩
٧٦٣ - ٨٤٠)

وهم جميعهم علماء من مسانح ، قال
كتب « فتوح مصر والغرب والاندلس »
يدور على روايته قريب ، وعبد الرحمن بن
عبد الحكم يروي عنه فقرة بعد فقرة ، فاذ
استطرد يروي عن غيره عاد اليه يقول « ثم
رجع الى حديث عثمان بن صالح وغيره »
والشيخ لني وصلته من « مسووح مصر
والغرب والاندلس » كلها برواية عن
قديده للميد ابن عبد الحكم ، وابن فديده
هو أستاذ أبي عمر محمد بن يوسف الكندي ،
وعنه أخذ هذا الأخير الحديث والأخبار ، أي
أد عبد الحكم والكندي بتلقيهما عند هذا
الرجل ، فهو تلميذ الأول وراوية وأستاذ
الثاني وسنمه وهما ، يصر لنا التثنية
التي يدور على مادتي كتابهما ، فبما يفسر
بما هو ، ويظهر ما في القرون ثمانية في نوافع
أمام روايته وحده نحن أصوب عبد الاخير ،
ثم تختلف لتعاضل بعض النسخة ، وهناك

ولا مائدة والحالة هذه من الاحكام في
لقد به ومفاده الروايات بعضها على بعض ،
ما من معلوم الم نصه ، هي التي تصد هنا ،
بر حدة عبد الاخير ، بل ان جل أخبار الفتح
الرواية عبد اللادري مسبوقة من محمد بن
سعيد كاتب الواقعة ، وهما أحدهما عن
أستاذ ، وهذا بدوره ، من مصر وأخذ عن
أدومه أخبره التي ذكرناها ، وأخبره
تلميذه الشيخ بأخبارها ، وكذلك أخبار
الطبري ترجع أحيانا الى محمد بن سعيد
وأحيانا أخرى من يوسف بن عبد الأمير
و توفي ٢٩١ / ٨٧٧ ، وهو من تلميذ المدرسة
المصرية ، وهو جيد أبي سعيد بن يوسف
الفرخ نصري المعروف ،

والخلاصة أن ما نذهب من أخبار مصر في
سبي المرجع يعود في الاصل الى أصل
واحد هو مدرسة المؤرخين المصريين ، بل
صنع في مكان واحد هو القضاة ، وفي حرة
محمدة هي النصب الأول من القرن ثلث
الهجري ومن رجال هذه المدرسة من هو
ضعيف متكوك في أخباره كعبد الله بن لبيعة
(توفي ١٧٤ / ٧٩٠) الذي سفره معاصروه
وسموا به خريفة ، ولا يفتقر لأخباره أنه
يسب بعضها الى أبي الأحصود النظر من
عبد الحيد ، (توفي ٢١٩ / ٨٣٤) وفيه
الحجة اكس كالم بن سعد ، وحلهم من
نصري دود وموطنا ، حتى غير نصري

مهم كالواقدي أو مصر بأحمدو
أخبار عن شيوخها^١

وهو أشق لآخر هو جسد عظمي
الحب عن حقائق هؤلاء الاعلام دون أن
يسموا إلى سمعة نفس اليه نفس، وذهب
بسموهم فهو فيما كنه مؤخر الإنساني
مثل سادرس أسقف الأندلس المعروف بأبي
لقطع وسيد بن بطريق المعروف بأوبها
وأبي صالح الأرمي وجرين المكي، عاد
بمنظم أخبارهم مقولة عن الأصول العربية
نصها ثم التمسوا الموقلة من مؤرخي
بيزنطين أقسم مثل سبيوس طرخ
هرقل ونيوفايس صاحب المدونة المعروفة
بالسارمغ Chronographia فلم يجدوا

عاد كات حمد عن أصول مدنا من
أخبار النجيم، فاما لا يظن أن يكون عن
مدنا من هذه أخبار حذافه يعني
كتشف حقيقته أو حل مشكلة فيكتهم مويوب
شيئا واحدا قريبا، ويروون الأخبار على لسان
واحد ويتقرب فيما يوردون عن أسماء
الاعلام، ومنقضا منهم ثم يجد الباحثون
له تفسيراً، كقولهم في القوقاس
: د الأخرج : د أبا ميم : د أبا مريم
جاليق : د أبا مريم الأسقف :
ولا لأرجو : د من اليهم

ندهم إلا اشبارات لا معنى، فسادو إلى
الخطوط الزلية الأولى التي وصفها
أصحاب الروايات الإسلامية الأولى، ووقف
الأمر عند ذلك ولابد من تعقب شخصية
لقوقاس مثلاً في المضي إلى هذا البحث، فهو
في رأينا مفتاح موضوع فتح العرب مصر،
أذا عرفنا من هو وما هو دوره باب
قصه الفتح تحت ضوء جديد

د : بالأسافة إلى مراجع المصنوع المذكور
في المتن نظر عن هذه المذمة المصنوعة
مقدمة وري جسد KHUYUN GUEST
نظمت لكتيب القضاة وكتب الرواة للكندي
لايد ١٩١٩ صفحات ٢٢ - ٧١
ومقدمة نشرها توري TORREY في نظمة
نصوح مصر ونظرت والأندلس لأن هذا الحكم
سريش ١٩٢٢

R. Dany. Recherches sur ed. 2
ومادة الواقدي في التاريخ مصنفات الإسلامية
نظم هرزوفس، وواقدي بن عبد الحكيم نظم
توري والكندي نظم يركليان في نفس الدورات،
ومقال الدكتور محمود علي حكي

Epître + les origines de la Chronographie d'Al-Buhārī

في صحيفة معهد المصري لدراسات الإسلامية
عدد ٥ مجلد ٥ سنة ١٩٥٨

نظر بطن
ال كذا محمد كامل صبيح أدب مصر
الإسلامية قسم الرواة ١٩٥٥ : د ٦٨
ما بينها

Albert Gasque - Histoire de l'Afrique du Nord
et de l'Égypte par Ibn Abd al-Hakem 2e éd
Algèr, 1954 in 3 aqq.

وقد حاولوا أن يربطوا نظري في كتابه معروف
في الفتح المصري لمصر أن يعطى بعض هذه
(٢) انظر القريد بظفر فتح العرب
نفس : ترجمة الأندلس جسد ثم د أبو حمزة
من ١٩٥١ ما بينها مناقشة الأستاذ محمود
عكوس في كتابه د مع في عهد الاستعمار
الماهر ٩٥ مادة لقوقاس نعم كذا
عن حسن في د : مصنفات الإسلامية

ميكلا قد نرحح الا سمعه ، خدم
 فيه ساس مـدا وكها لجان موصم سـدا
 سـدا ومعنى بذلك هو ان مقوقس هو
 « عرس » ، ثم ساد في ذلك القوب الا الى
 عا اب يحسن اكثر من نفسه وحدها عند
 ساوم سـدا من معصم سـدا الانسجوني وفي
 نهى « حيا » ، « اهب شردة » الذي يترد
 أميينو وقصة « أنا صويل القاموي » ،
 وكل هذه النصوص — فيها حد نفسه
 صويل القاموي — تذكر قبرس دود ن
 نضم الى المقوقس « تذكر سـدا ، كان لفظ
 المقوقس هذا خاص بزرعي العرب وهدم
 لم يعرفه الاقباط ولا البيرونيون ، حيث انه
 لا تجد في كتابه من الاسماء عند هؤلاء ، فانه
 يدب على الشئ انه لقب أطلقه عرب على
 شخص معين ، وليس ذلك عرب ، فليس
 أطلقوا على رأس حاكم حصن بانيور لقب
 « الأبرج » ، وسوا القضاة الرعي في
 افرقية « جرجير » مع ان اسمه الحقيقي
 « جرجوريوس » ، ولو ان المقوقس هذا
 كان هو قبرس بالذات تذكر ذلك « مراجع
 العربية » أو « مدد » على الأقل

فان نحن نصدا في الجهد ، وعدنا لا
 ان مقوقس بوصف انه عظم الغص - و
 انه كان عامل مصر من قبل لم نطع
 لما وصف بذلك واثب ملاحظ انه كان
 في مصر ثم كسبه الاجداد معرفة في
 نوحها ، تذكر من جمع نعيه مهم حـدا

بسه الخسريون « عاموا » والواقدي
 الهامد ال « كتاب » كتاب من احوال
 مقوقس « كان على دمناد » فائق مسنين
 مع خدم اولاده قصر انه وسنم هو
 « نوح » آخر به سـدا سـدا
 « اجم » ، « حـسـرج الى الرعي والديرة
 وأبوم حـدا حـسـرج اهل الملك سـدا
 وفد بهم مدد ، للسنين ، وسار بهم لنسج
 نيس ، ولقال حتى لقل ، « وهدم باقي الى الأند
 في دمناد ، وهو معدود في أوليائها وصالحها
 وذكر الخارون كدند « ما مقوقس يسمى
 أندراوس وبننا سمي لولبية عثر الماطون
 على قبره ، وان سـدا يسمى أحدها
 أرسطوس ، بل ذكر روحه وغابوا له كان
 بها شأن في سواحي الاكندرية ، « هـ
 بالاضافة الى « أرميوسه ذات العبر
 مشهور

وقد يكون في ذلك كفة ردادا أسـدا
 القمامي ، ولك لا سـدا في القوب اد ذهب
 الى « فـدا على الـ مقوقس كان قيل من
 هن مصر ، وإن به كان مسيرودا منتقم
 الإمبراد ، فكيف يقال مع ذلك انه هو
 « قبرم » « أسـسـسـسـسـسـس الذي يدسه
 الاسـسـسـسـسـسـس هـدا من « الى مصر كي
 يمدد على قصصه على معارضة أهله
 بمدد الرعي مدد له اثم نفسه كـدا
 دها الجند مدد مدد سـدا في حب عن
 صل حـسـسـسـسـسـسـس لمدد مدد في ارجح

العرسة ، وتُقرب الآثمة الى النور ما دفع
اليه منسوخ من اثار العرب حرقه من بعد
n كادحيوس a القبطي ، معناه لكثاف ، فعل
' هذا البريطاني طفقوا عنه هذا الوصف
بصر بعد ان كانت سياسة الدولة بدمها ، ومنه
الى التياهم مع عرب وعنه ' هذه هؤلاء
وحرقوه الى الصورة التي وصفت اليها

اما اسمه الحقيقي كما يرد في النصوص
العربية فهو ' حريج ' ، وهو تصحيف
جبر جيوس أو جرجس ، وهو بن يسياس
و حتى ' و بن فرحب ' و فرحب وما الى ذلك
من نصوص هي نثر ردي النصوص العربية
أما بن وظيفته فيقول البلاذري انه ' صاحب
مصر ' ، وظون الميرزى في ' د ' يصفه ' انه
كان ' أمير على مصر ' ، ويرد هذا القرب
بن دقمان في ' لا شعار ' ، ويذهب بن
عبد الحكيم ورجس المنكر الى انه كان
' املا على مصر ' ، ويعود بن حجر له
كان ' امير القبط بمصر ' ، وويجها له
، عامل على الحريج بمصر ' ، فوس في هذه
الاشارة كلها ، يدان على انه كان مصري
مصر أو رئيس كتبتا ' ، أو الاسم المسمى
من التسلطية

ثم ان فرجيس العربية يذهب بن أن
مؤلفي هذا هو بنس المؤقت الذي أرسل
له صول قد صنى انه عليه السلام ومالته
مع حامد بن أبي بنس في انه سبده
ناهجه أو قبل من العرب بن مصر ناشي

عمر عام ، وقد نعى كثير من مصر من أن
خون الم حلال سحبا ، حد لأن مصر كانت
في سنة - هـ ٦٣٧ خاضعة لهم ، بن
بعد عصفهم الى بنار الزمة نه حده غير
أن الشارة عبارة المؤرخ مأخر هو المؤرخ
صاحب ' كتاب لطايف أخبار الاوطا فيمن
مصر في مصر من أبواب لدول ' (القاهرة
١٣٠٠ هـ) وما فسرنا نأ هذه الناحية ،
هي تقول ان صاحب الامر في مصر أيام
رسول (صميم) وأبي بكر وعمر حتى فتح
مصر كان المقوس ، وعلى هذا الأساس
سنطرح أن لقول ان المقوس هذا كان كبير
أبناء مصر وربما كان يتولى بعض شئون
بحكمه ، فقد دخلها الفرس واحتل وجاه
بمجه البرطة بوى هو الأمر تحت اشرافه
الفرس ، وفي أهمهم أنى مصر رسول لى
(صميم) قد يجد ، بن يتحدث الى الا كبير
القبيل هذا ، فأحسن استقباله ورد ردا عليها
وبحث بهيته فخره الى البنى

فقد استاذ هرقل مصر ورجع اليها الزوة
وجدد هذا جن قابضا على أزمة الأمور
الحاية والادارية لتركه على هذه الناحية ،
لأنه لم يكن يحتمل من مصر ، لذلك
لا العادة وكان الرجل بها حير ، واكتفى
بأمره قسواة مستغربين باللبس
ولاسكدر ، بن أرسيدو الأسقف من
معالج انجلائه مذهبي من الانبياء
و سر صبي فأنه فوس أنى مصر ، بن

مع لمصر ، وعلى اسمها المنقوس ، وأصبح هذا الأخير مسدداً متصفاً مع أى حواء سكن و تحصى الأصناف من اصطفاة البرطاني
 فقد أُنشئ به بـ و متعاد السطوط ، و بورع
 جهدهم و بواب عليهم البراشم نصيب
 المنقوس لأيجاد المخرج ، و تكلم مع العرب باسم الأقباط هو البرطاني ، وكانت هناك
 فرق قبطية في الجيش البرطاني المتألف من
 مصر ، فاكثرت بأمره وانضم إليه الرهبان
 ومن بينهم من أهل البلاد ، و عرفه الرجبس
 كيف يحصل من العرب على عبيد يؤمن
 القبط على عقيدتهم وأموالهم ، فكانت نتيجة
 ذلك دخول مصر في طاعة العرب

وقد وفد مزيلا أمام مشكلة المنقوس
 لأن منها ينسب قصة الفتح كلها وبمعنى من
 الكلام الكثير في مشاكل الفتح التي اقتضت
 من الأفراد بطور جهاد عظيم ، ليحدث ، ولم
 يفلح مع ذلك ، لأن قسوة البدايات ، وهي
 التصور بأن المنقوس هو قبرس لم تكن
 سليمة ، فلم تكن لتأخذ نتيجة لهذا
 أما حونا أن المنقوس كان رقيم القبط ، وأنه
 كان يحبه وجهه الأخرى غير وجهة الروم
 فيجعل قصة الفتح مبهمه ، وبسر السبب
 بعد قتله من أنها كانت أبرهة عسكريه
 وبناء على ذلك يستطيع القول بأنه كاتب
 في مصر فيسجل المصحح هو أن مسرعات
 معادلات القبط في ناحية المصو في

ناحية أخرى ، ويشير القبط المنقوس ووفق
 من جود القبط كاتب مشتركة في الحش
 البرطاني وعدد كبير من الرهبان ورجال
 الكنيسة ثم تبعه أهل البلاد ، وكلهم على
 مذبح المومنين الغربي من توجدهم
 الاسلام ، وفي ناحية أخرى تحت البرطاني
 تشملهم حاميات من الجند في المنازل والحصون
 والمسالخ وحاميه في الاسكندرية ، وعلى
 رأس كل حاميه قائم محلي ، ويشير اسفلان
 البرطاني كله قبرس الذي أقامه هؤلاء بطركا
 مصر وأطلق يده في شؤونها

وهذا المذهب الذي نذهب به يحصل
 اشتكالا آخر أوقع المؤرخين المحدثين في قلوبهم
 أن قبرس هو المنقوس ، لأنهم يقولون أن
 قبرس هذا أتى إلى مصر ، وهو حبيب عنها
 ولا عروء له فيها ، وبعد سياسة هرقس ، بدأ
 يسمي الأقباط بالحس ، فقد غلب انقلاب
 عنهم وأخذ مضطهدهم ، مما يدل على
 عصيته البرطانية ، فلا يكاد العرب يطردون
 أبواب مصر حتى بعد انقلاب على البرطاني
 ويسمى في أفراح مصر من أبنائهم ، ويترجم
 الانتباه الذين كان يضطهدهم إلى ذلك
 الحس ، وهذه كلها قضايا لا يستقيم بعضها
 مع بعض ، ورواية الأحداث على هذا النسب
 حصل قصة المصحح غير مستحقة ولا مسنده
 بحدوث ، وهذا هو الذي نخرج به أثقا
 من كتاب ألفريد بطر على عنوانه وعرضه

الى مصر به موافقته على تركه منه وبعده
 الأمر بحطار بربطه له فاحتمل من حدود
 مصر ارتد عنه ولا صار في مرفقه ، بهي
 قصه لا تفي مع سياسة عيسى بن الحطال ،
 أو يمكنه في سياسة أمير المؤمنين ، وبو أن
 غير استلذذ في فتح مصر وهو حاشدته لكان
 من الممكن أن يمدد هذه الإحدى والرد الذي
 يطبقه ، يرجع في هذه المناسبة ، فقد حدث
 مثل ذلك بعد أن أراد العرب فتح المغرب على
 أيام عثمان ، ولكن عمر بن الخطاب يفتح في
 فتح مصر وهو يصبح مع قواده ورجاله في
 الجابية بسوى دمشق سنة ١٧ ٦٣٨

والثاني عمر أصبح رجسته في ذلك المؤثر
 — الأول من نوعه في تاريخ الإسلام —
 تنظيم ما فتح من البلاد والخطط التي يجري
 عليها المسلمون فيما يلي ذلك من خطوط
 التوسع وقد أحاط عمر بذلك بالوقوف
 بظاهره ووضع الخطوط الرئيسية بحيث
 فتح فلسطين من الفوج ، فالقوب بأرض مصر
 خلاصه عشر في الأمر فيما بينه وبينه وحده
 بحسب نه لتسليم مصر ويحول منه أمرها ،
 أو قد يمر حاضره لسيادة ثم خلفه به عليها
 وسار في مصر من خلفه نفسه ، فغصب عمر
 لذلك وكتب به بصفه وياوره خارجوه الى
 موصلة ان وافاه كتابه من مصر ، أو ١
 عشر ١٢٠٠ رجاله بالأسفل ملا به انهم

١ مع ج من مجموعها ، أي ، سط سرج

الى المؤرخ ، وهو أن عمر بن الحطال كان
 به قد استمر على فتح مصر وفتح به يكن
 قد اصاب بعد الى عمر بن العاص وقد به
 على لقدم جهدا ، من العقيم ، ولكن مع
 حد يسي به لذكر أن يبرو بن عاصم لم
 يكن اد ذلك قد هو مكاتبه كقائد من منهم
 فواد الإسلام ، ولم يكن سحاس - في رأى
 عمر — يتكولقوا دولة الدين فهو ففوح
 الشاه والعراق ، وكان عمر بن الحطال
 لا يصرح به ، فتردد عمر به يكن اد في
 الفتح في ذاته ، و به في شخصه الفاتح ،
 ويبدو من مجموع الروايات أن عمر وافق
 فصبه والغب ، وربما كان يفتكر في اختيار
 جائه آخر وهذا الحسب هو موضوع
 لكتاب الذي قال عمرو به سرسله اليه
 في الذي رسله اليه فعلا

على أي الأحوال أسرع عمرو بعد مصر ،
 ويبدو أن قد كره هذا لا يشير به
 المؤرخون مع فطخ هبته ، وهو أن صادق
 الصيغة فمسه من جنوبي فلسطين في
 أمراية اندلنا كان بمرها قبائل خربة كثره
 وحظها من بطون فصاحة وحاشية المجاهم
 منهم وفي يوحى العريش كانت مسبار
 في اسده وعالي نفري من نعم وجداه ،
 وكانت في شبه حريره حيداه لاجله سرعة
 للذنا وجرهه مصر ثم به موطن مسائل
 عده كثره ، وسمى أن يذكر حيا به هذه
 يوحى به يكن اد ذلك فاحده على انصوره

التي هي عنها المسموم ، ولما كانت مناطق
مجانس معاهد خاصة ، ذات عيون شاه
وقد كثرت ، حول كل عين ، منه بوحه
صغيرة ١ نكهة ، ودينا عيسى الى
ما ذكره 'خيسار' العصر الزبني من ب
صحرانوي مصر العربية ، وقرعة كاشب
عنزيه بالبور والرهيب ، وكان الكثير من
زيت الرهيب ساكا مائدي وخدم في
الليقاء نقصون عزمهم كله في سياحة دائمة
ولا ثاني هذ يو كانت هذه الصحاري محلا
كما هي البر ، وهذا يصير لنا مقام اثنان
مريه الكثيرة في سينا وصحرانوي مصر
شرقية و مصرية ، ويصر ب'ينب كيف
سطح الجيش بعري ، فوق ما يزود بشي ،
كثير ان يعمري مينا دوي جدد ، وان يعبر
بعد ذلك الصحراء من لاسكندرية في
رقه ، ومن يرقه من ما يعرف الآن تونس ،
وبور جدد ، ما نكه حصاراف كاي حبيبه
ابكرى عن سطه بوالمة من مصر والرقه
(تونس البر) بوحدا بطرق اقل بالآبار
و نمون والواحات

ويم يكن للبين صين سلطان على حبيبه
لنواحي بمشبه كلها ، اي ان الجيش العربي
سار من دمع حتى يلبس على الاقل وسط
بلاد يسكنها ويسيطر عليها غروب ، نبي
عبر نصيب منها الا حجاب ، فله هبة في
العريس ، وهو من ب لاسيها القدم
D لا نس & Latis ، وكان من نصوص

مسمو بها بوكورد Rbocorum أو
Rbocotora خامسوي عليه
مسمو ب دوي جدد ، ١ الحكة ، ه
٢ ديسمبر ١٣٦٩) ثم تقدم عمرو بن العاص
حتى وصل الى موضع افعى حصون مصر
البيبرلي فرقاً بعد نفقة الرما (Pelusium)
وهناك وقع اول التحام بين المسلمين وروم
مصر ، واسم لقتال بسهم شعر أو شعري
حي اقله المسمو (حواي ١٢ مصر
١٩ هـ ١٣ يناير ٦٤٠ م) وأصبح الطريق
أمامهم الى قلب بلدنا معوضاً ، فلم يضع
عمرو وقفه واتجه بين منه نحو بلبيس

ويم يكن الجيش الذي مع عمرو بالكبير ،
فقد كان عدده ، حسب احوال الرواة ، يراوح
بين ثلاثة آلاف وأربعة ، ولكننا نرجح أن
أعدادهم أكبر من عرب جنوبى مسطلي وسينا
وشرقى الدنيا نصبت في ذلك الجيش ، لأن
نلاحظ أن حمر سمود القرما واتجاه العرب
نحو الدلت كان له يد فعل عيب في بلاد ،
ومن مبدء أن يتكون ذلك نتيجة دخول
آلاف قلبه من العرب أرض مصر ، فقد
كانت عازات القبائل العربية على أطراف مصر
الشرقية أمر عاديا ، وبو كان جيش عمرو
بهذه القوة لما كان يدخله بعد الفتح
البعيد ، وسلاحه ١ العرب عدد أن خاصه
مما له من حصن وثقوب خضصار حصن
نابو كان يدهم قوة عظيمة لا تقاس
مع قوة ثلاثة آلاف أو ٢ ميه ، ولابد أن

دولة ، وإن ملككم قطع ، وبأمر القبط تنقلى
 جميع ، فقام ان القبط الذين كانوا بالفرما
 صروا وعود بعدد أنوفهم ، وسواء كتب
 سامعين إلى نحو به القبط أم لم يكتب - فقد
 جدد الأقباط موقفهم بعد استيغوث لفرما
 ونسبهم أب الصراع الخامس على مصر
 يدهم بعد بدأ صمود مع العرب على الزوم ،
 وكان بعد ، هو العامل الخامس في تيسير أمر
 فتح مصر على العرب ، وبم ينضم الأقباط
 في الحرب علانية بعد سقوط الفرما ، بل بعد
 سقوط حصن نابليون وفتح اليوم كما يقول
 روجا النقبوسى ، أما موقفهم قبل ذلك فكان
 موقفاً محايداً لدى تسمى نصر المصرب
 وروال أمر الزوم

وقد وجد عمرو أنه لا يستطيع ترك موه
 كبيرة في الفرما لتحتفظها ، وكان موقفها حامداً
 من الناحية العسكرية ، فهي مفتاح نظري
 من فلسطين إلى مصر ، وخاف أن يعود روم
 فينحصر فيها ، جهده أسوارها وحصولها
 حتى لا يستعملها ، لم توجه حشوداً شرقي
 فاستولى على بينة تسمى الواصر ، ومكانها
 الآن قرية الجصاره بمرکز غافوس بديره
 الشرفه لم وصل إلى تبسين ولا بدافع
 إلا بالأسر حصف ، كما تصور في
 عند الحكم ، وفي تبسين النجم خمسون مع
 حامية رومه غائنه حاليه نحو البهر ، حتى
 قصر تبسين ، وسوى على البلد ونهض
 القصاص إلى أن عمرا ، جد أرمانيه به

تلافاً آخرى من العرب بعد القبض الفاتح
 وانصب إلى سموفه وأسط بنين عيسى
 ذلك اسمه الصائل بن اتحدث لأفنديه
 حلف في تعسفات بعد حطاطه سنة ٢٦
 هجره حان عند هذه التماثل وقد عصى
 انى وثلاثين سنة ، عبر أصحاب الزوم الذين
 سرده ذكرهم ، وكان عددهم كبير
 فرصنا أن الذي دخل مع عمرو كانوا ٣٠٠٠
 ثم انضم إليهم المدد لدى جاء مع عبد الله بن
 الزبير لكتاب مجموع تسعة آلاف ، أي ممدد
 أقل من ٣٠٠ رجل من كل قبيلة ، وهذا العدد
 لا يكون به عطف أو قسم من مدينة ، فلا بد
 أن العدد كان أكثر من ذلك وقد اقتصرنا
 في هذا ، بحساب على من قرب القسطنطين ، ومن
 المعروف أنه عرباً أحمرين كبيرين زلوا
 الإسكندرية والجبيرة ورواحي شتى من
 الدلتا

على هذه الأبعاد يتبع أن تقم
 بسبب لهذا أحداثه سير هذه القوة العربية
 من رد فعل بعيد المدى في البلاد وقد ظهر رد
 الفعل بعد بصورة جلية في موقف الأقباط ،
 إذ أدرك رؤسائهم أن الأمر أكثر من عار
 بدونه ، وأنه الزحف العربي لدى مضى على
 أمر الروم في القدم وصل إلى مصر ، فخرج
 الأبر سبي بطر الأقباط الإسكندرية - لدى
 عزله حرمين وأصلهه سابقاً حتى حتى نحو
 عنه - قبل الفتح العربي - وكث
 في القبط يقول : أنه لا يكون للروم

المقوقس في ماسيس ، وأصل القصة في « شرح مصر » مسسور إلى الواقدي ، وهي في حطوطها الرئيسية يمكنه الوقوع وحده العرب في مدينتي به المدعوس ، فأكثرها غيره ، وبها في « أبي عمر » ، ولكن : « المعاصر صاف البه طارا وال مدعو في أبي كاتذ قد حطبت إلى قسمين : بن هرقل ، أبث بها أبوها ، لا جهرها بأوالها وجراوية ، وعندها تسير إليه ، هي يسى بها بمدينة ميسارية ، « إلى أحسن القصة التي سمع حونها في « موقر لم جرحي ريدان قصصى سريقتي وقد نفاها الفريد بظن بحجة أن نفوس ذات اسمها فلا يسكن أب نكرو له بنت ، وهي حجة ونعية ، فلم يكن لمقوقس كما « دينا مسفا ، لو فرض وكان فلم يكن في هو بين المصرية إذ دائر ما يحرم الزواج عن رجاء الدين ، لأن محريم زواج عبيهم من العلم التي ابتدعها بابواب وشي ذلك يقاب عن لقي بعض المستشرقين لاهداء المتوالت جارسين إلى ومحو لله مسسى له عليه وسلم ، فقد قانو بذلك على أساس أن أصحبه ، « مسفا عن رجاء الدين ، لا يجوز لهم أب حررو الجواي أو سروعي فأكثر من واحد ، وهذه تلك دعاوى لا تقوم على أساس ، فان مسسورة الأولى لم يحرم بعد الزواج ولا اتحاد الصوي ، « « جاء ذلك في من متأخر وقد مره الدواب بعد وربا كان في قصة أرمادوسية في

حدودها المسبقة بأمد لما ذهب إليه من أن القصد مأثو إلى العرب من استلأهم على الثرم ، فأخذ عمر أب نحاس رجبهم ناكرا مافته

بابون ومصر

واتمه عمرو بعد ذلك بحسو مركز القوة القمية البيزنطية في البلاد ، وكان هذا مركز مسسورة عظيمة تمتد من موشم إلى ماسيس الحالية إلى حصن معروف باسم قصر المسح ، وكان هذه المساحة تضم عدد من القرى الصغيرة والحصبون والأويره والتدائس عرفت كلها باسم « مصر » ونظف مصر أراضي قديم ومناه النجد أو الحدود ، أما اسم بلاد مصر عند أهلها إلى ذلك العلم فكان « كيسي » أو « شيسي » أو « شيسي » ومناه الزره الجراء ، والعرب هم الذين وسحو مفهوم لفظ « مصر » وأطلقوه على البلاد كلها ، يقول ابن هذا : « موصح كان يضم قرى وكثام وحصولا ويسانيه ، ومسسورة قرى بقايا مدي أو موصم لمدينة المسك على طول تاريخ مصر القديم في هذا الموضع ، وتسمها كلها الآن مدينة القاهرة الحالية ، فيد هذا موقع ميسس القديمة ، مبر تابع الآن بحر القنيرة ومسسج من نواتي نجاد من والم اصبر في هذا الموضع على احلاف « موصر » له « موصح لمالي محسكم مصر والاسراف على الوجه القمي والبحري « « هذا بدأ الاشياء فيه على عهد الأميرة

البالغة عندما بدأ التمهيد وتحتوي
عاصمة لهم ، والى نفس الوقت عشر القرية
موصد آح على نصفه شرقه وهو يد
وب ، التي عر بها العرب الى عين سمس ،
ولا زالت دومة الى اليوم والى جنوب
عين سمس ، في مواجهة جزيرة الروضة ، قام
حسن بابيوت ، وزوجهم أنه من نساء
مصريين القدماء ، وأن اسمه الأصلي في
— هابي — ن — أب Di-Hapi-n-on
وبذهب سنايوتوف الى أن هذا الاسم كان
يطلق أولاً على جزيرة الروضة ، وأن مسودته
يصحبه بر — هابي — ن — نوت Pstn
Di-Hapi-n-on ومجده جزيرة أبو لبيب
وسواء أكانت هذه هي الصورة الصحيحة
للأسم ، أم الصورة الأولى ، فانه يعرف الى
بابيوت وقد أنكر ذلكنا كله بطر ، وذهب
في أن العنصر من لغة البابليين عندما
دخلوا مصر ، وهو مسووب البهم 'ما' فون
عرب 'تفسير الاسم بأ' باب — يوت تغير
مقبول وقسمه خلف المؤرخون والرحالة
الأوروبيين في القصور يوسفي بين بابيوت
وبابن Khytonia ، فأطلقوا اسم بابيوت
من القاهرة ، بل على مصر كلها ، فكانه
موتون سقراط بابيوت ، ويريدون حفظ
مصر أم مصر بون فكانوا يطلقون على
الحدس تسجيح دومة من فوق مصر التبع ،
والإجح به مصرات للعلمي Zsira Chem
في مصر مصر وقد جعله بعض مؤرخي

المرمر سقراط سبي ، فهدموا القلعة بـ
المعروف الى أن هذا القصر كان دومة
على الشاطئ في كل شهر فحينئذ يسافر
بالتسبي لتفقد من نروح لدى حلب فبه
الى برج عجم *

ومن عرو الى ول قرية من قيسري
منطقة مصر ، وهي قرية م دوبي وجد ويرد
عند يوحنا لنيومسي باسمهم تاندونيوس
Tandunya ، ومكانها اليوم لمنطقة التي
تقوم بها جامع الخنس — ويمصرف اليه
مسجد أولاد عاب — وتصل حدودها الى
قنطرة الدكة والدرب الأبراهيمي ، وكانت
بها حامية صعيد ، تحف العرب عند دوبي
صوبه ومنكرها ، وكان البين يصل أم ذلك
الى حدود اثريه ، وبه أصبح 'بديهم
موقع جصير على النيل ، فحفظه يدو وشكة
دارجاء ، والوجه نحو حصن بابيوت ، وكان
مركز بحري يرضي لبحر يسم حدوده خفية ،
من الهند ، وبه عرو يهاجبه ، ثم بين أنه
من يتبع الأسبلاء عليه بس معه من لعند
العين ، حيث يطلقه بعدد من حسمي في
الخطاب ، واكتفى بالحصن في أم دوبي
وبالأنعام مع البير يضي في أياكاك يسره
ويريد أن عشر ، ومن معه ثمر شجرة
— أم ذلك ، فان الأروا في مصف
من حكمهم ، ولقد لخصه بعض بفر من مفره
في التور عبر البر الى الصفة التربة حيد
ب و ب ، التي نحو نحو ، هي بنمو

موصوفه معصوم و به يکسر و معرو من عامه من
وراء ذلك الا انهم ص على يمد من الاذنين
بعد حفظ امر هذه الماده على بعض قد من
المؤرخين مثل ج. بنو موسى ، الذي عم
عشر ارسى في ذلك يوف جعله تصحيح
المعوم و به في حديث بنده في ذلك الى
بعض حاو في فتح المعوم في حديث بعض ، وهو
قريب من الصحيح و لا كما لم يكن قد سوي على
حسب ما يلبس و لم يصح على ثوبه الوهم بعد
والحقيقه ما قلناه و يؤيده قول السميونى ان
«مرأ بعد فتح مصر ارسى جرائد خيل الى
الفرى التي حوفا و به في الحديث اليوم
لا يمنع منصرف شي عنها و سري مصداق
ذلك غير على من الكلام

وعجل عمر بن الخطاب بإرسال أبيه إلى عمرو بن العاص ، ويبدو أنه كان لا يزال يمثّل في فترة عمرو بن العاص أيام الفتح فطالع لخير بن العوام في غزبه أمر لفتح وقد روى عن أبيه بلادي ، وقال أن عمر قال للوزير : يا أبا عبد الله ، هل لك في ولاية مصر ؟ فقال : « لا حاجة بي فيها ، ولكن أخرج مجاهداً وللمسلمين مصابوا ، فإن وجدت عسكر قد فتحها ثم أخرج منها ، وتوجه إلى بعض السواحل فربحت به ، وإن وجدت في جهات كنت معه عسار على

ان عم لاء ۛ طري اصحابه پيو بعدو
انهم كثر ما هم للما نبي الي الضيق
مردود ارنه نأى صعب و ما معك
من اصحاب كد وكذا فم يفتو حل
واحد و واحد عمرو سيد علي حسوده

عبرو «الأسود» وعنده من الضامات ومسلحه
 ابن جندب ، أو خارجة بن حذافة العبدي
 وقد وصل حد مدني في حداثي الإحمر
 ٦ برم ٦٤٥ = ٩ بعد وصوله مناصه دخلت
 معركة حصن جاليل في دورها الخامس
 في عمرو بن سفيان كنهه انصهرته
 حاصيه بالكهمل يوم الروم والاقباط حصار
 قامة فالتص برجلين من رعاة الاقباط حسب
 أبو مريم جليلي مصري رئيس رجاء الدين
 من الاقباط - وكان حاصيه للفريسي -
 والاسقف أبو مرياء ، ويبدو انه كان ممدا بين
 رجاء الدين ، لانه حضر في أهل اسيوط
 في القس ، وكلمهما كلاما رفيقا ذكر فيه
 وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالاقباط ، وعرش عليهما الاسلام وقال
 « نحن اقباطا نية عثمان ، وصي به يحيى اليه
 عرضا عليه الجزية ويدنا به امانة » وكان
 لكلامه اثر بعيد في نفسيهما ، فرد عليه رد
 جميل ، وهو في القوس يستلمه
 وعنده علم رجال الحامية بيقظة بذلك
 فتركوه واخرجوه على القنال ، وتركهم ذلك
 الايطاليون ، وغير قائد بيرنطي اسمه الاسمي
 وشيخو Anous كان مقركا في حروب
 العرب في نظام - حيا منهم الروم اتفه الى
 مصر ، سر في دفاع العرب عنها

« كان عمرو قد عطي مني القسط منه
 خمسة ايام يسيرة غله ، فاد هو نظرها
 فحاج الروم بالهجوم ، فدخلهم فالاسود

حتى ردهم الى مصر ، وبن عمرو انه
 ما دم الروم وراء الأسود ، فان أمر يخصهم
 سطون ، وأنه لابد من حركتهم من حصنهم
 ومداخلهم في معركة في القضاة ، وبن عمرو
 ذلك ، وتاب سرا الروم بخرج من الحصن
 وبن عمرو ، وبن عمرو في غزيرع والسنتين
 الواحدة بين الحصن وبن عمرو الرئيسي العربي
 في أم ديب ، فقرر أنه يهاجم من خارجون منهم
 هجومه مدبر مربك يصطر فخرين منهم الى
 الخروج ، فأرسل بعت جنح الليل كتيبتهم
 احدهما الى طريق أم ديب ، واثنائه نحو
 القوس حيث اختبأت في ثوب من ثياب جليل
 المنظم ، وخرج الروم على عادتهم في الصباح
 الباكر ، وتقدموا نحو القنال في اتجاه
 ما يعرف الآن بالبابية ، عند توصف
 الطريق وصاروا بين الباني والأديرة قدمه
 بهم عمرو بكتلة من حيشه وانضم معهم ،
 فتجمعوا لقتاله ، فلما حسي انوطيس خرجت
 كتبه الحصن من مكنتها وهاجمت مؤخرتهم ،
 فحسبوا أنهم محرومون بين جيشي ، وأسروا
 هاربين في اتجاه أم ديب ، فخرج بهم الكمي
 القدي ، ووقعوا بين جند المسلمين من كل
 ناحية ، واستمر لثمان ووقع بهم القتل ،
 ونهرمو ، وأسرعوا بعهم نحو الحصن
 بمهمهم ، وانتهى يوم نصر ، ثم
 للمسلمين نمر به نصر مصر كلها

وجند العرب الوعدة بوقعة عجمي شمس ، وبعد
 رحمتها نظر خطأ باسم موقعة هلموبوليس ،

وهي في الوقت نفسه م تكن في الخطه
 على شمس في مروج هنيوبوس العاليه
 واما على ممره من حصن هنيوبوس
 اولى بان سمى معركة هنيوبوس ، وقد خلف
 المؤرخون في تحديد تاريخها ، ولكن اغلب
 بها كتاب في ١٥ رجب ١٩ هـ ١٥ يوليو
 ٦٤ م ، وقد اشهر موضع الهزم الروم في
 الروايات العربية المتأخره بسجد سمي
 بسجد المستنجد بهن الرومي الورع
 العاطي بالقراله الكبرى ، واستشهد فيها
 نحو أربعائه من المسلمين ذنوا بشجرة
 واحدة عرفت بشجرة الشهداء بموضع يعرف
 بمصرى النصارى قرب رباط الأمير مسعود .

ويذهب بطر الى انه لم ينج من جسده
 الروم الذين خلاصوا معركة الا ثلاثائه ،
 لافو من حصن وأهله المألوب ، وقد
 سمى النصارى من في الحصن ، فخرج
 جماعة منهم خارجا أنفسهم وركبو النهر الى
 قرية قريوس ، وعزل عليها بقوله : على انه
 بقيت من الروم منة لا يأس بها ، انشج اليها
 من كان في الحصن في أثناء القتال ، فصار
 منهم جيبا مسلحه قويه تستطيع الدفاع عنه
 ولكن النصر افاد العرب فوالده جاء ، فمد
 أصبحت مدينه مصر في قبضة يدهم بين ثنائ
 (كذا) وكانت من قبل يحميها الجيش الذي
 في الحصن ، وأصبحوا منكوبين فامنعهم
 ساميه النهر من تاحص الحصن من أعلاه
 وب أسفله ، فنفذ عسكرهم منه من

هنيوبوس (الأصح أم دبر هنيوبوس في
 شمال الحصن وسره بين الندي والكائن
 وحدث لكائن هو الذي صار يعرف بالتبساط
 من بعد ، وقد صار جس العرب بعد ذلك
 انهر كاد ، بهار هنيوب لا موجه عائق
 من النصارى عليه بعد أن قضى على جيش
 الروم ، فلم يبق منه الا القنوت التي لأدت
 ناصحن أو هانت على وجهها في بلاد مصر
 السحيه

بدأ عمرو بعد ذلك مباشرة في الاستعداد
 لاقتحام الحصن ، ففرق رجاله كتاب يهاجبه
 الحصن من توجيهه كلها ، ونصب عليه
 منطقيات يبدو بها لم تكن متحكه المصح
 والوسع ، لأنها لم تقيم على ذي ماء ، وكان
 في الحصن حصاة قوية من الروم ذكر منهم
 حبيب التبوسى قائد بني هنيوبوس
 وأودليوس ، وذكر الصرب قائد ثالثا
 اسمه الأخرج أو الأبرج ويسمونه
 المدبور وهو تعريب لكلمة mandbor
 وهي مرتبة من الرائب العسكرية في الجيش
 البيزنطى ، ويعتقد أنه كان حاكم الحصن وان
 كان بطر — مناه مدعيه معروفه في حن
 هنيوبوس كذا — يذهب الى أن الكراه به
 جورج حاكم اقليم مصر ، وقد ذكره حسب
 السعبي وكانت في الحصن مناه جماعة من
 حن الانباط ، كما أنهم ، وقد دلتا مظهر ،
 وهو حريص أشد النصارى على نفي كل
 من الك نصريين في الأعيان المسيحية

تورد إليه يا ندره بعد الذي جرى
 بين عباده والمقصود من وهو حديث طبع عن
 من ساد عن روح العرب عند هذين أحسن
 بعبر والذين صعد هو سبب سبب
 بشروهم معروف الاسلام أو الجيرة
 أو القتال وقد كان المقصود في الجيرة
 ورخص هذه التحمل كثير من من من
 وقابوا « القتال أهون علينا » ، وكان هذه
 المدونة في آخر شعبان ١٩ هـ الحظ
 ١٦١ م .

معاهدة يابوتين

وفي أثناء المفاوضات بين العرب من
 الأسبلاء على بعض ، وقد تولى كثير ذلك
 لربيع بن الخزام في حر حويل وبعد
 فسمي به بمقتضاه اقتضاها كما ذهب إليه
 الرواة ، لأن بعض عربي فيه به يزيرو
 إلا على شروط ، وقد أسرها مروان في
 الحديث من ثلث الشروء هي جنوا حديثها
 « قرب إلى العجاة » ، ولكن أخذنا بحسن
 المقبول ونقول لهم سمو الحصن قسطنطين
 عشرين ألف دينار ومقتضى من الأرواد
 ولايس وقد عرفت الضر بعد ذلك على
 أيدي الرواد ، فمعهود منبوا في عهد الله
 بين عمرو بن العاص وجنوده في حربه معجبه
 فيها شيء على إلا في الحيرة على الرهوس ،
 وكل هذه ينادى حديث في عهد « عهد
 سببها القمعه كفى سعدده الحثام أسد في
 تقدير حبه مصر وسبب من الحصفه

لعمري مع مصر ، وهو حرص لا معنى له ،
 انه من التاب ، فرقا كثيرة من الحصى
 بين طي في مصر ثاب من الأقدار مع بهم
 . نو إلى الجاد بعد سقوط لغزما والمصوب
 إلى المسلمين علاقه بمصيده مسعود حمي
 بابيوسف ، ولكن ليس معنى ذلك أنهم
 به يكونوا موجودين في حصن ل ذلك
 الحصى وكانت في الحصن حجرة مبيبة من
 الزاد والسلاح من كل نوع ، وقد ساء إليه
 جمع عظيم من غير الجند من أهل منطقة
 مصر والأندلس والجزيرة للاحتشاء بأسواره
 ويملكه المقوقس كان يدعيه أو دائك ، وهو
 قول لا يستطيع فيه أو تأكيده وعلى أي
 الأحوال فإنه ما أشد حصار العرب لبعض
 وتناهم لن فيه ، على المقوقس وجنوده من
 أكابر القبط وخرجوا من باب بعض
 الجنوبي وخرجوا إلى جزيرة بروضة وقطعوا
 الجسر الذي يصبها بالحصن حتى لا يصل
 إليهم أحد وبعد قليل خاف الأميرج وتسر
 من معه ، فهرب إلى جزيرة الروضة لأخيه
 بالمقوقس ومن معه

بعد هذا أمر الحصن ، وأصبح الأسبلاء
 عليه مسألة وقت ، وانتقل مركز الثقل إلى
 جزيرة بروضة ، ورأى المقوقس أن الظروف
 لا يحسن عليه الاضطرار إلى الاستعانة
 بالعرف ، وأرسل في عمه يطلب المقوقس ،
 فأرسل له عشرة رجال معهم عساده من
 معاتب ، وهو الذي تولى الكلام وقد

التي معة في شيء . وسنم القرب الخمس
و ح ح م ه ه . وأصبح من ذلك اثنين حصص
سلام

وفد وجد المقومين في سهود الحص
ما بقوى وجهه نظره . فأخذ يحقن من معه
على ضرورة التمييز ولأدهان للجسدية .
حتى ينو رأيه وتصلح الترفيق ولم يكن
المقوس مثلاً للامبراتور بيرطلي . ولقد
قلد نص في ملهده يصاح على أن الأمر
خاص بأهل مصر أو الأقارب ، وقد أورد في
عيد الحكم وغيره نص المداخلة ، وسورده
فيها إلى لأهيه مقسداً في فقرات حسب
موضوع كل فقرة ، حتى يستلج الرجوع
فيها فيما يلي من بحث

١ - ٢ - نعم الله الرحمن الرحيم هذه
ما أعطى عمرو بن عباس أهل مصر من الأمن
على أنفسهم وممتلكاتهم وأموالهم وكنالهم
وسلبيهم وديارهم وحرهم

٣ - لا يدخلون عليهم فيء من ذلك
ولا ينقصي

٤ - ولا يسأكنهم الرب (أي أهل
لنوبه)

٥ - وعلى أهل مصر أن يسمو العرب
أهل الجسر على هذا ، مطيح + لنت واده
معهم حبسهم في ألف (نوبه) مسند
والأهل أن مراد حرمهم ، وسيسرد مناقشه
ذلك (

٥ - وعليهم ما حى نعتونهم في
موصيهم

٦ - قال بي أحد منهم أن يجب ح ند
في نصح دهم (أي حمي) منهم بدر
دبت

٧ - ومن دخل في صابهم من روم
والرب غله مثل ما نعم بآفديه م عقيم

٨ - ومن أبي وختار الذهاب فهو آمن
حتى يبلغ مأبته أو يخرج من سلطان

٩ - عليهم م عليهم أملاً ، في كل ثلث
جابه ثلث م عليهم

١٠ - على م في هذا الكتاب عهد الله
ودمه ودمه رسولك ودمه الخفيه أمجد
المؤمنين ودمهم المؤمنين

١١ - وعلى الوبة بدين استجابو في
يعينو بكند وكند ، رأب وكند ، وكند حرم
على الأبحر ولا يسفرو من تجارة صافره
ولا وردة

١٢ - شهد الزبير وعبد الله ومحمد بهاء
وكتب وردان وحضر ه

وبخصوص هذا العهد واضحه لا يحتاج
إلى مزيد من التبيين . وهي في ذاتها تزيد
ما قلناه من أن المقوقس كان من أقباط مصر ،
وأنه كان يتكلم باسم موائيه ، وبأنه كان
ميرس عادن هرقل لما عقده المصلح على أهل
مصر دون سواهم من روم الامن قبل م
هؤلاء الأحميين الدسم ، في ذلك نصح
وبعد أيضاً ملاحظه أنه صانع عن سعه من

أهل مصر لأن نوحى أخرى كانت م نصم
 بعد ، فهو عه مختلف هذ العربة عها ،
 واد نار ححه على العرب عطب اموالها
 حفص معدم لصربه بدمر ما خص هبده
 الباحة (صر ٩) ، وأن حل مصر مير مكلفين
 باخضاع نواحيهم لعرب ، وعلى عكس ذلك
 كانوا مشولين على الأمن في نواحيهم ، وبعد
 فعيهم ما جنى نصوبهم (فتر ٥) وواضح
 من الفقرة الحادية عشرة أن لفر من أهل
 النوبة استجابوا لهذا الصم ، فحرص عليهم
 طرية من المائيه والعين

وقد ذهب نظر الى أن هذا الصم
 خاص بأهل منلة مصر وحدها ولم يكن
 صمها عاما على أهل مصر ، واعتقد في ذلك
 على حجج أهمها قلة قدر العربة التي تنزرب
 (٥٠ مليون درهم ، وهي ٣٥ مليون دينار)
 وحلف بين معاينه الصم هذه وشروط تسليم
 حصن بابليون وعاب عنه أن يفتح الجزيرة
 الذي تقرر في الصم كان تقدير مبالغى
 وسيجاد التقدير عند تمام فتح مصر كلها على
 ما سراه

استكمال فتح الوجه البحرى والصحبه واليوم ١

« بنى بروم بعد ذلك مثل آخر هو
 الاسكندرية ، وكان لابد من فتحها حتى يتم
 خلاص البلاد من الروم ، ولكن مبرأ رأى أن
 يمكن امتناع ما استطاع الروم من اله من
 نوحى مصر من أن يخرج الى الاسكندرية ،
 فحث مبرأ سريعه على نواحي كوجه

الصحى والبحرى ، عدت حبال الى
 عين شمس ونسي ودماط وبونه (مدرج
 اليوم ومكانه جزره بحيره امبره سمى
 كوم بن سلام ، شرعى مطربة لمرة)
 ومبرية (حاليا حربة مركز طنطا ، مديريه
 العربيه) وشطا (من ضواحي دمنات على
 ٥ كيلو مترات منها) ودقهة وبنا (اليوم
 بن أبو حبر مركز سمود مديريه العربيه)
 وبوسير (اليوم أبو حبرنا ، مركز سمود ،
 عربيه) والبشرواد (القديم كان يقالى
 بذلك حول بحيرة البرلس) ثم الى اليوم
 والأشمونين وخميم وغيرها من بلاد صحبه
 مصر « واستجمع بروم من العاص فتح مصر ،
 اصارت أرضه خارج « كما حصونا
 البلاذرى وكان من هذه النواحي يدخلون
 على لروم الصم الذى قلده الفخرس ،
 فرائدت معسدير الجبسية ، مما جعل عمر
 يقرر النظر في أمرها فمضاه نصم فتح
 الاسكندرية

وبعد أن فتح اليوم كان أنسيه
 باخماره ، لأن المنسب لم يصحوا أبو الأمر
 الا الى حربة متفرقه الى الشهاب من قراها
 تسمى الهند (رالت اليوم وبني مسما
 على حوض الهند أو أهمس نواحي طنطا ،
 القوم ، ما الاستيلاء على ناسيه العيصوم
 فلم يمض الا سب ذلك نحو عسار ، وتذهب
 الروايات الى أن أمرها ظل مجهولا لعرب
 حتى داهم رجل عليها ، على طريقها ، وقد

كتب في نسخة كتاب بعضي خاص يسمى
 « فتح الهند » وذهب نوحا بن موسى
 الى آل العرب عندهم رجب الهند فتدو
 كل من وجدته فيها من حار وصور واطلس
 وكذلك عدد عند دولته بن موسى ، وكان
 الأمير مسعدة بن اذ لماد بن حصن العرب
 همد بن البندقي بهذه الامامه دور بهيه بلاد
 القمار ولا يفرج الامر هنا عن كونه همدى
 القرامات الكثيرة التي حلا بها همد بن عبد
 كتاه

فتح الاسكندرية

ولم يصح عمرو وقتا ، بل اتجه فصر
 الاسكندرية واب والفره الاوى لرى القبط
 الى جباب العرب صراحة ، وذلك نتيجة
 سبية مسعدة الصبيح ، بنحور بن
 عبد الحكم بن عثمان بن صالح ، وخرج
 معه جماعة من رؤساء القبط ، وقد امنوا
 بهم الطريق واقامو لهم بصور والسواقي ،
 وصارت لهم القبط اموالا على ما ارادوا من
 قتال الروم ، وسحب يدك الروم فاستسلم
 واستجابت ، وقدمت عليهم مراكب كبيرة
 من أرض الروم ، فيها جمع من الروم عظيم
 بالعدة والسلاح ، ولم يبق المسعودي
 منيهم احد ، من الروم الا هند تروك (حاليا
 البرقة مركز كوم حمادة ، مديرية القليوبية) ،
 وقات بها فرسه سحر البين عندها في الذهاب
 الى الاسكندرية ، وقد نفى مسعودي بها
 حاسة رومة صغيرة هربت ايامهم

ثم رز عمه بنحور ، وكان بها حاسة
 ومبه بهودها قائد سمي دومانوس ، بعد
 به من كثير في الجبل ، فبات آي العرب
 بلا سعة ومعداته وم هار نامع صر من حدة
 الى الاسكندرية ، فأرسل عمه في اثره سره
 حودها ثربان بن سمي م ادي ، فأد كيم
 عبد كرم شريك (مركز كوم حمادة ، بحيرة)
 وكانو أكثر من خمسين عند فاحاوا بهم ،
 فأرسل شريك يستنجد بعسرو ، لألجته ،
 ولراجع الروم حتى سكتطيس (الهرم)
 سكتطيس عني حبة كينو مراب جسيوي
 دمنهور) لالتقوا عندها و بهرم الروم ،
 وتفقرو حتى وقلوا عند الكريون (قرب
 حصن القرق ، مركز كفر بنور بحيرة)
 وكانت مضاع الطريق الى الاسكندرية وكان
 فيها حصن منيع لسدادي الزعة الداهية الى
 الاسكندرية ، وكان المقاتل يودورقه تعصن
 بها وبعت بطلب لاجندات ، فأثته من مواضع
 مني بحيس (مكانها الآن قرية ثم حكيمة ،
 مركز شبراخيت ، بحيرة) وسطا (مركز
 كفر الشيخ ، وبانيب ، واستمر القيسان
 بضعة عشر يوم ، ثم انصرف الروم وتمتعهم
 اسبون حتى ينصوا خط العصور الذي
 بعض الاسكندرية عرقه ، فبطل

و في المسعودي ما بين حوده في مصر
 فارس بن ما وراء ذلك ومعهم رؤساء
 القبط ، يدعون بالامامو اليه من الاطعمة
 والعتوة ، فاقامو شهرين ، وقد سمع

اروم في الاسكندرية ، ثم استعداده عظم
 و هم يهملون الأمر حتى قل انه استعد
 للجهاد ، ثم للجناح عنها بمصر ، ولا أن كان
 موت دورته وذاك ، وقد طال وهو عمو
 أمام الاسكندرية ، وكان يبعثه رجلا وان
 النسيب لا يندس الى السكون ، فعمل
 بعض جنده في مصر ، انضمت بقوى فراح من
 شمال حرب الدلتا والقيم البحيرة ، ثم عاد
 فهدم الهجوم على الاسكندرية حتى طلب
 منه الفلوس عنها ، اتسبب مقابل الجزية ورد
 من مصر أن يكون تعرب قد سبهم من
 أهلب ، ولم يستطع مصر واجابهم في
 ما طلبوه إلا بأحد من نخبة مصر ، لأن حكم
 البلد الذي يستمر في عليه بمصر هذا القتال
 الصعب هو حكم العدو ، لأن حين أن هذا الفرس
 من الاسكندرية طلبوا معاملة الصبح ، فكتب
 عمرو الى عمر بالأمر ، فوافق عمر جابه
 المنصب ، ودخل العرب الاسكندرية فهدم
 نحو ثلاثة شهر من لقتال والحصار

نعم كذا الحبر مدلت ، عداده الى
 الاسكندرية ، ثم استعداده عظم
 مسبو ، فبالا عسدا حتى ساقوا على البلد
 مرد نايه وراي عمرو أن ذلك سيح له ، فهدم
 البلد ، فخرج بخوفه لا يجر معه ولا يهدم ،
 فيبحث في غير يستأذنه ل أن يهدم وأهلب
 غيبه للسبب ، فأبى عمر وأمره بأن يخرج
 حبيب الفرس الأول ، وأصرح فحسب في
 لقسطنطيني ليحسب على تفويض قسوس
 الصبح ، وعاد بأفواخلة واشترط انعطافه على
 الكنائس وعده التدخل في شؤون المدينة
 الأهل والأسلمح بيهود بالاقامه في
 الاسكندرية ، وأن يبعي العرب أحمد عشر
 شهر خارج المدينة حتى يتم جلاء الروم عنها
 وقد قيل عمرو ذلك كله وبه الصبح أوائل
 ذي القعدة ٢٥ هـ / أوائل نوفمبر ٦٤٦ م
 وأمر الروم من الاسكندرية في ١٦ شوال
 ٢١ هـ / ١٧ سبتمبر ٦٤٢ ، وكان فرس قد
 مات خلال مهلة الأحد عشر شهرا ، في ٢١
 مارس ٦٤٢

وقد روي ابن عبد الحكم حبر الفتح من
 رجل من حضرة هو زياد بن جسر
 الزبيدي ، ولم يكن أحد تصور أن مديته
 كالاسكندرية تسقط بسيف هذه الوقت
 القصير ، ولكن هكذا يتم ضعف روم
 واضطراب أمرهم ، وهكذا بلغت قوة العرب
 وعمر بنهم ، وقد أصرح عمرو بعد دعوى
 الاسكندرية فأ سح خردا كبر من جسده
 سبع فلوس من عمر منها من الروم وأحسن

مديته من فتح مصر كلها في نحو سنتين
 وأربعة أشهر ، فهدم ومن عمرو بن ناصب
 العربي في ١٥ ذي حجة ١٨ هـ / ١٢ ديسمبر
 ٦٣٩ ، وبارح الاسكندرية آخر جنده بيزنطي
 في ١٦ شوال ٢١ هـ / ١٧ سبتمبر ٦٤٢
 وضم العرب الى امير بطونهم الدمشقي
 القصر المصري الذي كان أعني وأمر ما يمكنه
 له من غير بطون ، ووصح العرب عفا ثمانية في

أفرغته مكتب لهم عبد الله بن نصر - مصر - على
الحد من الترخي بمصر الأصول الوسط ،
ومن لا بد منه مع الصحابي أسود على
أمر - كله - الأندلس ، وسيطره حدود على
أندلس في العربي ثلاثي البحر وحملة المينين
بحولته إلى بحره غربية وأبندت حدود
أشرف على وصف في المحيط الأطلسي من
إلى جبال اجرب المعروف بالبرانس ، وانتهت
أسماء المسنين نظري إلى قلب القارة
الأفريقية ، علم يكن فتح في فروع الإسلام
فظم أهمية ولا أبعاد أثر في تاريخه من فتح
مصر ولا يتسع لمكان هذا نعرض النتائج
البعيدة المدى لهذا ، الفتح ، في أثر من أن
بين ولو شيع ، وسرى بعض النتائج على
من فواست .

عصر جزء من النبوة الإسلامية (١)

تصوير المؤرخون أن يكونوا أن مصر
أصبحت بعد هذه الفتح ولاية من ولايات

(١) أصول إلى جانب مصر وشرف
والأندلس ، لا من عبد الحكم ، و كتاب الولاة
والنصاة ، لتكسدي و خطه ، المقرري
طبعة القاهرة ١٣٤٤ ج ١ و ٢ والمقرري و بن
الأشعر و ملية التراجع التي ذكرها في الفقرة
اسابقه التالي

المقرري لم يلق الحلفا طبعة المذكور
عبد الله بن شيان القاهرة ٩٤٨
أسماء عدة من المؤرخين
تدكو عهد بعضي بأدلة الجود الأوب
أتم . و ٢ د ٢

= تاريخ الخط قطعه نشره
فستغله في حو على جنبه ١٨ ٥

و بعض من حرر في النجوم
أمر - من مؤرخ مصر والقاهرة - ٢
القاهرة ١٦٢٩ ١٦٣٠

ب حجر ليعمل في مصر
السنة ٨ ح القاهرة ٢٢٢ - ٢٢٥
مؤاد عمرو بن المسافر وعبد الله بن أبي مروح
ومقرري إلى بن مطايع ومقرري بن حديد ،
في المال ككتاب الاختصار بواسطة طه
الاختصار ج ١ و ٢ يوليو ١٣ ٦

لداية بن جعفر بعد في كتاب الطراج
وصفة الكتابة ج ٢ من مكتبة الجغرافية ،
بنت ١٨٨٩

الفلندي سيج الأمل في صناعة
الأندلس القاهرة ١٦١٣ - ١٦١٩ في ١٤ ج ١
ببني بن آدم المقرري ككتاب الطراج لبن
١٨٦٥ - ٨٦٦

أبو يوسف القاضي ككتاب الطراج يوليو
١٣٠٢

ببني الأنطاكي كتاب التاريخ ، طعة
لوس شمس ، بيروت ١٩٩٩

أش القلاسيك ديل تاريخ دمشق ، لبنان
٩

بن صبيح الخرب البحر الجاني بمصر ،
طبعة الدكانة ركي حسن رشدي صبيح
وسيد السبعين الكائنات القاهرة ١٩٥٢

بن فضل الله المصري مسائل الاختصار
في مسائل الاختصار ج ١ وحسن نشر في دار
الكتاب سنة ١٩٩١

أش الجياني نسخة النسخة في أسماء
لنداد المصرية القاهرة ٨٩٨

الإسماعيلي لطلحة أخبش : الأوب في
نصر في مصر في أرماد المؤرخ القاهرة
٢٢

المسعودي حسن القاهرة القاهرة
٢٢

حمد امين بحر الاسلام القاهرة ١٩٢٨
 وصفي الاسلام ج ١ القاهرة ١٩٣٠
 الدكتور محمد حامد حسين اديب حمير
 الاستاذة عمر الولا الطمحة ابنه
 القاهرة بطريق الريح
 محمود عكاري مصر في عهد الاسلام
 القاهرة ١٩٤١

الدكتور عبد الرحمن فهمي صنع النسخة
 القاهرة ١٩٥٨

Carl Heinrich Doering : *Itinéraires sur l'Égypte Ancienne* sous des noms, figs. 1. Leipzig, 1903.

— *Ancient Egypt as it Was*, Hergelsholme de l'Égypte

— *Paläontologie a Boende*, Leipzig, 1914.

Max von Dorchow als papyrus entworfen
 et l'après ferait sous les papyrus saisis. Götting, 1910

Une page nouvelle de l'histoire de l'Égypte.
 journal Asiatique, 93 série, tome IX. Paris, Janvier, Février, 1921.

Buchner. Mrs. F.L. : *The Story of the Church of Egypt*. London, 1909

Frank Froese Köln, Leipzig, 1903.

Reichsmayer Beschreibung Ägyptens im Mittelalter aus dem geographischen witten der Araber Leipzig, 1903

Backer : *Papiri Schait Buchner*. Kuchelberg, 903

Caradonna Studi de l'antichità Egiptica
 phique de la ville d'U-Fustat ou Min d'après
 Mémoires de l'Institut Fr. d'Arch. Orientale. vol.
 XXXV de Orie. 14. 1-10-9

Wachsmuth Die Stummler von Ägypten
 aus der Chelidren. Göttingen, 1871-1877.

محمود عاتق أو أبو ديرة و ...
 Göttingen في مطبعة : معهد البروس بالقاهرة
 سنة ١٩١٩

Max von Dorchow : *Itinéraires sur l'Égypte Ancienne* sous des noms, figs. 1. Leipzig, 1903.

ولد بقر الجبله الألماني جاسبرون فوت في
 هامبورغ

Mémoires de l'Institut Française d'Archéologie
 Orientale. vol. L. 1, le Caire, 1914-1915.

Adolf Urchmann : *Griech. papyri aus Ägypten*.
 Seifm. antik. Wien, 1903-1904.

Philadelphie papyri in the Egyptian Library
 & Museum, in Cairo, 1914-1915.

وقد ترجم الحري الارب و لنباني الدكتور
 حسي برامو حسي القاهرة ١٩٣٥ و ٩٦
 و نشرت ايضا اربع منشورات للاستاذ جروسيان
 مترجمة الى العربية بقلم توفيق امسكاروسي
 القاهرة ١٩٢٢

Carl Heinrich Doering : *Itinéraires* *Studios*
 über den Isonubus Ägyptenreisen (des Seifm.)
 Band 1, 1911.

Kerebacz : *Ägypten* *Ägypten* *Ägypten* *Ägypten*
 durch die Antike

14. Bull. Transactions of the Greek
 papyri in the British Museum (Der Islam,
 Band 12, 1. IV. XVII, 1911-1912-1913-1914)

W. L. Götting : *Götting* *Götting* *Götting* *Götting*
 Götting W. L. Götting *Götting* *Götting* *Götting*
 Götting W. L. Götting *Götting* *Götting* *Götting*

أحمد وحسن

الدكتور سبحة سبحة الكاسف مصر
 في بحر الاسلام القاهرة ١٩٢٧ وهو اهم
 نص في الموضوع

الدولة الإسلامية عهد الفوضى يعالف الواقع
 بعض الشيء ، وأقل ما نعلم منه أنه ثاب
 هناك دولة تسمه مركزية كالدولة الإسلامية
 مثلاً ، تعتمد على سبب منها ، حاكم كالنصف
 الروماني ، انحصارها على بعض مدونه
 الإسلام خالف ذلك ، فتم تركز هناك ، من
 الجهة النظرية الإسلامية ، دولة رئيسية
 تقوم على شعب منار حاكم ، فصار له
 ولايات يمشي إليها شعوب مقهورة معقوبة على
 أمرها ، وإنما الحقيقة فيما يتصل بالدولة
 الإسلامية أنها كانت دولة عامة يقوم بشؤونها
 المسلمون عامة لا يفرق بينهم في الحقوق
 والواجبات جسي أو مكنان ، فكل مواطن
 مسلم في هذه الدولة بعد من أصحابها وله
 الحق في ولايته وطاقاتها نعمه وقيامه جبرتها
 والامتيازات له وضع التشريع الخاص بها
 ومن عهد الرضرب حتى في عهده وسيم بولي
 المسلمون من هم العرب وطاقاته عامة ،
 وينتد من عصر الراشدين استتركوا في
 التشريع والتشريع ، وخلال العصر الأموي
 قادوا العجوز وتولو الولايات ، وخلال
 العصر العباسي ثلاث مسألة الكبس ثلاثها
 ثلثها ، وأصبح الدولة بالعلم دولة عامة
 متمسكة عامة كذلك انتقل مركز الدولة
 من حربه العرب إلى سبب من نبي العرب
 والمروسة لها ولايات ، ومع ذلك لم يترك
 أحد ذلك الامتياز ، وعصر الفتن قد نهى
 إلى شيء عانى لا يمارس مع سبب دولة

لإسلام أي أن دولة الإسلام قد
 حلت ولا طبع عليها قدس من
 أو غيرها من المواحي في طاعة الإسلام
 لم يكن معناه أنها أصبحت ولايته خاصة
 يحكمها حتى عاب أو يده له نسيده كما
 كان الحال مع الامبراطوريات المسيحية في
 القاريخ ، وإنما كذا معناه أنها أصبحت جزء
 من هذه الدولة العامة ، بل أصبحت فاعلة
 لامتدادات جديده لدولة الإسلام

ومن مصر فتح المغرب كله ، وأصبح
 المغرب بمرور جزءاً من الدولة العامة ، وقام
 أهله بضم قسم جديد إلى الدولة العامة التي
 أصبح مواطنين فيها ولهم جميعه أصحابها ،
 فتشعر الأندلس ، أو طامود بأعظم جانب من
 عهد الفصح ومثل هذا حدث في المشرق
 فتح العرب العراق ، ثم امتدت أهل العراق
 مع العرب في تدخل إيران في دولة الإسلام ،
 ثم امتد مع العرب والعراقين والآخر دون
 في فتح ما وراء النهر وأخذوا يدخلون الأقاليم
 وبلادهم في دولة الإسلام ، ثم جاء الأتراك
 وسرع نظام الدولة عبيد بينهم شرقاً حتى
 وصلوا إلى الهند وتوالى هذه الأحداث
 كلها على قيادة أمور الدولة الإسلامية العامة
 كل من جسد من جسد بعض الأمر من
 بعد حتى آخر ، حتى صار أمورها العامة
 في الأمر إلى الأكراد المسلمين ، وإلى هذه
 السلطة العامة دولة الإسلام مرجع نهجه
 منتهى أثنى من يده على غيرها من دول المسلمين

القديس والوسط وربما شاربها من حصص
الرحمة بدولة الجبهة التي يرجع صو
صيرها إلى أنها تكتب في الواقع دولة عامة
صوتها أمورها زكاهة بالأمم من أهدى
تألف جوس من التوق بين أهل آس
الصعري والأرض وأهل بلقاء بين الأثر
عني نسوة

غير أنه في دولة مترتبة مترسمة دائما
كالدولة الإسلامية بسوحن أراضيها شعوب
قبتى ثم يهل الأمر من شعب قوى وشعب
ضعيف ، أو شعب يكون قويا جدا
حينئذ ، ومن ثم فقد عبت في دخلها شعوب
على شعوب وعصمت بلاد لبلاد ، دون أن
يكون معنى ذلك أن الشعب الغالب أصبح
صاحب الدولة وأن الشعب المصوب قد
أصبح رعية يحكمونه مستحقة ، كما كان أمر
مصر مع الرومان مثلا ، فقد كان من المفروض
والمقرر *De iure et de facto* أن ولاية
تاسعة لروم أو الفسطاطية ، كما كان
المصريون مثلا قد ظفروا على أمرهم في بعض
عصور التاريخ الإسلامي واعتبرت بلادهم
ولاية خاصة لتسيرها ، فعلى ذلك أنهم
لم يستطيعوا الاحتفاظة على حقوقهم ، وعندما
استقوى أمرهم بعد ذلك عيسر عيرهم
واستلموا ببلادهم إلى ضيق أهدم عيرهم
وتحارب لدى كان المفروض أن تنقل ميد
الدولة كان أهل بلادها حظه في الرئاسة
و لتساده على صو ، تأيخ الإسلام ، عرسه

بدلتا ثم محل الأمر في هذه الدولة الإسلامية
الواسعة من صو ، أو غنى أو حسنة
ساسة ، ومن إلى ذلك من صو ، التي
لا تحلو منها دولة من الدول ، وفرد ديت
دائم في صومعه الحكم في ذاته وفي بعض
بساكني ومصره وإلى عجز الحكام عن إيجاد
الحلول الصالحة ، وذلك أمر لا علاقة به بدولة
الإسلام في ذاتها ، بل هو مشكلة إنسانية
حالة تأسى منها بعض شعوب الإسلام كما
تأسى منها غيرهم

هذه مقدمة لأيد منها قبل المثل في
شؤون مصر بعد دخولها دولة الإسلام ، فهي
لم تصبح ولاية عربية أو ولاية إسلامية ، بل
جزءا من دولة الإسلام يجري عليها وعلى
أهلها ، يجري على الوطن الإسلامي لكثير
وهذه جسيما ، ويكنى أن نقر أن بلاد غرب
وهم الجنس الذي تلب إليه الدولة كلب ،
كانت أسوأ حالا من مصر أو غيرها من أجزاء
الدولة الإسلامية بحسب الانحلال انصر الأثر
وقد تلاء ، لا لأن لسيما كان شعب محنود
أو مستضعف ، بل لأن عييه القليم التحجر
لم تساعد أهله على الصعود إلى رحمة الصرع
السوي الذي لم يهدأ تبارك قط عني ملوب
تاريخ الإسلام ولم يشر شعب مصر بعد
دخوله في دولة الإسلام بأنه شعب مهمو ،
لم يلقن مودة من العرب مودة ملوب من
عاد عا صو نصر من الأثر ، بين تدني
حو مصر للإسلامه مثلا ملوب حاسو .

كتب (les vainqueurs et les vaincus)
 من : اذ نشرنا الى الأمم منذ سقوط
 صوبهم كآلة . سوفهم الى حاد العرب
 اتية الفتح في حنة العالي : هارما :
 مشبه : محافل سوى بول هار :
 به باستب نجر ما سجد : من فوه
 الرزما : وثره وسخطهم وعصبيته الغاية
 علينا : ووجدنا أيضا بذلك في راحة :
 ويس هذا كلام رجل يشر في حمة قد علم
 على أمرهم

على في الأخوان أصبح المصريون
 — سواء من أسم منهم ومن لم يصح —
 جزءا من أهل بوس الاسلامي الكبير ، يعزى
 عازهم ما يعزى على غيرهم من أحكامه
 وفروقه وتلقب لأخوان به : فحيت حياتهم
 وأضالهم فيه خلافة غير من خطاب والنصب
 الأوب من خلافة عثمان بن عفان : شأنهم
 في ذلك شأن بقية أهل دولة الاسلام حين
 لتبث أرومة عثمان وتتركب الحسن اشرب
 أهل مصر فيها وقاصو : دور مروه :
 وشاركوا أبف في انزع بين على ومعاوية :
 وكان لهم شأن في السرح بين الأمويين
 : الزيد : من فترت أسس مصر بالصرح
 لثاني بين الأمويين والفاطمي : ١٠
 ما سخ مصر حل : هذه القرد سرح من
 ارجح : به الاسلام كما : هاد هاد مصر
 ١ كتب لها : مستقلا من الفح الى
 بهاد الدولة الأموية على الأهل

ونعمان بلاخط هار أم كان : أحمد
 الأثر في تحدة الد : الذي حاد : مصر في
 ما سخ مصر الدين تحذب عنه هار وما يراه
 من عصور : وهو أن مصر تضعها بعد على
 صوم عاه على مو : نام : هو الأصل : وأن
 سحها سحها دور : حن : باستل : أرضه
 ١٠١ فيها من مو : البحر الأخرى : وهو الى
 جديد ذلك فروع مساح يصل الى الحياة
 استقره اثراته : وقد نظم هذا السب أمور
 على بعد ثات منه الزمن القديم : ومن لم
 قام تكن هناك في المصور بوسلى مشاكل
 متعصبه أو طارئة كالى تعرض لها بلام
 ذات الطية تجلبه الورع : أو التي يقتضه
 أهنا على مصر غير متسلم أو على تجارب
 راحة عادية في البر والبحر : وما الى ذلك من
 وجود المباش تربط بالظروف الطيبة
 أو القاسية وكل ما تحتاج اليه مصر من
 حاكمها في سياسة أمورها الداخلية هو أن
 يكون قادر على أن يقر الأمن في ربوع البلاد
 عادلا في أحكامه وفيما يجيب من أموال :
 ونهنا كان لناس يبرون في تحكم في العصر
 التركي : بالبط والري : أي ضد الأمن
 ووسط الأموال : ١١ : هذا ذلك من الأمور
 كاستظيم : بهد الخراف من شؤوب سكا :
 مصر أنفسهم فعملو كيف صوب على من
 العصور : وكل ما تعرض له مصر خلال
 تاريخها من الأزمات : المذع : كما : منه عز
 الحكام أو حشهم أو ندخلهم في سرب
 الذي ندحه مصر

المصريون تصفة عامية من تحسب صراخ
 أو مباحات حكام ، والفرد الثاني هم ، ومنه
 ساسة ، فوصى ابو له نصر فيها مدد الحكام
 ، بما هو عليها على البلاد واحد في اثر
 واحد ، ويعقد الكتير من كبر العمال
 الهية وثقة الناس ، وتمتد مائة العجايب
 ويشكو المصريون الظلم وكثير ثرواتهم
 وتعرض امور البلاد كلها للفساد وحسد
 الاختلاف بين القترتين اما هو صدى لتطور
 انهم تدى ثل العولة الإسلامية كلها خلال
 هدى المصريين

الادوية :

ويبدأ بالفرد الاوى انقصر العصور
 الادري الذي انشاء العرب مصر على وال
 يعمر حاكم ، اما ومثالا للخليفة وينزل في
 اختصاصه كل دى بصوره مدنية فهو
 الحاكم الادري الاعني وأمير الصلاة و قائد
 عسكري والمشور عن شؤون الماء وما الى
 ذلك الا القضاء ، نفسه تعتبره دولة
 لاسلامية من أول الامر وظيفة ربيعة القدر
 يقتضى صلاحها أن تكون مدعيات مساجدها
 مستندا من الرئيس الاعلى للدولة مافرة
 وكان الوالى يسمى ايضا العاص أو الأمير
 أو أمير الصلاة أو أمير القضاء ، ويسميه
 انوناس الرافعة ايوناسية صبيوانوس
 وعنده يهرد الخليفة يحسن خصاصات
 هو الى موظف حاصب نفسه من عدة ،
 ونظم هـ حصوله خاصة في الناحية

لهذا ، لم يطلب مصر من العرب أن تصنعوا
 بها نظاما جديدا من الاكفاء يعينه النظام
 التقديري ، ومع ذلك برعوا في رسم نظوم
 من بينهم قد اختلفوا في حكم مصر ، لأنهم
 قسموها ١٤٩ مورد لمصليات ، انصوبوا بمطامير
 وبنو فلان ، يمكنهم بصنع المال ، لم اضافوا الى
 ذلك التدخل في شؤون العبيدة وقد نالوا
 عرب ذلك كله من أول الامر ، لقروا على
 البلاد بالاعتاق مع أهله قدر مينا من العبيدة
 واختصروا الجواهر الادري الى أبسط حد
 ممكن ، وتركوا الناس احرار في عقائدهم ،
 وكان من الطبيعي أن يسود الرخاء
 والاستقرار

الثورتان الأموية والعباسية

ونحن أن نرى عدم دراستنا لأحوال
 مصر — منذ الفتح العربي في قيام دولة
 أحمد بن طونون دم ٢٥٤ ٢٦٨ بين
 قترين مختلفا جداهما عن الأخرى اختلافات
 بين في الروح والاتجاه الادري تمتد من
 الفتح الى نهاية العصر الأموي (من شمال
 ٢١ هـ سبتمبر ٦٤٢ الى ربيع الأول ١٣٢ هـ
 أغسطس ٧٥٤) والثانية في بدء العصر
 العباسي الى استبداد أحمد بن طونون
 سلطون مصر في ظهور الخلافة من سنة
 ٨٢٥/٨٢٨ لالفرد الاوى تعبر بصوره
 عامة فرد استقرار ونظام واهاء ، بدون هذا
 مدد المبان وعرف عدهم ، على من تعاونهم
 بعدن ، لعدم ، حتى السب ، ولا يمكن

قائه ، فكثيراً ما كان الخلفاء يحضرون لقاءه
جاء عملاً خاصاً مسؤولاً أمامهم مباشرة مبنى
عالم نهر ج

وكانت شؤراً الخال أهم جانب من
أعماله إلى جانب ذلك التبرع ، كان يلقى
معارضة شديدة من الخلافة ، إلى تركه حروب
الخاص ولاية مصر عام ٩٥٥/٩٥٠ عندما قرر
خمساً أن يربي عيد الله بن محمد على نهر ج
في جانب ، وفي خلافه جماعة شكا أخيراً
عقبه بن أبي سفيان عامل مصر من تويته
ورداً عملاً على النهج إلى جانبه ، فضم
إليه النهج وكان الخلافة على حق في هذا
الاعتراض ، لأن نهر ج كان شعب الولاية
في الواقع الأمر ، والد تولاه رجلاً قادراً استطاع
أن يتصل بوالى ، كما حدث من قبله وإلى
خمس بن عبد الملك خليفته الله في الحبابة
عملاً على نهر ج ، فقد أسبغ بالعمالة حتى
فرض حسمه منهم خلال ولايته العونية على
نهر ج مصر (١٠٥٠ - ١١٦٠ ، ٧٣١)
ومع ذلك فلم يمنع الخلفاء من أفراد نهر ج
بوابه خاص حتى أقام خلفاء بني أمية سيرة
مهم في فترات مختلفة وسادوا على حكم
ابن عبد الملك على مصر الزيد بن رفاعة لم
يدخل الزيد وسدا في تحطت من عاصم
النهر ج عبد الله بن المصطفي ، ولكن من
اصح بعدة مبروراً أسبغ على نهر ج مصر
فأسبغته على مصر

وكان العامل هو مير الحسد فكانت

كانت الجوش وأنقى البلاد من البر والبحر
من أهم خصائصه ، وبني ر نهر أن
عمال مصر حتى جاء العصر الأموي كانوا
على الجبهة هو إذا بهر ، وسري فيما بعد
مقدور حكامهم شؤراً العهد العرب
وتربيعهم في ذلك

وكان العامل مسئولاً عن الأمن داخل
بلاد ، وجرت العادة أنه يعيى الوالى من
قبله موظفاً مسؤولاً عن الأمن يسمى صاحب
الشرطة ، يكون في العاصم لأب حنة أو نائب
وثالثه في الأهمية في السلم الإداري ، وفي
أحيان كثيرة كان صاحب الشرطة يطلق الوالى
في منصبه ، إذ يقول أو نائب أو تولى عن حنة
وربما أقام الخليفة صاحباً بشرطه من قبله
وولاية الشرطة يصنع فامه من وظائف الإدارة
التي لا تفرق من أمورها شيئاً معصلاً وفيه
يتصل بمشترتين الفترات كثيرة من الشرطة ،
والمستطاع أن تستج منها اختصاصها ،
ولكننا لا نعرف مدى الذي كان يستد إليه
مستطاع صاحبها من كائن يشغل بلاد مصر
كلها أو القسما فقط وقد ذهب بعضهم
إلى أنه كان يشغل القطر كله ، وأنه كان
لصاحب الشرطة ممثلون في الواحي ، ولكننا
لا نجد بين أيدينا ما يؤكد ذلك ، وكل ما نرى
المستطاع التي ما يسمى شرطة قوى أو
الشرطة العاصم ، شرطة أسبق أو الشرطة
تسعى ، لمزاد حد قسما الإداري حسب
الجهة المستطاع

على أي حال فإن دولا لا تحسن عبي
 مرمية مصر فقط - بل على شرطه غيرها من
 بلاد الامتلاء - هي العبري كتاب التشرية
 حاشية حذرة وروية كذا هـ المرملة حاشية
 بهجته ، ويكتفى غايه نوالى البهره ولى
 فوطيه كانت هائله شرطه عينا وشرطه معنى
 حاشية مدينية ، وكانت هائله شرطه فى
 كبار اهل ، ولكن كانت قابله نوبى أى
 أن نظام الشرطه فى العالم الاسلامى كان نظاما
 خاصا بالعواصم ، ولم يكن جهازا ادويا
 صغرى مثل جهاز البوليس فى الامم اعلم هذا
 اليوم ، بل هو لم يكن - حتى قد هدمه
 الحدود - نظاما من نول الامر ، بل كان
 يطلق فى المصور الادبى على فرقته متنازه من
 الجند فهو - حرمه العنيفة أو نوالى ، ثم
 اسد سلطان صاحبها الى الامس فى عاصمه ،
 والظلم مغرب عن الانبيى
 Soudan
 أما الأمن فى الكور فكان من شأن حاشية
 الكور

وكذا يقال من سريه وقد نشأ
 وخيفته من أيام معاوية بن سريه حاشية
 الاكسب ، وقد انشاء يحرر اجبار النواحي ،
 أى له كان نظام مهمه تيسر المكتابات بين
 مركز بدولة والنواحي ، وهم ادراجه النور
 سى لمحج هجاء البرد بالغبين سى لعمامه
 ومن بعدنا ما يدعى من أى صاحب المرملة فى
 مصر مثلا كان يقوم على حشد نظري لمؤديه
 الى دمشق أو بعده ان ما كان الذى بهم

بذلك يحبه نفسه ، بعد أمر عند ذلك من
 مروان منه نصحه الامام أى سريه
 الطريق واقامه الرب على ام حل حل بها
 حيشى البريه البرجه أى بلا حشيه ، حيشى
 بطوى ولكن صاحب البرجه كان موطا
 رئيسها ، لأنه كان مكلفا بامان المكتابات
 من مركز الخلافة الى عواصم الولايات

هذه هى الوظائف الرئيسيه التى احتفظ
 بها العرب بالقسيم أو الامم ، أما مهمة
 شؤون التنظيم الداخلى فقد تركب لأهل
 البلاد وبعد أصبحت مصر بمسلة عامه من
 قسمين كبيرين نصيبا ومثلن الأرض ، وه
 وبملاز بوجه القبي والوجه الحرى ، وه
 حالات فليبه كان الامير نوبى على كل منهما
 مسلا تابعا به ويعتد على الفلى انه كان
 يبرى شؤون كل من قسمين رجل من
 أهل البلاد - ومعظمه شؤون ماليه -
 وكانت البلاد مسميه فى عهد بيرطى الى
 بجر كيب ما حفظ العرب بهذه التقسيم ،
 وانتقل على البجر كيه لفظ كورة وهو مغرب
 من اليونانى

وقد اجتهد باقرب فى مقدمة ه منجم
 البندان ه فى تحديد معنى الكورة ، ولكنه
 لا زال فى حاجة الى بيان ، فهو لا يعادل
 ه المديريه ه فى تصنيف بعضنا ، بل ربما
 كان الكور - تقريبا - مركزا دى بسج كذا
 منها من مام - فاب من دحاش منه متوا ان
 كور - مصر نوبى - فابان معرى ففلا

من القصص ان كور الهند ذات ٢٨ دهب
 دهب بعضها ٣٠ دهر الا ٢٣ و ٢٤ و ٢٥
 اسفل الا ص ٢٥ أو ٢٦ أو ٢٨ و مجموع
 على أي حال لا يصل الي ٨٠ و انهم لم يدا
 خورة كاس حسان ادوية عالجبت صحتكم
 صاحب كورة : من أهل مصر

و كاس كور مقسمة الي قسمي ذهب
 منقسم الي أن عدها ٢٤٠٠ و كان خرو
 ان الوبد بن رفاعه فصاحا حصصا ما دقيق
 فبلغت ١٠٠٠ قرلة ، لا فلم يحصل الي اسحر
 حرية من اقل من خمسمية حصصية من رجاء
 الدين ففرص عليهم الجزية ، يكون حسنة
 ذلت خمسة آلاف ألف و من و عدد كلها
 فهدرات جزافية لا يستطيع سمريل عليه ،
 و أبعد ما يصحها ان يحصاه الوبد بن
 و منه قد — الذي حصصا الميزري ما أنفق
 في عمله من جيه — قدر سكان مصر الدين
 نجب عليهم الجدية بحصة ملايين ، فكان
 سبي أن تكون حصصه الجزية وحدها ١٠
 ملايين من دنانير مع أن جبيه مصر كلها
 في العصر الاموي لم تزد على أربعة ملايين
 و كل ما ينبغي قوله هو أن البلاد قسمت
 بي كور ، كل كورة تضم عدد من القرى
 و على رأس كل ح. صاحب كورة مسد
 من مسؤول كورته ثمة الساسل مسرد ،
 و بما هو ح. الكورة مخرج محض
 مسؤول ، ان سمي بمسئال ، وهو مع
 من الوبداني و معسده لكاء أو مسجن

أو خبره فحكيم جسر مسي
 فزوب أي سخ القره و رثها ، وهو
 مع من الوبداني أصب وله معنى الكاب
 أو : جراسوس : القديم

و يبدو أن عدد الكور وحدها ٣٠ تمير
 خلال القرن الهجري الأول عما كانت عليه
 خلال القرن سادس الميلادي ، فندبتا قائسه
 باجركيات مصر عسها هير و فليس حسانا
 لثالث الأول من ذلك القرن ، وهي تضم
 اثنين و سبعمي من مواسم الباجركيات ، نجد
 صها ١٧ في قوائم الكور التي كانت موجودة
 في مصر خلال العصر الاموي — غير أن هـ
 استقسم بم يظل على حاه ، واتجه الأمر لب
 قلينا بي ثلثين عدد الكور يضم بعضها
 في بعض ، نتيجة للاضطراب و الفساد
 للدين بها في شتوب بلاد عامه خلال
 عصر العباسي

و عهد التنظيم الإداري يختلف عن
 التنظيم الجغرافي للبلاد ، و قد خلد بعض
 الكتاب بعض الانقسام الجغرافية افسان
 ادوية ، مثا ذلك أن تقسيم مصر جغرافيا
 الي أسفل الأرضي و الصعيد لم يكن له وجود
 في تنظيم الاداري ، وكذلك تسمية أسفل
 الأرض بآفريق ، و تسميته بي بين الرب
 وهو غير الدلتا بصور بي غربي دمياط
 و رسمه ، و الخوف العربي وهو ما بي فرغ
 شدة م ، و الخوف النومي وهو ما بي

و تختلف في التفاصيل ، فأما الأولى فتعبر
 التي لمفوض لها حاد على نفسه ومن مع
 سائر عمود بين الخاص أن يمر من الغرب
 دماره على كل واحد منهم ويجهد ب هذه
 رواية أن على الأحماء غير موثقة تنفي
 الفقرة الزائدة من عهد نصيح وإنما الشبهة
 تنطوي في أن النصيح تم على أن يرضى على
 جميع من يصير أملاها وأسطها من القبط
 خاصة ديندال على كل نفس ، ليرفعهم
 ووصيهم ، من بلغ منهم تعلم ليس على
 الشيخ القاسي ، ولا على الصير لدى لم ينع
 تعلم ، ولا على أبناء شيء وعلى أن
 للصنم الروم بجماعتهم حيث يروى ، ومن
 زب عليه ضيف واحد من سنين أو أكثر
 من ذلك ، كانت لهم شعبة ثلاثة أيام مصره
 عليهم ، وأد لهم أرسهم ومنهم لا يتعلم
 بهم في شيء منها ، وحصل عدد لقيط يومه
 خاصة من بلغ منهم العلم وحرط عليه
 لتبراره ، رفع ذلك عرناؤه بالإسكان
 الموكدة ، فكان جميع من أحصى يومئذ تسير
 أملاها وأسطها من جميع لقيط بها حصو
 ونسوا أكثر من سبعة آلاف الفاضل ،
 فكانت فرطهم يومه ثلثي عشر ألف ألف
 دينار في السنة ، وهذه دوية ظاهرة
 الضمك فهي تذكر في إحصاء دقيق بأحسن
 مصر قد حس ، أن يم في الروابي وحدها دعت
 ٢ مذكور دمار على سطح الأرض ، ثم
 جعل يضره على مصرين حتى يراه

و تصافه وهو عرس نيل عن صلي قماره
 مسطحة في الإسلام ، وأغلب النظر أن القضاة
 غير الديني وهو صرح هذه لنظم عنه مهم
 في التوقيف بين الزيادة والإحكام البرعة
 وكانوا يصورون ، أو يحاربون أو بصور
 ناس ، أو الأسرى جرى منه بدياه على
 القواعد التي استخرجوها هم أنفسهم من
 الأصوب بعد الفتوح بر من طويل

وقد بدأ ينضم ضمت هذه الآثار من
 آخر القرن الماضي ، عندما اكتسب
 مجموعات الوثائق البردية الخاصة بانصر
 ابي نفي والفرجين الهجريين الأولين وله
 درس ماكس ثون برشم ما استطاع درسه
 من هذه الوثائق واستطاع - اعتمادا
 عليها - أن يعرف أنه لا قد فرستة على الناس
 حريتان رئيسيتان الأولى حربية مانحة
 لجزء يسمى الجزية (باليونانية ديوريا)
 والذي قدم بالدينار ، وحربية ثوية أغلب من
 الأولى تسمى الضريبة (باليونانية يسوي)
 تؤدي بأرلدي القمح هبات الخصدان
 من مصادر الأير في جزيرة البولة بإقبار
 وجهي مسيرين في وجوه الانتفا ، فالجزية
 تعنى مطاء الجند ، والضريبة تعنى ما كان
 تؤدى في الجند من رواتي وكلفت الجزية
 بالخدمة كانت مبرومة على صناعة كلهم
 ثم حده كان حريتين فمضى بها عهد
 نسخ بجهة مام الإمبراطور ثم حده بعد

ذلك سبعة لما أحاطت به عليه الصرايب
 نعامه من اضطراب سبب دحوا الساس في
 لبلاد وسباع النكبات العنارة في حارها
 انسلوي - أن ظهر : الخراج : وتعدد في
 مسورة صرية واقفه على الأرض أيا كان
 منكها :

ثم توغر كارل هاينريش بيكر على دراسة
 الموضوع مبدا على مجموعة الوثائق
 البرية المروية مجموعة الأرشيدوني راينر
 Sammlung des Papyrus Brherzog Rainer
 وديني هذه مجموعة لدى وضعه كاراتشت
 Fächter durch die Ausstellung : وعرضي
 تنبيه دراسته في أبحاث مختلفة أهمها لكراسة
 الأولى من كرامته آخر وغني في تاريخ مصر
 Helwaga sur Geschichte : Angypens
 unter dem Islam وفي مقاله عن مصر في
 دائرة المعارف الإسلامية ، وخلاصة رأيه
 أن الحكومة كانت مطالب صاحب لكونه
 بوجوب من الصرايب التدبيرة ونصريه
 الاستنبالية وكان ترويج المسجل من هاتين
 الضريبتين على الأقسام الفرعية للكونه يتم
 في الادارة المركزية بناء على قولهم بعد في
 الناحية خصية وترسل إليها مبداء ، ويبلغ إلى
 هذه الأقسام بمبالغ رسمي يسبي
 : الانحسار : عن عربين صاحب الكورة

وكان التدبيرة الحزبة وهي الصرية
 نعامه شغل

١ الحزبة نفسها وبسبب : خروصها
 دنورية : وهي صرية منه صرية

٢ صرية الطعام مسجدا دمو :
 وهي صرية عبيبة تؤدى قبها أو لغير

وكانت الادارة مركزية بعدد مباح هاتين
 الضريبتين : وكانت قروان جملة : وقصور
 الادارة المحلية يتقسم مجموعها حصصا
 على الأفراد كل بحسب طاقته

أما الحزبة نفسها (خروصها دنورية)
 فكانت تتألف من مجموعة من لعيادات هي
 (١) الضريبة الخنارية (دنوربا جيس)

(٢) صرية الزهوس (الدوروسوس
 دياجرافوس)

(٣) ضريبة الادارية المحلية (دابالي)
 ومن نكس الضريبة تقاديرة خاصة ملائكة
 الأوامر فقط بن كتاب شغل ايضاً صاحب
 المعرف الذي لا يملكون عذار : ومن نكس
 صرية برعوس في أور فأمر صرية عامة :
 ولا تعرف على وجه التحديد على أي اسم
 كانت تجبي كذلك كان من الممكن أداء
 ضريبة الطعام بسوي : فضيلة : فيبلغ
 الاسناد جشها : الشغل (داريوسوس)
 بعد مصطلح هذه الأيام : وكان جزء من
 الأموسى نفس محفل سيطرة بغداد الادارة
 المحلية : وهذا الجزء عدل الصرية الادارية

عمرو بن العاص حتى انه عبه ، هبال له
 آخرها ما على حده من الحرية فصر بها ،
 صفاء عمره وهو يسير الى من له
 و اعصى من الارض الى السفعة ما احمر
 ما هلبها بما اقم حرة له ان كـ عبا
 كننا عنيكم وان طلقا عينا حقه
 عنيكم ، ما يلهم منه بوصح ان مقادير
 بعباه لم تكن معددة ولا فاته ، وان يقسم
 الأجر المطلوب منه عاما عاما على الكور ،
 وعلى رجال الكورة ان يدوروا على لشور
 الألفا الذكر

كذلك روى الترمذي عن يحيى بن سمير
 في الجزيرة جريان جزية عن رؤوس الرجال ،
 وجزية جينة تكون عن أهل القرية لمطد بها
 أهل القرية ، من هلك من أهل القرية انى
 عليهم جزية مساة على القرية يست على
 رؤوس الرجال ، فاما يرى ان سن هلك من
 أهل القرية من لا وده ولا وده ان ارف
 ترجع الى حرة له جينة ما عليهم من الجزية ،
 ومن هلك من جزية عنى رؤوس الرجال
 ولم يدع ورافات ارضه للسمج ، وهد
 يطين لبا على ما دب عليه اوراق ابردى ،
 فالجزية التى عنى رؤوس هي الجزية التقديرة
 العامة وحرسيها ديوريا ، والجزية التى
 تكون جينة عنى أهل القرية هي الجزية العامة
 وحيثما ديوريا ، وكأما الخصخصة
 الاحسانة لكل من الصرضي بحد من حد
 سمه وه الاد ، لم ترة

وهو مصرى فليكنه الذى واحمر
 يحكمهم جد ان يتادم عهد الاسلام بالبلاد
 ليكنه الحر ، يحكمه على من اسلم ، عار
 الديوريا العامة كما به فصب من - كما
 ما - الجزية ديوريا وجزية الرؤوس
 والجزية الادارية بعبه أى ان صريته
 الرؤوس كانت داحة في جينة ديوريا ،
 ولم تكن تعين على الاسل لمسى الذى
 بعبه مفعلا في كس لنظم الاملاية ، وما
 كانت تحدر حصة عنى منى ما كان بعبه
 انبى يطون منها ، لم يصبها أهل القرية عنى
 افسهم بحسب السلطة فلما بدأ الناس
 يستولون طاموا بالعبه هدا الصبره من
 الديوريا ، الا لا جزية رؤوس عنى بسمج ،
 ورأس العمال ، لانهم لم يبرروها كجزية
 رؤوس بل كجزية من الجزية عامة لتلزم القرى
 بأدائها جينة ايضا ، وهد حال الأخذ والرذيل
 الحكام والعهدة سبب حيدده فليكنه
 الشريعة ، ومنى الأسر برفع هدا الجزء من
 الديوريا عن اسم ، ويؤيد ذلك ما يقول
 الترمذي من ان عمر بن عبد العزيز كتب الى
 حبار بن شريح ان يجعل جزية موالى القبش
 على احيائهم ، وهد سر للتريوى دك بأن
 عمر بن عبد العزيز كان يرى ان مصر فتعب
 صرة ، ويمنى الأسر كذلك ، وما الخشعة
 هي ، هدا السد من السد به كان مقرر خيلة
 تنو هل لم به ، وعبده داؤد حبه كدس
 صرف النظر عما يصب الامام من بون

وإن كد ذلك فوله بعد ذلك ٥٠٠ من بحره
 هذا هي على القري ، من باب من أهل القري
 باب تلك الحرمة فانه معهم ، و ر ر ر
 من باب منهم لا يفسح عنهم من الجيرة
 سيب ٥

ثالث هي المحفوظ العربية بالنظام الذي
 سار عليه العرب في معالجة شئون مصر المالية ،
 وهو كما رأيت نفس النظام الذي كان جارياً
 أيام البيزنطيين ، والرومان مع فرق جوهري
 هو أن دافع الضرائب في تلك الأعمار السابقة
 على الإسلام كان يدفع في الواقع أكثر بكثير
 من المقرر عليه ، ورنه دفع نظيف ، إذ أن
 حساب الدولة كانوا يحرمون عسى أن
 يستخلصوا لأنفسهم مبالغ جسيمة ، وكان
 أب ذلك يدفع على الناس ، فلما جاء الإسلام
 انقطع ذلك وأصبح الناس يدفعون المقرر
 عليهم فأولوا حسب ، وسيحرص النظام
 الذي وضعه المسلمون في دينا المتساهل
 نسبي ، وقد وجد السبيل إلى الفساد من
 قوس الأمر ، لأن الدولة لم تحصل بدفع
 الضرائب ذات ، بل كان اعتمادها على طائفة
 من كبار المزارعين ، و مستقبلي الخراج ل
 كل ناحية ، وهؤلاء هم الذين كانوا يؤدبون
 أموال أهل مراحيم إلى حال الكور وكان
 تصرف اب الأحوال في العصر البري على يد
 في عود هذه الصفة ، جعلها تشبه رأب
 Petrosi المصدر ، كسمكة ، كان
 المصنف سحر ، في الألفم Petroscium

ود كان مصر قد شرع معروحة صلحا بعد
 ظف رغا ، إلا من ملكا لفسس ، بهولاء
 الإ ٥٠٠ صو ، حامية ، نظر مدحه بدوله
 ي ثا ، بعد كتاب عماده على هؤلاء
 تلك بتطبا هم الذين يحبون الحبسية
 ويسمون المال ، وثبتا طبعا أصح
 إليه بالترتيب

ولقد وصف لنا الميرزا طريقة تسجيل
 الأرض فكان ٥٠٠ من مدي خرج مصر
 كان بعض في جامع عمرو بن العاص من
 القضاة في الوقت الذي تنهت فيه قبلة
 الأرض ، وقد أصبح الناس من القسري
 والمدن ، يقوم رجل نادى على البلاد مسقات
 صفات ، وكتاب للخارج بين يدي مشوي
 الخراج يكتبون ما ينتهي إليه مبالغ الكور
 والصفقات على من يتبعها من الناس ، وكانت
 البلاد تتقبلها متقبها بالأربع سنين لأجل
 الظن والإسبغ ، و غير ذلك ، فإذا انقضى
 هذه الأمر خرج كل من كان مستقبلي أرضه
 وخدمها في حاجته ، فيتولى رزقتها وإصلاح
 جسورها وسائر وجود أعمالها بنفسه وأهله
 ومن يمد به ذلك ، ويحصل ما عليه من خراج
 في ياله على الفساد ، ويحسب له من مبالغ
 قبائنه وخدمته لتلك الأراضي ما يلقه عسى
 عبارة عمورها ومدة رزقا وحسب حاجتها
 هذه أمه مقدرة في ديوان الخراج ، يتأتم
 من مبلغ الخراج في كل سنة في جهات المصادر
 ، بمعنى يقال لا يأخر من م الحسم ج

سوامي ، كانه الوفاة بعد في طلب دته
مرد وسامح به مره ٤ و بما كان قد هو
نظام حكم في بناء العاصمى ولكنه منطور
عظمى عن نظام مدائى سببه به وربما استطاع
ان يغور به في هذه المصور الأولى كان
وثائق الأوباء الكبار المعهده بالعمال المذكورة
جميع المان

أما جملة المتخصص من هذه الطوائف
بشي صنوعها عن المسير لتدبيرها ، فان
لتدبير التي بورده المورخون تتراوح ،
فما يصل بالسنوات الأولى ، بين عشرة
ملايين وخمسة عشر مئود من تدبير
و تدبير نصف جنية تقريبا) ويتدخل في ذلك
ما يدفعه قد ، وليس ما يؤدي نوعه ، وبم يكنه
المال كله يرسل الى مركز الخلافة ، بل كان
معظمه يبقى في البلاد يستمر عمل الكور
ثم المكتشفون فيما بعد جسر ، منه في مقابل
ما يقوم به من أعماله التجميع والاستلاح
والصناعة ، ويرسلون الباقي الى الأمير ،
فيؤدي عنه 'عطيات الجسد وأرائهم
وروايب الموقنين ، وعمال ، والباقي هو الذي
يرسل الى مركز الدولة ، ولكن نظر السه
بين هذا ، وذلك نذكر أن جباية مصر نصف
عهد معاوية من أبي سفيان أولفة ملايين دينار
أرسل اليه منها ٦٠٠ ألف دينار ، وقد دلت
منا حديثا أما متوسط ما كان يرسل الى
مركز الدولة مد ، من الف الف الهجري لكان
كتاب نحو ٥٠ ١٠٠ دينار ، وقد جزم الى

٢ ثلثه ٣٠٠ ألف دينار ، اختلاف خاص
مع الأمير ،

وقد نال مصر عيشة دجلو معه
يتصورون أنهم محبوب منها من الاموال
لا يجمعون ولا يقدر ، فقد كانوا يسمون ،
بحسب ما يقرب لمقريري ، أن قرعون كان
يستخلص من مال مصر ، بعد استنائه شي
أنواع المظالم ، سنة وعشرين مئودا من
الدعائير ، ولهذا فقد توجبه عمر بن الخطاب
بقية ما يست به عمرو بن العاصي في الجباية
وثبت في أمره ، وجرب بينهما مكالمات ذات
معزى عظيم ، لأن خطاب عمر ندل من ناحية
على تصور حتى مصر ، ووجود عمرو ندل
على الواقع ندل كان يواجهه هذا الأمر
بذلك لفساد ، وعساجي عبد الله س
أبي مروح مبركين ربادة على ما جده عمرو
فرح العافية عثمان بن عفان بدلتا وحده
عمر في الأمر ، فرد عمرو رد يد على عمرو
وبعد نظر ، وكان محال في ذلك ، لأن مسألة
يست مسألة منجاة مبع الجباية ، و بعد
أنهم هم المظالم على مورد المان مينا حتى
لا ينصب

وتلاهم من هذا لنظام الماني الذي جرى
عنه حرب في مصر أنهم تركوا الأرض بيد
صناديق من المصريين ، وهم بصروا ، فكانوا
بديونه ، قد ساقطت أعضاء في هذه الموضوع
ودعهم بمشهم المان ، من جرح صلبا
فألم بعضهم الآخر ، فحسب عود ، ولكنها

مناقصات ضريبة بطرته صرحه ، ولما الواقع
 لدى مصر ، أنه حسب هو أن أرض مصر
 الحرب مخرى الصلح ، ولما سلكه المعاديه
 حسب به الإجمالي ، وجد على ذلك صرحه
 في معاهدة نابولي ، وأكد على ذلك ذمت من
 المعاهدات وما جرب عليه المعاملات ، وبهذا
 اختلف الوضوح القانوني لأرض مصر من
 أرض عراق مثلا ، فقد كانت الأخيرة ملكا
 للدولة وليس بملأه من عليها الا حق الارضى ،
 أما في مصر فحق ملك الناس الأرض ملكا
 كاملا ، وقد وثق الأوروبي البردية التي
 ترجع الى عهد اولاها على أنه كان يحق
 لأهلها في مصر التصرف في الأرض التي
 يملكونها ، بالبيع والهبة ، والتسوية
 والهبة ، وقد تربت على ذلك نتائج ذات
 أهمية كبرى فيما نحن ببحثه من الدولة
 لاسلامية على أرض مصر ، حيث جرى
 الخلفاء على منح لأقطاعا والصباغ في
 عراق من أول الامر ، لا نجد عدد المنح
 في مصر الا في حدود ضيقة ، واضطر أمرها
 في تلك لأراضي التي كانت مملوكة للدولة
 البيزنطية ورجالها ، فالت بين الدولة
 الاسلامية ، ومن هذه الأراضي الأخوة مداب
 الدولة منح من ريد من ومن عسرين
 بحطاب لقول تمنح ولا تقرب في تمنح ،
 لأن تراجم بحقي ، ولستصل للمط الأخير ،
 مع بين التفتين من خلاف في معنى القانوني
 والساسي أما الإقطاع التي ظهر في مصر

بعد ذلك على ظروف أخرى اقتصادا نظرا
 عام في أحوال الدولة لاسلامية ضربة ، ومن
 البحتا نعو ، ماها منس ، و تمنح لهده
 مس

وجد حسن كثير من الفسرد الدين
 برنو مصر على أراضي بهذه الطريقة ، أي أنها
 كانت معا من أراضي صناديق الى الدولة
 بعض المنح ، وحصل عليها أيضا من أراضي
 برنو - التي كانت تسمى أرض فوات -
 بمصالحوها ، وكانو يعنون من ضريبتها
 ثلثه ، بحسب ما تقضى به العزيمة في أحكام
 الأرض فوات ، ثم يؤمرون عنها الطر بعد
 ذلك ، وكان مالك العربي إذا كان وضحه
 يؤدي ضريبة الطر بعد يده ، وكان العرب
 يسمونها زكاة ترفع على دفع الخراج ، وتكنها
 كاملا في الواقع ضريبة عادية تجرى مجرى
 الخراج ، وقد طاب المصريون الذين دخلوا
 الاسلام أن يعاملوا بالمثل فتمسك عنهم
 الجزية (بلرو عسا) وضريبة الطر ،
 وتكتفى الدولة منهم بصرية عقارية هي الطر
 وتسمى الزكاة ، ومعنى ذلك جعل الدولة
 معظم إيراداتها ، فحسب الدولة ، على الزعم
 العرب أنفسهم بدفع الخراج كاملا حسب
 بشروطه من أرض الخراج ، فلا تحسونه
 أرض مراديه الى أرض ضريبة ، ولقد قد
 ظل يراد الدولة في مصر مورا في حي أن
 يرادها من أرض الم في حط حوطا سند
 لأن الدولة ، هي مالكة ربة للأرض ، كانت

جمع بين الصباغ الاقطاعات فحصل
 الى من من خراجه من عشرة ، مع عدم
 الفرق بين الاثنين ، ولا حظ لظهور
 انموذج كافر بتعاصوب من البرع بخراس
 و بؤس المهر ، فيكونه : محرم الجاه
 سبه كاتم ؟ من مصر كلها تحو مسد
 هيئتها في حرجية

و بؤس البردية يؤيد كل . ذكرناه
 خلاص مصر ، فلهذا حقائق صادرة عن
 عباد مثل لره من شريك احدها مؤرخ سنة
 ٧٩٩/٩٩٠ ينسب فيه الى اهل مصر من
 كوره 'مستقوه ان يؤدوا المناخر عليهم من
 الجزره لهذا ومن صرية الطعام لهذا ولي
 خطاب آخر من نفس الواسي في صاحب
 اسمه ايضا يدور فيه له او تغدر عيني
 الناس دفع صرية الطعام لهذا فلا بأس بأدائها
 لهذا ، ولكنه ينسب اليه ان يجتهد في رسائله
 لهذا بل يظهر موصوح من وفاق اخرى في
 صرية الطعام من تكن تؤدي دائما صعب
 او شعور ، بل كان من الممكن امتثالها
 احبب حاجة الدولة بأشياء اخرى من
 محمولات لتأخذ كائنات العمل والزياد
 والنسيج والجلود

ويقيم من روية للاهلي عن لاية بن
 عيسى ان فيسة صرية الطعام كانت تصاد
 الحره ، قاله ان اهل مصر من مصر
 صبحو في حلاجه مع بسند الصبح الاوان
 ميكان الحصة والزاد من وصل وصل

نحن نرى من دماري فالمر كى ح
 به دناير ، خ صو بدلا واحده ، و
 المصح ، الدفاتر الى به المذكر ، منها
 انباء مصر ، انباء مصره الطعام غير ار
 هذا ، لندر لدى بعبده يزيد بن حبيب بن
 بكر ثابا كى يفهم من الموضوع العربية ،
 لان اصحاب هذه مصر من كافر يفهمها
 على انها كانت صرية الروس ، مع انها
 كانت في الواقع الديموريه التي اثبتت اليها
 وكانت صرية عامة تشمل انصريه العنصرية
 (ديسسوريا جسي) ودراسة الروس
 (ندريسوس دياجرافوس) والضرية
 الادوية ، صعب (د ناي) وكانت حصيتها
 الفكية ظف هي ، معدده ، كما حصل الامر
 هذا فكان يقرره رأساء القصرية يعصب
 ثروت الامراء ، فهاك من يدفع دندرا
 او ديسر ونصدا او دينار وثلاث او ثلثي
 دينار وهكذا ، وقد ذهب لقريري الى ان
 الدولة لم تحصل الزكاة الا في عهد
 صلاح الدين ، ولكن الورق البردي اثبتت
 انها رجح الى ما قبل ذلك بكثير ، فندب
 بصل مؤرخ عام ١٤٨٩ ٧٩٥ من رگاه
 بعض الأشخاص وهذا هو المقول

ولا شك في ان مباح الجباه 'مطرد
 ساقط من لاس بسبب تحسوا الناس في
 الاسلام واضطر كدولة الى معاملة
 معاملة الثروات ، وسر طرق الفساد الى
 ظلم القاطن من قاعه اخرى على أي

الأخوة ! نلاحظ فرقا واضحا بين موقع الدعوة من مصر ، نام الأموي ، وموقعها من أبناء العباسيين ، فهي العهد الأول ثمة عولاء لعلماء مصر ، فخرى التي بعد العباسيين ، فثمة كان هناك اهتمام بالانسان والتميز وبناء الاستطيل وما في ذلك ، أما في العصر العباسي فقد كان الاهتمام وجهها نحو الجديده وحدها ، وهذا لا يعطيك حسني مصر وحدها بل على بقية أراضي الدولة الإسلامية الإسلامية

ويلاحظ بصفة عامة أن الفتوى المطالبة
بإسقاط سيرة أبي حتى نهاية العصر الأيوبي ،
والسبب في ذلك يرجع إلى أن خصام
الإمامين كان بصفة عامة على جانب أبي من
الإمامة والكتابة الإدارية ومعرفة بعض
أحواله من مصالح الدولة وإصلاحها ثم أن خلفاء
أبي أمية كانوا على بصفة أقوى فهم حسن
أشؤون الماء وتديرها بحسن اليقين ، وكانت
وأكثر من أبي في الاقتصاد في نفقاتهم ، وكانت
أدبهم بعمق لا تنسكو كثرة الخوضين
وقول روابهم كما سيظهر إليه الحاصل أيام
السياسيين ، ولا يسمح المتأدبين بل كلام أبي
ولا الأيوبيين في مصر ، كان الكثيرون منهم
بمستحقين من الخراج وفتات طوبى ويكتفى
من ذكر أن عددهم نحو ٢٨ وأبى تنسكو
نحو ١١٢ سنة ، أي بمعدل أربع سنوات
سكن منهم ، وقد طالب عدد منهم حتى
أب على عشر سنة ١٠١٠ في قصر عتد

تولاه لآل أبي طالب فاستأجره عبد الملك فقام
بالعظيم الأعمش ثم مات فقام بعده
عبد الله الصفار على عامل العراق
وحاصره عبد الله بن الحجاج - فقد صرف
هذا الأمر إلى الأمراء حتى عزوا منهم أربعة
ربيعه ، وبطلان سنة العباسي وهو الزيد
بن رفاعه إلا بعد أن تطوى بعض جناس
بن الحجاج

وكان لكثيرون من هؤلاء الولد من
 أم - السيد الاموي ، وأهمهم عبد العزيز
 بن مروان الذي ترك أخوه عبد الملك بن
 مروان على مصر بن ٩٥ في ٨٩ ٩٨

٧٠٥ : وكان من حميرة لولاء وأخيه
أما أخوتهم أوثان لولاء جيبه فهو عمرو بن
الغساسق دوى لك ، فقد فتحها وبولاهها مرة
مرة من ٢٠ في ٧٦ - ٧٤٩ ، ثم عاد
بها وبولاهها مرة أخرى من ٣٨ إلى ٤٣

١٩٨٩ - ١٩٩٤ ، وهو من مؤسسي مصر
الإسلامية وورثي جوامع الحكم فيها وكان
عمرو رجلاً ذكياً والقيادتها تتوزع الإدارة
والأمر ، وكان له فهم عميق لحساب الناس
وقدرة على كسبهم إلى جانبه وقد توفقت
العلاقات بينه وبين المصريين وطالب مبادئه
تتبعهم حتى أصبح وكالة مصري ناضل
في جهوى مصر في وفاته من مصر في
الخطاب في ذلك من وفاته ، وهو من غير من
و جاء مصر للإسلامة بالهدم أثر في
نحوه ، كان مصر أيضاً أثره في حياته

فتح مصر هو الذي بسطه به الى مصر
 الايام من حال الدولة لاسلامه بحسب
 صبح بعد قلب من رحاها بعدد من وفد
 ملحق فيه بهر فلم بعد به من بعده حزب
 بعد. ياه عنها لا المورد اليها. والى سببها
 لقيم في محاربه بقام بدو. د. د. د. د.
 الفقه التي أعقبت مقتل عثمان. وبو ترته
 عثمان بن عفان واليا على مصر. أو بو ولاد
 ناه على بن أبي طالب. لا تعجب العواض
 في دولة الاسلام وجية أخرى. وقد عرف
 مؤرخو مصر قدر ضرر لأحاطوه بهاله من
 لتقدير والإعجاب وتسمى للدفاع عنه. د.
 وبهم يرجع الفضل فيما يحتسب عمرو من
 الحكمة في كتب التاريخ والمصاحبة

وهم ديتا أنه وضع من بعده عقيد
 بعناية شسبون ابتلاء ومراقبتها والرعاية
 لأهله. د. علي آثار عمرو من جده بعده
 من ولاد الأمويين. خلف جاء المباسيون فغير
 الأمر جعله. د. لتمد الطريق لاسيما ولاد
 بشون مصر. وهو ما سيحدث على يد أحمد
 من بولون ومحمد بن طنج الاخشيدي من
 بعده

وعد قصرت بواو هذه الكبير من أيام
 ابن جعفر المنصور (١٣٦ - ١٤٨) ٧٣٣ -
 ١٧٧٥ وقد أظهر بوضوح ترك اهتمام الخلافة
 في شرب المال. وبو مكن حد التفرغ. غامر
 على مصر بل من الدولة الإسلامية كلها. د.
 في الدولة العباسية صاحب صد قامها الى

صالح ما كان يحتاج به الدولة الاموية
 والملا. في ذلك بحسب الأساس
 المبكر الذي كات الدولة بعوه عليه. د.
 مبيها كان معاد الدولة الاموية فاقا عيسى
 جده لقدم من عرب ما يوي قيسية وكلبه. د.
 أصبح المعاد بدولة نصابية عيسى
 الهراميين. وكان العنقدي المصري أيام
 الأمويين يكنى به لقوه عليه أجداد القدم
 (أى كثر لقدم العسكرية. د. فقد كات
 حراجه لقطعا عسكريا لهم. د. وما فضل من
 ذلك من يراد الولايات كات يعطي لدمات
 العتلاء. وجيوس القاعة. وتسمى بعد ذلك
 منه جمة صالحه ينق شيء منها في مشلات
 وبنات وندخ الباني. وكانت جيوش
 بدولة في الولايات نال أرواها وأعطياها
 من الايراد يعني. د. وبو يكن للدولة الاموية
 في انخبطه جيش لائم. عهد أمويين جدهم
 في لاد. وسرطو معظم القوى العسكرية
 تفتح في كل وجه

فلس جاء المباسيون ليطاجروا الى جيش
 ضخم يعيهم. فاستند لفتات هذا الجيش
 معظم يراهم. لأنه كان جيفا مرزقا طامعا
 يحتاج الى المال الكثير. ثم انه لا اذرة
 انبائية لجهت سكة أيام المهدي من
 الأسراف. والأنه. وحطت الإدارة وادخل
 ر. د. القسري فيها كن مستدري. الادارة
 سدا به لقدمه. د. عدأ البحر عالي بغير
 من نام الهادي. د. حص به الرمد حسب

واضحاً وسعى لتلاجه ثم خرج الأمر عن
تصريف جنه من نام فخصم ، أصعب
تدويه المسببه في الواقع نوله معقه مات
بجهد الحلفاء ونورر في مد ام افلاسا
بوسائل عمر طبعيه و بده من اياه بواش
يصبح ، فلتكنه امانه مرعب عضلاً لا سجين
الي علاجه ، وعنى مخرة العجز مالي فخصم
خلافه من الجاس شيلة قشياً قل أن تنحط
اناره وصياصبا

وقد حصل بمصر بدأ هذا التهور
الخطير من أيام أبي جعفر المنصور ، فقد
فكر في أن يصنع خرج مصر ، أي يبعث
في رجل يصلي خرجها بيمين مجي ، فخرج
عنى واليه جنه محمد بن الأشعث أو يصلي
له خرج مصر ، فوضع محمد بن الأشعث
شقة المجز ، فالقام الطبعه على العرج رجلاً
خاص هو فوكل بن الغرب ، وحشد مطابه
المعزاه بالاموا نشد ، وكثر عبال العرج
الي جانب الولاء ، وحشد ثقه المعزاه في هؤلاء
فأخذوا يهربون ويؤسسون ، فتولى مصر
بمصور لمانية ، وللمهدي تسعة ، وبم شيد
ثلاثة وعشرون ، وساموود سبعة عشر
وهكذا . وبدأ الناس يشكرون من قبل
تعبات بل يثورون بسببه ، واحتاج الولاء
الى العياء فحالات عصى السرخى بجمع
عمره وفي العرب تاذب الهجرى بعد
الاد ، مسعدة لقوة والمصر في منخرج
موالها ، أصبح الولاء في انحصه مستأفا

للخرج ، كما الحلفه بطن دبرهم معقول ،
و يبدوا حتى يحسوا بها صمودهم لما
وتدع الولاء من أثبات سى نكرها الى ،
نكهم دفعها بالعرف والرهبة ، وبهذه
نطري لا سببه رجل كأحسيد بن طوبى
بنشون مصر شى أسامى فساد مبلغ عصى
للخلافة

الاسلام والفرس

فاد ترك هذه الناحية ، فآلية جاب ، وهي
حجر الزاوية في البناء الادري مصر في عهد
الولاء ، وجدنا أمور المصريين تجسري في
مجرها الصبأى بعد لفتح مباشرة ، وكألبا
ثم تميز الأحوال ولم يذهب زمان وبصل
زمان ، وسجو البلاد خلال السج العشرين
الأوى في الفتح في هدو ، بسوق النظر ،
رما كان ذلك نتيجة لما خلال لمصريون من
متاعب وفلافل خلال التمرين الخامس
والسادس ميلاديين ، فهدا بخلصو أحمر
من مفاة البر فطير مالمو الى الدعة والسكور
كأنهم يستجودون ثم ان العرب خلال هذه
المسوات الأولى كانوا في شغل بشؤونهم
وقنوعهم ، فقد كالب الدبيب فده فخصم
أمامهم من كل وجه ، فحضت جيوشهم لفتح
سرد وعربا ، وألقب حلفا الجيوش جندهم
من مهام العرب تستقر في البلاد لمصومه
ففى خلال الحبس البسة الأولى ، م
تاريخ الاسلام سر عترب الأوف من
عرب ، فهاجرين في العراق وفارس ومصر

والعرب والأندلس كان الإسلام وسعة
 وفي طابعه سعة لأونه العرب فهاجر
 وكما حارب كبير من أسرى هذه البوحي
 مد سيرة الاحكام ، وكان في حاجة الى نظام
 عادي فجلس إليه الناس وإلى أئمة فادرسه
 فاما الاستقرار فقد أتى به لفتح الإسلامى
 واما الأيدي العاملة فجماعات العرب المهاجرة
 لى أشرفا بها وهذا بعد غروب بني
 قومون بالهاتب الأكبر من ذلك نحل ، واد
 كان حرب لشمال — وفى مقدمتهم قريش —
 قد جعلوا عبه الفروج وشنتمو بالسيه
 والاديرة ، فان حرب اليمن حرمو كيف يضر
 لشرار ، فقد كانوا شعبا مبالا الى الاستقرار
 به عهد بعيد والزراعة وما يسكن بها من أهوال
 الحضارة .

عند فتح بني مباشرة بعد بطونهم
 فزحفه شرقا وسنقر في بواحيه ، وسرع انيه
 جبهات زرد اليمن ، فبكثر عددها حتى غلب
 على رضى المواد ، ثم رجعت فروج منها
 عرب فصارت عربى يران ثم استبدت الى
 خرسان ، وشبنا شيئا أصبحت هذه البوحي
 وكأله مسخرة بسية عهد رعاها جواه
 أورد اليمن ، وكافوا أكثر القبائل عدو
 أم العسبال وحدهم فكان غالبيتهم من
 القسبة وبدوا انشاعن بني معاين ، ثم
 بنى من صراع دموى انتهى بأصعاف حارب
 البرد في فارس وحرمنا ، فسموا ساد
 بن هذا لتتاح نرى من مدله الإسلام

في مسند خلافة هشام بن عبد الملك حتى
 يداد لعمه نمرية يصل محل الامور بعد
 هذه الاخوة يعود بن مكانها في هذه العصر
 الاموى ، ثم انتهت مبدأة تحسب واللعب
 العربى بنى ، الماسيسين والفصيصين
 الحراسين على العرب وبدأت الفارسية
 تلبس على ألمه العرب الباقى حياك حتى
 سى لكثير منهم است وأخذ يتكلم الفارسية
 وكان من يمكن أن يحدث مثل هذا في
 مصر ثولا في القروى ، اختلقت عيناها ،
 ولم يبق القية في مصر سندا ببيكها من
 مائة لكبة ، فعلا البدان ثرى لعمه
 الأخيرة ، فصار في طريقها مستغلة بملها
 وهيبه القروى والصرب أمام السكان ،
 وسكنت من ثمر العربية والإسلام ، كما
 عذب في غرب والأندلس

كان معظم رجال الجيش عربى للفتح
 من عرب اليمن مستح ذلك من أسماء
 القبائل التي لزب الصفات والقدن بها
 حبسا ، أى أحد ، فاد استنينا نكر من
 فريش ، وكان عددهم قليلا وجدنا نصبا
 أمام أغلبية بنى تسوقه النظر مسرة ،
 تعيب ، نعم ، جدام ، بنو بحر ، عافق ،
 حضرموت ، يعصب ، معافر ، سسبا ،
 بنو واثق ، مدسج ، عظيم ، نكبي بخلان .
 الممدج ، وعبر هؤلاء ، كثر ولا شك ،
 كما بن هؤلاء كبر ، من عرب حسيوى
 فلسطين بن سماء وشرقى الدية وصحراء مصر

الفرقة من انفسهم الى غلبه من هدد
 جده من قبلها ، الا بدرج بعد جماعه
 عامه كاتب بعد نداء من لسان ، سميت
 أهل الرية ، وكانه هائله بعد جماعه
 ويسيه قبله ، وفتر من العرب الذين كانوا
 يسكنون بلاد بدوالة القيونية ويسمون
 العرب ، وجر قليل من بعدا فترحي اليمن
 الذين استروا وكانوا يسون الفارسين
 وعلى طوب النصر الأموي كان يسار
 المعرة العربية فهو عصر معتبر ، وبدوا
 دانية فهاجرين كانوا كذلك من سن وعد
 بلغ من أمر البنية أن من وى مصر من
 القيسيين كانوا يعرضون على أن يكونوا
 مستخدمين لبلاد قيسيه في مصر ، حدث ذلك
 في أيام عبد العزيز بن مروان والوليد بن
 رفاعه وولاية عبيد الله بن الحبيب على
 خراج ، ففكرت جماعات القيسيه مصر ،
 ولكنها لم تسر بالسطاط ، وما شري
 الملك حوالى نيسين أولا لم يمتد شعلا
 وجنوبا حتى عرفت د عرف بالعروق الشري
 وذلك كدلائه في عربي لديهم ، عهد يعرف
 الآن باسم البعيرة تعرف بالعرف العربى
 أي أن كتلة كل جده من جدهم العرب
 لتكبيرين زوت في ناحية قيرما وكنه الأخرى ،
 وربما كان هذا هو المصير في نه من يقع
 بمصر هبده لصرع السوي بين فطاة
 ، عدان الذي قضى على سبطاء الصرب
 في فارس وجر اسكان وحاد صمى عده في
 الأندلس

وودح - عمر بن الخطاب على حده
 العرب حده ، الاسكان فام اسمه
 الانصار في مطلب آخيه من مطالب
 العباد ، وبهذه لم يعمر ذلك على العرب
 عامه إلى البحرين عيسى الخليلي ضروري
 وعليه ، أما على عامه العرب لمير مضمونا
 أو ممكن ، وتبقى أن فادكر أن مصر
 لم يكونوا جيجا جده ، فكلهم يحرم
 عمر الصلي على عربي عادى فاجسر بنفسه
 وأهله إلى بلد كسمر بوزن ويعيش
 من العبيد أن يكون غده وجدد في مصر
 وغيرها جماعات عربية مدية ، وهذه هي التي
 نسمي بالزوخ والصرح وشئون الفاش ذوب
 أو يكون في ذلك معاقلة لأمر مصر ، وهذه
 الجماعات يصعب احصاؤها ، وهي التي
 يش من أول الأمر بن الإحسين في كلة ناحية
 ويختلف بهم ، وهي صاحبة الفضل الأكبر
 في عرب البنية ثمان ومجربهم إلى
 الإسلام ، لأن بعد العربي إلى استقلال
 نفسه في مسكراته ، وأسرها الفطاة ،
 وبذلك لم نتج نه الفرصة للاستمال والمي ،
 ومن هذا قان دوره في التعريب وادخال الناس
 في الإسلام قبل ،

وسواء بحث في المواق أو في مصر
 ، الأندلس ، فإن بعد الثالثة اسطفي من
 هؤلاء الذي سؤو من جاس نامو من عرب
 التي لو أنكر لم غا غلب الفطاة على
 من هم في معركه العرب ، وصرع

مخارج الأثر منهم ، الأثر من
 المسألة ، يصرحوا إلى مطالب العس
 والأصل ، يصرحوا في حصة السب و كلمة
 مصر - م من م في ذلك المصدا يصرح
 مراد إلى طلب العس في الأصل ، والي
 في الأرباب ، وبعد عند كاتب السياسة علمي
 في مبداء الجهاد العامة يعرف من تعرب بعد
 فريق ، وهذه الجماعات ، الخيرية هي لنس
 حقت للإسلام والتربية بصرها الجمعي في
 بلاد مثل مصر والعرب والأندلس ، ومي
 أفرادها تكونت معظم الجماعات التي انشئت
 بانهم و تدرس في مركز الدولة والأمصار

وبعد فمن خطأ أن يقال ان العرب يدور
 يتعربون عن سياسة لتزج عن الإسلام
 بالأهالي من أيام هشام بن عبد الملك ،
 لأن الأمر هنا لا يتعلق سياسة بل عملية
 عملية تدل على اليد ، وجدير بنا أن
 نلاحظ أن أولئك الذين أشبهوا بانهم وطلب
 المعاش والزراعة لم يصرحوا عن عربيتهم
 أو اختزلهم بها ، بل حافظوا الدين محتفظين
 بشعورهم العربي ، وزواجهم منهم وأورثوا
 أولادهم ، ورونتهم العربية ، فأولاد العرب
 عرب ، ومي غير فان تمدد العرب في أفريقية
 نازح في بلاد ، و ناه بهم امتداد مصوبة
 ومادة بحكم الدين والأصل واللغة ، وهم
 لا يصرحوا كاتب مدح إلى الناس
 الأصناف ، وبعده الإسلام واتخذ
 سبغة من من اصطلاح أساس عربي

من هذا كان من تفسر مع حركة
 الإسلام والترب لا في مصر وحدها بل
 في نوحى الدولة الإسلامية الأخرى هي
 عطفه على مدار منه البداية ، و
 هو منه من حد ، و هم صب هذا وهناك
 طريق أصاب عنها أو عطفها حب ما ،
 ولكنها عصب في تربيتها ، فلي لارس من
 نجد الإسلام ينتشر بخطوات أو مسرع من
 لتشار اللغة العربية ، وفي الأندلس بسبب
 الأسرانية بأسرع من سار الإسلام ، وفي
 مصر سار الأحرار حب إلى حب لأرباب
 تمنى بحاله الحبيبة وللعاب لنى كان الناس
 تشكروا بها في مصر غنينا دخلها حرب

لأنما فيما يتصل بالسياسة ، فليس كان
 اختلاف المذهب التصرية قد بلغ مبلغ عرس
 أصول الفقه التصرية للأهالي والمؤرخين في
 نظر الناس ، ولم تكن الفقه المسيحية
 أو ذلك متعدد ، فمالهم أو مقرر الفقه ،
 وكانت المذاهب الدينية تسمى نحو الكندي
 ومحمد علي الكندي ، ونسب شئون المذاهب
 شأنها أحوال الأشخاص وعصبانيتها النوحى ،
 وأبعد مرها بعض الأباطرة لأفكار
 مسيحية جيد ومسيحية جيد ، وكانت مصر
 من من بلاد العونة جبرضة ، قد جعلت في
 نعم مصداق المذهب بصر به تحبها
 واحد حرر الحضارة ، الفداء ، و بهاب
 على الأمثال من من و المخرج إلى نهانه
 وهو القوم بطيعة واحد للسيد مسبح ،

وعد كتب أي مصريين تصاد كثيرا في
 الشبه ، آتية مصري بل في القسطنطينية
 نفسها ، و استطاع نظامه عظام من أمثال
 ديوجينيس وكيرلس الاسكندراني أن
 يكتبوا تصاريات كبرى في المواضيع الدينية ،
 وسيطقت القومية المصرية أثناء هذا الصراع
 حتى أصبحت القومية - وهي فكرة
 يانطليخية بواحدة - مظهرا من مظاهر القومية
 المصرية

وقد تلبث الدولة البيزنطية الى هذه
 الساعة ، وذلك انتهى جهدا حتى مصر
 عيسى رأى المصريين في جميع طليدونية ،
 الذي يسمى في كتب التاريخ القبطي جميع
 النصوص ومن تاريخ ذلك جميع النصوص
 المصريون نفسا روحيا تامة عن كنيسته
 القسطنطينية وكنيسة روما أيضا ، وأخذت
 الدولة البيزنطية تتصل مع المصريين نفس
 وسائل الاستعداد مصرهم عن عقيدتهم دون
 جدوى فلما حر القوس مصر نكر المصريون
 بهم أول الأمر سب ما ارتكبه من أفعال
 تعسف والفساد ، ولكنهم أصبحوا لأول مرة
 بعضا من الأعضاء كنيستهم في تلك الدولة
 البيزنطية التي لم يفرغوا إلا أيامه الانتخاب
 والقسطنطينية فلما خرج القوس وحساد
 البيزنطيين غالب جميع الاستعدادات والمقار
 ومدت الدولة ذلك الأسقف مسقط جرس
 معبد فاريس بمعنى على معارضة مصريين
 و بهدم كنائسهم

وقد كان سبحة هذا الصراع الطويل
 ما جعله من تلك الأفكار من القواعد
 الكبرياء التي لفرحها بدولة عنه من في
 العرب من هذه المختلفة ، جهاد حال
 بدولة في عرض هذه الآراء ، كما به مبعثه
 ذلك كله أن صنفه أمير مسحية في مصر
 ضمتا شديدا ، وتبسط أفكار الناس ، بحيث
 لا يمكن القول بأنه عندما فتح العرب مصر
 كانت هناك وحدة دينية أو مدنية على الأقل ،
 حتى ذهب بعض مؤرخي البيزنطية الى أن
 مسحية لم تحصل في عهد الفرس أنفسهم ،
 وكان يصغر ، ان مسيحية لم تغير ميثاق
 روح الجسد المصري ، ولم يصل الى التأثير
 في الحياة المعاصرة للأفراد ، ولم تتحول
 الأرواح تحولاً شاملاً الى مسيحية ، وقد
 حسمون ليس ، ان الشيء الذي لم يكن
 به أثر في مصر عندما دخلها العرب هو بديده
 والروح الديني ان مصر به الأقباط القنصر
 على موارث غنيمة مع البيزنطيين ، ونسب
 ساعدت عدهم مد رمي مبكر معارضة تقوم
 على كبرياء ، بل ربما استطعت أن تكون لنا
 ملمح عدهم شعور حوسم سلبيا ، وقد ظهر
 هذا روح القومي المصري لأجلى مظاهره
 بعد مجمع خلقيدونية ، وكان هذا من
 الرصوح بحيث يعني لنا أن تساهل عداوة
 كان يعصب الاتحاد للمؤمنين في حوضه
 برية للقسطنطينية لم يعز على أن نحو أفعال
 معبده

هدم الزمان كل ما لا يعود على عهد
 سجد عمر لخصمه ، وسجدها لخصمه
 حال مصر به خلال القرون العديدة
 سبع حروب بين قباويل القبائل
 مسيحية لفساد كانت الى ذلك حتى في
 حور النكول ، وكاب الاسيافه والرهيب
 ورجال الكناش يحاولون بعيد أصوبها ،
 أما الرجل العادي فكان في حيرة من أمره ،
 لم يستتر بما على عهد واضح فيما يتصل
 بأصوب دينه ، وكانت آثار الوثنية باقية
 ما تزال تحتل مفهوم مسيحية عند معظم
 النعم ، وقد أتي في دراسة بفتح العرب
 لاندس أن نوحى كثيره من قلب الجزيرة
 الإيبيرية كان لا يزال على وثنية ، وفسد
 هذا على مصر ، ومن المبالاة أن تصور أن أهل
 القفر جميعا كانوا في أوائل القرن السابع
 مسيحيين ، أو أن مسيحيين منهم كانوا
 عاريين بأسور العقيدة وثريتها ، بل كانت
 مراكز مسيحية مفرقة في مصر ، شمس
 الاسكندرية وبابنوب وثبوس ، في خلافة
 بعضها مع بعض

وكان الردي السائد عند رعاة الإقباد
 قريب جدا من الإسلام وروايتي في المبدأ فصبح
 هذه إسلام ، ولم يكن من المسيحية عهد أن
 يسعون الكثيرون منهم الى الإسلام ، عهد
 كبير ، خاصة وبالإسلام دين سهل لا تعقد
 فيه ، اقنع الناس به لا يحتاج الى مدح
 ، بعض طوائف هو باسمه مسيحي

مصر والتمام من انهم في ذلك الحين كان
 مع حارب من مناهج المذهب المصطفى ،
 ومباكي الطبيعة الوحده ، الضمير ، حتى
 لم يظن المسيحيين لم يرو في الإسلام ذلك
 المذهب الجديد من عاداتهم فمسيحية
 والانتقال مما كانوا عليه الى الإسلام لم يكن
 في نظر لكثيرين منهم خروجاً من دين الى
 دين ، فاد طعنوا الى ذلك ما أصاب كنائس
 الإقباد من هدم ورجال دينهم من اضطهاد
 وتفريد على أيدي القبطيين ، بحيث باتت
 لكثير من النوحى بلا كنائس ولا قساوسة ،
 تصور لا يهوى قضايتهم في الدين الجديد

ثم ان الدخول في الإسلام بين المصريين
 أو المصريين أو الأسيدي الى مرتبة أحكام
 وأصحاب الدولة ، ويرفع عن كواهلهم مطالب
 ومعاوم كثيرة ، ويضعهم بنجوم من انماهم
 بخاصة التي كان بعض القضاة يخصصون بها
 الدين ، وقد أصدر المظفر في اشارة غير
 معه ، وده الى بعلافة بين انتشار العرب في
 الأرياف ، ونفاذ الإسلام فيها ، قال « ولم
 ينشر الإسلام في مصر إلا بعد ثلثه من
 تاريخ نهجسره ، عندما أذن عبيد الله بن
 الخيعاب مربي مدون قيس بالهوف الشرقي ،
 فلما كان ليلة ثمانية من سنو الهجرة ، كثر
 » ما المحدثين يجرى مصر وروايتها K

و قد بد عرياً أن لقوب ان عراكر ضخم
 بعد مربي في المساطم والاسمده
 والخدم مثلاً ، لم يكن يدان كبر في

استقرار الإسلام في البلاد ونشر هذا هو
 الواقع ، لأن هذه المراكز طلب من رعاياه
 صراحة من قبلهم من خصرين ، ولكنهم
 لا يسمعون فيها ، تابع بهذا الاتصال الذي يؤدي
 إلى التدهور والتدهار الأثري ، والعلماء ينفذون كتاب
 الصلوات مثلاً مستكراً لا يترنم أهل البلاد ،
 ويعيش في العرب في أحياء كل هي من
 خاص يقيم من العرب ، وهذه الأحياء هي
 التي تسمى الخطوط ، وفي الإسكندرية عاش
 أجده العربي في مساكن خاصة به عرب
 باسم الأحياء ، وكذلك حول العرب بوضع
 في الجيزة ، الذي يمتد من الإسكندرية إلى
 وتسمى خطاً نسبة لخطوط لسطاد ، وقد
 كانت هذه المستعمرات ممتدة على مسافات
 رب طويلة ، فلم تكن يدب أثر في انتشار
 الإسلام ، أما كتاب داب أثر في انتشار
 عربي وثقافتها ، فقد كانت مراكز عربية
 صرفة ، ولشأت في لسطاد بصفة خاصة
 مدارس عربية وصحية كان بها أئمة الأثر في
 تحريك الناس ، وله جعل مصر مركز
 من مراكز الثقافة العربية الرئيسية

و تشرب المصريه جنباً إلى جنب مع
 انتشار الإسلام ، وقد ساعد على الانتشار
 أن المصريين في ذلك العهد لم تكن لهم لغة
 واحدة يتحدثون بها ، في كل مكان ، فلهذا
 كان اللغة الفصحى ادخال في حيز سكوت
 كالم كتاب أدريه مثلاً حلال انهر من الحادس
 والسامعي الخليليين ، معاً بهاد لاسمه

محطه بمره ملاسه العصور مناحسره
 Bas Ektat ه لا نحو بهب ولا سوانه
 أعاد عليه نواب العجمان في كل ناحية
 ومختلف جهته سنت وهدت ما بهاد
 في البراهي ، ثم أجدت للهجاء تنادى هي
 لهاب اللغة المحلية ، سواء كانت عربية
 أو سواحيه وجرمانية ، ولم تكن بهذه اللغة
 الميضية مسورة ثابتة بعض الشيء إلا في بعض
 النكامل ، وبما كتب بعض لسانه بم
 بها ، حتى في هذه الدوائر القليلة ، تأثرت
 بأثر عظيم بالنسبة للأعرافيه ، بل فضل بعض
 كتاب مصر أن يكتبوا بالأعرافيه

و كانت الوثائق الرسمية تكتب بالاعرابيه
 أي أن البلاد لم تكن بها لغة ثابتة في الكتابة
 ولا في الكلام

ثم حدثت اللغة العربية لغة كاملة عيشه
 فاهوه على النسخ من كل شيء ، وبها كتابة
 ثابتة معروفة ، لم هي لغة الإسلام والقرآن
 والحكام ، فلا غراه في أنها غلب غيرها دون
 منقلة وأخذت تلعب على ألسنة أهل البلاد
 وهذا الكلام لا يطبق على مصر فقط بل على
 المغرب والأندلس أيضاً ، وليس معنى ذلك
 أن اللغة العربية حلت محل اللغات البدائية
 مصر وقتها واحدة ، و قد نحن بسلطة الأسباب
 التي مهدت للتطهير ما بها ، أما انتشارها
 بسبب عبقريه بلسان علي مر سبيل واحد
 نحن مرأنا كتاب مسلسل في الفصاء والولاء
 للكاتب مسطفا أن سبب بعض خطباء

هد الأندلس وذلك من خلال عظم
 حركات التي يجرى بها. نجد في أخبار
 الغصاة ، حيث ذهب من كلام حنا إلى
 نعمة المرحمة به ، حيث أنه من مصر حنيفة
 حتى القوم ، انسابهم إلى ، حتى من جديد
 مبالا بينهم من أن انساب في مصر لا يفهم
 و سبالة حرب في عام الفهم - من أن سريسي
 صاحب في هذه القصور ، يعرف أن الفلاحين
 في بعض النواحي كانوا يتكلمون في أديانهم
 بلهجات خاصة بهم

و جدير بنا أن نشير إلى أمرين كان بهما
 عنايتهم ، الأول في انتشار الإسلام و اللغة العربية
 في مصر الأولى قرر عبد الملط بن مروان
 سنة ٨٧ ، ٧٠٩ بتربيع المولدين ، فقد كانت
 نتيجة ذلك أن انظر كثير من الأقباط
 — من كانوا يسويون الوظائف إلى
 المحارب في الإسلام وتعميم نصريه حتى
 يحتفظوا بوظائفهم نعم أن قرار عبد الملط
 لم يطبق بعدها ، وكان كثير من الأقباط
 يتولون وظائفهم ، ولكن معرفة عربية
 كانت شرطاً لازماً لاحتفاظهم بهذه الوظائف
 والأمر الثاني هو قرار انقسام مسقط العرب
 من بنو امويين وفتح أعصاتهم ، أثناء ولاية
 عمر بن عبد الله سنة ٨٣٤ حتى ٨٤٤
 ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠
 بذلك عهد لهم وبنوا الأقباط سوا ،
 وراثة العرش من النصارى ، و سبالة
 + حد على مدونه ، أنركها

وبعد أن ندمنا نرجع إلى الجيوش
 نعلمه مصر لأن ذلك حجة سبالة شوط
 بعد ، لأن هذا هو علم نكر له ، فمن
 عصف بين العرب ، حيث كان يوجه ، يكره
 عرب مصر على قدم أديم ، لا يحتفظ
 لا استيعابهم من حرم وحدهم لم
 يرد عنهم على حسنة ، غص إلى في علمي
 معادهم و لنهي كل شيء ، وقد استج
 فييب من شواهد ليقول أن العرب احتفظوا
 بالآداب لبعادهم حوالي قرنين من الزمان ،
 فكانوا يحرمون على أن يكتبوا على شاهد
 القبر — إلى جانب اسمهم — لقبية التي
 ينسب إليها ، ولكن ذلك تلاشى خلال القرن
 الثالث الهجري ، وأصبح الناس يسبون إلى
 ألقابهم

وعلى أي الأحوال نستطيع القول بأن
 اللغة القبطية قد ماتت أميتها عندما خلاها
 القرن رابع الهجري ، حيث نجد كتاب
 الأقباط — مثل سعيد بن البرقي وساورس
 الأسمريني — يتكلمون بالعربية ، وكانت
 كتاباتهم موجهة إلى الأقباط ، غلو كما
 القبطية أخرى على نصوصهم لكتوبهم ،
 كما وجد كثير بالعربية ، فذلك دليل على أن
 اللغة العربية كانت قد أصبحت لغة رسمية
 فاعلموا بعد أن كان ذلك أكثر تطوعاً على
 لغة الكتبة ، ولا سيما الكنائس من أهل
 النواحي مثلوا بحاطون ، فاعلموا ، ولكنها
 كما هو ملاحظ في الروايات ، حتى من بين منها

في مطابخ العصر الحدد الاطبا فله في
دوائر سنة

وسلاحظ في حار ذلك في هذه
المجلة بعد في مصر عوي هادي ر صيطة
بل لم تم نتيجة بسبب طاعنه نيموله
الاسلاميه ، فان الدولة لم تكن لها سياسة
مميّنة في نشر الاسلام في لغة ، وكان ذلك
من حسي العطف ، فاعاد الاسلام من اختاره
طائفا من القضاة ، وجمع العربية في لغتها من
ناقد نفسه بدافع من مصاحبه بل من المنسج
لاخبار مصر ، خلال القرن الاول الذي تلا
المسح ، يلاحظ و كان كاتب سياسة الحكام
فاهمه الى احياء المسيحية المصرية ، وقد قطع
الحرب صبة مصر بالدولة البيزنطية لتتنس
الحروب غير يونان الصمدية ، واقبلوا يرمون ما
وهي من امور بعيدة عن كمالها ، و تركهم
العرب يصورون شروخ الدينيه كيف شاءوا
يتحجبون البطرك الذي يريدون وعيدوب بناء
الكنائس المتهدمة ، بل يرون كنائس جديدة ،
ويزلون الاسماء الاخرى عنه من اراهم
ويوحيهم يبعثو عليها أسماء اجبة

ومعظم الكنائس القبطية الكوري اساقية
الى لادن اب ببا آدم الايوبيين ، مثل كنيسة
ابي مقار وكنيسة القديس مرقس
مالامكورية ومازحرجين ، والكثيرة بهم
مع و قد تأتي منها و ما بها ، من كان كس
العصاة من ايمان الله و سرمد و عي الله
يحيه يوصون عن ذلك ، يقولون انه من

عبداء الله ، ولم يطبق على اقطار مصر
القنود نخاصه بالناس و الركوب ، وان
و لكنائس التي منها قم من النعماء
الى عمر من الخطا ر صي ، منه عيه - الا و
ماسباب قبله ، و لا يناد يجد و لا مضمد
في هذه الناحية الا في عيه و ال مستبح ر صي
الصدر بعيد امر الاقفاط التي ما كان عليه
عاشق من اراد الاحتفاء بدينه في مصر في
سلام حتى نهاية العصر لقاضي بل يمدد ، و قد
كان قد صاحهم بعد ذلك كيف فقد اصحاب
المسلمين مثله ، وكان الرهاط جبهه مسح
حكاهم في بلاد منذ القرن السادس الهجري ،
سليبي وغير سليبي

نفسه ، لا يسمى ان بعد عويلا عيه ما
يحببهم بعض المشرقين من ثورات الاقباط
على حكام المسلمين ، و هو ان احصا
ثورات المسلمين اهلهم على حكامهم
يوجدناها اكثر و اهدى مدي و خاصة ان هذه
الثورات لم تفسد و لا أخمد حيث جسدرة
بالملاطحة الا في مصر حتى النجاس ، و اميد
هذه الثورات كلها مادية ، وهي جبره من
المتاهب ، ما به احدى اربكت الدولة العباسية
فيها ، ويكفي ان تذكر ان اكبر هذه الثورات
كانت في سنة ٢١٦ / ٨٣١ ايام المأمون ، وهي
لثورة التي عجت المأمون و جاهد به الى
مصر خلاق امرها - فظهر في هذه الثورة
الى حد الوحة البحرية كله ثوره اعداء ،
من سار منها العرب انصار ، في ان الحجة

الذي دفع بها كاد عام على الخلع ، وهي
سبعة مائة سنة من سنة تميم غنم ، لا
أحوه بتبعه لأموه . التيمم نرى من
دونه في العبادي . وقد رسل غنم فأنتم
الوحي ، فأنتم ثورة العرب الخسري في
التيه ، ولم يسمي به إلا أهل القلعة ،
وهي ناحية شمال الدلتا جنوبي بحيرة
البرس ، وكان أهلها ذوي غنم وشبهه ،
يصممون مستنقاع غنمهم فلا يصح
أهلهم أحد ، وكان في حاله ثورة دالة على
حكمهم نرى ، وقد غارو المأمون الاسفند
غنمهم بالتي من بطاركتهم ذوي جدوي ، فوجه
كل قوة بحرمهم حتى أخضعهم في أواخر سنة
٢٦٩ ، وأخر سنة ٢٨٣ ، وكانت هذه آخر
ثوراتهم ولوردب الإقياد أيضا ، وفي أكنساء
ربارة المأمون هذه لمصر حدثت قصة المثيرة
مادة القبطية بتكرير طاء النمل ، التي
استدعت المأمون وأصحابه ولقدست له هدية
عشرة كعباس من الذهب ، وكله روائف
الكنز في خطه ومهدا استبدلا من
مباهاها ، وهي تد على رخاء هذه الناحية
من نواحي شرق الدلتا في تلك الأيام ، وبين
هذه الثورة وقيام دولة أحمد بن حنوب
سنوات قلته لا تزيد على ثلاثين

الأحوال العامة - الزراعة والصناعة والتجارة

هكذا نرى الأحوال في مصر بعد الفتح
الاسلامي عام بعدد دهر ثنونها وأمر
أهلها ورجب أحوالها خلال عصر الأموي ،

ثم بدأ صيها ما أصاب غيرها من نوحى
الدولة الاسلاميه من الاضطراب والصق
د نص مناه من عصر الفسيفي ولكن
الأحوال على الصلة سارت مع هذا معولا
أقبل مصر من على غنم الأندى في الأرض
مستدين على عدالة الحكم الاسلامي ،
ولا حاجة بنا الى تعداد مفاصيدها ، هي هي
لتي نعرفها في كل عصرها القديمة والوسطى
ولكنني بالإشارة الى الكتاب ، فليد كان
— بعد الفتح — أهم مفاصل مصر
الاقتصادية ، وكان مصر من يستجوه في
نواح لتي المستعرت بالدمج وكانت
التسويجات النهاية المصرية مشجورة في نعام
الاسلامي كله ، ولما كان الفطن والحرر غلبين
فقد كان سيج الكتاب هو الطالب ، وكان
المصريون يتنجون به نوعا عاديا رخيصا عامة
الناس وأمرها أخرى رقيقة عالية يساع
اندرهم من بعضها بغيرهم قصة ، وقد
انتشرت بهذه الأنواع الرقيقة الاسكدرية
وليس ، وكان تسجوها يخرجون لياها
عالية في الرقة يسمى الواحد منها البدة ،
لا لا يدخل فيه من الغزل سدادة ونحسا غير
لوتسج ، وسج باقيه بالذهب يصنعه
سجكه لا تحتاج الى نصل ولا خياطه
ومع قصة هذا الثوب البدة في مصر ، وكان
أهل دماط يصحون نوعا يسمى القصب
معب أنه كان نوعا من الدتلا واستمر
فالتسج أيضا شطا ودميرة ونوله ، وكلها

جور نسي وخياله يذكّر المصوّد ، انقض
سلطان الملوك ، القيم ، والإكسكوبي
وحكيم ، وهامس ، وموسى قردس من بلاد
مصر يعني ، واشتهر حليم خاصة بالحرر

ويبدو أن الحكومة كانت تحمى مواهب
من مسيح ، وقد وردت الإدارة الإسلامية
في مصر ذلك من الادوة البيرونية التي كانت
تحتكر الحرر ، وكان التساجون ، مصر يور
يخرجون ما يصنعونه ملونا وسادجا (وهذا
أصل لفظ « سادة ») وقد يسجلونه بحيط
الذهب في لفظة ، وقد يرتونه بالكتابات ،
وكان المسيح الذي يخرج من أمناج التي
تحتكرها الدولة يسمى بالطرز ، غير أن لهذا
اللفظ مدلولات كثيرة ، أهمها أقدمه خاصة
بالدولة ورجائها ، ثم أصبح معناه مصنع
المسيح ، فكان يقال « مرزا العامة » أي مسيح
عام ، و « مرار الخاصة » أي مسيح سلكه
دولة ، وعلى الجملة فقد كانت مصر أعظم
مركز للمسيح في العالم الإسلامي ، ومن
مناجج مصر بس العلفاء والأمراء ، ومن
مصر كان التجار يجمعون المسح في كل وجه
وكانت كسوة لكسوة مصح في مصر منذ أيام
عمر بن الخطاب ، ولا راء الأمر على ذلك إلى
الآن عام بعد عام

وربما للمسيح في الألفية من مسناعات
مصر صناعة النسيج ، وقد ذك الأتباع عيسى
أن مصر كانت إذ ذاك أعظم مركز للنسج في
محرم الشرق من إقليم الأسم المتوسط

وهو بدأت عنه الحلب بالسفن والأساطيل
بعد م أنهم من أمر تخصصي مع حل البحر
الأمم التي بحث ملطامهم ، وأقامه معارس
على نسو حل وسكها بالمعانة ، وأقامة
منافس ، وهي أيراج لقام برلقيه الشواطي
وتنظيم « الخواليك » وهي موانع تولد فيها
الدم بالافرة ، ففي مصر مثلاً كانت اشارت
الفرانك تنتقل من موفد تولد حتى تصل
الأخيار من الساحل إلى القساط في زمن
قليل لم بدأ المسلمون بعد ذلك بالعبادة
بأساطيلهم ، وظهرت هذه العبادة بوجه خاص
في مصر ، فطر العرب خليج أمير المؤمنين ،
وهو قناة تخرج من النيل إلى القساط
وتصل إلى خليج السويس عند القنزم
وأهمو بإنشاء التي التي جعل التمسح
وما إليه من لسطاط إلى القنزم ومنها إلى
المصدر ، فألشوا بذلك دار صناعة عند
جزيرة الروضة بمصر ، وبعد سميت بجزيرة
الصباح ، وقد أثمر مصرود فرعة فاقته
في بناء السفن ، صلاً أسطوط موري ثم
عطر بعد ذلك عطره أخرى فأشوا سعد
كبار فصوص المقارن البحرية

وكان اهتمام المسلمين بصناعة السفن
جزءاً من اهتمامهم العام بحريتهم في شرق
البحر الأبيض المتوسط ، وصاحب العمل في
ذلك بحركة معادية بين أمم سفن هذ اهتمام
السلامة على اتصاد ، فقام نسج في موي
الشام اهتمام أجامه الدولة لم يسطه عد

أمر بطرد جديسقام^١ ، بعضى خلفاء القوط
 أخرجوه للإسلام في مدينتهم ، فمضى له
 تسبوع^٢ ، وقبوا بالأسطول البحرى حرسه
 موقعه نحو ٢٠ فرات نصارى ٣
 ٥٥٥ أتى حبيب بن زياد البحرى لفرع الحبحر
 الإيبى إلى أيدى المسلمين ، وكانت نوذة
 الأسطول الإسلامى لذى كسب هذه النصر
 شاميه ، ولكن لقوة بحرية تمت من مصر
 حينئذ سار معاوية بسفن الشام إلى مصر
 بأسيه المصري ، خرجت حماره بحربه مصر
 من مصر على رأسه عبد الله بن سعد بن
 أبي سرح وكان يقودها غوثيه من المصريين ،
 بل كان من بينهما من ليس فيها إلا قباض
 وكانت هذه الواقعة حافزاً لمسلمى عيسى
 الاهتمام بشئون الأساطيل ، ويبدو أن دور
 الصناعة في جزيرة الروقة نضحت فسيح
 يسمى على أهمية هذه الدور ، فقد قال
 البلاذرى : أنه لما كان سنة ١٩ هـ جيم
 روم سواحل الشام ، وكانت دور الصناعة
 بمصر فقط ، الأمر معاوية بن أبي سفيان
 بالقاء دار بصناعة في مكة ، وغلب مصر
 طوال العصر الذى تحدث عنه في هذا الفصل
 مركز من أهم مراكز بناء السفن ، وظل يخطه
 المهود لهم بالتفوق في أعضاء لشعور بحريه
 حتى كان يستعان بهم في كل حاجة من نواحي
 حركته الإسلامية

وقد أظهرت أبحاث التاريخ التى كتب
 في كوم أمفو ، وإلى حى إلى عصر الفوليد

أمر عبد الملك ، بـ صناعة السفن ذات
 حمره في مصر ، في جزيرة الروقة ، ولما تعلم
 الأسطول به فجمع تلك الدواب على
 على أن التوالى حمره بن مريض كان كتبه
 بـ بيلاب من صاحب كورة أكتفاء ، ثم يرسل
 إليه مبالا وصناعة دلاحيه للمسلم في ده
 الصناعة ومساعدة في استخدام الأسطول
 مصرى العربى كما تدل تلك الأوراق على
 أن التوالى كان يشق مقعدا على أجور هؤلاء
 العمال والملاحين الذين يعملون في الأسطول
 المصري ، كما كان يمرض على التكلفة قدر
 من الأدوات والآلات يحتلها اللازمة لصناعة
 السفن وتنظيمها ، كذلك كان يمرض عبيد
 بحرى الملاحين الذين يعملون في الأسطول ،
 كما كان وإلى مصر يرسل بعض الملاحين يعمل
 في أسطول مغرب أو أسطول انشترالى
 ومساعدة في مشروعات البحريه المأتمه
 للدولة الإسلامية

ولقد استمر ذلك طوال العصر العباسى
 وعصرى الفاطميين والأيوبيين ، ولم تنصرف
 مصر عن الاهتمام بشئون البحر إلا في أيام
 أمانيك كما يقول لقريرى ، وهذا وللمنه
 يردية يرجع تاريخها إلى سنة ٣٤١ - ٨٥٥
 عطف فكره عن عظيم اهتمامه لأه مصر بحد
 البحرى في حى حل مصر ، وبعد كان
 مصره معاوية بن الحارث بن عبد
 في الأسطول ، وحماه سواحيه الإسلام
 وكانت مصر حوزة الحزم المله - مبه

المصري من القدم ، وردت من كتب الصغرى
ومضى بلاد آبه

وكان البردى حلال عصر الملاح من بحر
مخاض مصر ذات الفسحة الاقتصادية ، جدد
كتاب أورد البستاني تيسر كتبه في
استنساب الدنا والفهرم ، وشهره ، المصري
بمثل الورق منه معروفة قات الدكتور
سيدة الكاشف ، وهدكر ابن الفقيه في
أواخر القرب الثالث الهجرى أن لأهل مصر
القراصين التي لا يتركهم فيها أحد ، وتذكر
البغوي أن القراصين كانت تصنع في بورا ،
وهي على ساحل البحر من جبل فحيات ، وفي
مدينة أحيو وهي على ساحل البحر غرب فرخ
رشيده ، ومطاب لها وميه وطائما كان الناس
يستعملون البردى للكتابة كانوا يعمدون على
مصر ، ما في القرب الرابع الهجرى يحدد لنا
اكتشاف أن كواهد سمرقند عطلت مراكيس
مصر والنفوذ التي كان الأوائل يكتبون عليها
لأنها أحسن وأنعم وأوفى وأوغل ، ولا تكون
الاستمرقند والصغير ، ويذكر كمر ناسيك
أن صناعة ورق البردى للكتابة نهضت في مصر
بالاجبال حوالي القرن الرابع الهجرى ،
والواتنح من ورق البردى المؤرخ الذي وصف
البيد يشي في عام ٣٣٣/٩٤٤ على حين أن
الوالتن مكتوبة عمر الخلافة يبدأ تاريخها
عام ٣٠٤ ٩٩٦ ، وحكمه يرى أن مصر كانت
موال عصر الولاة حروا كاد محرم صبا
الورق ، وكان سباع الورق ، كمرهم من

الصباح في مصر ، من مصرير ، كتاب
أعنيهم ، أو كلمه ، في ذلك عهد الفصح من
الألفاد ، وإلى آخر القرب الهجرى الأول
أوائل الثامن ميلادي كانت فيه العالم
الذي يطبع على الورق في الآب والابن وروح
القدس ، ومع أن هذه الصيغة سيحدث
فيها بعد بد يقى ، والعين الاسلامي ، إلا أن
الكتبة نلوا يرسون علامة الصليب على
ظهر أوراق الحكومة

والتي جانب هذه المصادات الرئيسيه
استمرت مصر بمصادات تنفيذية أخرى
كالمخارة والمعر على القصب والحصرف
والزجاج وصناعة المعادن ، وكل هذه
مصادات متوارثة من العصور القديمه عاده
أصل إليها ما كانت مصر تصدره من الحبوب
وتستورده من العناب لينا أن تجارة مصر
في ذلك مصر كانت نافقة ، وأن القرم
وحيات والاسكندرية ورشيده كانت وأخره
بنياد مع يضمحل أمر الاسكندرية
وتحول إلى قرية لا أهمية لها بعد النسخ
الاسلامي كما يقول بعض المستشرقين ، فقد
رودها بعد النسخ الاسلامي بعد ثلاث سنه ،
أي سنه ٥٠ - ٥١ هـ ٦٩٠ م ، أو كونا
أحد حجاج بين القدس ووصفها بأنها ملتقى
النهر العسبيه ، ويذكر آدم ميوس
لا كندرية ومصادا كاتنا محروا في مصر
الربع الهجرى الاصل المسه ، ولا ما
في سلطان الحباله

الفسطاط والجيرة ومنازل العرب في الاسكندرية

بعد هذه ثواب الإنقاذ التي أثمرت عنها ، لا نذكر أصول تاريخ مصر الإسلامية من الجغرافيا التي وعدها بها إلا ما يصلح بمنزلها من تعريده سواء كان ذلك خاصا بين أقاموا في مراكز العرب كالفخخام والجيرة والاسكندرية أو من تفرق منهم في فواح من مصر السفلى كالعوين الشرقي والعربي ، بحيث يسكن القوم بأن تاريخ مصر الذي نقرأه عند ابن عبد الحكم والكندي مثلا ما هو تاريخ الجاليات العربية في مصر فقد عاش العرب في الفسطاط خاصة منفصلين عن بقية الأمم ، لا فيما يتعلق بما تغطي به ضرورات الحياة ، وتتمرد الفسطاط من بين ما أثنى المسلمون من مدني ذلك العصر فكانوا بأنها كانت مركزا عربيا خالصا كأنهم بعدد عربا جزيرتهم هبوا بجدة الكوفة والبصرة فاحسب أهل المراقب الأصلاء ، والقيروان مدينة غالبية سكانها ممن أسلم من البربر ، وقرعة مدينة إسبانية جلب فيها الجالية لأصلاحي ، نجد لفسطاط بدو من أبواب الأمان مدينة عربية خالصة لا يسكنها هم العرب وبسوداء جو عربي خالص

وهي ، على خلاف البصرة والكوفة ظهرت مدينة كانه واضحة لتعويض مدينتي السوء في حي ، هاتين مدينتي الأمر القصب ، من سبيل ، القصب بمادي الم هذا بعد ، لا نرى هذا إلا على حصر أن

وكانت بحسبه بحسبه في مصر هي القدس ، الدهلي ، وكسورة ، الأبراهيم العظمى ، ربما استعصم كسور هذين ، هي القدس ، الأساس البربرية ، منكن الأساس هو الديار البحرية بحرية بيرلتي ، وقد ظل ورنديار البيروني كاذبا معروفا به حتى أجام الأجرة ، الفخخامية ، وكان ليأت ورنديار أساس الثقة فيه وضمان سلامة الجيران الاقتصادي للدولة الجيزية ، حتى أن احتلال دولة اعتبر من الملامب العاسة المدلة على انهيار أمر هذه الدولة ، ومن البيروني أخذ المسلمون الديار بدولة وروسة أبو الأسر ، ثم بدو ، يتكون ديار أصلا من عهد عبد الملك بن مروان ولكن الدولة الإسلامية لم تعاطف على ورنديار ، فاضطرت حيتته ولدت الثقة فيه ، وأصبحت انداليز سنة كعروها تقدر بدور ما فيها من الذهب ، وظل الناس يفضون الديار البيروني الثابت الورث ، وطلب العتقان مسقطين جنب إلى جنب مع اختلاف في قيمتهما

وقد احتفظت مصر بالديار كأماس لمعاملتها ، في حين أن عراق مثلا أصبح بحاصل بالبربر الفخخامية الذهب وتعرضه للفخ ، وكان ورنديار الفخخامية ثامنا على الغالب ، وذلك لأن الأمراء وديار لهم ج ، ١٠٠٠ الفخخامية حرسوا على نسب أو ، من العملة على ماس صحيح راحته سمه مطووعة ، ماسهم

القساط اكد لثبات على اساس موحد كان
ممكنوا قبله ، اعمد العرب حصصه ونظمه
بماونه أهل البلاد فلم يكن العرب يدين ،
ليس يدين من مدب على أنهم سو مدسهم
هذه بأديهم ، وقد حقره ارجح من أن اسمه
مشتق من قساط عسرو بن العاصي فمن
لا يمكن رفضه بطل ، وإن كان من المحتش
أن يكون الاسم مشتق من لفظ «قوساطون»
اليوناني يعني الحبر أو الخنق وهذا سبق
أن أشرا إلى أن المنطقة الواقعة بين مصر
والنميج (حصص باليونان) إلى ما يعرف الآن
بمصر شمسي كانت عامرة بالقرى والزارع
والأديرة ، فاختار العرب أن تكون مدينتهم
بشبا

القط ، كان يؤدبه وسهم مبادلا ، فكان
سودهم في الكثير من سوب السيلاد
والعالم أصا من هذه الخصصه الماد. كان
من أملاك الدولة ، فاستصفها بحرو ، ثم
مسيها عنها حتى لمعرفه حاصطه ، ويرجح
أن القساط لم تكن متساوية ، وإن كلا منها
لم يكن حب واسعا ، بل قسمت الأرض
بمصب القرو والحادية ، فإن الروا يذكر
أن مثلا حطة عبد الرحمن بن ملجم ، أعطيت
له بأمر من ابن الخطاب بنجد فيها مولا يقيم
الناس فيه القراء ، وأبي منجم هذا هو
الخارجي المشهور الذي عسال على بن
أبي طالب رضوان الله عليه

ومن الدلائل على أن أهل البلاد كانوا
يتركزون في الإلياء ، أن عمرو بن العاصي
بنى حينا فاستصرد القبط وقاؤوا بصلح
لخار ، أي أن لخاصة لم يصحبهم أم حسانات
مصر فكانت ديسانبا كبار (جمع ديموس
وهو الماء الكبير ، من Daimon الملائكي ،
لم أطلق على ما يعرف اليوم بالسلوك ، ومنه
يفان قول منسي ، أي منصج في الداموسي
أو ديسانبا) ، ثم كانت حسانات القساط
بعد ذلك كبارا نتيجة للاستهة أولئك
مصريين لم الحط بحرو مسجده ، وهو
أقدم مسجده مصر وإن كان قد حط وهدم
وسى من جديد بعد ذلك مرارا ، ولا زال
قائا إلى يومنا ، يعرف لخدمه بالمسجده القوي
لم نجد حبرو ديه شرق المسجده بوسى

ولقد كانت عادة المسلمين في ذلك العهد
إذا أرادوا أن ينشؤ مدينة ، أن يبدأوا ببناء
مسجده جامع تقوم من حوله المباني بعد ذلك
هكذا حدث مع الزكوة والقروان مثلا ،
في حالة القساط فقد بدأ العرب بتخطيط
المدن ، أي بتحديد المكان الذي ستقوم فيه
وتقسيمه حطفا ، بل أقام عمرو بن العاصي
رجالا من أصحابه شرقا على هذه المسبة
وهو معاوية بن حديج الكندي ، الذي
سيكون له دور عظيم في نصرة معاوية بن
أبي سفيان ثم في فتح الحروب بعد ذلك
و بشعبه ، يكون هذا الأسلوب لمرب في
الإلياء من عهد عمرو قس ، بل يجب أنه
استرشد به رأي من كان يحوله من كبار

أصحابه المدعى فقد عذروه ، وكان يدور
 حول الأمر من صفة واحدة ، ولا زاد عرف
 البيت عن تادير ، أربع ولاثم خمس
 صاحب كتاب في الإبهار ، اسمه عيسى
 الأمازي ، بالغات جيد حرص المستودع عليه
 من يديه في الآية ولم يكن بحاجة إلى
 تكلف ذلك كله ، فإن الأثر بطيئة لم يكن
 يخرج عن هذه الساطة

وقد استطاع رولى جت أن يطلع رسماً
 للتسطاط الأولى اعتماد على أطلالها وبقية
 أسس بيوتها التي لم تبق ، وأتم عمله
 الأثرى ، مصرى على بهجت وعد ذهب إلى
 أن ليند كان يسكن في القرية الواقعة جنوبي
 لقاهرة والتي كانت تعرف بدار بطي لم
 عقب أسسها في دار السلاط وتصلح حتى يركه
 الجبل وقد جلت الآن ، وكانت تقع قرب
 المرتفع الذي كان يعرف ببلابل جبل يشكر
 ويعرف بموسمه الآن باسم أرض ملونوب ،
 وعندها تقع جامع أحمد بن ملونوب ، وكان في
 كل خطه منسوبة إلى قبيلة ديوان أو سجل
 بالملادين في العهد الرسبي من أهلها ، وفي
 دار الأمارة كان يوجد السجل المسمى
 أو الديوان وهو عبارة حسابية صغيرة تقوم
 بمسجل الممرات مسرعة في الجبل والناجيم
 من أهم الحقول الامتياز في تجديده والحصول
 على العطاء والروى ، وكان أهل الزاوية دوار
 خاص في خطهم ، وكانت هناك جعله بغير
 الدس لا يسكن إلى قبيلة بعضه ، وكانت

يسمى خطه الفلف ، وكان الورد ، من
 العرب يربون في حطت فائهم ، على صعد
 الحطت ، تلب خطه جديده عرف بخطه من
 القاهر

وكانت هيبه الجده وب الأمر بسيحه
 تقيم القبيلة منازل على حدود خطها ، وتترك
 ما يدور حيه فضاه ، وقد ضاع هذا الفضاء
 شيئاً فشيئاً بالبناء مباني جديدة له ، يعود إلى
 جوار من شياى تحطم الدروب والآلة
 ولقد تم تكن في القسطاط القديمة ثوارع
 رليه أو مصبات تأخذ من حرب طرف
 قال ابن رولاق في وقرى عسرو بين الروم
 والفرس ، وجعلهم في طرف البند ، فأسكن
 الروم الصمروان ، وأسكن الفرس بني واكن
 وراثته وبساتين بني واكن ، وبهم إلى اليوم
 مسجد يعرف بمسجد الفارسيين ، وأسكن
 القبط القصر ، وأسكن العرب الخفط ،
 أي أله جبل من انضم إلى جبله من عرب
 المنصفي الذين كانوا يعرفون بالعصر ، في
 طرف البلد الجنوبي على شاطئ النيل في
 العاصم ، لأن الموضع الذي يؤمه يعرفه
 بالعصر ، الذي جيب بين حصن يانيوس
 والنيل ، ثم تسمى الناس صفوف في المنزل
 على سامية السج حو لها في الشطاب ، وقد
 نقا عن ذلك ، عرف بالحد الأوسطي ثم
 الحيرة القصور أم العصر الذي أسكنه
 الإقطاع ، جازاه ما يترفع السج إلى
 الحو ، أي أنه أنزلهم خارج البلد

سما فنياً بمعنى اسم غابون ، بمعنى اسم القنصل ، وكان ميم مصر بطول شتى القنصل ، أبع ، وأطلق عليه بعد ذلك على القاهرة ، ما البوصير اسم مائة فاعلمه على اليد اسم فاعلمه ، وهذا هو الذي علمه ، المستشرق دورى الى لموسى بأن تخط القنصل ميم من فاعلمه اليوناني وتقوى هذا رأى أن بعض المصنوع نريه فنزل قنصل ، وبسمه أن التذم به بعض أول الأمر بمصرى وما حصل بزوج أو وريثة ، وهو الرور شخص من ميم ذى شوك

ولاد أن نطاب أن نريه به يصور اسم مصر بعد الموضع وما كان ستمه قبل دخولهم القيايى المية المصرية الى شالي العزرة يسمى العزرة أو الحد ، ورب اسم ميم أنها بمصر الذى يقوم على العزرة ويرجع أن أصله بطن ، منه أنها نريه مراكز العسكرية بمصر ، مصر ، قداد مصر الكوفة ومصر مصر ، ويرجع أنه كان يطلق أيضا على موضع حصص الاسون ، ثم قال مصر لقنصل ، ثم أطلق الاسم على بلاد مصر كلها أما الأفرين فكانوا يقولون Aegyptus وقد أخذ هذا الاسم طريقه الى اللغات الأوروبية ، أما اسم مصر القديم وهو حسي أو شيني ؟ كسى هذا معنى هات

٢٠٠٠ كى القنصل عاصمه مصر مصر

ما كان مركز اللبر ، على أنشاء المعبر الإمرى بعد عبد العزيز بن مروان بن دار الاماره الى حوان ، ولم يعم المدن حبال المعبر المدنى فى القنصل ، وهذا هو موصح بالبحر ، المعنى هو هذا بدار الاماره ، وقد نشأت حول دار الاماره مدينة صغيرة عرف باسم مدينة العسكر ، ثم عفا مسجد جامع جديد عرف باسم جامع العسكر أو جامع ساحل الله ، وقد أضاف القنصل من ذلك لأن ميمى الهندى الصلب ، فقامت به القنصل أعينها كعاصمه ، وأنتت لها شرطة خاصة عرف باسم الشرطة العليا ، وقد انصب القنصل وأرشدت بالقاس شيملا أنشأ ، ولكنها لم تدر ، وفي سنة ١٩٨٢/٦٤ حمر عامين بن الزير على مصر خفير حصول القنصل بيمهيه من جنود العلية مروان بن العسكر ، وقد أنشأ فيها أمشبات بحكومة الواحد بعد الأحمرى ، فمصر الجامع نص ، وأنتت مساجد صمرد فى الجند عرف بالمصليات ، ثم أنتت أهر ، كبره فلقح فذكرت فى المصون الأهرامه ، ثم أنشأ ، يب نال على ميم من الجامع ، وكان يقوم على أساسى ميم أحمد ، وكان بسم فاعلمه ، وباه الرئيسى داخل أنشأه ، ولها ، كان المسجد بيمى من المصنوع المصنوع ، وقد أنشأ القنصل مكو ر ميمه خلال المعبر الذى مدرسه ، القنصل ميم بن مروان بن محمد ١٩٨٥ سنة ١٩٦٠ ٧٥٠

التي تارة أمام النصارى ، حكى ذلك
 ساورس من مجمع وفد سبأ مدسه
 انصر مقدم الامر ، حتى قدم احسنه من
 مولود مصر واقام دولته محمده على حده
 الاثران ، والتمس القضاة ، وسبغت في ذلك
 مما بعد

ولقد ذكرنا ان قهره من العرب نزل
 موشع الحيرة واختار مدينة بحيرة
 (جملوه) خطا ، وكان معظم من نزل من
 العرب من قبلي همدان وياهم وقد بنى
 عمرو بن العاص في امدنيه حصنا قويا بين
 سنتي ٢١ و ٢٢ / ١١ - ١٢ ، ثم بنى فيها
 مسجد جامع عرف باسم مسجد همدان
 وينسب الي مرثد بن عامر بن بكين ، وقد
 عرف أيضا باسم مسجد الأعظم لامتداده وكان
 ملاصقا بالحصن ولقد تلاشي الحصن والجامع
 فلا يجد لها ذكره عند بن دككن

اما الاسكندرية فلم يبق شيء البصير
 الاثري فيها شيئا ، والى نزل في مبان
 كانت بعض الروم وغلب بروجهم من مصر ،
 فكانت مسمى الأخاديد وكان الميسمون
 يسكنون هذه البيوت في رباعهم ، فالأقلود
 سكنها الروم وعلينهم مرمها ، لم استروا بها
 مصلحها نهالة

اهم أحداث مصر من الفتح العربي الى قيام دولة
أحمد بن طولون

عده هي انه اذكر بنى جامع فيها الم
 من أول الامر ، وقد عاصروها كبا قبل

حياتهم بمرية الخالصة مصدين فضلا ذات
 ومائرا بأسماء عمومهم في بحيرة العرب
 بعد عهد كات أثرهم عظيما مدني ما جمع
 في سنة الحرة ، من الأحداث ، مشبه في ذلك
 من عرب الكوفة واليه ، وب اليها ولهم
 كان تاريخ هذه المصاعبات يستمر جسرًا من
 تاريخ الخلافة عامة لا من تاريخ مصر محصيا
 وينتقل أهل مصر بغير من في الفتن
 الكبرى التي عزت كيان الدولة الإسلامية
 خلال لقنين المحترقين الأولين والثاني اشترك
 عرب مصر في هذه المشاكل كلها وقاموا بدور
 حاسم لا تكثير منها فقد اتقى عرب مصر
 بأقسامهم في مصاعب الفتنة التي انتهت بقتل
 شهاب بن عباد

ويجب ان نوضح تصديق ذلك ، و ما
 يفتن ان نلاحظ ان عبد الله بن سبأ بنى يقاب
 ان أصبه من يهود اليمن وجد أولاد صاهيه
 من اليمنيين في مصر ، فكان الذي دفع عرب
 مصر الى الاضطباع في هذه الفتنة هو استيلاء
 جماعة اليهود لما بينهم ايماء بعض المهاد من
 أن عريق من عرش مستبد بالامر مضيق
 لثبوت المسلمين أم من انضم الى حركة
 من القرشيين فكانوا ينكرون استبداد
 بن أمية بالامر دون غيرهم من القرشيين
 رسم الحلبه عثمان ، قد راد لقومهم نوره
 عثمان أمور مصر أنباء من رضاع عبد الله
 بن سعد وقد مدد ان حل محمد عظم لشباب
 له حدير تده الحلبه ، فبأن حمله كبرى على

مصر ، وأصر على الزواج ، سطره سه
٢٧ ٢٤٧ اقتصر ٦ هل عن مصادر عمرو
على ١٠٠ عبد بن عمرو ، ثم عز التوبة ٢٠٠ م
أهلها على معاودة بني بني سنة ٣٠ ٢٥٠
ثم كسب اتصا ذات الصوري سنة ٢٣٤
٢٥٤ ، ولكن ذلك كله لم يفتح له ، وأصر
عرب مصر على الكدرة وكراهتهم له

وربما كان من أسباب عبادة الذكر
اجتماعه في جميع المال والارتفاع بالخرج
حتى جمع به فرق ما جمع عمرو بن العاص
وبينا كان عبد الله بن سعد مشغولا بعبادة
النوح كان ابن مينا ومن نظم اليه يكتبون
له ، ولما عاد من غزوة ذات الصوري سنة
٣٥ هـ / ٦٥٥ م حليفه الأمر ، فاستخلف
على مصر عتبة بن عاص المحمي ومضى إلى
المدينة يلقى العديبة فلم يكن يخرج من
مصر حتى لار عريسة على عقه وطردوه
وتزعمهم محمد بن أبي حذيفة ، وربما كان
غرضهم الأول التخلص من وإلى عثمان عليهم
ولكنهم وجدوا من عثمان اصرا على واية ،
فراذو سخطا وتلقوه عندما عدو أن
يخرج من حرب الأماص الأخرى يشركونهم
أولاً في ولاية عثمان ، فمضوا إلى المدينة
بصاحبه منهم يقان ابن عديهم كان ، ٢٠٠ رجل ،
وفي المدينة التي على بلادهم من الثور
ونعمور الأمر على اتقى نعمان بن عمار
لقد في الصحة سنة ٣٥ ٦٥٥ م
وقد أمكنهم فاصروا بصل على

أمنهم أثناء ذلك كله ، وعرفوا بالعناية ،
وعلى رأسهم معاوية بن حديج وحده من
حداثة وسطره بن معاذ بن أبي أوطاة ،
وعرضوا كيت ، فافقروا على وجدهم
ومر كزهم أثناء ذلك الوقت الضيق والهم
حولهم قمر من غرب مصر ، وكتبوا لخصومهم ،
وهم ما بدله محمد بن أبي حذيفة وإلى علي
على مصر من الجوبة ، ثم أقبل إليهم معاوية
ابن أبي سفيان بنفسه وأتلى بهم في
سكننت من كورة على شمس سنة ٣٩

٦٥٦ واحتل على محمد بن أبي حذيفة حتى
تضمن منه ، فوالتى على حلى مصر ليس من
سعد بن حذيفة الأصمري ، فدخلها سنة ٣٧
٦٥٧ ونكى معاوية وحمر عرقا كيت فوكان
منا في بين على حمزة ، وولى مصر الأشر من
منا في الحارث الضمى فدر معاوية الحيداء
عوى على محمد بن أبي بكر فلم يستطع
التياب لأنه كان رجلا طائفا قليل التدبير ،
ثم طبعه عمرو بن العاص أن اقتصر عليه
واسعاد مصر فعاوية سنة ٣٨ / ٦٥٨ ، أي قبل
مقتل على بنسني

ويبدو أن هذا الابتكار لا يستلزم أي أمية
بالأمر نود بحرم هو الذي دهم بمالية حرب
مصر إلى نايف عبد الله بن الزبير عندما طلب
تعاونه لنفسه عام ٩١ / ٦٨٠ م ، ثم يكتل بشعر
تلك على حرب عتمة بل شغل حرب الحصار
واليس والعراق وكثير من عرب الشام ومن
الواضح أن عامة العرب لم يكونوا قد ساءوا

حتى نرى فيه في الخلافة ، ان كان قد
 حصل للموت ، ويبدو من صورة ، واضحة
 عند عرب كثر ، في عهد كثر بعد
 عن مركز الخلافة ، من عهد كثر ، في
 الحرة ، ويبدو ذلك بصورة ، واضحة ، وحاله
 حرب مصر ، فقد كان لهم وضع خاص ، يختلف
 عن وضع عرب العراق ، مثلا ، فقد كان هؤلاء
 الأحياء يعيشون في أرض تملكها الدولة
 وليس لهم الأرض ، أما حرب مصر فكانت
 رغبة أرضهم بأديم أو بأرض ، فخرين ،
 ولم يكونوا يعيشون في أراضي الدولة من
 الأرض أو عمارتهم ، فالحكومة التي حارب
 الحجاج عرب العراق بها

ومما كان الأمر فقد كان عسيرة مصر
 مستعدين لتأييد أي منافس لبي أمية في
 الخلافة ، سواء كان المنافس من الزبير
 أو غيره ، وخاصة عندما اقتصر الخلافة مروان
 بن الحكم سنة ٦٨٥/٦٨٤ فقد بدأ يوضح
 أن أماله مسألة مهادنة وخداع وعصب
 بالقوة ، ومن قهر على الخلافة حارها
 بصرف النظر عن الحق أو رأي الأمة ، وقد
 بدأ مروان بن الحكم أمره بأساسه مرجع راجع
 حيث أن القيسية بالكليبي هزبه فاجده
 وقد صدقوا في نواحي الدولة كلها ، ولم
 يبق القيسية من مرجع راجع أبدا ، ومن
 بعد من في مذهبهم ، ولم يبق مهادنة فرصة
 لزعزعة حاله دولة أمرو به إلا مهادنة ،
 حيث يمكن لعون بأن يهرع من مروان

ومروان الأموي عن أيديهم بدأ يوم مرجع
 راجع

وقد ذهب مروان بأبيهم من مصر أمينا
 عظيم ، وأسرع بها بجمعهم من وإلى
 عبد الله بن الزبير ، وهو عبد الرحمن بن
 عبد بن حكيم ، القهرى ، وقد ألقى بن
 جندم بلاد عظيم في دفاع مروان بن الحكم
 وجنده ، ولحقه ثوب السطاطة بعهده ، وكان
 طائفة من بنيهم ، ولكنهم يهزمون بسنن السب
 تدعى حرم اليمة في صر لها مع النسيبة في
 كل ناحية من نواحي الدولة ، وهو بهم كان أكثر
 امتصاصا ، كان مصر من إليه في الولايات
 من ربح وخرج وثوب معاش ، في حين أن
 النسيبة كانوا قليلي الاهتمام بهذه الناحية ،
 بما همهم ، القسرة في سياسة وطالب
 اصططاب ، فكانوا صبر من السب من
 لكلاح سياسي والعسكري ، وربما كسب
 الجنود اقتصدات أدنى ، ولكنهم لم
 يكونوا يصبرون في مصرح الطوبى ، ولقد
 عقدت الانتصارات النهائية ، دلت على
 القيسية ، وقد دخل مروان بن الحكم
 القسطنطينية سنة ٦٨٥ و٦٨٤ وحارب مصر
 إلا أن قليل من بعض منهم مروان بن الحكم
 وقد انصرف إليه مصر بعد ذلك عن ماله
 ، سمع في ثوب معاش ، فهدت أمه إليه
 في نهاية العصر الأموي

عمر بن العباس سمرقند ، قام جده بن
 أنور ، ثم من مروان إلى ، وال ، عهد

صعد أم القيسية بعد ذلك الجبل الطويل الذي يدعى في تبت من موال من أماء مروان من الحكمين واد كان انيسون قد عجز عن مو جبه التحلف لرواه حميد و حبة ، قال جفا فاجم في كل ناحية من م حتى الدوة أعاد ماوي من منها من القيسية و ظهر ذلك الصورة واضحة جدا عندما ربي الأمر مروان بن حميد ، فقد اعلمه حسي القيسيين اعلماء ، كاملا مخرج سدور البنيين في كل ناحية و فيما يخص مصر وحد والها حفي بن الوليد الحفري ، وكان يسير و يستل من ولاية ، مصر حسب سبعة التبعين مروان بن محمد حليفة ، فوي مروان عليه طعان بن شاهي وعلى حرجها قيس بن أبي عطاء و عبد مضر بن جبال ، فاشتب بسبون بقاوموها حتى اصغرهما ابي الحفروج من مصر ، ونسرو على أنفسهم حفي بن الوليد مرة ثانية

وكانت دعوة القيسية قد قوى أمرها و لمست أخبار جميع قواهم في ثلث الدولة الاسلامية و ربما وصل الى مصر نفر من فاعانهم ، فتشجع اليمينيون و صاروا مروان بن محمد بالعداء و قد اجهدوا في اخضاعهم فوي مصر حنظل بن صفوان الكلبي ، وكان يسير من مخلصي بني مروان ، وكان قد خاض معارك طويلة في المغرب و يوحى في م م ، فرفض مصر بن الاحراف و وأمر حو م من القضاة ، ظل حفي م

الولد وال على مصر حتى أوائل سنة ٢٨ ٧٤٥ ، وقد دغ مروان و عاصده بخروج مصر عن سلطانه ، فاستد لا حجاج عرجا رجلا من جبره جاله هو حوزة بن سهل النخعي و معه سبعة آلاف من جيشه حفي و الجند و جنس ، فقاتل بحرب مصر ، و نعلي حفي بن الوليد في الأمر و طلب الفار الانان ، فاشبه ، ثم خسرهم و قتل رساهم ما فهم حفي بن الوليد سنة ١٧٨ ٧٤٥ ،

و لم تفض سنوات حتى كانت هزيمة مروان بن محمد أمام قوا القيسيين على نهر الراب جمادي الآخر ١٧٧ ١٧٧ ، فسار ٧٥٠ ، وشرى مروان وولائهم ان أمرهم قد انتهى و هذا بعد فكرة لحسن بمصر تدور بفكر مروان بن محمد ، وحدثه بعض أصحابه بالعبارة التي لا تزال ترد في أحداث مصرية الاسلامية ، هي أكثر بلاد الأرض دلا و حيلة و رجلا ، و هي كليلية ، لا يزال يتردد على ألسنة رجال النبوة ، و ان يحاول أحد منهم الاستيلاء م ، حتى جاء أحمد بن طولون

و فيما كان مروان بن محمد يفكر في هروب ينجأ اليه كان واليه علي مصر حيد الملقب ام مروان يستند بحده من القيسيين ، و قد ترك في ذلك السيل حبات م كان أعادها حيد حيد موال الناس م م على ما قدر الله من بعض و حيد القيسيين

ذلك كله في شهور القديح معجرب العوس
عليه و مومي مروان بن موسى و حده
حيي د بدأ مروان بن محمد بسير اني مصر
هارث من بني العباس حطم دم من الحده
لحمه من دحبونه ، ثم أهل مروان عوف
حيته ، فوجد عسرب مصر جسمه ، من
الإسكندرية بي أسوان ، مع العباسي ، فيه
ثم انظم اليهم أهل القيسية (ويسمونه أيضا
أهل بشرود) و انضموا بمستنملاتهم ،
وقضى مروان في مصر نحو القهرى يحاول أن
يصبح أمره دون جفوى

فما علم بأن قائد العباسي صالح بن
علي وأبو عون في الطريق بي مصر أمر باحرار
لصفاة ، ثم أحرق جميع المراكب الراسية
في دار الصناعة باروخية ، ثم مضى جنده
يعطرون ما استطاعوه فخره من أراضي
الوجه البحري ، كما ظن أن سياحة
في الأرض المحترقة *the burnt land* ،
قد تنقذه من مصيره المصير ، ولم تكن كذلك
نتيجة الا تنفي أهل بلاد جيبا — غربا*
ومستى ، واقبلا حة فقد له له راية تدبري
أن يطعن على البطرك الأبا ميعائيل لأنه لم
يلد له مالا معاد ، و تنهى الأمر بالنسبي
عليه وعنه في توصير نفق مدح به الميرة
في ٦ ذي الحجة ١٦٦/١٦٦٦ ٢٥٠ وهدا
لبي آخر خلفاء بني مروان مصر فة على بنى
مصر ، وانسح سادس بن لمقع مؤرخ
الاقتماد أن يحي هذه المناسة في تاريخه

ومذكر مكافاة العباسي. لاحو نه على ما قامو
به من جـ ب مروان ، فقد حسمو عجم الحرج
وطلقتو سرح الأكب معائيل ، سطو
حماهم على الكنيسة مصرية وأملكا ،
وأعو أهل اننسو من بطر ج ، معوهم
مالا على سبيل المكافاة

هكذا شخت مصر في طاعة العباسي ،
وتولى أمرها صالح بن علي عم أبي عبد الله
الصديق أول خلفاء بني العباس و تم بعزم
غرب مصر الذي استبسن في المعاوته حسبي
القضاء على بني مروان أن هلاك آخر مروى
دسا هو يثان نهاية أميارهم في مصر ، وبعد
كانت بعباسيين وجهه أخرى في الحكم غير
وجهه الأمويين ، فاست دولتهم على غير العرب
واحتار حاصنها على حدود أرضي الفرس
في بغداد على الضفة العربية لنهر دجلة ،
و استمدو بذلك على اصبح العربي بفقوله
الاسلابه ابتاد قاسما وبدأت وحداب
هذا الضاح تنقص عن كيان الدولة الاسلابيه
الواحدة بعد الأخرى بدأ الأمر في الأندلس
بقية دولة عبد الرحمن الداخل ، ثم انقسمت
الفرقيه عديدا استبلى بأمره بنو الأعب على
أقام الرشيد ، وفطنت مصر بين طاعة والعباد
وحر ، ووصى على سببه مأمو. ها حدد
بن طبرون

وفقد كثير الملاحون على انمايين في
مصر كثير سبه مع النظر ، ففى خلافة المهدي
والناه ولانه و انهم بن صالح بن علي ٦٥

مصر دفعه أموي هو دمه بن مصر بن
الأصح بن عبد الحميد بن مروان ، ذات
كفه مصره قد شال ، آل الإله بنه د
أليها ما أصناف من الأصناف أيا عر بني أمية ،
ووقفها العبد وجهه توجه يتناول في موسى
مصر حتى عمت العوضي ، وراد الأمر سودا
أن ولاية بني عباس بن يكولوا على قدره
أو كتابه وم يسمي أحد منهم بني من الأخيرة
أو حسن الأدره وكانت العولة لا نكاد
لوي واحد منهم حتى لموله ، لا بسبب معجز
في دالة ، بل لأن سياسته يعاجل العبد
نفسها فامب عسي تغير الولاية عود من
اسيداهم بالأمير

ثم ان الولايات بالنسبة لبني عباس
كاتب قد أصبحت مجرد مصدر بلازاد ، فمن
عرض على الخليفة أن يأيه بخرج أكثر ولاية
أكثر ، وهي سياسة سامية فديمة أذهبت
دوره بني عباس ، وكفه كاتب هذه السياسة
من أسباب روال بني عباس عهد كانت من
أسباب اختلالها طالت العباسية ، ومن عروب
الأمر أن حلفاء بني العباس كانوا مومنين
بالتاريخ ناريخ القريش غلوا الالساد اعثر
بالتاريخ لاثيره العباسيون ، ولكن التاريخ
قد قد صبره أو اعطي درسا ، وكل من ولى
أمر ، بعصب له أن عاقلة تربع عسلى ،

و حسن ناه

و تتأمل في حداد ، يخ مصر حلال

المصر نعامي سر وكأنا قد تحو إلى بلاد
إلى مدان هيبج الذكر ، الفر ، بني ح
بده ، حصومهم حبة وبن بعض حائل
نم وبعض حب آخر ، وقد بدأ الأمر بمنة
دحية بن مصعب بن الأصمغ مرواني الذي
ذكرناه ، وقد طال أمره (من ١٦٥ - ١٦٩

٧٨١ - ٧٨٥) ولم يشكن ولاية بني العباس
من خلاص منه إلا بعد عدة شديده وكانت
ثورات عرب مصر مع العلويين كثيرة كذلك ،
وأول سنة علوية سمح بها كانت في خلافة
المنصور ، فادعاه أحد العلويين في مصر وهو
علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب فقتل دة لأيه
سبعة المعروف بالنفس الزكية وانهى أمره
بأنه ، أمر أيه في وقعة ياخير بين الكوفة
وواسط في أود دي العبد ١٤٥ ٧٩٣

وبين أد ، مصر يد بدعة العلويين وكألهما
تريه عسبه بدعواتهم فكثروا فيها وأخذوا
بمسببوا الخب عبا لولاية ، حتى ضايق
العباسيون بأمرهم ، فأمر العظيمة
استصر والده على مصر بالأا يتكلم
عاقوى طيمة ولا يركب عرد ولا يخرج من
الصفان ، ثم أخرج كل من عثر عليه بمصر
من العلويين إلى بغداد في رمضان ٢٤٨ / ٨٩٣
أيام خلافة المعتصم

ولا ينبغي أن تعرضت بوران مؤلا
العلويين ع الجماعة بنى عشر حبيب ،
وهي كراهه عرب مصر أهلها بعد الخزان
نابن عبد عليهم العباسيون ، هذه كاهو

علافا على الدس جندى الوطاء على بلاد مصر
ومن ثم قام على الدس بضموعه
عنون الا سرعوه الى تاييد مصر ، وفي مصر
الاحيان لم يكونو بحدوده انى بنظر علوي
سعودهم في الثورة ، كما ترى في ثورة جابر
بن الوفاء ، المدججى بالاسكندرية في ربيع
الآخر سنة ٢٥٢ / نوفمبر ٨٩٦ أيام انشتر
فقد اشبه امره هي بسط سيطرته على الكتف
من بلاد الوجه ببحرى وجبى خارجها ، وهذه
اصغر العبدية الى ارماس جيتى كبر الى مصر
بعضى على جابر هد ، غالى الجيلى ببنوده
برهم بن حلالن ونصلى على لائر دقوى
مراحم ام مصر في ربيع الاول ٢٥٣ / ٨٩٧

وعندما ثارت الفتنة بين الاميين والفاطميين
احس أهل النواحي ب هيبه الدولة قد
رأب ، فقد اتهم كل منهما الآخر بكل دفرته ،
ولم يكن النزاع بينهما في أول امره لانه بين
الفرس والعرب كما ذهب كثير من المؤرخين ،
لان كلا المعسكرين كان يضم عربا وعربا ،
ولكن الاميين عندما بدأ به سياج امره شكر
في الاستعانة بعرب الشام ، واحد دعائه
يصورون دعوة الاميين على اممهم العرب
ودعوه ، الامون على اممهم قفساء بمرم على
العرب وقد تردد في كتب التاريخ صدق
هد الدور الأخير الذى اعمد ذلك الفرع
لحزب ، بين من الرسيه في مصر ، ثم رعم
جانب من عمر مصر في دعتوه نكاح السرى
بن الحكيم بن برسم وظل مدعو للاميين

حتى بعد هزيمته ، لكن الى الامم ، على
مصر عادم محمد بن حبيب استطاع ب
تعد على حصه واحده مع هل القضاة
للأمن في حداث الاحد ١٩٦ هـ من ٨٩٧

وقد وقعت في البلاد فتنة عديده بعد
ذلك ، إذ على سرى بن الحكيم ونصيره
على أنفسهم ، واستطاعوا أن يكسروا حرب
العوف الى جانبهم ، وبعث الإدين بن ربيعة
ابن ليس رعيم الليسيبي بالعوف يربيه أمر
مصر ، فمضى ربيعة بن قيس بيم وتبلى
يعاض القضاة وري صاه بن محمد بن
حيان عامل ، فأمو أن يكسب الى جانبه ثار
من حرب مصر بقتى بهم بلاء نصار الاميين ،
فاختار للأمر عريب صوا الى السندان هو
عبد العزيز بن الورد الجورى ، فانصرم
الجزوى في دى قضاء ١٩٧ سبتمبر ٨٩٣
ومضى بقلوب قومه من نعم وجداه الى
فاطوس ، وعنانة ألقى نصاره في نصه فكرة
الدعوة لنفسه ، ولم لا أصبح الامر
عوضى لا ضابط بهما ، وبالحسن ، دعا
عبد بصريز بن الوردى ، وبالحسن ، دعا
والى على مصر وبث معه بجبايه العرج
من الوجه البحرى ، وتصدى له السرى بن
الحكيم ومن معه ، وأصبح اسراع في الطليعه
بج هزيمى من حرب مصر ، على أحدهما
السرى بن الحكيم وعلى الثانى هند بن
الجزوى ، وقد طال المرح بين حاضرين ،
حتى سنة ٢٠٠ هـ ٨٩٥ حين أجمع حسد

انضباط على السرى . ولكن الحسرى
 اعظم شرى الناس من سطوت في القوم
 وحس حرجها ، بل اسهل بالاسفد به
 وما حوتها من رعباء الصرب وتم
 السلام ايدي سبا وحمت بوجها القومى

وبين ادب على ذلك من اسبته
 الرعيين الاندلسيين على الاسكندرية
 واستبداهم بالمرحى في ذلك الحين واسر
 اويث الاندلسيين اقرب الى الاسطوره ،
 فقد كانوا في جيشه من لاء على بعثكم
 برضى الاندلسى وكافر ينصب عليه قلب
 اخمد منهم واسر له الامر اخرج اهل
 ديس قربة بجوى سنة ١٩٨ ٨١٣-٨١٤
 من الاندلس عدا يصم على قيامهم بهده
 لفته ، فذهب بعضهم الى الدولة الاخرية
 واستقر بفاس واشتد كفه فيها حيا خابا
 يعرب صدوة الاندلسيين ، واما الدروب فقد
 سارو بحر وزيرو على مغربه من الاسكندرية
 عام ١٩٩ ٨١٤-٨١٥ يهودهم رئيسهم
 ابو حفص عمر بن عدي بن شبيب بن انويد
 البلسوى ومم يؤدب لهم بنحوب البلد لآن
 بولاء كانوا لا يسمعون بصحابة
 لاندلسيين بدعوته ، وكان محمد بن
 الاندلسيين الرعيين نحو ١٥٠٠٠ ربيع
 هذه ساداتهم ، فطالهم ، وقد طاول خارج اشد
 على ومع مملوكة بين طاعة عمر بن حلال
 على ان يرضى بالبرر الحسرى مساه
 السعارة على الداء والاسرار حوالى

عمر بن حلال مسجدا بالاندلسيين وحتهم
 السند ، وسكن الاهدى ائكة ، دله وناره
 بالاندلسيين وجر حوهم بعد ايامه مسير
 جمره ، عمر بن حلال ائكة .

وهذا اسطاع هذا الاحير اذ يمجد الى
 ولاية الاسكندرية الزهدة وقنيه بين السرى
 بن الحكيم وعبد العزيز الحزرى ، فبدا استقر
 فيها طلب اليه الاندلسيون ان يدخلهم مرة
 اخرى ، فخاله ان يصح ما وقص الى المرة
 الاولى ، فبدا كان مهم الا ان اقتضوا ببلد
 سمانه طائفة عرت جاسوقيه ، كانوا
 يهونون بالامر بالمرور والنهي عن المنكر
 ويحاربون الولاة ، وعاونهم كذلك ثمر من
 بين نعم كانوا في الاسكندرية ، وذاوت
 بينهم وبين عمر بن حلال حرب لث فيها سنة
 ٢٥١ ٨١٥ واستقر الامر للاندلسيين
 والخصيين في الاسكندرية ، ثم اختلعا فيما
 بينهم ، ووقعت الحرب فالتص الاندلسيون
 واستبصر سادة ابيد ، ووقد عيبت عبد
 الرحمن الصولى رئيس جماعة الصوفيين الذين
 ذكرناهم ، ثم عزوه دونو ، وجلا منهم بمرما
 بالكدي ، وهكذا فصلت الاسكندرية عن
 بقية البلاد وحكمها اولئك الاندلسيون
 وبراو الجروى ان يستخفى اليده ، فسار
 بها في حيل عده بحسب الفا ، ولكنه لم
 تمكن من ادائها ، عابته ، لآن تناقشه السرى
 اد . مسير الترميه سوي على عمر في
 لمس ، فماد الجروى مسرا

وهدى سمر الرع بنى السرى والحدى
 بن بنى جهنم بذلك - ثم منه الاصل فهدى
 الى مصر عبد الله بن طاهر فابن الامور ،
 واهم اليه بنى الجريد ومن بعده ثم
 دحل عبد الله بن السرى في ملائكة سنة ٢١٩
 ٨٢٩ حتى اصاب وعهد وبعد ذلك صار عبد الله
 بن طاهر في مصر ٢١٢ ٨٢٧ الى الاسكندرية
 وصاحب الاندلس على بن يسير ومن
 الاسكندرية الى اى ، وصح ريحون ، وخرجوا
 في البحر الى جزيرة كربة فالتزعوها من ايدي
 البرانيين فزادهم وحيهم امر فخصي عمر بن
 عيسى البونى
 وعلى هذا البحر من الاسكندرية والقوى

بوالى ولده بنى العاص على مصر ، لا تكاد
 احدثهم مصر حتى يرون وكان من اولاده
 كذلك فهدى لابن الحطاه ، بن من مديرو ،
 بن الدية ، فهدى على بن يحيى الحر
 بن الولايه وبهذه فهدى الى رجل صنع
 مرقوم انهيده يفسى بهم حراج مصر فالتقى
 شيخ مستطاع ، وقد اشتهر من اولئك رجل
 يسمى احمد بن مديرو ، وكان مديرو فهدى
 مديرو تلك الايام ، فهدى حراج مصر وفهدى
 الناس بالحبائل حتى بن بيت شيئا حول
 مديرو ، وكان بعد مديرو فهدى الحلفاء ورجالهم
 وفي ايامه دخلت حيت بن طولون مصر وسفر
 الى القسطنطين في ٢٣ رمضان ٢٥٤ ٦٥٠
 ٨٦٨ وكيلا لمديرو عامل مصر للقبيلة المولى

دولة بنى طولون^(١)

١ احمد بن طولون

ولد احمد بن طولون في ٢٣ رمضان ٢٢٥
 ٢٥٠ بجمبر ٨٣٥ في بغداد اوسر من راقى ،
 وكان ابيه طولون تركه من موالى نوح بن

١ اصول

الى جانب : تراجع الامامة التي اوردنا ذكرها
 خلال هذا البحث انظر

احمد بن يوسف المعروف باسم الدانة
 مصنف احمد بن طولون ، لشرف الدانة في
 سنة ٦٨٩٥

— كتاب التكملة : القاهرة ٣٣٢ ٩٤
 القلندر : عبد الله بن محمد بن عمرو بن
 محفوظ المسمى مديرو حصار بن طولون فهدى
 محمد كرد على دمشق ٢٥٨

اسد السامى عامل بغاري وخزائن ، اهدى
 بنى المأمون في جمعة مديركه ، فهدى المأمون
 حتى صار في عداد امراء حده وخصال الى
 احمد تيمس ابيه بن تيناه لما توسمه فهدى من

—
 كمال الدين بن الفضل حصار بن لندب
 الاموى الطالع السعيد الجامع لاسماء الفضلاء
 والروا : بنى التمهيد القاهرة ٣٣٢

الخصي بن القاسم القلوى الفرج مديرو
 التمهيد القاهرة ١٣٥٢

— جامع التواريخ : شمسى بكتاب لندب
 حصار : اسماء مديركه : طبع مصر
 ٩٢ : طبع دمشق ٩٢

المختصر : كمال المولى : الكتاب

معابد النجاة ، وقد أُنكر ذلك أحمد بن يوسف الكاتب معروف بابن الدية صاحب كتاب مصر أحمد بن طولون قال أمه الخديجة ، وبني أحمد بن طولون على منذهب حليل ، وجملة التبرأة والفتنة ، وكان من أئمة المذهب السني صولنا به مع كثرة القوس وطلب العلم وثقته

حلقه الأستاذ السيد والابازي رشيد بن
الظاهر ١٩٣٨

إبراهيم بن محمد المصري ، معروف بابن
والقبائل الإلهام بواسطة هذه المصادر ، نشر
الجبر ، في ٤ ، المستشرقين ١٩٣٩
الظاهر ١٩٣٩

أحمد الدين بن أحمد بن محمد بن علي بن منجب
المصري الأصلية ابن من مال الوزارة طبعه
المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ١٩٢٤
محمود بن علي بن منجب المعروف بابن
المظفر المصري في الآداب السلطانية والعون
الإسلامية ، القاهرة ١٩٢٧

جمال الدين علي بن طاهر الأندلسي المصري
كتاب الدولة النورية صورة كسبية نادر
الكتاب المصري من من مخطوطات المتحف
المصري ، وهناك مخطوط أخرى في جنك
لقد منها المستند كتاب الذي سبقت الإشارة
إليه في كتاب مصر أيام الفيلسوف ،

بن الدين بن محمد بن علي بن منجب في
تاريخ ابن العربي مخطوط بمسند الكتاب
المصري ، ج ١ ،

بن كثر التبرأة والنسابة ١٤ ج ١
الظاهر ١٩٣٣ الجزء الخاص ،

بن منجب المخطوطات طبعه ١٩٣٣
الكتاب ج ٣

أحمد بن علي بن منجب الأندلسي : أنجب
بن

أحمد بن علي بن منجب الأندلسي : أنجب
بن جندوب طبعه بولاق ١٩٢٧
وما غيرها

على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة ، وما
فرع أحمد قروج ناسه عنه حاتم ، فونب
نه الخامس سنة ٢٤٢ ، ولما مات أبوه حاتم
فمن المذهب المتكبر ما كان يابيه ثم
تمنع به الأحوال بن ١٤ ، وبني أسرة المتكبر
أحمد بن منجب ثم ديار مصر

ولقد قال كثر هاتريش يسكن أبا أحمد بن
طولون يشتر مودجا بمصر من الأثر ، وهي
ملاحظة ثم يقال له كثر التبرأة ، بل ابن
طولون كان يختلف بين مملاته الأثر إلى كل
سنة ، عند كان سبها أوبيا واسع النصب
حسن التدبير بعيد عن التورع عارفا بشؤون
الحب ، وكان إلى ذلك مثقفا ذا اطلاع واسع ،
وهذه كلها خلال لا نرى بها إلا في القليل جدا
من عصره الأثر ، بل كان هو منكر على

أبحاث وفاسات :

أحمد بن علي بن منجب في موضوع هو : الطولونيين
L'Égypte des Fatimides في مصر أحمد
بالفرنسية باريس ١٩٣٣ ،

مادة : الطولونيين ، في علم كثر هاتريش
بن كثر ومادة أحمد بن طولون طبعه في
في دائرة المعارف الإسلامية
أحمد بن علي بن منجب في القرن
الرابع ، في ترجمة الدكتور محمد
عبد الهادي أبو ريدة القاهرة ١٩٤٤

A Matter of Islam in Egypt and Islam
Islam, 1, 1937-1938.

Leah L'Égypte A History of Egypt in the Middle
Age, pp. 19-1937.

Carlton The life and work of Ahmad ibn
Tulun (F.R.S. 1891) pp. 52-1933.

Carl Heinrich Becker : Beiträge zur Geschichte
Ägyptens unter den Isma'eliten, p. 148-149.

الإمام الأئمة ، في أحد من بعده من حلقائه ،
 وكان حبيباً عند بن طولون ، له قال : يوم
 بدأ أجي ، الر سم سم على هذا اللهم مبرح
 هؤلاء موالى ، يسمي الإمام الأئمة ، لا يتأول
 موطن الإكيب عليه بطلاء الأئمة ، والصواب
 أن تصال الورير أن يكتب أوراق إلى الأئمة
 فكتب له ، وعرفنا إلى طرسوس ، فلما رأى
 عليه الناس من الأمر المعروف والهي عن
 شكر سر يدلك .

وكان بصيرج أجيء بن طولون إلى
 طرسوس وأقامه فيها أثر بعيد في تكويبه
 وناريفه ، فقد كانت له ذلك فسر عامر
 ينعجهمى والكريميات وأمر بطر ، يعطون
 أيامهم في مناره من عليهم من بروم والتجيد
 والفرادة ، فاجتني الفروسة وحسن جانب كبيراً
 من التفافة ، وقد شمر بذلك بقبه أيامه ،
 وكانت ذكرى أيامه شبيهة في ذلك لآخر عزه
 عليه ، وسره فيما بعد يدون جهده ، ومالا
 عظيم في سبيل الحصول عليه

وأهم ما أفاده بن طولون من إقامته بالشر
 اجتماعه مع مجتمع الأئمة في بغداد وسر من
 رأى ، وقد كان الحور القدي يبينون فيه قامه
 حافلاً بالأممى والمزاج ، تختلف فيه شؤون
 بولوه و رؤساء بفقير القدم والحوررى
 حلقاً جيل العجاء له أشبه بعامرة ، إذا
 رسم بلى لأصناف من المصم بم رسم حلقه
 وقد كان أحمد بن طولون بعثه أن بعد حباته
 ببحه بسب حبه من حور بن أبيه ، وكان

أنت الأئمة فله هبط بحرمه الموه
 والحلفاء إلى دله اصطرد معه من أن الصلح
 ولاسى معنى الشفاء ، مسبه ، فقصي من
 منوجر سموت منه الذكر بعيد ، عن ذات
 بوسد كله ، وهذا من رسمين فارما يمكن
 الأدواب ودخل في خدمة الحليفة المستعين
 فأعجب به ولقيه وأهداه جارية تسمى مياس
 أنجب منها بنه خمارويه سنة ٣٥٠ ٨٩٤

وعقد بن حدر الأئمة المستعين ، طلب هد
 أن يكون الموكل بشاه أحمد بن طولون ثم
 طلب الأئمة من بن طولون أنه يقتل المستعين
 فأبى حفظاً بحسب ، فبشر تركي آخر عقلته ،
 وقام أحمد بن طولون بدفته بما يسبي به منه
 من حرمة ثم عاد بن سر من رأى وظل بها
 إلى أن حصن صهره دايكياك — وكان من
 كبار أجداد الأئمة — على ولاية مصر بعث
 أحمد بن طولون إلى مصر وكيلاً له وكانت
 أولاده ، ذلك لا يخرج من حسنة الحراج ،
 أي أن دايكياك ممن خرج مصر للحلاله
 بسبب ميم ، وأرسل صهره وكيلاً عنه يدير
 ببنه ويعطى المال بمعاونة غاني الحراج ،
 وأقام هو في بغداد ليكون على معرفة من وكتر
 بسايات ولزاجراب مطافة أن يدير أحمد
 عليه عن الولاية أو غلبته

دفع أحمد بن طولون القسطنطين ٣٣
 مصاريفه ٣٥٤ ثلثاً قد ، ولم تلت صهره
 أن توفي بصر ، ابنه الولاية ، وقد سمع من
 أولاد الأئمة إلى الحكيم لا يسعير له ما دام

النظام ومصر تحت اية وحقة ، ولم تكن ذلك سوى المصالحه ، وما هي ظاهره تاريخيه لا دال يظهر على ذلك ، تاريخ عديم الفطرس او غائب في مصر حكومه محبيه عوبه لم تسر ب طبعه الشبان اليها ، او لم يفسد انشاء ان نظم فيها حدث هذا في تاريخ مصر القديم ببدء من ايام الأسرة سابعة عشرة ، ثم ظهر عندما قام في مصر مثلك البطانه (وان لم يوفقوا الى الاحتفاظ بالشام ، وكان ذلك من أقوى أسباب ضعف دولتهم) ثم ظهر في أيام بن موليود هذا والاخشيد والفاطمي والأيوبي والملك ، ثم ظهر في ايام محمد علي وتجدد على أيام هذه ، كآلة وهذه هذين البلدين ضرورة منطقيه مستلزمهما سلامتهما وسلامة الشرق العربي كله

وفي خلال المصور الاسلاميه تلاحق في نصبتها لم يأخذ صورة سيطره أحد منها على الآخر ، بل أحد سورة القوة ، ووحده ، مصوره نظرها في تاريخ العصر الطبري أو الاخشيدي أو الأيوبي أو الحمركي ، نجد ان امراء مصر وسلاطينها يقيمون بالشام فهدر ما يقيمون في مصر ، ويؤنونه في الصايه قدر ما يؤنونه مصر ، بل أكثر منكم فقد حارب أولئك جميعا في سجن الشام أكثر مما حاربوا في سجن مصر ، وكان حال دولتهم ذمامير ومعتريين على حد سواء ، وقد نهضت سلامه الصالح الرمي باسم الاسلام بانفساد مصر والشام ، عاده نجد رمدت عنه الخطم ، وقد

تفصلا نورد بعضا ، وحيثما المستطوع ، السبيل ، وقد عرف الطامعون في شرق العربي هذه الخساره في العصر الحديث ، عندما أرادوا ان يظهروا هذه نصبا طري الاصيل ، على ما لمستطوع الاصيل ، على مر بلاد الشرق العربي بدأت بانقضاء على هذه موجه على في الشام فعملوا فيها الأمر بعد ذلك ، وما يجري تحت الظل من أحداث أياها خير مصداق لذلك ، والكلام هنا ينبغي على الشام بمصاحبه التاريخي الكامل ، لأن تنقسم العاني لبلاد الشام في جديد فرضته مصالح الطامعين في الشرق العربي خلال النصف الأول من هذا القرن ، وهو إحدى النتائج للحكم العشوائي في البلاد العربية .

وخالف المؤرخ أحمد بن حنبل بعد أن اتسع سلطانها في ذلك الحد ، وبدأ يدبر عليه وكان ابن طولون وفي لأسره متبها لكل ما يصدر من حصنه ، وكان إلى جانب ذلك حرصا على ألا يسكن المصنوب على الخلافة ، بل على يدنوه على مناره بتعليقه المصنوب ، ولم يقطع إرسال الأموال إلى بغداد ، بل على إرسال إلى الخلافة ما جاء من مصاد ، حتى ذكره أبو الطمان أنه حين إلى الخليفة المصنوب في ٤ سبتمبر ١٠٠٠ ر ٤٣٧٠ دينار آوى سعد بن مصر كله ، و كان المصنوب ج على أماميه ١٠٠٠ ر ٤٣٠٠ دينار ، ومع انه لمحمد بن

طوبى ، بعد أن صم القمام الى سفلطه حتى
عنه الحرب مع الروم ، و قد عن المونة هذا
الاب القمص باسكاف الاب ذلك كله ،
عن عنه ، في نظر لموع ، و مصب هذا
بكمه له حتى امتثال قولنا ، فائد احب
مزلوب على اشد ، فالتقرب على مبدع و نصم
للموخر

وخرج امر بن طوبى واضطر الى
منازله امولى غلابية ، فأعلن نفسه حبيب
بخطبة المعتد المنسوب على امره وسجين
أخيه ، واستخرج من القمعة فتوى بالفسال
وعوى الموفى في الصلطان ، وبعد منه عن ذلك
القاضي بكار بن قتيبة ، وكان من أكبر معاه
المصر وصاحباً لابن طوبى ، فلم يرحم ابن
طوبى حربه وحبسه ، وكان ذلك من أخطاء
ابن طوبى التي أحاد عليه ، ويدم عليه هو
المه بعد جواب الوقت ، وأخذ استصلاح
القاضي وهو على شك القبر ، فرفض القاضي
وقال فائحه المشهوره لا شيع فان وعيد
مدلف وافتنى لريب والقاضي انه عز وجل

وكان يصمم لعبارة وقع شديد على بن
طوبى ، حتى يناد له قتي عليه عندما
سجده ، ثم أمر بنقطة من السجى الى دار
الكرب له ، ولم يلبث المصيح ثم مات ، وهو
آخر القصة الذي ترجم به المسمى في كتابه
عن قصده مصر

وكان الحيلة المصم صخر من أحبه
لديهم وما سطره عنه من سبطا ، كان

عليه جلاء عن اقليل المكاتب ولو رز
وحده نفهي عليه صاحب الزنج أو القواد
الآ ، ولكنه كان دائي الاندر لاسيما
حيثه مولى من فوره بالامر وكان بن
طوبى ع عرف هذا ، وكان له في دار الخلافة
عيون وأوصاد يسوله مكل شيء ، فأوعز بن
أحمد بن يعقوب بلاد حية ورجا الى مصر

ومع حربه الفكرة - لأن حال المصم مع ابن
طوبى م نكي تكون أحسن من حاله مع
نوفل - فقد رقت له الفكرة ، لأن صخر
أخيه بنح له الى حد حقه مستعدا لقبول أي
مخرج فانتهر لومة عيب أخيه وتواده
وخرج في أثر من أمهاته متجوا نحو اوصلى ،
ثمضي من هناك الى حلب وهي من أمهات ابن
حورن ، ويموال الخبر منى الى اسحق بن
أندرجو عامل اوصلى ، فقبض على المعتد
وأسماعه ، وبيع العيلة على ما قبل ، ثم رده
الى سمرقند ، وهدم من فاضين هذه
الخير فورا اسحق بن كذابين لأصحاب
المصم ، لكم فادرم عن ابن طوبى ،
والامر أمره وصحرون من حبه وبعث يده ،
أفترسوب بذلك ولده عنتم له كراحمه
منكم ؟ ع ما يد عن أنه حدود سندا أميد
ابن طوبى كاتب الفسحة يتعاشي فواد
الخلافة لتعزى اليها ، وهي أن سطره كان
بالفل حباريا له مكله برمع حتى حمله
الدحة القامة ، وبعث بها على ابن حال
نوفل كابو سطره الى بن طوبى ، على أنه
به نعم ، لا يرد عنهم في س

وأصبح المدهاء بعد ذلك، من أحمد بن
 جنوبون و هو من سبغ، فطلب موافقته
 حتى فاضله. بعد أمر علي بن عوف
 على ما، وبعد هذا الأمر على عم نعمه
 وقطع ابن جنوبون الأموال التي كان يرسلها
 إلى دار الخلافة، بل حاول سنة ٢٩٧ هـ
 أن يسير في مكة، حيث جدد و سمان
 بكر من الضباط و بجزائري عرق فيهم غالباً
 وولق بن جنوبون أبو الأمر، و هرب هارون
 بن محمد عامي الخلافة على مكة، خوفاً على
 نفسه، ثم ثمة أعداد مكسبة من القصد على
 محاولة بن جنوبون. وقد رد موافقته ذلك
 بولاية اسحاق بن كنداجي عامي فوسيل
 أعمال ابن جنوبون، ولم يجسر عامي فوسيل
 هذا على سرور جنوبون بن جنوبون، وقد ابن
 جنوبون باسمه اسم موافق من الخليفة
 ، الخراز، ولكنه ظل يخشى للمشهد

وقد ظل هذا المدهاء من رجائي حتى سنة
 ٢٧٠ هـ عندما تولى هذا أبو الخلف يهنا
 لا يردى إلى حيرة، بعد أن مفاوضات الصلح
 بينهما فلما قارب علي التمام فرث الموت بن
 جنوبون بعد عودته من فوسيل في ذي القعدة
 ٢٧٠ هـ مايو ٨٨٤ هـ فقب أسفاله شهيداً وكان.
 بن جنوبون غيره كلفه لهذا إلى الأكل سرقة
 فيه، حتى في عائلته الأخوة كان يأكل من حس
 و جعله بذلك مبداء، هذا راد الأمر عليه
 عرفهم وأعطى في أديهم

وكان آخر جهود بن جنوبون معاهة

لإسعادهم ثم من موافق، وكان هذا الثمر من
 أحد بلاد ميفكة سنة لا مفاً لهم به مرة
 بعد مرة معاودة بكرات السبب أولاً
 فنادى إلا بمحمة في آخر عامه هـ
 وفيه هـ أحمد جديده من الجند ومعه على
 عامي بن جنوبون، فأمر بن جنوبون إلى
 هذا الثمر القصي الذي يقع جنوبون آسية
 نصرى، ولز أذه، وكتب إلى خلاصه
 يستبته دون جدوى، إلى هذا المصادم إلى
 كسر حدودهم ثم كان سر باسمه لاندفع الماء
 وأمره فسكر بن جنوبون ولازم بن جنوبون
 هذا الثمر والحق في حله، وقبل الشتاء وامتد
 البرد وتباطأ فتح وغلب للفق بن جنوبون
 وتمحيته في سبيل هذه الثمر الموزر عليه،
 وسمح العسكر، فاضطر إلى الرجوع عنه
 محققاً، وكتب في ذلك يواب بالمد يقول
 ثم رحل إلى خوفاً أن تحرق حرمة هبدا
 لئلا يخلص فيه بموا، وعاد إلى طابكة،
 وهناك مرض ومات

وقد احتلف لأراء في ابن جنوبون
 فبعض الرواة يصورونه رجلاً قاسياً غليظاً
 لا يسرح في شيء في سبيل ذلك ماآره
 وبعضهم يصورونه رجلاً قاسياً لا يكاد
 يقدم على شيء في سبيل بالحرمة أو الحق
 سكرهم، بل يدالي بعضهم غيبته نفسه
 غالباً، لا يصلح إلا في الله عز وجل
 والرجوع مني بعد عليه وسم في نومه
 جهديانه إلى الطريق السليم والعلاصه في

هدد بموضوع ؟ شأن من طوحي كسان
 غيره من بطاحين و حال لدولة بمؤسسى
 معانيك في تاريخ الاسلام بسحقو ذل
 سى في سجن بوصول الى السطاريه محافظه
 عيبه ، ولا تعرف قلوبهم الرجمه لنا نصن
 اؤامر بسطائهم ، جلا محبسون عن نبي ،
 يصورون انه يثبت ملكهم اما فيما عده
 امور سطايتهم هم كرمه دور حطم وسفاه
 صدر غضو وحذب على الفقراء وساكني ،
 ومهدا بنح حقا الانسان فالعمر رجو حيدهم
 ما دام الامم بعيدا عن بعيد السطاف او
 مخالفيه في الحكم وما الى ذلك

وهم يبررون ملكهم ، أن كل شيء جائز
 في سبيل القضاء على الفتنة ، ويكفرون عن
 قصورهم ببناء المساجد والمدارس وأعمال الخير
 والاحسان هكذا كان شأن معاوية بن أبي
 سفيان وعدد الملث بن مروان وأبي عبد الله
 متعاج والمصور والرشيدي وابن مويان
 والاعشى والمصور بن أبي عامر وسلاطين
 المديانك ومن اليهم ومن لم قلند الخلفه
 تحكم عليهم ، من ينظر في حنايتهم
 وما لهم ومشايتهم وما بينهم هو بهم ما هن
 الصم والفضل وساكني لم ير غير الناحيه
 المدرفه من خلقهم ، ومن نظر الى كذاهم
 السياسي رأى الناحيه لقائه ولا بد من
 عتار الوجه مع في مران ، وما دما عد
 ع ما معاج سدوكم علا منى شديد الحكم
 عليهم ، عهد عاشوا في ما كان الوسيه

و حده فيها قساره من أدنى حصم هي
 فله ، وكاتب فاعتهم للدهه التي لم يطوها
 هي فو ، وسير أرسل أعداءه الى
 ناصبه من ابن رسو

ومن هنا كان رجال أحد بن طويون عمر
 خوفه دائم منه ، خطية أن تصل به وشايه في
 حقم ، فيكون سبه أصرخ في رطابهم من
 دواعهم عن أنفسهم الى أدبه وقد خبر من
 دنبا طيبه سعيد بن توفيل النعماني ، فقد
 عجز عن علاجه فقتله أشد فيه الاسهال
 لدى فضي عيبه ، فقيل به ست يهادي
 فقام والله ما خدمسي به الا خدمة القمار
 سنسور ، وان فتلى لأهول على من صعبه ؟
 وقد بلغ به نطف أئده مرضه الأخير بن
 دوحه أن تعدر عليه الامثال الى مصر بر ،
 فحمل في البحر ، فلم يكنه يسح حتى همد
 أعباءه ياقتل الله من يمالجوه ، فعاظه اخو
 فل أب ينفذ وعيده

ولا شك أن توفيل بن طويون يرجح
 أولا وقبل كل شيء الى سياسته الادبويه
 والمالية ، فقد أدرك الرجل من اب الامر أن
 مصر بلد هي كبح الخير ، والله الا حبيب
 ادارته أعطي من المان أكثر مما يعطيه غيره من
 لتواحي ، واد ، أحسن قديم العاصم أمكن
 بمرسوم به الى التكتير ونهد فقه وحبه
 هه من آون الأمر الى نظمته وربيب
 سؤوبها وكان من ندر ، من سعه من ولاه
 العاصيين عد حو الادب الى مح دانه

لئلا الحارمة أن كثر الناس في يدى
 حروب ، فأقبل على شراء الحديد ، مسك
 سهم حتى صعد ان حنفيه بلغ ١٠٠٠٠
 جدي ، وان جميع أن معظم الجيش كان من
 البدو ، فقد ذكر المؤرخون أن ١٠٠٠٠
 من جيشه كانوا من السود و ٢٠٠٠٠ من
 الأتراك ، أما الباقي فمن أصناف شتى من
 البرقي ، فيهم نفر من الروم والنصارى
 ومن ههنا لما الكثير من أحسن
 طروب مبادئه الكثير ، وأهمها جامعة النجف
 في يوم ، وهو من معالم تاريخ المسار
 الإسلامية ، فقد بنى على صورة جامع سامر
 وخاصة مئذنته ذات السبع المئذنى
 العزوى ، وقد شرح ابن مكيون هندسية
 كيفية بنائها في خبر تليق ساف أبو الحسن
 وقد عثرنا في حوز الطابع عمار عسما حتى
 أجرب منطبها من طرحة التتار بصرى
 بضائعهم بالى عشر فرهما في اليوم ، مع أن
 مساحتها لم تزد على ذراع في ذراع ، ولقد
 بن طروب أهدى بيادستان ، وأنشأ في بانه
 ١٠٠٠٠ دينار عهد لفته بيوية ، وهذا
 البيادستان يعتبر أول ممتلكاتى عاد في تاريخ
 مصر الإسلامية ، وكان مقصدا أقصاه بسبب
 الأمراض ، وحبه الألبسة والكحلون
 والمنسوجات ، وكانت الأفرود والعمدة تصرف
 بمرضى وألفها تصد الكثير على طراز
 عسما طلاء عسما ، وعين أمية عسما
 فيحيا بصرى العسكري ، مبدية وأقام في
 مظلات ، وكلفه ذلك ١٠٠٠٠٠ دينار

وكان نفقاته في أبواب الحرب كثيرة
 فكان يوزع الأسمه والصدقات على الناس
 من نظام معين وحده ووقع ابن مكيون
 في دمشق ، فاقب في موضع حيدر الناس
 ١٠٠٠ دينار ومع ذلك فهو يبيع
 الرواة أن الله تعالى لم يضر له كل دنياه ،
 فقد روى محمد بن علي الماذناني أن فاري
 القرآن علي خريج بن طولون انطرح من
 الفراشه ، فلما سأل عن السبب قال
 د رأيت في اليوم وهو يقول أحب ألا تحرق
 عني ، عما نشر آية الا قرأت بها وفيه
 أما سمعت هذه الآية .
 وقد سكن أحمد بن طولون أول ولايته
 في السكر ، على عادة أمراء مصر من قبله ،
 فلما كثر جسده بنى لهم صاحبه للفساطح
 سبب : الفطائح ، وكان موضعها من فة
 الهواء (موضع قلعة لماره العاية) إلى
 جامع بن طولون ، وعرضها من الرصبة إلى
 حتى ركن العاديين وتم تكن مدية ، وأما
 هي صاحبه قال أبو العباس : وكان
 صاحبه المطائح ميلا في ميل رقة يسود
 كأم في المنطق الذي عليه قلعة الجبل
 وسحب فيه الهرة كان مصر ابن طولون ،
 وموضع هذا القصر إهدان سبطاني الآن
 الذي تحت قلعة الجبل بالرمية وكان موضع
 سوى العسل والعمر والعتان والجد سبب
 ونحوها إهدان الذي تم في اليوم بالعتان
 هذه إهدان جدا بين القصر والحمام الذي
 فناء أحمد بن طولون عمره به ، وهو

الجامع د الامارة في جهة الفلبية ، و منها ما
من حداثه ، وجامع بحر مة الى لمصوره
تحتها مبنى الأمير الى حارة المعراج ،
هناك د المهرم ، و الفلانيه عند قطع بسكن
عيا عبيد الأمير أحمد بن طوبون و سائر
وعلمانية ، و قد تمت الفلانيه الى أقباله
تشبه خط المسطاد ، و ان القضاة و وكان
للوية قطيعة مفردة تعرف بهم ، و للروم قطيعة
مفردة تعرف بهم ، و لفرانسين قطيعة مفردة
تعرف بهم ، و لكل صنف من المباد قطيعة
مفردة تعرف بهم ، و بى لسواد مواضع
مفردة و عرب لقطائع حارة حبة ،
و تفرقت فيها السكك والأزقة ، و عرب فيها
مساجد لرجال و الطواحي و بعض ما
والأفرائ و هو بى و الشوارع ،

و قد خلف ابن طوبون في خزائنه من
ذهب النقد ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ دينار ، و من
الفضة ١٠٠٠ ١٠٠٠ دينار ، و من المسك
١٠٠٠ ١٠٠٠ غلام ، و من الحيل ١٠٠٠ ١٠٠٠
رأس ، و من البغال ١٠٠٠ ١٠٠٠ رأس ،
و ذكروا أنه كان يدر في كل عام ١٠٠٠ ١٠٠٠
دينار ، و كان في ذلك الحين الممض ، و لقد
أراد عبد الأمير أن يستعمل كل عام بعينه
تفاته مفرق دنا ، و حتى انه كتب عبره
ملا بى صاعدا قطعه ، و حذو و حذو مام را ،
مصره حتى يعلم أمره ، و حتى انه عى منهم
صاحب د بده العانة و بى بى طوبون من
بده مام و بده مام دكر أنهم الماس

و هو أكثر أدائه ، و هو الذى نأى به بعض علمه
وحسنه ، و حصارويه بدي خلفه على الولاية
و عدنان مام ، و سائر و رجه و أم العائر

و قد ذهب نفر من مؤرخين لحدى ابن
ابن سبيداح أحمد بن طوبون بمصر بعد حركة
قوية مصرية ، و أنه بذلك بدأ عصر الاستقلال
مصر في ظلال الاسلام ، و ذلك سرائف في
تأويل التاريخ مع الحقيقة ، فان ابن طوبون
أولا لم يستعمل على سلاله بل ظل تابعها ،
و هو لم يقطع الحقة حتى الياس بده ،
و مصر يرسل ما الى بغداد بمظلم أيامه علم
قصة الاغنياء و قبح الخلاف الصريح بينه
المؤمن ، و ساجه أخرى كان مصرين بديين
عنه و عى حركته ، و بى له عبد فلهول ادونه ،
أكثر ، و لكنه لم يصر ولا شعر انه بعض لحيات
مصر او يترى قومية مصرية ، و كل ما هنالك
انه كان رجلا ذلي فادوا الحسن الاستبداد من
ظروف و استخدم امساة مصر في اذلال
ما تصور انيه للمه من الامراء بالسطان في
ناحية ما ، و كان من الممكن أن تنصر دعوته
لو خلفه أبناء قادرون من مواسلة سياسته ،
فان مصر خلافة على من يعين فيها ، و قد بدأ
جله أول خطرة من خطوب سمر فمضى
سما فمضى عن مكية و م ، و قد أد به
كان عربى بده و الدو ، و قد عرف مؤ حو
مصر د سلامة بده ، و ما حذو و بالتقدير
و الاخلا ، و سحر حو سيرة الاما

خبریه و ابو الصبّاخر جشی و خنوی بن خنایه

الحکم علی مسکر الممّر و فی سمر الی
 ٢٧٠ أبريل ٨٨٥ م فتح القاه و فتح الحادین عبد
 بن یزید من الخنوی و ناطق حنی سمالی
 یاکا ویم بکی خنایه قد حصر بین ذلك
 قهلاً فخرج عبد القاه و هرب منجد الی مصر
 و معه معظم جيشه و و قس جند أحمد بن
 الخوفس علی مسکر خنوی بن یسوی
 و یاسوی و فی هذه اللحظه نفذت فرقة من
 جند خنوی یقوده قائد یسمى سمد الأسر
 فهاجم علی جند أحمد بن الخوفس فغلب
 هذا الی خنایه عاد من مصر بالجد و فقر
 هربا و حلی شام جيشه و قس علیهم
 مصریون و هربوا هم هربه کبری حیاده سعد
 هذا و لم یسع مصریون فاجتلبوا مدد

و قد استخف سمد الأسر بخنایه و بدأ
 یفکر فی الانفراد بالقدم و لكن خنایه
 احب غلبه و سابه و اسمر الحادین و بن
 خنایه و فرغ طاقه رما و لم یقد الجادین
 صدحا لمرک به مصر و القدم خنایه لقا
 بین منوی مین و سرب الاحوال بین
 ابیاین حتی مات الطیبه فسمه و خلفه
 أحمد بن موثق باسم فقتله فی رجب ٢٧٩ م
 کمور ٨٧٢ م فلتکد تصبح بن مصر و بخلافه
 و فرغ خنایه ان یزوج بنته فخر الندی
 لاس المطیبه فقتله و سکی هذا بالخبر
 فقل أن سروحها هو و صدقها مدو و فرغ
 و دخل بها ٢٨١ ٨٧٥ م و قد نال خنایه
 فی بخر به حی و فی فی فقتله أراد

١ خلعه به خنایه + هو نامی اولاد
 ٢ و کذا بن طوبی اوصی له بالاد ٥٠٥٠
 بعد غلبه و قد به فی ذی نحه ٢٧٠
 ٣ ٨٨٥ م و قد خرج العباس علی ذلك وهو
 فی نفس فمجنوا یقله و کتب معاوضات
 انصاح بین بن طوبی و فرغ دائرة عند
 باب الأول و کتب الطایب قد انقضا علی أن
 یقل مصر و القدم له و علم یکن فواد اموی
 یسوی الفخر حنی خنایه علی اسوقه
 و کتب خنایه قد ولی علی النعم فی ذل
 - وهو بن کندی بن کذا و کذا - فاض
 الیه أبو الصبّاخر عابئ شادی العراق و فر
 السج الی القدم و مصر و تر محمد بن یزید
 خلفه بن طوبی و انضم الیهما عابئ شادی
 لای بن طوبی و لای کندی بن کذا و کذا
 و عابئ و خنایه و بن خنایه و بن خنایه
 حصونه و فکروا عند شبر و حسن
 النساء و زاد ابیاین

ولی أبناء النساء لشمر بن کندی بن
 و أحمد بن موثق لفرسه و فر بمجمعه
 مسکر خنایه علی حمره و قد فوجی
 خنایه بدلك یهجوم و فقتلوه حتی
 برمه ثم وقع بالسلامه بین هذا بن موثق
 و فواد و فر فواد فی مح ٢٠٤ م خنایه
 و فی هذه الأثناء وصل خنایه من مصر و معه
 ٢٠٠ م ٧٠٠ م خنایه انطوی بن و فر

روحماء من أهل مصر، فبما في هذا من روال
 بوحسنة من نظمته وصاروه بعد حشد
 بروج وبلاد انصه من المربى ربه
 ثلاثين سنة، وحصل له السلام والخراج
 والقسمة، بمصر وجميع الأقاليم، فبما في هذا
 خساروه في سنة ١٠٠٠ في العام ١٠٠٠ في
 سنة ١٠٠٠ و ١٠٠٠ في سنة ١٠٠٠ في
 واستقرت الأحوال بمصر بعد ذلك

وهم يحسن خساروه الاستفادة من
 الفرصة التي أتت له، فحسب يلف المال
 من البحر جملة مثله في أموال معاصريه، وبنيت
 لفتنه على جبهه قرية لمبور دينار، وبلغ
 في ممتلكاته حتى جاور نهر النيل، فألبس
 حديقه لم يسمح بملها، وأجمعها مائة ألف
 ويطور وجوان في آن واحد، ويأخذ له
 ألفاً من بركة من الزبد، يوسع له من
 سطحها فرش بام وهو يهده، إذ تاب
 اليوم كثير ما يتبع عليه، وقد أنفق بمصر
 في هذه الشغلات ما كان أبوه قد أنفقه
 وما كان يأخيه من خراج، واستكثر من
 الجور والفساد حتى فاض أمره، وكثر
 نفقته من عطائه حتى كان الباقى في حقيقته
 من مضاف لما كان يريد من حاجة الخدم
 فيبصره، لا يشتري بيع الخدم بذلك، فكان
 الناس ياتونهم بذلك من السوء، ويستلزون
 منهم ما يتمكنون به من الأموال الغريبة من
 لما كان، وكان هذا في كل وقت، بعد
 أن لم يزل هذا طريقه سلب خراج من قوره إلى

دار الحرم، فيحصد ما يشتره يحصل به
 نصفه مما لا يدر على من عمله، كما
 نفقه لفتح في سنة ١٠٠٠ في دار وفد
 من قبله على مدى جهته وجواربه في
 دمشق في سنة ١٠٠٠ في سنة ١٠٠٠
 خلفه أنه أم المماليك جيش، وكان
 شياً صير لا يحسن من الأمر شيئاً، أنفذ
 حوله طائفة من أماله المماليك، وبلغت لأفاده
 أمره وروبو به فلي حبه أي بمماليك من
 مؤثرون قتله، فثار المماليك وعيون على
 خلفه، وكان الجيش الذي كونه جنده قد
 أصبح القوة المهيمنة في البلاد، ولم يكن من
 الممكن أن يلا مثل هذه الأحداث أمين قواده،
 فشق على رجاء مثل حادان المظفر ومحمد
 أبي إسحاق بن كبد، حتى ووصفهم في
 سورتيك وبندقة بن مجور (أو مجور)
 بن مجور، وأخيه محمد بن مجور، وأبي
 فرحان، وما أتت به هذه الأسماء بين
 القاري، كيف كان قواد الجيش من والتالي
 جهودهم — من غير مصري، والله أن
 سرب أن لاحظ كيف حرص أولئك الحكام
 على الاعتماد على جند أجنبي، وأمامهم أهل
 البلاد يمكن لتجديد منهم، لا في مصر وحدها
 بل في بقية بلاد الدولة الإسلامية، مع أن
 أمير سليم، خليفته كثير على جند مصري،
 وأسمو بذلك، ونرى هذه هي القاعدة التي
 خرج عنها حكم المسلمين حسنة في المصور
 الواسطي، اعتبار أن البلاد عيه مستأجرة

تحتكم بواسطة جهة أخرى مبرور . كان
 حرم من أكنة باب والا حديد المور حديد
 وكان كبر الدولة ، وعنده في مؤلفه الحيد
 هو جمع بين شيئين خطأ تامي فتلوه
 القواد في أمره ، ولا موه إذا قصر في تأديته
 وسيدته ، والتميز الأمر بثلثة وعشرون
 : موقع في أيدي نجدة من ليهما ما يستلزم
 قلوبهم وعيونهم ، حتى أن بعضهم من كثرة
 : حصل به ترك الحيدية وسكني الريف ،
 وصار من مزريه وعاره .

ثم خلفه أخوه هارون بن حاروبه وتم
 يكنى بأبيس حالاً منه ، فلم يكن يرجى بقوله
 صلاح على يديه ، فهذه النبوة لا تقوم على
 أساس من سياسة أو هدف أو سند من أهل
 البلاد ، وقد يشهد صرح رجل قرد
 ومثاله ، عاد يقضي أموره رت الدولة
 تولى هارون في ١٠ جمادى الآخرة ٢٨٣
 سببر ٨٩٩ وكان جده بدولة قد قد أمره
 وتفرقت وحدته ، أو كان هذا يعين يقوم
 على فرق من البرن وأخري من السود
 وجماعات شتى هم أحلاف بني المرتزق أهمهم
 بروم ، وكان أمر هؤلاء الأخيرين قد حصل
 نفس ثلاثة من قوادهم هم بدر واثاني وإسافي
 وكانوا من خير البراد قبلاً وعدرة ، فعند
 عليهم أن يكونوا ، وخاصة السود ، وكان ربيعة
 بر أحمد بن عبد لوب وهو أخو هاروب أحد
 بكر ولاية جند الدولة جندته بهه سب
 الأمر عليه ، فوجدوا عدا هاروب كان على

السود فقصت قواد البرود ، جهيد
 منهم في أن حو ، يمينه لما تأسس من الحبر
 سببر على عظامهم وبو عه عنهم لأخبر
 عظمه وقد جنى هارون بعصر حيدته
 اليهود من المعصاة على بركة وحمله ، فزاد
 حرم من نصر ومروقي وصالح منه

وتولى أمر هارون أبو جعفر بن أبي
 ومضى يعاول إصلاح أمر أصبح من أمير
 إصلاحه وفي هذه مناسبة أظهر قواد بروم
 ساحة وبر يسوقان الفتر ، فذهب للصح
 وحده ، بدد واحد وأخذوا بعض مشاكبات
 الغير فبقي بدر بصاة بجامع بني طوكون
 وبسبباً شرب الناس وكثر من طريق غالب
 والطفاء على مشاكبات ، ومن فائق وصافي
 مني فلت ، فظهر من الإحسان طلب
 انقروني ما سم يظفر عرج ، رجم سياسة
 هارون في الأشغال بغيرهم ، وقد أشهد
 أبو جعفر بن أبي مع الروم وفرت قواهم في
 البلاد وفي ذلك الحين بدأت حركة انقراضه
 ففناح النساء عصبى لها جند الطرويين
 وتكلم من لباد ك وجهه ، فاستند ذلك
 جند كبر من كتاب قد بعى نجم من هو

وكان أمر هارون قد قد مدد ونفر منه جند
 : وم حصة ، وسامع رجاء العلاقة بذلك
 قد تبرع ما تمكن في مساعدة سفناتهم على
 مصر ، ولدت العطفه حكمتي ووريرة القاسم
 أم عبد الله الكاتب الثماني مجيد بن عيسى
 أحصى لثمة فاعلمه : ذات محمد بن

حتى صاروا مدبحون ضامه ضامه بين يدي القائم العباسي ثم حارب الفطاح وحب الفسطاط بها درهما وأصاب الناس أذى شديد ، وقتلوا له بنو حوكون ، وسمي بحكم سليمان بن سنان أيام وقد جئنا مصر بن سليمان في إزالة آثار بطون بين جملته حتى لم يبق منها شيء ، واستعصى هؤلاءهم وحبها وحبنا التي بعدنا جزءا وسرق الباقي ، وقد حاسبه العليفة حتى ذلك أصر الحساب ولم يفل مقام محمد بن سليمان مصر ، اد اسبده بقلية المكتنى يعقبي نوشرى ، وهاجم مصر ولاية حساسة كما كانت

ظفر عامة في دولة بني طولون

حكيم بن طولون مصر ثمانية وثلاثين عاما ، وان من يسمع صيته في تاريخ مصر يحسب أنهم يحكمون أضيافا هذه الأمة ، وهم كما رأينا هم لم يدخلوا على مصر جديدة ولم يتقدموا بأمرها خطوة ، بما كانوا كسابة صبيح ، أما صيته الجديد هذه فيرجع انفس فيه الى نصرته وطرحهم ولكن يدوان ما هو به أبو الحاضن من أن الدولة بطونية كاف من لا حر الدول وأيامهم من محاسن الأيام ، لم يكن مباحه ، عهد أميت اسلاف في انهم ودرغيب امراها ، وعلمه في أيام أحمد بن سوبو وحذروه أما ما أب طرفه من نوع من الحد فكأن أمره معصور على المحاربين صارعون وعباقرون في واد

سليمان هذا من حديم بن طولون ، اد سخدمه لؤلؤ الدولة في كتاب به قلب نعم لؤلؤ عن بن حوكون ووصل الى حان الحلاوة بحرف منه محمد بن سنان ، وما زال أمره يرقى حتى أصبح في جملته القواد ، لم يده المكتنى للمصفا على أصر بطونيين

ويضا كان جند العيصي يستوي على أملاك بطونيين في الشام ، وثب شيبان بن أحمد بن منون على بن عليه هارون وحبته يده في ١١ صفر ٣٩٤ نوفمبر ٩٠١ ونرى الأمر مكانه وكان شيبان في هروج جسيما جندا شديد البذب في الخيول شبايه ، صابر يصرح في أموره ، وذلك بعد أن تم أمره ، وكان جند العربي قد أيسر في الأمر ، لا يحموه جماعة بعد جماعة الى حنة العليفة المكتنى ووصل محمد بن سليمان الى العباسية (بدمرية السرية) وقد كلف الناس من الطونيين وأسرع ماله لاند الأسطوب مصري فأجرى جسر مصر الشرقي وبعض العربي حتى تعزب الفسطاط من الصعيد وأقبل محمد بن سليمان بن من معه ووقف دون الفسطاط ، ونهض شيبان بن يتي منه من الجند السود وطاوع الدفاع ثم كتب اليه محمد بن محمد براسة وحنه جسيما ، فاستأمن وسار اليه بأخيه ، كما حده وانضم في مصاف وهم لا يملكون بحالهم عظم علما عمو بالأمر تفرق أمرهم وهاج عليهم الناس

والناس في واد آخر ، إلا إذا دار القتال في العاصمة مثلا فحسب الناس أمي

وعد نمس بسا الصدء مع آل طولون
و تكف عنهم جب ولاء المسيحيين ، وبدأ بنو
في البلد وعى بالسجسية المصرية ، وبكبه كتاب
وعى صعيص خافتا يحتاج الي مشواب طوازا
ليمضي ويأخذ مسوره واضحه ونو تبه آل
طويون لذلك لكان لدولهم شأن آخر ،
ولكنهم مصر في أحقاب غيرهم من الاعتماد
عني المصكر الأجنبي ، فعين ببهم وبين
اقتطاب ثمر ما عرسوه ، وظلوا نجسب
مزعزين تعصيف بهم رباح السياسة
والمسكويه ، وللاشي أمرهم مع أمي الدائر
ومع ذلك فقد أسب مصريون عليهم وقالو
في رثالهم شعر كثير ، بل نراهم الشعراء عني
أحمد بن طويون عني قاله القاضى أبو عمرو
عند الدباس في كتابه حسن السيرة في
القياد بحسن في الجزيرة ، في رايه كتابا
عمر النسي عشره كرامة مضمونه هرسد
شعره ، فيدان الذي كان لأحمد بن طويون ،
عاد ، كان اسم للشعره في النسي عشره كرامة ،
فكم يكون شعرهم ؟

ولقد كان أحمد بن طويون أجنبيا عن
مصر ، ولكنه يمه يدون شك من رجال
التاريخ المصري فقد كات ثلاث نام لا تعرف
عي القومه الاسلامة ، فأحمد بن طويون
مصري في مصر وسامي في الشام وعراقي في
العراق ، هو ؟ كان موصيه ، أصبه مسوب

الى احمد الذي كرس معظم جهوده لنهضه من
أمره ، وجوبه دولة مصره سلسله ، وفي
لاطار العام لتاريخ الاسلامي بعد من طولون
من أفراد هذه الناحج ومن أطوار التاريخ
مصري بها لذلك ، وإذا فارباه بعيره من
مسيبو يواحي انهوله الاسلامة في ذلك
العصر رأيناه يتار عليهم بمكره واضعة عني
الدولة وما يسمى بها وقد كان منقضا بابيب
ونظم مايا منار ، وكان ذلك من حسن
حظ مصر ، بل ربما كان ذلك كرم مصر فيه
وإذا كان عمرو بن العاص صاحب الخطوة
الأولي في بناء مصر الاسلامية ، فان ابن
طويون صاحب الخطوة الثانية

وهو صاحب أول تجربة لانشاء كيان
مصري حامي داخل الكيان الاسلامي العام ،
وفصله من هذه الناحية عظيم ، فهو النموذج
لذي جرى عني مثاله محمد بن طنج
الاخشيذ ثم الفاطميون ثم الأيوبيون ، عاد
كانت التجربة قد تهمت الي الفطن فاب ميرها
ظلت يائيه وأصبحت مفسور تاريخ مصر
الاسلامية ومن ذلك العيني سيجيد كل من
وقته المخرصة في علاقة بناء دولة في مصر
والاعتماد عليها ، ما جصيل تاريخ مصر
الاسلامه خطا متصلا مستقلا في مسار العام
تاريخ القرون الاسلامي ، وقد هيأ اليه
حصره فعي أحمد بن طويون للاحتفاء في
الوجه التي منبها تاريخ مصر العام فصب
أسس بها ثم صم اليها رعه واتجه بعد ذلك

التي كانت - وحين من دة - نة وحده - حدث
 وسع من دة كل ر يحي دة والتحره
 القلوبه من دة ا حة عظمه نمة في
 تار حة بعد دة بنى مصر حادة القود
 الاسلامية ، عاد نصيب بها انشاء أصبحت
 بعدد القري لدولة الاسلام ، ونيها عنيها
 يصبح ذلك حصة وانصب ، وحين مصر
 عب الاسلام وعلاه والثقافه نريه
 وفيما ينص نجرى التاريخ المصري
 العام دة هذه نجره القصيره التي على -
 مصر لا تلت تحتفظ بتمام القود في كيانها
 حتى اخرج من لكونث التي توالث عبيها
 مع دحور القوس ارجحها سنة ٦٦٥ قبل
 الميلاد ، وعصاهم على مشاهير بعصاهه
 الفرعويه ، وما تلا ذلك من محاولات بلف
 على الزحفور بجيده نجره نجره
 من عث القوس في مصر وتحريرهم ، ها ،
 وعلية الاريق وثقاتهم خلال العصر بطلي ،
 ثم ١١ رب مصر من عصف ١٢٩٠ وبعث
 الجبريطي واضطهادهم ، ثم انصح نجرى وكل
 ما اتي به من عوصاب حضاره وديع مصريه
 روحية جديده ، ود صاحب ذلك كله من
 الانتفال مي بوثية الفرعويه الى المصريه
 فالاسلام ، وس نجر النة من نجات مصر
 لقدمه الى هذه اللفه القبطه مصريه مع
 اليونانية ، وذهب هذه وثلك وجرى ان كنيته
 حل مصر نامة نمره على عب دة ،
 حاد الحده منة ٦٦٥ حده وما هو

الا بعد مصر بالهدوء بضع عر ، من
 السبي حتى عادب بها عاصمها ، دات مصر بها
 بو ، ثم نجر وعهد حقة في سنة ٦٦٥ م
 ملوك ورجالها وحلفاءه ، وك في دالجميع
 مرهم ولكن سبب مصر شعر بها شعور
 عر و ع كما ينص اريضي بالالتدائس نجرى
 في كانه دود ان يصادق له في طريق العاده
 بني طران قبل ان تترك هذه لنجره
 العولويه ما الذي حصر رجالي النبوه
 انعاسه يصول هذه القسوه على عباد
 الهنوبيين
 بونك نظركا في بدوله العاصيه في
 سيموعها ان دالذ يلاحظنا ان بنى ملوك
 رهم كل شيء ، كاور لير الناس بها و نعيم
 بها ، فهم لم يفرحوا على الطامه بونك يسمو
 مالا ، حتى السواب التي فلتح عباد بن
 ملوك عا، مصر عن الخلافة عوضه نمة
 حضاره فكان يذبح ٢٠٠٠٠٠٠ عر اسوب
 اضافيه و ٢٠٠٠٠٠ عر كل عام جديد وفي
 بيتا اسوب نظمه الى عث بيت الرج
 بمصائر ثولة العاصيه وعب طليه ربح
 انفرطه بي يكي بخلافه من عصاد حقيقي
 الا ما يرد من مصر من دالير الذهب ثم الى
 حنوبيين صاهرو الخفاء ووسمو عنيهم
 فمر ما استأجر وحسنو عر الدوة عب
 الحرب مع البرعبي ، فدا من ععن محبد
 بن حليم الكا . وسده معاون نفا مي
 طوبى ما عمنو ، حنوههم الى مصر

مصمدين في العتيد أنهم أمر و حرب ، ثم
عانوا في بلاد مصر ، و حرو و بهو قآتهم
بمحمداً ضد مراد ٧

الحج بن زيات بن علي خطاط مشهور
الخطي العام ، كتاب الدولة العباسية ، وقد
كان من ربح من بغداد و نعامه بعد بهم
بغداد و دسني كما سيجب علي القسطنطينية ،
و دسني الخطاء بهم فليس ما قاسي نو طوب
كتاب ملاد الخليفة العباسية كتب غريبه أو نبت
نقله ، واد ثاني الامتياز اعطاهم أوزن ان
جنداب غرض به ليكن صوا من هؤلاء اثر حال
سحال ، وانه لم يكن بدعا به أهل واه به جبر
عن الحرب هي هذه الدولة ورجائها و سطل
دبهم ، و فلي ما فعل ما القسطنطينية الأبدان
فلم يكن رجاء الدولة خير منه و كتاب
توضيحه قد قصت على كل مذهب ونبوه أو
البحر و المظالم

من الطولوبين الى الاخشبيين

كانت مصر مره أخرى الى بحس الدولة
حاصه بجاهل بالمواسف و لم يكن من
أشهر ان ستر عاليا أو يبدأ أمور
و الدولة ورجائها على ما وصفا فما هو ار
أشهر محمد بن منصور الكاتب مصر شهر
على عزه الخليفة خلفي نفس بن محمد
السوري و كان من حبه هو اد محمد بن
سلمان ، قداب ما نه عينا في حنادي الآخرة
٢٩٢ ما ١٩٠٥ د ب امو و محمدي
الحسين بن حمزة الماداني محمد و ف نأبي

هو علي العراج و بنى أصحابه سوحى ،
هو بنى بحمد ما به كسره نو نحاسي
الاسخدره و نورس ، و ساط و الأحموا
و رقه ، و نصعد أنمو ، و بنا كاسب هذه
هي أهم السوحى ، و بها ، و تلاحظ أن رقه
كان معدودة حروا بن جبر في ذلك الحين
من جمع البو سرق نفايا رجاء الدولة الطولوبية
و آخرهم من ابتلاء موكلا بهم ، و ما بقية جند
الطولوبية عقد سارو مع محمد بن سليمان
حتى بلغ دسني نو ثوري أمرهم ، فبهم من
ذهب الي العراق و سب من عاد الي مصر
و كان من بني هؤلاء الخلفاء بنى سب من
الحسين بن محمد بن علي الضبي
و يلقب أيضا بالطنجي و يعلج كان قبل
ذلك في قيادة صفالي برومي ، و قد وصل الي
مصر و رأى ما حل بسى طوبون و ما بينه جند
تجاسين بمصر ألق نفسه وقرر القيام على
الدولة و اجتمع اليه نفر من جند و بايعوه
فأخرج من معه نحو حرملة في شعبان ٢٩٢
يوسو ٩٠٥ و قضى على العباسية العباسية بها
و ملك السند و خطب فيه خليفه و لايراهيم بن
خندوبه بن طوبون و لنفسه ثم كر الي
مصر ، و طوبون سبي البو سرق أو يصدى نه
عازله أمانة ، ثم هز الي الحيرة و أحمرق
الحسين المؤدين من القسطنطينية الي الحيرة
دخل الخدي القسطنطينية ثم هز البو سرق
بن الاسخدره عا بن الخدي و رقه من
حبه سبه بغداد جدى بوي سبي سبها ٧
فانه ه هذ الأخير

عنه ورسم دوت منه أن حكم مصر مسحه
أسمر وأيام

وهذه الحادثة بكتف عن صفه ماء
الدونه وفله ماء القاتنين مؤمرها من الر حاء ،
بعد استطاع هذه لشباب ادمام أن يجرؤوا
الدولة ورجالها ، وسيطر على مصر وهزم
جيوشها ، وأخرج غايي العباسيين حتى أصبح
يغر أمده من القسطنطينية الصبيد الي
الاسكندرية ، وبولا أنه هو نفسه لم يكن
كفيا للمطلب الذي أراد لما استطاعت بموله أن
تسب عليه ، ويكني أن نذكر أن سنة ٢٩٩/
٩٠٤-٩٠٥ شهدت أربعة ولايات مصر ، هم
شيد بن أحمد بن طربوب ومحمد بن سيمان
الكتاب وعيسى النورثي ومحمد المصنعي

وهذه اضطرب أمر الحكمي بعد ذلك
الفرصة عا حاد بطاب الناس بالأسواق مؤثر
بخدمه ١ رافهم ، وقد منع لدعرجان الدولة
أن الحسني بن أحمد فاضلاني أحد الدواوين
- أي دوائر الأموال - وفر بها حتى لا يرهق
على معرفة تصويب الاموال ، فلما الحطبي الي
أكره الناس على أداء ما يطلبه وأجبرى
أعماله على نظم والجور وصادر أعمال بطلان
فلقي الناس منه شذائده ، إلا أنه كان قد أخذ
من أحد شيئا أعطاه خطه ، وبعد أن يرد به
ما أخذ منه أيام التراجيح ، ولم يستقم الأمر
بعد الرجل ، فقد اضطربته الأحوال وتكاثر
عليه رجس الدولة وتوالت قواها ، فقبض

الإحطيدوب

كاتبين ، وكل من قدر على ناحية منه
أما في شرق الدولة ، أي فيما بين مصر
شرقا ، فقد أصبحت البلاد بعد مورها بين
الانقطاعيين الكبار والتماريين ، فأما الطائفة
الأموي فكانت تفر من الأعياء حارو مالا
مكن لهم من استطاع جده مركز ، وبعد
الجد المروئي حاروه ما استطاعوا جبرته من
الأرضين ولا توطد الدولة عليه بمال مجرم
وأما الحطيدوب فكانوا أجناس من البرك
والديلم والفرس والخراسانية ومن إليهم ذوي
مذاهب وهما من تصح للخر ، والقتال ، وغير
بهم أفراد مكن أن تتجمع بالكويتيين
Cobdenier الإيطاليين في القسم الخامس

وقد جلب التجربة الطوبوية أمين رجال
بدهه عن ما يمكن أن تقدم مصر للثوئي
أسرى من المكاتب ، وقد كات الدولة
العباسية إذ ذلك في حباله ثقني ونصير
١- جميع المراجع التي أشرف إليها في
الصدية من الطوبويين بخصيت في الإحطيدوبين
وبالإضافة إلى ذلك نذكر أهم فزاحة في تاريخهم
لتسيدة المذكورة بسيدة مساعيل
لكتابهم هم في عصر الإحطيدوبين
الفترة ١٩٥ والمراجع مستوفاه المذكورة في
ذلك التفر وعنده ، حطيدوبين ، ودارد
سارو الإسلاميه بقم كرم حارويش بيكر
و نظر

C.J. Torabeg : *Atémoires sur les égyptiens des*
Abbasides (Paris: Librairie de la Société Sci-
entifique d'Égypte) 3e édit. vol. 1

عمر ، وهم معهود وجود ، فقاموا بهم الى
من يريد لقاء أخوه ، وقد قدور هم
هؤلاء الجو وجره ، انفسهم ومن معهم
س يد

ولقد بيع من الملائكة — ملائكة الأرضي
و الجارين — أفراد تمكو من أن ينشئ
دولا ، بل منهم من دخلوا في خدمة الدولة
المسيحية وأصبحوا أصحاب الأمر فيها ،
كالبيزنطيين والسلاجقة من بينهم غير أن
هضاب براد و تركستان وما عليها حتى حدود
الصين كانت بلاد غريبة قليلة الغيرة ، لا تميز
دولة علي الصبود ريد من هؤلاء ، وعادة ما كان
يرجوه أصحاب الدول فيها أن يفرغوا
أنفسهم على دولة الخلافة وفي البلاد الغلاء
لضطرب العائل بالآهاليات والدسائس طبع
أمر معظم أصحاب هذه الدول ، فكأنها في
تأنيها كانت موجات يمر إلى بعضها بعض
و تلاتي بعضها بعض

وقد رأى هؤلاء الناس جميعاً ما أجد الجواب
العربي من الدولة المسيحية يقدم للطامع في
عرضه الحسن ، فهالك مصر القاعدة العسكرية
الاقتصادية الكبرى ، من تمكن منها استطاع
أن يحصل على ما لا غير متصل ، وهذا دليل
الوزير يستطيع أن يقطع مطامع أهل الدولة
وهم بنفسه ملكاً مدوح بدماء وورعاً وورثه
أغنامه وهذه هي عربة الحرية الطوبوية في
نظر حال الدولة الصليبية ، فبعد ما
سي غروبون يصعب بهت أنظار حال الأمم له

الى مصر وأصبح الأذكياء منهم حرصاً على
أن يسو أقدامهم فيها محاذرين إعادة التجربة
الطوبوية لحساب أنفسهم ، وأكبر من حاول
هد الأمر القائل بكن المنكر ، ثم محمد بن
طنج الاخشيد ، فاما تكي محمد بن مصر عينا
بن سنئي ٢٩٨ / ٩١٠ — ٩١١ / ٩٣٣ —
٩٣٤ أربع مرات حكماً في مصر عينا فراية
ستة عشر عاماً ، فاداً ذكرنا أن عمر دولة بنو
الغوريون كلفتهم ثم زاد من ٣٨ سنة ولا حفيد
من ٣١ ، تصورنا طول هذه التي سيطر عليها
تكن هذا على مصائر مصر وجانب كبير من
الشام أيضاً

غير أن جميع من طمعوا في مصر من أولئك
الفراد لم يردوا شيئاً مما رزقه أحد بن
الغوريون من الغوايب والكليات ، حتى أحمد
بن طنج الاخشيد نفسه ، لم يكن يمتاز من
تكن شيء ، فم يكن على ثقافة أو ممدوح
دهش أو ممدوح جيد ، بل كان حيلة أميل الى
الحين وسوء العرف ولولا أن أمور مصر
الثانية كانت في أيامه الى أسرة المادرائيين لما
استطاع أن يقيم لنفسه في مصر كياناً ، ولولا
قيام كالمور الاخشيد بنقورون بيه ضد
وعاله لتلاتي أمر بني الاخشيد عيب وقاله
والأقارنا بن محمد بن طنج وكالمور رجعت
كفة هذا الأخير ، فبعد كان أغفل وأقلد وأمر
شؤون السيادة ، وهو عباد همد المولة
ومحور سياسة مصر خلال العشر السبع
التي انقضى بن موب محمد بن طنج وره ال
أمر من الاحتشد على أيدي الفاطميين

ومن هذا قاله سعد - أنه من بعده
 جاء دولة الاحمديين في مصر في القرن
 دوا الحشر و الاحمدي في تاريخ مصر
 فيهم د و ساد ما و صمو ...
 أو ملوك سياسة بعضهم في هذه دول
 التاريخ المصري و من الإنصاف ألا نأخذ دولة
 الاحمديين ، من دولة الاحمديين و من تاريخ
 و كذا ...

و قد ظهر أمر محمد بن طنج أثناء خلافه
 الراضي بالله ، حتى يقال له هو ندي محمد
 لقب الاحمدي عام ٩٣٧/٩٣٩ على أصح
 الآراء ، والذي يروون هذا الخبر يقولون ان
 محمد بن طنج هو الذي طلب من الراضي أن
 يحتضنه بعد الطبع ، ويقال ان الاحمدي كان
 لقب ملوك فرعية ، كما ان احمديين لقب
 ملوك عربستان ، والاحمديين لقب ملوك
 شرويه ، وما الى ذلك ويقال أيضا ان
 مناه ملوك الملوك ، وهذه تفسير لا يمكن
 القطع بصحتها ، منه في ذلك من هوهم -
 معني لا جميع ، عهد الرحمن و على أي
 الأحوال فقد انشأ س محمد بن طنج بن
 جعفر المصليين من أيام المنصور ، وقد كان
 جعفر من رجائه المقربين إليه ، وقد أفضله
 المنصور على ما يستحقه ، و كان عمه في البلاد حتى
 توفي في السنة من قبله من كل من -
 ٨٦٦/٩٤٧

و خلفه ابنه طنج بن جعفر و كان من كبار
 الخدم و أصحاب القلاع ، وقد دخل
 في خدمة الطووس و تولى لهم الشام و خلع

في خدمهم ، و عيى الناس حتى على خلفه
 جاء به في القضاء ، مع أن هذا كان قد
 من بعده به من حال مصر في ذلك
 و مثلهم ، على بعض خبره نام في
 المذكر حسن و في عام هرون بن طنج و
 بعده و ان على الشام مستبد بالآخر فيه ، ثم
 تمكن جالب الدولة الطووس من أسر حاكمه
 و استماله ، فدخل في خدمهم و اقروا على
 الشام ، و عندما قتل ثيبان هرون لم يترك
 طنج المصليين ، و انضم إلى محمد بن سبعين
 لكتاب ، و تولى بهم في القضاء على دولة
 الطووسيين لم تفلح طنج في بلاد المصليين
 و لانه ، كان يد و جبال الدولة ان ذلك من
 الأذى ، فحبسه بقلعه فكفى ماله مع نيه
 محمد و عبيد انه ساعه تولى المصليين
 الحسن و قد مات طنج في بعض بيته
 ٩٤٦ - ٩٤٧ و هرب محمد و عبيد الله
 و كان محمد أكبر أبناء طنج و يكنى بأبي بكر
 أما اخوه الآخرون فهم أبو الحسن محمد
 و بن نظير يحيى و أبو نصر يحيى
 و أبو القاسم علي ، و سيكون معظمهم دور في
 أمور مصر أيام دولة طنج و بعده

و تولى الأحوال خمسة من طنج بن
 ٩٤٦ - ٩٤٧ و كان في خدمه يكنى
 ٩٤٦ - ٩٤٧ و كان في خدمه يكنى
 على مصر ، و كان يكنى حتى أصبح من بعده
 الولد ، و كان يكنى عن مصر صليحه
 محمد بن طنج ، و في بعض حمله نال

منه في حياته وحسن السراة ، على عادتك
 بولانية مصر ، لانه لا يدركه وهناك انصب
 به القصة د الفاطميين عن مصر مرة أخرى
 وفي سنة ١٢٠٢ وكانت وني محمد بن طنج علاقته ، في
 بكر محمد بن علي فخراني والعسكري بن
 أحمد فاداني معروف داني شير ، وعرف
 محمد بن كثير بن مغلوت مصر مائة اضع
 به غيبه بعد ثم ولده نكبان أمر الفطوي
 الشرقي والبحري ، وفي السنة ١٢٠٢ على
 الاستكثارية ثم معروف بن يظهر منزهه الى
 مال ، فاقبل على مصدرة ، ميسير ولاسيلا
 على التركات ، وقد أمكر ذلك منه نكبان
 وبدأت العلاقات لسوء بينها

وأحسن محمد بن طنج بذلك ، فمى
 حتى دبر به بعض مدارفه ولاية الرملة فاشاء
 ثم حرب بن نكبان الى الرملة ثم حصن على
 ولاية دمشق سنة ٣١٩ ٩٣١ ومكن لنفسه
 فيها ، وهذا بعد يكون فيه قوة عسكريه
 يصمد عليها في سرح السيفطان الذي كان
 د بر اف ذلك ، ثم استفاد بحربه غيبه افه
 والعصر والحسن ، وأخذ بمسعد لانتصار
 'وب فرصة صنع ولا شيا ان عبيد كافتا
 مستير على مصر ، فاشاء يجمع امراء
 بالمصادرات وعصب التركات ، وكلها اجتمع
 به مال الصنط به جند يقربوه من عاينه

و استطاع ، هو في الاسم لـ ب . مصر من
 تحبته القاهرة لم يصم مع الى ، لانه في
 ناس ، ولكن أحمد بن كمنع استطاع ،

بمصر محمد بن طنج ، جعل محله ، ونحو مصر
 وال بصره الثانية في مال سنة ٤٧ ٩٣٣ ،
 أن أن محمد بن طنج نولي مصر فبصره الأولى
 نحو ٢ يوم دون ر بدجهه ، به به
 بأس ، و سم رنا نسمي حتى حصل على
 ولادته مرة ثانية من الخصة الرضي ودعها
 واليا في رمضان سنة ٣٢٣ ٩٣٥
 وظل يحكمها من ذلك الحين الى وفاته سنة
 ٩٥٩ ٩٣٦

وتم تكن الظروف لى نولي فيها محمد
 بن طنج الاخشيده مصر موافقه ، فقد كان صبح
 رجال الموية فيها عظيم ، من جهة العرب
 بعد شد طنج لفاطمي ، وتم يصدر عام
 دون أن يوجهه الى مصر حمله وقد عاش
 الاخشيده وحملاته بين حبري الرحي هدي
 سوال مدة حكمهم مصر ، و انتهى أمرهم عندما
 غلبهم الفخر الفاطمي على البلاد ، وفصل مصر
 عن خلافة العباسية جملة

وتم يكنه محمد بن طنج الاخشيده شوي
 'مور مصر حتى يهي محمد بن رائق ، وكان
 هذا من فحول الرجال وفاته ذلك الزمان ، به
 إلى 'مور يهو حتى اضطر الخليفة الرضي الى
 تقليمه جميع امور الدولة ، وبطل جيشه 'مور
 'الوزراء والدواوين ، بقي اسم الور ٧٥ ٩٣٥
 كـ 'مور ابو الحسن ، في ' ، ولافته كانت

محمد نسوة ، وتلقه اسم الأمير ، فما بعد
 ، فبدرع الاخشيده من التراب محمد بن 'مور
 الى وما ربح به ، والعلي فحاصر عه

الشيخون على ميم به من طبرية في فلسطين
 وقد تهرم الاحد ولكنه احسن عم
 بسا دانه في منقطع تصود رائق
 فصاحه من أن يحمل اليه كل عام ١٤٠٠٠
 دينار على أن يكون له الزمالة ويرث باقي
 القوم لامين رائق ، وكان ذلك في ١٢٢٩ /
 ٩٤٠ هـ ، لم توفي الخليفة الراضي في
 ربيع الآخر من السنة وخلفه أخوه الخليلي ،
 وقتل بن رائق في الشام التالي ، فسار
 الاخشيد ودخل دمشق وحسم الشام الى
 ولايته ، وأقره الخليلي على ذلك ، وقد عرف
 محمد بن طنج كيف يكسب لغة الخليلي ، من
 دعاه الي تركه بغداد وبعثه الى مصر ، فقدم
 في ذلك ما فعله ابن منور مع المعتد ، ولكن
 الخليلي لم يقبل هذا الرأي

وفي ذلك الميعاد كان أمر بني حمدان في
 حلب قد اشتد ، وبدأ الصراع بينهم وبين
 الاخشيد ، وهو صراع كتب الصراع فيه
 للأخشيد ، فظف ولايته على مصر والشام
 خلال بقية أيام الخليلي ثم استكمل لم يطع
 وفي خلافة هذا الأخير تولى الاخشيد في
 دمشق في ذي الحجة ٣٣٤ / أغسطس ٩٤٥
 وخلفه ابنه أبو القاسم أرتوجور أو أرتوجور
 أي أن الاخشيد ظل واليا على مصر ١١ سنة
 و ٣ أشهر وثمانين كان في معطها وال على
 الشام أص ، وكان سنة عندما توفي ٦٦ سنة
 وهو بالتدريس

١٠ بعد سيطر محمد بن طنج الاخشيد أن

يحفظ سنكه خلال هذه السواب مفضل
 القوم بصرته التي استطاع أن سته ، ثم
 به كان الى ذلك كسبا مدورا استطاع أن
 ع نوع وهدو ويحس للمواضع ، وما كان
 أكثرها ان ذلك ، ولقد رأيت موقفه من ابن
 رائق ، وكان المواب مصيبة لا يستطاع مناجاة
 الا من كاف به هذه الضلال ، فقد كان
 كادرات القريظة لا تنكشف في الشام والعباد
 ويس هذا موضع لتفصيل أفعيهم ، ووصف
 منهم أن نفوس ان الله رحيم المنير محبوب
 أبي طاهر سيدان بن أبي سعيد الجبائي
 القرمطي في سنة ٣٣٧ / ٩٤٣ بعد أن فشل
 بالشام والعباد والعبادج الأوائل ، وشرق
 رجاله الصبر الأسود من الكعبة طهرين سنة ،
 ولم يردوه الا بعد فناء هذا والآثارك
 مستمدون ببوله من انجاس يهزمون أمامه
 مرة بعد أخرى ، وكلما انهزموا لم يجتدوا
 أمامهم الا العنصر الساكن يمدبرهم
 ويسبون أعيهم وطوبهم ولم يكن أولئك
 الأطفال على شيء من المعاد والحرمان النفس ،
 وقد منح من أحسنهم وهو الظاهر ، وكان
 قد خلع وسبت عياد - أنه لما بلغه خبر
 قبض تورود التركي على الخليلي وسبته عينية
 قال : صرنا الذين ، وفطنج الى ثالث ،
 يرضى باستغنى الذي يولج بعده ، ولم يكن
 الو ر ، نجو من الحلف ، وسكنى أن يذكر
 ، فالو م بر سيرة و بر جمعى كان قد
 أمس نهسا هاتكا في وخط عليه ، وشرط عليه

أن يهبط كل شهر بمسيرة عشر ألف دينار ،
وكان يركب يوب الناس بائسهم والشمع
وإنه الأموال ؟

وكان محمد بن طنج يحارب الناس بأحده
بن طوبوب ، ولكن شدة بن الرحط من كل
ناحية . وقد أهدى بمسيرة بن طوبوب ، وأهدى
بشيء من مصالح محمد بن طنج ، وبقي أن
يصيب أن يشبه إلى المال واستهانت بما في
أيدي الناس وثقة لمطعم جعلته موضع الزرابة
والانكار والتندر . بل كان يطعم في الليل ،
حتى لقد طعم في غرو كان يهبطه أحد رجاله ،
فجعل يرمي له به رجل الرجب يهبطه ، به
ولكنه لم يفعل ، فلما أيس منه حرجي يصي
عنده فصبوا الرجل الغرو وهو خارج من
عند الأخشيده لم أنكره . ثم أراد الأخشيده
أن يقرضه بعض الغرو ، فلما دخل عليه الرجل
مره أخرى ورآه عليه ضحك الأخشيده وقال
« كعب ربيب ؟ » أصل وجهك ! ولكنك
ابن أبيك . وكلم حطت لك وأنت لا يستحي
فلم تفعل ، حتى أهداه ملا شكر ولا مة ! »
وربما غلب من ذلك أن الرجل كان
شديده انتهى ، ولكن لم يكن يظهر إلا بعد
نيامه بالآدي . ولم يكن حال الأخشيده من
هذه الناحية مختلف عن حال غيره من رجال
الدولة ، والسياسة في ذلك الزمان ، فقد كانوا
يظهرون الأسف والدمع على ما يفعلون حسد
دواب الوقت ، وكانت صراخهم في الله خوفا
من العداة لا عاطفة معه كرسبه . وكان

الأخشيده من هذه الناحية حريصا على
أن تقوته فرسه بطلب العمران ، حتى بعد
تكاثره عن حضور حرم القرآن في جامع
بمرو ، وكان حريصا على ذلك أثناء شهر
رمضان ، فبعثه محمدي جواره إلى القمود
على أن يلقى عنه عشر رقاب يقال « عشر
رقاب ؟ » ويحك ! لعله يكون في هذه البسطة
رجل صالح فله عند الله مكره فيقول في دعائه
« اللهم اغفر لعبدا غفلا ، غفلا أن أدخل بهم » ،
ثم ركب إلى الجامع الطويل محضر الصلاة
والحتم . وقد حاول أن يشبه بأحسبه بن
طوبوب في مظاهره ، فلم يوفق . وظل الناس
لا يفرغوه توقير الملوك حتى أصبح يصيب
ذلك ويصر عليه ، وقد قرب من يتأيا
الطوبوبيين فأصبحوا من بعده ، وربما جلس
للعداء والشعراء
وجدير بنا قبل الانتباه إلى خلفاء
الأخشيده أن نلف وثقة عند المادرائين ، فهم
كما قلنا يماسسون فضل ما أدرك من تواليق
وقد سبق أن ذكرنا أن أفراد هذه الأسرة كانوا
في مصر أيام الطولونيين . وهم في العال
أسرة فارسية الأصل أي أولهم إلى مصر أيام
أحمد بن طوبوب وأصبح من حواشي ، ثم
تدافع بعد ذلك حتى كثروا في البلاد وأهم
رجالهم ثلاثة أحمد بن إبراهيم أو محمد
بن أحمد بن أحمد المادرائي الأخرشي ،
والحسين بن أحمد المادرائي المعروف بأبي
رمود ، وعلى بن أحمد المادرائي ثم ابن عبد
الأخير أو بكر محمد وأبو العبد على

فاما حمد بن ابراهيم فقد بقي خارج مصر سنة ٢٦٦ ٢٦٩ م سنة ٨٧٩ م سنة مع بن سعد مدائني ، وطلب بن المدي وجمعه في هذه نصب كان احمدا طوبى عنده ، ثم خرج احمدا بن ابراهيم مادرائي صرخا مصر وبعد قليل عهد بين طوبى الى الحسين بن احمد المعروف بابي وجور في عهد من أعمال الفراج في لشاء ثم ظهر من بين الفسراد البيه على ابي احمد المدرائي وعلا أمره أيام خساروه هي فاما المفريزي نه كان سميت النظر في جنسهم طور مصر لأبي الجيش خساروه بن احمد بن طوبى وورثه ، وفي سنة ٢٧٢ ٢٧٥ م استبدد علي بن احمد بن بكر محمد بن علي وألحقت أحمد بن علي ، و سخط به بكر على الفراج بن علي الراساني ، وهكذا استبدت الأمور باليه والادارية كلها في مصر فامسى أفراد هذه البنت

وقد قتل علي بن احمد المدرائي مع أبي العساكر جيش ، فمعه نه أو بكر مكانه ونوبى أمور طوبى بن خساروه ، وعندما دخل محمد بن سنان مصر انضم اليه أبو بكر محمد المدرائي ، ورافقه الى بغداد ، ثم عاد الى مصر ونوبى خرجها الى سنة ٣٥١ ٩٦٦ م أيام لحيه حبيب صاحب السلطان تطلق في البلاد وحار ثروة واسعة ثم عهد هو وجمعه أبو شور عن مصر وطوبى في بغداد بأموال جليلة ، فلما بعد عن خرج مصر ٦٢٥ م عهد أبو بكر الى ح ج مصر سنة

٣٢١ ٩٦٦ م أصبح ساحر السلطان الفتي في البلاد ، وانه كا بعدة على عبوه عنكم نه حصه نه بعهه من خصومه ورد عنه أدنى تطامع في برونه وبهم بكر الحسين بن احمدا المدرائي المعروف بابي وجور بأقل كتابه ولا مهاره من بن احمدا أبي بكر ، عهد مدار ابيه لأمر بعهه ذلك ، وعندما توفي سنة ٣٦٧ ٩٦٩ م كانت مؤروب مصر والشام لمايه والادارية في أيدي أهل بيته وكانو جسم يتهيون أموال الدولة ويؤروب في الأوراس ، وكان رجلا بدوله يمازح ذلك ويستعملون مصادرهم ، وكانت انصافه جزءا من السعة العادية عندهم ، يدحرون لمايما يراهم سفا ويتقيهم بعهه ذلك لثراء الطائل محبا في مراديب وأماكن لا يسم بأمرها احد

وكان العمل الرئيسي للمدائني أنهم كانوا يضمون الفراج بصلاته أو صاحب الأمر في مصر ، فيدفنون سبب سبب ثم يستخرجون من الساسي ما يتساءون وقد اشهر مرهم بادنا ، علي ان أصحاب الأمر كانوا بكرهولهم ويحبسونهم ولكنهم لا يستنون عنهم ، نظيرا بمرقتهم بوجوه الايراد والاتفاق ، ولم يكن هناك من يجرؤ على سبب الفراج فاساليم الذي كانوا يصومنه

وفي سنة ٣٧٧ ٩٧٨ م ٩٦٩ م التي بعدها اسدي الاحشد أبو بكر لما اثر

١٠٠٠ مائة ألف ، وجمع على مائة
 شخصين ، أي مائة وأصبح أبو بكر اسمه
 أبو لؤي ، فابن عبد الله بن عبد
 الاحد بن عبد بنصر ، وتسمي وائل
 وبني الدرعاء ، وزعم النجاشي ، وكان
 لا يفتخر إلا بنسب الأعرابي ، ولا يغضب من
 حضور مجلسه ، ويقول للناس : ما يضرناكم
 قبيح يده ، ووقف بين يديه ٢ - والدرعاء
 هي شارة انور ، فكان أبو بكر ، فادركه
 يد أصح بالنقل ، ويرى وان لم يسم بذلك
 وقد عصب عليه لأخيه سنة ٣٥٩ - ٩٤٧ -
 ٩٤٣ وعنه وحده في بيته مكرما ، وجرى
 هذا رفا يثبت له في سجنه

وقلب بعباءة أبي بكر ، حتى إذا تولى
 الاختيار ، ومضى أبو لؤي ، فصار أبو بكر
 أبو بكر ، فصار في سنة ٣٥٩ - فإما أنه
 ما كان عليه ، ومن عربه ، ما حبب بعد ذلك
 أن قالوا : بسى عيون خرج بالهبة ، وجب
 جيش ، ويحور ، وتولى الأمر بعده ، أبو بكر
 وحسن له الخراج ، فحبب إليه الأمر إلى
 ويحور ، بسى وعصاه ، وشربه ، بعد ما
 الأمر إلى كاتر أخرجه ، من سجنه ، وأعادته إلى
 ما كان عليه ، أي أن هذا الرجل استطاع أن
 يظهر بسى ، سيج ربح كل شيء ، وقد ذهب
 دونه ، وفاسد دونه ، وما يرايون على حالهم من
 الاستطاع ، المعنى ، الجاه ، وقد تولى أبو بكر
 عادته ، أي في الشدة ، والشد من غيره ، كما
 كما . سنة ٣٥٩ - ٩٤٦ ، وكان عدده من
 الأصحاب ، أي حرا

ويعود إلى خلفه الاحد ، بعد ١٠٠٠
 محمد بن طعج حمله ، في تقاسم
 ، وكان له أربع عشرة سنة ، بعد
 تولى الأمر ، وبني كاتر ، لا يسمي
 البرية ، ووسع يده على الأمور كلها ، ومن
 ذلك أنه يبيع في دجور لثاني مصر ، مصر
 كاتر ، هذا ، على مصائر مصر ، وجزء من النساء
 في بعض الأحيان ، وهو عبد الله ، يسميه
 المؤرخون ببيع النسل ، وكبر البطن ، والفهم
 وثقل يد ، وقالوا : أنه كان مشقوب الشبهة
 السني ، ويبدو أنه من باب من المؤرخين
 ، رافق به أن يجعلوا كاتر ، مثلا لغيره ، أنه
 على إعطاء الدب من شاة ، ويرجع له ولد
 بين عامي ٣٥٩ - ٩٤٦ ، بالسيرة ، أو
 بعينه ، ويسمى في بعض الإحياء باللابي
 ، في أي ناحية الألب من بلاد البصرة ، ويقال
 أن الاختيار الشربة ، بشدة عمره ، فيسرد
 ومما يكن من أمر لقصة اختصار كاتر
 للاختيار ، خلاصا عظيما لأدي معناه ، ورفع
 قدره ، وعنه إليه في رية ، بنية أن يوجد
 وعلى
 وكان الرجل ذلك ، فأنتم بالكثير من شيوخ
 البرية ، ورأي خلفه الاختيار ، صدر لأمر
 منهم خير ، ورجاء القولة لا يبارون ، وأنه
 ولا خلاص ، الأمر ، أي الأمر ، وحده بمسند
 عنه ، بكتسب الصدقات ، والأموال ، فصب
 منها في الأمور ، التي توجد ، فصب هو
 صاحب الرأي ، المعنى ، ودم له ذلك على أيد
 أنه على ، وقد حاول كاتر ، ر محطس

والعاصية ، وبنه نفسه ، كان عظيم الحرمه ،
 وله حجاب نسم عن الأسم ١٠٠٠ له جود
 مميّات ، وله من العصب الروم والسود
 ما يحاوره صعب ، راد منك على يد مولا
 الاحديد ، وكان كريب كثير الطع والهبات
 حبره ، والسياسه فقه ، ذكي جيد المعى داهيه ،
 كان يهادى المعر صاحب المعرب ويظهر ميسه
 اليه ، وكان يدعى بالضعه بسى بعباس
 ويدعى وبشده حولا وهولا ، ولم به
 الامر ، وكان لا يفتا عن رباب الاسمال
 والهبات الى الحجاز ، وكان ينشأه اسمم
 الدس بكل ما يحبه الى ذلهم ذكره ان
 عظيم مرض به في إحدى موافقه وذكره في
 مرض التذليل على هو ان امر الدب على الله
 سمع كافور بذلك فأسس اليه خلفه وماله
 دينار ، فصار الواعظ يقرب بعد ذلك
 ما ألجب من ولد حام الا ثلاثة لقبتا وللال
 أنزلد كافور ٤

ويكنى للتذليل على ما بلغه كافور من
 المكانه ما وقع له مع المتنبى ، وقصد هذا
 القاهر الكبير اياه ومدحه والتغرب اليه ، حتى
 لقد كان المتنبى على احتفاره لكافور يضافه
 ويركب في موكب ، ولم يبع المتنبى من كافور
 شيئا ، فاجبه الى رجل من صافيه هو امر
 شجاع فائق الرومى المعروف بالجبسون ،
 فمدحه ، وحصل له على ألف دينار ، وهذا
 آخرى سم حاف كافور ، صوب من مصر ،
 وعصا صار على حدودها اطلق سانه عنه

من دون حدود ، وظل كافر صام
 فلم ينضى في البلاد مسيحت بأبى مكر
 فمادرائى عنه ، من حد الدوله وبذهب
 بعض المؤرخين بي ١ كافور بخلص من
 بي العاصم ، ويوجور ثم من أخيه على
 باسم ، وذلك غير مبعه وان كى لا يطيع
 القطع به ، وبعد أن تولى على ثم يده هناك
 الا بنه أصيد ، وكان صيب في التاسع من
 صره ، فأرجه كافور جلة ودن بنه على
 اختيار وأصبح أمير مصر ولكنه اكتفى بقلب
 الأستاذ ، فكان ينادى بالأستاذ أمم دست
 كافور ٥ وقد صيد كافور في بعضا على
 كيان الدوله ورد عنها الفاطميين أكثر من مرة
 وحماها من عدوان رجال العوله العاصيه ،
 وبولاه بضع أمر بنى الاحديد عقب وفاة
 محمد بن طنج مافره ، أى أنه طنج يحكم
 مصر عملا من سنة ٣٣٤/٩٤٥ الى سنة ٣٥٧
 ٩٦٧ ، ولد بمط مصر في أيدي الفاطميين
 بعد وفاته عام واحد

وكان رجال الدوله يمشون بأبى كافور ،
 أما جمهور الناس فكافو يعبرونه وقد جمع
 من الصفات ما أحبه به ، وذلك ، فأما مع رجائه
 الدوله فكان حاسدا حارما بل فاسدا ، ولم
 يسمه ذلك من القدره على اثربوعه وانطاعه
 وأما مع جمهوره فكان يظهر التثنى والتواضع
 وحب آء العجب فان الدهسى ٣ وكان
 كافر ، يدعى الشجره وفحيرهم ، كما سم ١
 له في كل لبنة السج وأحبار الدوله الامويه

وسد أن يولى كافور جميع جبال الدولة وروى أحمد بن علي بن محمد بن طنج الأحمد في جمالي الأولى سنة ٣٥٧ ٩٦٧ وحملوا بحسن بن عبد الله بن حمص وابنهم به ، حينئذ ، وروى أموره أمير القصص جعفر بن القراب وكان أحمد في الجهادية عشرة من عمره لا يستطيع أمراً ، وقد أمده جعفر بن القراب التصرف وصاحب بعض الناس وفي جبلتهم بمعرب بن كلس وكان من سروات الناس ، ففر إلى أمير بني الله وأخذه يعرضه علي دخول مصر ، وقد بلغ ابن كلس بعد ذلك مركز عظيم أيام الفاطميين

وكان الفاطميون مصر يحرصون على أمنه أيام الأحشيد ، وقد أشرفوا على كتابات عن الأحشيد إلى بعض معاوناتهم لمحاربتهم والواقف أن الفاطميين منذ أن غلب دولتهم في القروان لم يتركوا راحة ولا اعتدلاً ، فقد ناصبهم أهل البلاد العداء وكرههم وحاربهم ، حتى ضاقت ذرعهم وكتب البلاد بغيره لا يطمئن على أملاكها كإبراهيم بن محمد بن عظيم ، ثم بهم عجزوا عن السيطرة على مصر بين الأوسط والأقصى ، وقد بهم بوصفح أن أمرهم إلى وائل إذ هم يملكون في هذا المكن الذي شاع بالمقادير أن تقوم دولتهم فيه ، فانجذب نظارهم إلى ضم بلاد الحموي إلى أمهم ، وبعثوا أموالاً والجوهر في كل ما حبه بمصوبهم بأحوال ملاد مثل الأندلس ومصر ، غير أنهم بعد أن غلب الأحشيد توجه

اهتمامهم لمصر ومصر ومنعوا فيها بسب ما كان عليه أحوالها من الاضطراب ، وهوى طمعهم عندما صار الأمر إلى كافور ، ولكنه عرف كيف يرد طمعهم عن ملاده وكان الفاطميون قد دخلوا الأحمد إلى النجوى في طاعهم ، فجعل يراوهم ، حتى وجد علاقته مع العباسيين والاطال من ناحية رجالهم ، فوالف من الفاطميين موقفاً طائفاً فلما مات الأخشيدي عاقبوا يصادون مع كافور ، فأخذ يراوهم هو الآخر ، ثم عرض طلبهم وبم يجه ، وطلب يجتهد في المحافظة على مركزه بين العباسيين من جهة والفاطميين من جهة أخرى

وقد بدأ للمصر الفاطميين بوصفح أن حرصه لمضول مصر قائمه يوم يموت كافور ، وبدأ بالفتن يستبد بالامر ، فبدأ في حشر الأتباع على الطريق من افرقية إلى مصر من سنة ٣٥٥ ٩٦٥ ، وعندما وصلت الأخبار ب موت كافور سنة ٣٥٧/٩٦٧ عجل بأعداد الحلة وولاه حمة في ذلك ما تسامح به من سيرو سياسة انوري جعفر بن القراب ويبدو أن دعاة الفاطميين في مصر كانوا كثيرين ، لأننا نقرأ في أخبار هذه الشهور العباسية ما يشي على أن بمصر في مصر كان مهياً لاستقبال الفاطميين المعصود وعندما اقترحت حصار الفاطميين من مصر ، جمع جعفر بن القراب بكبر حال الدولة ، وقرر ، معادته القائد حوهم على مروم التسليم ، ثم جسر حوهم وحصل منه على أمان لأنفسهم وأهل

الحد وددته د لقرى بعض حد الأماء في
 ه حاص الحفاد وهو لا يخرج جرح ماضي
 ناس على ر حهم أموالهم ه لكنه حافل
 به سحر عن الفاطمي مر يمتد لا يمتهم
 و سبلا على عرهم و اساء على ساس
 بطاسهم وفي شعبان ٣٥٨ ٩٩٨ هـ جوه
 الصقلي مصر فقبوش الفاطمي جند سواس
 سيرة و بدأ في تاريخ مصر عهد جديد
 و به سكن للاشبهين اناء حكمهم في
 مصر عذبة طيبة الا بشروط عيال ه ودد
 و فغو في ذلك بفسل امام القيو و فلفل
 يصوب مال مصر كل سنة حشو ميوحي من
 الدنياير على قوب و ٣٧٠٠٠٠ على قوب
 آخر و الرجح أن الرعم الأخير أقرب في
 الصحة و قد نشد الاشبهين في ذلك
 حتى رهغو اناسي بالهارة و الحساد ه على
 كان لعاده يصغر جوب من الناس طرائف على
 راضي السور و قد عر القفدي أن الصرائف
 و شكون كاهن دينة ه و جوسه في بسب
 و ديب و على ساهل النيل و قد ذكرنا
 لأشبه كان لا سورع عن مصادره الأموال
 ما كاهور همد كلف يده عن دنياه ثم عاذب
 انصاره و اب و فاته ه و عرف جعفر بن
 القراب في دنياه و يدو أن رجال الدولة دد
 أهوا صباه عرافق ه فقد عوالب على البلاد
 القوياب ه وفي السنة التي دخل الفاطميور
 مصر هه كان الحاله دد بفس صفا حبل
 به لا على صاهه الحار ه قد يدادو عر
 و ب لاج د حوله

تلك هي تحبته الاحمدية أراد
 صاحبها من و نه ه حمد بحره في طوب
 فم يوق ه نصب سواها الأند و الثلاثور
 و كاهن ص م على حاتم دوب آ بعده ه
 واد كان ولابد في عهده به دور في تاريخ
 مصر الطويل فل انما صاحب الشعب المصري
 عده من المموات عاشها بعد عن العواصف
 التي هرب بهه أجزاء الدولة بصادية في ذلك
 الحقي فقلت شعب الجزيرة العربية و بناء
 و العراق بدارب القرامطة ه وهددب الدولة
 البيزنطيه حنود مينة لاسلام من الشعب
 و جاحتها في مواضع ه و بعيت مصر هادئة
 بحري الحياه في على مألف عهده في ثلاث
 المصور من النشده و لتكاسي و لا شت
 محمد بن طنج كاد حريضا على الدفاع في
 مصر و الاسعاد بها عن النسخه الدار ه و صحن
 في سبيل ذلك بمطعم الشام ه فلم يخط منه
 الا بالرمطة و هي مفتاح مصر من ناحية
 نظام

ورما سطمه أن نفور به بولا الاشبه
 و كاهور لشهد سبلا الفاطمي على مصر
 يصح صوب قيد و ددب الدولة الفاطمية في
 افرقيبه بعد واد دولة آل طوب في تاريخ
 سنوات ه ودد أن ترمع في دسها عبيد الله
 مهاد في سنة ٢٩٩ ٩٠٨ هـ فتنح عناه في
 مصر ه حاد حلفار الفاطمي بوش حدها
 حده ه ه قد دافعه و له في القاس
 ما أنكهم ندافعة حنا حاه الاحمدية ه

فانفعاخ وأعد به عيونه وسكن من د كل
معاد لآل افاطيين ، وأصعد الى تلك
سياسة مرته حملته يصالح القداميين حسب
ويصدي لهم حسب ، حتى سخر في بعض
سنواته أمير الى المديون في طاعة الفاطميين
وتخرج من دونه بنو العباس ، ولكن قوى
الفاطميين لم تبلغ أيامه المبلغ الذي يقبضه
أو يدفعه الى ساعته ، ففضل البقاء على طاعة
العباسيين ، فهم مهم كآب أمرهم أضعف من
الفاطميين ، وهم مشغولون به بنا حزبهم من
التعاقب ، فكيفوا ينعزل منه بما يرسل ، ولم
يكن لفاطميون يبرضو به بأضلاف ذلك

ثم جاء كافر فبهي على سياسة مولاه ،
وأخذ يراوغ الفاطميين ويدافعهم ، حتى اد
انتهت أيامه كان على عرش الفاطميين تميم
أبو محمد اعظم رجال دولتهم ، ول خدمته قائد
مظفر ماهر هو جوهر ، جاس خلال المغرب
كله يمرز ويعارب ، حتى تجبعت له نجربة
عسكرية جعلته من أكبر قواد زمانه ، وقد
يشي امر وقائده من مصر فونهم الى المغرب
وتحلبت آمانيهم بدخول مصر ، ووجهها نحوها
كل مواضع ، فصارت اليها دون كبير جهد

ولم تزل ان تصف الى الاحسنة جوابا من
الفصل في مدافعة البربر عن بلاد الاسلام ،
فقد كان الدولة البربرية قد هضمت اد دالة
بعضه كبر على يد قلمو. فوقاس ثم موحد
لنيسين من بعده وأغار على بلاد الاسلام
وخرنا شمان الشام عتقت أنطاكية ودفعت
حلب الحيرة وكهدد القدر دمشق ، وتصدي
مدافعهم الحميد ، بنون أصعاب الموصل وحلب
والأحشيديون ومثبوعة دسمنين الدين
مكاثرو الى الدور الاملاية بدعهم الحوية
الدينية ، وخاصة عمر بن موسى ، وعلى الرغم
من ان دولتي الاحشيديين والحمدانيين لم
تستطيعا رد هاديه البربريين عن بلاد الاسلام
بصورة حاسمة ، الا انها تمكنتا من تقاد
ما أمكن قاده ، ورسل الاحشيديون
لقراتهم بصدية الثور وأخرجوا الأموال
لأفهاء أمرى المصملي ، وفد حاجتهم
اسبريطون وكانوهم رأب متعني رجال
دولة المصايه وكان سياسة الاحشيديين
وكافور مع بربريين سياسة ملاينة وموادحه
الى المصايه ، ولم يكونا يستطيعا أكثر من
ذلك على أي حال

مجموعه من سجن ومجلس ونسبة ، بعد
 من قرح لا ساعدت بحركتهم بأنفسهم ، لأن
 سر أصل من أصول مدتهم ، ومن صفة
 المقصود عنهم كتب نسبو ، وكاتب
 نسخة أن كى ، يعرفه عن عهد السر
 وهو العهد الذى بدأ بوفاء حصار

المصرى وينتهي بعهد الدولة العثمانية
 بمسودة المناقض والإضطراب ، ولا يسكن
 الركوب إليه أو الولوق به

أولها أن لا يعرف على وجه التحديد
 متى بدأت الدعوة الإسلامية و متى بدأ
 بها ، بعد بدأ ، سره ، وما كنه مؤرخون
 السيوف عن أصولها ، ومنها من سافس
 كثير ، اضطراب ، ويحدث فى أكثره عمن
 القديسات مخرجه

و تأييدها فى الآخرة غيبه عنهم جادى
 أوبه الأمر الى التثنية فقد كان العهد عهد
 صبر ، وعقوبة لشدة تواصل الاضطهاد

الحرب الشيعية - شأنه وتأثيره

فى اليوم : ونوبى معاوية رماه معارضة ،
 وكاتب حجة الكبرى أنه لا قام بمطالبة
 بتأثيره ، ولأنه من قلته ومن حدة
 هؤلاء القتل ، غير أنا رى أن هذه حجة
 عاصيه بعدها معاوية شعار بشر شيعور
 نصنعي على ملي ، أما الصراع لعلي
 فهو صراع سياسى لئلا جدوره الى الماضى
 البعيد ، من حصر ما قبل الإسلام ، عندما كان
 اكتناص عن أشده بين بنى أمية وبنى هاشم
 فى سبيل سيادة فضاخر محمد برسائله كان
 سر أمية من أشد الناس عدواؤه به وكان
 أبو سفيان من يحرم بنى أمية من عامل لواء
 معارضة ومعاونة

ولقد الله ضده خصما ، ونقلب انصاره
 الى بنى هاشم منهم حذا الله به ، وقد
 استجاب الأمر جميعا برأيه وحضر
 معونه بعد أن كوى دونه الحديدة التى

المشهور أنوار أبو محمد عليه السلام
 نوبى ولم يوصى لأحد بالخلافة من بعده ،
 ورث الأمر شورى بنى هاشم ، ومن طريق
 هذه الشورى أحبر القتل الأربعة
 الرشيدون ، وان اختلأ أساليب للشورى
 عند اختيار كل واحد منهم

وكان على بن أبى طالب يطمح فى أن يأتى
 هذا المنصب بعد النبوة الأولى التى سب
 موب الرسول عليه السلام ، ولكن المنصب
 طامه فى انقلاب ثلاث الأولى ، وما أدركه
 فى الحالة الرتبة أدركه فى شروعه عمدة
 نفسه فقد نوبى على الخلافة فى أمدان
 لنفسه الكبرى بنى نهث فقتل عثمان بن
 عفان

وحسب الانقسام أنوار نوبى هت
 الموحدة الإسلامية وحزب الملاح الكد على
 الحسنى والعام لاسلامى مد ذاب البهنة

وحشد المؤمنين ، فسلمي من امر حبيبا
سكنوا أمه واحدة من ذو النسي

آلم بني أمية أن مال بني هاشم هذه
التصرف كله ، فحكمهم حصصا على مضمير ،
وعاجبه بعد دواوير في الإسلام ، فسير أن
يدور هذا الصراع ثم تستل في ظلت كاسية في
الحوس التي أن دني عثمان - وهو من كبار
بني أمية - الخلافة فاستبطلت بمواسن
الخلافة من جديد ، والتف رجاء هاشم
الأسرة حوله فبنو بني هاشم بالولاء الذي
يريدون ، فلما لارث الفتنه وتسل عثمان ،
وولي على الخلافة عشوا أن تستمر سيادة
ثابته في بيت بني هاشم ، فعمل لواء معاوية
معاوية - كبير بني أمية في ذلك الوقت -
وقاد معركة المضاد في عمان وأصرر ليدبرين
سحلا كل ما أوى من بكر وجهه

فهم بكر الصراع بين علي ومعاوية الذين
صراعا للأخذ بأثر عثمان أو للانتقام من
قتله ، و بدأ كان حلفه جديدا في منصفه
الفرع القديم في سبيل السيادة بين بيتي
كبيرين من قرشي هما بنو أمية وبنو هاشم ،
ولقد كان تقى العدي أحمد بن علي المقرزي
- رحمه مؤرخي مصر الإسلامية - أوب من
عطي إلى هذه الحقيقة ، وقرن من عاصم
معاصمه منه في كتابه الصبر القلم ٣ الم ١٤
والخلاصم بين بني أمية ، بني هاشم ،

دار هذا الصراع ظهر الحزب السني
، هو الحزب الذي معهم من مسعرون يعني

أو مسعور نه ، وقد نصم إلى هذا الحزب
كل المسلمين والمتعربين من أقرار ، معهم
ومن نوالى بوجه خاص ، وسمه جال هذا
الحزب لأقسامه منها جامعا ، فسموا جم
مدا فسمه تأثره بها إلى حشد بعيد
بشرط الحكم عند الفرس التي كانت
تؤمن معنى التملك المقدس وحجر انزويته في
هد ، فبدأ فبقديتهم في الإمامة ، وبر هاشم
القيسدة عني حديث بدي ، فقلوا أن
الرموس عليه السلام مر عند أومته من حجه
الودع بعدد عظم - وهو مكان بين مكة
ومدينة - وعنده هذا العبد يحيى به وبين
بن حاشم علي وقاب ٣ بني مولاي ، اللهم
وا من والآه ، وعاد من عاداه

وقاوا استنجا من هد أو هذا الحديث
يرتص سابعة ضحية من محمد يعني ، وأن
عليا وصي الرسول ، وصي به بالإمامه من
بعض شروط خاصة بفرد بها ، وعلوم بديه
تلقاهه ، وإن الإمامة يجب أن تنتقل من
علي إلى أولاده أو أحد من أولادهم لأن هذه
للعروة ، والعلوم تنتقل في سبي على بطريق
نوراني من الآين إلى الآين

وبهذا وقد ألتاع هذا الحزب فيما بعد
إلى جانب أولاد علي يعرضونهم على مسادة
سحقهم في تحالفة ، فسموا 'أولا الحسن بن
علي لسي أمه المسلمين قد فعل نه - ولكن
بحسن كان رجلا ضد الشر ، م ي ب هل
الشم ومعه ونحنا ، والبس فلو بهم مع

بعد ثلاث سنوات من وصوله الى بلاد
عرب أي في سنة ٢٩ هـ ٩٥٣ عدداً
جموده الحربه فحصل له مدد كثيره ،
وبعد عده علي حد النجاشي ، كان قد اصاب
الدولة الإنشيه صاحب الحكيم في تونس
حينذاك من ضعفه و هلاكه

وعند ذلك أرسل أبو عبد الله الى
عبيد الله المهدي — الامام الاسماعيلى
صاحب الخيمه — وكان يصير في مدينه
سطيف بالشم ، لندعيه ليعطيه من بلاد
المغرب ، فأمرع بسبه بدعوة ، وخرج من
الشم ومعه أموال وفيرة ، وبقا له الخيمه
العباسي علم بخروجه فأرسل الي قتاله في
مصر والمريه فوصفهم بالبيض عليه ، ولكن
عبيد الله استطاع بانتشار لاراه ، وببدل الخا
تاره أخرى أن يخرج من مدينه بولاه ، و ثبت
به الرجه الي مدينه سجناسه في المغرب
الأقصى حيث قبض عليه وابها وسجنه بها

وفي سنة ٣٩٦ هـ تم لأبي عبد الله المر
النهالي علي المويولات القاتله في شمال
افريقيا دولة بني مدرار في سجناسه ،
ودولة بني رستم في لاهرب ، ودولة الإكبابيه
في افريقيه (تونس) ، وأطلق مراح
عبد الله ، وبعده انخر بسجنه ، وسجنار
حتى دخل مدينه فاده في سنة ٤٢٧ هـ ،
وقد بعثه من قصورها ، وفي يوم الجمعة
خطب باسمه علي م بر قائده والقروان

بعد أن قضى نكاحه على تلك الإكفاله
وبعد تأم المؤمنين عند الله المهدي

وهكذا نجح لنسبه الاسماعيليه في
الوصول الى عرش الخلافة بعد جهاد حويل
مرور ، كان بعضه في السن الي عهد محمد بن
اسماعيل بن جعفر الصادق ، وبعضه في السن
وبعد من محمد بن اسماعيل الى نجاح
المؤمن واليهود عبيد الله ، ويعرف عبد الله
الثاني بعهد الكتفان ، فبعد كسبت فيه أسماه
الإلهة تبه وعولاً وكان يقوم باندوه العنفيه
ويشرف على توجيهه الإلهة المسودعون من
سجن عبد الله بن ميمون القذافي ، ومن هه
لار الجهال حول حبه السب الناسي فقد
أصبح كسناد أسماه الإلهة المستغربين من
محمد بن اسماعيل الي عبيد الله المهدي جزء
من المذهب ، ولم يكن الحلفاء لفاطميون
يسمرون ، فلان هذه الأسماه حتى بعد نجاح
الندوة وتربهم الخلافة ، ومن هذه لمره
دخل أسماه المونه لفاطمية من عباسي في
المصري والأمويين في الأندلس بنظم في نسب
الإلهة لفاطمين يريدون بذلك أن يهوضرو
الدعائم لتي قامت عليها الدولة

والى هه القصد — بدى لار حصول
سب عبيد الله المهدي بيد لفتحته الاوى —
يرجع بعض المؤرخين بسبب في الترفع الذي
قام بن عبيد الله وقائده في عبد الله والمدي
النهالي من هه الأخبر بعد هه بدولة بنحو
عصام

التخلصاء الفاطميون

١ - في المغرب

٣٢٢	ب ٤ ربيع الأول	لهدي بو محمد هيد الله	١ - ٤ ربيع الآخر ٢٩١ (٩٠٩)
٣٣٩	ب ٣ ميوال	القائم بأمر الله أبو القاسم ب	٢ - ٤ ربيع الأول ٣٢٢ (٩٣٤)
٣٤١	ب ٢٩ شوال	منصور بنصر الله أبو الطاهر اسماعيل	٣ - ١٣ شوال ٣٣٤ (٩٤١)
٣٦٥	ب ٣ ربيع الآخر	الحزب لدين الله أبو عجم محمد	١ - أول ذي القعدة ٣٥٦ (٩٥٣)

٢ - في مصر

(في شبان ٣٥٨ حدثت مصر ، في رمضان ٣٦٢ دخلت في القاهرة)

٣٨٦	ب ٢٨ رمضان	العزيز بالله أبو منصور نور	٥ - ٥ ربيع الآخر ٣٦٥ (٩٧٥)
١١١	ب ٢٧ شوال	حكاه بأمر الله أبو علي منصور	٦ - ٢٩ رمضان ٣٨٦ (٩٩٦)
٤٢٧	ب ١٥ شبان	الفاخر لإعزاز دين الله أبو يحيى علي	٧ - ١٠ ذو الحجة ٤١٦ (١٠٢٠)
٤٨٧	ب ١٨ ذو الحجة	المنصور بالله أبو نجم محمد	٨ - ١٥ شعبان ٤٢٧ (١٠٣٥)
٤٩٥	ب ١٤ صفر	مستفي بالله أبو القاسم أحمد	٩ - ١٥ ذو الحجة ٤٨٧ (١٠٩٤)
٥٢٤	ب ٢ ذو القعدة	الآخر بأحكام الله أبو علي منصور	١٠ - ١٤ صفر ٤٩٥ (١١٠١)
٥٤٤	ب ٥ محادي لآخر	الحافظ لدين الله أبو يسمود عبد المجيد	١١ - ١٥ محرم ٥٢٥ (١١٣٠)
٥٤٩	ب ٣٠ محرم	الفاخر بأمر الله أبو منصور اسماعيل	١٢ - ٦ محادي لآخر ٥٤٤ (١١٤٩)
٥٥٥	ب ١٧ رجب	الحافظ بنصر الله أبو القاسم عيسى	١٣ - أول صفر ٥٤٩ (١١٥٤)
٥٦٧	ب ١٠ محرم	الحافظ لدين الله أبو محمد عبد الله	١٤ - رجب ٥٥٥ ١١٦٠

الأبواب

الفصح المسمى نصر

الثاني ، فبعد الأتراك مسجون الحكم
المتحدة حتى بعد تحلفه كاندسي في أديهم
بم كونهم كيهمة صوا ، و يطين عليهم عبيد
ذلك قرب لشاعر

جبيعه في قفص

بي وصيف ومما

يتصور ما لالا له

كما تصور البعا

وأدى بعد الفصح إلى اجراء كل
طموح أو محب للشعب أو راعب في السلطة
في الثورة ، فقامت ثورة الإنج في الليم
السرعة والجرء الجوى العربي من فارس ،
وخلت منطقة خسر عشرة سنة (٢٥٥ -
٢٧٥ هـ) ، ثم نلتها ثورة القرامطة الذين
تقدموا حتى ملكوا بأداة الضمام وجنوبه
وهبطوا حدود مصر الشرقية ، وغاثوا في
الجزيرة بمرية عاد ، واسحبوا بهجر
الأسود حيث طي معهم عدة البر وعشرين
عاب ، ولم يردوه الا بعد أن دفع لهم العديده
اتصافى منها كبير من المال ، وصاحب هذه
الثورات انفصال الأطراف وفيه دول مستقله
فيها

على الشرق فادت الدولة الفاطميه
والبنفاه في الظاهره وفي المغرب فامت
الدولتان الطولوسه والأخضه

وفي عقب ذلك صعد ، في العربي
فامت دول ملكت ردم الحكم في أديها ،

كان العباسي الأمامي الذي سمي
المعز نور راء متحفه هو كوني حلقه
حدهه بعض على الخلافه مناسبه السببه
وقرأه في ملفاتههم الاسلامي ، وقد رأينا
كيف يجمع الفاطميون في تحقيق القطر الأول
من عرضهم فأقامو دولتهم في المغرب
ولكنهم لم يسروا بعد نجاحهم بالشعر الثاني
والإهم وهو القضاء على الدولة العباسية ،
ومصر هي أول جزء من أملاك العباسيين
يجاور الدولة الفاطميه من ناحية الشرق
بعد كانت مصر حطم الفاطميه عند
الفصح الأولي ، ولهذا لم تكن الأمور تسير
بمهما للمهدي - انخيفه الأول - حتى
بعد العدة للإتجاه شرقا وعزو مصر ، فأرسل
في سنة ٣٠٠ جيش لتحقيق هذا الغرض لم
أرسل في سنة ٣٠٧ حملة أخرى ، ولكنهما
مبا بالفشل ، وقد حدد حدوده في القائم
فأرسل في سنة ٣٣٦ حملة ثالثة - ولكنها
لم تكن تسعد حفظ من صلابتها ، ولم تكسب
الجاح إلا بتمزقه الرابعه التي تمت في عهد
أمعز بن الله

وقد ساعد على نجاح هذه الغزوه الرأيه
أمر كثيرة أهلها ضعف الخلافه العباسية
صاحبه التمساده على مصر ، وضعف الدولة
الأخضيه صاحبه النظام الفسي فيها

أما الخلافه العباسيه بعد ذلك عوازل
الصف مثل التي كانت في مصر المسمى

بالسكان الكاهن ، و دور النصا ي يعرف
بدر النظام ، و بدأ يعرف بقصر الضوا ، و قد
من مكانه بعد تأسيس القاهرة أحد قصور
الفاطمية الكثير ، و سمي قصر السوا^١

و قيل في سبب تسمية هذه القاهرة ان
جورنا ٦٠٠٠ تأسيس لها حصنة الجديدة
أحمد لجندي ، و أمرهم ياخذوا طابع سمي
بوصح الأساس ، و جعلوا به الأثر السور قوائم
من حطب ، و و صند بين كل قائمتي جعل
يخلق فيه أجراس ، و قالوا للمعال ، و تحركت
الأجراس فأتوا ما بأيديكم من عبي و حجارة ،
و بنا المعال مسطرون و وقف قراب على
أحد تلك المعال ، و تحركت الأجراس جميعا
و بدأ المعال في الباء ، فصاح المجنون
لا ، لا ، القاهرة في الطابع ، فسميت بهذه
بالقاهرة - و القاهرة هو الشيخ

و لكننا لا نرجع الى تصديق هذا الرأي ،
فهو أقرب الى القمص الخيالية ، و يؤيدنا في
شكنا المقريري لقصه راوي هذه القصة ، فانه
يقول في موضع آخر ان جوهر « لا مدار
من الحيرة بعد روال الشمس من يوم الثلاثاء
تسبع عشرة خلت من شعبان سنة ٣٥٨
بمساركة ، و تبعه الى صاغة الدق ، و معه به
مولد الإمام عمر لدي فقه أبو تميم محمد ،
و استغرب به الدار حط القصر و أصبح
مصريون جنه موحده قد حفر الأساس
في اللبن ، فاد السور الدس ، و سمسها
لمصريه ، الى أن قدم أمير لدي فقه من

علا فغصب من مصر ، و تزين بها مساجد
القاهرة »

و هذا مما ترى النسب الصحيح لقصه
القاهرة ، فان جوهر عسا و صح الأساس
للمدينة الجديدة ، و سمسها « المسورة » ،
و منه كان رتد أن منبر الى حنبل مصر
ياحيه و كرى و البلد الجديد قصور ، فسمي
القاصه الجديدة باسمه ، و اختار لها موقعا
خارج القاصه لقدمه القسطنطينية
الجده ، كما كان المصورية خارج القروان ،
و سمي بدين من أبواب مدينة القاصه
عاسي ، روية و الفتح ، و هذا اسمان
يدين بهذه المصورية في المنبر فلما إلى
منع الى مصر سمسها « القاهرة » فلما إلى
يريد بذلك أن يظهر الموهلة القديسة التي
قام الناصيون ماغها و القصد عليها ، و هي
العلافة الناصية ، فانصر لقصه هو صاحب
هذه التسمية ، و قد احتارها ، و هو بعد في
المنبر ، فقد روي أنه قال عند وداعه بجوهر
أمام جمع من شيوخ كتامة « و لله نو خرج
جوهر هذه و جده لفتح مصر ، و لتدعني الى
مصر بالأردية من غير حصار ، و لتدعني في
حراوات بن نولون ، و تبنى مدينة مسمى
القاهرة ، فظهر الحديث »^٢

و مما سمي عنه امراب و الحار سيب

١. تقريري المخطوط ج ٤ ص ٤
٢. تقريري المخطوط ج ٤ ص ٤
الضياال من ٦٢

ناتا أن لسعودي^١ يروي عنه شمسده
الثمة حيد، هذه القصة ونسبها إلى
الاسكندر عد دناة الاسكندرية ، فطعن
المقرري نقله من مرسع متأخره شكه عنها
الأمر عنه الكلام عن قاهره دهر ، فالنبيسه
ما قيل من اسكندرية الاسكندر

وأول ما يبى في القاهرة القصر الكبير
ليكون سكنا للقيصر وأيامه ، ومصر
لما ودين يحكم ، وضع جهره أساسه
القصر ليه لزن المساح

وفي يوم سبت ست بفين من جافى
الأخره سنة ٣٥٩ هـ (٥ مايو سنة ٩٧٠ م)
احتطت القاهرة عزمت كل قبيلة أو فرقة من
برق العيش في مكان خاص بها ، وسبب
خطتها بالمعار ، ومنها حارة روية ، ولزت
بها بيته روية ، وحارة كنانة ، ولزت بها
قبيلة كنانة ، وحارة البرية ، ولزت بها قوم
من برية ، وهكذا

وبال في سبب اختيار جهره هذه المكان
كى يسى مديته عليه ده رعب ؟ أن تصير
حصنا قيدا بين القرامطة وبين مدينه مصر
بفالمهم من دورا ، فأدار اسور اللين على
متاحه الذي لزن فيه يمسأكره ، وألبأ من
داخل السور جامعاً وقصر ، وأضاه مصلا
يحصن به ولزله عساكره ، وأصغر الحصن
من بعده الباطية بمع اختياره عيساكر

١ - السعدي مروج الذهب ج
ص ٢٥

الفرمطة إلى القاهرة وما ورع من
لديه »^٢

، كتاب القاهرة عند اكتشافها صحير
المساح ، وبعد على ما ذكره في كتابه نخطد
أن كل جانب من جوانبها كان يبعث بهضاب
أق ، ومائس بشر ، وأن مساحتها كانت ٣٤٠
فداناً (الفدان ٢٥٠ متر) ، وكان القصر
يشغل حصى هذه المساح ، أي نحو سبعين
فداناً ، وكان سكان كاهور يشغل عشر
المساحة أي ٣٥ فداناً ، وكان يسكن خمسة
لعرش الجند يشغل ٣٥ فداناً أخرى ،
أما باقي بقدره ماثنا فدان منه خصص لبرول
فرق الجند المختلفة

وكان السور الأول الذي بناء جهره من
البن ، وقد أدرك المقرري قصة منه كتاب
باقية حتى سنة ٨٠٣ هـ (١٩٠٩ م) ، وأصبح
بنائه ، وذكر أن القبة واحدة منه كانت قدر
فروع في ثلثي درج ، كما ذكر أن عرض
جدار السور عدة أذرع ، وأنه يسح أن يمر
به فارسان

وكان للسور عيده أبواب في جهته
المختلفة ، فكان في جهته القبية بابان
متلاسمان يقاب لهما ؟ نا روية ؟ ، وفي
جهة الشرية بابان متلفدان ، هما باب
التلوح ، وباب النصر ، وفي جهته الشرية
بابان ، هما باب البرية ، والباب الجديد

١ - القريري الحفظ ج ٢
ص ٧٦ - ١٨

وفي حته الربة باب - هذا ، المصحح
 وبسبب سعادته ثم أصعب أموات أخرى بعد
 نمو دمه وبعده بسور

وبم تكن جد السور هو الوجه لدى
 بني حور ، المعروفة ، وبما يرى بعد سوراب
 آحران أحدهما بنسبة أمير الجيوش بدر
 الجمالي وزير الطيعة امتنصر في سنة ١٠٨٧ هـ
 ١٠٨٧ م ، ليحيط بزيادات أضيفت إلى
 القاهرة في الحيتي البحرية والقبية ، وكان
 هذا السور من اللين وأبو به من الحجارة ،
 ولا زال يبان من أبواب هذا السور ، وهذا
 باب النصر وباب الفسح موجهين حتى
 يوم ، وفيهما قوس تحمل اسم منسوب
 (بدر جمالي) وتاريخ لشاه

وبس السور الذي صلاح الدين يوسف
 بن أيوب ، بدأ عمارته سنة ٥٩٩ هـ وهو
 وزير شقيقة الفاطمي العاصم ، وفي
 سنة ٥٩٩ هـ عيش قائم بهاء الدين قراقوش
 للأشراف على العامة ، وقد بسى حد سور
 كله من الحجر ، وكان يضم دجته مدينتي
 القاهرة ومصر — أي القضاة — ولا زال
 جزء منه باقية حتى يوم جرب أسلال
 القضاة ، وكان يحيط هذا السور ٤٩٣٠٤
 ذراع ، وكان يبدأ في الفصاح عند دفعة للمنى
 (ميدان باب الحديد) يعني حيد كان بحري
 البيل وفداله ، مبدا القاهرة على البيل ،
 وعمر حور القاهرة ، القضاة حسب
 سهى حورا عند ساحل مصر (القضاة)

وكان خارج السور حتى لحيته وحمته
 المذنة ، وبذلك كان حد مدنه تقام
 وتعدوي سهبان عبد السور . أما لحيد
 العربي عدان حجاج أمير مؤسسه ، كب كان
 حسن لفظهم هو الحد الغربي

١ كتاب لقده في العصر الفاطمي ضاحية
 متوكية ، يسكنها الخبيثة وجرمة وجند
 وجواميسه ، وكان — كما وبسببها
 المفرزي — ٥٠٠ ممن قبال يتخصص بها وبتجأ
 إليها ، فلما قدم إلى مصر أمير بجيوش
 بدر الجمالي أثناء الشدة العظمى التي كانت
 في عهد مستنصر وجد أن القاهرة مدينة غابرة
 عبر علامة لا فأماح للناس من التكررة
 وتخليه والأرمي ، وكل من وصف دمرته
 إلى عمارته وأن يضر ما شاء في القاهرة من خلا
 من سطت مصر وماب أهلها ، فأخذ الناس
 ما كان هادئ من أنفاسي يعور وشجرها ،
 وعمره به مناربا في القاهرة وسكوها

وبد تهب الدولة الفاطمية ووبى حكم
 مصر السفطان صلاح الدين ، نقبا عما كانت
 عليه من الصبابة ، وجمها مبلدنة يسكن
 العامة والجسور ، وحظ من مقدار قصور
 الخلافة ، وأسكن في بعضها ، ولهم بعض ،
 وألبيت عماله ، وكثيرت معادته ، فصار
 حفلا وحارات وشوارع ومساكن وأرفه ،
 وزر السفطان (صلاح الدين) بها في دار
 التوردة الكبرى ببح

١ للمفريدي تحفظ ج ٢ ص ١٨١

ثم خضع الفهره بعد التبع الفاطمي
عام ، وفي يوم السبت تم من حياض
الاحره سنة ٣٥٩ هـ (٩٧٠ م)
بدأ جوهر عماره الجامع الأهر في جنوب
البحر من قصر الكبير ، وتم بناؤه بعد
عامين ، ففتح نسلالة أور في شهر رمضان
سنة ٣٩٩ هـ (٩٧٢ م)
وظل جوهر يحكم مصر ، ويمتد الفصح

الاقاليم المطاوعه نحو ١ مع سواد ،
ولما تم له خضاع مصر ، التمام والحداد ،
وبعد أن اكمل تأسيس القاهره ،
وبمسجد الجامع أول للبحر بسببه في
مصر ، وخرج مصر من مصوره يوم الاتي
لشاد من شوال سنة ٣٩٩ هـ ، وفي يوم
الثلاثه الخامس من شهر رمضان سنة ٣٩٩ هـ
وصل الفهره ، ولما دخل القصر حر ساجدا
له تعالى ثم حلى ركعتي

الجامع الأزهر

كانت القاهره — كذا أسلفنا — ربه
نواصم المصريه في العصر الاسلامي ، وكان
سياسة بدو الاسلامي تلبي بأن تنشأ في
كل عاصمة جديده مسجد جامع ، ورجح
هذه السياسة التي عهد عمر بن الخطاب ، وقد
كتب في ولائه عيسى الأقاليم المنصوحه
— ومجم عمرو بن العاص — أن يحدد كل
سهم في عاصمته مسجد ، وجامع ، واليه
يهديه السياسة في عمرو مسجده في
الفسطاط ، فلما ألتص العسكر في أور
لعصر عباسي في فيها مسجده جامع ،
وعندما أسس أحمد بن طولون مدينه القطائع
في فيها مسجده الجامع كديت

مصر ، فقد كان العري الأساسي من الفتح
الاسلامي لشر الدين الجديد ، وذلك كان
ولاية لصلوات أهليه كبرى ، فكان يولي
علي مصر يجمع بين الولاية على صلاتها
وخراجها ، أو يكتفي بولايته على صلاتها ،
وبعض الي جابه وال آخر علي خراجها
وكانت المساجد أيضا مقرا مدووين
الحكم ، ومجلسا للقضاء ، ومعه نشر العلم
ومبرا لأدلة الأوامر الحكوميه
في بجامع الأزهر اذن وفي مصر
مسجدا جامعا جامع عمرو وجامع أحمد
ابن طولون ، وأن جامع العسكر كان قد هذه
والثلاثة مسجده ، وهذه الفاطميون بنوا هذا
بجامع أن يكون مضافا للعلمه - محوره -
١. أن يكون مسجدا جامعا للعاصيه المعديه
٢. يكون مركز لفتح نفوذ التسعه ،
وأن يكون رمز لاصدار الموده الحديده علي
المدقه العاصيه

هذه مسجده العاصيه كانت رمزاً لظفر
المسيح ، وكانت مركز للدوره الدسه
وفيها ثاب نظام سلام الجماعة ، كان يوم
الس في الصلاه - في العصر الإله - ولا

ندى في هذه الجامعة الأزهر في ١٠
 جمادى الأولى سنة ١٣٥٩ هـ أبريل ١٩٧٠ م
 ولم نألف في عامي وثلاثة أشهر ، واقتض
 لعملائه أو مره في يوم الجمعة بسلام من
 مضاف سنة ١٣٦١ هـ (١٩٧٢ م)

وسمي بجامعة عند نشأته جامع القاهرة
 — أي باسم العاصمة الحديثة — ، وظل
 هذه التسمية غالباً عليه طول عصر الفاطمي ،
 ولم يُسمَّ بجامعة الأزهر إلا في تاريخ
 متأخر ، وديننا على ذلك أن معظم مؤرخي
 العصر الفاطمي - وفي مقدمتهم نجيب
 وبن الطوير - يذكرون هذا مسجد دائماً
 باسم جامع القاهرة ، وظلوا يشيرون إليه
 باسم الجامع الأزهر .

ويرى البعض أن هذا مسجد سمي
 بجامعة الأزهر بعد إنشاء القصور الفاطمية
 في عهد العزيز بالله ، فقد كانت هذه القصور
 تسمى بالقصور الزاهرة ، ومن ثم أطلق على
 الجامع اسم الجامع الأزهر ، ولكن رجح
 أن هذه التسمية مستقاة من عقد الزهر ،
 لقب السيدة فاطمة الزهراء ، بنت رسول
 وروح علي بن أبي طالب ، والتي كتسبب
 الدولة الفاطمية ، وباسمها تسمى

وكتب الجامع الأزهر موضوع فتاوى الفقهاء
 الفاضلين جميعاً ورجالهم فكتاب كل عالمه
 مهم سوى الحكم فصل على تحديده وزيادته
 فيه دراسة حتى في الدولة ، وبدأت في
 مصر دولة صلاح الدين ، وهي دولة مسه

فاد الفقه على مدح لشمي ، فأهل
 الجامع الأزهر ، لأنه كان مركز الرئيس
 من الدعوة السنية ، وأطلق بطله في
 الجامع الأزهر فاضل الفقه في عصره
 صلاح الدين ، واسمه صابر لديني عبد الله
 ابن درباس ، فلهذا كان ساهي الخديب ،
 وأذهب الفاضل يفتح القامة حبيباً للجمعة
 في بلد في هذه .

أبطل هذا الفاضل الخطبة من الجامع
 الأزهر ، وأقرها بالجامع الحاكمي ، وظل
 الأزهر معطلاً من إقامة الجمعة فيه نحو مائة
 عام حتى وفي عرش مصر الظاهر بيبرس ،
 فأعيد الخطبة إلى الجامع ، وعاد إليه
 أهميته ، وهي به كسبر في عصر المماليك
 والتمسور للإلحقة إلى وقت الحاضر

كان للأزهر عند نشأته نصفه الدينية
 الرسمية — شأنه في ذلك شأن المساجد
 بجامعة الأخرى — ولكن لم يثبت أن نصفه
 صفه أخرى عامة هي الصفة العلمية لتعليمه ،
 وذلك عند فكر الفاضليين في نشر مذهبهم
 بجدد بواسطة دروس تلقى في حلقاته ، وقد
 كانت المساجد بجامعة التي بنيت لحسنة
 — وخاصة جامع عمرو — مراكز نشر
 العلم ، وفي حلقاتها كانت تلقى الدروس في
 الفقه والتفسير والحديث واللغة والآداب
 وسائر العلوم المختلفة ، غير أن مساهمة
 عمرو ، ابن عمرو ، كانا عند نجد بعد في
 العصر الإسلامي الأول فتأيد عليه خاصة ،

كان من الأول، إذ أن مكر، المنسجم
الحامض الحامض هو أن مكر الحامض
يذهب الحامض

هو، بلغريي « وفي صغر سنة خمس
وسنة، وثلاثمائة جنس على بن النجاشي
يذهب بنجام القهقرة، يعرفه بالجامع
الأزهر، وأمي معتصر أجه في الفقه عن أهل
البيت، وكان جده عقيماً، وأثبت أسماء
الفاضلين «، فكانت هذه أول حلقة عرفت
للتدريس في الجامع الأزهر، ثم تابت
حلقات بني النعمان بعد ذلك للتدريس، بنسب
الطبعي

وفي رمضان سنة ٣٩٩ (٩٨٠ هـ) جنس
يعقوب بن كلثوم - وزير الحليفة العزيز
بالد - وأقره في الثاني كتاباً ألفه في الفقه
الشيخي عن مذهب الأسدية، وكان
يجلس سد ذلك لقرنه في الأزهر، ويعصر
دروسه الفقه، وانقضاء وكار رجاء الدولة

وبعثر الوزير بن كلثوم أول من فكر
في جعل الجامع الأزهر معهداً للدراسة
التعليمية المنظمة، على سنة ٣٧٨ هـ (٩٨٨ م)
استأذن بن كلثوم الطيفه العزيز بالد في أن
يعني بالأزهر حضانة من الفقهاء (أي الطلاب
المدرس في الأزهر في أوقات منتظمة مسند
على أن يفتقد حلقاتهم في الأزهر كل يوم جمعة
من بعد الصلاة حتى العصر - وكان عدد
حصة وملايين حصص، وشاء لهم العزيز
نعمته لاقتراح بن كلثوم أن

وحرمان شجره، وبني لهم دار سكنهم
بحر - جامع الأزهر، و جعل عليهم يد
عبد العطر، وحمام على بعل، «
« وكان لهم باب من مال الوزير مائة في كل
سنة »

فمن هذا التاريخ العهد الأزهر صيت
التعليمية الجامعة، فحين له طلبة متفرعون
لدراسة، وولدت الدولة لولا، الطلاب كل
ما يعينهم على الدراسة والتحصيل حتى
لا تشبههم مطاب الحياة أو السعي وراء
الرزق، فترتب لهم الأوقاف والجسرات،
وبنت لهم المساكن، وقدمت لهم الكسوة في
كل عيد، وبسرت لهم مسجداً للركوب
والانتقال

ونقلت هذه الصفة التمييزية الجامعة
ميرة بنجام الأزهر طوي العصر الفاطمي
فراخ عدد طلابه وأساتذته، وكثرت أوقافه
وحلقات التلميم فيه وبسب الدراسة وازدهرت
حتى بدأ يجتذب إليه لطلاب والعلماء من
خارج مصر، وتمثلت هذه الصفة التمييزية
وعنا ما في العصر الأيوبي، وتلكها لم تلبث
أن عادت إليه مرة أخرى أقوى وأعظم بسبب
كانت عليه، وذلك منذ عهد الظاهر بيبرس،
وزادت هذه الصفة بروزاً واضحاً في مصر
حمايتها وما تلاه من عصور، وسعدت على
هد أن يزور منسوب في خندق ففسد على

د. بلغريي المنصوح ج ٢ من ٤٩
والمنصوح صبح الأعشى ج ٢ من ٤٦٧

العلم من مختلف جهات هذا العالم الاسلامي
وقدمى بالاهم محصور دهر وعصور
اصحلا . ولكنه قاوم الاغاصيه التي
قاتته ، وحافظ على ملكانه لمؤلفه التي
يتتبع بها في غالب كل مسلم في جميع ارجاء
الأرض ، حاله يعتبر حتى اليوم اكبر معصبه
بدراسات الاسلاميه

معظم مدارس علمه ، ومن معاهد العباده
ومساجد الاسلامه فمركزه ، علمه انهم
أقدم من اناس حوالى هذه العصر الى الصغف
والاعتلال ، ووجدوا انهم من السري ومن
العرب الى مصر يجدون فيها بلحا ، ملاذ
فأصبحت القاهرة في العصر المملوكي مركز
العالم الاسلامي وأصبح الأهر قلعة طلاب

العصر الفاطمي الأول

عصر الدولة والأولاد

وفيها امتد النفوذ الفاطمي العارضي حتى
وصل أوجه واقضاء ، تحضمت باسم الهيب
والعجار ومصر والحرب وسفلية والندام ،
ومطرب بهم في تونس وبغداد ولتأه
وغير ما إلهه هذه النساب التي اتسمت
بها الخلافة الفاطمية في السطر الأول من
حكمها ، أن صمد من جهود العتقاء الذين
توكلوا الحكيم في هذه الفترة
كان أبو الطغاة الفاطمي في مصر هو
أعز دين الله ، وقد حكمها ثلاث سنوات
٣٩٣ - ٣٩٥ هـ ، ركز جهوده في خلالها
لتنظيم مركز حكمه بصمد ، فحس أول
ع على يملكون مصر المايه ، وأن مصر كانت
شبكة لغروج من الجماعة الضخمة التي
أصبحت قبل الفتح الفاطمي ، وإله ، فضع
لمر انتداه بزاده المبل ، كذا كات العاده
فدب ، وأمر ألا يكذب بذلك إلا انه وإلى
فائدة جوهر ، حتى ان تم لفحصا ووسن

حكمت الدولة الفاطمية مصر مدة ثمانين
سنة (٣٥٨ - ٥٩٧ - ٩٩٩)
٩١٧ م) غير أنها تستطيع أن قسم هذه سنة
تسعين على وجه التقريب ، كانت الخلافة
الفاطمية تنقسم في كل منها سمات وصغات
خاصة ، ففي القسم الأول ومده قرابة ثلث
من الزمن وينتهي في المصنف الأول من حكم
القبيلة المستمر تقرب (حوالي سنة ٥٩٧ هـ)
بدب الخلافة الفاطمية جهود تنظيم شؤون
مصر الداخلية ، فشرط الامن في ربوعها ،
ووضعت الشيم الادارية الدقيقة ، وسب
بانجيش والأسبطل ، وبنت الزراعة ،
ونهب بالتجارة الداخلية والخارجية ،
وشجنت الادب والفنون والمعروف
في هذه الفترة أيضا منسار غلفها
الفاطمين بقوة الشخصيه حكاه البسطة كلها
في انديهم ، وبهم على الشيم و. حال الدولة
النفوذ الأول ، وللمرأه ملكه انسه

في انفسه اعني ذلك ضمن ، ١٠٠ ركه في
الاحياء بوقاه ، كس ، م عهد مزارع مؤروب
مصر لحايه جميعا بي حبيب من قهر ، حال
ذلك بمصر وهما بمحبوب بي كلسي وعسلوج
من الحبس ، همام صا عهده به انبياء حير همام
حتى راح اب ايراداب بمذلة في وقت وحير
رياده كبره ملحوظه .

وتاكيد ، لاستقلال مصر الاقتصادي عن
التمولة السياسية أمر انجز مصرت مسكة مصرية
جديده باسمه ، ومفضل الدينار المجرى في
المعاملات بحكومية على الدينار لبياسي ،
فلقت قبضه هذا الاحمر ومترد من سوق
شيئا فشيئا

وفي عهده استند خطر الترميلة وهدوا
مصر بر وبحر ، ووصف اسطولهم بي مدينه
نيسي ، فقال لهم لعلها ، واحدا عسدة من
سبعهم ، وأسر عدد كبير من جنودهم

وأفرك مصر ما قد تعرض له مصر من
خطر الهجوم عليها من ناحية البحر ، فعمي
بالأسطول حماية كبره ، وبني دار جديده
بصافه سمع في نفس — بناء القاهرة —
وأشفي بهذه الدار في عهده الفصح سعادته
سيرة بحرية ، لم ير مثلهما فيما تقدمه كبر
ووثاقه وحسنه .

وهي العلاقة بمصر انبه الميزان ذاته ،
وكان رجلا سمح كريما شجاعا ، ونش كان

اللقريبي خطه ح ٤ من ٣٦٧
علي لسجي

عصر مصر عهد اسار بالنظيم الداخلي للدولة
الجديده ، كان عصر الوزير عبد اسار بالتوسع
الحادي ، وامتدت الدولة لمصره في عهده
من لمحت الاطلسي ، ما الي الحدج العا سي
شرقا ، ومن افصى اتسام شمالا الي بلاد النوبة
ويمين جنوبا ، وفجحت له حمي وحسيناه
وشيريه ، وخطب له القسكند القسيسي
— صاحب الموصل — بايوصل وأعطاه في
الحرم سنة ٣٨٨ ، وشرب اسببه على
السكة والبور ، وخطب له بايمن ، وخاب
بأسه امراطور الدولة البيزنطيه مضطربا ،
وأرسل اليه رسلا يصفون بهدايا ، ويطلبون
الصنع والهدية ، فأجابهم الوزير والشمرط
شروفا شديدة التزموا بها كلها ، منها أنهم
يطلبون أنه لا يتي في مملكتهم اسم
الاطلاقوه ، وأن يخطب بمريز في جميع
القسطنطينية كل جمعه ، وأن يصبى اليه من
أشبه الروم كل ما افرشه عليهم ، ثم راعهم
بقوله الهدنة مع س .

وهكذا بلغت مصر الدروة في عهد الوزير
فأصبحت امراطورية واسعة يضم — كس
القسطنطينية — مصر والس والجزيرة
البحرية والقيام وحريرة سفينة ، وبهذه طاق
الحلافة الحاصبه هوء وشود وساع ملاب
وصحب الدولة الاملاية تكبرى في
شرق ، ودان بهسندما جي في شدي

د بن مري برقي العلوم جامعة
ح من ٥٦ ٥٢

العيسى من ملك ، وفي الوقت نفسه كان
المصرى . ثم صدر نحو الحملات الثالثة ،
وهي الحملات الثلاثة الأولى التي أرسلها
إلى مصر في عهد الفرعون من الوجهة - مصر في العالم
لأنه في حملته وحملة في الحملات المصرية -
بعد أن أرسل الفرعون إلى عبيد الأندلس بهجوه
وشهده ، غير أن الأندلس كانت في ذلك
الوقت في عفران قوية ، وأرسل صاحبها رد
على خطاب الفرعون - بحملة المظفرة التي
يعرفها فيها بنسب الفاطميين وبنى عمول
فيها . أما بعد ، فقد عرفنا فيجوت ،
ولم عرفناك لأجناك .

وقد رأى الفرعون أن الجيش القوي هو
الصياح الطبيعي لحماية هذه الدولة الكبيرة
لثرائية الأطراف ، مصر هي بنسبة
بالحرب ، وهو أول من استعان من الفاطميين
بالمصريين التركي والسوداني فأصبح في
جيش مصر من مرق من هذين العنصرين بعد أن
كان تتباد الفاطميين على نصارى يدين
معهدهم في فتح مصر وإقامة ملكهم به ،
وقد كانت هذه العناصر مصدر قوة في أول
الأمم لما انتار به الترك والسودان من الشجاعة
والإقدام ، غير أنها لم تلبث أن أصبحت
سببا من أهم أسباب ضعف الدولة وانهلالها
عندما صب سريخ وقامت أسباب الانهضة
والتصان بها .

و لكن عده العرب بالأسطول أهل من
عنده بالبحر ، حتى لقد أصبح مصر في

عهد آخر دولة إسلامية في الشرق الأوسط
وقد عرف مصر بالفتح مع أهل الدنيا
بعد دعوى في عهد الناجية الثانية في أراء
شعائر دمهم ورميم كائنهم ، وبناء كنائس
جديدة ، ولا غرو لقد كانت روجت - أم
ولده الحاكم - مسيحية روسية ، وقد عين
العسكروا أخسويو بطريركين ملكانيين في
الاسكندرية وأورشليم ، وكان من ذريته
يعقوب بن كلس اليهودي ، وعيسى بن
سطورس المسيحي ،

وفي عهد الفرعون سب لروء بلاد وردت
لرؤتها هاهنا الناس في رلايه وعاش الطبيعة
حياة كلها بدخ ورف ، وبني نفسه قصر
جديدة - عرف بالقصر العربي - مقابل
القصر الشرقي الكبير الذي بناه جوهر السعدي ،
وكذلك يفصل بين القصرين مسطحة تتسع
يستخدم لمرض الجند ، كما بدأ بناء جامعة
الكبير الذي اتبته به الحاكم فيما بعد ،
وعرف باسم الجامع الحاكمي .

وكان من حسن حظ مصر أن طالت بعدة
حكم الفرعون ، فقد حكمها واحد وعشرين
عاما ، وتوفي سنة ٣٨٩ هـ ، خلفه ابنه
الحاكم بأمر الله ، وهو بعد طفل لا يجاوز
الحادية عشرة من عمره .

والحاكم شخصته جلية هي في الخفضه
جمع انقاصات من بدل على أنه كان ملثاب
العمل غير حثرت لتعكير عهد من عهده
بالقبوه والصعب وكثره سعة الدماء

وأوضح ما سهر الحاكم النافذ، زدواج
 النجاسة، هذا حبا ذكره بشكل وحسب
 آخر مصر هاند وهو نارة سجاد عباد
 محب للمسلم والمسلماء وهو نارة أخرى جسد
 شرود من مقام من المنصب فأنهم في وكان
 العاد عليه المستطاف، غير أنه ربما يضل بما لم
 يجعل به أحد قط، وقام يفسر الصوف
 سبع سنين وأمتنع من دخول الحمام، وأقام
 سنين يجلس في الجبل ليلا ونهارا، ثم عن
 له أن يجلس في الظلمة فجلوس فيها مدة،
 وكتب على المساجد والجوامع ساء أبي بكر
 وعمر وعثمان وعائفة ومطعة واليزيد ومطوية
 وعمر بن العاص في سنة خمس وتسعين
 وثلاثمائة، ثم محام كتب في سنة سبع
 وتسعين وأمر بقتل للكلاب، ثم منى عنه يوسفي
 عن الاشتغال بالنجوم وكان يظن فيها، ومنع
 من صلاة التراويح عشرين ثم باعها، ومنع
 من سج الخشب، وحطع الكروم، وأرق
 خمسة آلاف جزء على البحر طوي من
 أن يعمل بيوتا، ومنع النساء من الخروج
 من يوسفي ليلا ونهارا، وجعل لأهل الدعة
 علامات تدرون بها، وحسبهم للكنائس ل
 بلاد - ومن بينها كنيسة القيامة - ثم أمر
 بإعادة بنائها وهكذا

وفد فتن الحاكم عده من ورداله،

من ١٧٦ ١٧٨ غلا عن سبط من العمود هي
 من أم الرحمن

واسمى به الأسر إلى أن ألقى الألوهية
 ، نكروا طائفة، حذبه بادي فلوحيه هي
 طائفة العرب، به إلى الدرري أورا
 دها

• مع هذا النافذ المحب في تصرفاته
 كان الحاكم شخصية قوية جسارة، يتعاهد
 ويحذر بأسها الصحيح، وكانا للبعثة الفاطمية
 في عهد الفتن الكثير والمقام العظيم، ولم
 يكن لأحد من ورداله ورجال حيله وفولته
 نفوذ إلى جانب هؤلاء

ومع عده فقد كان لفصية الحاكم
 اضطرت به سببته الحرقاء أثر جسد خطير
 في الدولة ومستقبلها، ففي عهده بدأت
 توافر كثيرة مهتد تصف الدولة واضلها
 بدأت عده اليوافر باجتراف الضالين
 البيتي المعاصرين عملي مهاجمة الدولة
 الفاطمية ومحاولة القضاء عليها، وقد حالت
 شخصيات ابنز واليزيد المرتان من قبل دون
 هذا الاجتراف وهذا الهجوم

لما الخلافة السباسة من بكر نديا من
 القوة مادية ما يمكنها من تدبير مجسم
 بجاني، ولهذا فقد اتعد هجرها شكلا
 سلبيا، فصيح الطبقة القادر عده من علماء
 بمقداد ولقبها وكرو محضر نصيرا فيه
 في النسب الدائري والمطر فيه أن الحاكم
 وعده في أدعية حذرج، لا نسب لهم في
 ولد على بن أس طاك، وهذا هم في كفا
 صدى ناره، منحدرين مطلوبه، وللإسلام

حاصدون ، وذهب النوبة ، وحبسوه
معدون .

كتب عبد المحض في سنة ٤٠٢ هـ ووقع
عنه منصور من القباء والنساء وأما
منه فتح إلى مختلفه أنحاء العالم الإسلامي ،
فكان له مدى عرى

وأما الخلافة الأموية في الأندلس فقد
اتخذ هجوما شكلا أكثر رجائية
وخطر ، فقد خرج في صحراء القرية خارج
اسم أمركوة - وادعى أنه ينسب إلى نبي
أمية ، وجمع هذه الرجل جيشا كبيرا ، وهاجم
محدود مصر العربية ونظم إليه بمرء -
من حرب البحيرة - وكافر لاقين عسى
الحاكم لكثرة ما أوقع بهم وعزم من أموالهم ،
واشد خطر أمركوة خارج به بحاكم
جيش لقاتله ، ففر به عيش ، فأرسل إليه
جيش آخر فكتب له النصر وتبع إلى ركوة
في الصيد ، واتهم الأمر بالبيض عليه في
بلاد النوبة وارساله إلى القاهرة وقتله

لقد اكتفت الخلافة العباسية بأصعب
الأيام ، فأصدرت هذا خطر وأرسلت إلى
أطراف العالم الإسلامي ، واتهم ثورة
أبي ركوة التي كانت تليدها الخلافة الأموية
الاندلسية بالفساد ، ولكن هاتين الحربتين
أمرنا فور شئت في بقوله العاصية ، فأصد
ما كان يصعب من هيبه عديبه ، وبدأ الفكل
محرعون عليهم ، ويطور الأمر إلى أن قام
سر ع في الداس من العناصر المختلفة فلكونه

للحقن العاصي من معدة ، وأمر بالو سون
، اسد المرح بن كرا عرس والآم ، وبهم بعد
عنه إلا بعد أن فعل عند كره من و
نحس

ومن الأمور التي يغلب لزهرع كيسان
المدرسة الاسعادية ، القدم عليه الحاكم تشبه من
محاو له تميم أصل هام من أصول لأذهب
الاسعادي ، وذلك أن نظام نورالة عبد
الشعبة الاسعادية يقضي أن تكون الإمامة
في سب على بن أبي طالب دون غيره ، وأن
تتقل دائب من الأب ، لأنهم كانوا يعتقدون
أن للإمامة صفات وعقود خاصة تتقل
بالورثة كما تتقل صفات العاقبة تبدأ ،
ولقد اتزم العاصيون منذ القامة بولتهم عبد ،
النظام ، فكان كل عبيمة بن للشيخه السابق ،
وكن الحاكم حاول مخالفه حد ، فبدأ فأوصى
بولاية المهدي لأبي عبد رحيم بن السب
وأصدر أوامره بأن يضرب اسمه إلى جانب
اسم العديمة على السكة ، وأن ينقش على
بنود ونظر ، كما أمر أن يسوق بن عبد
دوى عبده في الخطبة والصلاة والنصر
والظفر النظام ، وأن يساره في التراب
وكاد هذه المحاولة أن تؤدي إلى
نقاء خطر بين الشيعة الاسعادية لأن في
تخليصها هدد لركي قوي من أركان يذهب ،
نولا الحاكم فتى ، وقضت ست الملك أحمد
الحاكم على هيبه محاو له ، فأرسل إلى
عبد الرحيم من هيب عله وقته وأجلب
الظاهر من الحاكم على عرش الخلافة

تصيح من هذا كله أن حكمته نوازل
الأربع منحصر بمسئولية الطعن في انشعب
القطعي ، و هو هـ أي كوه - ١ نزع من
عاصر الحقن القاسي ، و يجادل الحاكم
البحر و ج من أصوله المذهب الاسماعيلي ، كان
بها أثر قوي في هر كيسان الدرنة القاطنة
بمدائن عوامن الضبعة تعمل في بيادها

وولي الظاهر في سنة ١١٦ هـ عرش الخلافة
بعد أبيه ، وكان عند ذلك صبيا مراغلا في
السادسة عشرة من عمره تحت وصاية عمته
سب الخلك ، فترك أمور الحكم بين يديها و بين
أيدي رجال الدولة من وراء و قادة و قضاة ،
و أبردها بغير عهد أنه أباح كل ما كان قد
حرمه أبوه ، بل له قد عالى فأقبل هو نفسه
على شرب الخمر ، و رخص للناس شربها
فأقبلوا على حياة المهر

وبعد بعد له أنه عسل على نصير
علاقات بين مصر والدولة البيزنطية بعد أن
كان قد بلغت من البؤس مبلغا كبيرا في عهد
أبيه ، فعدد المصنفه مع صاحب روم في
سنة ١١٨ هـ بمرور كان عمه قد بلغ
جانبه لتضعيفه وأن يعجز فيه مؤلفه
و يعطيه في للظاهر ، وأن يمد الظاهر بناء
كنيسة القمامة بمدينة القمم

و في سنة ١٢٧ هـ في الخلافة خستبر بن
نظاره ، و عمره ٧ سنوات ، وقد طالت مدة
حلافته حتى بلغ من عمه ، و هي أحول

مدته حكمها خمسة سنين ، قد نعت الخلافة
لقامه في القسم الأول من حكمه أو حيا
في بطنه دحب ، و حادجا ، و مصر في
هذا الصفه الأول ارحم الله الفارسى ناصر
حسره و و جميعها و وصفه فطما و مدته و و منها
و ثرونها و حضارها و وصفه المعجب به رأي
و شاعره

و بدأت مصر في هذا النصف الأول ثرو
بأبصارها لانية نهر العراق و بعداد مقر الخلافة
العابية المتهاوية ، و خص الحليفة القاسي
براعر الخطر فأصدر في سنة ١١٤ هـ مضر
لاي قبيح بانمضر الأول الذي صدر في عهد
الحاكم للطن في سب الخلفاء القاطنين ،
و وقع عليه كيار العف ، و القضاة في بعداد
و أرسل منه نسخ إلى ثلث ممالك الصائم
الاسلامي

ولكن به المستمر كان ثورا و اجاب
ففي سنة ١١٨ هـ خرج على الحليفة القاسي
احد قواده و هو أبو العارث الباسيري ،
و اتقى للخيفة المستمر فأرسل اليه الأموال
و السلاح ، و تقدم الباسيري في سنة ١٢٠ هـ
مقتل بعداد لمر منها بقلعة القاسي القائم
بأمر الله ، و أرسل الباسيري كتاب همد
الغبقة القار و عمامته إلى التساخرة ، و حلف
للمستمر على ما مام بعداد مضر عشرة شهور ،
و حذب جند العراق الأخرى ضد بعداد ،
فحبب للمستمر في هذه السنة على ماير
المره و وسط و أعماله

المصر العاصمى الثاني عصر النصف والاحلال

حتى تعطل أولاً من الرزق ، وسئل
النفوس ، وجعل السليم وبهر ، وبعد
السير الى الأماكن المأهولة الكثيرة وركوب
القطار ، واستمر بجوع شديد القوي حتى
أصبح يبيع خبز في البذاءة برفاق القناديل من
القطاط كيج الطرف بعشرة عشر دينار ،
وأصبح الأرخب من القمح شذتين ديناراً ،
وأكلت الكلاب والقطاط حتى قلب الكلاب ،
أصبح كلب يذبح كل بعشرة داناجير ، وزيد
العمال حتى أكل الناس بمطعمهم بعض لهم
آل الأمر الى أن باع المستنصر كل ما في قصره
من دنانير ولباب وأثاث وسلاح وغيره ، وسار
يجلس على حوضه ، ولم تلبث دواوينه ،
ودهب وقاره ، وكامد لها ، لتصور تخرج
لأغراب شحور هي بصح « لجوع
الجوع » ترون المسير الى المرق ، تستقن
عند المصلى ، وتسن جوعاً الخ الخ

وكان من شدة الجوع ، لدى صاحب
هذه المأهولة أنه سمع مصر ما كانت ترسله
الى البحار من خلال ومون ، فخطب الخطبة
بمسمر في مكة والمدية ، وخطب للغبية
المبسي في سنة ١٢٩٣ هـ وإن كان قد
غابت المستنصر في سنة ١٢٩٩

، وهكذا برز الى نضاب أجر الدولة ،
فبعض شعباً اعرف كله وخطب للمبسي ،

١٩ لم يرى غائبه الامه سر رادده
٢٥ - ٢٤ ص

وهكذا بلغ بحالهم الفاضله مصر في
نصف الأول من حكم المستنصر ، أوج عذبتها
وأقصى سبها فاستجاب من لحظ الإغنى
الى المراق ، ولكن بموت انصبيته الكاملة
لم تلبث أن بدأت تنحرف كيان الدولة في
النصف الثاني من حكم هذا الخليفة ، فحصل
عزل بك السجوقى بسداد ، وقس
بمسمرى ، وأبعد الخليفة بماسي الى
مرته ، فاضطرب الخطبة للمستنصر وعانت
بفنائم .

وقبل هذا طين قلب نزع بين يارورى
— ورر استنصر — ودمر بن ياديس عامل
لفاضلي على المغرب ، وآل الأمر الى أن قطع
بن ياديس خطبة لفاضليين بالمغرب والاندلس
بمسمرين

وفي سنة ١٢٥٧ هـ أصيبت مصر بالمجاعة
خطبة التي قلب سبع سواب (١٢٥٧) —
١٢٦٤) فكانت انطاة الكبرى ، وتدهورت
أحوال مصر الاقتصادية لدهور حطير ،
والقربى بسى هذه المجاعة ، بالسبية
بمظلى ، ورجع أسبها الى ضممه
سلطنة ، واختلال أحوال اممكة ، واسيلا ،
الأمراء على الدولة ، واتصال الفس بين
بمران ، وقصور النيل ، وعدم من زرع
ما شبه رى .

وكان من نتائجها في ١٢٥٨
ذرع السمر وادع العلاء ، وأعلن الواد

ثم قطعت الخيطة من بعداء العرق بعد أن
أُتيب للمغربي عشرة أشهر ، ثم قطعت
الخيطة بهم في الصحراء مدة سبع سنين ،
وأخيراً في سنة ٦٢٠ هـ جعل النورمان صفقه
وأسبغوا عليها طهرت بذلك عن حكم
المغربيين بعد أن طلب جزءاً من أملاكهم من
خامس دولتهم في سنة ٣٩٧ هـ

وفي سنة ٤٦٦ هـ غلبت الحشاش
واضطرب أمور مصر اضطراباً شديداً
واطتحت أمورها ، وعجز المستنصر عن أن
يصنع شيئاً لملاحقتها ، لاستدنى واپه علي
عكا بدر بجالي ، جنبي الممرد وترى بعد
سجته أمور مصر كلها ، وثلاث - من
ذلك الحين سقطت الخيطة ، وبدأ عهد سيطرة
الفرس

وقد جرى المؤرخون الإسلاميون على
تقسيم دولة بني بويهين في دولة التمه
ولها تكون السلطة كل السعة بيد الخليفة
وانت يقوم الخويز بتنفيذ أوامره ؛ ووردة
نفويض وفيها يكون الخليفة مسؤولاً على
أمره ، والأمور كلها متروكة للخويز ،

وطبقاً لهذا التقسيم لنظري مستطیع
أن نقول ان دور العصر القاسمي الأول
كانوا جميعاً وورده تنفيذ ، أما دور العصر
الغربي الثاني فكانوا جميعاً ورده ، نفويض ،
وكان أولهم مير الحيوشي بن الحشاشي

وقد أتيه بدر سجن خاص بنو من
أمور الحكم اليه ، جاء منه

« وقد عرفتكم أمير المؤمنين جميع حوامع
بديرة ، وانه بك النظر في كل ما في سريره ،
هنا ما قلناه أمير المؤمنين من ذلك ما في
بديرة ، مصلحاً بالفساد ، ومبهر لأهل
البلاد »

وأصبح الأسير كلها مرفوعة اليه ،
والإتصال بين الخليفة وبينه اتصالاً مباشراً ،
وجعل له تعيين قاضي القضاة وديني الدولة
— وكان فيهم من اختصاص الخليفة دون
غيره — ، ولها لقب بكال لشارة المستنصر
وهذا دعاة المؤمنين

وقد كان وراء العصر الأول جميعاً من
« رباب القلم ، أي من رجال الفكر والفكر ،
أما بدر بعد كان من رباب السيف — أي من
رجال الحرب — ولها لقب أمير باليد
الأجلى أمير الحيوشي ، وهو القلب الذي
نورده من بعد وراء النفويض في العصر
الغربي الثاني ، بعد كانوا جميعاً من رباب
السيف

ولم يحدث أن ولي الدولة في يد أبيه
في العصر الأول ، وانما حدث هذا في العصر
الثاني ، فولي الدولة بعد بدر الجمالي بنه
شاهنشاه ، فور لم يستمر ثم لم يستطع ثم
بكره ، ولقد ريد في ألبه في الإخص ، وبه
شبه حتى أصبح يعرف بالأمير شاهنشاه ،
وقد أصبح هذه القف ألب نفوراه من
بعد

بعد عهد الخليفة الخافقة لقب الرير

لعب « تيك » ، واد من قبله حواش
 ابن « يحيى » وزير الحافظ ندين الله ، فمبل له
 « سيد الإحل ملك الأنصلي » ، ولقب به
 كدات من أمي صيده من النوراء ، فقص
 للصابح طلائع بن ريك ، الملك منصور « ،
 ولقب أبية ريك بن طلائع « بالملك
 الداني « ، ولقب شاور « بالملك المنصور « ،
 ولقب صلاح الدين — وهو آخر وروراء
 الدولة من أبواب المسجود — « بالملك
 الناصر »

وغير ما تد عليه هذه الألقاب أن الورور
 في العصر الفاطمي الثاني أصبح هوكل في
 في الدولة ، فقد أصبح « السيد الأجل » ،
 ثم « أمير الجيوش » ثم « الأنصلي » ثم
 « الملك » ، بقول القرظي « وصار ورور
 السيف من عهد أمير الجيوش بدر إلى آخر
 الدولة هو سلطان مصر ، وصاحب الحصن
 والقصد ، وإليه الحكم في الكرامة من الأمراء
 والإجناد والقضاء والكتاب ومسالير برقية ،
 وهو الذي يولي أبواب المناصب الديوانية
 والدينية . » (١)

وبهذا عرف العصر الفاطمي الثاني عند
 المؤرخين عصر الوروراء المقام ، وأبسطه
 لسلطانهم بيت لهم دار خاصة في القاهرة
 بالقرب من قصر الخديسي بنامه غيا الورور
 شؤون الحكم ، وعرف باسم « دار الوروراء
 الكبرى »

وكأن تولي به الفاضلي الوراء نتائج
 أخرى كتدأ أهدب اصنافه عصر حداثتي
 العصر ، فكانه للحنن الفاطمي ، فقد كان
 هذا الحب في أول مرة يكونا من المعارة
 — وخاصة قبيلة كرامة — الذين أتوا مع
 جوهر نوري مصر ، ثم سلطان القرظي بالله
 بالأمراء واستخدم مسنداً كبير منهم في
 جيشه ، ومنذ عهد الحاكم بدأ دخول السودان
 في الجيش الفاطمي ، فبدأ في المستمر
 استكثرت أمه من السودان — فقد كان
 منهم — حتى بلغ أهم يقصو بحر من
 عبيد ألف أسود واستكثر هو من الأمراء ،
 فتجدد الرخ بين نصريين ، وقامت بينهما
 حكاية يقول القرظي — « عسرب لنى
 كنت إلى حراب مصر وروال يهتبه »

ثم قدم بدر بحالي من عكا ، وفنسل
 رجال الدولة وأقام له جند ، وعسكر من
 الأرمين — فقد كان هو أرمين — ، وصار
 معظم الجيش منذ ذلك الوقت من الأرمين

وهكذا تعددت العناصر المتكونة للجيش
 الفاطمي ، فأصبح يتكون من الحضارة والعرب
 والأمراء والسودان والأرمين ولغيرهم من
 الأجانب وبدأت أسباب النزاع بين كل عصر
 وعصر ، وكثير ما أدى هتد النزاع إلى
 حراب البلاد وسلب أموال الأهلي ، وكتاب
 أسوأ نتاجه صفه الحنن الفاطمي والثاني
 صفه الدولة نفسها

وبم شكى هذه وحدها هي الأسباب التي

« تقريري الحطط ج ٢ من ٢٥ »

دب إلى صحنه بمولاه و حلالها ثم ، و لها
 ، ثم كتاب ثم انف بها كتابا خدام الرمن مائة و
 عوامل جديده ، معها أن معظم خلفاء انصر
 التي موني حلاله وهم بعد أطفالا صغار
 مما راد في لوكه 'الورد' واستغلاهم بأمر
 الحكيم ، فقد ولي تضييع الأمل وغيره خمس
 سنوات ، وولي الثاني في نفس العصر زلوف
 في العاديه عشرة من عمره ، وولي العاطيه
 كذلك وعده أحد عشر عاما

وقد ولي هؤلاء الخلفاء ل همد السن
 ابكره لأن نظام بورانه عند لشبيعة
 الاسعبيه كان يقضى — كما ذكرنا — أن
 يكون الإمام — أي الخليفة — في سن عشرين
 أي أي طلب دون عشرين ، وأن ينقل دائما
 من الأب إلى الابن ، فهم في هذا يختلفون
 عن الخلفاء السبيين من الأمويين
 والعباسيين ، بدى كانوا يبيحون أن تنتقل
 الخلافة أحيانا في الأخ أو في بن عم
 أو في أكبر أفراد الأسرة ، لا فهم كانوا
 يشترطون عيسى بتولي الخلافة شروطا أخرى
 كثيرة من أهمها أن يكون باعا عافا سليم
 الحواس ، وقد كان نظام العزلة عند
 الفاطميين قواعد كثيرة أهمها أنه كان عاملا
 من هوامس الاستقرار ، وأنه يشبه الأسرة
 والدولة — التي سجد كبر — عوامل فاضية
 والنزع و قضاكم في سبيل نعرس

السيال مجدرة الواسى الناطيه ،
 الفهم ١٩٥٨ من ٢

غير أن هذا النظام كان له إلى جانب
 هذه لفوائد مقار ومبرر ، منها أنه
 كان يوجب بولته هؤلاء خلفاء الأطفال
 لا شيء ، فالأول كان لا مهم كان يجب للحبيبة
 سابق وقد تضي على بولته ، مما أتاح
 الفرصة لاستبداد ورده بفسون الحكم ،
 وقيام أسباب التنافس والنزع بين رجسار
 الدولة فلتطعن إلى منصب الورد

وكان من الشروط المهمة لصحة الإمامة
 عند الشيعة الاسعبيه الرعية أو النص ،
 أي أن يصح الإمام السابق على الإمام
 اللاحق من أولاده ، فهم يعتبرون النص بشارة
 أمر بالشيء صادر عن الإمام السابق ، وبذلك
 هو عندهم شرط هام من شروط صحة الإمامة ،
 ويشترط في النص عندهم أن يصدر عن
 الإمام قبل تفضله ، أي عند موته ، بمعنى
 أنه إذا صدر عن الإمام أكثر من نص لاكثر
 من ولد من أولاده فإنه لا يؤخذ إلا بالنص
 الأخير الذي صدر عنه وقت تفضله و تنقله
 إلى العار الأخيرة ، لأنه لا ريب يجب كل
 النص من الأخرى السابقة

وقد ائتم الفاطميون منذ إقامة دولتهم
 هذا النظام الوراثي ببيع شروطه فيما عدا
 ثلاث حالات

— في المصداق الأول في حاول تعلمه
 الحاكم بأمر الله أبو بجرم به ، صمد مولاه
 العهد لابس عه عند الرحم من الفاس ، وقد
 آمنرا إلى هذه المحاولة وأثرها عيب سلفه ،

و أما ابنه لم يكتب له النجاح ، ضد مثل الحاكم غلبه بحولها قرب و لتسكوت ، و حسب آخيه « عبد الملك » حتى أقام « الظاهر » بن الحاكم على عرش الخلافة .
 - والحالتان التامة ، الثالثة حول جميع هذا ، مبدأ صلا ، وتولى الخلافة بن نعم لا الابن ، بعد وفاة الخليفة الأمر أحكام الله بن الخلافة بن عمه الحافظ بنين لله وبعد وفاة الحليفة الفارز بن الخلافة ابن عمه الحافظ بنين لله ، وهو آخر خلفاء المولدة

وفي كل مرة حولها فيها نظام المورث - كما نص عليه المذهب - حدث تنام مذهبي سياسي ، وهذه الانقلابات مذهبية اقتصادية - وقد حدثت كلها في العصر المملوكي الثاني - حزب المولدة هرب حقيقة ، وكانت من أهم العوامل التي أدت إلى ضعف الدولة وانهيارها

بعد وفاة المستنصر حدث خلاف في تعيين الناصر ، فقال زار - الابن الأكبر بأن النص والوصية له ، وقال الورير القائم بالحكم الأفضل شاهنشاه بأن النص والوصية لابن الأصغر أبي القاسم أحمد - فالتى بنى بالخلافة باسم المستنصر - و تولى التراج بزعامة زار وتولى المستنصر ، و قسم الاستماعه من ذلك الحق إلى فرتين

الاستماعه سروريه التي بحج دعائها في إقامه ملك لهم في قلعة أيوب ثم في الشام

و بعد نحو دور حطرت في التاريخ الاسلامي في القرنين الخامس والسادس - والاستماعه تمسحه أنواع الخلافة الفاطمية في مصر

وقد تأسس البربرية الموحدين في مصر العدة ، ولم يكن لهم المذهب الفاطميون - منذ عهد المستنصر - المذهب أئمة فسطوة من القلرية ، بحيث يستلج أن قلوب في تاريخ الحركة الاسمية بوجه عام ، وتاريخ الدولة الفاطمية في مصر بوجه خاص كان من الممكن أن يجد لئلا آخر غير الذي عرفناه برأى الاسمية القلرية (المعيشية) المعبود مع الفاضلي في مصر بدلا من شعارهم كلى دراسة ممكنة بتكليفهم لهم والاصرار بهم

والخليفة أن بعد زار وتولى المستنصر يعتبر انقلابا سياسيا (Coup d'état) واضح الخصام ، قام به الورير الأفضل شاهنشاه معاهدة على السلطان القوي الذي كان يطمح به مفردة منذ أواخر عهد المستنصر ، فقد كان زار - عند موت أبيه المستنصر - رجلا مكتمل الرجولة ، ولم تكن العلاقات بينه وبين الأفضل - أثناء حياة المستنصر - علاقات طيبة ، بل قد تأس عن العكس انقلاب شعوبها أفكاره

مصادر

والانضمام مذهبي الناصر حدث بعد وفاة الحليفة الأمر ، بعد حوتم أصول

المنصب ، وروى الحظافة الحافظ ابن عم الآم ،
في حبي أنه كان قد ولد للآمر هبل وعاتة ابن
اسمه « الصب » وأحب له نعمة بولانه
المهد ، وبهذا نسبت الاسماطلة مرة ثالثة
الى

= اسماعيل حافظة

= اسماعيلية طيبة

وبعد حرب الدولة القاضية عند مقتضى
الغلبة الأمر بأمره سيفه كادت يودي بها
ولمضج حد ، بعباتها ، وذلك أن بعض جواسيس
الزيرية سفلو الى القاهرة وعرضوا للآمر
وعطروا في دي لقمته سنة ٥٣٤ هـ (١١٣٥م) ،
وتذكر المراجع المطبوعة المتداولة — ومنظما
مراجع سية — أن الأمر لم يكن عند قتله قد
أعقب ، واما ركن من بعده فعلى روحانه
حامل ، فتمنن الحافظ ابن عم الآمير حاكما
مؤلف ، حتى أن يكون وبه نعمه وكفلا للفلس
الذي يؤتد ان الى ذكر ، ولكن الزوجسية
الحبيب يتنا داسر الحافظ عبيده

كان هذا هو الرأي الذي تعرضه مراجع
تسميه المتداولة الى عهد قريب ، ولا تذكر
رأيا غيره ، ثم بدأت تظهر في عالم المطبوعات
مراجع تاريخية سنية تشير الى رأى آخر ،
وأول هذه المراجع «تاريخ مصر لابن عيسر» ،
وبعد أووه مؤلف فيه بعدة مقادير الى أن الأمر
كان قد ولد له من موته شهر ، وقد سمعنا
أما « د سب » ، «احسن موندت اجمالا
علنا دائما ، وقله ول المهد ، وأرسف

الاحتلات موبه الطب ولانه المهد في
المن ، و«عبد حاتم ، وبهذا ، سيظل اسماعيل
المن — في معظمهم بعد ذلك سنة ، ثم
يكون ، ثم حاله أخرى في العهد تمتع نفس
المنع وانقره

ولكن بعض المؤرخي لا يزالون مع هذا
— وحتى اليوم — يشككون في هذه القصة
وفي وجود الطبيب ، لأنه منذ مات الأمر لم
يظهر الى الوجود ، بل أعطب القصة الجديدة
قصة وجود زوجة من زوجات الأمر حاملا ،
ولمسة كدالة الحافظ للمؤيد المنظر

ثم ظهرت بسور بعد ذلك بعض المؤلفات
المنية والقميعة تعمل بصورة جديدة عن
الطيب ، وكلها ثبت وجوده وأنه ولد في
ربيع الأول سنة ٥٣٤ ، وأنه أمين بعد مؤيد
وبه لقمته ، ورئيس القاهرة ومصر رينة حاتم
بهدد مناسبه ، وورد في كتاب « البستان
الجامع » الذي نشره الأستاذ كلود كاهن عن
يعيد أن الحافظ من بعد الطفل — بعد مقتل
أبيه — أحد أتباعه ، فأخذه عنده ، ولم يظهر
له حمر الى الآن بموت أو ميته (١)

وهذه النصوص تعيد أيضا أن الطيبة
— أتباع الطيب — «تسفلو بعد ذلك في
البحر والشمام دول مصر
احصى الطب اذن من ايمان — بمصر
معل والده .. وسيد السلطة القوية الى

١٠ السال مجموعة الوثائق المتضمنة
من ٧٩ ٨٥

في خزنه فيما بين الأبرار ودار العبد
وسكن أبى على ، سوي على جميع ما في
القصر من الأموال ، الدخائر ،

هذا اثنان جديد واضح ، تمام كاد تصع
جد هذا للدولة الفاطمية الاسماعيلية ، وأبو
على خالد قواد الجيش له مكانة خاصة في
الدولة ، وهو ابن وزير وحيد وزير ، وأخوه
وجيده كات لها السلطة الفقيه الكاهن
والمكانة الكبرى في الدولة ، ثم وزيرها ، وقد
ثار أبو على ثورة عسكرية انتهت بقتل الوزير
القائم ، والتبسط على الكثير وجده ، ثم
توليه هو السلطة كلها دون منازع أو مضار ،
ويضاف إلى هذا كله أمر هام بالغ
الأهمية ، وهو أن أبى على لم يكن اسماعيلي
بالحق ، بل كان اماميا ، وبعد بدأ ياتلف
اجراءات كثيرة تهدد كلها لثقافة على المذهب
الاسماعيلي والمسالمة ، والاعتراف بالمذهب
الامامي ، ومعنى هذا انتهاء الدولة الفاطمية
الاسماعيلية ، وتبدأ دولة خلافة امامية ، يقول
المؤرخون : « وكان (أبو على) اماما مستبدا ،
فانقلب عليه الامامية ونمو به حتى أظهر
مذهب الامامي »^{١٦}

وفي هذه الاجراءات التي اتخذها
أبو على لإظهار مذهب الامامي أنه — رتب
في الحكم أربعة مصداق — فاستبدادها ،
وفاستبدادها ، وفاسد للاسماعيلية ،

١٦ تقريري مخطوطة مصاط الحما

ص ١٤٢

ان من رجال الحسب هذا هارون الملقب
بدم عش ، وحنان هذا القائد ابن عبد الله
بومع الاثر ، بن السلطة من الناحية
السكنية قصد و يكون كعملا بنو بن خربت
ان أبي ذكر

وامتار عبد الحميد (المعاذلة) هارون الملقب
ببنو بنو بنو له ، ولكن هذا الوضع الجديد
لم يصبر غير نصف يوم ، فقد دمعت أنفجرة
برعى الى تحريض قائد آخر به مكانته على
الثورة ، هذا القائد الآخر هو أبو على أحمد
بن الأنصاري شافعي — الملقب بكنيتي —
وهذا ثار هذا القائد ضللا ، وثار معه بنو بنو
عقب الاحتفال بثولية هارون الملقب بالوراء ،
وانتهت الثورة بالقضي على هارون الملقب
وقتل

« واستمرت الوراثة لأبي على أحمد بن
الأنصاري شافعي بن أمير الجيوش بدر
الجسائي ، وكان يلقب بكنيتي »^{١٧}
الخميس سادس عشر ذي القعدة ١٠٠٠
« واسمعي (الحافظ) الخيع لأبي على ،
فاقيمت عليه يوم الأربعاء خامس عشرة ،
وركب الى دار الوراثة ، والحفاة مشاة الى
ركابه ، فكانت وبرة هارون الملقب نصف يوم
بغير نصيب »

وكان أبو عبد الله بنو على محمد بنو
بومع الوراثة ١٠٠٠ « أحمد الحافظ وسج

١٧ تقريري مخطوطة مصاط الحما

ص ١٤٣ ب

وعاصم للإمامه - ، حصار كل خاص محكم
منه ، وبورب سمعه ، وعلق لقرري
على حد قوله « وم مسح مثل هذا في
الله الأسلابه من ذلك »

— واسم اسم السجاطيل في محكم
الصادق — الذي نسب اليه الإسماعيلية —
واسم الحافظ من الخطبة

— والى الإيدان الإسماعيلية الفاضل
— وجعل الخطبة على المنبر له وحده
اعتباره « لاصر امام الحق في حالتي عيته
وحضوره ، والقالم بصرته بمدعى سيده
وصائب رأيه ونديده »

— وحرب دراهم ودنانير جديده باسم
الامام المنظر

حكم أبو علي أحمد ابن حنبل مطلقا ،
وانتقد هذه الاجراءات المتكرره التي تصنف
جميعا الى القضاء على الإسماعيلية ومذهبهم ،
غير أنه ظل يشعنه أمراء أمر يحافظ كبير
أفراد الاسره وولي العهد والكفيل السابق ،
وأمر المولود الجديد الذي ولد بالامر

أما الحافظ ، فيبدو أنه لم يكن « خطر ،
وتم يكن له أفعال يندوب أذره ، وقد سمعته
أبو علي أحمد ، وشهد عليه الرقابه في منحه ،
وقد فكر أكثر من مرة في قتله ولكنه لم يفعل
وأن مولود فقد ظل أمرا بعد ما أبي
على أحمد ، وظل ذات الحب محسه ، وقد
القرري معطولة لمطاح المنع

من ٢١

نصارب الأحوال في شأن هذا ، مولود ، حمص
في حج لمسوره لتداوله نشر الى أن مولود
جاء نسا ، وبعد أن أبو علي أحمد ، اطمان ،
ومص امراجح التي لا راق معطولة نشر الى
أن مولود جاء ذكر ، وأن أميه حمص على
حقاله حوى عليه من الجورير أبي علي ومن
الحافظ الو أن قبضي عليه الحافظ لهما بعد
وقته

والرأي الثاني ذكره الخنيزي في كتابه
و الحافظ الحفا « قلا في الشريف محمد بن
أحمد الجبري ، وهو الصحيح ، بدليل
ما تذكره المراجع أيضا من أن أمر حد مولود
لمد شغل يال أبي علي أحمد كثير أثناء السنة
التي لمرق فيها بالحكم ، وأنه ظل ملو هذه
السنة ذات البحث « ، فقد قال الخنيزي في
نفس المراجع « وانستد طروه (أي ضرب
أبي علي أحمد) على أهل القصر من الأرحام
والأبرق ، وأكثر من دجاجهم ، والتفتيش على
وجد الأمر » .

وليت أن أبو علي أحمد يحكم —
ما يزيد على السنة قليلا ، ولو طالت مدة حكمه
لكتاب قد مضى على الدولة الفاطمية والذهب
الإسماعيلي نهائيا ، ولكن الإسماعيلية لم
يرضى عن حكمه ، وتكونت منهم معارضة
عوية بولي عاصم الفسانه ناسي ، ولقد
يرى صور أبي علي الفرس لنقصه عليه ، الى
أن تمكن من قتله في المحرم سنة ٥٢٦ هـ

ففي مدن علي أبي علي أحمد ، ومضى

وہی کہ وہ انہی علی آہ : ی عہد گھس اس
 ہم دے سمعہ

ويزيد هذه الجملة بما بعده نحو قوله
 صربيا في الاسكندرية في سنة ١٩٦٩ هـ (و من
 المؤكد بما نتحدث التاريخ أنها جربت في
 سنة ١٩٦٩ هـ و ربيع الاول من هذه السنة)
 بعض اسم عبد المجيد ولقبه كوفي بن عبد
 وبنها ما عينا « أبو ايمن عبد المجيد »
 وبنها الحسيني ١٧

ويبدو أيضا أن الحافظ لم يزل منذ تلك
الليلة يمشي بمسجد جامع، يبحث عن هذه النفس
التي تسمى به نهاية، ولحمي في الحلاقة من
كل شيء، ولم يزل بالحافظ الوقت، فقد
نشر على بعض يده نحو شهر، وحسب
أنه يقتله، وأرى أن يعين على هذا ثوبه
الحلوة، كان الميرزا يقرب في حوادث
سنة ١٢٢٦ هـ

وَقِيلَ اسْقِرْتِ هَٰذَا السَّعَاطِ بِدِينِ اللَّهِ
وَجَزِيمَةٍ لَهُ بِعَمَلِهِ فَاَعْدَمَ الْحَيَاتِ ۝^{٢٢}

وأخيراً ولي الحفاظ الأخلاق ، وتوجيه
محدث قطاع في الفرع الخاص بالصين ،
تقدّم كلاً الخلفاء المسلمين الذين حكموا عليه
كلهم من سنن عبيد الله المهدي ، وكل خليفة

(۱) بقول مرثیہ مخطوطہ^۱ نقاد سبب
ص ۲۴، ۱

٢٢ القضاة
٩٩ - ٩٨

٣ المخرجات محتوياته التماثل الحيفا

وأخبر هذا البرم الذي فُتِحَ معه بومبي
 حيد وأُميد لحافظ إلى الحكم بومبي
 قومي — لا للحافظ نفسه بمسألة إطلاق
 سراحه وإعادة له الحكم — بل للدولة كلها ،
 وبمذهب الأساطيفي والناعه ، فقد كان
 مذهب علي وشك أن يعنى عليه ، ولقد
 اعتبر هذا اليوم عيد للاساطيفية ، وبني
 حيد النصر ، وطمح إلى عالمه الامجاد
 الرسمية ، وظن الدولة تحتل به سرباً في
 عهد الطاقش ، وفي عهد من أتى بعده من
 الخلفاء إلى أن زالت الدولة ورائت

ورحم نوري الحافظ الحكم فقد كانت
المسئلة التشريعية هدمية لا زال قائمه ،
فاندهب الاسمي عني - كما أمك -

لا يصح ان يتولى الخلافة من ليس له الاجابة
سائل ، والحادث ليس بالاكبر ، بل هو
في نفسه ، وانطلق مني ، ولقد لا ابر بعد مقتله
والذي احبته امه كان لا يزال موجودا ،
يريد ان الحادث كان بعينه بوجوده ،
لا يصح ان يتولى الخلافة مع وجود
اللقن ، ولقد لم يجرى بحال الدولة وشيخ
مذهب علي بن أبي الحنفية حنيفة ، بل عادوه
- كما كان - وبهمه ، كمالا غمقي
لضعفي هو ، نمرزي ، « فاحضر اس ،

اليه ، هجرى ، على الساس ، مسد ادد ذلك
الا حرامه عنه ، و اقتصاد له و

وتم بحمد هذه القه الا مده ان قسلى
جبر ، وكنها كان عاملا جديدا من عوامل
اصباحه الدوله يمد اقتصاد الجيش على نفسه
وعل عدد كبير من كبار مواده

ولم تشلب الصعوبات في هذا العصر
الثاني في الدامطل وحسب ، بل لفتت به
صعوبات اخرى في الخارج ، احدثت لآثر في
كباب الدوله وعمل على فصل امر لها طرفا
طرفا ، وقد اشرفا من قبل الى انفصال شمان
امرقب كله ثم اقتطاع بحلة افانيسية في
البحار لغزوه ، ثم انفصال جزيرة صقبة

وقد اسرعت حركة الانفصال في طرفها ،
ففي عهد اسمعيل بدأ مدوا وان حنجران يهددان
"ملاك الدوله في القمام ، فاسسوى لأثرانك
السلاجة على دمشق والأجزاء الداخلية من
الطام وقطصر انعطية للمستعنى وخلصوا
بنقلية العباسى ، ولى بعده "يفب ، في
سنة ٩٠٠ هـ تحركت الحملة الصليبية الاولى من
القسطنطينية لأحد سواحل الشام حيثكو
الطاكية ، ولى سنة ٩٩٦ هـ ملكو بقية الساحل
وبيت المقدس ، ولم يبل بأيدي الفاطميين غير
مدنه عسلاز

وفي عهد الأمل الصوى الم نج على عدد
آخر من مدب الشام وخاصة طراسى ، و عباس
وصور

منهم ن لعلفه المدي وسميح الحافظ
صلا نفع جديد ، ولكن جد النجول مس
الاساعده نفسا جديد ، فاصغر كما
أميرها - الى اممانيه حافظه وهم ناع
الحلافة الفاطمه الجديدة في مصر و ساعليه
منبه وجد نشروا في اليمن والهند

وفي عهد الحافظ عدول أروة أخرى كانت
معدولا جديدا ساعد على تعظيم م بقى لدولة
الفاطمية من قوه ، فشد اراد الحافظ ان
يخلص من سيطرة الورراء واسجداهم
بشؤون الحكم ، كما اراد ان يمد لاستقرار
الحكم في امره ، فاصدر في سنة ٩٣٨ هـ سلا
سويه انه الأكبر سليمان ولاية العهد وأقامه
مقام الورراء

ولكن سليمان تولى بعد مسدور هذا
السجن بشمري ، فاصدر الحافظ سجلا آخر
بنويه ابنه الثاني بهدره ولاية العهد ، علق
ذلك على ابيه حسن فشد كان اكبر اولاد
الحافظ منا بعد وفاة سليمان ، وقام حسن
ثورة حربية خطيرة ، واضم المصلى الفاطمى
تتجة بهد الله على نفسه ، وكاب هذه
الوقعة - كذا يقول المقرئى - ٥ اوب
مصيبة نزلت بالدول من لقد رجائها ونصر
عند عسلاز

و حاور الحافظ محاولات كتبه لاجناد
هذه الثورة وامر صاه اجه حسن وجم جند
بد ٥ من مداره حسن ، فملاى امره عسلا
نصيح ، و كتب سجلا بولائه العهد ، و أمره

وفي عهد الحافظ قطع الصبيح ، الحثه
نه في اليس ، وجمعوا الطب وهكذا جمع
هو اهل الصنف بحسن ، مجمعه على ماء
الدهنه ، واصلح درره ، اذله هم اصحاب
السلطان ليدني ، بل لونه اصبحوا هم الدين
بكتوبون الحافظ ، ومن النبوه انصره بكي
عظم هذه النفوذ ان نصالح طلائع بن رويك
هذه الى اختار طفل صغير يولي الخلافة بعد

موت التاج ، وهو الذي سمي فيما بعد باسم
«المصدق بدين الله» ، واجتمع الناس للاجتماع
بموليه واجتذوا صحة كبرى ، فقال طلائع
على مصبر هذه الصحة فصر به ان الناس
هم جوب ناصبه ، معالي ، كاني يستلوا
بحمه تفرقون ما مات الزور حتى استضعف
هذه ، وما خسرنا اني كنت من سبائه
استرضهم استراض النعم ١١

ثمة الدولة

كان أهم الأسباب التي أدت الى ضعف
الدولة — كما أسلفنا — هو استداد الورود
بثقلون الحكم ، لهذا أصبح سبب الورود
محط انظار ثوار الجيش وكبار رجال الدولة
جماعت بين بعضهم والبعض الآخر مما كانت
دخبه في سبيل المصروف الى هذا المنصب ،
وكانا انزع الذي قام بين شاور — ورير
العاصم آخر خلفاء الغزنويين — وصرعام —
صاحب الباي — هو آخر حافلة من حلفاء
هذه المناصرة ، وقد انتهى الصراع بين الرجلين
باتصار صرعام ولويه الورود ، وغرر شاور
الى الضام

بور الدين ، وكان ان يرسل معه جيشا الى
مصر يستعده في مضائه مع خصمه صرعام ،
وفي عاقبة التي نصب الورود ، وعرض ان
يدفع له — مقابل هذه المساعدة — ثلث
ايرادات مصر ، وان يدي له فلولاء ان عادت
اليه مفايد الحكم والورود
ورحب ثور الدين بشاور واستضافه ،
وردد ثور الامر في حاجته الى مطلبه ، ولكنه
لم يلبث ان والى ، ففي هذه المرافقة تحطيم
لعمته التي كان يهدد من وراثتها الى توحيد
الجهة الاسلامية توتئة لقبوامة العظم
الصيني والفاء شيء

وكانت الفساح قد انصهت من ميث
الغزنويين واقسمت منها موتا قوة ثور
الدير محمود بن رنكي في الداخل ، وهو
الصبيح في الباطن وفي فلسطين

وغدا لعا شاور الى القود الإسلامية ، التي

وأرسل ثور الثامن مع شاور جيشا بقيادة
فائده آسد الدين شيركود وصاحب آسد الدين
وهو ابن أخيه يوسف صملاخ الدين ، وهم

١٢ ١٣
١٤ ١٥
١٦ ١٧
١٨ ١٩
٢٠ ٢١
٢٢ ٢٣
٢٤ ٢٥
٢٦ ٢٧
٢٨ ٢٩
٣٠ ٣١
٣٢ ٣٣
٣٤ ٣٥
٣٦ ٣٧
٣٨ ٣٩
٤٠ ٤١
٤٢ ٤٣
٤٤ ٤٥
٤٦ ٤٧
٤٨ ٤٩
٥٠ ٥١
٥٢ ٥٣
٥٤ ٥٥
٥٦ ٥٧
٥٨ ٥٩
٦٠ ٦١
٦٢ ٦٣
٦٤ ٦٥
٦٦ ٦٧
٦٨ ٦٩
٧٠ ٧١
٧٢ ٧٣
٧٤ ٧٥
٧٦ ٧٧
٧٨ ٧٩
٨٠ ٨١
٨٢ ٨٣
٨٤ ٨٥
٨٦ ٨٧
٨٨ ٨٩
٩٠ ٩١
٩٢ ٩٣
٩٤ ٩٥
٩٦ ٩٧
٩٨ ٩٩
١٠٠ ١٠١

شرعام بحروج هذه الجيش وقرب وصوله
الى مصر ، فاصابه الفرع الذي لم يكن الحش
القاصي في حاله تمكنه من المناوئة او احرا
النصر ، وأرسل شرعام يستجد بالقوة التي
في الشام ، فامسح

ووصل أسد الدين شيركوه الى مصر -
وفي مبعثه شاور - ، وانصر على جيش
شرعام ، وفرق عن شرعام قواده وأهوله ،
لم يقضي عليه وقتل ، وأعيد شاور - نتيجة
لهذا النصر - الى تحت الوراثة

عبر أن شاور كان من خلفه النصر
والضيق ، فلم يبق أن حدث جوعه ، ورفض
أن يدع لشيركوه مبلغ لشغل عليه ، بن طلب
اليه الانسحاب بعيشه والعودة الى الشام ،
وآلم شيركوه بذلك شاور ، وأبى أن يستمع
له ، وعسكر بجيشه عند مدينة بليس ،
وبعضن بأسرها ، وبعد فشل شاور في قسمة
شرعام من كل ، فنجأ الى عموري Amalric
عندما بيت المقدس الصنبيي ، وأرسل يستجد
به ، ورحب عموري بالدعوة وأسرع بالخروج
بعيجه ، لأنه كان يخشى أن يملك نور الدين
مصر فيصبح أقوى الصليبيين وأملأهم في
الشام معاصره أقوى نور الدين من لفسال
والحروب

اتمه عموري حربه في سنة ٥٥٩ هـ
(١١٦٤ م) حصر مصر ، وحاصر أسد الدين في
بضين شهر ثلاثة ، وأحسن نور الدين ما
يهدد جيشه في مصر من خطر ، فعاد يصعد

على تلال الصليبيين في الشام ، وهاجم
ماباس ، مما حبل عموري معكم جدا في
الانسحاب ، واتى أخبر مع مبع كوه ،

بمحلها معا في وقت واحد من مصر
خرجت القوا ، من مصر ولكن لتعود
التي ناية وثالثة ، وكل صعدا كانت تحاول في
كل مرة من اوقات الثلاث أن تستولي على
مصر للقضاء على اقوة الأحمري ، ولكن
النصر كتب أخيرا في الضفة الثالثة لغوري
نور الدين بقيادة أسد الدين مع كوه

وقتل شاور بعدة وخيائه واستماته
بالصليبيين مرة بعد الأخرى ، ولم يجد
المبايعة من بين رجائه من يصبح بنورده ،
فاختار أسد الدين بيكوب ووريه ، غير أن
أسد الدين لم يعثر في الوراثة غير شعري ثم
مات ، فاختار الدنداء في أخيه صلاح الدين
ووريه

كان مؤلف صلاح الدين ضد الوراثة
مرفقا حربية ، فهو وزير لصاحب مصر العظيمة
الناصر المملوك الصليبي ، وهو في بوقت
نصفه قائد بجيش نور الدين صاحب الشام
السنى ، فهو مؤرخ الاولاد ، ومع هذا كان
يشبع في سياسته ازاء رجعي الحكمة والنزود
غير أن نور الدين كان يود أن يبادر

صلاح الدين بالقضاء على الدولة الفاطمية ،
وعطع الحظ لاخر حنباليا الباسية ، والحضنة
للحليمة الباسية ، وكا نور الدين مدعيا في
هذا سببه ، وكرهه بسببه ، وبرغبته في

للتهدد بحرقين عنه الفخلة العباسي وهو.
الدين مطمح الخطبة للعاصد

وبما سم في ذلك كله جميع أمراء جيشه
تيسيرهم في أمر قطيع الخطبة ، فرددوا
كثير ، وأخير بدمع معه بعض الأكبر العالم
و بنوع أر بدا هو بعد هذه الفكرة ، وفي
يوم الجمعة الأول من المحرم سنة ١٢٧ هـ
خطب هذا الرجل ، ولم يدع للخطبة العاصد ،
وأن دعا للخطبة العباسي استمعى بمرور الله
فلم ينكر ذلك أحد عنه ، فلما كانت الجمعة
التالية أمر صلاح الدين بمعهم الخطبة للخطبة

العباسي في مباحث القسطنطينة وأفام هـ جميعاً ،
وبذلك سعى آخر خطب في حباه الدولة
للعاصد

أمر الخطبة العاصد بهمال به كان مريضاً
فمن سم هذا البأ أنت به حرص ، وفي
في يوم عاشوراء ، أي في اليوم العاشر من
المحرم من هذه السنة ، وهكذا تمت الدولة
للعاصدية بعد أن حكمت مصر قرابة أربعين من
الزمان كانت مصر في خيالاتهم أميراً لدرية
منقلة واسمها مرامية الأملاني ذات حضارة
مجبلة مردودة

الدولة الأيوبية

الملك نور محمد مصطفى رحمه الله

مصر حبيبة نامة ، ولكن هذه السجدة حصاره
١١٣٧ م ، لا لأهمية تاريخية خاصة أو عامة ،
من لصلاحية بسبب ميمية ، وهي أن عدد الدين
ركني أمير حلب بن وائلة أمراء بني أبيه
صدر فيها أمير ، كذلك على الموصى ، بن
تميمه عنها من قبل السلطان محمود
السنجوقي والعلوية ، استرشد المصري ، وبدا
سمح بحكم موقعه الجغرافي أمير أقوى دولة
إسلامية في غرب آسيا في زمانه ثم جيمت
الصدفة التاريخية بين ركني والأخوين
الكرديين نجم الدين أيوب ومحمد بن
شريكوه ، وأولهما أبو صلاح بن يوسف
مؤسس الدولة الأيوبية في مصر ، وهذا هو
الأصل العائلي لهذه الدولة

وولدت هذه الصدمة سنة ١١٣٧ م ، حين
وصل ركني إلى قرب قلعة تكرب معزوم
يريد عبور نهر دجلة ، كيلا يقع بحيشه في
يد أعدائه ، فساعدته نجم الدين أيوب حاكم
تلها لقلعه على العبور ، ومن حينه انبروز
لثلاث صداقة بين ركني وأيوب وشريكوه
ثم حدث سنة ١١٣٨ م ما جعل أيوب وأخوه
وأهلهم على الرحيل في شيء من أسرع سلا
في تكرب ، وبغال أن ميلاد صلاح بن
يوسف نلغته المنة لم يسمح أن يؤثر ذلك

عرب ، المؤرخ الجديد من تاريخ الدولة
أيوبية في مصر من ركني متكاملتين ، وهذا
إليه السبب التي مضى فيها هذه الدولة ،
والأصل العائلي الذي جنت منه ، وهذا
التمامل يجعل العبارات الاحتجاجية في قيام
الأيوبيين بمصر مريجة من هاتين الزاويتين
أما إليه سياسة التي نشأت فيها هذه
الدولة فهي الفرق الأوسط في منتصف القرن
الثاني عشر هجري وأما أهم عناصر هذه
السياسة وأوصعها ثمر ، في قيام الدولة
الأيوبية فهي العلاقة الفاصلة التي سوف
حل الأيوبيون محلها في مصر ، ثم بحالة
العبية التي عذب تشدد كونها من السطة
السنجوقية المقيمة في بغداد عاصمة المباسين ،
ثم المنكة الصليبية التي نأبست في بيت
المقدس وما حولها ، ثم الدولة الركنية التي
أسسها عماد الدين ركني ، وهي الدولة التي
تستطيع أن تكون نقطة بداية تاريخية يظهر
الأيوبيين

والمؤرخ الحديث يحيى حسام ، هو
احد سنة من الصوامع بوقته لفتحها مهمة
لأسماء أخرى أن هذه الدولة الركنية ، ثم
نعد من هذه السجدة ، بعد ركني ،
وبدأ حين بعده تأسيس الدولة الأيوبية في

الرجل ، مما شبع قلبه ، فابى عليه هو الذي دعا الى قتال الاخوين أيوب وشريكه ، وأمر بهما على كرمه .

وهذه أيوب ومعه كثره انى ركنى عاموس ، وحلفا في خدمته ، ولم يلبث ان سارنا في مروه ، فباسبته ، على النبل على نكويين جبهة اسلامية قوية لا حرج للصليبيين من القدام ، وفي سبيل ذلك لم يترج ركنى من يعقوب على مدينه دمشق سنة ١١٨٩ ، على به فتح من هذه الهجوم باميلاه قائديه أيوب وشريكه على بطيخ التابعة للامراء بيبشلييه ، وعلى أيوب حاكمها عليها ، ونقص هديي القاندين وغيرها من رجلاء الدولة الرنكية استطاع ركنى ان يتقدم بمشروع الجبهة الاسلامية المنعده حطاب معمره واسمه ، اعمه ، اميلاد من الصليبيين على الرها سنة ١١٩١ م ، لم يوفى ركنى بعد ذلك نصيبه ، اذ اضيق وهو على حصار حصن جسر الواقع على نهر الفرات في الجنوب الشرقي من حلب .

ثم بعد وفاة ركنى فرصة لبعض امراء البلاد المفتوحة ان يشرذعوا من ولديه ، وهما نور الدين معبود الذي آل اليه القسم العربي من مملكته بزنكيه وعاصمته حلب ، وسيف الدين غازي الذي آل اليه القسم التركي منها وعاصمته الموصل ، ومن هذا البلاد صليبي التي حاربوا المستعبره امرؤها الاكهم ، امير حاجه من حاكمها نجم الدين أيوب ، وم

هو أيوب على دعمهم عنها والقنار ، فحصل الرضوخ للواقع وسلم تحت سنة ١٢٠٦ ورجل حقه امر ، وبسبب ١٢٠٦ م بكتار اوصى في ميسه الاما ، المسيقه وحواندها حتى اصبح القائد العام بحجها ، اما شريكه فاسلم بعد وفاته ركنى في خدمه سنة ١٢٠٦ الذي معبود يحلب ، وميم يلبش هو الآخر ب حار القائد ، عمام في الدولة النورية ، وفي سنة ١١٩٤ جهز نور الدين حملة بالاسيلا ، على دمشق ، تحقيق لميسه لوحيد الجبهة الاسلامية التي ورثها عن امه ، وعلى شريكه لقياده هذه الحملة ، ومن لم يدا شريكه في معاونة اخيه أيوب لتسلم دمشق بالحسيه وانتهت المفاوضات اواخر تلك السنة بان أصبحت الدولة النورية سيرة على معور فاسيه حلب الى دمشق .

اما الاخوان أيوب وشريكه فبعدا دروه المروء والنموذ بعد سلبهم دمشق ، اذ بعى أيوب حاكمها على هذه المدينة من قبل نور الدين ، وميره نور الدين عن سائر رجالة واعطاه من الجنوس في حضرته ، رعاه سابق علاقته بأبيه ركنى ، وتحمي شريكه نائب للمنطقه بافيم دمشق كله ، كما ستر باقناع كبري حصن ، ولما انساب صلاح الدين يوسف من أيوب على لوحيد بالموصل المرفوعة ما سرح فاحصل حاته (اذ ارتك يوسف فحصل على سومي من ٨٤٠) ما عدا انه عاص بالسلطان لوى بدمشق ،

و أنه تعاقب في سنة عاشره ، ولأنه أنه معنى معظم
 أنامه في جميع عتوم حقه و هو به ويستخلص
 كذلك مما هو معروف من مصادر مصر أن
 المنطوق به الدين غير النصب صلاح الدين ،
 وهو في العادة والمنع من مصره ، أي
 سنة ١١٦٥ م في وليه حقه دمشق ، وهي
 وليه رئيس القعدة ، ولكن بالأمم بها

هذه خلاصة أخبار بعض أحوال الدولة
 النورية السورية التي نشأ فيها مؤسس الدولة
 الأيوبية في مصر ، ولا أقل هب من عرض
 مشايه بعض أحوال الدولة النورية بالشام
 والدولة الفاطمية بمصر ، وكلاهما ، هو شأن في
 تأسيس الدولة الأيوبية ، المقصود بالصليبيين
 هنا مملكة بيت المقدس سنة ١١٥٥ م بالهات
 حين استولى عليها بالدين الثالث على يده
 استقلال الواقعة على نظرين بين الشام ومصر
 إذ لم يلب على هذه الحركة العربية قيام نور
 الدين بالأسبلة على دمشق في السنة التالية
 كما ترتب عليها كذلك تطور السياسة
 السورية والصليبية إلى ما بين جدي للاستيلاء
 على مصر من خلفها الفاطمي.

و كانت العلاقة الفاطمية في مصر وقتذاك
 في طور الاحتصار ، وخيفتها العاصم المصرية
 بينه وسط حربية فاسط ، ولا سيما بعد أن
 دعا لثوار أعد رئيسه هذه تنزيرة المنطق
 هو الدين المؤثرة ، على حين كذا صرخاء -
 وهو برغم الآخر - ملكت عسوى في الإوب
 المؤثرة ، بعد حرق مسكن النوري الصليبي

من تلاءم حملات عسكرية صلبة ، منتهية
 بمره ، وأولها سنة ١١٦٣ ، بآخرها ١١٦٩ ،
 وهي المناسبات حين استطاع القائد شيركوه
 أن يخرج الصليبيين من مصر ، وأن يخلص
 نهال من الزعيمين شيركوه وشاور ، وأن يصح
 زور الفاطمية العاصم الفاطمي ، وقد حقق
 شيركوه ونهال نور الدين ، ما عدا استيلاءه
 الوزارة على نور الدين وأي في ذلك شيء من
 الصرخ الفاطمي

ومع شيركوه في حملاته الثلاث صلاح
 الدين يوسف ابن أخيه ، يوسف ، وشاور صلاح
 الدين في حروب هذه العصابات ومؤامراتها ،
 وقد على مهادة ملحونة ، على حوى شيركوه
 (مارس ١١٦٩) بعد ثلاثة أشهر فقط من
 توليه الوزارة الفاطمية ، اختار ، جيتون
 بالخدمة العاصم بدمه بوزارة ، فكان منهم أن
 الصلابة السياسية تقترح عليهم إحلال الشاب
 محل عمه ، وغيره وقتذاك أحمدى وللاول
 سنة ، باعتبار أنه أقل صباط الجيش النوري
 حبه بشؤون الصرب و سياسة حبه أن
 صلاح الدين لم يلبث أن أتى على رجسالة
 القصر الفاطمي درسا لعموده ولم يستطيعوا
 سبانه ، وهو أنهم يتدله سيف تلك السنة
 مؤامرة بزعامة حمص بوري اسمه بولمن أزدوله
 بجراح ، والصبر ، بالثلاث حوردي ثرتهم ، جيتون
 وحلى ، حبه ، على التواب بوري ، و ص
 واحد غير أن صلاح الدين علم بمعاصين
 المؤامرة من نصدها ، فخص على عده

وشر كائنه بالقاهرة وأمر بإعدامهم وأحمد حرك
عصبيه بالحس الفاضل ، كما استطاع احتلال
المنطق ، حشدي يه بطي نفسه عن تصاعد
وذكر صلاح الدين بذلك كله في مذكراته
في غير جبهة ، بما قد سببه يوم الدين بحركائه
الحرية الشرازية ضد الصليبيين بالطعام على
عزيمه على مساعدته ، ما قامت أهدافه فهو به
مركز الدولة النورية بالقاهرة

وكان احتلال الصليبيين في سواحل حسان
ذلك به لفظة تحول في تاريخ صلاح الدين
وفي تاريخ الحسالات الصليبية على مصر
ذلك أن رجوع هذا الورع العسكري من
ديار مصر متصر ، أفتح الخلافة الفاطمية والباقيين
من رجائهم ، وكذلك القاهرة وأنها ما به
يستطيع حشده الدولة من أعزاده المبعوثين ،
فصل على حماية مركزه من مؤامرات الخائزين
ويبدأ بذلك ما جعل على يده نفسه في غروب
الحاشي والعام ، وعلم صلاح الدين هذه
الفرصة فارتد إلى سيده نور الدين يطلب
أموال الجيوش بالخدم من أهله حتى وفند ذلك
إلى مصر ، يستعين بهم في وظائف الدولة ،
فوصلوا إلى القاهرة في شهر ربيع سنة ١١٧٠ هـ ،
وعلى رأسهم أبوه السبي الفاطمية نجم الدين
أيوب ، فجعل صلاح الدين على بيت المال ،
كبحل مناه الدين فرافوس مندره عنه
سبح كود وال على القاهرة ، وأقطع أحومه
وأعمامه وأولادهم أفضال الفاضل الذي
هو إلى نصحه بعد عدم ثورده من الدولة

ومدو من تطور الحوادث بعد ذلك إلى
محم الدين شاه إلى مصر بحيد ، مجبه من
عند نور الدين وأرغامه إلى حاش أه
نوسف ضاعف من حركه هذه التطور فاعط
وصونه إلى القاهرة مثلاً تأسيس مدارس
وكتابات ، لتفريسي الفقه على المذهب الأربعة
وبدا بدأت مناهضة فقه المذهب الشيعي
ومراكزه الرسمية ثم أعد صلاح الدين في
أرمله كثير من مظاهر المذهب الشيعي في
الآفاق ، كما أخذ في إغداه أسماء لخصه
الرائدين في العطية ، فضلاً عن السناء
بسلطان نور الدين بعد الخليفة الفاضل ثم
حدث أن مرض الخليفة الفاضل فاتفق صلاح
الدين مع أبيه أيوب على إسقاط ذلك بفتح
اسم الخليفة الفاضل من الخطه وإحلال اسم
الخليفة العباسي محله في أحد جوامع القاهرة
وتم ذلك في الجمعة الأولى من شهر انصرم
سنة ٥٦٧ هـ (١٠ سبتمبر سنة ١١٧١ م)
وتردد أن يتم ذلك أثناء القاهرة في الجمعة
الثانية ، لكن الفاضل لم يصد به أجله إلى هذا
ليعاد ، إذ مات خلال الأسبوع الواقع بين
هاتين الجمعةين ، وسقطت الموقعة الفاطمية
سقوطاً صاعقاً بعد قهرها في مصر مرتين ونصف
قرن من الزمان

وكان سقوط الخلافة الفاطمية في مصر
أصعب ، كثيره في البرق الذي كله ، فأسس
الجنية حشديه السياسي نور الدين سبيح
أحدهم من السبطه على البناء به في ذلك

مصر ، ولما بهد م لا تعداد مسطانه الى
 مصر ، على ان يكون اسمه فيها صلاح الدين
 ر على موسى ١٨ نيسان ١٩٥٥ م ذكر
 ٣٣٠ ان صلاح الدين لقبه فاصبح اسمه
 الذكرى في مصر ، غير انه لم يشأ ان يظهر
 بمظهر اخصد بياضة الفاطميين ، فظل متلا في
 دار نوره ، ولم ينتقل الى قصر الخلافة حتى
 لا يثير لفتله شيئا من الفضول ، وفتح القصور
 الفاطمية ، لا يهوى على ما فيها لنفسه ،
 بل يهوى موجوداتها على ابدعه وأصنعه ،
 ويرسل نور الدين معها هدية ضخمة ، واما
 ابيه البت يخاص واثريهم وأودعهم صلاح
 الدين دورا مختلفة ، ومع الاحتلال يسم
 بعدد القاسم

ثم عكف صلاح الدين على التمسك لنفسه
 نهائيا في مصر ، وساعد في جهوده في حشد
 سور القاهرة ، على غدا ، حيفا ، القسطنطينية
 والقطاع والمكر ، وبدا في تهيئة القصة
 على انصراف بحري من جبل المقطم ، لتكون
 مشرفة على جميع اجزاء هذا السور ، ولقد
 حمله في برقة ، وأبعدها بحفره لاهية الى
 فسطاط لتأمين الدوحة التي رجع اليها في
 مصر وقلوبها عكرك والاقتصاد ، ولم يشأ
 ان ينتظر وصول نور الدين الى فلسطين ، بل
 فعل اجده في مصر اجندا لنفسه

وبدأ التمسك بسور نور الدين بسبب
 هذه الم كان يدخه والخرجه ، وسدح
 في الأوساط تصديقه وخداية للأيوبيين في

القاهرة ودمشق وحلب ن نور الدين بوشك
 ان يصر مصر على أس حيلة كثيرة ، وكذا
 بها سمع مصر وصلاح الدين للدينه السوية
 ان يحوم على صلاح الدين ، وسدح حده
 الاثني عشر مجتبع جمع فالتاهرة أبناء البيت
 الأيوبي وقاربهم وخو اصيهم ، وأودع
 امر جمع الرعية محضرا بها دار في ذلك
 الخجنس ، وجب دلائل على ما جرى في قلوب
 فاعاد الأيوبي من مختلف ليات المملوكه
 على تكوين دولة للبيت الأيوبي في مصر أو في
 غيرها من بلاد لشرق الأوسط ، وهو على أية
 حال شرح نظريه المقرري في تكوين الدولة
 الأيوبي ، وبهذه في رغبته ابتداء التوسعة
 بين نور الدين وصلاح الدين وعزم
 (نور الدين) على دخول مصر وفتح صلاح
 الدين صا صنع ذلك صلاح الدين ، فعاد
 وجمع أهله وجوارحه واستأجرهم ، فعاد تقي
 الدين عمر بن أخيه ، اذا جاء (نور الدين)
 فادنا ، كما ، وصداقه من البلاد ، ووهبه
 جماعة من أهله على ذلك ، أسهم بهم الدين
 بوب ، ونكر عليهم ، وكان ذا رأى ومبر
 وقال لابن ابيه تقي الدين : أقعد ، وسه
 وانتقلت الى رده صلاح الدين ، وقال
 : انا برك ، وهذا شهاب الدين التتار
 حالك اقضى في طولا من معك ويريه المخرج
 المتأخر عند اقال ولا ، فقال نعم ندمي .
 ولما نور الدين نا وحازب حد سلطان نور
 الدين لم سكر لا ان سرحل نه ، وتعد في

الأرض بين يديه ، ولو أمرنا بنصب عمرك
 فالسنة قطعنا حاد ، ك بعض حكماً ، فكيف
 نكون عبرة ؟ وكل من يراه من الإسرائيليين
 والصائرين لم يرأي السلطان وعدمهم بـ بـ بـ بـ
 على الباب في مرجع ، وما يهجه إلا البروء
 في تقيير الأرض بين يديه ، وهذه بـ بـ بـ
 وقد أذعننا فيها نائب عنه ، قال أريد عرفت ما
 حاجة إلى الخبي ، ؟ فأمر بك بكتاب مع بـ بـ
 حتى بـ بـ بـ ، وبـ بـ بـ بـ بـ
 وقال للجماعة كلهم : قوموا هنا ، فبـ بـ
 مدينت السملطان نور الدين وخبيده ، فبـ بـ
 بنا ما يريد ، فبـ بـ بـ بـ بـ ، وكـ بـ
 أكثرهم إلى نور الدين بـ بـ بـ ثم ان
 بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ
 له : أنت جاهل فليس امره بـ بـ بـ بـ
 البصير الكثير ، وتظلمهم على ما في نفسك فاد
 سمع نور الدين أنك عزم على سعة من بـ بـ
 جعلت أهم أموره ، وزلاها بالقصد ، وبـ
 قصدك ثم لم تمنع أحد من هذا المسكر ،
 وأمرتك إليه ، وأمر بـ بـ بـ بـ بـ
 سيكتفون إليه بـ بـ بـ بـ بـ بـ
 هذا الخبي ، وتـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ
 كجانب يجرى ، فأمرني بـ بـ بـ بـ بـ
 فانه فـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ
 بـ بـ بـ بـ ، والأيام بـ بـ بـ ، والله عز وجل
 كل يوم هو في شأن ، فصل صلاح الدين
 ما أشد له ، فبـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ
 عن قصده ، وبـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ
 الدين

غير أنه بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ
 إلى هذا الموقف ، سأل صديقاً إلى صديق
 بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ
 هذه بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ
 إلى عبيده من السلاطين ، فبـ بـ بـ
 بطروحات تكون في بـ بـ بـ بـ بـ
 مثال ذلك بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ
 كبيرة إلى ذلك السلاطين بـ بـ بـ
 أكبر الخوف ، وسار نور الدين إلى بـ بـ
 فبـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ
 على بـ بـ بـ ، ثم عاد إلى مصر بعد أن وجد أن
 تلك البلاد لا تسمح للأعراس التي فيها
 صلاح الدين ، ومثال ذلك بـ بـ بـ بـ
 إرسال حملة بقيادة أخيه بـ بـ بـ
 محاولة فتح البـ بـ ، حيث تكلمت هذه المحاولة
 بالتراجع فبـ بـ بـ بـ بـ بـ
 الدخيلة على صلاح الدين استطاع أن يهدم
 فبـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ
 على هذه المؤامرة وهي في مهبنا ، بل في
 على وصاها ورئيسهم بـ بـ بـ بـ
 البـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ
 أبريل سنة ١١٧٤ ، وفي الشهر الثاني توفي
 نور الدين ، وبـ بـ بـ بـ بـ بـ
 بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ
 فبـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

على أن الحق لم يصح بذلك حاله بـ بـ
 صلاح الدين ، وبـ بـ بـ بـ بـ بـ
 بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

الذي بدأ على وهاب بن الدين ، ودام به
 انطلق ساعداً في مملكة النورية السامية
 بنسبى ، حب ثم كان هادي سبب الدين
 على منبأ موصى ، وهو بن أخى بنو الدين ،
 ولاند صلاح الدين ، بحسب به حسنة
 وهاد ، فصلا على منبأ السلاجقة بالرد ، أى
 آمين ، نصري ، وهو هاج رسالت الثاني
 على أن صلاح الدين لم يرقى هاد أو دالك 10-
 به أو منافس أو ديلا ، إذ لم يولد عنده أنه
 هو الروث الكف ، لصاويج سور الدين
 وسياسه في تكوين جبهة اسلامية متحدة
 لجهاد الصليبيين ، وأنه هو الذي يستطيع
 الهوى يدب الصب المردوح

ويبدأ صلاح الدين عمله في سبيل تكوين
 جبهة اسلامية متحدة بالشم ، حيث كان
 عضوون بالملق اسمايل بن نور الدين
 حريم ، احبهما تمشي يريد أن تكون
 صديق حاصبه بمملكة النورية ، وتكون اقامه
 الملك الظل اسمايل بها ، وتاييدها حبيب يريد
 أن تظل حلب عاصمة للمملكة النورية كما
 كانت منذ نشأها ، وتطلب تحفيزا بساعد
 الصليبيين ، وصحابة المناشقة صلاح الدين ،
 فغضب اليهم بمرقة قسنة من الجند ، وأعلى أن
 عرض حاصه مصاح ملك الظل ، وعرض
 دمشق بوعبه به ١٧٤ وذهب بها الى
 حمص ثم حاصه ثم حلب ، حب كان ملك
 الظل مفسا عه أن مدهه حلب أعظم موها
 في وجه صلاح الدين ، مصامرها حمص .

فصيرا هم أرندها فاما مؤقت عولا التمام
 له ما يحذ حب وحب محرك سيف ندير
 عاري منك الموصى ، ثم يفس من انبساطه
 أنه صف صامتا ، على حين صلاح الدين على
 أنه يعمل مصاحبه منك الصبر ، و ٢ من
 سعد الدين عاري حسنة الى حلب المؤثره
 انجليبي ، عينا سرور ، يقومون به من حركات
 لمقاومة صلاح الدين ، وانضمت هذه الحصة
 الى الجند بحلب ، وانتقلت بجيش صلاح
 الدين قرب حماة من بغداد اصحاب قرون حماة
 في بريل سنة ١١٧٥ وأعقب صلاح الدين
 اضماره هناك بالتمسار فاد على القواوب
 الحبيبة الموصى في أبريل من السنة التالية
 (١١٧٦) عند بغداد اسما نثر الركبات ، ودخل
 مدينه حلب وعهد مع الملك اسمايل بن نور
 الدين صيدا به فيه الاشراف بشرية تطلق
 صلاح الدين على جميع ما يده من البلاد التي
 اسدب ولذلك من مصر الى قرب أطراف
 القراة

ومند هذه السنة (أى ١١٧٦ م . محمد
 صلاح الدين ملكا مستقلا بمصر والشام إذ
 شهدت ذلك معاهدة الصلح بينه وبين الملك
 عبايل بن نور الدين ، كما سهدس به
 توصد وصعب اليه من عه بعبه الصليبي ،
 وهد ودمه معه بن ك العود الذهبه
 والفضه والنجاسة باسم صلاح الدين بمصر
 والبيام وصره صلاح الدين مسده
 السواوب التانه حتى سنة ١١٨٢ الى أعمال

داخله ، ومنها بدة ماء القلعة ونكس
السور محيط بالقاهرة وأصلاح من العواصم
الإسلامية ، فحدد بعض حصون دماط
ولاسكندرية وجميع الأسطول ، بالإضافة إلى
جديدة ، ومن أعماله إصلاح الدين في بلاد
السواحل كقلاية أبي القادس - أي
كليات التخصص في علوم الدين على المذهب
المسيحي - مائة الف التي توطئت بمصر
على أيدي لطائف ، ومن هذه مدرسة
الأمم بمصر والناصرية والقومية والمسيحية
بالقاهرة والسيوط ، والحافظية والسلفية
بالاسكندرية ، وبعض هذه المدارس يرجع
أصلها إلى ما قبل أيام صلاح الدين على أن
عده السنوات التي صرف صلاح الدين
معظمها في أعمال عسكرية لم يخل من
أعمال عسكرية وسياسة أهمها بناء أسطوله
بقوى مسلحة يربطها بالقدس الصليبية بقيادة
أولاد أمير الكرك وبزعامه أمام تلك القوى
عند الزحف سنة ١٢٢٧ ، مما كان بمثابة درس
ناجح للمستقبل ، ويبدو أن هذه الصدمة
أجبرت صلاح الدين إلى فكرة مهادة
الصليبيين مؤلفاً ، بدليل عقد سنة ١٢٢٥
بينه لحمة ستين مع مملكة بيت المقدس ،
وبعد هذه محاولة في أواخر تلك السنة مع
فتح أرسلاز تلك السلطنة بالروم ، وأمره
بفتح الجيزة وأربل وكربلاء وبارزين
وغير هذه هذه النتائج على منجز ما وصل
إليه صلاح الدين من مكانه بالسرى الأوسط
ولما نص على استقلاله بمصر ، التزم سوى
بصع سعي

ثم حوّل سيفه نحو عاري أمير الموصل
في أواخر سنة ٨٦٠ هـ وفي هذه السنين
في نور الدين في ديسمبر من تلك السنة
وحطرت بشدة الهدنة القائمة بين صلاح
الدين والأمر ، فسلم على أبي عمير بعض
أولاد الأمراء التي ملازمة الصليبيين ، فيكون
يد ، وحصل على مع صلاح الدين من
الاستيلاء على الموصل أو حلب وجمعت
صلاح الدين من هذه المفاوضات سبب لفرضه
من القاهرة في مايو سنة ١٢٢٧ ، بناءً على
على جميع أنواع المقاومة ضد مهدي الأعلان
الجهاد ضد الصليبيين ، على أنه لم يمانأ
يكون أليادي ، بالمدون ، أحزاب الهدنة
مطلوبة ، فقتل يدمشق على نفس أجل هذه
الهدنة ، في سبتمبر من تلك السنة ، ثم
تحررت منها نحو الفرات ، فبصره عند مدينة
بيرة ومجاورة تصادم صلاح الدين في
الأراضي الفراتية أو سميت به الرها وسروج
ومرقه وقريش ونصيبين وتقدم صلاح الدين
أخيراً نحو الموصل في نوفمبر من السنة
نفسها ، لكنها أصبحت فيه بفضل الاستيلاء
على غيرها من المدن مثل سنجار وآبد ، وما
زال يعمل في تلك الأعراف حتى سبب
حلب في يونيو من السنة التالية

وأضحى صلاح الدين بعد تسليم حلب
أقوى من ذلك فدخل في المشرق الأوسط
، أحسن هو شخص بأهله هذا الجاد ، ودين
حواله للحسين ، وهو مساعد في تقدمه
العله ما سررت فتح مدينة كركوك

هذه هذه ، والرب قد سمع آسى شديدا
استاد ، وعصر ان ملكي قد استمر
وثب ٤

و مواقع ثم دولة صلاح الدين بعد
استمر حلب تحت من حيث القوة والسياسة
و سياسة العربية اعظم دولة في الشرق الاوسط
ثمة ، كما اصبح اسمه موضع التحليل
المعنى ، ومصادق ذلك قرب ابن حجر في
مذكراته بعدد صلاة الجمعة ان العجاج
حين سمر دعاء العتيق بصلاح الدين
لا رغبته صوت لظالمين فالتأني داسة
بدها القلوب انقاصه واليات المبادعة ،
و يحل الالفة بدنيا طمعا يديب القلوب
عصرها لما وهب الله بها السلطان المباد
(صلاح الدين من الله الحبيب ، و التي
علي من معه السلام ٤ و ليس عجا ان
يشعر صلاح الدين بمد ان صارت له كل هذه
التوحيات ان واجبه اصبح مركز في الجهاد
صد الصليبيين ، واد كان ثمة ما يسعه من
الاعدام بكل عيسى بجهاد حتى ولت ذلك
كيفه الموصول وبعض البلاد المجاورة خارجها
في دولته ، عاد صلاح الدين سار لاعتطج
بعد البداية سنة ١١٨٥ ، وبعثته السنة التالية
حتى دخل مصر لموسى وشهر رور وادى
وغيره في طاعته ، ولم يبق امامه من كردستان
الى السودان سوى مملكة الصليبيين وجرى
من الامارات الصليبية لمعلن

وكان صلاح الدين عظم سوا من ثوره
وانضمه في الاوساط العديدة ، وادق م
المرتب على اندهم في هذه الزمة سنة ١١٨٧ .

كما دق حلاوه انقص عهده في ٢٢٢٢ مرج
حيون سنة ٧٩٠ على ا عملة ح عدي من
يحب ان يجمع مشروع ، و جبهه
الاسلاميه م هونا بد ائى في الحروب من
عربيه و نصر في ميدان البشاش صبيبه
الصليبي وند ، فصل الاميراني الى شئون
توحيد جبهة الاسلاميه ، وجمع سنة ١١٨٥
الى مواده مملكة بيت المقدس مؤقت هذه
ستلج عجا ان هو عتيق افسه جو
الهدنة ، وهو ارناط مير حصن كرك ، و
عند هذه الامر في وثل سنة ١١٨٣ الى
الدم جعله بحريه من حليج القبة للاغاره
على شواطيء بحر الاحمر ، سبها ، بلزحف
على غديه او مكنه وارسل العاد احمر
صلاح دين ، وهو وتنداك والى مصر سدا
مصره تحت السبلن للصليبية حتى اشبكت
مها في ميه الثوره شديتي تبيع ، واثبتت
بها ووجودها حريمه فادسه حذب كل ذلث
وصلاح الدين مشغول بأعمال توحيد انجوه
الاسلاميه مرهرا بما لاتي به العواث من
الصليبيين مدة أربع سواب تبدأ من ٨٥
ولمعه الثانية كان ارناط امير حصن الكرك
سبا في الصدا جو الهدنة القائمة بين الطرفين ،
وذلك أنه هاجم قلعه تجاريه سنية وهي كرك
على مقره من حصن الكرك سنة ١١٨٧
فاصموى على مناجرها ، كما حجب ح
بصلاح الدين كانت على سار مع ملأه القافله
على ما عبق واد اتسم صلاح الدين قدم
ارناط ان وقع في يده يوما من الأيام و سر
حازته العاهله عا ، و سبها الهدنة و يد به

المقدون ، ١٤ سجن في عهد الخديوي من مصر ، الشام ، البلاد ثم أخته ، وخرج صلاح الدين من دمشق في مارس سنة ١٨٧٦ مسجداً قلعياً ، فسكر عدم قصري حشوي مصر بعموم ، حينئذ بالاجتباب اليه حياض مختلف البلاد ، واستقر رثي بين أرواب مشورته على البحر نحو طريقه ، لتهدد بخرق منها نحو صغورية حيث جمعها حصاراً لمملكة يرب المقدس ، وهي قرية في منتصف الطريق بين طبرية وصغورية ، وذلك في يوم السبت ٢ يولييه سنة ١٨٧٦ ، وأمر ذلك الاصطدام عن هزيمة صليبية فادحة ، ذهب فيها معظم جيش مملكة يرب المقدس ، فضلاً عن جوش الإمارات الصليبية التي اشتركت في المعركة ، كما وقع فيه منك بيت المقدس وأرناؤد أمير الكرث ، وغيرها أسرى في يد صلاح الدين

لذلك كانت هزيمة الصليبيين عند حطين بداية النهاية لمملكة يرب المقدس في فلسطين ويكنى ببرهان على ذلك تسعين خطوات صلاح الدين بعد يوم هذاه الواقعة ، ففي يوم التالي عاد صلاح الدين إلى طبرية ، وصلت اليه غلجها من غير مقاومة ، وهي التي سيقب عليها بعد سبيلاته على طريقه عنها في حطين ثم وجه حصاره الدين هجلاً حاصره نحو بلاد الساحل بقطع بالاسلحة عليها من عسكده يرد من بعده

أورنه مملكة يرب المقدس على خلا من به حصل لها بين مصر والشام ، وكان أقرب عهد الميلاد من مواقع صلاح الدين ومقدون مد به عكا ، فبمسما له في ١٠ يولييه ١٠٠٠ وكان شروط التسليم أن يرجع الصليبيون على البلد إلا شأوا ، أو يقيموا حيث هم بفرط دفع تجزية المقررة ، هي شاة الرحيل ضادت عليه أملاكة الناصرة ، ومن شاة ابتداء بعت أملاكة في يد ، وأسرع إلى التسليم بفسده المقرود معظم عدد الساحل ثماني عكا وجوسها ، فضلاً عن كثير من المدن الواقعة به في ذلك مدينة بعت المقدس خمسة التي كان يسكنها به بعد حصار قصير ، وكل ذلك في هذه الم تجاوز ثلاثة أشهر من وقته حطين ووافق له ثم تاب سنة ١٨٩٠ م حتى سقطت معظم المدن الصليبية في يد صلاح الدين ، ولم يبق في حيازته الصليبيين سوى إمارتي أملاكية وطرابلس وحمص والمدن الساحلية ، وأنها صور التي سقطت في مقاومه الحصار بعد مرتين ، بسبب ما اجتمع بها من جبابرة مدنيي أسسوا عليها صلاح الدين ، ووصوا حملة صليبية صغرى اليها وقتذاك

ومن صور ثبت المقاومة ضد صلاح الدين ، فغلبها ساربه وسجل إلى أوريا تمتلئ منوكا لتعبر الحمدة المعروفة باسم الحمدة الصليبية كذلك ، وسهده حرك القوات الصليبية نحو عكا ، محاصرها ، فلا في مساندتي من صلاح الدين ، عقد عكا مد في سطر ١٨٩٠ م عندما عتبات حربه

صفاء دائره بربره وبركرها حبه ابوه
بحاجه عوا صفه بوعبد ثعوب
الصه جاجها صلاح الدين رحمه طهها
حسارها لاجاميه الاويه ام كره ثم يم
للص الصبه الصبيبه ضمروه دائره
وصب كذلك الى غنا بقاءه رشاد قلب
الاسد بنت بجر ، وعيب اعطى مدد
فرسا ، وانصب السمن والعند الابديه
والفرسيه الى القوات الصبيه ، الحاصره ،
وشددت على عكا الحصار من اظهر البر
والبحر حتى سقطت في يدها بعد حصار طويل
حتى اوسد ١١٩١ (يوبه) الى حدة حدى
بربرين مغلتهما حوادث بطوة حقيقيه
والقصيه ، وكثير من يدور حول صلاح
الدين ورشاده قلب الاسد

ثم رحن ديب اعطى مدد فرسا
عن الشري بي بلاده بعد سقوط عكا ، على
جى بى رشاد قلب الاسد مثلث بجر
صفه كايه بالفسام ، وجى من عكا فاعيد
لاستعادة مملكة بيت المقدس ، وفي هذه المدة
استطاع والتفرد ان ينتصر على صلاح الدين
مرة واحده الى اوسوف ، وأن يستولى على
باغا ، غير أنه أخفى في جميع معاوالاته نزوح
ضد بيت المقدس ولم تنه أفعاله بحريه
كلها شيئا من مجرى الحوادث لأن ما أحدثه
صلاح الدين بالصليبيين تطلب معهود
لا يستطيع حمله ، احمده أو شططه واحدا
أن يعوجه في نفسه أسير ، ومن يدنس على
دين أن مذبح بجر عبد بعد بشاره في

رسوف ماسره الى فكره معاوصه
وعصالحه ، بصل الى سونه مرضه سها
سكن بعد بولة صفه وره دائره الى
حاجه بونه صلاح الدين ، وبهب همه
المعاوالات بقتل صلاح الرمله (سجنه سنة
١١٩٣) الذى اتى فيه بطرانا على أن نفل
عبد الساجية بى عكا وبها يد الصليبيين
وأن يؤدب لفتاح الحاج مسيحي بربره
سب المقدس على طرف لدوب من عكا

وتضح من هذ الصبح أد صلاح الدين
حق في عهده أقصى ما نطقت اليه أجيال
مستجى بالفرق الاوسط ، منذ حلول
الصليبي بمطلى ، وأحي صلاح الدين
وعو الى أوجه هذ ، أن مهنه بعبه علا ، غير
أن العرب واليهود اتى تجنبا من أجل
ذلك أنكب صحنه لأصابع الرضى ، وبولى
بمطلى (مارس ١١٩٣) ، ولما بلغ من العمر
سوى خمس وخمسين سنة ، وقبره على
مسافة بسيرة من قبر أسنده يوم الدين بى
ولكى ، ومن الجاح الاموى

والباحث لا يستطيع الا أن يشعر بالفرح
الكبير الذى أحدثته وفاة صلاح الدين ، وما
يزيد في هبه الفسعود أن بولة الأيوبية
المتحدة مري عليها بعد صلاح الدين ما يرى
على أمثاله في التصور بوسطى من تجسيم
بى افراد البيت الأيوبى ، إذ ظم صلاح
لدى دوله في وصنه بى أولاده وأخوته
وأولادهم غير أنه لم يعر سمع سسواب
على وفاة صلاح الدين حتى سوى أخوه

الأكر وهو المبادئ هذه الوحيدة ، وملا هو
 الفرع الذي أحدثته دعامه صلاح الدين ،
 وحدث بعد أن أصبح سلفاته جميع أبناء
 آل الأيوبي ، ووجد معنهم أملاكهم بحسب
 يده وأعلن العدل موقعه هذا سنة ١٢٨٠ ،
 حين جعل الحجرة النهائية في مبنى توحيد
 الدولة الأيوبية مرة أخرى ، بطرح عقيد صليبي
 من أحفاد صلاح الدين بالقاهرة ، إذ قال في
 مجلس من أمراء الدولة : إنه قد سمح بي أن
 أكون أمانك صليبي ، مع الشيطانية والتقدم
 والملك من هو بالآراء ، وأن هو من
 عيب ، وأرى أن يمضي هذا الصليبي إلى
 الكتاب وأقيم به من يؤدبه ويمنه ، قاد لأهل
 وبلغ أمته نظرت في أمره وقسم مصالحته ،
 وامتد عهد العدل في الدولة الأيوبية ثماني
 عشرة سنة (١٢١١ - ١٢١٨) وظل
 السطوة بيد أولاده دون غيرهم من أبناء
 البيت الأيوبي ، وهذا كان تدايخ اندوبه
 الأيوبية بعد صلاح الدين ، ثم بعد المبادئ
 كدلت ، بسببه من اندراعات الداخلية حين
 نصب الدولة الأيوبية المتحدة سنة ١٢٥١
 وتأثر به هذه المبادئ بخاصية سياسية
 الدولة الأيوبية بحر الصليبية ، فلم يستطع
 صلاح الدين القيام بمهمته لما قام به
 صلاح الدين ، بل ضمنه في سياسة أعدائه
 رغبة في تحسب بلاد وملا اندوبه
 وفي هذه السنوات حول السطوة
 الصليبي نحو مشروخ الأسبلاء على مصر
 بالمداد ، لا تحسب الرغبات الصليبي

أوروبا والشرق أنه لا تألفه من معاربه القوى
 الإسلامية بالنظام ، مما دام السطوة الأيوبية
 قائمة بمصر وشجع من مصر بحسب
 الأسبلاء الصليبي على مصر سوف يسكن
 هذه المدن من أمسيات جانيات معاربه ١٢٠٠
 يندوبه المصرية ، على غير ما تم بها بالمدين
 الفلسطينية وسوف يفتح لها الطريق إلى
 بحر الأحمر ومراكز التجارة الشرقية
 ووافق هذا التصور في النشاط الصليبي وهو
 بدأ بوبست الثالث ١٢١٩ ، لأعداد مشروخ
 حملة صليبية هي المعروفة بالعامية ومن
 تليد هذه المشروع سنة ١٢١٨ ، بوصول
 أسطول صليبي كبر والعائلة الصليبي على
 دسباط وأسرع المصطاف المعادل بالتقدم من
 شمال لشام إلى مصر بفتح هذه الحصنة
 الصليبية ، ولكنه تولى في الطريق قريب من
 دمشق ، وأصيب وفاته تقسيم الدولة الأيوبية
 مرة أخرى بين أمراء بيت الأيوبي ، وكانت
 مصر من نصيب ابنه محمد الملقب بالملك
 الكامل ، تولى عليه عبء الدفاع عن البلاد
 المصرية .

وسلط الصليبيون الانتلاء على
 دسباط ، ومع هذا أفرح المصطاف الكامل روح
 نفسه التي صار عنها الأيوبيون عموما وهو
 الصليبي ضد أوائل أيام به المادف عميد
 إلى معالجة مشكلة الصليبي الرقيقة سمها
 ، حودها في دسباط ، بمرح مظاف صليبي
 ، بمصاحبه مع المحافظة على كرامة المدين
 وحلها ما عرس المصطاف الكامل

منهم اسدده - لانهم لم يصلوا الى قريتهم
 حد الا بعد انه غرهم من بعدهم
 فيه وصاح به فلاحا ، وسطالى بمكة
 الابوي عبد مح اسود طح ، توقف
 عم اب بصله في الر وجر سبعداد
 دفع الابوي بي الو ، انهم غر
 الطريق الى القاهرة ، من ان السطاب الكامل
 امر بفتح كثير من السدود والجسور ، ففتح
 مسحات شديدة من الأراضي ، ولم يلبث
 الصليبيون ان وجدوا لياه بوقهم من التقدم
 الى الامام ، ولعزمهم في قاعدتهم العسكرية
 بدمياط ، ما عدا مريضا صبقا به يده اشوه
 طناح هيكه انصر نصيبيون ، وذهب
 آمالهم في الزحف جنوبا نحو القاهرة ، ولم
 يبق لهم مخلص الا ان يشعرو لانفسهم طريقا
 شمالا في قاعدتهم في تصاد ، واهبطوا
 فرقة الحسيمب الاسطاب في حية الظلام
 امثال ماء ، وفسكر يهود ، من مصادهم
 ونطقهم هربه فاداه عام ذلك - وبس
 قيله - رضى الصليبيون بالجللاء النادم من
 الاراضي المصرية ، في غر قبيد او شرد
 اواخر سنة ١٢٢١

على ان شكره بمناحه في مشكلة الصليبية
 بمعاذ حسنة والمقد لقا لفت هوى في نص
 واسم الملو ، مدنى حردن لثاني ، ودر
 نه وب السطاب الكامل ، سائر وصد
 اني م حله الاقوى على معاينه بسنه
 الطوفى ، وجا الامر طو حردن الى
 فسطاط على في حله مرة من حله

بحو الصليبيون في دماط والواطى
 فصرته جللاء مد ، ولا بعد السطاب
 بصلن مقل ذلك مدنه ب فطرس ،
 ومعلم مدب اعلمته لتي احدها منهم
 صلا ح الدين ، لى سلكه ب بصلن
 بصله ، بالافها كلفه بربا ، ما عدا مدنى
 صبورين وافصى بسبب الازواج بصره
 الفسطاطية ، وهذا الكرب والشوفا لا يهد
 من أهنية صرافية ، غير ان الصليبيين
 رفضوا هذه العرض السخى ، ولو كان
 عرضهم دينا فقط لما ترددوا في ثلوه ، بعد
 ان وضع لهم ان السطاب الكامل يرل لهم
 في مدينة بيت المقدس وغيرها من المدن
 المتخلفة بأسيوط بداية المسيحية اما
 الاسباب التي دعب الى رفض عرض السطاب
 فهي ان صبور ابوى في المسكر الصليبي
 ومعه بلاجرى رأى ان المفاوضات لا تكون
 الا بقية هربه الابويين ، وان يصاحه
 لا يكون الا بعد دفع فدهه بسنها
 الصليبيون قبل ان يحرروا من دماط ثم
 ان مدب الايطالية التي اشركت في هذه
 الخطة بنودها وأموالها وأطاعها من عابها
 ان يكون هناك ثروات هدها بصلاء في
 دماط ، وقر وهذا الشر لثما في الدار
 من بعد خذ الح النجاة الايطالية ش
 دعمه الى حواف البلاد بصره

والى صبه به ٢٣ م ، والى على
 و سب لأملاء ، المصا السوى سم
 بصلوب من مد ، حسنة بصفه على

سنة ١٢٢٩ - شويع هذه المعاهدة الثامنة في تاريخ انعمور الوسطى وحصل هذه المعاهدة على بسم سلطان الكائن بمدينة بعلبك في بلاد الشام. فربما كانت جامعة ، بعد الدعوة الصليبية وأن سمع له كذلك سبب حرم والناصرة وخرق بنح من عكا الى بيت المقدس ، على أن يفتح مملكة مسجدة في القدس لفصل عن بعض المدن الفلسطينية بيد الأيوبيين. وهذه الامور انظر فدر ديك الثاني مقابل ذلك بأن يعمل على منح أية حيلة صليبية في أوروبا ، وأن يوفد الأمراء الأوربيين من الإمارات الصليبية بأطرافية وخريس ، وأن يكون حليف للسلطان الكائن بعد أن هذه المعاهدة الكلاسية المهروريكية تقب هذه مرمر في الأوساط المسيحية الأوربية ، فصلا عن الأوساط الإسلامية في مصر والشام ، مع العلم أنهم ضمت السلام بين مسكن و صليبيين بعدة سنين ومن دليل على ذلك أن حركته و حيلة صليبية كبرى في هذه برغم ما نشر في أخبار المراجع والتخصص بين أسماء السيد الأيوبي ناصر والشام ، ورسم وفاة السلطان الكائن سنة ١٢٣٨ ، واضطراب عرب الدولة الأيوبية بعدة الملك المنصور المنصور الأيوبي الكائن وهو الذي حمله حوله في فتح بئر الكائن سنة ١٢٤٠ .

قد أن حدو الخلق الميسري من مسجدة صليبية كبرى في سكن مملكة حلال عام ١٢٣٠ في الضيق الأوسع وذلك بعبود مع به

نجمه وقتذاك فوق أطرافه غرب آت حبر الدولة الحو. ومنه - ومن تلك ب محب هذه الدولة محو ، كما حصل حروبها فلولاً ومناصر مستمرة سدوا الدخول في حدة الزعاب في سجنهم ، كما حصل المرق زلزاله كلة عرصة لما سوف يعود به نحو من خلف أهل أو عاجل بنو أمية في تفتيت حركتهم لتوسيعه المتراصة ، وأدخل الملك الناصر يوبه بن الكائن في هذه المراحل الثغورية فيليب اعتدتها مظرة آلاف فارس ، ووجست هذه الفئدة الى الشام ، فهاجرت صواحي دمشق المتداية ، كما هاجمت مدينة بيت المقدس الصليبية واحتلتها باسم الملك الصالح سنة ١٢٤٤ ، وهكذا اختل التوازن السياسي اختلالاً أقل الدوائر الصليبية في أوروبا والمشرق وأوسر من جديد

ومن باب الأمل في تصحيح التوازن الصليبي فاصطفا صليبا حاسب وحصل الى الشواشي ، فصرية حمله صليبية برسيه بعدة بويص التاسع منك فريد وألف هذه الصليبية مر اسبها كد فعلت الحملة الصليبية السابعة خارج صليبا ، وكانها راه فلت بوس التاسع بذلك أن يديه بعدة البداية من يعارب صليبية السابعة على حين به وقع في معصم فخائنها الى . حة صليبا الكائن مصر حة الى استعمل نه ان مسجدة بوسه حو وب

مقدرة في الحميم

وكان الملك الناصر بن الكائن مر بعد ، لكنه لم يسلم للمرض بل عكف على يده.

قواته في الد والهر ، ففتح جوسه ، ولا عد
 هذه أسوم طاح حوي البحر الصبح ،
 وكان معصمه من الشبالد الأثم الز ، حصل
 مركي مديبه في هذه نصو ، التي عديده
 مشهوره بالتصاري أيه الكامل على العبد
 في المعصه السايقة ، وكثر الملك الصبح في
 صوين دمياط بالأصحة والإقوات استمداداً ما
 عساه يقع عليها من هجوم أو حصار يتطلب
 مدادة موية ، وألفه القائد فخر الدين في
 حويبه بجر ، من الجيش لغزو على اثر
 العربي قبالة دمياط نفسها على اثر الآخر
 غير أن القائد فخر الدين كان مشغولاً بمكره
 احتشال وفاة الملك الصالح ، وضروره وجوده
 هو حري من المعسكر الأيوبي يستترك في
 الممرات والمدائن التي تطلو أخبار الوفاة ،
 و سحب بسكره الى أسوم طاح ، وبانت
 مدينة دمياط محرومه من الجيش المكلف
 بحراسها ، ولم تلبث أن دخلها منهم
 جاعلين وبدا دخن الصبيبيون دمياط دون
 حاجة من قتال أو حصار ، واستقروا على
 ما فيها قنينة دارة

ثم انصرف الرأي الصليبي على الرصاص
 جنوباً نحو المنصورة ، وخرحت الجيوش
 الصليبية من دبابه في نوفمبر ١٢٤٩ ويبدأ
 الصليبيون في قوس رحلتهم جنوباً توفي الملك
 الصبح ، فخرى ، لفضله يوس التاسع أن
 لتدبر في مها كست للصليبيين مصر
 مرصه من تحصن الأحبار عن دم ، حبه
 ملك صالح ، سها سع الد ، على سوا

الدويه شب نصص ، في المعصه الى مصر ،
 فاعلمه الصديقه ، الى سرعة النصر الذي
 ساءه يوم المعادير ، وأحر السطاع الملك
 الفرنسي أن يصل عاجل من الصبح الرسي
 الى هذه البرور الواقعة على البحر الصغير ،
 وأصبح هذا البحر فاصلاً بين المعسكر الأيوبي
 المنفذ من أسوم طاح الى قرية جديده وبدا
 المنصورة وبين المعسكر الصليبي المركز في
 البرمود وتداولت العيشان من هذين الموقعين
 مدة شهرين ونصف شهر - أي حتى أوخر
 يناير سنة ١٢٥٠ ، وكان ذلك الفرنسي في هذه
 الأثناء مشغولاً بإفاسه جبر من العشب في
 عرض البحر الصغير يسمى به الى المعسكر
 المصري الأيوبي ، غير أن هذا المشروع عفا
 مسيحين التهديد ، ووفيه العمل فيه بعد أن
 جاء أحد الخونة الى المعسكر الصليبي وأرشده
 الملك الى معاصيه بعبور جبله منها الى
 مواقع الجيش الأيوبي ، وغرت الطلائع
 صديقه ذات يوم قبل النصر بقيادة أحي
 الملك ، ونفذت حتى هجعت فجأة على
 المعسكر الأيوبي في جدلة ، واشتبك الطرفان
 اشتباكاً عافا مات القائد فخر الدين طيلاً في
 أوائله وتهلرت الجنود الأيوبية الى معسكر
 الرعيي المنصورة ، ووراءها الطلائع
 الصليبية ، وفي آخر الملك الفرنسي أن النصر
 الصليبي السريع انتهى ذات يومين أو أذى
 غير أنه لم يلبث أن قى حه في مصر الدرع
 بجر كل العبه ، أن دخل هذه المنصورة
 فوجدها حانية من المعامه ، لم يجد خبر

من النصر الملقى حتى انحلت بعبثه حركة
 بطورجه من عنده وردت بعبث الصر
 الصليبي عند جدقة من حرمة طامه عبد
 المنصور ، حيث بلغ حديد قتلى الصليبيين
 ما يقرب من ألفه وخمسمائة في بعض الميادين .
 وهو معظم هذه الميادين الصليبية
 أما تلك الفرنسي فبسر البحر الصغير ،
 وتقدم استمدادها لما سوف يقوم به الجيش
 الأيوبي من حركات هجومية وعندئذ حتى
 القتال بين الفريقين ، وبإعداد الأيوبيين
 والصليبيون البحر والهزيمة ، وظل المعسكر
 الصليبي في مواضعه خارج المنصورة ، فملا
 في أن يدب لزع في المعسكر الأيوبي بين
 السطبان شجر الدر وربي الميد نور شاه
 عند وصوله في مصر لكن لمعالم يقع في
 الصورة أو في الرمة التي تطامس إليها للفت
 الفرنسي ، بل وصل إلى تلك الجسدية التي
 المنصورة وتسلم رماح موقف ودع في مهارة
 فائقة بما اتخذ من تدبير حريصة متنوعة
 وكان أول هذه التدابير أن أمر نور شاه
 باحضار أسنوب من بعض الخيصة ، وحسب
 وهي مفضة على سمور نجبال إلى مكان
 بعيد شمالي المنصورة ، حيث تم تركيبها
 ونفويها في الليل واستخدمها مع اتراب
 الصليبية الواردة بانقرون من ديسلاند من
 الوهمون في معسكر الصليبيين فاستطاع
 هذا الأسطول أن يحبس هذه الخيصة ، فالتفت
 الجنود الصليبية مهتدة بدماعته ثم لم
 يلبس بدماعته أن تحسبها للإمر من الوائس

الخش ، ولا سيما حتى التوجه الذي
 انشعب في معسكر الصليبي سفعلا مستا
 ولد حرم طاب الفرنسي محمد فاده حبيسه ،
 وقرر معهم وجوب التوجه إلى ديبال ، على
 أن يكون عودته فرضي والد حتى على أن أك
 الصليبية الداهية في الليل ، وأن يكون عودته
 الجليل عن طريق نيرجون وهارسكور ،
 وبدأت هذه الحركة التمهيدية في البحر والبحر
 أوائل أبريل سنة ١٢٥٠ ، وكانت هذه البداية
 مؤدبه بضمائم الأيوبيه أن تخرج من
 المنصورة مطاردة الصليبيين وعرقلة تقدمهم ،
 ثم لم تلبث هذه العملية أن تقبض من مطاردة
 وعرقلة في حركة تطويقية عرفها الاحاطة
 بالجنود الصليبية وجبرها على التسليم
 وتراجعت الرمة معتومة للملك الفرنسي وهو
 بدماع الآلام المرضي بالحمى وفقدان ، ولا يكاد
 يستطيع الخروج على ظهر فرسه ، وبدأ مرضي
 بالتسليم بين قوات الأيوبي وجادت طائفة
 من الجند الأيوبي فحلبت الملك الفرنسي أسج
 مكبلا في السلاسل التي المنصورة حيث سجن
 عدة بدار قاضيها إبراهيم بن لقمان ، وهي دار
 لا تزال قائمه بدمار الخواص بالمنصورة
 الحالية ثم اتفق الصليبيون على أن يجلسوا
 الصليبيون في ديبال خلال ما ، وأن يحضر
 الملك الصليبي في السواطع المصرية في
 سرعة ، وأن تشهد الملك دفع فدية مائة ألف
 منها وعرضه دفعها وأن يدفع كل من كان
 الصليبي فدية عن نفسه ، وكل ذلك مقابل
 إطلاق سراح الملك وكذا الصليبيين ، فعلا

عن عامه الأبرى الذي به الاتعان كدب على
الطائر سراحهم عند الوفاء بأحرار عند من
أصابه الله به الملك

ثم تاب والآن نوبه الأيوبه بعد هيبند
نحوادد بني ظلمه فيها صيده معبذات
السلطان الصالح وسخاؤه ووجهه شجر الدر
وبهارة حلقه نور الشاه ذلك أن تور شاه
أمدد الظن بمدينه أبيه وهم أصحاب الفضي
في وطمة المنصورة ، واعتقد أنهم يعطون مع
شجر الدر عن حقه ، فأخذ يضيق شجر
بختائه الوصال ، وبهنا بغيره أموال أبيه
وأعماله عنه ، وظهر مؤامرة للظن بها وزعماء
المالئكة حين أن هؤلاء سيقوه إلى مثل
ما دبره بهم ، إذ قتلوه شر قتله في عارسكر
سنة ١٢٥٠ وهكذا كآب هيبه النوبه
الأيوبية في مصر

وبما سادد للذهن هنا أن تاريخ دولة
الأيوبية لا يبدو أن يكون تاريخا سكونيا
جبه اسلامه منجدة ، واستخدم سلاح
الدين لما نأدى به تلك العبيدة المنجدة في فرد
عسكره هدم بها ملكه بيب المقدس المصليبه
خربا وهدم ، وذلك صحيح في جملة وتفصيله
ويبدو عليه ما يحكي معظم سلاطين الايوبيين
من أنهم صلاح الدين إلى يوم نور لشاه في
بومقات في نهدي بحرب وضمهم وما يبعدها
في ديموقامه ماخيم اشهر لها سلطان
الغالب صاحب الفضل في معاهده الهدنة التي
أعقب الحيله القصب بمروقه ، ثم عي
مصر ، والسلطان الكامل صاحب بعهده

الكامله الله ، ذكته التي عظم مسرعات
الصبيح لده عشر سنين وندب من انونائي
منصوبه من مجددا ، الضامى نحاصل
ما يستعد على يدابر أجداد القواب اسره
و بحريه التي امتدان بها صلاح الدين في
صيده البحر به معنائه ويبدد القواب انيره
مثلا ببد لا يعل عن حبيبة عشر ألف فارس من
الأتراك والأكراد ، وأولئك عند جيوش الشام
و جزيره ، و عربات الاقاليم نصيره والشاميه
و شمس القواب البحريه على سبي مسره
عندنا خمسون سفينة بعماده السواحيل
المصريه والشاميه ، وثلاثون لأعمال الهجوم
البحري على مربي الصليبي ، وتوخت هذه
المسي ، فكانت معها الشي والعراب و بتريدة
والخرافة والسفديه والبطسة والحصانة ،
و تركوش واتموقل وجرى الامسلاح على
سبه وجبال هذه المسى باسم رحبان
الاصغر ، كما طلع من عامه سلاح يدي
بشاور البحريه ما حمل بها دبر لا خاص سمه
دبوان الاسنور

واعتصم لقلب هيبه القواب البريه
و بحريه ، كما انضم جزء كبير من لقياسه
الذولة صبور ، على تنظيم اقلاني لحسه
صلاح الدين بمصر و بناء محل نظام الرواتب
و لأعطيه ، أسود بالسلاجقه و تركيبي لسته
به عمارت الأراضى كلها اعطاهم للسلطان
وأبداء السب الايوبي ، أمره البوبه الأيوبيه
و جادها ، صلب هدد الألف عار إلى
بوعبي - وهم الأقماعار الادريه التي حصن

بها السيفان وأبناء الفت الأرمي و كسر
 الأحمر ، و بوقين ، كل من هذه مدن عاده مع
 وحده اقمته اذ به . ثم لا فطاعات الجده
 التي بسجها السلفان مهابي . فادعه لتسبح
 للدولة من جدها حريقة فناء جده من
 الفرسان و قد يسمي للبحرين العاصم من العربيه
 و هم تكن هذه الاقطاعات بلوميا و راقية ، بل
 للسلاطن الاقطاع في يد و جده مدى العياء ،
 و كذا ديلا على ذلك ان الوصاف الكبري
 كرت مربوطة الى اقطاعات مبنية لا تتغير ،
 فاذا تقي صاحب و فليمة ، الى و فليمة اعني
 انتقل بذلك في اقطاع جديد ، وهكذا
 و بالاضافه اني ننظم الاقطاعات و موارد
 انني استعملت الدولة بها جسر ، كثير من
 شقائها ، فاستبدت بدولة كذلك على عده مداح
 مابه اخرى ، و أهمها الحرج ، المنعص من
 الاراضي المرويه ، و خرخ المعداد مثل زمرد
 و السب و النعرون ، و أموال ركاه التي نشأ
 صلاح الدين من جنها دبر ، حاجب ، و أموال
 بعض المغرورين شفي مداح الاجبه براره
 من ورا الى دسباط و الاسكدرية ، و أموال
 مغرورين مرسومة على الصانع من بحبيب
 النجار لكأرمية في البحر الاحمر الى عياد
 و القصر و المور و السويس

و صنعت التجارة في ذلك عصر الأيوبي
 فطاط من عده ، فداد البعض التجار
 الا انه ارميه في ماله الاسكدرية و جدها
 ناعب في ساء ساء ساء ساء ساء ساء ساء
 سعه و لاد ، هذه الاعداد ادب شجر في

فصلي الرابع و الصفا حج تصد ملاحه
 بسعه الوطى في اصبح الزبيح المنو مع
 اهل صرح للاخذ

و حب عده بعض و انما من قو ،
 في ميناء لاسيكدرية وائل درمي مصره
 و بشاية كبات كثيرة من اثر ، و الجروح
 و القنرات و الحدد و الاخشاب و الامسعة ،
 و ذلك رقم تحريم افرسومات البانوية على
 التجار ان يتاجروا مع مصر في المواد التحريمه
 التي يمكن استعمالها في امر من حريسة
 و اهل لشعار الأوريبون — و معظمهم من
 البندقة و بيادله و الجويه هذه المومومات ،
 فكمهم ثرو بالمان نضالهم هذه بضائع
 شرقية ضد الأسواق الأوربية التي تطلبها
 يكسبت حتر يده من بعد اخرى ، و أهمها التفل
 و لقره و جور الطيب و القسطنطين و السبد
 و لكابور و الحاج و بحور و الشر و البسة
 و الفول و الزمرد و السب و نظروب و الاخشبة
 ربيعة و سرحات الكناسة و العريرية
 الخرش و الذهب و الفضة و البسط و السكر
 و نحوي

و اتجعت مصر جزء كبير من هذه تسع
 بمدينة و الصناعية فخرج صاحب الزمرد
 من قرب قوصي ، و السب من قرب اسود
 و الوطى و الطرود من وادي انطرون
 و من بعض العنصاره ، كما خرج من كرها
 الصباغة في شفي و السباد و الا حاكمه
 و من انواع الخشومات ، فبسطا من
 لخاص التي يحب كبات و عده من المنكر
 بالوجه الصبي

على أن الظاهر الكبري التي استقامت
 نصر في عدد أعداد سحاري هي كذا
 المسوخ الذي انعام تقاره منابر البحر
 والبري ، فلهذا يكتسبه المصانع الأولى في
 موى المصرية القديمة ، امتداد مومنها
 الجنوبية على بحر النيل والبحر الأحمر بحرته
 تجارية فيها من كميات البضائع المصرية ما يملأ
 الطريق الشهري من القاهرة إلى مدي ومن المدي
 إلى أسوان ولوص وعيداب ، أشبه بشيء
 بطريق الاسرطورية البريطانية إلى الهند في
 القرن الثامن عشر الميلادي ووصد بن جبير
 هذا الطريق الدولي العظيم وصف حاج ناء
 بفنون الحج ولفوى عن شئون التجارة
 والإموال ولبكوس ، إذ تنقل بين مراحل حتى
 عيداب ، بوصف فوص مثلاً بأنها كانت مدينة
 حامية الأسواق بسعة المرافق لكثرة الصادر
 ووارد إليها من التجار المصريين والمصاربه
 والبسجين والهنديين ولجار أرض الحبشة ،
 كما وصف عيداب بأنها كانت من أهل مراسي
 الدنيا في العصور الوسطى ، سبب أن مراكب
 الهند كانت تهبط إليها وتفتح بها ، وهذه
 فضلاً عن مراكب الحجاج إلى جده ، وهي
 التي كانت تسمى بجلاب ، وواحدتها جبه
 وشهد بن جبير من فواصل البضائع في هذه
 الطريق ما أعجزه عن الإحصاء ، ولا سيجد
 فواصل العبد به فحمه سلع الهند الوافدة
 إلى الهند ثم من الهند إلى عدن ، وحين
 إليه ، أحبال الثمن واقفه في هذه القوافل
 توافي الرب في كثره كذا ، عاراً يطلب

هذه الاحتمال في الطريق سبب عباء الأمل
 الخاملة بها نفس مغروحه لا حارس لها حتى
 ينفذ صاحبها مضمونه من الأمان وسرقات ،
 سببها بأن الأمن والرحمة الاقتصادية في
 مصر ومن السبيل صلاح الدين غير أن هذه
 الممارات الوضعية الدالة على مركز مصر في
 تجارة الشرق ومن الأيوبيين لم تكن من هذه
 ممر لأعمال رجال الدين (الجبروت) في
 مختلف الحروب ، ولأنهم لم يسيروا تحديداً
 بين الحاج والتاجر ، فبعضوا متاع هذه
 ودائن بعض من المال ، وبغرض لزكاة على
 ما يجده ، سواء كان عليها العون أو لم
 يكن ، مع العلم بأن صلاح الدين أنشأ
 المكوس على الحجاج ، وهي سببه دلالة
 ونصف ديسار من الدلائل المصرية يدعمها
 الحاج الواحد عن نفسه بعيداب أو جده ،
 برسم ميرة مكة والحديّة
 وكان جاء هذا المكوس لتفيل جزءاً من
 حبة سياحه ضيقه سهل صلاح الدين بها
 عهده من باب الدعاية الطيبة بدوئته المسبية
 وللتخفيف عن كونه الذي وقد بلغت حداً
 المكوس التي ألغها صلاح الدين مرة واحدة
 في مرسوم واحد خصصه مكماً ، فيسبب حاله
 ألف دينار سنوياً ، أي مليون دينار في عشر
 سنوات ، ذلك فضلاً عن كميات هائلة من
 الغلال التي تدخل بها ، وأمثال هذه كلها من
 مسحقه عليهم ومن هذه المكوس ما كان
 معروف باسم مكس الماء ، ومكس البضائع
 والقوافل - وسم الحطب الطويل ، ورسم

التقيي ، مسرعة الكتاب ، ومعه العسل .
وعبر ذات من المكوس شية ، للسعد ،
معنى هذه تسمية القهرية الحكيمه هو ب
معجم الأنوبي مصرى بمع مكتبر من انحاء
الاقتصادى سواء ، من ناحية حصد الاعمال
نجاهه من المكوس ، أو من ناحية العسكرة
النجاوية النسيطة في يبر والبحر ، ومن ناحية
النهضة المدنية التي تطينها حركة التجارة
الداحية والعارجية ، بالإضافة الى ما تطلبه
الجيوش البرية والبحرية من أنواع الملابس
والأسلحة والسفن والألحمة

ويبدو أن هذه الرخاء الاقتصادى قسلى
صعقة للمجتمع المصرى الأيوبي حتى صعد
سلح الادين مدلين معاهدات التجارية التي
عقدتها حلفاؤه من سبغاله العادى فصعدا مع
انجهموريات الايطاسية والامبراطورية ،
وبدليل بصدام ثورات الفسلاحي في مصر
الأيوبي كله ، وهذا ودان عضلاى فيس
ثابت هو استطاعة القواى المصرية الأيوبية أن
تتدب على حطتى صليتين كبيرتين ، وهذا
الجنة المعروفة بالخاصة بقيادة حارسه ،
والعملة المصرية باسماسة بعبادة بوس
التاسع ملك لرمسا

وبدولة الأيوبي آثار روحية صيته في
المصدا ، الاسلامية في مصر والندام ، نتيجة
انتقال بعضكم من الفاسطين النسيعة الى
الأيوبيين سبي ، وأول ذلك ما عصب اليه
صلاح الدين وحلفاؤه من بعض معاهد
ندعوه النسيعة ومداهها ، تأسيس المدارس

السنة بالقاهرة والاسكندرية ودمش وغيرها
من المدن الكبرى ، وأهم هذه المدارس التي
رادها أو حدها الكفة العامة في العصر
الحاضر ، بقدر ما صاحبه الصلة به التي
نظا الملتحاد بالتأثير صلاح الدين بحوار
مسجد الامام الشافعى لندرس فيه بشافعه
خاصه وهذه المدرسة ردها ابن جبير قبل
أن يكتمل بأوها الفصح الأينى ، ووصفا
بأنها لم يمر بالشرق الأوسط مطلقا من حيث
امساحة وبناء ، حتى أنه ليجل من يتخوف
عينا بأى يد سفل بداته ، وباز الى انعام
ولساكن للطلاب ، الى غير ذلك من المراتق
ولقى ابن جبير شيخ هذه المدرسة القاهرة
بصلاحية ، وهو نجم الدين الجيوشاى ، ولم
يلق من كبار رجال مصر غيره ، ولتت صادل
أو عمل على لقاء صلاح الدين ، أو أخيه
بهاد ، أو بهاد الدين قراقوش ، أو القاضي
الفاضل ، وهم أصحاب الفضل الأول في إقامة
الدولة الأيوبية

على أن هذه المدرسة الناصرية بصلاحية
لم تكن أوى مدارس التي أنشأها صلاح الدين
في مصر ، كما أن ظه الطافعية الذى اتجه
مذهب رسمي للدولة الأيوبية ، وخصص هذه
المدرسة لشحريسه ، لم يكن كذلك المنصب
السمى الوحيد الذى حظى بميزة والواقع أن
أول مدرسه أنشأها صلاح الدين بمصر هي
مدرسة مسي ذلك لندرسه الناصرية ،
بحوار جامع عمرو بن العاص ، ثم لم تلب
هذه المدرسة أن تسمر باسم مدرسه من
ومن التحار ، سه الى أحد أعان الشافعية

الذي بدأ التدريس بها ، وصار يعرف بعد ذلك اسم مدرسته الدينية به التي يعرفها خاصي المعمرك حتى د من بهب كذلك

، وهو صلاح عمرو بن العاص كذلك فأتت مدرسته الفصحى التي دها صلاح الدين لتقريبه ، فالتقى به ، وعرف باسمها هذا ، والشيخ الذي جده في أولادها ، بالقسوم فاب يورخ مبدسه على مدرستها ونظمتها وأتت صلاح الدين كذلك مدرسته المسيحية مذهب يمنية ، واشتهرت هذه المدرسة باسمها هذا من أجل أنها طُلت على سوق البرغين بالقاهرة وقتذاك

وأصابت هذه القوى فخبطة بالجماعة المحمدية في أيام سيد الأيوبيين وسمي ، الدوية الأيوبية وكبر مؤلفيها وسيدتها ثالثاً ، فأتت بعد ذلك جماعة آخر صلاح الدين مدرسته العادية ، وأقام أخوه الآخر تقي الدين عمر مدرسة معروفة بشارب الغز أو المدرسة الثمورية نسبة إلى الأمير تقي الدين نفسه ، كما ألفها هذا الأمير مؤسسها بالقيوم بعد أن صار من بلاد القروم جزء من إقطاعه وأتت الفاضل الفاضل وزير السلطان صلاح الدين المدرسة الفاضلة نشاافية والمالكية ، وهي المدرسة التي احتجوا على ملكية بنصب كنيستها هذا قبل مائة ألف محد في مختلف العلوم ومن هذه المدارس كذلك مدرسته إلا أنه أحسنه - منه - في مؤسستها أركان أحمد أمراء السلطان صلاح الدين ، مدرسته العاصرية نسبة إلى نسب عاصريه ، وجه

هذه الأمير ومدرسته في الأقاليم إلى الشام عند الدين عند يمين الأقاليم ، سحر بعد هذه المدارس لتعدد في دما ودمو من الأقاليم ، كما نطو . المدرس فيها بعد منجمه فظهرت مدرس جسمه من علم الجدر وسودها فمروا هو مدرسته التي كانت في البداية الصلابة لكناس بن العاد ، وكان الإوي من فوجها في مصر ، ولم يبقها في هذه الشخص سوي ، مدرسته حادية بدمشقي نسبة إلى السلطان العاد نور الدين محمود بن ركني ولأبيه أخرى من ذلك الطور ؟ بعض المدارس أخذت بسبع بدمشقي نسبة الفقيه ، بحيث صار هذه مدارس شاملة المذهب الأربعة ومودجها معروف بالمدرسة لصالحية التي سمها سلطان الصالح أيوب أواخر أيام الدولة الأيوبية

وتم تميز هذه بعضه لشافعية الأيوبية على مصر ، بل تميزها في الشام ، بحيث بينت بمادية الكبرى

ول هذه المدارس جرى تدريس عمده علوم مساعدة التي جابت الفقه والعديد والتفسير والتجريدات والمنطق والتجريب فاستتمت راجعها على لتفسير والبلاغة والهندسة وعم الهة ، دوسشي ، على سوياب محله بحسب الحاجة إليها

و معاً في هذه أمة السنة حديد الدولة الأمية به حبال من العراء الصوفة من محد بلاد الري الأوسط ، وحسن السلطان صلاح الدين من وبن بمصوغة

دعاء للمذهب الذي - حصص لهم دور
 يسمى الواحد منها الحديده وهي كالمه
 فارسته معها سب سنده كسج كثر
 من مشهوره يحل على سبب الرشد
 و - يا سكونه هداه ووعظا محتوي من
 الناس وأولى حظاه يومية على الصلوة
 الصلاحية وسبب دار فاضلة كبره اسمها
 سبيد السنده بجرو در الفورده ، واختار
 صلاح بنين هذه الدار عباد فيها يسدو
 لتكون للقرء الصوفية ، وجعل بها رئيسا
 منهم ، ويوقف عليها خمسة جباب ، ورب
 سكاك نظاما يومية ، كما يسي عليها صناد
 خاصا ، واتخذ رئيس الصوفية مكان هذه
 لعاقبه شيخ الشيوخ ، وتركي هذه الوضعية
 أولاد بن حمويه بجويس مسج - كاد بهم
 من الدولة الابوية كلها من يورده والامره
 وتدير الدولة وقباده بجويس ونفديه
 الساكر ، على قول المقرري ، واسمهم
 عمر الدين يوسف الذي قتل الصديقي في
 وقتله جديله قرب المنصوره

وأضحى لهذه العاقله الصلاحية صيت
 ليس دائم ، وصار اسمها ومن الصوفية ،
 وعدا متاد في كل يوم جمعه أن يأتي الناس
 من مختلف البلاد إلى القاهرة يسجدو
 صوفيها ، وهم موجودون في موكبهم إلى
 صلاة الصبح يخضعون لهماكم القاضي ، دون
 غيره من القوامع ، وبعد هذا الموكب يخرج
 حش السوخ من الحفاه ، ويمن نايه حده
 - به السرفه وهي محبوه على رأس أكم
 بعدد ، والصحة مناروب - بهم في

سكونه وحسوع - عند - صبور - هذا
 موكب في جامع الحاكم - بفعل الصوفية
 منصوره بها وهذا موكب منصوره - بسببه ،
 ان - إلى السبيله المكنونه في صيدها
 محروب صيده ، فيصلي شيخ السوخ
 ركعتي تحية المسجد ، ثم يجلس الصوفية ،
 وتخرج عندهم أحرار برعه للقرء قبل الأذان
 والحبلة ثم إذا قضيت الصلاة قام قارئ
 من قرء الضمائم ، ورث بطش آيات من
 القرآن وهذا المنطق صلاح الدين وسائر
 المسلمين ، وكان ذلك الدعاء بسببه اشهره
 لاسمدها المركب للعودة إلى الحافاه ، حيث
 يكون الناس في انتظارهم للثبوت بهم

والأضافة إلى هذه الضمائم وندارس
 التي عبرت ملامح المجتمع المصري وطقوسه
 من الابويين اختط صلاح الدين لقمه
 بالهارة وشرع في سوير القاهرة ومصر سور
 واحد من المعارة ، الرجوع إلى صلاح الدين
 بدأ في هذين المفسرودين الكبيرين في
 وقت واحد ، وأراد من بناء القمعة أن يجعل
 لموته وحكومته وجهته سكاك جديد ،
 لا صلة له بالهارة الفاضية وتصويرها
 وذكرائها ، كما أراد بناء السور أن يجعل
 من القاهرة ومصر وحدة عربية واحدة ،
 بحيث لا يحتاج كل منهما إلى حربية خاصة
 من الجند وقصر القمعة من الحية لمعارفه
 أعظم ما داره صلاح الدين من مشاكات ، وهي
 لغزده أنه يوق من أن مكن سائده ، وأن
 حطاه من المنطق العادي مصاعده صافوه

سبحا اصحاب سائيه ، ندعسه كثيره . هسي
 العائد الثلاثة الاربع المرقى الكائيه
 تاعصب كلسي . كما هم سد المرحي
 الكمر بن نوامين في الم من السبي المرمي
 مم جيبه الكائمي عيسى لا يوانه بالقصور
 السيمعنايه ونايه المرقى لثوري يوسيب ،
 والاصطبلات وقافه المصاحب الورق ، وأبرج
 حبيب الزاجلي اتى حذب مركز البرد بين مصر
 وسائر بلاد الدوله الأيوبيه من أسوان الى
 حلب ، وخسر به الكتب التي صممت مكتبة
 القاضى الفاضل ، وغفل لكامل الى القلعة
 ذواوين الادرة والحكم ، وسحب هو من دار
 الوردة الفاطمية التي سكنها صلاح بنين
 وأعوه المائل بسده الى حيد القصور
 السطاطية بحديده . ثم من السمنان الصايح
 أيوب بن الكامل القاعة الصالحية التي اهدت
 خصيصا لتكون مسكنا لسلطان بعبد عن
 مائو ابياني بحكومية وهكذا صارت لفئة
 مقر الحكومة والبلاد وانجيش في مصر ،
 منذ أواسط القرن التاسع عشر ميلادي غير
 أن هذه المباني الأنيقة لم يبق منها سوى
 اسماء أو عوصها ، وحلت محلها مباني جديدة
 في مصر امينوكي والمصور التالية .

أما أهمية بناء القلعة والصور فهي أولا
 من تركيز الجهد الحكومي والإداري والعيش
 في القلعة جبل القاهرة كمن هو جديده من
 لاسيما العلوية ، حتى تم الاتصال لنفسه
 يسا ومن القلعة . كما ان امتداد القصور
 بعبده الى الابل من ناحيه الشمال جعل
 من القلعة أن نمو القاهرة كذلك في هذه

الاحياء ونهد ودالاً اسباب القاصصة
 الأيوبيه بح كم بائه واسعه . وسعد الرحابه
 عبد القصب بعبدي الذي القاصره
 أوجع عهد صلاح الدين ، ومثل هذا مدد غير
 عميره ، ما نجم عن هذه التحرك جنائيه من
 دور مكنته عاليه البنايه ، وحمامات علميه
 وحبيه وأسواق مسقوفه

وانضم عهد لطيف البعبدي في انهاء
 رحلته هذه بأفلم رجال الدوله الأيوبية أمثال
 نور القاضى الفاضل ، والكاتب المؤرخ
 عماد الدين الأصمعي ، والاداري الشهير بهاء
 الدين هرقوش ، وكثير غيرهم ممن أسهموا
 في حق حركة عبية أدبية كبيره . وشجعت
 الدوله الأيوبية بدورها هذه الحركة العبية
 تشجيع واضحا منذ أيام صلاح الدين ، وبدا
 لمن حق عبه بعبه وسلاحيه أن يهتم هذا
 لتلخيص الحصارى بلامه باستمراره
 لأسماء بعده والأبياء ورجال سياسة الدين
 لحنهم هذه الدوله ، وحسم بالاضافة الى
 المتقدمه أسماؤهم ، العدم الزاهد لبيح الدين
 بعبوشاين شيخ المدرسة الناصرية ، والأسماء
 بن مائلي باقر الدروبي ، وموسى بن ميمون
 الطبيب ، وشيخ الشيوخ صدر الدين بن
 حبيب شيخ بقاءه الصلاحية محمد
 المعبده ، وبهاء الدين بن كعبه المؤرخ
 وروحيه شخصيات الذين عبه الرضين المعروف
 بأبي قتاده ، والظاهر العظيم بهاء الدين ربيع ،
 وقاضي جمال الدين بن الفاضل صاحب
 الفريخ الحافظ بعبود ، وهما الدوله
 الأيوبيه وبدا به عهد سلاطين المائلي

الدولة المملوكية الأولى

للكبر محمد مصطفى ١٩٠٠

(١٢٥٠ - ١٣٨٢)

وبالإضافة إلى حبيبه التوفيقات الكبير
أسهمت السلطنة المملوكية الجديدة بهم
كبير في تطور الحضارة الإسلامية وثقافتها ،
سبحه تقال مركز الخلافة من بغداد إلى
القاهرة ، وهدد فصلاها ، سبب به من دور
جاء في التجارة الدولية منذ القرن الثالث
عشر ميلادي حتى كشفه طريق في رأس
الرجاء الف. س. والهند وأمريكا في أواسر
القرن الخامس عشر

ومما يلاحظ - كما يبين عليه سبهم
أرقاء أصبحوا في حيازة وملكية عبيدهم من
طريق بيع أو هبته أو الأسر في الحرب
أو مهادنة ، أو كجزء من الصرية المفروضة
على حد الأحكام الديني ولكن إذا كان كل
مملوك في أصله وقتها فلم يكن كل رفيع من
صفه ممالئكا ، وذلك أن الرقيق في الإسلام
قد "مؤد أو أبيض" ، وعن أصولهم والبلاد
المديدة التي جلبوا منها فاسوخ الأوب كان
عن الربو و "الصود عامة وخير مثل لهم
جنابا فأنسج تحبوب الفرق في القصور
للتسج مملوكي

وكذلك الأمر كما هو. الاحسن العن

ثم يكاد العر يحقق على حبه نوبس
لتاسع المصليبة سنة ١٢٥٠ حتى شهد مصر
بجاء مملوكه ممالئكا ، وهي السلطنة التي
سميت في عز أيامها مساحات واسعة كنه
في مملوكا الرئيسية الامبراطورية الابوية
التي سبقتها في الشرق الاوسط ذلك أن
السلطنة المملوكية شملت جميع الأقاليم
بحدوده بحره باسم مصر وفلسطين وسورية
وبنيان ، فضلا عما كان سلاطين ممالئكا من
سيادة متقطعة على بعض الفلاح والمدين في
أطالي انكراب ونيابات الجيوبية الغربية من
آسية الصغرى وشمال السودان وبرقة
والعجاء.

والا يجب السلطنة الجديدة في أن
، البيب الابوي في الحكم ، فان مودني
هد الجاه لا يرجع في العر الذي "بحره
القادة ممالئكا على حبه نوبس التاسع
لصديقة ففصب ، بل إلى هو ايل ناهه مكتب
بعد لاه القادة من إقامة دولة مستطاع أن
نكسر موجه انفر ، مودني في وجمه فاصلة ، ب
سرمع م كه الجهاد ضد المصليين في مرحلة
الاحمر من حل العر و ب المصلي " سري

حكم مصر عسماً بين سنتي ٩٦٦ و ٩٦٨ م
أما السماع الشامي وهو الرهبان الأيبس
فهؤلاء هم لمالنا . معظمهم في الأصل
بالأحرار من مختلف أقاليم
مصر ، أوقات السيرة ، تحركهم بدم
لقد سئلوا أن تسمح بمصادمهم سئل جميع
بورع الرقيق المحبوب من عرب آسيا وكثير
من أقاليم أوروبا ، ما فيها الجيوش المعينة
بالبحر الأبيض



نذكر أولئك المدينت على مجتمع لاسلامي
في أعداد كبيرة ليست باختلاف ابلاد من
يسمىون بيه ، وذلك منذ أيام الخلافة
الدينية في بغداد عندما أصبح الجيوش
المبني بغير أعدادا مثل بده من الرقيق
لأبيض لم كثر أنواع المصايف نتيجة
بشاعة حركة التوسع الاسلامي عن طريق
الفتح والمرد أو التجارة فكان منهم التركي
واليوناني والعقبي والكرجي والأرميني ،
وكنهم باهو جميعه بيسمي اصليهم
في قوله ، من باب الملائكة الجز ، الداب على
لكل ، ولا سيما بعد أن عدو أصحاب الر
واضح في توجيه السياسة الاستعمارية في
المشرق بوسطي ، كد أصحاب حاكم
مصر في زمنه المؤلمين ومن أمثلة ذلك
وصف من حوون موفى به ٥٨ ، للفرور
التركي بأنه : لم يرش إلا بال ، بساوه سده
في معظمه وسره ومنه وم كة لا بجا

في حمله إلى ما بعد اليه سواء من الحاصدين
في الرق ، المحتوين بالنسي ، ككنس الدار
وبسبب لغوات وما سبب دلائلها مستخدم
هذه سائر رفق ، من رضى التركي اد
مخرج من وثاقه إلا برعامة جفت أو كرم
معدنه أو الزباسة على مرقه ، والإلمر واسمى
على عصبية

وقد شوهد ، نوبقيه كثيرة في المصور
المعدنه والمتأخره على مدى السنين بربيه
هؤلاء المدينت ولديهم بيسمى حصاد
الجيوش التي أصبحت عنها الدور الاقليمية
مستقلة في العالم الاسلامي ومن بعده
سلطة السلاجقة (١٠٣٧ - ١١٨٧ م ،
اد عند سلاطينها على هذه النوع من الجدد ،
ووسب وررها السهم نظام الملك (١١٩٣ ،
في مؤلفه : بسبب نامه ، مختلف مراحل
لتي يمر بها المملوك من دخوله ملكية سيده
في وقت عتقه ، حتى يمدد حرد ويصبح
حارسا ، ومن لم يستطيع ان يرتقى لما سبب
الوظائف العسكرية والسياسية في أيام هذه
السلطة المنجوبة هم النحور من الاعتماد
النفسي إلى الاعتماد الاقتصادي العسكري .
يجب مصاد أواب لوظائف العسكرية
والإدارة — ومعظمهم من أملاك بملكون
على أساس الخلافة بعضى حري

وسارب الدابة الأوربية (١٧٤١ م -

١٧٥٠) التي برعب طريق غير مباشر على
لامبراطورية السعوية ، على هذه الفاعده
من حيث الاعتماد على قبائل إلى مسدى

النصف تقرب في تكوين الجيش الأيوبي ،
 ومن حيث التسمية في التملك الاقطاعي
 لأوسك ، مملكت وغيرهم في مصر والشام
 وسائر أقاليمها في الشرق الأوسط ومن
 الإحدى ناكزة على ذلك ان صلاح الدين
 أحاد جبه بهجسومه مجتاه من المملك
 الدين ، وهو بداية وتربو عديده فتمت في
 سوي حرب وأخذ هذه النظام المملوكي
 الاقطاعي سمو على نطاق أوسع ومن خلفه
 صلاح الدين في ممالكهم وأماراتهم ، وكانت
 كل جبهه من الممالك الأيوبيين بسببه الى
 مؤسسه أمير كان أو سلطاناً ، فالأسدية مثلاً
 تسبه الى أسد الدين شيركوه ثم صلاح الدين
 وسببه في السيطرة على مصر ، والصلحية
 تسبه الى صلاح الدين نفسه ، وهكذا
 وأسببت هذه الجبهات الصلاحية
 مملوكية بسهم كبير في حروب صلاح الدين
 بين دولة عجلون وبغداد ، وتعد كثره أسماء
 مولاهم وجرحاهم على مدى اشتداد هذه
 السلطان في حروبه وحملاته على جبه المملات
 في جابه جنده الأحرار الذين كان معظمهم
 من الأكراد .

ولما دبل آخر على ضحاها النكود
 مملوكي في امراطورية صلاح الدين ، وهو
 - تحسن الأكراد والمؤسسه العبرية والإغوات
 من أسماء أولئك المملك بالفرار ، وفتح
 ، عبرها من مدن الكبرى في العصر الأيوبي
 ثم برز على حروب الأمراء الأيوبيين ضد
 صلاح الدين فدياد أعداد المملات ونصهم

فقدتهم ، ولا سبب من الصالح أبو
 الكامل ١٢٤٠ - ١٢٤٦ ، وهو المظفر
 من الأخير من سلاطين البيت الأيوبي في مصر
 ذلك ان الملك الصالح لم يشر سس
 نحو الجند من المملات الأكراد

كما ٥٠ م يتش كثير في الكامييه وغيرهم
 من طوائف المملك الذي كان لهم بمساعدة
 في الوصول في المنطقة ، وبدا أكثر من
 سراء المملك الجديد ، وأسوردهم من مختلف
 الأسواني ، وان كان معظمهم من الأتراك
 المتحدثين بالتركية ، وبعد ذلك شيد الصالح
 'برج بجزيرة الرعدة قلعه لنفسه تطل على
 بحر النيل ، واتقى من هؤلاء مملك مملوك
 لتكون حرساً خاصاً له تلك القلعه وأطلق
 المظفر المملوكي على هذه الفئه اسم المملات
 البحرية الصالحية ، تمييز لهم عن سائر
 طوائف المملك الصالحية السابقة واللاحقة ،
 كسائر البحرية العاديه وغيرها من طوائف
 المملك نشبهه التي عرفها السلاطين قبل
 قيام الدولة الأيوبية وبغداد

من أي سببه هذه الفئه باسم بحرية
 بين مصفوه بحر النيل ، أو لصفتهم
 التسمية بصاف حصه من المملات في مصر
 والشام ، بل في اليمن كذلك ، من الم سويين
 وبدا سمو أن هذا اللفظ حري على المملك
 محلول من البلاد شمالاً ، بلاد ما و ،
 الكمار وسرح حم تميز هذا اللفظ سرحا
 نطاق هذا المعنى ساد ، وهو لئلا يفرح الترمي

التي عاش منه هي جديك الحرة في مصر
 • مما يؤيد هذا العهد ، لقى حين المصير
 معاصرين ، نو على طرفة لعقل الحرة على
 الحداثة المصرية بواقعة من رة الحداثة
 ونهى أوتانك ودينتك البحرية المصرية
 صدمه المحرم العنصر على بصورة (جبرير
 سنة ١٢٥٠) واليه يرجع الفضل في نزع
 المصير من أيدي الهيبة في وقت كاد مصر
 بدور سلطان بعد أن تولى سلطانها الصانع
 أيوب في تفسير من عدم سابق على أن
 حسن حفظ شيء عندك أن لمسا بزمام
 الدولة امرأة فديرة ، هي شجر الدر روجة
 المصطفى الصالح أيوب الخوي رئيس مصر
 به وحليف نور الدين من مرة بحسن كيف
 بأعلى العراق لم ومن عهد الابن إلى
 مصر ، فسلطه شجر الدر معاهدة الدولة
 وصحوبات القطار ضد الصليبي ، على أن
 مقتل بورانيك ١٢٥٥ م على أيدي رعاة
 صديك البحرية الصليبية — وهو الحادث
 الذي أنهى دولة الأيوبيين في مصر — أذي
 التي فرح كان لا بد من الإسراع إلى مقته
 قبل أن يفلت زمام يوقاف من أيدي أوتانك
 الرعاة ، ذلك أنه كان ناشد عدد كبير من
 راة البيت الأيوبي الذين تطلمو منه منين
 إلى القور بالهجرة على مصر وهذا خلا
 عن الحواف من مخرج بعدة صليبية حرة الم
 مصر بالامداد من أجل خلافة ملك الفرنسي
 من من الناصر ، بعدا ومع لاجد على سم
 الدر من جهة الامر الأمويين العاميين في

م من مصر ، داعيا ، هو وجه انقطاع الصليبية
 • ثوب ، ورعا أيضا كونه نوصح حد
 لاجلاء مصر الأمماد الطامعين كذلك في
 الاستعداد مسير السطبة وسهم الو. ير
 جو على نهضتي والإغنيب ديموي خطاي
 لم عرض يمسك ذلك بسبب أتاكية
 الصيكر — وهو من أهم مصاصب الدولة —
 على أحد الأمراء الذين ظلم مصوريين حتى
 ذلك الوقت وهو أيك التركماني ، فقبضه
 وهكذا تم عودة دولة صديك (مسيو
 سنة ١٢٥٦) التي لم تكن في الواقع سوى
 اسرار بدولة الأيوبيين في سياستها الداخلية
 وبخارجية لأب ، فاليانك الصميم صانع
 صادقهم السابقين ، وعمرهم في شئون
 الحكومة والادارة محدودة في ذلك العهد
 الاقطاعي الذي دام في مصر والقاد في العصر
 الأيوبي
 وكان أول جراه اتحاد السطبة شجر
 الدر هو الهاء بثور البصلة الصليبية الرئيسية
 باقر شروط القديرة التي لم الاتفاق عليها بين
 نور الدين وويس التامع و مسطاع روجة
 الملك بوس في صديك أن جميع نصف المينع
 لتشي عمة ، و بعثت البصلة الصليبية هي
 الشواطيء المصرية التي عكبا بعد جلاء الدولة
 الموديفة ببطحه أيام على الرغم من معارضة
 الشديده التي لخصها في مصر عكره املاو
 صرح ملك الفرنسي
 لم اتحاد شجر الدر سر في نو بد
 العطاء ، مصاصب والاقطاعات على جميع

فإنه لما نكح الذي نكحهم لم يوصوهم في
 منصب السطة على حين تدبر الهند
 مرد في القاهرة مستكملة فساد امرأه في
 السطة على ذلك كنه خطره في عهد الصد
 تدان دمسى حسب قصي الجند الأكراد
 صمو من انزلاء السطاه لمسلمه
 الجديده في أعين الثروة وسحاب هؤلاء
 الثوار بالملك الناصر يوسف الأيوبي أمير
 حبس وطبق منه أن يهش -- وهو حين
 سلاح الدين -- ضد ممسعي الحكيم في
 القاهرة وقد رجع ناصر يوسف في دمشق
 التي فتحت له أبوابها فقبض على جميع من
 كان فيها من المماليك ثم إن الضيعة العباس
 إلى بغداد ثم يهرجها امرأة في حكم الدولة
 الأيوبية ولا سيما لها كانت في وقت ما من
 جويوه ، وهذا فضلا عن وجود بعض أمر
 ديبه تنكر قسـ امرأة في حكم أية دولة
 سلامية

بذلك انظر الرأي الأخير في القاهرة على
 في خروج شجر الدر من أوطان العسكر فساد
 على أن تترك له العرش وتم الاحتفال بروج
 شجر الدر من أيت وأمنى أمنا عرش
 ساطعه صانعة في شهر بؤيه سنة ١٢٥٠
 وعلى هذا نوجه نحمدت لله لندرس
 يوما من قصصا حمر تدبر في دس الحجب
 على أنه تدور هذه لاجل حمر تدبر
 مباديه عسهم وهذا قضى ، ونكتم
 عرو بالملك مؤدا نعمهم بضمهم

الجنس مع قسا بعد ١٢٤٤ يد حمر بعض صفة
 نام على فساد أنه في السطاه حتى اسم
 الرأى منه وبين بعض ممالك صاير
 لأقطان على سالك أحد ممره في بور في
 السطاه سوء جاور هذه الفكرة ففاجأه
 سعة لأحماسي بغيره صفة له بيت
 وهو صفة صاير صفة صاير صفة
 الأيوبيين في موضع الإهية هو له وضع
 الأخير على طلق من بني أيوب اسمه موسى
 ثم تجاوز القاهرة من غيره ، سيكون شريكا
 لاس في الحكم

لكن هذه الصلة لم تطل على أصحاب
 العمل الأيوبي من أمره البيت الأيوبي الذين
 أحسنو زحوتون فعلا نحو مصر ، رغم
 ناصر يوسف أمير حلب ودمشق ، ثم إن
 من لمالك في القاهرة نفسها خاترات أمير
 آخر من بني أيوب -- وهو الأخير المماليك
 صر أمير الكرث بكون صفاء على مصر
 ديسمبر سنة ١٢٥٠ ، أما أينما الذي على
 البصق أنه شخص من يمكن التفتيش مع
 دور صغوية غالبية في كثر مهارة بما يرى
 لفساد ، إذ أهل أن مصر نابعه للسلامة
 المدنية في بغداد دولة موني ساطعه فيها
 بوسعة نال من حكمة عباسي و
 سب إلى الحولة -- في تقديره بين
 الإقليم في كثره على مصر وملك القس
 جوبس بوسع يد تدبر مع وعدا في
 عك ، بال أطلق ممر حمر بعض الأيوبي

الفرنسي الذي لم يزالوا يصرح
 بهم ببدأ انتدابهم في مصر
 التاسع أو غيره من النصفين تأخر بهم بمدة
 ضماطة لمدينة وجنوبها في أكتوبر
 سنة ١٩٥٠ ، بهيئة جنائز من جديدي في
 مرسىها الداخلي بجاني ، بقيادة على صالح
 البحر وفي هذه الأثناء تمت الاستعدادات
 في مصر لإرسال حملة بطاع الأيوبيين لإخماد
 من فلسطين إلى مصر ، ودارت معركة بين
 العجايب قرب الصالحية بحالة (الربيع
 سنة ١٩٥١) أي داخل البلاد المصرية ، وحلت
 النهاية بانزاع في هذه المعركة ، ووقع كثير
 من أمراء الأيوبيين أسرى في أيدي المماليك
 وإن استطاع بعضهم الناصر يوسف الفرار
 حتى أن أيك لم يفتح تماما بهذه النتيجة ،
 فأرسل قطاي يهدم معائن المقاومة البقية
 بفلسطين ، حتى لا يتسكن الأيوبيون بعد ذلك
 من الخلف في مصر أو جنوبيها بعد ذلك
 بسهولة

وجاء في ذلك الوقت رأي الحظ المسمى
 واصفا في حرب آسية ، تهدد الخلافة بعباسية
 نفسها في بغداد ورأي الفقيه له من
 الأمور بعبودية أن يسمي أمراء الدول
 الإسلامية ما بينهم من علاقات موالية
 الحظ الجديد ، ولقد تم معاهدة في رجب
 سنة ١٩٥٣ ، بين أمراء والناصر يوسف بحيث
 تكون لأنت مصر وحره من فلسطين حتى
 صر للأردن ما في ذلك من القدس فعلا

عن الأجزاء الساحلية حتى ناعس ، على حين
 نزل الناصر يوسف وجره من أمراء البية
 الأيوبي على إمراتهم سائر دسطين والسم
 وهكذا التوا ، الدونه لمفركة القصة الأولى
 التي عترضت طريق تأسيسها في القاهرة ،
 وور إلى حين حتى الإفل

حتى ان احتياط أيك على المماليك البحرية
 الصالحية في معارفة الأيوبيين رائد من سبيلهم
 بعيت صار من الصمت قهاتهم أو خضوعهم
 لأي شخص عدا رعيهم أقطاي وجمع هذا
 على أيك حريص حذر في تصرفاته بهم ،
 طالما كان الضمير الأيوبي قائما ، حتى ان
 انعقدت معاهدة الصلح بينه وبين الناصر
 يوسف ، أهد أيك سحره في سرعة ، فأبعد
 الطليح موسى الأيوبي عن منصب المشاركة في
 الحكم ، وعين مندوكة قطر في منصب نائب
 السلطنة ، ولم يبق لديه من التتميمات
 سوى المماليك البحرية غير أن قيام ثورة
 العرب ، ومناذرة رعاياها بأن أمانيك — وقد
 منهم الرئي — لا يصح أن يحكموا لوما من
 الأحرار ، جعل أيك في حاجة إلى هؤلاء المماليك
 البحرية الصالحية مرة أخرى فعمد إلى
 أقطاي بأخضع هذه الحركة الضميرية التي
 خضعت أعداد ضخمة من البدو ، ونبوع أقطاي
 في عهدها في وقعه حربة قرط بلبيس ، يوربه
 سنة ١٩٥٣

لكنه إذ كان النجاح في إخضاع هذه
 الثورة أدى إلى إزالته عنه أحصى حظه

عز صدام بسطته منوكة في مصر كان
حد ساحل اد من حط اقطار وسمالك
انحرية الصالحية

ومدة ذلك وحسن عيشها أحمد أقطاي
حل معه بعض السطاب والسمائر التي
من من حل سلطان وحده ، وبها ربه
من دارة بالقاهرة الى مصر مستطنة بالقاهرة في
موكب حافل ، ثم تزوج أقطاي من إحدى
اميرات السيد الأيوبي في حدة بالقدم ، وعلف
من أيتك أن يسمح له ولعروسه بالاقامة في
القلعة ، على أساس أنه أصبح زوجا لسيد
أيوبيه وعهد ذلك أحسن أيتك أنه أمام امر
وحد لا ثاني له ، وهو النضج من أقطاي
قبل فوات الأوان ، واستناده الى نفسه
ببعض مهام دولة ودبر مؤامرة سرية لقتله ،
وعندما التقى برأس أقطاي الى أيتك استظروا
أسل أسور القلعة ، أصاب الذعر فتاب
امديك البحرية الصالحية ، فهرب كثير منهم
الى مختلف البلاد الخارجية كذا بعض أيتك
على لدى بقى منهم في القاهرة وهكذا يبر
أن أيتك أهد سبطه ولكنه في الوقت نفسه
الار على نفسه مشكلة كبرى بهروب كثير من
مدينت البحرية الى بلاد خصيصه من
الأيوبيين بالشم حيث عاشوا لاحدن سياسيين
بمصر ، الدار يوم وعمه من أسماء
السيد الأيوبي على مهاجرة مصر ، فضلا عن
أنهم انقسموا على فلسطين والأمة في
مصره ، بذلك قصي أيتك معظم التلا

السواد الواقعة بين ٢٥٤ ٢٥٧ هـ
مركزا لملايك البحرية في الشام ، وسما الى
أسطوره القديم بتلال بنة للحملات

و سلكه مث الى بغداد بعب الحج والغال
اللامه ، ثم نه حدة الوند مع بطريق
وحالف الأمير الأرمي الأسير دمر الدين
لؤلؤ الأمير فوسيل عيسى أما شروج اسمه
ويخلص بذلك من سيطرة شمس الدر
ونصره عاليا من أهل المدينت البحرية للفردي
غير أن هذه الضربة الروحية أمارت شمس
الدر التي لم تتوقع أن يصل لكرن الجبيل
بأسطك أيتك الى هذا الحد ، وهو الذي
استبج سلطانا بفضل مساعدتها وأجيب
شجر الدر بأن كبرياءها حدثت بعد أن
هجرها أيتك ليعم في منزل صبي قرب جهة
باب النوق العالي ، ودرب مؤامرة بالقتل
منه فعدته الى اجتماع بتوقيف والصبح ،
ولقى بسرعه في هذا الاجتماع على صورة
وحشيه في حسمام المصر السطحي بالندم
و أبريل سنة ١٢٥٧ هـ وأذلت شجر الدر أن
يبدأ مات ميتة طيبة فجاء ، غير أن نسيجه
لكنشت ، فخرطت هي الأخرى للقتل على
صورة وحشية كذللك ، بسد ثلاثة أيام من
مقتل أيتك

وقد تمنا نارمخ أسعد في سنة من
عصبي فذلك أن سوا حكمة بانه
حذر لحدده لكونه الحديدة على الداء
غير أنه لم يصل للصبي على يد أي حق

في ، انه استطاع بعد ذلك في ظل النظام
العسكري المنفوكي ، ما عدا عنه من ناحية
كذلك الامم ، في حرمهم ، ومنه النظام حل .
وذلك حتى يمكن الانتداب على ، سوى
مناطيه في ، ولثبات الامر ، لمهمهم ، وعبدته
تخلصهم من النظام العبي في غير جلبه
او اضطراب ، وتكررت هذه التثنيه مرة
بعد مرة حسب نهجه حكم كل سلطان
منفوكي ، فاما رعاياه من حيث ابن السطار
المفوكي مؤثقا ، ثم تخلصوا من هذا الابن
بانفسى في بعض جهات مصر او خارج

وان استطاع بعض ارباب الابداء ان يصل
في السلطة بعده من الرمز ، فلم يكن ذلك
راجعا الى اعتقاد منديك في مبدأ الوراثة
من الى عجزهم احيانا عن الاتفاق على من
يجب ان تكون البنية السطحة من بينهم
لما مبدأ الوراثة نفسه فلم يكن مفعولا
او مفعولا في اوضاعهم

هكذا خلف الصبي عيسى جده ايتا
وتحتي الأمير قهر — وهو اقدم مماليناديه —
في منصب نائب السطحة ، وغال عد نصبي
بطلانا سببا منه منتقي ، ثم تد في اثنا هذا
على شيء ، سوى مهارته في ركوب الجمل
والطواف به في كل امور القصة على حين
كان عمره منه بضعه بضعه به السطحة .
العمه في الدابة ، وفي خلال هاتين السير
بالدابة كان الحظير يعوي على سنده في
عمر به فغطت بمداد ، والحلافة العاصه

على يد هولاء ، وجوده في مصر ٢٥٨
والتشرف موجه من لدم في جميع بلاد
الابلامه فطوره ، وعاصه بلاد الشام
أعلم لتناصر يومه الاموي صاحب جلب
ويمنع بمره على مناومه ، وهو في أهل الامم
والفصل من اجل ذلك ، واستطاعه المملوكيه ،
وتمتع نائب السطحة دطر حيداه نحو ايتا
وقرح نجس الثورة ان التهديد المموي
سوف يلتهم مصر بعد الشام ، وان المرفق
يستدعي قيام رجل عوي في الحكم بدلا من
عيسى قليل العبرة فسلطه ، ومنه ضخم
السلطان الصبي على من ايتا من السلطة
دون هناه واعلم طر سلطانا في هـ اكسور
سنة ١٢٥٩

وهم يصل شهر على هذا الانقلاب حتى
أعد هولاء في حلف نحو نائب الايوبيه
وسط مظاهر التمدح والثناء ، وشادركه
في الايام عبيدا في فبراير سنة ١٢٦٠ فرقة
عسكريه من عده طيوس بيلش ارميني نصري ،
وبوهبويه السديس أمير السالكه انصبه ،
وفي حسب جواب الاخبار الى هولاء بوفاته
الجاب المموي الاعظم مكو حاد ، فاضطر الى
الرحيل عن الشام الى شتر المموي بقاء في
حرف آسيا بمطركه في اختيار بقاء
الجوده ، بعد ان اُسيد حاد عيشه الى كفا
وهو أحد نحو الدين نحو مسحه على
مذهب النسطوري ثم لم يلب كفا ،
ثم حسموا نحو دمسي ، وهي كذلك

عونه ، فانهار ، أمامه حوادر ملكها ، مصر
 بو عبد الابوي ، و سبب ، دمسى معها
 حر فى مارس سنة ١٢٦٠ ورحب بها
 ذلك حوادر معونه نحو الحروب ، وهدد
 اصى السلطنة ، فمؤكدة فى مستعجب ، بهب
 فمطر عرافة همد الزحف المدهم بجيش كبير
 واستطاعت طلائع هذا الجيش بقيادة الأمير
 بيبرس البغدادي أن تدرء الطلائع المموية
 من غزة حيث وصل لمر بعد قليل بترحب
 حورا نحو القدس

أما كيبا القائد المموي فرعد الصليبي
 فى عكا أن يعالهم ويساعدهم ضد السلطنة
 المموية ، مما أهل قياهم مسرعة الرجاء
 بتموكنهم وعدم السماح للسلطان قطر بادرور
 شمالا عبر أن نصليبيين لم يأمنوا لوجود
 حوادر واستطاع قطر أن يحصل على جبال
 عكا الصليبية فى عبدة الحرب ، وأن يبر
 بجيشه فى عر مموية بى مضى بعتين ويدا
 به يلبث المنور أن فوجئوا بوصول أماليك
 الى طبرية ، وبفضل عبدة املاحا سكن
 السلطان قطر بى زوال تهريبه بالمول فى
 وقعة حاسمة عند عبي جانوب قرب بلدة
 الناصرة ، فى سبتمبر سنة ١٢٦٠ ، وهى أول
 غزوة نجح بهم فى تاريخهم الصاحب عند
 'بام جينكزخان ثم أعقب ذلك تهمر مموي
 عام فانهب لغوات المموية على دمشق ،
 وحلب ، على حين عكس لغوات مملوكه
 على مطا. دنيا بى ما و اء لمر .

وبدا أسس قطر سبادة السلطنة بمو كة
 على جمع ملاد الشام وفصلين ما عد امراء
 لكره الصغيرة بى طلب ببد مدها الابوي ،
 وذلك فضلا ع. حصفه للسلطنة فمؤكدة من
 همه داخله وخذ حبه بعض حبيدا البحر
 عظيم ، لأن عبي جانوب بى فهد مصر وجمها
 من لمور وقتد الله ، بل اقصد كدلت أوربا
 فسيحية التي تعرضت لمرافها الفرقية للمعصر
 المموي

بمى أن قطر بى يلبث أن جورى عبي
 اقتصاده هذا جز ، فكمسيا ، اء وقع حربية
 مؤامرة قتله وهو فى طريق عوفه الى مصر
 فى أكتوبر سنة ١٢٦٠ ، على يد صديقه الأمير
 بيبرس البغدادي وأسرع الأمير بيبرس الى
 دخول القاهرة حيث انتخب عرش السلطنة
 وسك مزيج من الدهشة والرهب وطاقان
 بيبرس فام بارتكاب هذه الجريمة لا مهن
 قطر ليمه على حلب فحصب كما يتوارف
 معظم المراجع ، بل تسوية كدلتك نأر قديم
 يرجع الى مقتسبل الرعب أقطاى وتقرير
 المماليك البحرية ، وهى حوادر كان للاسجر
 قطر فور هدم فيها

ومن الواضح ان وصول بيبرس الى
 منصب سلطنة كان مصفا عوفه ثروت ماساب
 البحرية و بى بسط السلطان الجديد ان من
 على دنيا كما دى بلى ماعة فائقة فى سبون
 لاداء وقيامه الخبير حلال حكمه المبح
 سنة عمر عاد (١٢٦٠ - ١٢٧٧) والواحد

ان عمال بيرس انكس لقب مؤسس دولة
 حديثة بأمر من السلطان عام ١٢٤٤
 جهاراً الادب والحرى على سبيل
 عبر ان عصابات بيرس تسيطر به يرى في
 عدو نائب دمشق وهو الذي عادده خطر الى
 منصبه بعد مرده الموقوف ، ولد رفضه هذه
 الجالب ان يثرفه بذلك الاعتصام ، وأعلن
 نفسه مستقلاً في نوفمبر سنة ١٢٦٥ ، ووجد
 الأمراء الأيوبيين والثواب ومناصبك بالسياسات
 القوية الى الاعتراف به ، وأرسلت بيرس
 حملة ضد هذه الامم الخارج ، فغضب على
 حركته في سرعه ، وجاءت به الى القاهرة مكرلاً
 بالسلطان ، يناير سنة ١٢٦٦ ، بعد ان أقامت
 محبته في بادية دمشق الأمير علاء الدين
 البندقداري ، وهو الذي كان في وقت ما سيد
 بيرس ، أي أسناده الذي انفراد ورباه على
 قلوب المستطاع ، مدفوكي ، وفي تلك الأثناء
 قام بالقاهرة حركة من نوع آخر برعامة
 رجل من الشيعة اسمه الكوردي ، وواجه
 سادات بدت كآلة صدى لثوره الصرب
 أيام أيبك ههدهم بيرس هي الأخرى في
 سرعه كذلك ، ان بعض على رجاله ورغبتهم
 الكوراني القبيح ، وشبههم جميعاً على باب
 رويله (بوانه متولي الحالية)

واستمر بيرس في جميع أعماله سرعه
 التمهيد كما لفار في مدعته بالتحريم
 والسجاعة وبعد النظر فضلاً عن القصد على
 القام بعده أعان في وقت واحد ، وهرع

د • سوا الدولة أثناء سماعه الكثير من
 مصر ، السام ، وصاحب هذه الفواهب في
 مصعه الأسير الأولى من حكمه ، حيث عمل
 جاهد على ترويب سبويه لتدخله ستمع
 مسئلة تطلعت منه جميع ما أوسه من مهارة
 سياسية وشجاعة وحزم ، وهي مسئلة القرع
 الذي نجم عن سقوط الخلافة عباسية في
 بغداد وتشكيل بعض صوبك الدول المجاورة
 في احياء هذه الخلافة في بده ومن أولئك
 الناصر يوسف الأيوبي حين كان أمير على
 حلب ودمشق ، ان حاول استيلاء أحد
 العباسيين الفاربي من وجه الموقر الى القدام
 ببعائه خفيه عنده ، وبسببته به في مقاومة
 الرجف الموقر ببقية حولاكو ، عبر ان
 سرعه الهوانت أسسب عليه محاولته وقام
 السلطان قنر بسئل هذه المحاولة بعد ان دخل
 دمشق فظهر عداة على جائلوث ، ان أعلن
 خلافة لأجي عباسي آخر وأسيده بمراب
 وأسلحه ببعين على استرداد بغداد وحده
 بيرس هذه العدو ، أي انه لم يكن مكر
 بهذه الفكرة ، ولكنه كان صاحب الفطن
 النهائي في احياء الخلافة العباسية بالقاهرة
 سنة ١٢٦٧ ، وهكذا استطاع بيرس ان
 يجعل مصر قاعدة الخلافة الإسلامية ويضع
 انظار المسلمين ، وأصبحت القاهرة مركز
 العالم الإسلامي ، وهي اقرب الى حوض
 البلاد الإسلامية من بغداد لذلك بعد كثير
 من علماء المسلمين بقرون في مدته السبع
 حب وحدهم ناسخ وغيره من الرعاة

والتنظيم وأحدوا مصر بخصه عسك في مختلف المقامات ، على حب أمسي العلفاء الصامسون في القاهرة فنتا حسا على فمالك

وحس ليبرس أن يحمر جهه النحه التي جهب البسطة لمعوكه صاحبه النهض في احياء العلفاء الصامية ، وأمت السلاطين على مستقبلهم في الفرق الأوسط وسائر الصام الاسلامي باعتبارهم حماة العلفاء والمتمتعين ببيعتها غير أن مشكله أخرى عاجلة طبت من السطاط حلا عاجلا ، وهي ان لمحيث عمر الأيوبي - أمير الكرك - ظل محلفا بعلمه الفرعي في المنطقة بمصر ، بخلاف غيره من أبناء البيت الأيوبي الذين ركنوا الى الهدوء بالتمام ووضو باميش في سلام في فن الحكم الممبوكي وعرف بيبرس انصباع الحديث عمر جيد المعرفة منذ توجهه الى امارة الكرك أيام لشريف أبيك للمماليك البحرية ، واشترت معه في الاعادة أكثر من مرة على الأسراف انصارية ولد أسرع بيبرس على عادته الى مهاجمة الكرك رغم وساطة الخليفة عباسي ، ولم تبت أن ألقى القبض على المحيث وأرسله أسفرا الى القاهرة ، حيث أقيم بالانحصار بأفصوب والتأمر معهم ، وحكم بإعدامه في بريل ١٢٩٣هـ

وعمل بيبرس في هذه السواب الإقناحية التكرار من حكيه على تنظيم الحس الممبوكي ويحدثه به الأسطوب و عساده نورس

الانقطاع على الأمراء والأحباء فصلا عن عتاته فانتاه الطرق و إصلاح الصور وحمر القواب في مختلف البلاد المصرية على معاس به تنبهه مصر سوي أدام إصلاح المدين كذلك بعتم بيبرس بعونه جميعا لتمام وشحنه بالجسد من الممالك ، كما فاعم انواصلات بريدية إلى دمشق والقاهرة بحيث صار كساد البريد فيها مرثي في الأسبوع أما الاسكندرية فعلى بيبرس بإصلاح حصونها وسير حيا ، كما على بندا على النيل عند رشيد ودمياط بالقاسة الأبرج والسلاسل بحراسها ، وكل ذلك خفية حملة عليه مرتجة ، وفي حصد السواب الإقناحية كذلك بدأ بيبرس بناء الجامع والحدوة بسوي إليه ، كما ألقا مقبرة للفقر

وتدس هذه الأعمال الدخنية المتنوعة على أن بيبرس كان يبنى لنفسه وللرسالة لمبوكية في قلوب الناس ، وأنه كان يمد القصة البحرية بقديم بشروعات عسكرية ضمه ، والواقع أنه أراد أن يحصل من نفسه صلاح الدين الثاني ، واستطاع أن يحمر نجاحا لا يقل عن نجاح سلفه العظيم ، وذلك في أكثر من جهة واحدة ذلك أنه جعل على السلطان بيبرس بمصاه الأمراء القرائه لسنطه من اعادى الدولة الممبوكية التي تأسس به هولاء في عارس والقانون ، وعضوا الامارات الصلبة مثل أملاكه التي

د ب على مخالفة تلك الدوية وادله قصده
 عن الاستعداد لخراجه به حمله مسلحة
 حذره تأتي من وراءه وصمى به لم يخ
 لدى سري أنه معومات عن يدوا الأول به
 وأحوال المؤسسة التي جعلت إرسال جنده
 حبيبته ثوري إلى الشرق أمر عسير مضى
 أو ميسور ، تدبيل قيامه بالأعمال الحماسية
 المتقدمة لتأهيل القومىء المصرية والشعبية
 واختارته بمقتضى ستملة من المعاهدات
 والملاقات الودية مع حكام البلاد المتواردة ،
 ومهم الأمير بطور سريته مبعثا إلى
 والدونجى — وهو الخصم العدو بمسعى
 بالشرق ، ومثلت مغبة ما فرط هو هنناوى
 إلى الأمر بطور غرقت الثانية ويبدو أن
 هذا الحلف بين بيرس وماتارد جد الأمير
 سارو لأتوى هو الآخر إلى رسا بعته
 لتأكيد حى علاقته باستطاع بيرس
 و مستقبل بيرس هذه البعثة ، وكره وفادتها
 ما قدر سنة ١٦٦٤ وحالف البنسان بيرس
 الملك بركة خان صاحب القبيبة الذهبية
 أو موصول القصباني وعاصمته رأى في
 لدى للرجاء ، وهو أحد أمجاد جنكيزخان
 وكان بركة خان على دين الاسلام منه
 سابه ، غير أن العلاقة الودية وحدها لم تكن
 حى التي أدت إلى هذا الحلف ، بل كان اتحاد
 الدولة مغولية القارية نحو الإغاثم المتواردة
 مبدته القسبة الذهبية حى التي أدت إلى ساد
 الرسل وبعثات بين القاهرة وسرى منه
 هذا العهد المشرق

ما يحالف سري مع دوية سلطنة
 بالروم آت الصغرى فلم نقل عنه عن
 هذه المصالحات السابقة ، لأن الوضع الجغرافى
 بهذه الدوية المتشعبة جعلها منع حصر عنى
 وأحوالها لغوى ، الفاسدة من ناحية ، وأحوال
 ملكة رجب الصغرى أمسية من ناحية
 أخرى ، على أن أعظم ما اهم له السطان
 بيرس وقتذاك هو احتشال قيسم الدولة
 بحولية الفارسية بهجوة مغالبي على الأطراف
 المتوكلية الشرقية عن طريق أنغلى العراق ،
 وفذلك حرب طعن العزو ومغايرة بين آت
 وحلاله ، على حين أصبح الفلاح السبه
 التي سيق يهولكو وجوءه تغربها أنه
 الزحف المغوى الأول

لم يكن عجب بعد هذه الاستعدادات
 ومخالفات والاحتياط ، وتفيد المباشرة
 الشجيرية التابعة التي قام بها بيرس أوائل
 سنة ١٦٦٥ ضد الصيبي والمرو أن يعرف
 هذا السطان عند أواسط هذه أنه بهجبات
 حربية صعبة في أكثر من جهة واحدة ، وإذا
 صغبت حركاته الذاتية في هذه الجهات بكثير
 من العذر واليكث ولغوى ، فإن عسده
 الحركات كانت في ذاتها سلطة من انصارت
 سراسبه داله على أن السطان بيرس استار
 بهزيمة لا تكل ، وعتبة ناشطة ، ومعدرة على
 سسر النعم بين مصر والند ، واداد

دغه الحكيم ، وغارو سطيح سون الفاء
 وند سري هذه الانصارات المتواصلة
 بالاسيلاء على صغبره وغلب وحصل

١٥٠ هـ من الصنم، من كان يهوى
 به ١٢٦٥ هـ، ثم عاد إلى مصر فاستأجر رحله
 فغلبته بمره أحوال حصول الإسكندرية
 وذهب عائلته بغيره حديد من ألمانيا ثم
 رجع ببرسه إلى الشام سنة ١٢٦٦ هـ وأمر
 بهاجيه بدين الفلك على إمامه الساجل
 الثاني، على حين استولى هو على صفد،
 وعاد منها إلى دمشق فسير نفسه في رأس
 حيلة صفد بمدينة حيس فاعلمه أرميه
 المصري ونهت هذه الحملة الأرمية
 بتغريب مبين، وكل ذلك في سنة واحدة
 وبعد بربار قسره للقاهرة أوائل سنة ١٢٦٧ هـ،
 ذهب ببيرس إلى الشام حيث فهدت تحصينات
 سعد الجديدة، ثم عاد إلى القاهرة مره
 نتائج حروبه، ثم رجع ببيرس إلى الشام
 أوائل عام الثاني (سنة ١٢٦٨ هـ) فاستولى
 على لافا وقتل أرباب، وألقى القبض
 أحبر على مديبه الطائفة، وهي وقتذاك
 عاصمة أهم الامارات الصليبية بالقدم
 وحسن الأسبلا، على هذه المدينة بسلطان
 ببيرس نصر وأب، فظفي أيام سنة ١٢٦٩
 منتقلا في سلام بين مصر والشام وبلاد العرب،
 وأدى فربصة الحج في جبل غلب، وكان
 الصياد، فمكوك على مكة وبديه والعرب
 التريين وعاد إلى القاهرة بعد أن عين واليا
 في مكة للأمراف على الكسوة التي أعدها
 السلطان للكعبة مفره باسمه محرف من
 الذهب

وفي سنة ٢٧٠ هـ حرق سلطان ببيرس

معارضات مع طائفة الاسماعية الحنفية
 بالشام ولم الانتصار على تجمع مع هذه
 طائفة مع بحر حرة سوية
 للسلام بين الطرفين، وفي هذه السنة
 قام ملك لوبيس كاسح بحدائق الصليبية على
 نوس، فرأى ببيرس أن يظل بالقاهرة فترغب
 أنصار هذه الحملة من كتب، وأعلن استعادته
 فاستلمه نوس ضد العراة الصليبية غير أن
 مورت الملك لوبيس لتاسع في نوس فندب
 جميع مقاوفا ببيرس فصار إلى القضاء
 سنة ١٢٧١ هـ حيا استولى على صافيتا وحسن
 الأكراد وعككا، وألقب ذلك بهركات حافظة
 استولى فيها على بعض فلاح الاسماعية
 فغدا لهم على نفس ما به وبنتهم من اتفاق
 وحرية وسلام، ثم رجع ببيرس إلى القاهرة
 أوائل تلك السنة، لكنه عاد مرة أخرى إلى
 الشام سنة ١٢٧٢ هـ حيث فقد حامياته بعد
 التي سولت عليها من الصليبية في حملاته
 اسابقه

وفي هذه سنة نفسها (١٢٧٢ هـ) أرسل
 ببيرس أسطولا عدنه على حنره سبينة
 بالأحبار على قمرس، فغلبته فأسسه عرب
 بساوس، ولم تسلم عليه من سنة أن تصل
 إلى الشام، فاستولى ببيرس، وفي العام الثاني (١٢٧٣ هـ)
 سنة ١٢٧٣ هـ عاد ببيرس فدخل إلى ببرد على
 القرا، فجمع فصار معدته تلك السنة
 فزول للمعربل حريمه كبرى بعد أن عبر البحر
 ساطع على من هوانه خلاصهم، وفي طريق
 عوده إلى دمشق سبى سرس على سنة

فلاح الاساعده ، على حين كتاب هواب
مملوكه نصح في برقه وأومب الصعري ،
وصلا عن البويه التي عسدر ممدتد على
البويه مملوكه في حل ما كلها الداحله ،
ولا سبها وراثه عرش مملوكه البويه

والحرث الامارات المصبيه وشبداك على
مستقبلها يطلب هذه عامه عقدها بيرس مع
كل من هذه الامارات سنة ١٢٧٤ ، ورأيت
كتاب هذه الهدنة هي التي شجبه على الزحف
نفسه على أرميه الصعري سنة ١٢٧٥ ، حيث
اسوي على سيس وأيس ، كما شجبه على
زحف بغوط حريه مرة أخرى الى القى
لشباب سنة ١٢٧٦ ، حيث أحرر لتصار
كبير على قواص المعز والسلاججه فاروم ،
وعلى الناحيه السجوقية قيصريه وجلس
على عرش سلاطيه ، وأخير عاد بيرس الى
دمشق اواخر سنة ١٢٧٧ وبقي تلك المسه
وهو في أوج مجده بعد مرض قصير بسبب
ناوله شرابا مسموما

ويقال ان بيرس كتب في اواخر ايامه
وصيه الى المميد بركة ، وهو اكبر أبنائه
ووي هذه في السلطنه وانه نصحه في هذه
الوصيه بالبعد من كبار الأمراء بما يصح
لا من يملكه ما يشوش علينا ملكه ،
ويحجب ديب عنه ، واحذر شقه في وجهه ،
ولا سمعه ، ولا يسير أحد في هذا ، وعلى
ما أمرت به والا يصعب مصعك على أب
العظم على منعه بركة هذا جاء الى من داه

في أغسطس سنة ١٢٧٩ ، حتى حمله حمزه
خلاو ، واقامه معه ما ثاب بيس ، هو
مضى في الساعه من عمره سنة ملامس من
من كتب خلاوون أن حلق سلاطيه كذلك في
نوفمبر سنة ١٢٧٩ ، وأقام خيه مبدئا

وكتاب السيفان خلاوون — مفسر
بيرس — من المعاليك البحرية ، وفارن
رملاء من أيس ، وصاد الى مصر مع
بيرس نليه ليداء لغازي تمبه لقوى نصه
فجوب ولما آلت السفنة الى بيرس خيمه
خلاوون أحسن خدمه ، وطهرت كفايته في
الحرب ضد الممور وأرميه الصعري ، ولكنه
بدد مخطوبا عليه أوسر أيام بيرس لأسباب
غير واضحه ، ووجه خلاوون معارضة فويه
لمنطقه ، واضطرت هذه معارضة على من
يولاء لأبى بيرس ، وهي في الواقع لم تخرج
عن أن بعض أمراء المعاليك الذين أسهموا
بقسط واقف في الانصار البيهية أصوا
أن يتم خط مثل خلاوون في السلطنه

ومن هؤلاء سقر الأشر نائب دمشق
الذي أعلن نفسه سلطانا بها ، ووجد نليه
بحركته في الشام وفلسطين واستطاع خلاوون
أن يطفى على هذه الحركة في وقته حربيه
جنوبى فمطلق ، غير ان سقر تمكن من
الفرار ، ومذهب الى بلاد ينصب أبا بن
هو لا كم يطلب بجداك وكان أحد من أشد
الدعاة لشرود ائتلاف بين الصليبي والممور
سنة لمائت ، مسعد عام الاسعد
مساعد أنه حركة بويه ضد السلطنه

المنكوكه في مصر أو الشام ، وقد حضر
 بها خمسة سمر ، غزب منه مملوكيه قتل
 الشام في سبتمبر سنة ٢٨٥ ، وبرز كثير
 من القوي انجبت له ، وخرج فلاوون من
 الشام نحو مصر ، هذا الغزو ، على حين أرسل
 إلى سمر يسر عليه بأن يكون له نصيب ، فذهب
 في شمال الشام فيحكمها حكمها مستقلا ، وأن
 تكون مرتبة من حيث الوظيفة والقطاع تالبا
 فرية السلطان ، وبفضل هذه الترتيب
 استطاع فلاوون أن يركز جهوده ضد الغزاة
 الدين رخصو نحو حلب مرة أخرى بقيادة
 منكوسر — أخي أبا ، فزادهم غلب من
 ريشة المصري وجوجب وجرح من البلاد
 التي طغست بدموع ، وأخيرا وقعت الواقعة
 بين الطرفين عند حصن ، أكتوبر سنة ١٢٨٥)
 حيث هزم منكوسر ، واضطر إلى الاستسلام
 من الشام

وبعد ذلك بعام توفي أبا وحلفه في
 الايطالية الفارسية أحد تكدار الذي ركب
 نحوبة واحتق الاسلام ، وذهب خطابه
 الودية إلى فلاوون على مدى ثلثه بديسه
 الجديد ، وهي خطابات كثر فيها تكدار رعيته
 في الجيش في ظلال السلام مع جميع البلاد
 الاسلامية المجاورة ، غير أن الايدياء نفسها
 لم تسافر في هذه الزمان ، حتى إذا اعتلى
 عرشه سنة ١٢٨٤ أرغون قلبت محاسنه
 تكدار رأسا على عقب ، وأخذ أرغون في
 مهاجمة منزع أبا لاشته خلف صيني —
 ممولى ضد السلطة منلوكة على أن قد

لشروع ثم سجن يوما من الأيام مع المملوك
 من فلاوون قصصه كان يصح جميعه في
 عهده ، فذهب من حين على عهده من مطالعات
 وسجلات مع مملوكي القبة الذهبية
 والامير الموريه البرنقة ومملوكي فرنسا
 وحشاله وسفله ، وجبورة جو ، هذه
 من الامير المصور رودلف هامسرج ، معبرا
 في ذلك إلى سياسة بيرس

وفي طريقه لصد الغزو ، ممولى ، أي قبل
 وجهه حصن ، جند فلاوون الهدنة العامة التي
 منحها بيرس في أواخر أيامه مع لندن
 بصنييه ، وكانت هذه الهدنة لمدة عشرة
 أعوام ، فأضاف إليها فلاوون شروطا مبعثه
 دالة على مدى ما سارت إليه الامارات
 الصينية الياقبة من ضعف واضمحلال ، ومع
 هذه لم يكن في به فلاوون أن يحترم هذه
 الهدنة بل مرارعة من المملوك ، إذ أراد — مثل
 بيرس — أن يقوم كدليل ضد الصينيين
 بدور عربي مشد به سلاح الدين
 وبدأ به يكد فلاوون يعلم بخبره مشروح
 أرغون في عهد خلف ممولى صيني حمله
 منظمة المائيات حتى أخذ هو يركز جهوده
 ضد المدن الصينية

وكان فلاوون عندئذ في العاصمة والصين
 من غيره ، ويبدو أنه انتهى أن يضم حياته
 بصفتها من بجهاد الذي اكتسب ببرس
 ثم في خدمة الدين ، وصل فلاوون هذه
 الايام حصن الاسنير به دار عمارت المملوك
 السمانه لأمارة طرس ، صاحبه ، المم

سورة في سرعه اذعفت حائله واصطعد
 الاسماره الى السليم والجلال في مائو
 سه ١٣٨٥ ثو حب فلاوود صوب مرعه
 وحى قلعه حصه علي حن الحمر وصاحبها
 تابع اعطاني ملكوت بوهيمد سامع أمير
 حمر بلن والدر فلاوود الكوت بوهيمد
 بأنه اذ لم تجرد هذه القنعة من سلاحها
 وجاهتها ، فانه سوف يش الحرب على
 امده بربطس بسها فأسرع بوهيمد الى
 اصدار التذيمات بتصيد ذلك سه ٢٨٦ ،
 في حين انقاذ الامارة الطرابلسيه وأمرعت
 كذلك مرجريته اميرة مدينة صور في شره
 الصميم من فلاوود بنسوط من املاكه ، وعقد
 بر الثالث ملك رُبنب نصري اتفاقية مشابهه
 تمهد لهما بدفع جزية سنوية باهظة بنسختان
 وأحسن فلاوود بأنه حقق مقام كبرية
 من الصليبيين في غير ثناء ، فأقره هذا
 لتوفيل بحصيه القديم سنفر الأكبر ،
 و استطاع أن يعزحه من امارته الواسعه في
 لبنان للعام سنة ١٢٨٧ ، وأن يعينه على
 القصر بالمش في القاهرة بطلا ، أي بميد
 على الحياة سياسي

وفي السنة الثانيه ١٢٨٨ (تصرف
 جهود فلاوود في سوية ، اذ أرسل جندي
 فاديين لسطم العلاقة بينها وبين السلطنة
 مدبركه على قاعدة لنبية التي أشاء
 بهرم من مدنا ، ولقالبه سبها ثوف بوهيمد
 البندع أمير حمر نفس ثوف أن يعيد وريثا ،
 فأقرت العلاقات الصلبة حوب هذه نسكنه
 فلاوود بالاسلامه على مدته حمر افس سعه.

حاصرها وحرب حاصرها حوى لم له
 الاسلام عليها ٢٨٩ وسد ذلك بمس
 مسوى فلاوود على قلعه البحر . حوى
 حمر بلن بعد أن حربها على الاخرى لم عاد
 في مصر حبيب الله المدعو بجهار عكلا ، وهو
 بيعة القباية للصليبيين بالقام بعد أن ادهى
 أن النجار الصليبي يعاملون فيها معاملة سيئة ،
 ببررا طابيه من رخصه حربي صدها عبر
 أنه مرض ومات قبل أن يحقق هذه الغلظه
 النهائي ضد الصليبيين وكات وفاته في
 نوفمبر من سنة ١٢٩٥ ، سببته خارج
 قاهره ، وهو في السجون من عمره
 واذ اقتضى فلاوود أثر بمرس في سياسه
 ضد الصليبيين والعسور ، بحكم تقديره
 الأهداف والأحزاب ، فانه اقتضى أثر بمرس
 كذلك في اقامه المباني ونصا في مدن مصر
 و الشام ، بما في ذلك مسجد وشرخ مشهوران
 بالقاهرة أما امتضى العام (اليسارسان
 الذي أشاء فلاوود بالقاهره ، فأكب
 مساحه كبيرة خاصة ، مع الصم بأن حد
 امتضى لم يكن الأول من عو في قاهره
 الحصور الوسطى واهم فلاوود نصليه
 الجيش صوبوكي ورفع سنوه ، واصافه ،
 وفه جديده تبغ لث عدده القديم ، وحين
 اقامه هذه العرفه الجديده بأرج القنعة ، ومن
 ثم مسمى أفرادها باسم جرجيه
 ومن فلاوود نس الأكبر غن بگور
 حبا له في السلطنة ، عبر أن هذه الاس نوي
 في حده امه - فصار آحده حطن هو الو. س
 التالي برعه ما أسهره من مل في المع

والشرع خلا من الظن بأنه من السلم لأخيه
لحقه

ولده علي غلامه التوقيع على نصي
حسين بولاية العهد ، وكان في سنة ١٢٨٠ موسى حنلا
على حسين ، وأما من في الإجماع بولاية
عبد لابن صغير أبيه في إحياء يافه من
روحه بموابة ثمانية ، اسمه محمد لكن وفاة
قلاوون على غير لظار لم ترك محالاً للثروة ،
وأقيم خليل في السطة وهم في اجتماع
مجلس المصورة بإعلان سلطنته في نوفمبر
سنة ١٢٩٠ ، وتلقبه بولاية العهد ، فكان
و ان السلطان امتنع أب يحسن ، وقد أخطأ
الله

عمر ان سلطان خليل أسبى ور ،
ما أسبى به من ميل إلى الفرو والصف ، فمكث
على الاتهام من وجان أمه ، فبعداً منه بأهم
السبي في تشويه سمعته واتهامه بفساد الصم
لأخيه ، وقد بدأ حكمه من هذه الناحية
بداخية بسنة محيية من عهد المصادرة
والقتيب والنسج والفتن ، وكان الأسير
طرنطاي خصمه القديم أو ان نانه كن هد
وذلك حتى مات في السجن ، وثابت خليل
مع هذه بوابع من كرم العقل وحسن السلوك
الفرز مثلاً في أملاك طرنطاي لأبيه ، وعصى
رعي مصر والندم من متأخر عليها من نفس
الفرانك من عهد أبيه ، كما أنه أصاب ذكرى
اسه قلاوون حده سبوا محالاً

ما مر بأخيه السبابة بخارجة ، فذهب
عبدان خليل يحيى سجنه معده دوقه كما هو

وأصبح من تصرفاته في أكثر مواقفه دينا
أحد في سجد مسرع ، ثم عرجه على عكا
فأضاف إلى الاستعدادات الكائنة بعدد من
الحمد ، فمكث من أدوات الفتن ، حتى عاهد
الآباء المصارع حول حكا في ربيع سنة ١٢٩١
أيه كنية سابقة ضد أية مدينة من مدن
الصلبيين بالشرق ، على أن عكا كانت هي
الأخرى محصنة لمحبين قويا ، وقد قاومت
مقاومة شتى مدة عشرة أيام متتالية ، حتى لمرد
خليل مهاجسها والاستيلاء عليها عنوة

وهنا يطبق المحال عن وصف أعمال
الشجاعة والبطولة التي أبدتها المهاجمون
والمهاجمون سواء ، مع العلم برجعتان كفة
الجيش الممركية ، بعد أن مات نصيبون
ويعس نعم في الشام من المدن الكبرى سوى
عكا ، ثم كان هجوم نهائي على عكا صباح
يوم الجمعة ١٨ مايو سنة ١٢٩١ ، فهاجم
الندية مدة عشرة أيام من ذلك الصباح
ميداً للمهجوم والمدافع ، والكر والفر حتى
نهي الأمر بهدم بعض حصنها وسقوط أمدنه
لنفسها في أيدي جيش السلطان خليل
في قلاوون ، وهكذا سقط عكا آخر معقل
الصلبيين بالكس ، وفي بضعة الأشهر التالية
من الانحلال على سائر المدن بساحله التي
كانت لا تزال في فضاء الصليبيين ، فهدم
جميعها ، فاعاد يرد إلى استخدام الي عطف
سليم لكونه قد

و جبر رعي السلطان خليل عن عكا إلى
دمشق ، في موكة عند حير من الأسرى

[illegible]

والقصور ، رائحة ، فحصل ما نواف من نور
الصحة المستمدة من الحفاة العنفة وحصل
ما أراد البصر في منه من الصغار في مربي
نورته في كل من مصر والشام

وإد تولى السلطة منوكية بعد البصر
محمد لمية من أبنائه ، والبيان من أخواته
ثم البيان من أبناء أخواته على الساقب ،
فتطرح من هذا وحده أن شيئا من مبدأ توبه
الأي الأكبر للحكم قد جعل ما سئل تفصيله
من تصيب من السلطان شوقي مؤلفه على
الحرية المنوكية المعروفة ، وقد أشبهت
هذه المنطقة الطوبه من أبناء السلطان
النصر محمد بسلسله الملوك المروانيين
المتأخرين الذين حكموا فرنسا وأائل العصور
الوسطى غير أن سلطه الواحد من أولئك
السلطان من أبناء النصر وأخواته لم يمتد
إلا بحد ما سمح به رعيه أو آخر من رعا
الملك ، وظل الأمر على ذلك تقرب حتى
استطاع برغوي ، رعيه المدينا البرجيه ، أن
يتغلب من آخر سلالة النصر محمد في
سنة ١٣٨٢ ، فأصبح بذلك أول سلاطين
المدينا البرجيه أو بجراكسه في مصر

وفي خلال حيله المرواني التي اسلم بها
حكم أولاد النصر وأخواته ، جديها النالمة
أحدى وأصول به ، وعقب ثلاث حواس
بجانب في لعبه ودلا بها في التاريخ
المنوكي ، وأول هذه الحوادث نومه الكبير
المعروف في تاريخ أورده في العصور الوسطى

باسم الولاء الأسود ، وهو الولاء لدى عرب
الفاء ولما أهل مصر وأهل سكان السرى
الأستاذ من سنة ٣٢٨ و ٣٥٠ ، امتد
كذلك إلى ١٠٠ ، أدى إلى حياض فادحة في
ال١٠٠ ، و ١٠٠ ، والفرقة ورتب عليه نتائج
اقتصاده وجماعته في الكثير ، العرب

أما الحادث الثاني فهو أن أسطولاً مؤلفاً
من سبع ليرس وروند والبندقية وحجوه ،
جاء بجنود من عناصر مختلفة ، وهاجم
الاسكندرية في حرب سنة ١٣٦٥ ، وتولى
قياض هذه الأسطول بعرض الأوب بوريه
ملك مصر ، وهو الذي أطلق طائفة الرماح
الصينيين المسمومة باسم طائفة السيب ،
لاسترجاع بيت المقدس من المسلمين واستولى
هذا الأسطول على الاسكندرية وامتاحتها
جنوده أميوا ، ولم يسلم من شرهم ولهم
سليم أو يهودي أو مسيحي ، ثم عسادر
الأسطول مياه الاسكندرية ، بعد أن حارب
سكة ما يقرب من خمسة آلاف أسير من
الرجال والنساء من يهود وأنسلمين
والصاري ، وروى شاهد عيان من المسلمين
أن سبعين سبيته من هذه السفن الحربية من
ميناء الاسكندرية محطاً بأرواح المألم ،
فضلاً عن هذا العدد الكبير من الأسرى

وأعطى هذه الكارثة معاوقات بمرح
لفشل والأعطال بسبب ما حدث من حرب إلى
آخر من عا ان قرصة على سوحل لند
ومصر تصطط على السطاب وأما ، بغير عقد
تصلح بين مصر والسلطنة منوكة

سنة ٣٧٠ بعد ن توسط سعد كل من
جمهورتي حواء والسفحة

أما اتحاد النبال هيربط بالملك
سحق في ما يصري باقيد قسعه
أعزاه آسيا الصغرى من على الشام ،
أد ذات هذه المملكة مد آسها على عديم
السيادة بصبيبي في القري ، فأعجب
بذلك هذا للأعراب المملوكية : مكرره

غلبا سقطت عكا في يد السلطان خليل ضد
مملكة أرميه الصغرى هذه الهدية لناسي
للجلائل المملوكية ، على ستوي أمير حلب
المملوكي على عاصمه بس ، سنة ١٣٧٥ ،
باسم السلطان شعبان ، ولتتم الأمصر ،
المؤمنون أر في هذه المملكة ، بعد إعلان
سبيهم للسلطنة المملوكية ، أما بو لسان
آخر مملوكي غلبه وقع أسير ، وحمل في
لقبه بالقاهرة حيث قتل في أسره إلى أن
جرى اقتلاده سنة ١٣٨٢ ، وهذه السه هي
التي صار بها برقوق أول سلطان في دوله
المماليك الحركيه أو الدولة المملوكية الثانية

يبقى للآري : هنا بعد هذا تعرض الصار
تصور عام لتلك المملوكية من حيث البدء
سياسي ، ونظم الحكم والجهاز الإداري
والاقتصادي ، فعلا على أكثر كمال الاحتمال
والحركة الفكرية ، والنشاط الثاني الحضاري
الذي سمر به عصر سلطنة مملوكية ، وأما
ما يبدو واضحاً من تاريخ هذه المملوكية
أقلية حره مملوكية حاكمه مملوكية إلى طعه

عسكره من لملك هي التي سمر على
البلاد ورمس سمرها سلطان هو قسعه
مملوك من هذه الطبقه الأده كاد ب سلطان
ولاحظ عده هذه الإقلية مملوكية حاكمه
بالسلطان ، كاهم مد أو حاكمه حبه مملوكية
سعد ، في الحسن السلطان نجاس أو حبوس
الأمر : ثم لتخرج نو حده مملوك في العراق
العسكرية تدرجه شماسها مع طبقة : وكان
ممايلها جميعاً — مثل السلطان — غراء
عن البلاد ، يتنوي إلى بلاد وأصوب عديده ،
وإد كان معظمهم في القرب الثالث عشر من
مصر لتقبط الذي انتهى اليوم ببرس
وعلاوي فان أفراد منهم جاءوا في إيطاليا
و لما في روسيا والصن وثلاً أولئك المماليك
على أساس من الرومية الاقتصادية ، وفق
مراتب عسكرية ووظائف سياسية مفيه ،
بعث عده في بدتهم حبيب لمناصب
المصرية والوظائف الإدارية الكبرى واقطاعاتها
عن الوظائف الإدارية الكبرى واقطاعاتها
مصر وسائر أقاليم الدولة المملوكية ، وكانوا
جميعاً مسميين من المملوكية في الزمره
المملوكية ، وأما عليهم عموم اسم رطاب
الصيفي سفير لهم من رجال الفهم وهم
أصحاب الوظائف الدونية عده ، من أمالي
البلاد مسميين ، غير المسميين ، وضع عدد
على مسميين في الوظائف الدونية ، بالأسه
الوظائف مملوكية بالأموال وحاشا أعبداد
سده معظم الأحياء

ربه "بما لا ينال ذلك إلى خذلانكم" يريد بذلك
 ضلالتهم فيكونوا كمن ضلوا بغير سبيل في ذلك
 في قوله "والله ذو الأولاد" فكذلك كل من ضل سبيل الله خرج
 من رحمته كما خرجت هذه الدنيا خلتها أولاد من ضل
 سبيل الله "والله" هو الله سبحانه "بما لا ينال ذلك"
 أي لا يصلح أن يكون ذلك من غير أن ينال ذلك من غير
 أن ينال ذلك من غير أن ينال ذلك من غير أن ينال ذلك
 في قوله "والله ذو الأولاد" فكذلك كل من ضل سبيل الله خرج
 من رحمته كما خرجت هذه الدنيا خلتها أولاد من ضل
 سبيل الله "والله" هو الله سبحانه "بما لا ينال ذلك"
 أي لا يصلح أن يكون ذلك من غير أن ينال ذلك من غير أن ينال ذلك
 في قوله "والله ذو الأولاد" فكذلك كل من ضل سبيل الله خرج
 من رحمته كما خرجت هذه الدنيا خلتها أولاد من ضل
 سبيل الله "والله" هو الله سبحانه "بما لا ينال ذلك"
 أي لا يصلح أن يكون ذلك من غير أن ينال ذلك من غير أن ينال ذلك

وقد قال الله سبحانه "والله ذو الأولاد" فكذلك كل من ضل سبيل الله خرج
 من رحمته كما خرجت هذه الدنيا خلتها أولاد من ضل
 سبيل الله "والله" هو الله سبحانه "بما لا ينال ذلك"
 أي لا يصلح أن يكون ذلك من غير أن ينال ذلك من غير أن ينال ذلك
 في قوله "والله ذو الأولاد" فكذلك كل من ضل سبيل الله خرج
 من رحمته كما خرجت هذه الدنيا خلتها أولاد من ضل
 سبيل الله "والله" هو الله سبحانه "بما لا ينال ذلك"
 أي لا يصلح أن يكون ذلك من غير أن ينال ذلك من غير أن ينال ذلك
 في قوله "والله ذو الأولاد" فكذلك كل من ضل سبيل الله خرج
 من رحمته كما خرجت هذه الدنيا خلتها أولاد من ضل
 سبيل الله "والله" هو الله سبحانه "بما لا ينال ذلك"
 أي لا يصلح أن يكون ذلك من غير أن ينال ذلك من غير أن ينال ذلك
 في قوله "والله ذو الأولاد" فكذلك كل من ضل سبيل الله خرج
 من رحمته كما خرجت هذه الدنيا خلتها أولاد من ضل
 سبيل الله "والله" هو الله سبحانه "بما لا ينال ذلك"
 أي لا يصلح أن يكون ذلك من غير أن ينال ذلك من غير أن ينال ذلك
 في قوله "والله ذو الأولاد" فكذلك كل من ضل سبيل الله خرج
 من رحمته كما خرجت هذه الدنيا خلتها أولاد من ضل
 سبيل الله "والله" هو الله سبحانه "بما لا ينال ذلك"
 أي لا يصلح أن يكون ذلك من غير أن ينال ذلك من غير أن ينال ذلك

برغم أنهم عن مصر التي عذبهم كسر
 سخطهم ، ثم كان لهم حديد بن عيسى
 سوب الحكم حينهم معروف خاص
 بسبب يده ، أو كان حداثه عهدهم بالاسلام
 جعلهم ينجسوا لاحكامه العبادات الدينية ، من
 باب التقوى وزحف الى الله ، أو من بعد
 السياسية واجتذاب القلوب ، وكيفما كان
 الأمر ، فانهم عرفوا ان السلاطين ، مبدئك عنو
 اكر عده بتخليه أسماهم في منشآت
 مصرية اعطى ملائح القاهرة ومعناها وآفاقها
 منحة من الحساب الهندسي والدوق النسبي
 بالاضافة الى سمعتها التي انشأت بها مسجد
 أيام الناصيين والابريين

وفي هذه المنشآت مصرية امموية
 عدة كبير من مساجد والمدارس والقرى
 التي تزين السبيل القاهرة ببتايها الرائحة ،
 من مآكن سامية وادب غامرة ، وسلا احباء
 القاهرة لقد فيه آثار لا يرى فيها الزائر
 سوى صفا البنيان وتول هذه منشآت
 مصرية بناها السلاطين امر أبنه التركياني
 بمصر (مصر الفتية الحالية) ، على شاطئ
 النيل ، قبالة مقامي جزيرة الروضة ، وأطلق
 عليها اسم الجزيرة نسبة اليه وهي فيما يرجع
 اولا مبادئ الدولة امموية بالقاهرة ، وأصبحت
 هذه القاعة لمصرية منسقة من مبادئ لتروعه
 الدالة بكثره عندها على استقرار مدونه
 بمفكره حسنها ، وانواع سلاطينها بالكتاب
 جاء من مصف في ذلك الاسطرر ، فضلا

عن تأثيرها في مصف السلاطين أنفسهم في
 الحياة الدني ، والآخرة ، من السلاطين
 الظاهر من منسجده العظيم المعروف باسمه ،
 والذي يرجع له أحد احباء المهره بعبده ،
 وهذا المنسجده بالاضافة الى مدرسه الظاهرية
 وهي كذلك بالقاهرة بشوارع المحاسين
 أما سلاطين المنصور فلاوون ، فهو صاحب
 الارسان المنصورى الذى وصفه أحد مدبريه
 الاطريين ، وهو أنطونى المورخ ، وسمي
 تفصيل في كتابه " تاريخ العرب في فنون
 الأدب " ، ولا يزال جزء من هذا البناء يستخدم
 بمبادئه لأمراض العيون ، ويسمى مستشفى
 فلاوون ، ولهذا سلطان وعنده يرجع كذلك
 بناء المدرسة المنصورية ومدرسة روجنه
 أم إنه الأكبر الصانع على ، ومدرسه بنه
 لثاني هيل ، وهذه وثلاث فضلا عن القبة
 المنصورية ، ومكتب السيل المنصوري لتجميع
 الأيام

ثم يأتي بعد ذلك عصر السلاطين الناصر
 محمد بن فلاوون ، وهو عصر الدروة المعاصرة
 امموية ، بكل ما في ذلك الوصف من جنى
 اد استمر الحكم الفعلى المباشر لهذا السلاطين
 مدة اثنين وللاثين سنة (١٣٠٩ — ١٣٤٦) ،
 وحلت هذه السنوات الطويلة من أية حروب
 خارجة أو من غسسية كبرى ، فاعترف
 السلاطين - وسائرهم وأمرؤد معه - الى
 أعصاب مصرية مختلفة غفاسد والمتنازع ،
 وأنها من حب الاغصه عديد جاهل من

الجوامع والمساجد والمدارس والحدائق والقباب ، وهي منع نحو سبعين ، ومنها على سبيل المثال جامع السلطان الناصر محمد هيبه بالقاهرة ، ومسجد الأمير الصالح المنصور ، بالقاهرة ، ومسجد الأمير أحمد بن الوالد داخل جامع الأزهر ، وجامع الأمير قوصون بالقرب القبية ، وقبة طاهر حسن أخضر بالقرب الغربية ، وجامع سيد حدث القهرمانه بحي الناصرية ، وبقيت مجالها على ذكرنا هذا ذلك من هذه المباني التي تملأ أوصافها صفحات من كتاب المقرري الذي عنوانه : «مواظف والأخبار في ذكر الحفظ والأمصار»

وبالإضافة إلى هذه المنشآت هدت المساجد الدينية والتعليمية وأندكاره أنجب النشاط الحضاري المنوحي مجموعة مصورة ثمانية من القصور السلطانية والدور الأميرية التي بنىها السلاطين لأنفسهم أو لأمرهم ، أو بناء الأمراء اقتداء بعمم سلاطينهم بالصدر ، وقد أكتسب عهد السلاطين الممركين وهم إيتا وحظ وبيرس وفلاور وخيل ، عدد ، قليلا نسب من هذه النوع الثاني من المنشآت السلية ، فظ لأهناهم بأعشاش العسكرية ، فإن هذه القلة السببية أبرر عظم ساعد المصري الذي أسازه عصر السلطان الناصر محمد ، ووصف ذلك به على حق أقصر عصر السلطان سري على بناء القصر المعروف بدار المحمدية بالقاهرة

(مواظف - ٢ - ٢١٢) وعصر عصر السلطان فلاور على منابه التي تحدد الانتباه إليها ، كما أقصر عصر السلطان خليل بدار الأسرمة وعصر الرخوف مواظف - ٢ - ٢١٢) استلا عصر السلطان الناصر محمد بعدد كبير من هذه المنشآت السبكية ، ومثلها القصر الأبيض الذي بناه السلطان الناصر نفسه ، وجملة مطلقا على المسجد أنقص القصر الأمير بالكرة والقصوره (بنو) وعصر السلطان الناصر كذلك القصر المعروف باسم السبع لغات بنىه الكيل (مواظف - ٢ - ٢١٢) ، وجسمه لجواربه وسرايه ، كما أنه عبر بالقلة لكل أمير من الأمراء الزواج بناته الأحدى عشرة دار خاصة ثم إلى السلطان الناصر سر علة قصور بعد أولئك الأزواج من كبار الأمراء ، ومنها قصر طقتر الدملقي حدود البصرة وقصر بكتر السافي على بركة النيل ، وقصر بهادر الجوراني بجاء قلعة الكيل (مسنوك - ٢ - ٥٤) ولم يكتف هؤلاء وأولئك من الأمراء بما أعطي عليهم السلطان الناصر محمد من منشآت ، بل أخذوا يتنافسوا فيما بينهم بتشيد قصور عظيمة لأنفسهم ، وهي قصور انتصت على طوع الخليفة الممركي الخليفة المصري (من قرب ميدان بهج الحلق العالي إلى عده سرقوس الواقعة على مساحة عره كنو مراد سمال القاهره الحالية ومن هذه القصور دار الأمير بدعس أمير أحو - دار أضا - دار طردم

[illegible]

والهوانس والحواري عن ظهر قلب وحولاء
 وأنتك مصلا عن نصوحي ، ثم في جوابهم
 ورعظهم ورد أنهم مصرعون ، ثم في الجواب
 والابن في الجواب عن نصوحي والارصاد

هو ان المجال لا يسمح بغير هذه الترجمة - ولا ينبغي ان يجهلوا ان افعال نواب البرلمان
الاجتماعية العادية ، وبدا بحسن النية والصدق في العمل على تحقيقها

[illegible]

۱- در صورتی که در یک سال دو بار بارش اتفاق افتد، بارش دوم را در همان سال محاسبه نمی‌کنند.

[illegible]

المسألة الأولى: ما هو الفرق بين المبدأ والمفهوم؟
جواب: المبدأ هو القاعدة العامة التي تنطبق على جميع الحالات، والمفهوم هو التطبيق الخاص للمبدأ في حالة معينة.

الدولة المملوكية لثانية

للكون محمد مصطفى رادو

{ ١٣٨٢ - ١٥١٧ م }

فوق احتياج من ناحية بعض الشخصيات
مملوكية التي سئلت حكم السلطان، فنشوع
كما لقب على السلطان الجديد وصورة إلى
دست السلطنة، وقد تم نيل هذه الشخصيات
مملوكية أن تأمر لأمانة الضيقة المملوك
المباي سلطانا لى دونه من نوع جديد، كما
لم يلبث السلطان برقوق أن هذه هذه المأمرة
سنة ١٣٨٣، لكن مأمرة ثانية تكونت
سنة ١٣٨٩، وزعمت أميران مملوكيان
مساعدان لسلطان برقوق، وهما سلطان أمير
حب، وبينما أمير مطية، واستطاعت هذه
المأمرة الثانية أن تفيض على السلطان برقوق
وترسله منبيا إلى المملوك، وقد تقيم الصبي
حاجي في السلطة مرة أخرى، ثم حرب
برقوق من سجنه، وجمع لنفسه جيشا
استطاع به أن يستعيد مركزه، وأن يدخل
القاهرة سنة ١٣٩٠ محمولا بأنواع الاحتفال
والترحيب، بعد أن أمر بفتح القصر حاجي،
مع السماح به بالاقامة بالقلعة وسط جواربه
١٣٩٠

وسبب ضعف برقوق على هذه الأخطار،
الداخلية ظهرت في الأهل الحاجي أحضر من

هذا المثير الذي المخرج على حسابه قوية
بالحسبة التاريخية الديني، حين ولد في
كبابه « الصنوبر معرفة دونه المملوك » عند
منتهى أيام السلطان حاجي بن شعبان، وهو
آخر سلاطين الدولة مملوكية الأولى، وقال
مقب « سلطان محسن الأحرار ومدبر
القول »، لم بدأ في السمر التالي بدائه عهد
السلطان برقوق، وهو أول سلاطين الدولة
المملوكية الثانية، بعبارة أخرى وقف المثير في
وقته هذه بيودع دولة وسفلى أخرى في
أيدى واحد، لأنه يضم تدها، تعلم أن الدولة
مملوكية الثانية لم تكون في جيلتها
أو تمصيلها سوى امتداد للدولة المملوكية
الأولى من حيث الخصائص العنصرية،
والتنظيمات الإدارية، والانتماءات الاقتصادية
والقانون السياسي، وهذه فضلا عما اشتهر
بين أهل مصر والقضاء وغيرها من الولايات
المملوكية من الرضى العام بالحاكم المملوكي
— أو به وثائقيه — رغم أجنته وصيته
لاستمرائه على أهل البلاد

غير أنه لم يمكن من استمر أن يمر حاد
جلى سلطان حاجي واقامه السلطان برقوق

فاحه التجهه نحو ما انتهى اليها المقاتل
 القاصه سور، سنة ١٠٠٠ هـ رجع به رضاء آسا
 الواسطي والحمد، والشر الأديب، أو احضر
 القرب أربع عشر مئلاي ذلك أنه لم يكد
 يمشي برفق من مخرجاته، بهرته بالهد
 حتى بدأ متمثل، حتى كره بجنوده للبطش في
 ميدان جديد للحرب والتدمير، فخرج على
 العراق وأستولي على بغداد سنة ١٣٩٣ هـ وعلى
 مدورين في السنة التالية، وهي مدينة تابعة
 لمملكة الموصل وقتذاك، وتم تكن السلطان
 برقوي تمرد الفصاحه، منهض للقائه عند
 البصر لمعدي، واستطاع أن يقيم جيعة قوية
 سمعية بتهديدات بيمورنتك و ندراته
 وأول ما قام به برقوي في سبيل شكرين هذه
 الجيعة أنه أجلس بسلوك البلاد لمرصه
 بصيركاتب بيمورنتك، وهم فر يوسف
 التركماني، وورهاب بنين أصغر سيواس،
 ونازيه الأول السلطان الشامي، وشمس
 خان القتيبة المصبيه بجوبه على جهر الفصاحه
 وتوخر للسلطان برهوي من الملاحه والمفصاحه
 ما جفته يرحب بانجوه الشريف سلطان بغداد
 المعروف باسم أحمد أنجلاري الى القاهرة
 وما أرسل بيمورنتك الى برقوي بمعاودة
 لقاء حثه على قاعدة الاضرائه بالسياده
 النسيبه، أمر برقوي قتل العمراء، فعزى
 بذلك على جرح ما جعله السلطان قهر فمس
 معركة غير حابوت وأعد ذلك أن حشد
 جيش سلوكي عند مدينه البيره على يد

لقرب، وهي مدنه التي سهدر تصاريف
 مبالث على بحون من بيسر، ١٠٠٠ هـ
 أما سور بنت فانه وجه كل بعباده وهناك
 اني جوجاد بلاد الكرج، فأخص لشهاب
 لفتا، طعس الذي يتجود أعظم أعدائه،
 وأما برقوي فانه مات في بويه سنة ١٣٩٩ هـ
 أن تنبأ له انصرسه وشجاعه وبطوته في قتال
 العمور.

ونوى السلطنة بعد برقوي به مخرج،
 وهو أكبر أبه، وأمه بولامة، وكذلك كانت
 أم أمابكة سري بردي والد المارح المعروف
 أبي الفصاحي يوسف، مؤلف كتاب «البحر
 الزهره» وتم يكن مخرج عند سلطنته بجوار
 الثالث عشرة من عمره، عبر أن لعبه جاء
 في جو حال من الموارث الماخيه مختاره
 عند قيام سلطان صغير، وتم يثبت أن سار من
 لشام (أواخر سنة ١٤٠٠ هـ) على رأس الجيش
 المملوكي الزاهف نقيب الممده اليسرى
 لبشر بهو الأراضي المملوكية، وكان
 بيمورنتك سحول وهناك جردا في سرعة
 صاعبة، فذهب حلب واقترب من دمشق
 وحزت معركة عبيدة شمال دمشق، فارتد
 الجيش المملوكي على أعدائه، ودار السلطان
 فرج من الإصصاح الى القاهرة، وثره
 جيشه في كفة القاهرة، فاستلب دمشق
 على سريوطه استعطفها مؤجح ابن حطوف من
 بيمورنتك، وثر حسب ناصبه الشام برعم ذلك
 لكل ما استمر به انصواء من التعريف
 وبدي أن السلطان فرج لم يكن كفا

ساد السلام أرجاء الدية بموكة
 مصر والبلاد من حرب من منه ونصفه
 ولم يترك سبعة دنانير السلام لا خروج نائب
 معه بالسلام ، لآب الذهب بالأمير أو
 النسيئة ، فأجند البطار هاني التركيين
 في سنوية غير أن برسياني أوانع ما ورد في
 القسطنطينية ١٥٢٣ من حير هروب مناهه
 الخطير جانيك الصوري ، من مناجيه
 بالاسكندرية ، فأمر بالقاء لبعض على كل من
 به صفة بالأمير الهارب ، ولكنه لم يسطع
 العصور على شيء من أخباره ، وكانا كان
 هروب جانيك الصوري مؤثرا بلباس عديم
 مشاكل محتلم في وجه برسياني في وحد
 واحد ، وهي خروج نائب دمشق من الطاعة ،
 وإزالة القراصة الأفرنج على سواحل مصر
 على البحر المتوسط ، وإسباع الأمير حسن بن
 عجيلان شريف مكة من الأسراف بالولاء
 وبخضوع للسلطنة منوكية ، وبدأ برسياني
 بمناجيه هذه المشاكل ثلاث بأرسال حملة
 إلى القدم صعبة نائب جديد بدليل اسمه
 سودون ، حتى إذا جازله الإخبار بالانصار
 سودون هد على النائب الأثر وسجته نصفه
 دسلي ، وجه اهتمامه لمناجيه المضكلين
 الأفرنجي ، وكانت قاعده القراصة الأفرنج
 وفضلك جزيرة قرص نور جندي ، فأحضر
 برسياني على سواحلها شارين لاصفين ، ثم
 عزم على لا يلاء عقبه ، هناك سنة ١٤٢٩
 على تلك اله أقصد برسياني حسب ما يند
 أسطول كد من مصر والسم إلى ليبيا

القبرصية ، فاستولى على بناسور ولارنا ،
 وأدخل في الدفيل حتى هزم جيشا قبرصيا
 بقيادة ثلث جايوس نو ، حصار ، ودخل عامته
 بنو ساد ، عادت تلك الحملة خسرته فدخلت
 جايوس أسس برسياني الأكرى ، ثم لم يلب
 البطار أن أعلن براحه مقابل فدية كبيرة ،
 على أن يصبح تابا للسلطنة ، بموكة في
 مملكته قبرص ، أما حسن بن عجيلان شريف
 مكة فعبرى أسفله قبل نهاية هذه المأسكة
 القبرصية ، وبدلت أسردب مصر سيادتها
 على مكة ومينائها جده وقدم الشريف حسن
 إلى القاهرة صاحب ركب الحاج المصري
 ونجيش منوكي العائد ، وأكد برسياني
 ولاءه وإخلاصه للسلطنة ، وحمد بأن يدفع
 جزيرة سنوية كأكيدة لتبعينه ، غير أن قصود
 يداؤد بالقاهرة وهية حتى يتم تأدية القسط
 الأول من هذه الجزية
 وحسن عجيلان معاذرة الجيش المنوكي
 سواحل بلاد برسياني أن ويبدل إلى جده فأغله
 من بعض محسن مناجيه وذلك بعد أن
 أضحى بمناه جده حاصلا بمناجيه لمنوكية ،
 بعد أن يعهد القائد منوكي لقائه هذه بعض
 بمصديق كل ما يحتاجه مملكة من المساعدة
 وكان بمناه على باليمن حتى وفنداك ميناء
 نوحيد الذي رد إليه انتظاره بالهدية ، غير
 أن سوء تعامله بهذا ميناء صرف قائد خدم
 السمن شمالا حتى حله ، فأدت هذه الاتصافه
 إلى تحويل النجا ، سره كلفا إليها مدرسا
 وم نكب خدمه أن أصبح مركز ومبوقا

بعد التجارة الهائلة وأهم السطان مرسى صاحب المبادء على جده بعد فترود التجارة الحدود فأنشأ بالقاهرة ديونا خاصا أطلق على سويله اسم شاد جده ، وصار هذا القدر يجمع من هذه التجارة المصرية بطرية على قاعده اعظم من قيمتها ولم يكن يرسى بهذا الدخل الفجائي الضخم بل عند الى احتكار التجاره الشرقية كلها لنفسه ، فضلا عن صناعة السكر في مصر وثرى على هذه الاجراءات ارتفاع جوني في الاسعار بحيث لم يعد في استطاعة التجار الأوروبيين احتياها ، حتى الرقم من استمداتهم للبشر ، وأدى هذا الى قيام كل من الهندية وفرنالة وأرجونة بالسكوى والتهديد بمقابلة هذه الاجراءات بمثل ، أى برفع اثمان عسده السلع الأوروبية الواردة الى مصر والقسام ومقحم هذه أسلحه وحديد ومواد مديه وحجرة من يلزم للجبل المملوكي والتصور المينوكية

على أن برسبدي لم يكتف بحكواو التجارة بل عبد أيضا الى التدخل في المصه والتد بأن غيرت حار الذهب و الفضة بما يتنى مع مصبته وخرطه ، وصيح تداور الفلد الأجنبي كما لشربه يسفر مستحق لم اطلاق لدواوله بعد ذلك ، مما أدى بي الى ان الحاضر الكثيره ماكنها انوسى والاحكام على السواء ، واشد سخط الأجهالى أصاب على السطان بس ما تعتمد من طرق مصه نجمع الأموال ، وسها ربح أسعار السكر مع

حكاه على حين امتد الاحتكار ، وأصب دأثره على شبيب حسب التوفود ، النعم والحب ، ولم بعد سم الخامسة ماسا ، وقد انصرف المتابعة في حار كثيره مصر ، كما انسل الزباء أكثر من مرة بالقاهرة ، وبعد الجاله مسوء ما حذب على انهى عتاب مدينت الجباب من أدى الناس في انفرقاب والشوارع

وثرى على تطبيق سياحه الاحتكار في الشام أن حل بالتجار والناس من القذالة والمتاعب مشد حدث بمصر ، عبد أنه لم يفرحى السكان لما تعرض له أهل مصر من امساءات ، مابين الجبيلات لغره وجردهم بأيدى الناصيه ، ثم شجب الفدام مند سنة ١٤٢٩ عسده احمفات حربية موجهة مرافية قبالي الركبان ، ومرافية حركاتهم مختلفه على الاحراف المملوكيه ، وهم قبيلة القاء البيضاء ، وقبيلة القاء السوداء وقبيلة لدلدارية وكان وراء هذه الحركات المبدليه الترككية شاه رخ بي يحوو لنت الذي ساءه وفضي السطان برسبدي السماح له بالمشاركة في كوه الكيه ، ولذا حالف بيته الشاه البيضاء ، وشجع وخيمها عشان قرابلك على تحدي برسبدي ، ومناوعه العنصر المملوكي الذي ضرب برسبدي بنفسه خو ، أحمد سنة ١٤٣٩ ، أما على الدماره انه سنة ١٤٤٠ للدولة مملوكيه صلاصه حركتهم المبدليه أنهم ألغوا الاسم حامد الصو في القاد ، من سحن الاسكدره من

الملك الأدي من سبعة رسل ، وأمر
أعلن حكامهم ، على أن تضر بحصن
السلطان رسل ، وأقضى حكامه ملك
مصر في حرب ضد فرانسوا بومباريه ضم حلفه
السفاح لليموراد وملك جانيك البحر
فيللا ، وضايف بينه الديماريه في مينا
البحرية

ولم يبق إرسباي طويلا ليعم بهذه
الاكتصارات التي لم يكن جديرا بها البتة ،
على قول المقرري المؤرخ لعمام ، وملك
هد السلطان غير مأسوف عليه ، في يومية
سنة ١٤٣٨ ، بعد أن جعل به يوسف الذي
يطلق من البحر أربع عشرة سنة خلفه في
السلطنة ، وعلى أحد خلفائه من الأمراء وسيد
عليه ، واسمه جيتشي وكان إرسباي ملكا
مصريا محبا للمال ولم يكن ما الظفر في
عهد من هدوء وسلام قليل على شيء من
الرخاء أو الطمانينة بين الناس ، فأنشج
جزيرة قبرص لم يفتح به إلا مسابكة ،
وسياسة الاحتكارية لم تملأ جيوبا مسوى
جيوبهم الواسعة أما أهل مصر والشام
فتمسكوا أفرع الأرحاق أثناء دنش المهسد
الذي استألى ستة عشر عاما له هدمهم
للمعابد والمصلاه حتى في سجنوا وفرد
لحاصيل

ولم تن يوسف إلى رسل في السلطنة
سواء سمع وأمر بومباريه عن بناءها حتى
على جمع مغاند الأمور في يده ثم ما نسب

جيتشي أن عز يوسف بحصنه قلعه الحصن ،
وأقام حصنه مكانه في السلطنة في مصر
سنة ١٤٣٨ ، وبينا محجر جيتشي للبحر
على رأس حبه في الماء لفتح حبيبه
السا من سلطنة في دمشق وبعد فر السجون
يوسف من لفته منحفي في يرى خدم
تطابع المسطايه ، وعلق به مؤيدوه في
جوف الصعيد حيث قامت حركة معارضة
أطرى ضد السلطان على أن جيتشي استطاع
الغلب على هاتين الحركتين في سهره ، و
قبض على يوسف في أبريل سنة ١٤٣٩
ورسله إلى الاسكندرية بعض أهله بعد
حبس مكرما ، وفي الشهر التالي لفتح
حركة دمشق ودار جيتشي على نهج دارمباي
المعد من القراصنة المسيحيين الذين غلبوا
في بحر من جديد ، على الرغم من حرمهم
من موانئ جزيرة قبرص ، وذلك لأهم جيتشي
في جزيرة رودس التابعة إليه الفرنسيات
الاحتكارية بوللا ، وأغارو منها على الصرحل
انصرية والنامية وغالرو فيها مصادا ولذا
أرسل جيتشي في أغسطس سنة ١٤٤٠ حملة
لمحاولة الاستيلاء على جزيرة رودس ومع
أن محاولته قبيح سني ١٤٤٣ و ١٤٤٤ ،
فان الجيرة استطاعت مقاومة الأعداء
المدركية الثلاث ورضي المسلمون حتى
بأنصم على قائده فتح القراصنة من النجوة
إلى موانئ رودس ، وحرم مصانع حبه
الفرسان الاشارة في كل مرفأ من وسو حل
آس البحر ، وبسند على عهد هدم الصلح

لتأجير القوم على الشجر حاك كبر على آ. هـ
 الناصر الذي سيطر في رمة على جزء كبير من
 النجف. ب. بن م. صب. الدولة السلاجقية
 لم يستطع أن يفتح السطاب حتى نصره
 العام التاسع الاحقره التي به هـ ر. س. ي
 ب. السج. حتى تحيد العول الاسلاميه
 الفخاره بيهامه ميه علي التباين والتطامن
 فلم يتكرث لأراء حراء عشيرة يتأهل شاه
 رخ بي ليورد سنان بن سنج به سنة ١٤٥٣
 يابسان كسوه الكعبة. فأبقي بدلت مفككه
 الشرخ القالم بين الدولتين السجويه والنيجويه
 منذ عام برماني. وولدت دول ابن يقطين
 من حقوقه أو كرامته. وحرص حتى على
 اسرار العلانية الدوية مع السلطان السجوي
 مراد الثاني. وأمر. ص. ص. المصري. وكلي
 ذلك في سبيل سلام

على أن يفتح به بحر من الجاح في
 اليه الدخية م أحمره في المسامه
 الفخرية بسبب م. ذات عده ثبات مبالن
 السلطانية من حركات التردد والاسوداد التي
 الأمر. ورجال الحكم والأدرا. ما يطل
 صمحات عديدة من التوريق المعاصرة. وأدوات
 المصنوعات. وثالثه لمدينت عسلي لكبير
 والصغير حتى المص. في الأم. خراسان
 والإيمان. دول. د. تسع السطاب حتى
 دعم. وكذا به تسع حتى م. ب. ب. ب.
 م. سرب من المصادق لا حكار. م. ب. ب.
 م. مع هـ. تسرب حكمه حتى الأعه ال

وحب الحبح بالقباس التي م. استم. به
 حكمه سلقه من الحبح. تصف حتى
 مصداق. حلال. مخصصة. م. م. م.
 عسقه. على ع. م. م. م. م. م.
 م. م. م. م. م. م. م. م. م.
 القرآن. م. م. م. م. م. م. م.
 م. م. م. م. م. م. م. م. م.
 استخدام الآداب الموسيقية وكرة غلامين
 م. م. م. م. م. م. م. م. م.
 الثياب القصيرة. ولفي ثوبهم الطويلة
 والشعر حتى بسالة وكرة مع العلاء.
 واعتقد أن الكتاب القيم لا يقدر ينسج
 ارتفع هذا الفن. لم ماب جفت وهو يتأخر
 السج. في غير م. سنة ١٤٥٣. بعد مرض
 م. م. م. م. م. م. م. م. م.

ومثال جفت في السطة وهو عسلي
 فرائض. وهو أمر م. يكن به ساقه عبد
 الملبث. وترك أمر تعيين سلطان بعده للضيعة
 العباسي والفضة وجماعة الأمر. م. م. م.
 طولا. وثالثه تصدرة. وحاطب الطاهر بن
 داللا. الأمر. م. م. م. م. م. م.
 اعتقاد م. م. م. م. م. م. م. م.
 م. م. م. م. م. م. م. م. م.
 في الحكم

ولم عسلي بن حتى التسعة عس. م.
 م. م. م. م. م. م. م. م. م.
 صعد الس. م. م. م. م. م. م. م.
 صغار الكلاء الذين خلقو. م. م. م. م.

بالكرامة والاحترام ومن يدور أن ملكه
ومام الحكم ، حصاراً ، عزوباً وروباً من
العدالة من مؤلفين ، ومن يدور أن
قوسهم على ما وتكتبه بأسبه

ويبدو يبدو عهد أن السلطان يسأل
اسطاع اصلاح النمود القطية سنة ١٤٥٨ ،
أد أمر بسحب النمود التي أصدرها السلاطين
السابقين منقضة القرار وأهل مطها عملة
جديدة ، كما أمر بتوقيع النقوبة القصوى
على المتجهين بقى النقود ، وهم نقوبة الدين
كثرت أعدادهم منذ أيام التلاعب بالنقد ومن
برسباني

وأصاب السطار ينال كذلك فنجاح في
السياسة الخارجية فالسنة ١٤٥٨ ، وذهبت
من القاهرة سفارة خاصة لتقدم لتهنئة
بمستطاب بفتح القبطية ورضيت
السياسة الأديبة بدحل "بأمره قرمان بأسيا
الصرى من فتاة اب تشاين ، وهي امرأة
معروفة بولائها القديم سلاطين ، الجماليت ،
وترب على ذلك أن أمار أمير قرمان عسلى
الأمر أنه استوكله بسبال الصام ، واستوى
على عدة بلاد من إقليم غيلقية (أى أرسبنا
الصرى مبد) ، غير أنه لم يثبت أن أوله
عنه نفسه أن يهيئ اتصال إلى مصر بعد
سنة ١٤٥٨ ثم تمسك في تزعج حواء ورواية
المرس في مسئلة قرص السياسة للسلطة
سلوكه منذ أيام برسباني اد قدم إلى القاهرة

ويرجع سب حله منه سنة ١٤٥٨ ،
اعلان سلطنة إلى ملكه الذي من به إلى
استاد جميع كتابه منسوخ على سب ،
بعد منسوخاً منه وقد حاسرته هذه المنار
خلو منه بزعامة الأتات سبال بالصفة في
مارس سنة ١٤٥٨ وجرى عليه عن استلامه
للمحاصرين ، موافقة الخليفة السباني الذي
المركب في الاحتفال

ومن أن يسأل توى السطنة وهو في
الثالثة و سبب من عصره ، وأنه بلغ من
الأمية والجهل ما جعله عاجزاً عن كتابة سب ،
فأله اسطاع أن ينال في الحكم عدني سب
وتبين هـ ، أن السطاب ينال لتزم البوالة
والطواعة والابتدابة خطال ، لثبات استوكله
التي وصل من كتابها إلى السطنة ، ولا سب
فنه المبالاة الجبان عهد أن استمرار
خضوع السطاب بسطال الأمية التي حكفه
الجبان على أميديا جعل هذه لفته أخير
مصادر فتنه وعثر على مركز اينال ، بدليل
رعيهم ياد مرد بالحجارة ، وهو في نرقته اليهم
من الفلحة عافلتهم مطاب من مطالبهم
سنة ١٤٥٩ وما راد الظن بلة أب هذه لفظة
الغارة أدب باستطاب سب إلى الاستعانة
بطلب الجبان ، ووصف المؤرخ أبو عفاين
يوسف هـ الامتد في سرب الجبان ،
بانه لا الاحتمال لدى يؤدي إلى فنه المروءة
والوقوف أن محض عدو بسب هـ
المرصا حسره فنه حانه من كل حباس

جس نورجسون رئیس بخوسا ، طالب
یعه فی المرس کد طالب یعه کدکله عبه
فلکله ساروب نورجسون و عاده خمس نور
فیر من محبه حبسه مسوکه نجده ،
و مسطاع بمساعدة هذه اللجنة انه يستعمل
العاصمة بقریب غیر ان الرابع بین جیسی
وشاروب اشتر بضح صوب ویم تظهر
نتائجه فی حیاة ایال الدلی کتاب وعاله فی
فیربر ١٤٦٦ ، وعزک ایال أسرة التمنت عی
أربعة أفراد ، بنان وولدان من زوجة وحیده ،
وهو أمر قادر الحدوث فی تاریخ مصوکی
غیر ان ستار کتیه لابد ان یسدل علی حیاة
سبطان الشخصية

وتناول السبطان یال ، عیین وفاته یوم
واحد ، عن العرش لایته الأكبر أحمد لدی
تولی وظائف مسؤولة مختلفة لی حیاة ایه ،
واشتهر بحبه للإصلاح ، وسع التلالیم من
عسره عی آت ایه السلطنة ، وقد کان
لأحمد بن یال من العبرة الادریة والعساسة
والنصریح المباحی ما یطر بعهد جدید غیر
ان العسریة مصوکی الئی رفض السبطان
العبدید رضی عنی طریقه ایال اجتمعت علی
خدیبر علی أسرة لافسسانه عن العرش واثمة
الاثانک ختقدم أو عیبه مکانه ونمروض
القلعه بعمود انتامین فی یوپ مه ١٤٦١ ،
ولم عمت السبطان ان اعلى التسلیم ، وتم
عرله و حبر جه من القلعه مسیح الی
الاسکندریة وجرب اضاده بعتقدم سبطان

و یجند ختقدم عی عائله سلاطین
انیمالت احابر من نحر کمه بامه مسی
انی اصل یوپی و الیه طرح نحره مروره
فی مکران الحبس ، عی انه یخلص مالفیس
والمسح والنشره و اضاده من اصمراه
امالین الدین اقاموه فی المطنه ، والی
القطاب المصوکی بعه عی بعض ، املا مه
لی السیفر بعد ذلك عی مسیکه الجبد ،
و استخدام شعبهم فی الاستیلاء علی أسوال
الایه من النجار ، فضلا عما استولی علیه
من اموال الامره مصادری و عکله ، عی
حتقه الجو بنیدیک الجبد ، فأعده
بیشون مسبادا کما یقدهون ، و یقنون
الایراء ، و عده عی حی ذاب السطان
ختقدم عی جمع الثروه بحبه فباع الوظائف
الحکویة عه ، و عده مولزی العسالة
بمسامحه بتقاضی ادمه فی دور الصید
و سوا من ذلك کله ما یعاه به هه سبطان
من رباره کبار الایه و مسی فی بیروهم ،
و مطالبه الواحد منهم بتقدیم بهدیه اللافه
للسلطنة

ان من لاجه السیاسة البعاریه یعتبر
ههه حقه مدیه الرع بین السلطنة
المصوکی والسلطنة العساسة ، وهو الرابع
اللدی ادى غیر الی زوال دینه سسلطین
بمدیه بمره التمام ، و سسله العشاسین
عی هدین القهری و اولی اقره ال مس
عیر دیه هه الرابع فی مه ١٤٦٣ بم

خرى من خلاف حول الوراثة في امارة و ف
 حيث أيد السلطان السعدي محمد الثاني
 مع مبرورغا بعدائه للسلطنة عنوكه ، وأبدى
 بعوده عنكره مدام بزوله من عده بلاد م سه
 من الإمبراطا ، مبروكية ، غير أن هيدا الرع
 لم يؤد الى حرب بين بدولتي ريس السلطان
 حفيدهم

وجرى حلفهم في غير من معنى سياسة
 سلفه ايتان برخي ، عمل من مجرد المساعدة
 بحرية بلنكي جيس الثاني ضد اخيه
 شارنوب ، وكان هذا العرض هو التخلص من
 يد ابا الفئات لمعوكه التي عدت زلفة عني
 السلطان بمر والشام ، بدبين نكرار همد
 ، مساعدة العربية دون الحاجة اليهم ، وفي
 أواخر حكم خليفهم ، أحدثت قبائل اندو شير
 الرعب والاضطراب لا في الوجه القبلي
 حسب ، بل في القام ولساد ملاه العرب ،
 حيث تعرضت قراهن للحجاج سبطوهم
 وذهبهم وسجنا بحري الاستبدادات لأرساء
 الحيلاب اللازمة لقمع هذه الحركات البدوية
 حتى اعرض بالسلطان حفيدهم ، ومع أن حمله
 صاربه فعلا الى مساعد بلاد العرب فان حميته
 أخرى الى المصهد ، وفض السير ، إذ حصل
 فائضا البقاء في القاهرة بقرتب م ثاني به
 الأنام بعد موت سخطان ، وفي اكتسبور
 سنة ١٢٠٧ ، حدث خستهم ، وترت وندبن
 كثرهم هو معروف باسم مصو

وفي الفسوف الأسمه كناهه عبد العاهر

سرحا لؤ ام اب و صطر باب بن الغشباب
 عنوكيه ، موى السطة في هذه ممد
 الصاحبه سلطانا ، تحصيل م حذب اب
 سلطان خستهم لم بج شني لعاذه التي
 درج عنها سلطانين السقوط ، فلم يمسح
 بته منصور لبقلمه ، ولم يجر الى أحمد
 برشيعه ، ولم يفعل رجاء اصابك بدورهم
 بما عني يكون لفرجل الرحل من رعباب
 باطة حوب هذا الموضوع ، بل عتدو اجسطها
 قبل وفاة خستهم ساعات قليلة ، واتلقوا
 على اقامه أحدهم وهو الإثامك بندي في
 السطة ، وهو المشهور بالجنود ، وجرى
 قتاله سندا في نفس يوم بعد الانتهاء من
 تسبيح جنازه خستهم وبعده وبعد شهرين
 فقط هرو أولئك الزعماء قرب بناي قتلوه ،
 لأنهم أرادوا اقامه رعيم آخر اسم دقاموه ،
 وهو مبربا اليوناني الأصل في ديسمبر
 سنة ١١٦٧ ، ولم يتم تبربا في السطة أكثر
 مما دام سلفه موى ، دام محموداب ، و ر ، في
 بمصاصين أن سوتهم تكرر الحال على هذه
 اموال ، ما دامت لفئات امعوكه على م هي
 فيه من منافسات وقت ، وب دامت رعامتها
 لا تظوي الا على امثال يدي وسربا غير
 أن لحوادث لم ثبت أن الجيب وجلال من
 نوع آخر ، وهو الإثامك قاينبي الذي اقامته
 الفئات بدوكيه سلطانا في يسر سنة ١١٦٨ ،
 غدا مدها جود معلل من سربا ك
 حصلت من سلفه ، لكن فاشي ظل سلطانا
 ما عرب من سبع ، عشرين سنة ، ورجع مد

على أن يتفككها المارح الكون من
 قابلي حاد من ناحية الدولة العثمانية التي
 حاد من جانبها بسطوط على القبار بملي
 على الاستلاء على ما يسمى خارجا عن طاعتها
 مأساة الصرى : هذا امرنا مراد ونداء
 حسود من ناحية الملائكة ثباتك وعلمها
 بتدبير الدولة العثمانية في مسير الأسي
 والدفاع على الجرافة القسائية ورقي قابلي
 مداحة هذه المتفككة بمساعدة الوقت السلطان
 المشابة والميلوكية لها على عدم التدخل في
 لشون حالي الإمبراطور ، ويحسب هذا الاتفاق
 طلب العلاقات في وثام ظاهر بين سلطنتي
 حتى وفاة السلطان العثماني محمد الثاني
 سنة ١٤٨١ لم يحدث أن أساء قابلي إلى
 سلطان العثماني الجديد بايزيد الثاني
 مايقابل أبي ومافيه الأمير حم بالقاهرة
 سنة ١٤٨٢ ، بل ان قابلي قدم بهذا الأمير
 هذه النوع من المساعدة للقيام ثورة فاشلة
 ضد بايزيد الثاني في آسيا الصغرى ولهد
 السبب فضلا عما فاء به حال قابلي من
 اعراض سفارة هندية إلى البلاط العثماني ،
 أعني بايزيد الحرب على مصر في سنة ١٤٨٦
 فاستولى جيش عثماني على أدنة وطرسوس
 وسائر مدن قبرص ، على حين انقسام جيش
 مخصص من عدة منطه ، وكلها من ناحية
 سلاطين نباليا و عمر ذلك بعد حربي
 حرب دقة هجومه حيث هزمه كره
 الصوس بميلوكية على المشابة أكثر من
 مره ، وانقسمت بطرح سنة ١٤٩١ لاعاد

لتجبر إلى شتمه ، كما يرجع إلى شتمه
 فشاكل المارح التي واسمه من أوائل
 سبطه وهي مسائل صرد القاب بميلوكية
 ع سمها تقديم الذي لم يقطع من سري ،
 وأدب بها أحرى في التكنل و البطان في
 سبيل الدفاع عن مصالح الدولة بميلوكية
 ونهض لم يكن عصبه قابلي أطول
 جهود دولة السلاطين المجر كسه فحسب ، بل
 أكثرها توفيقا ونجاحا وأول هذه المفاكل
 الخارجية حركة الزعيم التركي الذي شاه سورد
 رئيس إدارة الدندارية وآسيب الصرى ،
 او عكف هذا الأمير على الإغارة على أطراف
 السبطنة المملوكية ، مستند في ذلك على مودة
 الدولة العثمانية ، مما رتت الحملات
 المملوكية حتى هزمت وحملت أسير إلى
 القاهرة حيث أعدم أوامر سنة ١٤٧٣
 ولم يكن قابلي أقل اسما في جهود ضد
 أوروز حسن (حسن الطويل) رعب الشاة
 البيضاء الذي حلا له أن يظهر بالولاء
 والإخلاص لسلطان قابلي أثناء حركة شاه
 سورد وأرخي له قابلي الفل على الصرب
 حتى انتهى من هذه الحركة وصاحبها ذلك
 أن أوروز حسن كان يطالب بطرارة السلطنة
 المملوكية ليكونه كنعية كما طام به قبل
 شاه ح سورد ومن السلطان
 برسي وبه عمل فاشي على هذه هذه
 عتابه بارس حنه بميلوكية بد أم في نمر
 الأاضي الترافة النبعة لنباء البيضاء حتى
 وفاة أوروز حسن سنة ١٤٧٨

الأصحاء الساسية التي ما كانت عنه قس
الحر ، غير ان هذا الصبح لم يكن سوى
وجه من وجوه الهدوء قبل العاصفة

و سلطان قاسمى برغم انهيراه التي كل
هذه الحملات والمجاهدات لم تنهه أب جدد
مديونية هاتذه في طلبها جزيرة قبرص
بعد ان صادر عرشها الى المملكة كاثريتا كورفار
والتي ترجع الى أصل سدي ، وبعد ان شد
بسيدي كلفه نافذة في شؤون ذلك المرفق

ذلك ان الملكة كاثريتا لم تواب على دفع
ما هو مقرر عنها في جزية سنوية مد ١٤٧٨ ،
وما دله قاسمى بضغط على جميع سوربة
البندية ، ويهدد تجارتها بمختلف التضيقات
التجارية بالاسكندرية ، حتى قامت البندية
بنورها بالضغط على كاثريتا لارسال الحرية
المقرره في نظام على ان دنومسيه قايدي
لم تنجح في كل الأحوال ، اذ حاول ساعده
أبي عبد الله ملك خلاصه ، بأن يهدد فرديانه
ملك اسبانيا المسيحية بتدمير بيته المقدس
واستئصال شأته مسيحيين مصر والقمام
اذ لم يسه من هذه الحرب يصبح عاجل غير
ان الملك فرديانه أبي أد يدهى لهذا التهديد
ولل يمارد مملكة خلاصه حتى استولى عنها
تماماً ، وكل ذلك دون أن يفكر قاسمى في
مصد آفة ناعمة من نواحي تهدداته

ان نسبة الدخيلة ومن قايدي ، فأوب
مسيرتها أد السلطان تبع حرقا ووسائل
مخالفته لما سر عنه سائر السلاطين العربكة

عنه ومعه ، ومثال ذلك حسن معاملته بجمع
من حردى جمعه من السلاطين وأبنائهم ،
اذ حرص على دعوتهم الى مسكنه في باب
الكره بالقاهرة ، وبصبح بهم مناديه من نصه
الصبح ، بل فانه أحاط بهم الزوب الى القاهرة
أب ، فبه ، ولم يساوره الشكوك فيهم ،
ولم يفتش فيهم ، وأكثر قايدي من معاديه
القلعة لا للسر والصيد خارج القاهرة فصب
ولا للبحر زلى ، بل لمره أحوال دس
والحصون ، فزار جبرون وبيت المقدس
والاسكندرية ودمياط ودمشق وحلب ، وبلغ
شاطئ القرامت ، وهو طرف السطنة المطلية
وغلف قايدي أيضا من آثار دالة على
عظمته ، من مرق وجسور ومساجد ومدارس
وسنكلامات ، ومن هذه القبة المرولة
داسه بالاسكندرية حي العصر العاشر

على ان قايدي لم ينجح ما يسه من النجاح
في سياسته العارضة والداعية الا بفضل
مخفيت الخاضعة ، فاني جاب ما الخنصر به
من الكياسة والمخافة ، كان قايدي كذلك
سيطالا حاربا مهيما بقوة الخلق على ممالكه
البيليان تمام السيطرة ويحصل مساعدتهم
الخاصة له استطاع أب ينجح في طمس
الأحزاب المملوكية الأخرى ، وبذا انتصر في
السطنة المملوكية من مظاهر الأمن مالم يكن
مروفا من قبل غير أنه كان أمرا مشهورا
مكثر مطالب ثمانه الاضعفه التي مرصها
قايدي على مختلف طبقات الناس بمصر
والدم ، للمعرفه على حيلاته العربة وعائره

التمهيد ، هم مكتبة مثلاً في مزرعة عيسى
الأملأ في المقاربة من صرته ملحقاً بحدود سبعة
شور ، بل عرض مكساً يهبط في أواسط
أيامه على ما جرى به من القبح ، ويستند
قاسى كذلك في سحلاب الأموات من
اليهود والنصارى ، ولم يسلم كبار هؤلاء
الدولة من مطالبه ، كما لم يسلم منها أعيان
القبائل الذين أكرمهم السلطان بإياديه
الرسمية ، كيد يحصل منهم على هدايا قيمة
بم يدموها إليه من طيب خاطر

لم اشتغل بمصر وبنو سنة ١٤٩٣ ، واجتاح
القاهرة والإقاليم حتى أغنى ما يقرب من مائتي
ألف من أهل البلاد ، عدد ثلثي المماليك من
مختلف الفئات ، وهدمت ضحيته أبنية السلطان
وأما في يوم واحد ، وما كاد يضي عيسى
الوفاة سبتان حتى أصاب القهط عامة البلاد
المصرية ، وتشتت الأرامل في المائتين لم
أعقب ذلك موجة من القبح بين الفئات
التي أتت على شوكة ، ومع أن سلطان بلغ
وقدالة الخاضع والشايع من صرته ، فإنه
بعض لاخفاء القتل فوق سبيلك دماء
سنة ١٤٩٥ ، غير أن المصير عوغة أثقله ،
ومرض قلب فيه وكاب وفاته في يومه
سنة ١٤٩٦

وشهد القاهرة في السواد الحرس
التي أعقب وفاته قاسى عهود حمة من
السلطان ملكت بالقوى الداعية
والاضطراب ، وأولها عهد محمد الإبراهيم

السلطان قاسى من حقيقته أصيبلى ،
وكذلك عهد حاله فاصوه الأشرى ، وقد
بم سحر الطار إلا سنة ١٥٠١ ، حين أقيم في
البلطه أحد شيه بالسلطان قاسى من حبة
الس والخدمة بشور الحكيم والمصاهرة في
معاده فثامه بدمائه وإسمه فاصوه العورى
وعنى الرقم من ألد السلطان الجديد بجاور
الشين من صرته ، وأنه لوى السلطة بفضل
اتفاق جفاة من الأمراء عيسى تويته ، فإنه
بم يلد أن أظهر لأولئك الأمراء أنه من يكون
صنيعة أحمد منهم ولم يهلف السلطان
قاصوه العورى عن سائر سلاطين أنصاليته
عيا ونجه عند تويته من اجتماع فئات
المماليك حسبونه القاعة والمعاهم في طلب
ما جرت به المادة من ثقة التوبة ، غير أنه
استل هذا احتالة مدابحه المضائق المالية التي
كدستها أحوال السلطة المملوكية عند أواخر
أيام قابضى ، ووعده توزيع أموال لشعة
للملوية في أقرب فرصة ولذا عرض سلطان
العورى من الضرائب الفجائية ما لم يشهد
خوة الجراكسة به ميلاً ، إذ أمر بجباية بجار
المقارب عشرة شهور دفعة واحدة ،
وبم يقتصر في ذلك على الأثري والحوادث
صاحب ، بل تصداه إلى الحمامات والمواقي ،
والطبخ والسفن ، وفود العمل وتم
على الأوقات العبرة أسما أن يدفع ما مدهاره
مع سه كامله ، وهذا فصلا عن بعض سحر
النقد مصاحبه الجرائد المملوكية وترتب

عنى هذه الاجراءات ان يود للسيطرة المورى
من القبط ما استطاع به ان يدفع اسواق
القمح لقائات المماليك بحسب وعده سابق
كما انه اشترى عبيدا كثر من الحبش. ثم
مهم طوائف جديدة لتسبب اليه ، وهي طائفة
الممورية على ان يعرف ان الممورية اتفق
جائدا كثير من هذا المأل كذلك في تقوية
حصون الاسكندرية ورشيد وحلب ، وفي
اصلاح طريق الصحاح الى مكة ، وتشييد
مسجده ومدرسته بالقاهرة

وبدا ساد الهدوء مدن السلطنة المملوكية ،
برسم ما امن به من جميع الاموال ولم يقع
من الحوادث ما يفكر صمو الامن في الصواب
الاولى من بعده ، خلا حركات الجند
الغداة في مصر والقمام ، وما يقبضه من
حملات لادبية على نحو ما جرى من جميع
البلدان عبر ان ما حدث من وصيرون
البرغلاتين الى الهند واقامة اول محطة تجارية
أوربية على الساحل العربى الهندى أخذ يؤمر
منذ اوائل عهد الممورى في التجارة الشرقية
المتدفقة على مصر والدم في طريق عسك
وجنط ، اذ حثت هيبدة التجارة القضاة
تدريجها الى أوروبا عن طريق رأس الرجاء
الصالح ، وذهبت معها حصصه العرباب
الموريه الهائلة عند مرورها بانودى ، فعرفه
لنى حكام سلاطين المماليك على هذه
التجارة ، كما ذهب ارباب التحار بمصريين
والقناص الى الرعايش واصناف سوء

الى هذه الحال ما عهد اليه الرباعين من
مباحة البحرى مصرية في بحار الهند ، وقب
البحر ، سمع وحدها ما كثر منه من جوعوره
انفدته من البصير - عباد الى استخدام
القوات البحرية المملوكية بموجب الاعبيده
الرباعين قبل سبيله ، لكنه حاول الرجوع
الى سوية مبنية ، وبث رسولا الى روما
سنة ١٥٠٤ يسكنون الى البابا يوليوس لثاني
تضمن التهديد بتدمير الأماكن المقدسة ل
فلسطين اذ لم يستجيب ملك اليرمان عن اذى
مصالح القطار المسلمين بالهند ، وتهديد
سفنهم التجارية عبر ان هذه السفارة لم تحقق
شيئا ، وترتب على ذلك ان اعد السطان اسطولا
كبيرا في البحر الأحمر لقتال البرتغاليين في
البحر الهندي وحاجم هذه الاسطول المملوكى
البرتغاليين في ميناء شول بالهند سنة ١٥٠٨ ،
واستطاع بمساعدة قوات بحرية من سبتنة
جوجيراب الاسلامية ، ان تزل الهيكلية
البرتغاليين عبر ان البرتغاليين انفسهم
لا تقسم في السنة الثانية في معركة ديو البحرية
سنة ١٥٠٩ ولم تجم لتجارة المملوكية في الهند
بعد ذلك قايما

وبمضى على معركة ديو البحرية سوى
سبع سنوات حتى رأت السلطة المملوكية
من الوعود على يد السطان المسمى سليم
الاول ، وذلك انه صد صلح سنة ١٥١٩ بين
السطان قاسم وسلفطان بايزيد الثاني ،
خلت العلاقات ودية بين المماليك والعثمانيين

هم ما نسب هذه العلاقات ببحوث حول
 حطرت سنة ٥١٢ ، بعد سقوطه سيم الأول ،
 لعباني لدى اسمه بألمناحه البروسية
 استعدا للحركة لتجديده الدينية ، وجميعا
 سيظهر ، بصليبي عنى العالم الاسلامي ،
 جاكاد يسمى ملهم من هزيمة لثاء استعيل
 أول ملوك الأسرة الصغوية الشيبية بيرانه في
 معركة تيبالدران سنة ١٥٩٤ ، حتى وجه
 اهتمامه الى الامرات المملوكية بتضحية تأيب
 المصري ، فاستدري على اسيرة دمادور
 وعاصمتها الانبلسي ، رغم الصلح القائم بين
 المماليك والعثمانيين ، ثم يزم سيم الأول على
 معارضة السلطنة المملوكية ، فانضمد من
 الانبياء النافه التي وجهها الى السطاد
 قانسوة درجه للحرب ، والثني فاجعبي
 المملوكي في أغسطس سنة ١٥٩٦ في ديق
 شمالي حلب ، حيث يرم السطاد فانسود
 هزيمة ساحقة ، ولقى حتفه في الميدان وزرع
 هذه الغزوة الى تفوق عدد الجيش العثماني ،
 والى اندفاعة العثمانيه التي لم يكن لدى
 الجيش المملوكي ما يدهنها ، وقد وادها مصلا
 عن غيابة قائد الجيوش الأمير بعلبيش
 المملوكي ، واسمه جابر بنك ، وهو الذي منه
 ان يفتح باسم حاكمين يثا فقتل له حلب
 حروب مقاومة ، كما سيجب له دسيس كذلك بعد
 معاد صابح صرة ، وللى العنادون آخ حلو
 كل مظاهير التي حب منهم لانقاذ البلاد
 وعطسها من فسادها

وسمى سوح القاهرة ، لعلها بأحصار
 هزمه السلطان فانسود المصري وبصره
 حري حب سلطان حسنة في أكتوبر
 سنة ٥٩٦ ، وهو الأمير طومداني الذي عهد
 به فانسود لتصريفه أمور الحكم أثناء
 غيابه وتبين هو يدي السلطنة كاره ، بعد
 أن أقسم الأمراء له في مقبرة دوي من أوبيا
 الله وهو الشيخ أبو السعود ، بأنهم سوف
 يذبحون أموالهم وأنفسهم في سبيل دفع
 العثمانيين عن بلاد

أما العثمانيون فأسرعوا في رحمتهم نحو
 مصر ، وعلى رغم من جده طومداني من
 جهود بوقفه الزحف السريع حب الصلبة
 بالمجيش المملوكي أولا في بيان قرب هزة ، ثم
 في الريدية خارج لقاهرة ووقف معركة
 بريدية في يناير سنة ١٥١٧ ، وفي اليوم
 الثاني بتوقعها بم الإضراف بسلج الأول
 سلطانا على مصر والشام وجرب الهمة باسمه
 من منابر القاهرة واستمر طومداني يحصل
 بضعة أشهر ، غير أن الهزيمة حلت به مرة بعد
 مرة ، ووقع أخير في قبضة العثمانيين وجرى
 إعدامه شاء في أبريل سنة ٥١٧ ، على باب
 روية (بوبه) بقرى العال ، وبدمدمه
 تهنى أمر السلطنة المملوكية

ولان يأس للمؤرخ في وصله الأيام
 الإحمد من جاء طومداني عذاب مؤلها
 الحرب على ما صارت له مصر من لتحر
 بعد هجاب السلطنة المملوكية دمجي

البلاد بخصومه ، والشامه ، على عور ما كان
للدولة مملوكه الأتني من عسبه عامه في
فلود ساس ، بعض نوصفاتها في حبسه
بمخالقه السياسيه بالاعماره ، وفي دفع الخطر من
نصيبى ومحمولى من البلاد

أما العوامل الداخلية التي مكنت بعده
بدولة امسارها رغم قصور سلاطيتها من
مستوى سلاطين الدولة المملوكيه الأولى ،
فلا مشاحة أن أول هذه العوامل هو أن
ممالك سيطروا على جميع الولايات
العسكريه والاداريه كما سيطروا على وظائف
البلاد السلطاني ، ثم يوم حرموا — بعده —
من السطاط الى الميونه ، المجلوب حديثا —
أن يفلو ، طبعه أوبجاركة متارة مسخره من
سائر أهل مصر والشام وغيرهما من الولايات
المملوكيه ، ومن هذه الطبقة ألفت فئدت
الجهد العسكري الوحيد في البلاد

وأدركت هذه الطبقة طروره التكتل
والتماسك بين أجزائها ، وغرب كيف تعصر
من وتصح من سارعات دحييه في دوائرها
المملوكيه ، ولم تلمس في هذه الممارعات
مساعده مصريين أو البند بالاقاليم ، ومن
قبل أن يتفحل فيها جبرتها ، ومن يخرج على
هذه لاهده سوى قلة من الأمر ، المستردين
لهم لتتصووا لافسهم فأوى خارج البلاد ،
وتصووا للمسطاد القائم في القاه ، التلاخل على
أطراف المملطنه ، على أن معظم البلاد
محصوره من سحب حركات أولئك الأمراء

المصريين ، على أنه لم يرق ذلك التحير سنا
الإمام جده للقادم من س لافس عليها
سلطان ، ولير يدرز أو أنه لم يسمع أن
بصرته أو عوامن مدخله وخارجه كثيره
كاتب تنحر في الجسم السياسي للدولة
دملوكيه ، وأد معظم هذه العوامن وارد
صراحة وتليها في تاريخه الكبير وحز إلى
نفس بين إيمان أن مصر صارت ولاية تابعه ،
بصد أن كان مسطاطها على قوله : أعظم
السلاطين في سائر البلاد لاطبة ، لأنه خادم
العرين الثريين ، وحامي ملك مصر الذي
افتخر به فرعون .

وعاش بن يمان بالفياهرة سنوات
طويلة بعد تحول المصريين بالبلاد وشهد
بسمه التواني مصر الى بداية عهد أجمت
لراجع على أنه من أحدث العصور في التاريخ
مصري الطويل

والأخست السلطة لمملوكيه في مصر
والشام وغيرها من الولايات مملوكيه على
هذه النحو الكبير ، وذلك بعد مرحلة رعية
بدايتها ١٣٨٢ م ونهايتها ١٥١٧ م في مدة مائة
وحسن وثلاثين سنة فلا تقل من استمراري
بعض العوامن العامة التي مكنت لهذه الدولة
أن تمكث مسدها في شيء من الاطمئنان
الداخلي ، والخارجي كذلك ، أما من الداخله
المعارجة فمن الواضح أن الاعتقال لمملوكه
في عرص ورودس وأطراف العراق وآسيا
العصري جنب للحكم لمملوكي هيه عامه في

الشرقيين ، بل فصل بلوكها الفناء في سلام
ووثاق مع السطان سنوكي

ثم ان السلطة ممنوكة موزع بها حذر
ادى بالغلبة البدعة ، فعدوه علي الامستور
الداخلي ، برغم ما لحاظ به احقية من مظاهر
الاستمرارية ، لأن خدمة موعظي هذا الجدار
الاذري كانوا من المصريين والفدائيين على
اختلاف عقائدهم الدينية ، فلم ينفرد به
جدي في فوائد السطنة ، أو بين رغبته
اميليك من أطواد ومناصب

و يواقع أن أهل مصر وانضموا به يبدلوا
محكماتهم المماليك بأعب كثيرة ، أو تسوا
بإرادة الارض ودفعوا ما هو معروف عنهم
في خرابث ثقلية متعددة ، وضموا ما احتاج
اليه السطان والامراء ، بجيش من مهاب
مديه وعسكرة ، ورفضوا ما أصاب عليهم
أعمالهم في الرذعة والساعة من أرقاق يرميه
قليله ، وبدا لم يكن أهل مصر وانضم أداة
راضية في أيدي السلاطين فحسب ، بل أودع
بيعة كذلك ، وكان ما تشهرو به من الودعة
والهدوء مما يسر السلاطين المماليك بأن
يضموا به يروهم خارج البلاد ، أما البدو
فالأقاليم الذين لم يعضوا به للتعاون من
سقطات علم يشتهروا بها اشتهر به المصريين
والفدائيين من الرضى البصام وليس إلى
السكر والهدوء ، بل كانوا يحسرو على
الحكم سنوكي مد أيامه الأولى ، وكان
كرههم للمماليك من من سبب بهار
لنقومه ممنوكة ضد ميماليك

وسلط سلاطين الدولة لمينوكه الدائم
ب معرو محمد من ميماليك التمسسه
والذكارة ، فصلا عن المماليك التجارية الدالة
على ما بقعه بها مصر التجارية في ميم ،
من صفاة وتنوع من هذه الدولة ، سواء
مع غربا وأساب والجمهوريات الإيطالية
من ناحية ، أو مع الهند والصين عن طريق
البحر الأحمر من ناحية أخرى ، أما المماليك
المنيعة والذكارة فأهمها ، مدرسة السطان
برقوق ، وموسسها شارع المنز بدين الله
الحاني ، وهي المدرسة التي ألقى فيها المؤرخ
لهمه من الرضى بن خندوق دروسه في
منصب فقه المالكية ، ولأنه لم يكن هذه
الدروس ائصار ب كثيرة التي نظيراته
الأجندية والاقتصادية التي استلأت بها
مقدمته المشهورة ، وهي القربان التي تكرر
بها الميرزي في مؤلفاته ، ومن هذه الميماليك
كذلك ، حاشاء السحفاي خرج بين برقوق ،
وموسسها القرافة الشريه العاجه بالقاهرة ،
بم مسجد المؤيد شيخ ، وهو لمسجد الذي
ظل حاشا يعطقات بدريسيه أهرية حتى
العصر الحديث ، وموضع هذه المسجد
بالسكر به جوار باب رولة (مودة المتوسى ،
وهناك كدياب الميماليك الأشرية برسباي ،
وهي التي وافق الانتهاء من تأسيسه معي
أرحار التي مظهره يوجد في ميدان القصر
ميدان الثاني سحر التي الماستدرة في
ركا ، الحملة ممنوكة بساعة من قدس -
وبد من السحفاي رضى سحفاي حوده

جديوس على باب تلك مدرسة - نذكرنا لنبه
 مخرج للمنطقة ممنوكة - ولا الهده
 مدرسة قائده على رأس سجون تعمرين
 بالمدرسة الحربية - ويستطاع برسياني كدال
 حاداه ومدعى بالمدرسة - سريه - فضلا عن
 مسجده لا يزال كدال قائدا ببلده الخابكه
 العاليه - شادي القاهرة - ويستطاع ايصال
 كذلك حاداه ومدرسه ومدعى بالمدرسة
 الشرقيه - اما السطاب فانساي وهو الذي
 ظل في دست المنطقة امينوكية لماسبب
 وعشرين من ميلاديه - فهو صاحب أكبر
 مجموعة من المنشآت المعماريه - ومجا مسجده
 ومدعى بالمدرسة الشرقيه - ومجا كذلك لفتحه
 التي يدا هذا السطاب بالاسكندريه على
 أخصاس القمار القديم - وفي سائله لاه
 وصحة على حثية الملوحة ممنوكة من ازداد
 القوة البحرية النشائية - معه اب أخيه
 اللاتين المعمدون يمدون أبعارهم نحو
 جزيرة رودس وسواحل آسيا الصغرى
 وللمسطاب الموري مدرسة وقبة بحور
 الجامع الأزهر - ولا تزال الأمة تخطه
 لأفريس لفتاحيه - وهي إحدى اقباب المملوكيه
 التي شادها المماليك - من يمدون صاحبها بيدها
 بها - فلا يدي فيها - ومجا يشيد باسم
 المسطابين - فانساي - الموري - في مبدعي
 مسجده - ومجا - وكاله فانساي عند حاداه
 النصر - ومجا كاله موري في به - مخرج
 موري - ومجا كاله م - مخرج ماب الداله

على مسعود الحاديه - الفيه أواخر عصر
 سلاطين مائت

- إحدى عدد من أمراء بدوله ممنوكة
 اثنائه جديوس سارطهم في السنة - المع -
 كما حيث أمام بدوله ممنوكة الأولى -
 وكان على مقياس أصغر من حيث المقاييس
 والمصنعة والكثرة العددية - فبني جركسي
 الظلي الخلال المعروف باسمه - وهو الموق
 الذي يمد أحد مباحج المسيحية لآخره
 المصور الموصلي - وبني القاضي يحيى
 مدرسه الكائن بشارع الأزهر الحادي
 ومسجده الأور بشارع الخبكه ببولاق
 ومسجده الثاني بالحايه - وترجع لمهده
 قابلي عده من أميره - أونها مدرسة الأمير
 قبحاس الأساحفي - ومدرسه أبو بكر مرمره
 وقه يشيد بي مهدي الدوادار - وهي لبعه
 الفادويه بالحايه

وهالك كذلك مدرسة أرمنا يوسفي
 ملولون ومدرسه فكري يدي المؤدي
 بالمصنعي

وفي هذه المبني السطابيه والأسمجيه
 ما يبرهن على أن سلاطين الدول المملوكيه
 اللدنه وأمرأههم يتكبرون أفضل اهتماما
 بالحايه اندييه والتذكاريه من سلاطين الدوله
 المملوكيه الأولى وأمرأههم - طواحه بعض
 القواميس المساعده - واشتاعا بعض الإعراس
 اللدنيه والأحمره

ومن سلاطين الدوله المملوكيه اثنائه

الاجتماع والاقتصاد في حلقاب دروسه ،
 واثيرة في تلميذه احمد الملقب بـ «عمر» من
 معاصريه الذين ساندوا عليه ووضعوا ذلك
 وما وصح في كتاب صغير سوانته «المرح
 في الحاصل» مما بين شي منه ومشي حاسم .
 حب الحق لم يورثه مسلكه اسلامية كثر
 التي جددت بيديه قديمه ، كما وضع في كتاب
 «المنوك» معرفة ذوب المنوك» حيث خصص
 المقرري تأليفا عظيما في أربعة اجزاء ضخمة
 لتاريخ مصر من المواليد الابوية والمنوكية
 حتى سنة وفاته ، وهو الكتاب الذي ظلمت
 الاشارة اليه في لغاتنا من هذا الفصل

وبلاحظ ان المقرري خصص كتابا اخرى
 تصور حياة من التاريخ المصري ، مثل «تقد
 جواهر الاساطير في ذكر تاريخ الاساطير»
 و«منازل الجنت» «خبر الانبياء الخلفاء»
 الخاطمين

وبعد هذه الرحلة المصرية القصيرة
 الخائصة في مؤلفات اخرى للمقرري مثل
 «اللقني الكبير» الذي «راد المقرري ان يجعل
 به مجلدا مصريا جديبا من أقدم المصور الى
 عصره» و«مثل» «دور الممرد القويعة في رجم
 الاعيان المندمة» وهو مجلد قومي معاصره
 و«سر» هذه برعة الفوجبة في بلاغة
 لغته و«الناهي» «فكت بو» «عن
 مري ردو» «نحو الصمم لئسى» «الحوم
 الزهر» في احاد مصر و«عاهرة» «وكت
 عند الرحمن سموي» «حسن معاصره في

بالقصة عتار منوعا» وهم الذين شأوا
 بها واشهر باسم الرحلة منسبة الي
 سكرتهم بأرجحها وفيه تكن يدجهم من الحروب
 العاجية ما يصرهم في التسل والتسل
 بعد عنها بل كان منهم من نفس الداجية
 ما جعلهم يصعبون بها ، ولد اقامو بيوتها
 اكثر منها اقام سبلحج الدوبة ، المنوكية
 الاولى على انهم لم يقدروا بها جديد ، نظر
 لاكتشاف بيوتها واسوارها وابوابها وأرجحها
 وأحوالها ، فضلا عن يسوتها سكرته
 والحكومة ، منذ ايام سبلحج الدولة
 المنوكية الاولى ولذا اقتصر اهتمامهم بها
 على اعمال ترميمه واضافات تكميله
 ويحدثت به خصبة ، ومنها على سبل مثال
 لا العصر السطاني يقول عتريها ميريها
 وطاحولها ، واشري بها جسدته ندر
 العدر ، وان السطاني جسمى جسدته باب
 اندرج ، وان السطاني قايماي جسدته
 الابواب الكبير ، وانشأ مقعدا وسبلحج بالعوث
 السطاني ، كما في السطاني الموري جسد
 جسدته ، وانشأ المقعد القبطي
 بشير



والتي هنا تكون الدولة المنوكية الثانية
 صوره سر . مصر من الدولة المنوكية
 الاولى بعد مصرها عتري هذه الدولة
 عصره مما في على سبلحجها بها تحت من
 حركة جديده في كتابه التي تح بعض قديم
 من جلدو التي تعاره وقامه سرح نظراته

تاريخ مصر و قدماء مصر : كتاب محمد بن
 عباس « مناقب الزهور » و « مناقب النعمان » ،
 وهو كتاب في التاريخ المصري
 ويبدو تأليف ابن خلدون و اصبحت في نوع
 جديد من الفن التاريخي ، منها « مناقب الأسماء
 بكلمة الله » ، « مناقب بني » ، « مناقب النعمان »
 من دم التاريخ « مناقب » ، « مناقب » في
 التاريخ « المناقب »

وفي هذه المناقب شواهد نادرة فاطمة
 بنسب في مناقب التاريخ ، و « مناقب شواهد
 بنسب » ، « مناقب » ، « مناقب » ، « مناقب »
 المناقب « مناقب » ، « مناقب » ، « مناقب »
 المناقب « مناقب » ، « مناقب » ، « مناقب »
 المناقب « مناقب » ، « مناقب » ، « مناقب »

الحياة الدينية في مصر الإسلامية

من عباده لا سلام إلى عظم العبد الجديت

الذی ساد امیر بحر

حر، عه

للشخص والشخص

« هو الذي يرثكم البرق خروفا وطعنا ، ويسمي
السنجاب الثقال ، ويهيج الغرام بمسند ،
واللائحة من خيلته ، ويرسل الصواعق فيصيب
بها ابن شماء ، »

سورة الرعد اربع ٢ و ٣

محدث من علماء - ونظير - ومقاربات
 في نظم الحياة الدينية وسي
 اجتماعية لها وهو وثق

وهو سمح لا بد لأحد المخرج عليه ،
ولا فدية على الكاره . وما أعاد في حديث
عن الحياة الدينيّة المصرية إلا مصححاً لها
يقوله في هذا ، غير مكرب لما يرى من صلاب
مثلاً ، من ألوان الدين ، مختلفه ، في مصر ،
وفي مواضع من بلدان أخرى ، وما يجد من
روابط يسهل أو يشبه ، وما يعبر به شيئاً
من هذا كله

وهو نظام تعليمي في نظامه حيات
 في سائر مناسبات و مناسبات و مناسبات
 كما في مناسباته او مناسباته
 انما هي من مناسباته او من مناسباته

ماء وجد الانسان على ظهره ، يكون
 الارض ، قيل انه يكتب تاريخه ودينه
 كان يستحم في مياهه هناك بمسوره
 بخرق والصبح ، ثم يوقف امام الميا
 الحيره ، ارضيه وسماويه ، وحياته
 المصححه ، وعجزه ، وجيده ، اتمام
 نجاحها ، وشبهه ، وعيها ، ونكرها
 و... الى...

ولهذا يدين الإسماء في كل زمان ، وكل
مكان ، وانا يا من اُتواي بالهدى ، شرع يا من
الشرع يدين شرعت به بيانات رئيس
مختلفة في الحق ، اودع ، كما كانت به
بيانات به حقه ، في اتجاه من الدين
، درس العبيد ظاهرا بسبب
والا ، ان تعلمه يمي على صحة الحق .

انديائي أو منظور ، لا بعدها صاحب الدم
 ١١٠٠ في الاصل : حرافات ، او
 صرحا سوء عائد بلفظ الاساس ،
 كرمه صيد .

ومن اجل هذه يشبهه ، منخرجه عدم
 هذه الكلمة عن ٢ دينين و لذين ، يفرض
 فيها لكل هذا ، المنخرج أو ، منكر بعض
 مقرر ، امسح المنس لاجدهي ، في درس
 تاريخ الاديان ومعارفها ، يخ ان هذا
 ، منسج لا يسي ، الي الاديان السماوية ، منزه ،
 حين يقرنها في درسه الي الديانات الاخرى ،
 التي بعدها ، انديانات السماوية مساللات ،
 وحرافات ، أو تحريفات لعدائي مسدحه

نعم لا يسي ، ذلك الي الاديان السماوية
 في شيء ، وبين هذا بينا ، كافي وهو الاسلام
 بخاصة ذلك الموقف الذي يقدم به لتفسير
 يفر العلم فيما يصل به بين هذه الديانات التي
 يختلف نظر المتقدين اليها ، وهو موقف
 يتجلى في ٢ صيغ اجتماعيين ذيبين ، قد
 قررهما اقرآن في صرحه ووصوح ، وفيها
 التوفيق بين تناوب الصمم ، وتكريم المؤمن
 بعبادته ، وبهما تفسر الصبح بين اديان هي
 تحريفات ، أو خيالات في رأي المؤمن مع
 غيرها من الاديان اشرفا ، فيها يسكني للعلم
 ان يستفهم بها ، حينما يدون ظاهره التحدين
 الاساسه

، هذان الاصلان الاسلامان اللذان
 يهتبان هذه التومني هما

١٠١٠ وحده الايمان ، التي صرحا
 القر ، بوصوح وصرحه نكر . في مثل
 ٣٥٠ من سورة الشورى ٢٠٠ مع منكم من
 تدين ما وصي به نوحا ، والذي اوجب ذلك ،
 وما وصيه به ابراهيم ، ويعقوب ، وصيهم ، ان
 احبوا الدين ، ولا يترقبوا فيه الاباء

فهو يقرر ان الحقيقة التي صرحها فيما وصي
 به الرسل المتعبدون وحده ، والوحي الذي
 اوحاه اليهم جميعا مساقلي وهذه الرسالات
 قد دخل فيها مع زم من التمجيد ما دخل ،
 وجرى حويل من التغافل والتناكر ما جرى ،
 كما يحدث انما كنهه من ذلك ههنا بين
 اليهود والنصارى وسواهم ، لكنه مع ذلك
 كله يقرر وحده اصلا ، وان ما اوحى الي
 رسلها ، واوصوا به واحد ، والصفة بينها
 قائمة في الاصل ، وفيهم العوامل التي مرأت
 عينا في اثرها ونظرها ، يبيح لياحتها ان يطر
 اليها في مثل هذه الوصفه ، وان ينسب
 العوامل الفعالة في حياة هذه الاصل ، الواحد ،
 وما طرأ عليه من تعديلات ، دون انه يصمد
 المتدين المظن عضاضه في الجمع بين ما صواب
 اليه رسالة نوح و ابراهيم ، وما في رسالة
 موسى وعيسى ومحمد بصفه مثلا

١٠٢ من معنى هذه الآية لفردة ما عساه
 الديه ٢٠٢٠ ، سورة البقرة ، في حين
 اليك كما ارجئتموه في طرح و تلهي من بعده
 وان حين ١٠٠ ، عليم ومبطل واستحق
 الآية وقاه ٢٠٢٠ من سورة البقرة ٢٠٢
 من سورة آل عمران وعبر هذه الآيات مما
 لا حاجة الي حصائه

وخاصي الأسس العلمية هررهما الاسلام-
وسحاب منهج العلمي يحطه هو أن كل
ما قد جاءه تدبر ، ي أنه قد تمسك بها
رسمه مسلمة ، كتاب مدسه نونها ، ملانم
نصاها وهو قد يرفقه جورا ، يصنعه القصر في
آية ٢٤ من سورة فاطر وان من أمة إلا خلا
فيها يدبر ، وقاهرها في حد ما آية ١١ من
سورة إبراهيم وما أودنا من رسوب الا
بلسان قومه يبيح لهم ؟

وما دام الامر كذلك فممكن أن يقال
أن ما عند كل جماعة بشرية من دين قد جاءها
عني يد تدبر ، وله أصل سادي ، ثم بعد مع
الزمي كك تقطع ذلك بسببه لتطور ، فان كان
فيها حقيقة أو حدائق قد جاءت بها رسالات
سموية أخرى فليس ذلك مما نقل فيه تدبر
جرائق أو صياد مع تدبر سادي ، يرعبه
المؤمنون ، بل هي من حدائق لنس اشركت
فيها الوحدة الدينية في الرسالات ، ووصيه
الحمدا ، وما حوتها من غايل في رأي المؤمنين
هو ما يعمها من تشويه أو تحريف أو تزييف

وعند ذلك مثالا يزيد الأمر وضوحا وهو
الطيران الأخرى ، وورب الامساس في دار
الجز ، على النحو الذي يوضح به ويرسم في
لوثينية مصرية ، فحصل هو من الوثنية
نصوصة ، وقد نقل إلى الفهايات الموحاة
بمره بعد ذلك ؟ في هذا ما قد من المماس
محرمة تلك الآداب بمره ، بل هذا الور
والخير ان في ائوبه مصر به سكن بل يقال

في ظل ما حرره القرون من الوحدة الدينية ،
وإرسال البدر الى جميع الأمم فاطمة
حقه بهه موحاة حلا بها تدبر ، ثم بعد
من أمر هذه الرساله ما يسيرو ، وحسب بها
التحريف وحوالات ائوبه

وإذ ما يمكن أن يقال هنا فلا أدنى على
الدارس ، يصطبح بمنهج العلمي في فهم ظاهرة
التدبر الاساسي أن يقرر الصلة بين الدين في
مختلفها كوائمه ، ويمتدده صورة ، وأن يدرك ،
ويؤدق بين الأدباني المختلفة ، وأن يعرضها
لفهم بين معرفة ، ومن موحاة ، لأنها في
حديث نوحى اجتزأ ، من القرآن ، ليست
الا حقيقة واحدة ، ولا غريبه في أن يكون قد
خلا في أصب - حيث كانت - تدبر من
السما بها ، ولا يدع في الربط بين الأدباني
المتعلقة ، في أنى رسم من الأرمات ، ولا يصح
أن يثنى ذلك على مؤمن ، أو يرى فيه ناب ،
أو سالا من فيه ائدى يدري به

وهكذا يزول الهدى القرآني كل صورة
لعرس المنهج العلمي في درس الآديان على
مستوى اليوم ، فيصبح المتحدث فيها أن
يقرب ما يجد عن صله بين الدين والتدبر
في الحياة المصرية ، على اختلاف أومنها ،
وتنوع ديافاتها ، وأن يسلح أوجه التشابه بين
هذه الصور المتعصمة وأن يستخرج منها
دلائل على الشخصنة المصرية بدينه مثلا ،
مع مضم من أن نقل تلك بعد منهج حصر
على صلب مؤمن بمره ساديه - أو سالا

منها في شيء ، وعلى عدم منع عدم في
بعد ، عايد اليه من

التاريخ الحضاري

فصول : ١ - انشأ من ساهل
٢ - يكتسب لتاريخ عام ، أو التاريخ السياسي
وعدا أشبه ، على أنه أحداث مبرورة ، وأما
معدودة ، وسبب مرقومة ، فإنه لا مجال
مطلقاً لأن نقبل - بأى ساهل - كتابة
لتاريخ الحضاري على مثل هذه الصورة

١ - تاريخ الحضارة حديث عن خصائص
ومميزات بعبارة من الناس ، وطوبى لها ،
ومفهوم ، يمكن في ضوئها تفسير اتجاه
حطوب تلك بعبارة المؤرخة ، في حريق
التقدم الانساني ، ومسير النعمان البشري

وهي أهدافها في نشاطها ذلك ، وكشفت
الواضحة والواقعية التي منحت عنها أهدافها ،
في هذا المجال ، وتبين الموروث البشري التي
سيطرت عليها في أدوارها المختلفة وسادت
أنفس أجيالها المتتامة ، ولحيد الفكرة
الثابتة التي دارت عليها حياتها ، وصصت
تاريخها ، وكانت محور فلسفتها الخاصة ،
ومدار تفكيرها ، فليس هو يكون ، ومنهج
ادراكها ، مستكلاً للعالم ، وأما المنهج

وهو طريق معرفته ذلك ، واليه في حياة
مجموعة انسانية موحدة يمكن تخصيصها
خبرة ، وهن على مسانكة ، وانتميتها ،
سفة ، كما هو ، الاستاد العز - لنور ،
في محله ، أو هي منها في مظهر متناه ،

كما تحوّل الانبعاث - عود الصفاء - وتكون
شخصه

ومن هذا تحوّل في هذه التاريخ

لخصه ، ودمه هب النيل مستخصه

والأهداف بها صهرها ، وانجم والشيخ ناره

وبالبحرين والتجربة لرد ، وما ينطبع في

توكل من الظفر القاسمة ، الحقيقة ،

الخاصة - المستطعة للحياء المؤرخة في مختلف

قصورها ، ومتشعب أسواقها ، وتوسع

مجالها ، منذ عرفها عبر ، أو كتب لها

تاريخ ، وتفتت به الظهور ، بين إرض

ونسيم ، ونصر وعبه ، أو هزيمة وضمت ،

ورحاه وجنب ، وجهل وعين ، وما إلى ذلك

تجرب هذه الفترة غفلة المستشع في حياة

الحياة ، على أنها كل لا يصف ، ووحدة

لا تتجزأ ، مثلاً مثل الهر ، المتواصل الجريان ،

المتلاحق الأمواج ، لا يجد في تياره حياة ،

ولا يرى بين موجة تضره ، والد نفسيت

وأديه بولاب .. أو تورعت بيأس

ويسمى من الصواب في شيء أن يعاقب

باحث فقط أن حاضر جماعه بشره يسر من

عاضيه ، أو يبت ما بين مستقبلها وحاضرها ،

فذلك ما لا تسمح به الجهاد ، ولا يحير

مسئل التوراة ، ولا يسكن منه تأثير البيئه .

ولا تقيه التواهي التكوينية والاحساسية

مجردة

وما دام الأمر كذلك من مستطيع الحدث

عن شيء من أم الحياة الدسسه في مصر

الاسلاميه ، خلال وسيل التاريخ ، حديثه

الأصح أسوأ من الشخصنة مصره اندسة
في حجب تاريخها وأونه

وكذلك من يكون حديثا الحضاري عمر
هذه التمره الا حقائق حياضه عامه عمرها
وبطلها ، وقدرها ، عوامس الشخصنة مصره ،
التي حيرت تاريخ هذه الأمة ، بعد سميت في
هذا الزاوي ، وما رعب الحياه في جنتائه

ولتي اكرينا ذلك - ولا مباله - بأن
نستحضر في القلب ، ونعصر القاري ، بما
صوره واضحه الملامح للشخصية مصره
الدينيه بغايه - على الأقل - فلما سحاوا
ذلك ، في أقصى ما يمكن من الايجساد
والاجبال ، ناركين كل تفصيل أو استدلال
لتقاله القاري ، ونحن نشهد أن التاريخ
الحضاري مصر ، فيما كتب من هذا الكتاب
قبل القرة الاسلابه التي يحدث عنها ، لاند
أن قد هيا القاري ، ما جعل غيب ، ويجعل
القول فيه ، من سمات هذه الشخصيه ،
وسلوك الأمة امصريه ، في عصرها السابق
على العهد الاسلامي من مبادئ

والى القاري ، ما لا يدعيه ، أساسيا ، من
الفكرة التفسيره مكررة هي

ملامح الشخصيه المصريه التاريخيه

والعصر - على سبيل التاريخ - شخصيه
، اصغته السمات ، باومه القبحات ، بيسه
ملامح ، وراسخه برفق ، لابتاه المعظم ، يهبط
عهد حاله مصر ، فندسه الأثر في السمات
من مئة مئة

ولذلك الشخصيه مصره جمعها معها

العلم ، حيث يدرس من شمسها الحبي ،
والو.اته ، والنس ، وعرفها الدرس حبي
بحيانه ولا تحري ، ورسى عصبه ذلك
الشخصيه حرها من الكلام ، وسبح من
نياب ، أو انقذها من عواطف حوبه

وكذا رصده خطه التحدث لا لتعري
نفيه من أصول ذلك ودلائله ، بل لتكتم
بالإشارة الخاطفه ، بعبارة موجزة محوسلاف
ترويح ، تفجر من أمر هذه الشخصيه الى
أصول عامه ، وعوامس جامعة ، وهي -

1 - سدرت الآل حسبها الذي أدى
مالجس امصري ، بعد تكونه البطي ، في
عزلة من الديب بها جري الصفاء والسمه
في بلوع الوحده القويه ، التي استخرجها
من اسمه الغامض ، واحتفظ بها الى أيام
هذه الفارهة في آياتها ظهورها على غرائب
معانيه ، وبوبره الفأده من آلهام المدين



وتلك الشخصيه امصريه جويبه
، مختلفه ، وتواجها المتعاده ، من ديبه ،
وعقلية ، وفقه ، وسوها ، وبنيتها من
ولدت بجيب نديس ، الذي يسمى الى
الحديث من بضعه عمر قرنا من تاريخه
ليطوون تمثل ما قدمنا الآل من اثره خاطفه
أن نصف ملامح تلك الشخصيه تديبيه ،
نضع في يد القاري ، بذلك ما نسر ظهور
الحاج الاسلاميه في مصر ، ويردنا الى سفر
عمومها - هو أمر مختصصا على الزمر
ومن مر ملامح الشخصيه لمصره

اندسه

ومن الأثر القوي لهذا الايمان القوى

والله اعلم بآثاره سادة عمدة اليقين ، وما
اتصل بها من لذة تاحسون ، وبهي
مصرته في حال اليقين لم يزل يعمي من حبه
وهو يمد اليدين في حبي مصرته هي
محور النشاط الممضي في حروفها ، وهي
أوضح الواضحات والتوافيق في أصداء ، وهي
سر لاريها ، وإخلاصة فلسفتها في التعبير
حياة الكون والانس

وقد وجدت في البيئة المادية حوزة تعبها
ومصور بعد انقضى ، والشمس تضيئ ذلك
كل يوم بشروقها النارية فظهرتها القبة ،
الى اصبحت الكهفي ، مرويها القاني في ظلام ،
بقية بخت ومعدا مصباح ، انا أصبح تنفس

والذين يتكلمون بعبادة الزجر رسال
التصوير ، وجنود الجسد اليقيني ، فيعطي
الأرض بعد موتها ، ثم اذا هو يسطر ويشتري في
تعاريفه فتسرب الحياة من الأرض اترابية
روية ، ويسودها حوت في بخت جديد
يتصاير معاد ، وكذلك عبر القلب المصري
بأمل لا يقرب في الحياة الدائمة بظلال
ما يعيشه من ذلك يبعث بدافئ وتحميها
برصاة

وفي سجل هذه بعبادة ربوبية جميعه درس
مصر ما حروب ، وبذلت ما بذلت وأجلها من
التمسك عو من الشعب ، ومشار لها
فحاشا هو سداب كالأطواد ، وفهرم
سماجات راسجات - ومعارف ، ومباد

عبد أو الله عرف المصريون بموه
التبني ، لا تبني في ذلك ، من يكتفي بما
جاءه أبو تاريج هيرودوس ، ان المصريي منه
السر ندم ، ولا يعرفون شيئا من المعنوي
فمحتهم فيها ، فان صورهم يحفظها بشكل
لا يصون أقدام الرب ، وكتبهم - على
الجمعة - أسفار عبادة ونسب

وسرى سيطرة الشعور الديني ما يسكن
ان لمعه من أثر في حياته ، المصريين الدينية
هي اختلاف العصور ، ومع مختلف الأديان
ثم ان من أوضح ملامح الشخصية
المصرية بدينية أيضا -

قولا الايمان بالعبادة الأخرى

فحين لا نجد في أصداء اليهودية مثلا
عناية بملك عبادة آجد ان المصري قد احتلوا
الحياة القديس مختلفين كل جسي سمواهم ،
وتلقبوا رب - كما قيل - فلم يكن
المصريي بهم ما يصر و يعز ، و من يعص
ويصل ، ويسكن ويمشي ، على صفات كثير ،
والما يصره هي الى لوميا ، بعدد
والمصريون - وهم أكثر البناي القديس ، في
المعالم لم تكن قصور منوكم الاحالات
دائبة بالصور ، وذلك لان المؤمن يسي
عندهم يباري اليه الايمان في عبادة ، والسر
مع حاند على الدهر ، وقد القدم قد ندم
هذا ، معنى في فهم المعنوي من جوهر من
الامر ، كالتوبان

مصدق في يدى الشرعة بما هو عليه
 جماعة ، في حياة الجبر لاسمى
 وحيد كان الدين + فيه خمسة غريب
 مصر من هذه الالهة الكثير جدا
 الميثاق القديمة في كافي الا من وتصل
 معاني محتبته الصور في اغانى مسموعة

وثنية مصر قد عرفت بعدد الالهة + مختلف
 الاقاييم من ثلاثة الى ما بعد السبعة
 عرفت ثلث الوثنية عتيده القدماء والتفصيل
 وولادة المخلص الالهى ، وثيامة من من
 الابواب وكذا عرفت امومة بحد
 وما يصل بذلك وكان في من المقوس
 الكثير ، عرفت التمسيد والرهينة و
 مما تكشف مقارنه الايداع عن قوة المشاكلة
 المصرية في

لم اذ ما كان النسخى وحيد عرفت
 البداية المصرية في هذا لتوحيد ما ذهب من
 معانيات وتفسيرات وهكذا تترك من هذا
 الاجمال ما في الشهية المصرية الدسة من
 صفة الاقن ، وسطا نظر الدينى ونفسه
 بها بدليل وما اليه من مشخصات تشارك في
 حياة الدين الشرقى عامة ، وفي حياة الادباء
 الكثرى لمؤدوة نبيهم مفاضة عند كل
 نظريه عمادية عنه لحداده جانبهم
 سه مصر ، في حجرة ما نبي سوتها موسى
 عم والهة بو التو ، وبه مصره
 موصع الدرس بوسع عند محصى

بلمحة لا تفصل العهد القديم ، بل

بهى ، لذلك كله ، وسكن من صوب الحصر ،
 ملقى الروح في يوم الموعود ، مشرب
 في الوادي ثلث المفاصل الجمدة في جوف
 الام ، وثلاث اعمام السابعة على سطحها
 ، كانت مصر بذلك سه دسه بها بيت
 لجهود الحياة بحداتها وتأثيرها بحد
 الاصل ، والاختلاف صورها فمصر العربي
 هي هي مصر الاكثيرة ، لم هي هي مصر انباجة
 تصوليا بحق روحها الدينية ، ومثلها
 للعبة الاخرى -- وانشدتها الروح القدس

ومصر بعده المدي هي مصر التي حسن
 من معاني تدبها في اطلاقه ، وتعبه ،
 وتضاله في العتيدة اصده ، ثلث العهود
 الجبودة التي كانت صورها صواب وكبها
 اسرار حبادته وعنوت اعداء تليط وتكبها
 من العهود وسرى حياتها الدينية الاسلاميه
 -- فيما بين -- امتدادا مهلا لهذه المدي
 القديمة لا يغفل

لم من نبي ملامح الشخصية المصرية
 العجيب التي تزارع عمق الدين ، وقوة البقي
 الاخرى

بسمه الاقن الدينى

فقد اوتينا مصر نسفة في نظر ديني ،
 ونظما الى قسح الاقن وبعده في عام
 بسدي ، كان من ديك ان عرف البحث
 لمفارس في الادباء الهندية صلاب نه ،
 ورد له ، وسامه ادمان فحشعه في مواهب
 هريه بسدي ، فاد مصر بقا كه باسمه

التصور ، عندنا ، يظهر العامة معروفة التي
 يحاولها هذه النسخة - قسم معي بأن
 مصر صاحبة هذه الشخصية القديسة قد حفظت
 على خلاف الأديان معاني تسمية هذه في فهم
 حياتها كعندنية الإسلامية ، ليس فصحا
 فلترجيح العنصري من جانب الديني ، وذلك
 مظاهر العامة هي لها -

[١] لسانة الدين يست كما يقول للعبير
 عربي ، لبعده فصا ، فتخلف في سهولة
 ونصبا في سهولة كلا بل هي مسألة
 فيما نقل من عقيدة ، لا بعد أصلا في أقدم
 لمصر ، وسترى ذلك في العدد قريب من
 تلقيها الإسلام

له هي ادنا نثبت لى أناة ظهر اثر هذا
 التالي في ديني ، قريب بذلك أي -

وب. بمهمة روح الدين الذي تحقه
 لا نلف به عند التهور ونظريات بل
 تتلخص الباب وتترك بغيره وسترى
 هذا في إسلامها بعد إضافة ومنها بهذا
 لا تبتعد جهدا كبيرا في تفتقها بخلاف الدين
 واضرب المقاتلات الاجتهاد ، بل ترى موقفها
 في هذه السبل والاصلاط هو موقف غير
 المتكسر ولا انصرف وهو ما سجد أمثله به
 لى الكلام على حياة الإسلام قبل

ثم انما هنا فصل في تعريفنا رأي مدني
 هذا

ح. مصححة و حسن الدين الذي تلمسه
 و ناه و بعض وجه و كتاب بعد هذا
 صحتان في مختلف الأديان على شيء الصور

بعد ب اليهودية شعر بها ، الإسلام
 مصني لما كان دونه من التوراة والاعتقاد
 و تلك تلمه في هذا كالمطرقه الاعتقادية من
 مصر في حاش الأديان الكرم في عبدا

وإن مشاركة لاجنبية العميقة وما أقب
 مصر في مختلف عصورها ، هي حداثا جلا
 بحياة هذه الأديان فقيدها فيها راسخة ،
 وجهدها عسري ، في نظرات دقيقة ، وموافق
 حاسة ، لعدل في حاشها ما أدله كذلك من
 العجائب العجيبة بعادها بعبودية اضطراب
 وصوت التراث الأساسي ، يقتضي ، كما
 صارت التراث الأساسي الوجداني الاعتقادي
 وهذه ، بمباركة العبدية الايجابية في حياة
 الأديان والعصارات ما لا قرصه هنا للقول
 فيه تفصيل ولا حاجة ، وحسب القارىء
 ما تذكره به هذه الأندرة من لقائه التاريخية ،
 عن تلك المذكرة لخصر



وبسبب هذا أن تكون أن هذه الشخصية
 المصرية الدينية قد هيأت مصر للمشاركة في
 الأديان الكبرى ، بدرجاتها وأقاليم
 وتبنيها في أناة وقتله وتبكيها من الحياة
 في يمتها الاعتقادية ، ثم الوقوف في جيب
 بعد التمثل تصحيح لها ، ونوف المستشهد
 المعين لانا

وبعد بعد عبده لأمارات العباد ،
 مصوره تقسم الشخصية مصرية وملازم
 تدورها سحب لما يمتد اليه مره

تأصبغ عن القوسه التي عاصدها أحبالا
 به لما نلقب مسجده فمدت بها سجدتها
 معاومه عن مسجدها - حتى نلقب لانسلا
 في ناله - ولما حمله بدب في سبيل حمله
 عصبته ودولته ما بدت في صرحها الذي
 مع العربيه الصليبيه والفرق التي يهجي
 وقد كاد يقتل عليها من الجاني في عصر
 وحيد

ويشمل هذه الملاحقه العامة لتسحر أنا قد
 مهذا بقول الاجمالي في التاريخ الحضاري
 الذي خسر الاسلاميه ، وأقننا من العدم
 ما يرد الحديث عن هذا العهد الاسلامي في
 معان عامة ، قد على تانم أموج هر العبد
 امصريه ، متلاحقه متواصله جيه - بين منها
 للاحق - ويزيد الاوب ومسوح لشاي
 ورئيسه اليان شرسا ، واصلنا مسعود
 مضرجا كما يسي - يكون الأمر في تاريخ
 الحضاره ، يمكن أن يلقى أمراء جليه ، ركزه
 على الأحداث ونعرات الحياه ، ويحصل
 لتصوره في حصصه مصر حصصا ثابت
 الأسس ، أصير المسح ، لا تكبر - ولا مضر
 ولا تصب - ولا اقرا مدي
 وعلى هذا الأسس لنظر الى

مصر سلفي الاسلام

ومصر بعد الاسلام - بوجه زبا ، صار
 كثيره ، بعضها بخدمته مساريخ الذي
 الرويه ، وبعضها بخدمته تارخ الذي

المصادر

فأما ما يحدثه عنه التاريخ لندى فأمومه
 خدم مصره لقرار لجره ، اد أمدها
 صاحب مصر لأم عجم - عجم - حتى دخل
 مصر ومعه وجهه - د - وكمل من أمره
 وشربها مع هذا مصر ما يحكي
 ثم هي صله بخدمته امدها المقوقس
 ماره البطيه التي وبعد بربسوس محمد
 - عجم - ونده براهيم على ما هو معروف

ويشمل ما يحدثه عنه تاريخ الديني من
 صلات ما يحكي الروايه العربيه من حصول
 العرب الى مصر ، وقصه عمرو بن العاص ،
 ووفود الكره في كنه ، بتمب الاسكندريه ،
 وان من كاد تقع في كنه تلك الكره يملك
 مصر ، وبدا عجب امصريون من وقوعها في
 كنه هذا الأمر ، ولكنه أخير ملك مصر ،
 ومعه يكن الرأي في هذا المروي كنه
 من له دلالة اجتماعية على عصبه ما بين
 الانليين القائمين على ماسه ، بخر ، واحد
 هو البحر الأحمر ، وبهذا الجوار ما يكون
 ملته في المبالا ، ومبالا ، مدي ومحمية
 لا مفر منها

والتاريخ الثاني المصادر يحدث من هذه
 المبالا ، تأشيه جيه ، من وحالات مصره
 وتدابير لا بخصوص في ليه ، ولكن
 لشاي ، في ما يدكره ذلك التاريخ من صله
 ديه بوجه مصره ، الوثقه العربيه
 جعلت لعمود ، نوله العربيه بخرج في
 أمدها في محوالات مصره ، حتى يمكن رد

أسماء لأتله لمسهو ، التي ورد ذكرها في
الفرآن وهي اللات - والعزى - ومنه - من
رد غيرها أيضا التي تنأثر من آله مصر ،
سمها سبه بالاسم العربي ، ووضعها شبه
بوصف مصر لتب التآله وعيها فاسمها
ورسها مصري

واللات مثلا ، هي عبودة مصرية ، اسمها
مصري شبه بالاسم العربي ويرد بها في
مصر الى العباد ، حتى يذكر في العربية أن
الاسم من سن' الصديق ، المخلص من بضعة
و للتعبير

وقد تولى هذا الفيلسوف الأثرى المصري
المرحوم أحمد كمال باشا - ولا تتبع المقام
بموضوع في شيء منه هذا لكما هي الإشارة
في تلك نصه في مصر والعزيرة العربية
على أساس أقوى من مجرد التعبير بدي
معرضه الروايات الدينية الشائعة هو الاتجاه
الى الناحية الدينية في البدن بخاصة ، وهي
موضوع غابنا هنا

ولا تعرض كذلك شيء من أخبار تلك
الصلة بين البدنين في العهد القريب من
الاسلام ولكننا بالنظر الجامعة بغير في
اطمنان أن بين البدنين من اشتراك الناحية
في الجوار ما يبتدئ الى جسد حقيقته في
حياتهم ويصل لهما من الروابط الدينية
والحسية ما يخلق التماس المقصود
بغير هذا ما بين مدرسي على حاشي بحر
و جاء كما قد

ونعلم ليس من المبدأ أن بعد الصلة بين

عام ثم ذكر الذي الصام في الحضارة
انجرت - العربية وبين معدله حد العرب مصر
في الحياة الدينية الجامعة القوم ، بواسطة
الأيدي وهو جمال تكبر منه هذا بالاسم
في قوة الانقياد بين مصر ويرى عهد الاسلام
ومسلته الأولى ، لتري أن الاسلام لم يكن
تقولا عربية على مصر ولا يهتد عن جوه
ويشتهر الدينية ، على ما ذكرنا اليه

وقد كان لهذا الجوار أثر في أن وجهه
الدعوة الإسلامية في مصر برسالة من محمد
نصه في لقوقس أو - قيرس - حاكمها
المسيحي ووعيد الدين ، في السنة السادسة
من الهجرة - وكان الرد على هذه الرسالة من
غير الرجوع على ما وجه الاسلام من رسائل
الى يسوك والحكام حوله ، أن لم يكن
غيره وتوسع انصار الغيبة لي وصفه
تقبل المقوقس برسالة ، ومثاله حاميا في
خلوه خاصة ، في صفة رسول الاسلام
- هم - وفعله فهم الدعوى الاسلاميه ،
و لنظار شعورها ووطنها الى حد القول بأنها
ستتربل بساحتهم هذه - مصر -

وال لم يكن هذا كله قد كان كما وصفت
الروايات الإسلامية قال الهديا - فرسنة ،
والرد العظمى يكفي في وصفه تقبل المقوقس
لهذه الدعوى .. وسواء كان هذا اسم
المنسب باسمه في الرجل ، أم كان حامي فهم
فهم الحياة الدينية فانه يفسد على كل
حال - ب وصف في ملامح السحب

مصرية ، من سنة ثمان مائة الهجرية من كتب
الجامعة في جازة لتدريس الأساطير
ولعل من مؤيد هذه معنى أيضا ما سوف
نجد ان يرى كذلك من أن المعبرين ثمة
في حجة له الى مصر : بل أن يسلم ، قد
تحدث الى المفوض بلقاء صاحب القدوة
الإسلامية الحديث ل بلاد العرب ، كما
تحدث الى أمثله قبلي ، بهذا الشأن ، لم ير
مغيرة أحدا أشد اجتهادا منه ، فأخبره من
آخر الأساطير ، النبي الأسى العربي الخ
وهي روايات ، ان لم نصح كلها فان نص
ولأنها على ما كان في البيه مصرية من عدم
بالفنون الدينية ، يؤيد ما وصفتها من أهل
واسع في التدريس

لم لم نصح بضعة عشر عاما من هذه
الدعوة السنية حتى جاءت دعوة الاسلام
الموجبة فأقام له دولة دعية في مصر ،
بعد ما كان من دعائم الفتح التي لم تسترح
وقتا قصيرا .

ولا بعد ادب قلب ما مصر القوية
التدريس ، المنبهة بالأديان قد كانت لها مشاركة
في حياة الدين الاسلامي ، خارج مصر ، في
مهدد بالحجرات ، تم في مصر نفسها ، على
عصر مختلفه

عن الحاج محمد بن محمد القسبي ، مثل
عن عبد واحد صاحب القسبي ، مثل
جبر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
سحب في كتب الصحاح بالقسبي ، ويروى

القسبي أن القسبي نصح من مهم من صاحب
التي عم

وفي بعض من تقدم عن عبد الصالحين
تضمن في كتابه . سوب لموسى جوده الى
رسوله الله - م - بقي هناك وأسلم
وصحب وان كانوا يقولون مع هذا ان
مهم من رأي بعض وندد بمصر فهو على
هذا ليس مجهولا ، قد هاجر الى الحجاز
فقال ، بن عاده أو نوره الى مصر ، وكاتب
نعم فيها امرأة

ومن الصحابة شعوبين بالقصة أيضا
صحابي قوى الصلة برسول الاسلام نفسه
هو

أبو صالح القسبي مربي الدين - عم

أن هو الذي حرره في رويه - وليس
فيها رأي من غيرهم عنه ما بين مصرته ، أو
سب انتقابه الى الحجاز الا لب واحد هو
روايه بهم ، في سنة الايام ان يقولوا كان
اسمه قزمانية لم يتر بي اسم ، أو إبراهيم
أو في ربه ، صيغة التضمير التي كان يلقب
بها

وفي كل حال فان هذا الذي يفتته كتب
تطعن بالقسبي رويه بتحدث عن النبي
- م - وعن عبد الله بن مسعود ، كما
روى عنه : ولأد ، وأحاده ، وغير قليل من
صحابة

في هؤلاء وأسماءهم من عهد الاسلام
في عهد ولأد عهد شاركه من مصر

وشهد في تلقى الدعوة الإسلامية التي وجهت
مصر منذ عهد مسكن

من مصر حينئذ بالاسلام ، ووجه
نصاها الى اتعاذه الاسلام الخاصة في
مصر ، والحدث ، ووجه بعض بدلت
من علوم الدين في مصر ونحوه فاد مصر
تشارك في ذلك رجال غير مسؤولين ،
ولا يبالون يحتوى بالقطعة ، عند الحديث
عنهم بين المحدثين في حياة علم الثقافة
الدنية بمصر .

فلم يقرأه ونظفه ، ونحوه نصه ،
ووصل السلسلة في مناقلة تفسيره من
وجود القراء ، اسمه المعروف ، ذوى الأسماء
الثبات إلى اليوم ، هو القارىء

ورثي — القبطي المصري مولود ووعاد
— ١١٥ هـ — ١١٦ هـ ، الثقة المحبة في
القراء ، والذي يسميه أصحاب هذه المادة فيهم
بأنه شيخ لقراء ، وحقائق ، وادام أهل الأداة
المحققين ، قوله كتب إليه رسالة الإقراء
بالديار المصرية في زمانه أخذ من نافع بن
أبي عمير ، وبه انظر — في قراءه --
خالف فيه نالها ، وكان حينئذ لفرقة ، حسن
المصوب ، لا يسمه صاحبه

ثم في عهد من القراء ، وبعده مبكر نجد بين
العلماء قراء من أصحاب حسانهم الدين
حاشوا كتب فيها هو

هو حنفى الأسوي القبطي ٣٧١٠ هـ .
وسمه فخر بن أبي فخر ، وبعده مسلم

مصر في القرن السابع الهجري ، وكتب
كتاب من كتب ، وروى عنه غيره ثم من
من الاحكام ، وكان آخر من صاحب
العلمي مؤلفا ، ونوع في الفقه لمصر
فكان ممثلا



هذه وما إليها شواهد على مشاركة من
مصر وبيتها في تلقى الاسلام تليق بمسكن
الوقت ، وضع المصنف ، سبيل المصور
والثاني في حياة الاسلام بمصر ، وعلى دريا

وهي شواهد بعضها مصر مع ما يعرفه من
الكتاب عرب في الموارد المختلفة يعبر
بالقطعة من في مصر ، ولو كان رواديا مثلا

ومع ما يعرف من في المسيحية قد اعتنقها في
مصر أخلاط من عناصر شبي ، ومع هذا وما
به علم ثابت الشواهد مشاركة مصر وبيتها
وطبعا الدين ، الذي عرف بمصر قريبا ، لأن
ذلك في التاريخ حصري صواب ، ولا يتغير
بعض من فرق أو جنس غائبة بوجوه
تخرج العناصر المختلفة التي تستقر فيها
وتتضمن بطابعها ، على قدر قوتها وأصلها

ولكن لا ننسى الأمل على هذا الأصل
فيما قررناه ونقره من ابتدء الاحتجاجية
التي رى فيها التفسير المنطق لتفسيره
مصر ، والعيادة مصر ، في المصنفين
مصر ، مع خلاف الأسكال ، وصور
الحا . حه نقل المصنف ، نحره حه
عد من قوم المصنف بمصر ، ووجهه

ثامه وهو ما رجو أن يجد الفارسي صحتة
في هذه التفسيرات. لكن لم يجد مبررة ،
والمرة التي

و من ما وجد فيه بسم الله حسباركة
مصرية الإسلامية التي تجمع عليها قدم
بدين مصري ، وسمة الألف الدنيى المبرور
- كما يد - عاد لا نرى ما يحياه بن
المعالم الثامنة للغة القصصية ، وأنها مناية
فيما تفضل من هذه ، لا لعدم أصلا في دينها
- ص ٣٩ - فهل تختلف هذه المظاهر في
تلقى مصر للإسلام ؟ سري الجواب فيما كان
عملا من

تحويل ٢٠ على سري

اد نك تفسر في تاريخ المصري ، من
حوادث سنة ٢٥ هـ أن صاحب الإسكندرية
عرض على عمرو بن العاص ، بعد ما أصاب
سببا كثيرا ، بلغ بمعية المدينة ومكة ، أن
يسطيه الجزية على أن يرد عليه ما أصاب من
مسيى وأن عمر ' سأؤب خسر في ذلك - فرأى
عمر أنه ما تفرق من سبى بأرض غروب بين
مكة والمدينة واليس لا حدود على ردة ، ولما
من في أيدي المسلمين بطرس من المسيحي
يعبرون بين الإسلام وبين دين قومهم ، من
اختار منهم الإسلام فليس من المسلمين ، به
ما بهم ، وعلية : عليهم ، ومن اختار دين قومه
وصح حبه من العرب ما يوطع على أحسن
دنه وال صاحب الإسكندرية من ذلك
قال حبيب ما في أدب من السبابة ،

وحبيب البصاى ، فحفظ على ما حصل
من في يد من يحرقه في الإسلام ، ومن
مصر به عاد حيا الإسلام سرنا بغيره
هي أساء من يكرها جهر بفتح عربية ، وب
من يحرقه اليه ، واد اختار النصر به عرب
النصارى ، لم حاوره اليهم ، ووسمنا عليه
انجليزية ، وجزعنا من ذلكا جزءا شديدا ، حتى
كانه رجل خرج منا اليهم قاب فثبات ذلك
أثوب حتى فرغ منهم ، وقد أتى غير أساء
به بأبي مريم عبد الله بن عبد الرحمن قال
وله أدركه وهو عريف بى ربيد - قال
فرفض عرضت عنه الإسلام والنصرية ،
وأبوه وأمه وأخوته في النصارى ، فاختار
الإسلام عجزاه اليه - وثوب عليه أبوه
وأمه وأخوته يعادونك حتى شققوا عليه ثيابه
ثم هو اليوم عريفنا

وأصعب أنا لو أردنا أن ننشئ هذه
التجارب يدى في مصر منذ عرفت الإسلام لما
وجدنا أوضح صورة ما تصور هذه الرواية
التي سماها السرى ، فهي تصوير عاصى ونفس
قيم بهذا التجانب في أرض مصر على اختلاف
الأوصاف ، ومع سلطان الصبغة الأدبية أو ذلك
ولهذا التفسير في الوقت نفسه دالة على
ما فعده في شخصيه مصر من عدم سرعة
تحويلها من دين إلى دين ، وأننا في ذلك على
نظنها ان سبب أن تقو

٢٠ في التفسير - من حرق هذه التسمية
نفسا ٢٥ هـ ما على

ورجع الى عشي نوح الأول فعمموا وهم
صوبون بعد سكب المرر جثثهم وبنح
عم قتال جثثائه ، لك ان حرمته ما بها
خطوه ، ولا يورثه كيموا . انجروب من
عمره ، ان عمر بيفي ثم أمره عليها وفهم
مها

وحسب ان هذه القصة — مهدي يكن
أصليها — تمشي بين التمثيل والتعاضد
الاجتماعي بين العرب والنصرانيين ، وعوامته ،
وأهدائه ، حتى ما يجد أطلع منها في عرض
ذلك كله موجب والا . وان فيها من حسد
التمثيل الصادق الاشارة ، يعني بظرفة
انصرين للعرب لهذا نظره اني نفس
عنها في هذه النحوا الديني او الاجتماعي —
ان لم يكن في بطنه — ان شئت ان نقول

وتحت كل ما سبق من موجبات ملوثات
مست الحياة في تربيتها . ذات ثورات في
مصر خلال القرنين الأول والثاني الهجريين ،
وصدرا من العرب الثالث ، نارة من المصريين
مفردين ، ونارة مع عناصر هريسة شاذية ،
حتى أوفد اليها لماهون وبى هذه النظم ،
ثم لم يكتف بذلك ، وأقصى الامر مجيء نخبة
نفسه ، من بغداد الى مصر ، وحصر الماهون ،
فدبر على العرب وأشراف ، وأسروا أيضا

وكل وثبات وما الى بعضه من النحوي
الاجتماعي في حرمه . يعني من يرمي
به هذا النحوي الطي . وبعث مصر في

وحصر القسط ، عمره ، وبلغ عبر
أنهم صوبون . ألسر وأهم عليهم
أنفسهم ، ما راد منه ان لهم ، فحاف او
يستخرج ذلك من أمرهم ، فأنهم يجر
فديح ، فديح بالاء ، ويرأى ، الإخبار
مجتروا ، (أعني أصحابهم ، وجنس ، ح)
لأهل مصر ، وجيء بالعلم ، وخلق ، فخلق
على المسلمين ، فخلقوا كلاً غريب نشوا
وحبر ، وهم في العباد ، ولا سلاح ، فأنرى
أهل مصر ، وقد ازدادوا علم وجراء ، وبث
في أمراء الجند في تصور ، أصحابهم من
نعد ، وأمرهم ان يجيوا في ثياب أهل مصر
وأحاديثهم ، وأمرهم ان يأخذوا أصحابهم
بذلك ، ففعلوا ، وأدب أهل مصر مرأو شيئاً
عزما رأوا بالأس ، وقام عليهم لقوام بالوال
مصر ، فأكلو ، كل أهل مصر ، ولحقوا بهوهم ،
فأفعلوا ، وقد رأوا ، وقار كدلاً وبث
اليهم ان سحر بمرضى عد ، وحسد على
المرضى ، وأدب لهم ، ففعلهم عليهم لم
قاب . بي قد فعلت أنكم رأس في أنفسكم
أنكم في شيء ، حين رأيت إضداد العرب
وهو رجبهم ففعلهم ان يهلكوا ، فأجبت
ان أنيكم حالهم ، وكيف كانت في أرضهم ،
ثم حالهم في أرضكم ، لم حالهم في العرب
ففعلوا ، بكم . ولما عشيهم ، وقد كبر على
ملاكم من ان يدور معاً ، رتب في البر
التي فاحسب ان يمدوا أو من اسم في
اليوم الثالث من نارك على البرم الثاني ،

أثارتها إلى الإسلام ، وقد أتت إلى حامية
 ما بعد مر مسجها وسجها فيه ،
 وما لها من ٢٠ في مسجها وجاء أهنا في
 هذه سنة من أم حصة ومنتى أم اب
 التلاب وما من من باب لاهوتى ولسلى
 من مدرسة الاسكندرية ، وأخبره الوادى

* * *

استقر الإسلام في مصر دلت اثبتية
 البارزة ، الموصلة بالمعالم الدينية ، على
 ما بينها — أو من هذا الحديث — وحسب
 هو بهت التي ذكرنا في كبريات واضحة
 - ٥٣٤ ، ٥٣٥ — بوجه حياة الإسلام في مصر
 بوجهها به ، بغير حياة هذا الإسلام في مصر
 عن حياته في غيرها ، ويعتدى التفكير في
 الإسلام ، كما يمدى بمن كدلته عناصر عن
 حابة شير ما إلى أهمها في جبال
 لا يسمح المقام أكثر منه فتحدث عن

بوجه مصر ١٠ في الإسلام

ولجه في ذلك أود ما لجه إلى التصوف ،
 الذى هو حركة سانية عادية خاصة ،
 مصاعدة ، في حياة التدبى البشرى ، على
 اختلاف ألوه ، وتمدد صورته ، ولجه
 دياره حركة سانية من دقة الحس الدينى ،
 ورغاة الوجدان للاعتقادى ، نفس والتدين
 إلى أحسن من التكامل القمية ، والعبادات
 المرحومة ، وتجلى ربح الايمان ، ودفعه إلى
 النجلى في محو ، وإزالة الفسقة ،
 وجه ، وسب كل مسموم ، وسد في
 كل سى عن مسموم ، وهو مسموم لا تم

ألا عن عطسه نروح ، ونصعبه بلنص
 ، نهدب نفس ، ونصعب نمراده النهم
 ونعصب من نلام ملاده كك نمره النص
 دوه

وقد كان نفسى نصيبهم من هبة
 الانجاء ضد ظهور الإسلام ، بما في كناية
 ونهى بيه ، من دهم مترفع عن القهوان
 لا يمد عبه إلى رهرة الحياة الدنيا

ثم تقدم عن المسلى في ذلك إلى الأحده
 تصور من الرضاة القاصية في العبادة ،
 والصلى ، لم إلى امداد ذلك تفكير روجى
 ديبى ، يأخذ بأسباب من الفسقة والآر ،
 فوه النملى في تفسر لكوب والحياة والصلة
 بالله ، وهو تفكير لا يقدم تأثر بمداهبهم
 من الفسقة العامة ، والأديان القديمة ، من
 النصى الشرقى أو أدناه ، قد توثق الرابعة
 بيه وبير تفكر الإسلامى ، حتى خاطبه في
 بيتات كات مؤكل له وموطن

وما من لا تمن أن هذه الصورة
 المعينة من التصوف الانسانى ، أو التصرف
 الإسلامى ، لا ثبت حيث تمثلها في تلك
 الأقاليم اسمانية ، بل تفكر مع الزمن حتى
 نصير إلى صور من لتبقيات الثقافية ،
 والطاهر السلطنة العامة ، ويوجه جعل
 مشرب الدين ونسبته في لعبه جميعه ،
 وسودها محرو ، وسود ، تأدى به الدين
 ، والد ، حير ، وهو ما لن يساه ، ولا حب
 ال نسى الذى أنا لا نعه حتى نحدث هذا

به الفلسفة الدينية مسبوحة ، و لمذهب
الموحى به هو مذهب الفيلسوف الدينى
الذى يسمونه ارسطو ، و يذهب القديس ،
لان هو هو على معرفة لا ، سنة

فكل اوتوماتا و ما به من المبادئ المحترمة
كتاب الاسكندرانية من اهم مراكزه او فى
مصر تتركب الفلسفة الدينية ، و آثار الدين
بالفلسفة ، و اليها هاجرت ثقافة اليونانية
بعد سقوطها عاصمتها ، و بعد الفناء طويل
فصل بين مصر وهذه الثقافة و الحضارة

و طرح الفكر الاسلامى يعرف جيد ان
المسلمين قد عرفوا فلسفة ارسطو نفسها من
طريق الافلاكيونية الحديثة التى نشرت بينهم
اوسمى الانتشار ، و مصر و ما حولها قد كانت
تؤمن تلك الفلسفة ، لم يؤمنوا بشيء اذ
من امبيارات الاخرى ، غريب و غامض ، كما
يعرف مؤرخ الترميز الاسلامى ان هذه
الفلسفة نفسها كانت و نشى تصوف و التصوف
الاسلامى المتطور ، الذى يدعو فيه آثار فلان
بروادة الفكرية و الاعتدالية واضحة ، يوصى
بها باحثون

و ان كتب كذا بهد الاجمال من
اليونان اعتماد على يداه الفاروق الدينية لتأثر
به من ذلك ما يصح البلى الى ادراكه ، و
وجه مصر على الاسلام فى تصوفه الدينى
هو على سبيل دينى قد ترك بعد ذلك
و راهد من مظاهر دينية ما لابد من الاساءة
الى بعض حطوطه لكبرى

عن التصوف ، و عن الروحانية مصرى فى
تصوف الاسلام ، فلا بد من
الاتصاف و سانه ، و علو و نحو الكمال
لا فى صوره مذهب ، و الاحد

♦ ♦ ♦

و بعد كتاب مصر به هو يشه ديبه ، فوه
التدبير ، و اسمة الافق ، على ما بينا ، ثم
به هو بينه فكرية ، و قد شارك فى جهاد
الابدية العتقى ، و اعطى ما حولها من افطار
دائى ماضى فكري ، و تحدث عنها ، و جمعته
الثقافات و الحضارات — كما اثبتنا —

كانت مصر مكل اوسمى فى عهد انتشار الاسلام
باعتناء الدينى القديمة ، ذات تأثير و مسح ، فى
بعض الثقافات الروحية الصوفى للمسلمين

و لى مدلوله على طين من العناصر الدينية
و الفلسفية جديدا ، و شاركتها فى معنى هذا
التصوف و نظيره ، و ان كتب بهذا الاجمال
لنكان فى ثقافة عارى ، ما بينه و جهب من
اليونان ، قرب اذ بعيد ، و ذلك لان ابراهيم
الاسلامى الذى حصله لفرس ، و سارت به
السنة قد اخصن فى مصر — خاصة — بطرائف
دينية ، من الادب الشرقى ، مختلفه ، و وصف
مصر من طريق مسجده ، من العصور
و الرحالات ، و وفاده اوسمى مختلفه ، و حباه
الافراد المتعددة فى مصر نفسها ، من و ليه
و جهوده ، و مسجده

و انصت برهه الاسلامى كدال فى عهد
خاصه — برهه — فلبقى من الاهلاموسه
العدونه ، و لفلسفه الدينيه يهيمونه ،

فهذه مصرى أو نوبى من محبيه
 كما نرى ملامه مرنا جسم لاها بس
 بسب الحكمة المدمرة جدا هو لقدود
 نيا نودوب أصبا انه دا صبح على حد
 لاجسمى علم ما فيها من كذا
 هو الحكيم الصوفى

دو النوب المصرى - ب ٢١٥ هـ -
 يقول عنه المصادر الإسلامية له وحيد دهره
 علما وعبادة ، وحالا ، ومصرته ، وأدبا
 وانه هو رأس هذه المرفة - الصوفية -
 فالكل قد أجدعه ، ونسب إليه ، وقد كان
 المشايخ قبله ، ولكنه أول من صر آشرا
 الصوفية ، وتكلم في هذا الطريق
 ويعبرون الباحثون بالمتكلمين عن حيد
 المصرى هو أحق رجاا بصوفية - على
 الاطلاق - فان نطق عليه اسم واضح أسس
 التصوف

ونو كان في المجال شيء من سعة يب
 "قوال دي الوب المصرى وأفعاله ما يكشف
 المصيبين الواضح للآثار على التصوف
 الاسلامى من ألبئسه المصرية الطاعسة ،
 ينداهها الفكرية عن معرفه ، وبالمتكلمين فيها
 من معارف كيدوية ، وعجها ، وبالنشأه
 القصدى في حق فعلته الخ نك ذبح
 ذلك بله نحت نهم وحسب ما مهن
 برهاانا على ما دب عنه ملامه السحرة
 نضره من ب الروحانية في الاسلام ،
 بوجه بصوفه وعلاقه ،

على ان الصوفية نكو ، نهم ما نهم م
 توجد والأدنى والإحوال ، ناد هم
 بصحوا من ثم ثقافا فانه معافه ، سجاد
 فها نعام موبعه - حره - نهم
 نهم ، نهم ، ناد من ندم في حد
 يديا الصوفى ، نحب ، النبد

اس الفاضل - ب ٢٣٢ هـ - الذى
 يوضع في الطبعة الأولى ، من مصحاح نصر
 الصوفى ، بما ل كثير قصائده من جمال
 النظم ، ورقه الأسلوب والاحسن ، وقوة الروح ،
 ونسب المصنوع ، بما بقول الباحثون المحدثون
 عنه انه من أبعيد ما يكون عملا سبعا ، بل
 هو نتيجة بوحى أحوال الوجود الصوفى ،
 الذى يشده ما يسمى في عرف علم النفس
 بالحدث والكتابة لآلية ،

وكذلك قدس البئسه المصرية المعصر
 الذى ، النعمون بالآل باب ، يتمتع التصوف دى
 الحب الالهى المتدنى ، ولا أمن من حد
 في الروحانية ، ولا أول من على ما أشرا
 من روية مصر في الاسلام

والحدث عن التصوف جدم ، بل نهم
 قدرى في حد من النماذج الودع نهم
 حوهر النفس وساده ، ونشرف به على
 الوحدة المدمرة ، التى نهم نهم
 ثم ما في هوه ، خلا ، من ٥٣٠

وفي هذه الحقبة مثل الف. ب. ك. د. هـ
 سبعة عشر ، ستة قصائد حبية
 منها ، من الإحاثا ، وبعضها في ذلك
 يحكي ثمة ، بعبارة ، بعض في تاريخ
 الرعية سبعة آله الرعية بعبارة هي
 هي في تاريخ النصوص الإسلامية ، الصogue
 الجاني هي في كليهما به سبعة - بوه
 التدين التي استقرت فيها منذ قديم الزمان -
 لأغراض المجرى الروحي ، والدين الرعي
 والعشيرة العبي ، واستضافا أسمى مدني
 السدي وأهل أرضه ومن السهر
 والنصوص مقاربة شاعرية ، بل سبعة
 وأربعة ، لا يهل على الظل ثاقب تجاهها
 أو تاسية ، وللفكر في مثل هذا ، مكنه
 البعض

ويشير الحب تاريخية ، على الرمي
 وأحداثه ، كما يميز بالنصوص كذلك ، فيكون
 فيها من السوء والقصد ما يكون ، وتبقى
 منها العبادات بتلك في ، وهو ، قد شجر
 إلى شيء من الكثرة من الدين ونجتم
 نصري

وفي الندي أصلي من روحية مصر في
 الإسلام ما يهيئ لأدب عامة كذلك هي

حبوبه يحيى في الإسلام

على هذه به التي قاد حاتها ، الإنسان
 المبر ، غير تاريخها ، بعد د
 بعد ، وقصة سوب في هذه به

كأن الحياه الدائمة ممتدة وانما ساهدا ،
 ومكره سائده ، وأم واحد ذلك في عرب
 م - ، ووصوح سائر ، بعض أعمدة حب
 من بعدك تلك سبعة تاريخ ، معاليه ،
 الحياه في مصر ، به بعدد سكان هذا
 الكوك ، قاد مرمى بحدود إلى السعة
 التي أب فيها ، فيسبحو لها جفا ، لها كان
 ذلك على مسرح هذا التاريخ مائة مائة

من بعض به خطية ما ، كما تحضت لهم
 حذية وان يد هي بحدود ، بعد ، بعث
 دورها القصير أو الطويل ، فالولايون
 والبييقون والاشوريون الكلدانيون
 وسواهم قد ظمروا بعضهم من ، شاركه في
 الحياة ، لم منهم فلاذ عار ، حبهم هي
 الأثار ، وجدت أصولهم ، ومن لشاعهم ،
 فاد ، بلادهم أقارب مهمه ، أو ماضي مسمره ،
 لا تهم في دولة ، ولا يسير بها كيار

هي حثي لوي مصر في قديم سديع ،
 ومصره ، وحده ، تقدم بدووب الحجاز
 العبري الصانع اسمه على الباب وهورس ،
 في مصر دمر وعاسم مصر قترين
 يوم كانت تعمل مشعل الحضارة دولة وحده
 فهاض مهمات المواقف ، التي دارت حولها
 الدي ، لا يصرق حاتها مع روما ، هي حاتها
 مع بعداد ، لا يصر عن كرامه الإله

بعو ، بها البره ، ويحمي الحفظ ، ومنبر
 السلطان ، وبعد الظالمون من الفرسة
 للاستقلال مع ، عن المصممة الكبرى

ما بهيبي، بهيبي، ندوة القوة، وفعالية الناحية،
 وجرى الأمر في ذلك على نسق مماثل، بل
 جاد نكوب، موحد في مسيرته، و
 متوحد، و الصلابة في عداد في ثمر، بناسد
 سلاوي كمحمد علي وخلافة الاستاذية في
 الطرق الناجح عشر، رسم شبه لأهله،
 مساهمة مساهمة، بهيبي هم مصر،
 ويحسبون هم بمصر بمصر، و الصلابة
 لتكري، ورايو منها ما يندفع به مصر
 فأب وجد دائما، وعلى من الأيام، وفي كل
 حين مصر في الميدان النابض، وطلب
 العبري لأهله مروه، فعالة مؤثرة دائمة
 لندوة

وتلك لندوة الرخرة هي التي نحاور
 ن نلح شيمها الدائمة في حياة الاسلام
 مصر وشامر — بين يدي ذلك — ما في
 صيحه التدي من من أي عفايته، وحنوح
 في شبات، ولهو من التعبير، في شبه نكار
 مانصور ولكن وجدود مع هذه في
 الاسلام ساعا حيوية، يطلع لاستنهاض
 البناء، وبتديد النظر، واستدامة البناء،
 وسعاف لندوة بالطيني لندوة، والتصرف
 المرد، الذي يحفظ للأصوب العبرية
 صلاحها، وبسها من عوازل لندوة
 والحداد، وهذا هو، ثم انه حذر
 والله يمت على كل ماأهله من لندوة
 لهذه الأهله أمر دس، و د في هذه نفس
 وهو مصر على تلك عفاوته مره التي

عاش فكرها في العالم الاسلامي، و
 مصحف على من الطبق لندوة لاسلامي
 لندوة مع الأحوال

في حياة هذه الزم، التحديته بحد
 مصر — كد بهد — مشاركه جويها
 حاضره بايمائها، الذي يندوة كديتها
 عفايته، وبتديد لندوة، و عفايته لندوة
 في البحث ومن أجل البحث

هذه اللمعة كل مرت بين الأسمورة
 من صور البحث لندوة أصبه مصر وعفايته
 له، فكان من عفايته الاسلامي، و فديت
 جبهه من الرجاء، الذي رسم وبتديد
 فكان من لندوة فروع لندوة، بل وبتديد
 البضاعة عشر لندوة، الذي يندوة على رأس
 البضاعة عشر لندوة من حياة الاسلام

وبه العادون من لندوة، وبتديد
 مصر من عهد العز، ريب مصر، وساكن
 حنوك، وبتديد لندوة غير واحد على
 يكون الكثرة — و الاصلية مطلقا نندوة
 اليه — من لندوة مصر، وبتديد مصر،
 من لندوة رجاء لندوة — ثم يندوة لندوة
 التي لندوة لندوة لندوة ريب عشر لندوة
 في الاسلام لندوة مصر، وهم لندوة
 انه هم لندوة، على لندوة لندوة مصر في
 العصر لندوة

ولا لندوة لندوة من النقص لندوة
 لندوة لندوة لندوة لندوة لندوة

كذلك وحده هذا تلك المعالم العامة
لتي عصى مؤرخ عصره أن يتحدث عن
حياته مصر في الاسلام

وسمحي بعد ذلك نرى نحيه من خصائص
تدين مصر بالاسلام ، واعداده به فري

اسلام مصر ١٠ - بلا محل ولا مقالات اعتقادية

ونصب ان ردهد - كذا خذنا الى
حصنة اعيينه مصر ، وضع بها مألوف ، بعد
الذي عرفنا ، من ملامح شخصيتها الدينية
عبيد ان مصر القوة التدين ، الواسعة ، التي
الديني ، المستبقة بغير الدين الذي تربي
به وروحه - من ٤٣٤ : ٥٣٥ - فجاء ان مصر
الديني هذا ، ثابها - كما عرفنا - لم تهل
كثير منجد الاثباتي في الاسلام ، ولم
تصبح صدها كثير لأصحاب العلم ، وأرباب
المقالات الاسلامية ، وقبل ان نضي في بيان
هذه الظاهرة وتبينها نقد أهم

من تاريخي نسبه وذلك ما يذكره
بئر صاحب قتيح حرب مصر ، ضد حديثه
عن مقاومة المصريين لما أرادوه هزل ، من
مخلصهم على المذهب الديني الذي قسروه
بطاركة ، وانهم تلقوا ذلك نكرهه شديده
لم يسيرة لهذه الكراهية بصورة ، وقد
كان اختلالهم في أمور دينهم كبير ، لتخلق
به دعوتهم فاجسم لم يفرحوا الاستقلال -
العمومي فدا ، وتعلم لم يعلموا يوم تمسك
ذلك الأصل ، وأد الاستقلال في أمر دين

فقد ناصرو من أجهه واجاهبه في سلفه ، لم
يسر عن ذلك في وقت من الأوقات منذ
مجلس حلفدوبة ، كما هو لم يصر على
نوع ذلك ، لم يصر لا يصر فيه فلو هم
ولا ينجحون من يدين كل من في سبيله مهما
يعظم ذلك هو سر حوادث تاريخهم حبيبا ،

هكذا يصل لمؤرخ في من تاريخ
هؤلاء المصريين - أو لقلب ان شاء - هو
أنهم لم يعرفوا الاستقلال القومي قط ،
ولعلم لم يعلموا يوما بشي ذلك الأصل ،
ولما عرفوا الاستقلال الديني ، ولافسد من
أجله ولم يعصوا عن يدين أعظم شيء في
سبيله

وكون للسيد المؤرخ في تشبه
لقومك معروفة فسرتم بها تاريخ تفسير
ضالاً مقروء معروف مصدر ، فزعمون به
أن لم يعرف هذا الاستقلال القومي منذ آخر
عهد الفري منه ولم يحكم تبصنا ضد ذلك
عهد ولم ولم وما عريم وجاركم
فيه مناج ما ، تبصم حتى اليوم ، وبعد
دهاب ديتكم يرفونه

و لكنهم يدين لشكروا خلاصة شاهديده
جليه من خصائص هذه سببه المصرية ، وذلك
هي صلاحيتها بكونها شجيرة المنصير ،
لجدهد ، بغيره بومسفة من السيفر ،
ولما ، لأن يكون عهد بلوجود أسهل
و بدولة فتيرة والقومية اكتسبه وبعد
بعاضه القطر به نطسحه ، وما نكتبه لأهني

من خصائصه مضمونه ووجهه هناك لقام الدور
 داب الشخصية في دار قوم الأمم التي نصف
 بها ، وروايت كتابنا اثنا و عا ،
 وبعدها والتوسطه وكاتبه مبرره
 عابيه برأى في كل الامور عوريات التي
 وصفت حينها ، وقلب على مسرح التاريخ
 ثم نصفه مع اميد ، بل لم يتركها فيها غلالاً
 ليحل الاضواء على لظلماتها ومبرراتها

فحديث التاريخ الصريح ان مصر سنة
 استقلال شعبها ، واهلها ذلك من اكثر
 الناس شعور بهذا الاستقلال وبنفسه
 بعد الذي وصفه في سنة ١٩١٤ في
 لقاءه ، الا نورا من قوه تلك الشخصية التي
 لا تنجز ولا يخلص منها جانب هي جانب

وحديث عبد الحصري عن الحاكمي مصر
 بين الاستداحة وحراره او هو تحرير
 باسمي ، لأن تلك اليهود لم تعرف القومية
 الاقلية ، والوطنية الحديثة بل كانت
 صوريا وشبه عصبية من غير هذا اللون ،
 هي في الأمم الاعلى عصبية ذرية او
 عينية ، ولها امه هاية حينما كانت ظروف
 العبيد المادية ومواصلاتها تنجح لأمة واحدة
 حين لحظة الحضارة حتى بين مساعده
 صفها انه اخرى فهم يتفكك في افرد
 معوله حصة على يد من غير عاريج الكفاية
 مصرية للذهب الذي يوجد ، وبهذه
 وصف هذه أمام رعيه الذي غم بطنه الى

من بعد من تصبه هذه الظاهر لادسه بعد
 ان نصف عمل مصر الاسلاميه ، ونصير
 في سواهد عليها

ففي العبادات الذي تقدم جاء العلامة
 تلميذ من القسيسين بأمر و طرفي
 وعاقبه مصر بمواقفه سيده ، منها ، يروى
 من أمر أحد رجاله المسيحية فيها ، انه بعد
 بالقده الشيطان ، ويصلي نارا على جسمه ،
 حتى يسيل دمه من جانبه الى الأرض ،
 ولكنه لم يزعج عن بيته ، فغضب امثاله ،
 ثم وضع في كس مسدود من الرمل ، وحمل
 في البحر ، حتى صار على قيد صبح غراب
 من الشاطئ ، ثم خرجوا عليه الحياة ، هو
 آمن به يعرضونه ، ووجدوا ذلك ثلاثا ، وهو
 يرفض في كل مرة ، خرجوا به في البحر ، غاب
 عرفا

ولك ب بعد في هذا مجاله ، او كثير
 بها ، بل لك ان بعد مختلف لكني به على
 كل حانه دلالة النفسية والاجتماعية ، به
 من تميز الدين صاعده أنفسهم عما يجدونه
 من شعور ديني ، ينقص المؤمن مثل حصة
 المقاومة السعد ، ونفس هذا الشعور في
 نقيب راوي حبر هذه المقاومة بقوه بعدا
 ولكنهم منهم قد لم يهروا ، فلان الذي
 غاب شيئا ، بل عند علمهم هو نصر لانسان
 فسحق

ثم بمضى أكثر من مائتي عام ، وسعد

الأجداد في ميدان الدين بغير دار الله
 اسمه بالدرجة مهد المأمون له عرضة
 في عرض مثله عقاده هي حصه حتى
 لفرآب مرفوعة التي تطيب وبتجديد بعد
 عيسى وبتكبه الجعنة الواتي الى الولاة
 بالاحتياج فيها ، كما جعل المأمون ، ويجيء
 الأمر بي والى مصر ، فاستجاب البيهقي ثقله
 الصبيدي ، "كثير أصحاب الشافعي" ب ٣٦٤ هـ
 - ومنعته الوالي فلم يصب ، وقرر
 مخالفه ، وكان الوالي حلي الرأي في يعمود
 له ، وقل فيد بي ويبيك ، فبره عبه
 البيهقي به يقتدى بي مثله الف لا يدور
 الخبي ، ثم يصيل الوبي من مصر الى
 بغداد ، على بعل ، في أربعين وطل حديثه
 هي عل في عهده ، وفيد في رجبية ، وبين العل
 والقيده سلسله ، فيقول : لشي أذهب عبه -
 يعني الخبي - لأمدفنه ولاسور في
 حديثه هه حتى يئى عوم يسمون انه مد
 مات في هه الثمان قوم في حديثهم ويسجن
 في هه الجديد وقد عجز عن أداء لفر لشي
 من الطهارة والصلاة ، اد كان مبيد بي
 الصياف سابقه ، مسمونه يداه اني عليه
 ويموت البيهقي في سجن بغداد ، في القيد
 والعل ، كما مات أخ ، هو ذو دين في الجسر
 حديث

وقد شئت في العا ماب كانوا عسود مثل
 هذه الاستعدادات ، وورثوا على اذه مثال
 وعرفل ، و لا مأمون ، لكي الذي تلعب هـ

هو الحب المسمم ، واد مصر لا تلحج في
 اسرع لاعفادي ، لا سولاه سألها ، و
 كانه بيبي ، في ، ح ، وحسن بعل ، بل
 معاصيه مثل حبيده ، فها حساب مبرقه في
 التعادي ، على دحور ما سمحا في حديثي ، من
 ديني مختلفي ، في رعايا مصادقي ، في كذا
 ان نبيلة في هه ، مبالا خلاصا

وور نظرت النظرة العامة الى موقف
 مصر من انقلاب الاسلايين الكلامية على
 اختلافها بمرجبات بالنتيجة بي صدرنا القوم
 بها ، وهي عدم لأبواب في اسلام مبسر على
 هذه العدل الانتقادي وعدم رواج الدين
 الاسلامية في مصر ، مهما تشاء عنايه تسمي
 بها في غير مصر ، ومعه يصبو لتأليف فيها
 والخصوصا حونها ومهما سمعنا الظروف
 المعطية بمسايه أو غيرها على روج هه
 السجنة او الفرقة أو لقاله ، ومهما نظرت فعلا
 بلي ، من ذمت في مصر ، بعب تأثير عوامل
 المحتملة فانه لا نلبث أن نقتر ، ولا ترك من
 الانقياد بها ، بسم مصر بسمه حاسة ، في
 المقالات الكلامية ، أو يجعلها ومنا خاصه
 عرقه من القوي ، كما كانت يراة مثلا مركز
 شيخ فديدا وحديثا ، أو كاتب اليك موعنة
 موصية الزبدي ، أو ما التي ذلك بل لا لبس
 فمصر في تلوط بالعمى الجذام ، في كنهه
 حاسه ، في بالبحر الحاصل ، اللاب من
 الدين ، وكأنها بحو مفعه فحق الدين دوبر

الإجماع الجاهل : التحيز : مصروف لغيره
دبيه دون مرقة

لعمري : ونحسب : حسب : نبي من قولا عن
الشر : مصرعه : في الأسير : الصبي : والضم
المازونة : الفقه : لا توجد هذه اللمة : بمسحه
في الإق : والرمادة : المسحة : في الإق : هذه
الشئون : الصبوية : والشديد : بها : وهذه
الأمثلة : الكثير : إلى : الأخرى : انتهى : فيها

وفي عرض موجز هابر لنظر إلى بعض
لغزى الإسلامية في البيئة المصرية ، وما كان
من أمرها : يتناول ذلك أولا

بعض ذاب : سياسة : واضحة : هادأب
بها : بعد : بعد : من : أسباب : القسوى
قدر : كبير : فهدمت : السياسة : دولتي : وعمت
القوى : الحكومية : على : شرها : وحدتها : بمختلف
ومائل : الترحيب : والترهيب : ولما هي

التحيز : فليد : مصر : أمه : وجيده
المسبي : من : ما - مهما : نك : شخصه -
حتى : طورد : في : حاد : بها : فاستمر : بها : وجسم
بعض : لما : يعزى : به : من : يوهي : الإسلام : ووحده
المسبي : بمختلف : الوسائل : ومن : ذلك
حديثه : عن : وصاه : هي : وأخذ : عباد : الحلال
به : بغير : حتى : هناك : من : مصر : بتأثير : منه
عسان : كما : هو : من : في : - : منه : الإجماع
إلى : التسع : على : لكن : من : في : من
العاصي : لغاوية : وعظام : مع : به : عشر : مصر

حمل : الأمر : سعر : لغاوية : لغاوية : وبعده
هو : التسع : ويظهر : من : تسع

بم : بمود : الأموة : حسب : بها :
وفي عهد : بها : كان : حرج : بغير : علوي :
أو : كان : بالمزور : الخارج : على : أمه : عجم
نميا : في : فتكون : ليجه : هي : حرج
المعوي : من : مصر : إلى : لغاوية : غير : مصر
وبصط : من : حرج : الأمر : في : مصر : لا : يقين
عنوي : فيها : ولا : ترك : من : ولا : يمان
من : القسط : إلى : من : من : أمه : وأمن
بم : عنوي : من : القسط : بميد : إلا : أمه
الواحد : من : من : كان : بينه : وبين : عنوي
خصومة : عن : من : في : المعوي : ولا : طالب : بينه
البح

ثم : حتى : العصر : الطوري : في : التاريخ : الحديث
عن : نصيب : أهل : البت : ونقسم : الناس : بقاء
حتى : يرجع : القوي : به : عبقوي : ثم : التسمية
بمصر : شيئا : لكن : لا : يسر : ذلك : ولا : يرد
في : منصف : القرن : الرابع : الهجري : بهج
سودان : على : الناس : من : ذلك : صناديق
فيه : حتى : يسألون : ندي : يلقاهم : في : العرب
من : خالك : ؟ : كان : من : حتى : مصاوية
بلكو : به : وكان : في : مصر : من : يملك : على : ناب
استعد : يوم : الجمعة : معارفة : طاي : وحبال
لما : من : وكاتب : الوحي : ورويه : رسول : الله
- - - : وكذا : للشعبي : يدي : من

وسب : القسط : من : تعرف : ٥٠ : عجم
وحد : في : مصر : تلك : التي : حرم : ٥٠

مصره فمعهوا انما هو منهم تجدده من
 مصر ، ويسمى مصر عهدا من التسمية
 السياسي ، يدوم الدعوة ، فمعهوا لمسه
 العاصم ما يرب القوط يدبر عبيد عدي
 عيسى الاساس ، مضافا من طابو الرجا ، دسل
 ما بعد اليوم ودره بمعهوا العديته أو ماكثر
 منه ، وحديث التاريخ من رجا بمعهوا
 وفظها وحظاتها ، والرعي منها والفسي
 الخ ما يستلها ومعه كيد لهم ، وكيد عهم
 وهكذا ، يسود التنظيم في مصر ، ويعبري
 العن على الفقه الشعبي ، مثلا لا يرب مع
 البت الخ ولا حب ، ولا علم ، ولا جد ،
 ولا ابن الخ ، ولا بن عهم ، زاد في ذلك
 عداوه لفافه بـ رسول — ع —

وبعد ذلك من الاحوال المادية في حياة
 الناس القاصرة فبصدر مرسوم حكومي
 بتحرير بيع شرباب القعير ، وغرب من بيعه
 وأن عيا كان يكرهه ، والي مثل هذا ترجع
 لآوت بحاكم بأمر الله فيما كان يصدر من
 الأوامر بحريم الطعام أو القرب

وبعد ذلك كان سبب عني عني المنابر
 يكتب به الصحافة على أبواب مآجد ،
 ولي داخلها ، وعني الدكاكين من عني المنابر
 ولي الصحر ، ويسود ذلك بالاصباح
 ويذهب بالنعى

وبعد ذلك بدولة لفافه بـ كل هذا
 ولا نصي كتير من الرعي حتى سن قسوا
 حطافهم التي كاد في مكان حار تحطفي ،

و كاد يعرف م م الزعم ان ، بحسن عظامهم
 عني الحصر من م في نزل ، وبت مهامة
 معانه اسلحه بيته أعدتها قوى لدوله
 وأنج عا بي اميات التنظيم والامس
 ما بعنه بم يده عقاله عري من مبالاب العري
 الاسلاميه ، ولكن مصر عيه رأينا لا تنطيط
 مثل هذا ، ولا بعده شيئا في الدين

ولا بد الأمر بالأن لفتح في مصره نوما
 آخر من الخواك لتراخ الاقتصادى عر السياسى
 في أصوله وهو

الاعتزال فانه مقوله كلاميه ، فليه ،
 بسبب سببه في أساسها كانشجع ، وقد
 بسبب عيب في السياسه بعد الاعتزال
 — كما نعرفه — قد هر أركان الحياه العقلية
 الاسلاميه بدعوتها الى احرام العمل ،
 وبسبب من الظرفه كما هر أركان الحياه
 الاسلاميه بصلة مدى طويلا ، اد جعل
 الحيله فضائه عداه يفرم الناس بها ،
 وبصطوبه نفسى اصطفاه بحاليتها ، كيد
 فعلى المأمون وعقله بعده في مسألة حتى
 القراء ، لى هي فكره افتر به قامى
 ناس بسبب الفسد الكثير ، وكان معه في
 مصر ما سمعنا قريبا من أمر البويصى الفقيه
 الصميدى حتى سميت في المنابر بـ بعض
 ومعه حتى القراء ٥٠٢

وبأمان كان من هسد الاعتزال في
 مصر جمع ما أنه ناس مصر ، في حتى ما حقه
 الاعتزال حدث عني حيدى القراء ، لأن

السياسة قد تنحرف فيه ، وقد حارب المثاليه
الى مصر من الخارج ، وهذا هو ذلك القسم
الاعم الى يومنا هذا في مصر ، همه تناسي في
شيء الى ما كان به في بغداد ، وعبيدها من
صحيه ونأليف ومزلقين وحلاب
، سجادات ، وكذلك تلبث مصر اسلامية

بلا خلاف اختلاف في هذه — ولا فرق ولا
معالاة وانجده



والحجب الاختلافي في الاسلام بما كان
صدي من أصداء المبادئ الخطية ، وصريا
من عبوى الفلسفة اليونانية المشرقة ، التي
نلقاها العرب من قبلهم ، وكانت في تقدير
بعضهم ، مقديرون مشططة للعلوم من الروح
العلمي الجاد ، وسواء اكان الرأي يحق لها
كديته ، او لا ، فاد صلبه علم الكلام
الاسلامي بالمسندة قوية وسعة ، ومن
هنا تشير أن صدوق مصر من الجند الكلامي
هو صله — الى حد غير قريب — بطرها
الى فلسفها ، وقلة نشاطها في دينها وبعض
القائلين تبيلات في هذه المظاهر بسحب
مناخشة - ولكن يبي من عندنا الاول هنا
أن تؤرخ مركز مصر الفيلسفي ، في العصر
الاسلامي ، فنترك ذلك كله للناظرين في
الحياة الحديثة ، من هذه الناحية الحضارية ،
شاعرين ما بطرهم مصر حساسة الى كطمتها
من دكن بطرهم الحتمي بها ، ولا المنهم وكذلك

به من طابع حضارة الحضرة المدم ، من
القرن ، بخاصة في مصر الاسلاميه ، صف
عنده ليعتصرون

وساء القور في حضانة بسلام مصر أن
محدث من

مصر واداء الخلاف الفقهي

ويعرف أن هذا الخلاف الفقهي في
استخراج الاستكام المصيبة ما يقتضيه
اختلاف طبائع اليبات ، التي عاش فيها
عسسون ، واختلاف عاداتهم ومعاييرهم

كما ، بعد أن هذا الاختلاف رحمة — كما
يقرون — ولكن في الوقت نفسه لا ننسى
أن التطلع الى وحدة بشرية جامعة قد وجد
مد عصر مبكر ، حينما طهر آثار عباد
الاختلاف الفكري ، ولا تخبر من هذا الى
أكثر مما يذكر من سبب تأليف مالك ،
مجموعه بعدد الفقه المشرقة باسم
الموطأ ، وأن طاب تأليفه من الخليفة
المباني الذي طلب على اختلاف الروايات
في عينه — انما كان يطعن الى هذه الوحدة
الشرعية ، وربما يأتان هذا الخلاف ، كما
يدو ذلك صريحا في رسالة في المفتح ،
المعروفة برسالة الصحابة ، وفي حوار بين
الحليه ومالك ورعه العظيمة في حبل
البندي على لموطأ .

وعد التطلع الى وحدة مركزه في التسريع
الاسلامي قد بدأ حواجا التدرج بعد ذلك
حسن اثره ، ان كان بين الفقه من سببه

الخلافة وعنده ما كان هذا أم معه بانه
القوم به بحرهم بموه من كل منهم على
صاحبه فوه لا تسفل الفدى في هذه
خوخر شىء من بغيره فيهم في حطهم الفمه
ما كلام أجهلا فيكتاب الفتى بين الصباميه
والجديلة وقرنى كلى ذلك كلمة مستبدى
حتى شعر أبقاء مصرنا هذا باحاجة الناسه
الى المغرب بين خداهب ، وكافت بهيم الى
ذلك التقريب معاونة تأخذ طريقا كى
اشتمل بعض المصريين بجمع ما سواه الفمه
موجوده يرجون رجوع المسلمين كلهم اليه

وكل أولئك كلف بياب الأثا والاجتماعيه
غير حبيبه بدمهيه الفقيه ، واختيار المسعود
مصرده ، فى المسعود السابقه ضربا من دقة
الأيدي وسلامه الفخره ، ولقد لندى
ويعد هذا ببيان مستطوع أن نقدر على
مصر فى هذه الناحيه او ما وضعنا موقفها من
الخلافة الفقيه



وما عرفناه من السنون مصرى فى
الخلافة الكلاميه بهيمه للرأى فى شعور مصر
بجو الخلافة الفقيه ، منه أول شيوخ بهذا
المصلاص

لقد عرفت مصر مذهب المالكي ، لتقدمه
، سلكه مدار الهجره ، ثم وقد عرفت الشافعى
فى العرب الشافعى البعري ، ولقد أصاب من
فيه الرأى حقه بخدمته على محمد من الحد
السيسى وصيروره كنهه سراج مجيد

وبنه لشيء من ذلك لم يشتر مذهب
الحنبلى ، مصر ، لأنه فقه رأى تواضع ، وإن
كان لمقرضى من ذلك بأن مذهب أبى حنبله
يعتبال الأوقاف ، يقتل أمره على أهل مصر
ومشهوره وهو يعين غير كاف وحده لأن
صاحبى أبى حنبله لا يظنون الإحسان ،
و نحن لم نرى على قولنا

وفى كل حال فقد هيأت مستحصيه مصره
التي عرف خصائصها لكراميه بعدد ، فى
فى لونها ، ويزيد تلك الأفكاريه وضوحا عند
هذه المستحصيه ما لفته باب اكتشاف من شعور
الفقيه بعد الفقى الاختلاف وتأسسه بأن
سوفى نوجه بهذا المذهب المختلفه بضمه
بوم بها فقهه جليل ، رشحوه هم من فقهه
مصر الدارين ، لفى مطلع لقراب السب
البحرى طلب بسفه مائمه من العلماء وهو
لم عدد الله تعالى تعد الأئمه الزمره فى حد

الربان مجاهد عادى جدهم احمدين . ك
 عنه مذهب من الاطراف عند هذه المذاهب
 لمصلحة كلها لا ربه الزمان به . و هذا الناس
 به . و اتفق رأيهم على انه هذه الرمة لا يبدو
 شيخ تقي الدين السبكي ، ولا يهوى
 سواء ، و سبكي هذا هو لدى لثوب به
 رئاسة العلم ببصر ، و قايو . و جاء بعد
 الفرائى مثله ، فقال الصدي . لهم يظلمونه
 بهذا ، و ما هو عندى الا مثل سنان الثورى
 و بنى العلماء رشحوه بعد التوفيق المصحح لى
 بزعه بعونه مرفوعة

و ان لم يكن هذا انى الى توفيق مصرى
 فليقل الى هذا القاعد هانا لثوب هذا . ليس
 مصرى للتوفيق ، بل الدعوة به . فنتجه اليها
 صرف مصرى بلدى السبكي . فثوب هو
 التوفيق . و هو ايضا ، و هو اصل الى الفقه
 فوق كونه مرجع من حراز الكون . و هو
 حاول التوفيق بين المذهب الاربعية ، كما هو له
 التوفيق بين أهل الكلف و العباد و أهل الشر
 و الاستدلال ، و يقول الحاشى الحريوب
 انه مصحح يكاد الاسلام لا يعرف به نظير
 و حسب به تركه قبل البيه مصرية الى هذه
 التوفيق لثوبى ، الذى لا يسمح فيه لهذه
 العصور صولا اجبر من هذه الصور

و بدلت بدي . فلام مصر مسن الجوب
 سياسيه الاح . و فى حخته التى فادى
 التصرف ، و فى مائة الذى به يهى للحدس

و فى هذه الذى . نفع عن اختلاف هذه
 لفترة . و دعا الى سوقي الموجد مد نصه
 حال . و جاءه فعلا . و كل اولئك فادى
 به . و استبداء من والامج المتبصصة نصرة
 تدبى الى عين مدتها . و سبه اخيه
 و جرائك الجوهر الصافي للدين

على انما هي للنسب الدلائل لاجتماع
 القيد موقف مصر من المذاهب لثوبية ،
 و نظريا الى الاحلاف و التحزب لاسى مع
 كل ذلك ان هناك عروس سياسية و اجتماعية
 و غيرها تؤثر فى تشييد المذاهب التفعية
 و ثوبها ، فسنظر المذهب غير فقيه فى مصر
 او يورد مذهب منها لثوب هذه الاعتبار .
 او فقدم البيته نصريه لثوبه فينا و وجوها
 من هذه المذهب لثوبه . و يكون الى
 مصر فصداء مشوب لثوب المذهب على
 غللاها . و بدت كله و ما اليه لا يؤثر على
 ما اعطانا اليه ، من تصوف الروح ، نصريه
 الاجتماعية الى ذلك الاقانى العاد ، و العايات
 السنية من اشرف على الحلاف ، و الدعود الى
 الوفاى ، و فى الاصدي الاعنادي و العلى ،
 ما سيماء عن كلامها و معها . و لا تأير
 بهذا على ذلك ، و لا بطار بهذا . و انك

و بعض مؤرخو الفقه حلا الى و سبه حيدر
 معه و اثرها فى حاد المذهب الفقهية المختلفة ،
 مع كل هذه الذى به . ان سح الحصا
 فى نظونه التكاملية العامة . و لكل به حته

والآن وقد ساء اتجاه مصر ، وآمالها في
الحياة الإسلامية الاصبحت الاعداء ، بحسب
لاسلامه القديم وما فيه منها ، ذات الطابع
غير الدنيوي . الآن ينظر المصريون ، بوجه
مثل هذه النظرة ، بنظرة السلبية الى

الإسلام والتجمع المصري

التمهيد ،

هذه المصوّر التي تحدث عنها في القرن
تساع المهرى الى قرابة القرن لثاني عشر
المهرى انما تصور نموذجها الفرقة الدينية ،
وتسيطر الروح الدينية في توجيه الحياة
وتدبيرها . ومصر عند يقاوم هذه الفرقة لها
هذا لتروج ديني القوي ، وذلك التمسك
الروحي في التدين خلا غلبة في أن يكون
الدين في تلك المصور مسير قويا للمفرد
سياسية والاقتصادية والاجتماعية كلها .



وقد كان التجمع المصري تتألفه من
مسيحيين ، ودينيين ، من أصحاب ديانات
المطوية الأخرى ، كالتبرية ، ويهودية
ودون أن ينظر الى نظام الدمه القوي في
الاسلام ، ومدى سلبية ، مستطبع أن يقرر
في انه أن النظام الإسلامي بدمه لم يكن دائما
وفي كل حين هو النظام التراقي الضعيف في
الحياة ، انه لا بد من وجود فرق — رغم كل
شيء — بين المثال حسن والمواقع لضعف
وانتسخ الضعيف . في ما يتسبب في ضعف
الحياة الضعيف ، وان لم يكن التمسك لثاني

هذه في الدلالة على حسن استجداء مسلمة
وبلاحظه الواقع العربي بحد أعتدلا
محيته . بعضها لا يحسن مثال الاسلامي
بحياة الدين بوجهها متحارب . نحن مثل
الصحيح الذي أراده الاسلام . فحينما يصممها
وال مسلم جهدهم التكنائس ، فحينما مثلا
وآلا ذلك وان آخر باقى ، بشوره لفتوا
أو التمسك العبري ، الذين يصحرون ذات بدء
التكنائس من عبادة البلاد ، وأن التكنائس
التي يصور ، ليس الا في الاسلام ومن لضعفها
والذين

وإذا ما فسرنا أن حكومات هذه اليهود
لم تكن تركز في شيء من اصلاح عقلي أو
اجتماعي ، لتفحوب الحكومة الا بغير
ما يصير الأمور ويستمر النظام ، وأن الأعمال
الاصلاحية الاجتماعية كانت لشدة فردية
شخص من تفصل العبري ، يفرقون به
الى الله

لم انه ما فسرنا أن حكومات هذه العصور
انما لم يكن لهم من سعة الافق وبعد النظر
ما يعبرونه به ، معنى دينية اجتماعية أو
بشربون روح التسامح الذي توجيه نظره
الاسلام في بوحدة الدين الالهية مثلا
وكان العامة اعمار حاكمين يدر كورين النبي
مساء الغرب ، ويرون لخاصة هذه عصارها ،
وحسلا مصلحا والتحكم في حجة في وجههم
لم يسمو على أهل الدمه أو يفتقرهم ،
لم الحكام أحسن كفاف مبعوث الأمان

والى حاشيتهم علماء ، منهم من كانت معصيته
 تلك المساحة روحه وبكل أولئك مع
 ما مع من رهن أو اعاب بتدبيره نازلا
 فاسية ، وضربا حليته ، دعت اليها صفة
 الحياة إذ ذاك وروح العصر نفسه

وهكذا يردد الأمر بين تجميع يوي
 الدين من الحضارى ويهود مراكز رئيسيه
 في الوراثة والأدابة ، وبنت يضطهدهم
 ويحرق في ذلك فلا يستطيع لشعب أن
 يتخذ من النسخ الأوطاء سورة نحات هؤلاء
 للمعنى في المجتمع المصري بعد من العبود ،
 أو في اليهود جميعا كما لا يستطيع أن
 يتخذ تلك الصورة نهاية الدين في المجتمع
 المصري من الاصطلاح الذي قد تدارسه قلوب
 فاسية ترسه ، وتطفر لأبدان من طاعتها

وبل الأنصاف أن يقدّر الخلود الحضارى
 لدرجته التي خلف بها هؤلاء الساس -
 حكاما وأفرادا - من سم الرمي الاساسي
 ويذكر أنهم يهتكرون يستطيعون أن يرموا
 على آفاق مصرهم ، ونظروا الى درجه لوني
 المبرجة التي أهبطهم رمهم للمصرد اليها

والحق الذي يسمي أن تنتهي اليه اليوم
 هو عدم التكثر في ادعاء الانصاف هائل
 مع هذه النقص في المؤجده بالاعتماد دون
 تقدير المبروف لمجتمعه ولو قد أن
 سياسته لا فائدة له ، ولا ملك - كما
 قالو عمى وأر هؤلاء لحكام في

معاملتهم نلتهم أنفسهم بل في معاملة
 أعضاء الأسرة الحاكمة منهم معصيه بعضه فد
 كانوا يعسوب بل موحشون ، كما بعض
 به الى جب الاحمدي عليهم من الجرم
 خفيف ندى يوب أخطاهم بمصرهم
 وسنوه الاماني ولا يرضى ذلك للدين
 في نظامه الشرى وروحه الاجتذيه
 ولا يترد شيئا في الألفس يوم ، فذلك مة
 قد طغت بها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
 ولا يسأل عن أخطائها دين أو نظام بل
 اسر بصرها بمسوى الله أة بعثتها ودرجة
 المصرد دفاعي الاسانية في أيامها

وعني كل حال فقد كان المصرد الاسلامي
 في المجتمع المصري يقدّر العنصر المسيحي
 بخاصة ، ويعرف عند لزوم ما به من أثر في
 خدمة المصانع المصرية ، عن طريق الصنعة
 الدينيه من مسيحي مصر ومن حوزهم من
 أصحاب مذهبهم ، كأبدي كان في القرون
 الخامن من رساء الخيمة ، المنصر بطرث
 مصر الى بلاد الحبشة بديه سية فمكها ، من
 أهل قضي النيل وشر أهل مصر بسبب لانها
 فأمر منبث الجيمه بفتح صد يجري منه ماء
 الى أرض مصر ، ففتح ، وراة النيل في بينة
 واجدة للاله أدرج - على ما يروى -

الحكمة في مثل هذا البصر
 الحكم به يوم امية - الى حد ما - فأسس
 السطها هذا الامر الاكهي بظاعة أوي الأمر
 مع الأمر بظاعة الله ، وسوله و أحسنو الله

« اطعوا الرسول واولى الامر منكم فان
« عدم في سببه مودة الى الله والرسول »

وخذوا من احكامها ولا امر
او حلفه او سلاحه من غير حق يستخرج
من حوزته دون نظام مصر او رئيس مصر ،
مع الامر القرشي نصريح بالفساد و
« وشاورهم في الامر » وانها اشارة الخديعة
« وامرهم شورى بينهم »

وفي هذا الوجه كان العلماء الديوبند
بعدمه ثقافتهم وعقدتهم ، هم الذين يشقون
بصفة الشعب ، لانهم كرهوا ان يكون يوم
القيامة مما يقال عنه الانبياء « وهم يعرفون »
ان افعالهم انهم عند الله كمنه حق في مجاز
حاكم قائم ، وهم يسمون ان الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر هو الذي صدرت به هذه
الامر خير امه اخرجت للناس وان خير
الامر ما امر به ، بالهدى او الضلال ، واضعف
الامر ان يكون انخير بالقلب

ولكن العلماء المشايخ يسوهم فوجدوا
قائما ، فصاروا كما رأينا - حتى في عصرنا
من ياول الآية المشرقية « عبيدكم انفسكم
لا يفركم من ضل او هدى » بترك الامر
وعندنا لتدخل في مناسبات من كانوا ادوات
روايات تصحيد رعايات الحكام ، وتقاليد
بعدمه ، والنفوس التي كانت في عبيد
سهر الاحياء به

وفي مصر دالة ب عدم على سلطة

التي كانت هذه وحدها ، فعدمكم ، في معاونة نظمكم ،
ومعوجه الضم ، في القرن الثاني رت
الو على م عدم . صوت في حذره حرف مر
عدم ان سببا ماكن في حذرههم كذا رت
الضرب ب عدم وعبره في ذلك ماوموا عدم
الكنائس ويروى بعبرها من حذره البلاد ،
وفي القرن الثاني الهجري يرى بين مؤلفات
المبكي كتابا اسمه « كشف المسائل في
عدم الكنائس » وهو اسم ان د على شيء
فاما بين على معاونة رعيه هرجاء في عدم
الكنائس والاستيلاء على ما فيها كذا كان
يعتد في الظروف التي كثرنا فيها ما

من اننا في ثوب صلاح الهجري نسبح
عز في عدم اسلام الفقه شافعي الجليل
- ب ٦٦٠ هـ . نعم في مصر والقدم اب
المعاصرة بالنسب فشرع في غرار الدين ،
وكذلك المعاصرة بالامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وان من حال بان التحرير بالانقراض
لا يجوز فعدم عدم عن الحق ، ولا في عن
الصواب

وقد عرف عدم عدم التكرم بأنه سلطان
العلماء وعدم عصره لا مدافعه ، والمقام
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر في زمانه
وبه في السجادة والمعاصرة ، ونعدي الضمائر
معاذ جسدته بان نسمع وهي من الكثرة
عدم . لا نجد نه مكان عدم ، وجب عدم
وعدم هي موقعة من امره ، كعدم مخالفت

الفرار في مصر ان لم يشاء الله اهلهم
 احرار ، بل ان حكم الزن مستحب عليهم
 في مال مسلمين ومن حبسهم نائب
 السلطة فعليه فداهم ذلك واسم
 حسب ما جئتمو وارسوا اليه فقال بطلدكم
 محبباً ، وبأى عليكم بيب ما انتم
 وبعثتم متحكم بعين شرعي فرجعوا الامر
 الي السلطان ، وبعث الشيخ ان السلطان اذكر
 دخوله في الامر ، وخاب ان هذا لا يتعلق به
 لمصحب الشيخ في كل يدعي ، وبعث هو اليه
 علي حمار ، وركب عائلته علي حمار ، وبعث
 حلقهم خارجاً من القاهرة ، فاصد نحو
 بغداد ، فعلقه نائب المسلمين ثم سكت امرأة
 ولا صبي ولا رجل لا يرضه الله بعبده ،
 ولا سيد الممارة والصناعة والتجار فتح ساء
 هذه لطايفه المالكه بي سلطان ، وقرين به
 سي راجع ذهب ملكك ، وركب السلطان
 بنفسه ، وبعثه ، واسرعه ، وطلب قلبه
 فرجع ، وبعثوه معه علي انه يساق علي
 الامر ، ثم ارادوا ملائمة ظم بعد ذلك
 معه واصر علي ربه ، وقرع هؤلاء الامر
 كيف ينادي علي هذا ان الشيخ وبيبا ونحو
 مبعوث الارضي ، وقال نائب السلطنة والله
 لا صبر به يسقي هذه ، وركب بنفسه في
 جهادته ، وجاء بيت الشيخ والسيف مضطرب
 في ثله معرو الناب وقرع النسخ الحال
 ما كثرت ، في يوم ، فان لاسه الذي
 وصده ما ان في يوم ، في اقل من

التي في سنن الله ثم خرج ، وكأله هذا
 الله فخر علي ناز السلطة ، صهي وقع
 نصره علي نائب بيب جدد وسقط السهم
 منها وانجبت معاصله ، وبيبا ، وسأل الشيخ
 ان يدهونه وقال يا سيدي جدد أي شيء
 يصلي ؟ قال ألاذي عليكم وبيباكم قال
 عبيد يعرف نسب ؟ قال في مصالح المسلمين
 قال من يفضله ؟ قال أنا سمع له
 ما راد ونادي علي الامراء ، واحدا واحدا ،
 وعاني في نسيم ، وقتله وصرعه في وجوه
 الطير

فتح كل اعجابنا بهذا ، فوقف وغيره ما
 يروي عن حياة ابن علي بن عبد السلام لا تقور
 الاثبات من قبل عن مظاهر الالابية ،
 واحداث الاسطهاد في ساحة الشجب ، لقول
 ان لا يسمع احد الصورة المصحية فوقف
 عليه الدين من الحكومة في مثل هذه
 فواقف بطلوبه وحدها كما لا يستطيع
 لتقاط تلك الصورة عن مواقف مصالحة
 ورجوع امان بحكام فلا هناك سلطة
 مقرره بخارضة الممارة ، ونهيم عن لشكر
 ولا هناك ضيمه دالم أمام السلطة الحاكمة
 وما هو مجتمع في مرحلة مناسبة لمصره
 لا حيايه مقرر ، تعقوله ، ولا اعدادا مشتر
 هذه المعقود هي نوات من الصدف
 ، لاشان والحد ، المتعطل ثم مصر
 الحكومة صها بوجع هدمه ، وم مصر

المعنى « هذا دليل شعور واضحا بحق شعوره » ولا نشعب بين هذين دليله كما فصرح على طالع وبقدم من نفسه كما اوصى الشيخ المراد عند السلام أتمام الأمر « إلا أن الحاكمي وصرح في فصاحة الدية — وذلك كما قال ناكلو هذه الجواب «
 « ما لم يسمع بثلثه »



الى هذا حديث عن نعيه الدينيه « في سير تعصده الاساطير بهر خلال اجناد تاريخها المتوسط عصر الاسلام « من القرن السابع الهجري الى مطلع لتاريخ الحديث « فوضعت بين يدي القارئ « فيما يرجو — الاطار

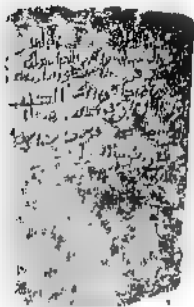
العام « الذي يحدد ويصطب صور القصة « وحداد الزمن في هذه القصة « واسمها الدلالة « معمره الأساطير « معجونه الأحدثان في الحياة الدينيه « وحداد من الحياة الاجتماعية بما يؤمر بها ندين معامه « والاسلام محتاسه ويعلم بهذا الإطال قد مير لا عبوره مصر القمصانه « أو عبوره اسلام مصر عن غيرها من الشياطين الاسلاميه الأخرى « أو عن الاسلام في تلك الشياطين

وفي كل حال غاندي قدسها بهي «
 للحديث عن
 نعيه الدينيه بمصر في العصر الحديث

الحياة الفنية في مصر الإسلامية

من القصر المرمر إلى القصر القرملي

للكاتب: محمد عبد الحليم عبد الله



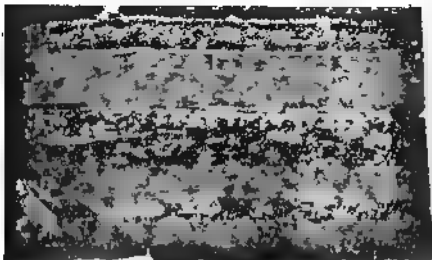
من مخطوطات قصر المرمر، القاهرة، القرن العاشر الهجري، مكتبة المتحف الإسلامي، القاهرة.

لكن كانت الروح تلوح في العمارة الإسلامية - وهي الإسلام - لم يزلت تلوذ ما يزلت في بلاد العرب ثم بدأت تفرج لها في البلاد التي انبثقت عنها والمسلمين من المحيط الأطلس إلى ما وراء الهند الصينية إلا أن ثلث هذه العمارة قد ضاعت معظم معالمها - مثل العمارة أو الأبنية أو المساجد - من كثير من تلك البلاد إلا مصر فقد بقي فيها جانب كبير من هذا التراث لشاهده في مساجدها وكنائسها وفي مدارسها وقصورها وفي خرافتها وقلاعها وأسوارها ولما تنظرت عليه جوارح مناحيلها الإسلامية من تحت منقوشة

وتكونت هذه الآثار سواء ما كان منها ثابتاً أو متحولاً، منسقة منسقة الجانب



من مخطوطات قصر المرمر، القاهرة، القرن العاشر الهجري، مكتبة المتحف الإسلامي، القاهرة.



١٠٠ - من عهد الفراعنة ، نقشه على جدران مقبرة في مصر ، حية تسمى "الحيات" ،
"الحيات الإسلامية" ،

هذه ، وتحتفظ على ، وتبقى ما تبقى منه ،
وتحتل ما يقع من أجزاءه ، وتسمى جارية
لكني لحية على ناس في الصورة الثالثة
أشئ كان عليها يوم تبيته أو صفة المصريون
في القصور الوسطى

والمصحات التي ، المحدودة في هذا
الكتاب لا يمكن لأكثر من صورة الثانية
هذا الجانب نفس من حية مصر الإسلامية ،
ولكنني ما بين مصري جدي في أن أرمي
لهذا الجانب صورة إلى عروحي تفصيل في
كتاب من أجزاءها فلا يجوز أن يوضح ، وكل
في هذه الصورة الصغيرة ما يحفز القارئ
إلى - إضافة هذه الإكلا ويسير إلى مطلقه
المرجع المخطوط التي تسمى في غير ذلك بـ
بسطه مصر في القصور الوسطى ، وتسمى
بأن قد شغل من قبل في صورها القديس
لحقتها مصر من قبل في صورها القديس

تنظيم القصور لفضله للحضارة الإسلامية
في مصر آثار من عصر الفراعنة (صورة
والم ١ ، ولها آثار من عصر الأمويين
(صورة رقم ٢ ، وفيها آثار من عصر
العباسيين يوم كانوا قواد (صورة رقم ٣ ،
وآثار من عصرهم يوم أصبحوا ضعفاء ، وفيها
آثار ينحني فيها قباء ، المذهب الشيعي ولبن
أركان ، وفيها آثار تنطق باستعادة المذهب
السني فكانت القواد

وهذه تليق التي تمتع بها مصر دون
غيرها من بلاد العالم الإسلامي التي يرجع
إلى أمراء الأولاد كانت بسطة من نفس
الكورث التي عرض لها العالم الإسلامي
لأحياء في حاته القوي ، وبالتالي في القصور
بأنه زرت المبنى من أمكنة مما قبل
غيرها من بلاد الإسلام مثل تكلف

البحار

(الصرح ما قبل الطرول)



البحار - منظر من الطريق

١ - ٢

عمر الصرح عند كثر عهد الأسماء الزينة
بناؤه الباب التي وصل منها إلى أربع
عمر طبعه وقف عليها عند صنع
منحوت حيث أشبه بحدائق gardens-est

وسمى المخطط أولى الموصوفين

من شيئا يسرب في صرح - طبعه
الاستدلال في عهد تعرض البرج ١ وخرابها
التي كان المرحوم على بيت فضل
الكنيسة عند في سنة ١٩١٧ روى ما فعل

شيئا من ربيع الذي (صورة رقم ١) عهد
بأن يادعه اسم مناجاة من سبعة
منها التي لطولها يسرور الزمن حتى
وصف في ما وصف إليه نواف الزينة في



٢ - جامع عمرو كما هو الآن وتري فيه بعض الأسماء التي لطولها

هنا نجد الذي أنه بعد ، جنوب الله
 هذه ، في يد من الذي شهد مودعا للساحل
 من هذه ، من نكن سوى قطعة من مرصه
 الشكل المحيط بهدرا اناسا من البحر
 وقوامها من الابن وبهـ من المقدس هذه
 اسمها الأولى — أقيمت سيقا من العريد
 أقمطى بالطين هو جودع لعل ، وما تحوي
 النقة الى انكمه في حكة أقيمت سيقه جديده
 مثل الساقه وتركب الأولى حيث هي يستغل
 بها فقر ، أقمطى وجدت أصبح يستجد
 سيقاها ببسط مكاب مكشوف أحداها الى
 شمال والأخرى الى الجنوب ، ولما راد هذه



٦ من جارد ، نو بد جامع عمرو كد كان في
 مصر القبطي الارمن

هنا لا حار والأهـ من سائر الأروع على
 حد ، صف حانه الأرمي ناصر عمرو اندى
 هذا في القراء العاصر المعري (٢٠١١)
 وكان هذا أصب الأعداء الصيرة حسا كها
 شواصه ومسيو دعيه المدره ، وكان فيصبا
 الأرمو في العاصرة بالمتاجر ، ومصابيح السكر ،
 والصابون ، ومصابيح الزجاج و لنعاس ،
 والفران الصيرف والفسادر ، ولا تزال بعض
 أطلالها تقيد في حد كبير ما ورد في نظون
 الكتب هذه

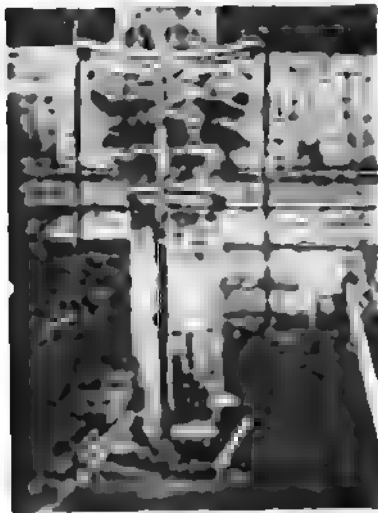
والأمر الوحيد القائم بين خرافات هذه
 اندية وندى لا يزال الى اليوم يعنى العرض
 الذى من أمله أثنى هو جامع عمرو (عموره
 رقم ٥) الذى بدأ سادجا كما بدأت الفسطاطه
 ثم أجد بنمو ويتطور حتى مر السنين ، وكلما
 ازداد عدد المسمين ، وكلما ارتقب جبابهم ،
 تمكن ذلك فيه فأنصب رصصه ، وأرتفع
 سيقه ، وكثرت أبوابه ، وأخذ الشكل الذى
 هو عليه الآن حتى مكشوف ، يسطر ما من
 جواربه الأربع أروقه أربعة مسبوغه بعضها
 صاغت منهاه ولكن بقايا الأعمدة تدل عليه ،
 وبعضها لا يزال مختلفا شكله

وهنا مختلفت آراء علماء الآثار في مصدر
 هذا التصميم فالذى لاثنى فيه أنه تابع من
 أعماد نفوس العرب ، متكمبه بطروفيهم ،
 وليس غيرلا خمس سببهم من الأمم
 فاه نحن نذكره حاله العرب قبل الاسلام
 ونذكره ساحة الاسلام وهذه على الطفرس
 نذكره سهل معنا امراك هذه الحينه ،

أفادته للسودانية + مسجد في المسجد
والأثر الثاني من هذا النمط الخاص
أفاد أنه مصري إسلامي



و يسمى حجر أو اثنين ثم حجر الألويس
وجاء حجر ناسخ القرآن في شمال
المسجد وعلى ممره بها عتبة جديدة هي
المسجد التي حلت محلها وكتبها
أن يكون في مسجد في مسجد



مرکز حکومتی حکومتی مرکز واقع شد۔
 تصویر کشید (سورہ ۱۰۰)

(تصویر کشید)

وہاں ہی تصویر کشید۔
 امریکا، اتحاد برطانیہ،
 انہ جدیدی یونین مسلمانی اسلام،

تصویر کشید (سورہ ۱۰۰)
 واقعہ کہ تصویر کشید
 اتحادی تصویر کشید
 کشید (سورہ ۱۰۰)
 واقعہ کہ تصویر کشید
 کشید (سورہ ۱۰۰)



تصویر کشید (سورہ ۱۰۰)

وسكنكم معهم ههنا ثم نه (مدلا من القصة
 واتجهت في سبيل سكتال شخصها الجديدة
 بالاستقلال ، عن تحلقه الداسة في
 كابر عاصمتها في لاس في راي ، وقد حكي
 به حكاية ، مبالغ فيها في هذه الزمة ذات
 عاصمة جديدة في الشمال من مدينة الإسكندر
 سمها لثوائف وشبه فيها مسجد الرائع
 الذي لا يزال قائم بعد كل مكان هذه
 العاصمة الجديدة على وجه الشرف ، ثم أقام
 التي جردة قصره بدي أمه في بيته وبه
 عمارته وكان آية في بطلته على حد وصف
 المؤرخين به ، عند من سمعته من وجود
 وبست في بطون الكتب

أما المسجد فيسرى في تصميمه على الشجر
 الذي شاهدناه في مسجد عمرو ولكنه خطأ
 بعد لتطور خطوط تنجلي في حبه عاصر
 هي القاهرة وبنده وبنده وبنده وبنده
 والنوحة التأسيس

أما القاهرة التي توسد الصحن فقد
 أعدت في الأصل بشرطها لناس وليكن
 في عصر مدينته ، حسب جده هذا ، مسجد
 القبط في ميثاقه كد نذل على ذلك الآية
 القرآنية الموحدة بدخل القبة لنس تعبها

أما مثله في الزخرفة في مصر التي
 به هذا الشكل المريب ، وهي مثابة بشدة
 مسجد الجامع في مدينة لا سر من رأي
 بامر من ، وكل مدسوخة بسبب تصميمه
 في الأصل من مدسوخة ، القارسه معروفه
 باسم بخواب

أما بعامت التي بحس العمود هي
 الأولى من نوعها في مصر للإسلام وهي
 كذلك من خصائص عصره ثمانيه نبي
 تعبت إلى مصر في هذا العصر الذي سقط فيه
 الفن المصري الذي شاع في العالم الإسلامي
 حبه ، عصره ، ١٩

وأما الزخرفة فهي تجلو علينا صسورة
 صدقة للفن الإسلامي كما أزهق في العري
 وعن أد ، تأمنا في هذه الزخرفة مبالا وجدنا
 ان لا يستطيع أن يسيب إلى الفناء المصمم
 فصل سكار وجدنا لآل هذه نوحدا
 كانت موجودة بالفعل في الفنون البديعة على
 الإسلام ، إلا أنها لا يمكن أن
 يصعد مقدرة لسان المسلم في طريقة ترميزه ،
 والتأليف بيضا ، وضمتها نسب جليل
 ليدو كألما ، حترع لأور مرة وما هي كذلك ،
 ولكن صهرها في بوقت ، وسط عينا أسمه
 عقرته ، عخرجت من بين يديه فنا جده ،
 لا يحفل قلب أصله ولكن لا يستطيع أن
 لتكر عله شجعت لقوة

وأما الموحدة التأسيسية كتبت على إحدى
 الدعائم ، فندنا على ف تلكناات التاريخية
 منقوشة على الآثار من أهبة غليظه ، فسيده
 استطعن بعضها أن تفل على التاريخ الحقيقي
 لألسه هذا ، المسجد ٣٩٣ هـ ، به أن أعطا
 المؤرخون به توارثهم مختلفه جام من هير
 شتا شجة لأخطاء الناصري ، أو عدم القده
 في نذل الأحبار

وقم ، القلوب في الذي كتب عنه
 م حوم حسني الهادي به ١٩٣٤ م بالمر



خط البلاد في ميل نصفه الحادية عظم ات

من مخطئ أن يحدود من الإمته القبارد

الصخرة الخديبة في مسير (الصخرة رقم ١٠٩)

وہو فی تخطیہ و در طرفہ یسوی یسوی ایم دو.

مطبعة دار سر من راي في العراق وعربي

أما بعد: التحية ، وعلى الرفاق

ينسب هذا الخبر إلى المصدر المجهول

3. قصر الفاطمي،

— *Journal of the American Medical Association*

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

المستخرج من كتاب: تاريخ العرب المعاصرة

١٠٠

— — — — —

١٧٠ هـ

الفترة التي تليها هي الفترة التي تليها

تتخصصه الجليل المصري الاملاسي الذي تصف

یہ پرمختصرتی میں مسطور کثرت نظر آتی

لا یتطلب علمي گل مي يادابدها

والله، كاذب حنود المواقف الاستعمارية

سابقہ - الفاظ و افعال

قد مضت حطوب يومه الحامض لا راحة

الآن ننتقل إلى موضوعنا الثاني

میرزا محمد علی خان

لا تسأل المذكر - ولكن لا قرب سقائه ،
 تحبوا محاطة بغيره بذكره بضمود
 القاهره في عدد صمحه

وبعد أبواب القاهرة وأسوارها من أروع
 المباني بعمارة في المصور الوسطى
 في العالم أحسن ، وفاد كانت ، ولا تزال ،
 موضح الأقطاب والتقدير من كل من رآها
 أو برآها (المورد رقم ١٧)

ول دخل أسوار هذه العاصمة الجديدة
 سيد عاطفيون مصري عظيم صاحب مقالها
 وبصيت مواقفهما اقتصر الكبر وشغل اليوم
 مشهد العيني وحال العيني جبره من

دار النصر (المسموع رقم ١١) وباب الفسوح ،
 وإذا دخل النظم في الكتابة فثقت على
 السور القديس من حديق لا من وجبت أن
 سمها هو هذه المسموع ، وباب الأمان
 وسورها التي لا يزال بعمارة فاد حواله
 طلال الدرامه ، وقد كسب منقول عدل
 المدة وهم مملوك لتوسع رصه القاهره
 الخديده على باب توفيق صد بضمه
 شهور

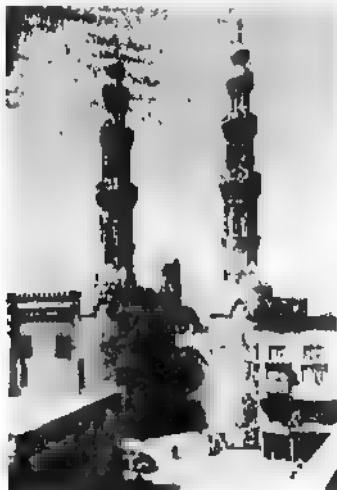
وسورها الجنوبي تم يبل من الأمان
 رويته أو بواجه الخوي كذا يسميها العامة
 وسورها الغربي كان يسير بموازاة
 شارع الخديج ، وتم بين من الأمان لعدى



منظر من أسوار القاهره من الأمان الشمالية بالقاهره

من أفكار الطائفة الكثيرة ما كان يحتمل
سيرته عند السير في بيته ، فلاح
(مسودة رقم ١٣) على صورة الطائفة
لا يسطح لم يخلق له هذا الهدوء ، لا شدة
منه ، ودخل عليه من تدين والتصور ،
يشاء الأمور أو جامع الحاكم بأمر الله ، على

موقفه ، والنصر الصمد وسنن اليوم الصداقة
ومسعى قلاوون جزءا من موعده
وفي القاهرة التربة وفي حاحا شمس
الطائفة الصداقة والمساعدة والاداء بشيئا
كأنه من اليوم
وبعرض علينا سبيل الجبال لن نختار من



المنارة من روعة أحد الأبرار المسورة للشيخ



٤ - جامع الازهر من الداخل

أما نواحيه فتعظمه الظل في مساجد مصر السابقة ، يقوى في ربيعها برجان غليجان يكسبان المسجد مظهر القلاع ، يخرج من كل صحنه حشد غابة تمتد أقدم تلك المروحة في مصر صورة رقم ١٤ ، زوايا كل منها بحارف رائعة ، وبكده كوفية تنطبق اسم الحاكم بأمر الله ، وقد تصدع الجزء العلوي من جانيه من رمال شديدة أصاب السلا في مصر أمالدا وعبدية نفسد جدي الجزء من على صورة التي رجا الان ومجلس الرشيخ ومع في صحنه الم حيه ، انار عر سبه برو فونا وقد

سره حاله ، برود كدهم بقصائص ، وجامع الأخر على صحر حجه يعنو عيب جبال الفن الزخرفي في صورة واضحة قوية ، ومشهد الجرش يكفى ليد العرش من مثل هذه الأبي التي ظهرت لأول مرة في مصر في هذه العصر ، والحصان اللاتني هو أقدم بناء موجود من نوعه في هذه البلاد

جامع الحاكم يحتفظ بالمناظر الرئيسية للمسجد القاطنة وهي الما لجه المحبه ، والندخل الماورد ومعدر القصة ، والقاب البلاد



صورة جاج بياكم من الخارج - - - - -

تترو بالفتاة أثير وتصبح لهم فرد طيبة
تأخذون بها الفتاة القيسية في الترو
والفتاة الأثرية في الترو
وتتخذ الفتاة من الترو في
الفتاة الأثرية وتكون من الترو
الفتاة الأثرية وتكون من الترو

الفتاة الأثرية وتكون من الترو في
الفتاة الأثرية وتكون من الترو في
الفتاة الأثرية وتكون من الترو في
الفتاة الأثرية وتكون من الترو في
الفتاة الأثرية وتكون من الترو في
الفتاة الأثرية وتكون من الترو في



هو رحلتی به جامع العلم با الله

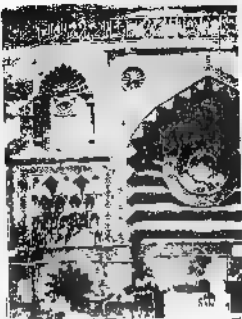
يقول بأن القباب المصرية قد تتجلى من
هناك لنس الطولوى الذي تله مسملا في
اليداع الأهر وقد بدأ يسمى الآب بالناصر
الخرية التي كان سرها أجداده قبل الإسلام
والتي سمى آبه غير المحصور كما يدل
أيضا رجاها بعض مؤقده على بدء ظهور
روح الأندلس في زخارفه المصرية
الإسلامية

و لجامع القصر و واجهة بئر قطعه من
المن الجين (ص - سورة رقم ١٦) تنظر
منفرد التي لدى ومن اليه جدران
في القرب من الدار الهجري ١٤ م ،
وندى سبي انهم يعرفون على على قدم
المؤدود مع رحاب الله ، الباقي سيجب
والاجمعي (بن فصيل القوي في المناصر
الاحمدية من خلفه المؤدود في في هذه المصحة
بها فكل من يقول اننا شاهد على لأمر مرة
الحرية العربية بالخريف Stalacite
ونى أصغر من أحسن منسوب لن
الاسلامي ، ك شاهد من الاجمعي التي

من جانيه اليمين والأيسر يسير في اتجاه
عمودي على جدار القبلة بعد تسوية نافي حفرة
المسجد في اتجاه مخرج بحدود القبلة والخرق
من هذا الحفر هو إمرار أحبال الخراب في
المسجد باتجاه أهم بقعة فيه

والقبه لم يبدعها المصرون في المصور
الرسني ولكن فضلهم في تطويرها عظيم ، فقد
عرفها أجدادهم الفراعنة من قبل كما عرفها
العراقيون واليونانيون ، ثم تبناها المسلمون
سادعة ببساطة معدودة الاستمرار وأخذوا
يتطورون بها حتى لبثت أصبحت من السمات
البارزة في الفن الإسلامي ، وتم تفقه القبه
نصرة الإسلامية عند العرب لدى رواد في
القباب الثلاث الموجودة في هذا المسجد والتي
لقد أبدعها في أقصى البسيط وأقصى الابداع من
جدار القبلة كما نراها أيضا أمام المصراع
— بل نراها قد تطورت تطور بالغ الأهمية
في عصر المماليك ، لإحاطة على شاعرها
في عهد محمد في مدينة سقوطه .
ص ١٦٥ ، وفي مدخله ، وفي وجهه كلها .

منها نحوسى اصوره عم ١٧ حرمى خطه
 - عم ١٧ نى تلك دفعه التى استعملت
 فى الاملام ، وقد روج خطه عند
 مسندى فى لى انداع ، وهى ميد قتال
 و لواء جاسد قوى بوز الباري والمطاء
 من رجال الدين والدين ، وأقطب الظن ان
 الدافع الى هذه البسطة به هو الرعيه
 فى تير حلاله الساس بعبد وعالمهم
 كما كانوا يميزون فى حيايتهم ، وقد ظهرت
 هذه البسطة اول ما ظهرت عندما اتجهت
 لنيه بن تبيل بعض بداع التى تطلق من
 نغوس مسلين مكانة سامية لانتهاها بتاريخ
 السى تكريم مثل حطرا بيت المقدس التى
 يقال ان لى عرج معا الى النساء بسنه
 أمرى به ، فشيذوا عليها فيه عطية بعد حتى
 انجوز من أروع الآثار الاسلاميه ان لم تكن
 اروعها حميه ، وقد كان طبيبا ان يتقبل من
 تكريم البساح التى قدسها الذكريات الى
 تكريم لقصور التى تضم رعات من كانوا أمراء
 عنهم ، وهكذا ظهر هذا النوع الجديد من
 الأسليه التى سادها القسوس والمجاهد الى
 مكان القداء لأهم كانوا يرون ان التمسك
 وعظماهم قد مستحووا واستحووا درجه
 الشهاده فى سبل نهر مادهم ، وعطفا
 المبولي قد مع بدع هو الأفضل من قدر
 الصالحى كما تد على ديت الكنايه لتأسيه
 التى سوج مدخله ، وسلم الظرفه
 سماد لى فى التمسك لأرويه = فى مصره



١ - قبر من رعيه الجامع الأحمر

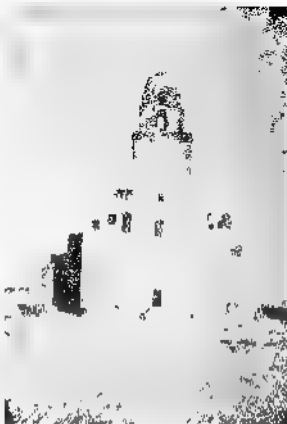
تقس البناء فى قديمها وعلمها وهى ظاهرة
 معمارية ظهرت لأول مره فى مصر فى مصر
 البطائقة فى مقابر كوم أبو حبه ثم احتضت تظهر
 من جديد فى هذه نوحه كما شاهدنا
 كثير من العناصر بترفة التى كانت مألوفة
 فى مصر لتعنى قد رجا هذا بترفة
 معه تد على فصوص ، ولكنه القى عند
 راسها والواقع أنما يخلص الى راسها عند
 المسجد وسجد السى ، الروح الصبه
 المصرية وتقدم بها لخصه سر من جديد
 عربيه واضحة مد أن تخلص من التى الأسى
 الذى حرم على البلاد فى مصر كطريق
 الانكلام على مسند القاضي التى حرقه

الإسلامي بالقاهرة سنة ٩٣٤ م ، وهو يقع بالقرب من قصر مطبوعي الذي سلفه الآن . به وهو يعد أقدم حمام إسلامي في مصر

والحمامات عامة ليست من ابتداء العرب بل عرفها الفراعنة واليونان والرومان من قبلهم ، ولقد سار المسلمون في تقليد حماماتهم على سبيل الروماني الذي وجدوه بين أيديهم ، ولقد أولعوا بها بولاً في كتب الأدب والتاريخ وذكرها صفاتها وزيها وأدبها ، ووصفوا ما أزدانت به جدرانها من صور جميلة ، وأوضحوا ما بهده لصور من أثر في نفوس المستعجبين ، ولقد لعبت الحمامات دوراً هاماً في الحياة الاجتماعية في مصر الوسطى في مصر وغيرها من بلاد العالم الإسلامي ، والحمام القامسي كان في أعين القطن ، حماماً خاصاً ميمناً بأحد القصور عمر مباحته ، ولكنه على صوره يعطيه فكرة واضحة عن تسبب الحمامات ، وعرفته يقاد النيران بها ، وتوزيع المياه في أرجائها ، جعله ، ولا تزال بيوت التي كان يرفع بها الماء موجودة حتى اليوم ، أما الصور التي كانت تزين قبتة وحجراته فليد قسماً إلى حديق الإسلامى بالقاهرة صورة رقم ١٩

(العصر الأيوبي)

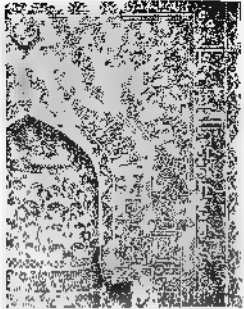
والفساد ضعيف مصر في العصر العثماني ، ومنه جاء من جهة سببها من الصنوبر (الدين) والاولا لأفهم من ذلك



١٩ - مسجد الجديس في الدار

وعند الانتهاء يكتمل به عن فيه صمديه لجمع للمهندس المصري له القصور الوسطى فضل اسس على ريشة الأبرشي لعمارة له ، وبحراب هذه غنجه بعد آية من آيات التي الإسلامى يجب فيه جفيرة الفنان له ، روع صورها وأبدع مفاظها (صورة رقم ١٩)

وآخر ، مدارة من جهة القامسي والحمام القامسي ، الذي تكلف عنه المحف



$\int_{\mathbb{R}^n} \left(\frac{1}{2} |\nabla u|^2 - \frac{1}{2} |\nabla v|^2 \right) dx = \frac{1}{2} \int_{\mathbb{R}^n} (u^2 - v^2) dx$

«صبراً على حشش التبريد كاعتادنا طبعاً
لناطسي ومرة من الآن في سحبت النقي الإسلامية
بما نعلمه»

صغيرة في بلاد الشام، ومن جهة أخرى
مسلو الشرق (الأناك سلاجقة)، وكان
المسلمون يأخذون دورهم في مصر صلاح الدين
يوسيف بن أيوب لدى سمر مرعته موب
الغنية القاطنات المعاصرين سوط الحلافة
القائمية وخود الحلافة العبدية ه وسرعان
ما كروا هو الدعوة الأيوبية التي رصدها
نفسها بالحد من القوية في مصر، وعملوا
الصينيين في الشام

ولقد وجد سلاح الدب نكته مهدد
سورانه حلبة من سيمع لعالميني
الر عيني في عاده ملكهم ٤٩٥٣ و ٤٩٥٤ حارجه

من الميادين الطامعين في مصر لتأمين ملكهم
في التمدد والاستفادة بغيرها بصفة
واحدة به عند أمثلة في بحث في مكان
حصولي في هذه المرة ، ودرج به من حاسه
البلاء في العدد الخامس ، ووقع الصوره على
مكان القبة المشرقة على اذنه البوم
نصورة رقم ٢٠ لا لـ ، مكتوبه
الا به في كـ ، ناد ، ١١ ، وهو قد
نواب كليمه ، مضمون في ناد ، ١١ ،
في كليمه ، مضمون في كليمه ،
١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢



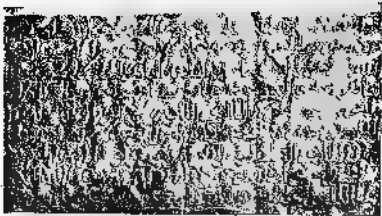
١- قلعة صلاح الدين من القاهرة

تاريخ مصر منذ عصر الأيوبيين حتى عصر محمد علي ، فانصر الأيوبي يمثل ما أوضح ما يمثل في الأبراج التي شاعها في الجاني الشرقي و ليجري ، وعصر أمينا يمثل ما أجعل ما يمثل في عهد الناصر محمد بن المنصور الذي تزداد قوة كل منها بالروح القادسي الأخير النجيب ، والمصر التي تمثل ك بطرء الجديدي في يد المساجد في جامع سليمان باشا في مصر ، وهو أول مسجد يدكرنا مساجد تصطف في زكوب في مسجدا مكة بأصرف حرم مسجد في وسط ٢٠٠ بحران في عظمه يحيط به أربعة أضاف

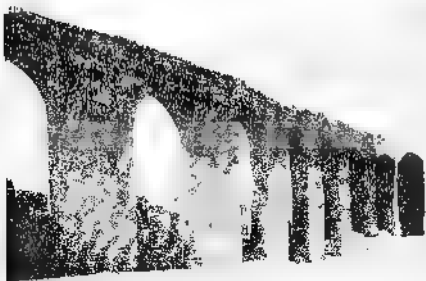
لا يزال يردد نغمة سبب حتى اليوم للدلالة على جلود الفكر والسياسة في الحكم (الصورة رقم ٢١)

وامتد العمر بين القضاة و العسكري والقطاع حتى أصبحت مدينة واحدة كآب تصدى مصر أحيانا وأحدا القضاة وأمر صلاح الدين بأحاطتها بأسوار تصل بأسوار القاهرة القاصية وفقدت لقاهرة أمينا بعد أن تقل منها الحكم والحكم في القصة التي ارتفع عنها منذ ذلك العصر حتى قام الحدو اسحق الذي من عصر غامدس

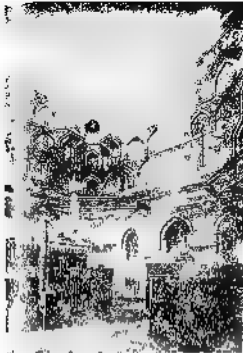
بعد ما القاهه بدم دها وأرجها وما في ساجها من به مختلفه ، صديق حاد عن



٢٠ - لكهنة الأثرية على القدم 'براس' قطعة صلاح الدين



٢١ - جسر ساء الذي كانت تحمل الماء من الدين في القلعة



٢٢ قبة الامام يساقي من الداخل

وبنده القاهرة من جهة حرى لأظهار هذه
انقضاء وتعبيد الطريق الذى يصف به من
الحديد كبدو في الصورة لنى كاتب عليها
عد ثلثها ولكن سكان القعة يسو ذات
في مامن من انقطاع مياه التي عنهم سب من
الأسباب ، بذلك ضرب في داخل القعة بئر
صغيرة تستخدم مياهها عند الضرورة ، وهي
لا تزال موجودة حتى اليوم وتعرف ببئر
يوسف

تأسس في هذه العصر نحو عمر الامام
ثلاثين سنة عظمه بعد من حين التأسيس
وأحدها و عدها ثمانون من بعد اتم

هذا حقله ما حلى في اقله والكتاب ، كما
ممثل احد هذا العصر في تلك القعة انشأ في
على من اوصاح الذي معروف بعد المر
والذي يصف به من حاييه برجها عظماء
سلطان بأمر البشاء المصري كتاب لا يزال في
هذا عصر يحتفظ براهته القديمة وعصر
محمدا على يثقل ما في بعد حصل الرئيس
لقعة الذي تسميه الآن ، وفيما وراء هذا
الباب من المصالح بعمومية والدواوين
والندريس ، وفي مصره لنى من أهمها قصر
الجوهرة الذي ردت اليه بعباء ووراء الزمان
والارشاد ما وضعت فيه من كتاب فيدا في
الصورة الجميلة التي كان عليها ، وفي مسجده
العظيم يسمى دهن به والذي يشرق ببندقيه
رشيقين على القاهرة

وطريقه يصل الماء في تلك القعة العامة
في المصور الوسطى جديره أن نقب عندها
قليلا فهي تكشف لنا في مدى تصروح اجدادنا
في تلك المصور في الهندسة الحديثة ان كاتب
أما رجع من ليس بواسطة سوانق
كل منها ترفع الماء التي حوض كبير يجرى منه
الماء في قناة مقفورة في أعلى قنطرة بيت
حصيص هذا الغرض تمتد من حراز مجرى
البحر وتنتهي الى القعة (مسورة رقم ٢٢) ،
ولا تزال حتى اليوم — سنة تم الحديج —
آثار هذه سوانق ، كما من خارج ماء
التي جددت في عصر المماليك أحد ملاطين
بمئات ، ومن مصلحة الأثام من جهة

صعد على أسنانه في العصر العائلي في
بعض موانع جميع الحكيم ، وأسعدت حنلا
عن نفسها في عصر الأيوبي في راحة فيه
الأمم العائلي فهي في عصر عمارت يبدو
قوة وصحة في وحارة الوجهة الدخلة
هذه القبة (الصورة رقم ٢٧) التي تذكرها
هذه مشاهدتها بالخاروف العصبية لشعر
الحراء

صار وجهه شدة المظهر التوسع دور
هنا في العمار الإسلامية حتى نال صمغ
عند عينا ، هي زنا ، ووجهه بأسرته ثم تصه
أعنه مؤثره نوبها أحمر ، أشهر على التوس
وملاحظ أنها هذا التوس لدرجة الاستعانة
بموقع من الحجارة يختلف كل منها من
الأسر في لونه ، وصحن المسجد تنشط اليوم
حاجته عمار ، وقد شاعت معظم مدته من
لداخل إلا بعض السورافد الجيبية وروى
الحرب ، الذي يني منه جزء نظام فيه
العمائر

القباب

وأجمل القباب قبة فلادور (٩٨٣ هـ)
التي تصير من روع المذاهب الأثرية الإسلامية
في مصر ، (الصورة رقم ٢٨) وهي تتكون
من عرفة مربعة الشكل يتمسطها شتي تسد
عمود على ٩ ستة أكتاف وأربعة أعمدة من
الجرانيت الأحمر نتم بيجها ولوامدها على
أها من صمغ نصري في عصر البطالة ،
ومحارها قطعة من لحن العيين ، ووجهها
من الداخل ومن الخارج مشار لافل على مدى
ما وصل إليه البناء المصري في عصر المماليك
من التصريح الفني (الصورة رقم ٢٩) ،
والواقع أن هذه القبة ترمز الوجهة العمار
الرائع ، ومدى التمس عصبها بحكمة ،
بوسم أي العن بنا منها من كساب
نار صفة وإذا كان التأثير الأمدة عد



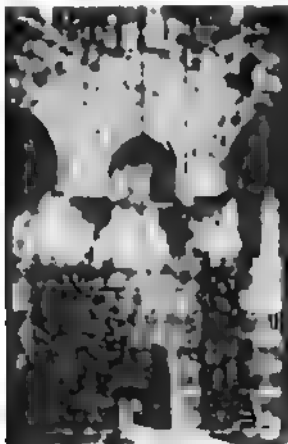
وجهه فيه السطحة ، فلادور من الخارج

المطبخ السلطاني

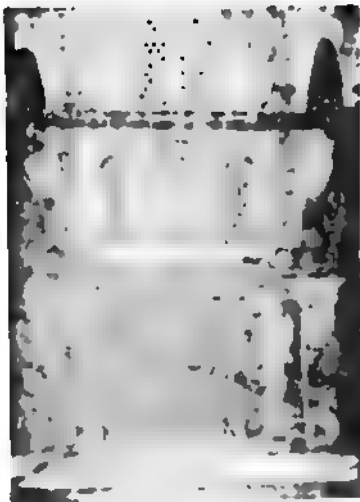
أثناء من من الدولة سلطنة مملوكي مملوكي
يطلق الإطعمة - الأكلات

ومن سائر المأكولات السلطنة قد اختلف
إليه يد الزمان فلم يبق منه إلا لأرض التي
تحتلها اليوم ميسرة حارث الرميد تحتل
اسم المأكولات ، والأطعمة لا يتأهل الذكر ،
وهو - ينكر لأول من نومه في مصر إلى
سيفته حارث ذاب أخرى ضاعت مأكولاتها

والطبخ السلطاني في السلطنة - مملوكي من
أبناء - حارث من أسرة تحتل السلطنة ومملوكي
الرجاء ، ولكن مملوكي ميسرة حارث ، وفي
مشاربه المأكولات التي يركبها ميسرة حارث
توجد ميسرة حارث ، كما هو الحال ، في أحسن
المطبخ السلطاني ، وقد كان يتخذ شكله



• ميسرة حارث السلطاني مملوكي •



القبور في مقبرة بني خالد

في هذه القبور
التي هي من
القبور القديمة
والتي هي من
القبور القديمة
والتي هي من
القبور القديمة
والتي هي من
القبور القديمة

والتي هي من
القبور القديمة
والتي هي من
القبور القديمة
والتي هي من
القبور القديمة
والتي هي من
القبور القديمة

والله اعلم ، بقدره .

الله اعلم .

نوسطي عصور لتعصب نحس للدين
والله اعلم الاجتماعيه هم تلك المبادئ التي
تأتي فلا تروى عند تحرق من يسماء الله



د. حاتم الله من الثاني من الخارج



١٢٠



١٢١ مدرسة السلطان حسن في المنارج

بعد ذلك في العام الإسلامي ودخلت مصر
مع صلاح الدين ، ثم آمن الناس على قتال
بعد ذلك أملاً سدياً

وبعد مدرسة السلطان حسن (١٢٠٧ هـ)
(صورة رقم ١٢٠) من نظم الآثار الإسلامية

بعد الهدوء الواجب بوجه في أمانه ، فرأى
أن يقتصر على الدراسة فقط في نورهم ، وهذا
صالح المصالح بالكلية أملاً سدياً
في المنارج التي هي في المنارج لأول مرة
في القرن الخامس الهجري في بلاد لم تشرق



يدعوت إلى السلام في المسجد الأقصى

في القدس، أريد أن أرى...
 هذا هو المكان الذي...
 في القدس، أريد أن أرى...
 ونحن نرى...
 هذا هو المكان الذي...
 في القدس، أريد أن أرى...
 ونحن نرى...

the first of the two, the
second of the two, the
third of the two, the
fourth of the two, the
fifth of the two, the

the first of the two, the
the second of the two, the
the third of the two, the
the fourth of the two, the
the fifth of the two, the



Figure 1

مكتباتها

وطان البيه الذي كانت فيه في سنة
 ١٨٤٥ من سنة الفين م كان البيه أحد
 امراء المدينت الذي كان يبيع في النصف
 الثاني من القرن الثامن الهجري ، وقد كان
 المبان في الأصل أربعة ما يكون صانعي اليوم
 من الخري ومنه هو أنه كان يشيع لمدواب

ثم ذكر أنه كان في حرمه البيه مكتباتها
 لا مع مرصعة حرفة النصور والمهند ،
 أحدها بيت دابة والآخ الخليل ، وكان
 لها بيه ثلاث حتى أحضر دابة البيه
 وقام في سنة الفصد ، وكان دابة
 . ثم في ذكر في سنة الفصد في آخر حاسي
 .



بيوت البيه في حرمه البيه في حرمه البيه

خسافتي وقد كان أصعبهم من التعار

وسمع كذلك ما يعلونه من تصاغة - هي

صحة المكتوبة كما يرد في أدب

وهي دسنة السم في ذلك الإدام - وفي عرفة

التي خزن على الصحن كاتب يحفظ سجانه

وفي عرفة التي صبح على الطريق ندم كان

يعرض تبجيج من هذه الفمخ قليع رماذنه

وفي الطقة الملب عرف سدفه أعيد لتروا

الشعار وغيرهم من الخسافتي وقد هدم

السلطان العوري هذه بجان ونشأ مكانه

حواصن وحواصن جعله ثلاثة أبواب لا تزا

نعلن اسمه على اليوم (بصورة رقم ١٣٤)

الإسطة

وسيل السلطان قايباي (٨٨١ هـ)

باصنية بعد من أروع ما شيد هذا سلطان

من هائره الكثرة - وهي أحسن ما يعلو

علينا هذا النوع من الأبهة - وهو يتكون

في أسفله من سور - عذب يلرب منه

الباس - وفي أعلاه مكتوب - تعظيظ لمرآة

وتعظيم القرامة - وحساب - وقد كان المبين

في الكتاب - جزء من الفدومة أو المسجدة

ثم استغلا بوجودها كما هو الحال هذا

وقد كان الناس على الأكتاف شهاد - وحبيب

هذه الأمان التي تعرف بها على التلاسد

ومعظمهم وعلى توليد هذه الثمرات للناس في

بلادهم بحوء نجا هذا - أمرب في

الله من سمي أثناء من الفمخ (بصورة

رقم ٢٣)

القصود إلى خرفية

هي عيب أو سخط في نحو من

مضوغات ما ذكر بها من خرب خرف

وهي الركن الثاني من ركني الجيدة الخفة في

مصر - لاهلية

والا كان لاهلار أندية التي درسنا

طابع خاني بكاد يكون - عيب الخسفة بها

سيفه من عمارت دينيه في مصر - طابع يترجم

من الدين الحداث الذي دخل في هذه البلاد

ويشئ من حيث التفسير والمظهر مع انقراض

الدينه الإسلامية خارج مصر حالاً ليس

كذلك في المضوغات - وما تزداد به من هي

وخرق الخلف الحانيد مصره بساخة على

الاسلام واضعه ومسرحاً فوقاً في عصر

يسائل على العنوسى حتى يصعب علينا في

بعض الأحيان أنه نرى فيها بين ما سمع قبل

لصح العربي وما أصبح بعدة نعين

ولكن يدرك مدى - أحدهم أجدادنا في

العصور الوسطى من تطور في هذه المضوغات

ورخاؤها ترى لزما عيب أن جهن كل ماله

من الحواد التي استخدمت في الصناعة بكنهه

خاصه بدورها ما كاد حده من لصح نعرى

ثم سمع بها منهي عور - حتى الفصح

الترنو

مرد الطاء

هي مواد - بلا خد - عو الزعم من

وجود فحاح التي سمع منها مطروق في

عصو هم الباسه لأحجار - بسند عمار هم

فإن العرب استعملوا قطع الحجر وسهوا عمل الفن مما هو به مساجدهم الأولى وعندما جاء ابن مبروك إلى مصر حمل معه غنائه الذي في البيت وهي نفوس كذلك عيسى مستخدم النبي وطوبى محروقي نعمهم بفر الحجر عندهم فظلت مصر تسير على نهجها السابق ، وقد كان طبعها أن يعطي الطوبى بالبحر وأن تلقى الرخاوة على هذا الجنس وفي مصر القاطن — ذلك العصر الذي أحيا تقليده القديم كما ذكر من قبل —

بعد البناء بالحجر يظهر من جديد ، ويعود السائد إلى المعاصر ، وليس في وجهه جامع الحاكم ومثله ، وفي واجهة جامع الأقصر ، وفي أبواب القاهرة وأسوارها ، أمثلة رائعة للمهارة القائمة في البيت ، وفي نقش عيسى بحجر .

وقد استعمل الحجر بزر في العصرين الأيوبي والمملوكي ، وتحت في عهد العصر هذا تجدانها في نقشه ، وفي طرقة استعماله في المآذن والقباب والتبانيك

ولم يستعمل الحجر في البناء وحده بل العبد منه شواهد للقبور (الصورة رقم ١٤) وشاهد الإسلامي بالقاهرة في عهد الشواهد التي تعطي الحديث فكترة وضعة عن نظر العبد لكونه المسمى ، كما علف به أصباغ غير ولا في التماثيل وهذه لأجده ، وإن كانت غادرة إلا أنها كدبه كفي تيب أن الفن الإسلامي قد عرف فن النقش

وهو وإن كان لم يفسد فيه إلى الدرجة التي سب بها القبول القاعدية بسببه عيسى للإسلام إلا أن هذا لا يمنع من أن عيسى قد ساعد له ونسب فيه ما يرى بمكانه عند نفس بني العنود ، لأن لكل من يشه أنى أشأ فيها والصوائس التي تمكنت في نفسائه ، والتقرب التكريم لم يحرم من المحب (صناعه التماثيل) وقد أدركت أمثلة أن التماثيل أن وجد فهو مستحب على التماثيل التي لعبت من دون الله ، وأما عيسى فلم يسحرجوا من استعمالها في ترتيب القبورهم وقد وصفنا إليها أمثلة عدة ، منها ما هو على هيئة الإنسان ومنها ما هو على هيئة حيوان ، وفي القاهرة القاطن استعملت بالقاهرة تماثيل من الحجر بتمثال أسدين برحمان على مهل تجلى فيها بعضلات ولعب شكل واضح

ولا يسي أن نرى أن استعمال الحجر



١٤ صورة الحجر المائل كس — تحت من تعلم حسب طوبى به المتاح الإسلامي والقاهرة

ليس بمناه طم اسفل الموت والجسم في
 قد حار من ، والحيرة التي كسفت من
 الجمر الطوبى في اسفل الجمر على
 تطوى وتبصر ، هي وصف في عاة صبيها
 في عصر الخليل الذي فيه أروع أسبلة
 الرحمة البصية سواء في الموائد أو على
 الجمرات

والرغام الذي استعمل على فلة في عصر
 الخليل قد كبح استعماله في هذا العصر
 ووصلت اليه من زوره عطية منها ما راء في
 الآية القالة ومنها ما هو معروف بالتحف
 الاسلامي بالفاخرة ويكنى في السيرة الى
 ارضيه كثير من امجاد التي تكسوف الجود
 الرغام المصنعة الاكوال ، وعلى النافذة فوالله
 في المتحف باني المذكر

الأخطاب

وقد كان مصر طوال تاريخها تقدر في
 الأنواع العديدة من الاخشاب ، واستوردتها
 من سنار (الأرز والصنوبر) ومن اسودان
 (الأوس) ومن الهند (الباج) ، واستعملها
 مع حطب الأراج ، الخشب (الصنوبر والبنق)
 في صنعها الخشبة ، وفي الخشب المصري في
 الخشب اليوناني الروسي ، وفي الخشب المصري
 استعمله باني على الهندسة والهند في
 صنع البحارة

ومن المعروف في عصر الاسلامي
 على الجمع القديم في صناعة وفي فخره ،
 فاستعملوا الخمر ، والقصور ، والتحصين كما



٢٥ - محراب السيدة رقية من الخشب وسجل
 فيه طريقة الفصيح والمطر بالتحف الاسلامي
 بالفاخرة

فمن احدهم ولكنهم في العصر الطوبى
 حرقوا على ما تعود من لن ، واستعملوا
 طراز رخرف حديد حلة معه أحسنه في
 سورى هو البحر الفاني (الصورة رقم ٢٤)
 وقدر القري في قنابل الخشب التي
 كانت ترى عصر حشيرة وعلى شد من بحر
 ذلك على اسرر قنابل الخشب في هذه
 شاحية

على ما جد عندنا في تعاليد القديسة
بشكل واضح في العصر الفاطمي ، مطوَّب -
جديد لمصر العنق التي فيها أجدادنا ،
ونحن في مظهر راحة شاهدها في حجاب
كنيسة البست برادة ، ونحن الفسلى في لبر
الموجود في مسجد فرس ، وفي مصراب
السيد رقيه (سورة رقم ٣٥) ، وفي الواح
القصر الفاطمي الصغير في المتحف الاسلامي
والا كانت هذه التحف العنصرية تمكس لنا
رقى الموقى الفسى عند أجدادنا في المصور
الوسطى فالتختان الأوى والأخرة تسعدنا
على تكوين فكرة عن الحياة الاجتماعية في
ذلك المصور ما فيها من صور مثل مناظر
الصيد ، ومجاس الطرب ، وأشكال الرقص ،
وطرق الانتقال ، ومظاهر الزى

وتقدم من العصر على العنصر القديم
منحوظا في المصور الأيوبي والمملوكي ، وقد
على التجارون في عدين المصري أكثر ما عنو
بالرخايف الهندية ولتجيبه التي أنفسهم
انقلا يسرع الإحباب من كل من يراها ، ويمكن
ديلا على ذلك ما نراه في لاورت الاسام
لشاعبي (بقرته) ولأبوت الامام العسيري
(بالتحصن الاسلامي) ، وغير الموجود
بمسجد بن علوان

على أن لم نقف في المصور يسمى
خمس مئة عند تلكا الطريق التي ورثناها من
أجدادنا في مظهر الإحشاء بل امتدنا طرفا
حديثة م نكل معروضة من قبل ، ودعت
معضنا لشرى بعام وعنه كخرصة التشويخ ،

معرضة الفتح مع مظهره الحرط ، والعرضات
الأوى والثاسه شاهدها في التحفة التي
ذكرناها ، وفي غيرها من مام كثيره والعرضه
الثالثه نحلى ما يعرفه « بامرساب » التي
كانت لزيين وإحباب كثير من مارب ومصوفا
في المصور الوسطى والتي كانت من حجر
شك متفقه مع جو بلادنا ، ومتلازمة مع نظامنا
الاجتماعي حينئذ ، هي تسعد عيسى بحور
الضوء والطيب ، ومرار السبم العنبي ،
مور بذلك في مبرز جوا مناسباً في هذا
شعر بنسبه الساطعه ومناخه الحار ، وفي
لمتحف القبطي ولتحف أمدرسون أمثله
جنيه لهذه المشربات .

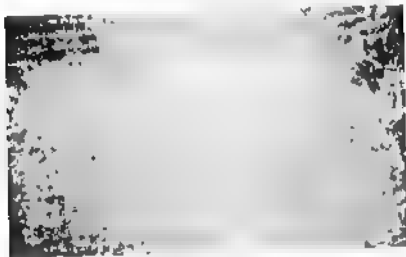
التصوير

والاستمالة بالتصوير في تزيين الجدران
أمر كان معروف عند أجدادنا المصريين ، وكان
معروفا أيضا عند العرب في جاهيتهم فقد
ربوا دعائم الكعبة — قبل الاسلام — بصور
الأنبياء ، وكان من بينها صورة إبراهيم خليل
الرحمن ، وصورة السيد المسيح وأمه علي
حد قول الأزرقي في كتابه أخبار مكة وما جاء
فيها من الآثار

وما جاء الاسلام اخضر اسموم في
استعمال التصوير على تزيين القصور
والعمارات دون المساجد ، ولم يكن الدافع
الى ذلك كراهية التصوير ككل ولكن كان
سور بالاسلام كدين يرتفع هون لادانات ،
وبعمل الصلة مع الله وربه صله ووجه

المدرسة من قبل من الصدام القمعي الذي نشره
 أب من قبل (القسم ٥ رقم ١٩) وسأعقب
 ذكره ما بلغ رد على الذين يهجون الإسلام
 بحرية التعبير ، على الرغم من أنه المراد
 أنكم لم تلزم من أي من يوم جاء إلى قاي
 فضل السيد يابن أن يسلم ذلك هذا الدين

لوسية التجرد من كل ما هو مادي وقد
 اكتسب العظام الأثرية سواء في مصر أو في
 خارج مصر من حلفاء ومهوى رجح من
 القرن الثاني والثالث والربع بعد الهجرة كتاب
 زدها ، بالصور الصيلة ، ولقائه العاصم
 بمتحف الأساطير ، رابع المتصور على



١٠ لوحة صخرية من عهد الملك رمسيس الثاني بالبحر.



١١ لوحة صخرية من عهد رمسيس الثاني ، من الهيكل في الكهنة القريب
 من جدها ما طابع على رمسيس الثاني بالبحر.

قد حرم المصريون مع ماله من دو حظير في
نصفه بطنه والهاء الإحصاء

المسوحات

وبعد فجر النورج بل وفجر أنه يشرق
هذا فجر غرفت مصر مبعده المسوحات ،
والأمثلة التي نطفي يهارة أجدادنا في هذه
الناحية في كل المصور تشر بها المناصب في
مصر وفي الخارج ، ولما كان السبب الذي
وصلنا إليها في المصور القديمة في هذه

الساحق ، أشهر الرسامين وأعلى المرمون
بحكم حتى مبعده أن مخرج من الأضنة
ما يقين بالهذه ، الأمر ، والحكام ومن مرمون
بهم ، وهذا كتاب النصب من ورائهم مرسوم خط
مبعده مبعده ، ويسمى على هذا
(الصورة رقم ٣٧) وليس له دور الكسوة
موجوده حتى اليوم الألفية من الدور مرمون
القديمة ، وهي لا يقتل عنها إلا في لكاشي
أعمالها ، والتمسارها على سنج كسوة الكمية
التي رسمها كل عام إلى مكة



٥٨ قطعة من طين مسطرة مصرية عرفت بـ«سلاط النحاسي» بـ«مصر»

الساحية بمناها أيضا في المصور الوسطى ،
(الصورة رقم ٣٨) وكان في نبالها في تلك
المصور من كسوة الكمية ، وعادة مع الخلع
ما ملون على نوع هذه العرجة بل وتجاوزها
في كثير من الأحيان كما تشهد بذلك قطع
السيج الإسلامية ، مرمونة في المنطق
والنفس في ذلك واضح إلى الدور الذي
لعبه في دور بطرس ، أو بشاره أوضح
مصب مع الحكومة نسيج التي تقترنه في
طوب الملا ، عرجها ، كان سجد أمير

ولقد ساهم جندادنا في المصور الوسطى
في نشر الحرير في مشارق الأرض ومغاربها ،
وقد تروموا تجارتهم في تلك المصور ، وصيت
الاسكندرية دور حاما في هذه التجارة إذ
كانت هي التي تعدد أسماءهم بمناهم فلتعظم
حفظه

الطبخات

وحاك صحنه من طين مصر في طينها
حولها النسيج ، وكما أنها الحب الأثري
هي ترون مصر في المصور الوسطى في صناعه

قدرة مدق القوي على عمل الأستاذ وعمل
التلميذ
وبلاحظ أنه لم يعمل لنا من التحف



٥٤- لسان صلب من البرونز وجد في جرائب
المسلمات - بالمتحف الإسلامي بالقاهرة

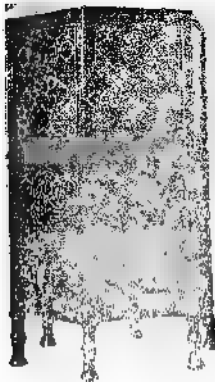


٥٥- لسان من جريد من العصر المسلمات
موجود الآن في مدينة برن سويسرا

بالأساطير ذات المعنى أو الطاهر كما ينبغي
أن يسمى وذلك كأمم حشد أكبر مناسقي
لبلاء المعنى في هذه الصناعة ، وأمدت حفاظ
الأساطير بشت من حدة الصناعة عددا
منه المعبر الميسر ، واستمررت كذلك حتى
العصر الحديث الذي يفتت فيه ذروة
تصويرها (الصورة رقم ٣٨) والألمة القوية
المزودة بين متاحف أوروبا لا سيما في لينا
تصعد بعد النروج ، وفي مسحتا بالقاهرة
مثال منها يفتت في أميته وحمايته عن تلك
للمثلة التي تفتت في دار الحرية ، وتؤدي لنا
هناك رسالة عظيمة إذ هي في الواقع سلم
سابق يكشف للمبر عن معبدنا وحضارتنا في
المصور الوسطى

المعابد

ولقد سرنا في صناعة المعابد في المصور
الوسطى من السج القديم الذي كان يسير
عليه أجدادنا من قبل ولكن أصب إلى طرق
المزودة القديمة من حصر عائر أو بارو ،
أو تخريم ، أو رصيح بالينا ، طريقة جديده
هي طريقة التفتت أي لطمسم الأوبى
بالذهب أو بالفضة أو بها صاب - التي
تكرها أجدادنا من الميسر ، وقد شاعت
هذه الطريقة ، وعلما لأوربيون على أيدينا
وبمكن أن تساعد في انتعاش الإسلامى عددا
أمنه معصره إسلامه ، وأمنه قد صعب في
ديانات قديم لهم التحب للإسلامه حتى



٢٢ - كرسى محمد صمد ، من النحاس ، كوكبك
بعضه من عصر اسماعيل - بالمتحف الاسلامى
بالقاهرة

عند الا كائنات ارحم من خالقهم
الا ، من خدشه كما عاتقه عاقبه
سعدا ا ا خدعه وفي المنهج الاسلامى
بالفهم بعضى يدب الكائنه المصنوعه من
البرص (صورة رقم ٢٣) ا ا ا ا ا ا ا
يرتقى من هذا العصر وجود فى مدينة ميرا
ا يطالب وهو يشن حربا نه جسيم ضد وراى
سرويه رعاى محفوظه من سنها كات
عربية (صورة رقم ٢٤) وقد اوسع الناس ل
عصر اسماعيل كذا يشون المقررى
بالاى من خدشه ، ولى المنطقه مجسومه فيه
من هذا العصر تشتمل لثلاثه الثريات والسماعد
والأباريق والآوى ، وبعضه بالذكى سها
كرسى (عائده صمد) من عصر السلطان
الناصر محمد بن علاوى (صورة رقم ٢٥)
ودواى من عصر حميد هما السطاب (صورة
رقم ٢٦) وكلاهما من روع لضعف خدب
فى العالم



٢٣ - كرسى محمد صمد ، كوكبك
بعضه من عصر اسماعيل - بالمتحف الاسلامى
بالقاهرة

الحرف

وإذا كانت الحروف بمدته التي وصلت اليها قليلة كما ذكرنا فإن التحف منصوبة من الضما والحرف كثيرة لا يحصى ولا عجب في ذلك ، فالأدوية من اليسير صهرها والتبسة لا يبنى منها تبادم عهدها .

وصناعة الأواني من الفخار خريفة في القدم ، اتقنها أجدادنا الفراعنة فأخرجوا من أواني فخارية جميلة ، وايتكرو الخزف أي الفخار الفصلي يطبقه رجالية ، وحدثوا صناعاته ، وعلموها بغيرهم من الأمم . والملاحظ أن صناعة الأواني الفخارية أو الخزفية في العصور السابقة على الإسلام لم تكن موضع رعاية الحكام والملوك لأن هؤلاء لم يهتموا بمثلهم من الذهب والفضة والبرق ، وعندما ظهر المسلمون على مسرح التاريخ لم تشهد هذه الصناعة في أوطانهم تطور يذكر ، وبظهر أن اهتمامهم الأكبر في الشام قد ساروا على نهج ملوك الموصلين السامانية والبيزنطية ففضلوا استعمال الأواني الحديدية على غيرها ، أما في مصر العباسية فلم ينجح الحال ، إذ كان من أكثر تبادل الرحلات والتجارة بين البلاد الإسلامية وبلاد الصين أو وجدهت الأواني الخزفية لصينة عريضة في سواقيها ، وأصبح هو مكانه ممتازة بين السلع المختلفة ما حينما على عملها ، وقد صحت في هذا التقليد صحتها بغير تحفي في وحرف القوم ، الذي شاهد من أمته حمله في

لحجته الإسلامي لم ينفذ من مرحلته التقديرات إلى مرحلته اللاحقة وكان بعض الأحداث السوية التي ذكرها الناس في شمال إفريقيا التي منصوبة من الذهب والفضة التي وصفت في هذا الإبداع فظهر نوع جديد من الخزف لم يعرفه الشرق القديم ولا الصين نفسها ، له طريق كبير الذهب هو المعروف بالخزف ذي البريق المعدني ، الذي برز لأول مرة في مصر الطوبى (ولا يستبعد أن تكون الفكرة قد أتت إليها من العراق مع أحمد بن طولون) ، وتطورت في صنعة في العصر الفاطمي فوصلنا فيه إلى درجة سامية يؤمن بها كل من يلاحظ الأمثلة الفاطمية المروضة من هذا الحرف في تحف الإسلامي (الصورة رقم ٤٣)

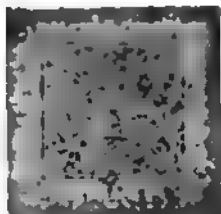
وقد سمر اتجاها في شتى أنواع الخزف يتقدم عبر العصور ، وأيدتها في عصر المالكية ألوانا جديدة منها ما هو مبتكر (الصورة رقم ٤٤) ومنها ما هو تقليد لأشكال شتى من خزف الصين (الصورة رقم ٤٥) وخزف إيران

وقد عرفنا الكثير من أسماء الخزافين الذين عملوا في العصر الفاطمي أو العصر المملوكي ولكن معرفتنا بهم لا تتجاوز أسمائهم المنقوشة على الأواني التي صنعوها وفي حلال عصر خالفت ظروف صناعة الخزف في أوج التدهور ، التي تسببت في تسببه الحشرات ولا ال غناها مائه في بعض مناطق الحفوكه الصورة رقم ٤٦)

عنصر النحاس يتكون من خليط من
الفضة من الذهب و ٢٠ في المئة النحاس

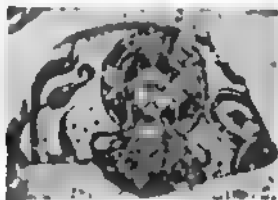


١٠ في المئة من النحاس الذي كانا به حرب بلاد
النحاس من النحاس النحاسي - بالخليج الإسلامي
بالخليج

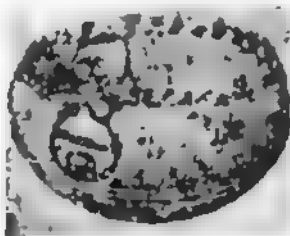


١٠ في المئة من النحاس من النحاس النحاسي
بالخليج الإسلامي بالخليج

وهو سيجد نسيج كرجي مما يمكن أن
يكون من النحاس النحاسي - بالخليج الإسلامي
من النحاس النحاسي - بالخليج الإسلامي
من النحاس النحاسي - بالخليج الإسلامي
من النحاس النحاسي - بالخليج الإسلامي
من النحاس النحاسي - بالخليج الإسلامي



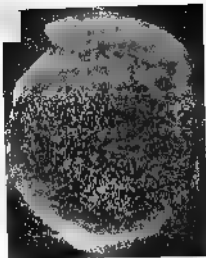
١٠ في المئة من النحاس الذي كانا به حرب بلاد
النحاس من النحاس النحاسي - بالخليج الإسلامي
بالخليج



١٠ في المئة من النحاس من النحاس النحاسي
بالخليج الإسلامي بالخليج

وسخ ، واد المسح قلناه وحده نطقها ،
 ومن سكت قلناه عادت جذعها ومن نقر
 فيها مكاناً نقر في ثناء وساء بهواء وساء
 وفي العصر الطوفاني أحب القبطان
 مكان العبدية في صحبته ، وأبدنا حاضرها
 بكثرة من القطيع الزجاجية ومن القتياب
 الصخرة ذات التماثيل انطبعت الجحيم
 ما يدل على أننا قد سرنا بهذه الصناعة الى
 الأمام خطوات واسعة (الصورة رقم ٤٨)

وفي عصر الفاطمي استقرت خطة التطور
 بنور ، وقد ثبت ذلك الرحلة لأمري طبرو
 اذ قال : « كان يصنع بصير زجاج شفاف
 عظيم النفاذ ، وقال أيضاً ان التجار في مصر
 كانوا يبيعونوا ، مشيرين أو من الزجاج لكي
 يضموا بها السلع التي تترها مما يدل على
 انتشار صناعة الزجاج ونسجها ، وقد اشكرنا
 في هذا العصر لا الزجاج ذا البريق المذهبي ،
 واهتم الى هذا الاشكار ، اشكاراً جديداً ،
 اهدينا اليه في العصر الأيوبي هو : الزجاج
 «مور» باليد « الذي وسنا فيه الى ذروة
 الاتقان في عصر المملوكي (الصورة رقم ١٩ ،
 ونصايح الزجاجية أو : المفاكات :
 كما نرى عادة التي يجر بها متحف التي
 الإسلامي (الصورة رقم ٥٠) هي شجر
 ما نرى عليها جسان هذه الطريقة
 التي ابتدعناها ، خرفة الزجاج في مصموم
 الوسطي ، والتي نرى بها الأبطالون
 بقلدها فيها تحدد نراه في عصر النصف
 المعروضة خامة الزجاج في لمحة الإسلامى



١٧ - كسبالة قبة من الفخار بالمتحف الإسلامي
 بالقاهرة

من الطين ، هذه السلة الرخيصة ليست سوى
 « قلل » من الفخار تبنى الفخار في رطوبه
 شايها (الصورة رقم ١٧) تبنى شريع
 الاصاب من كل من يراها ،

الزجاج

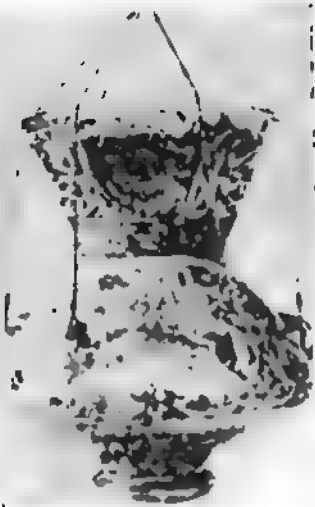
ولقد كانت صناعة الزجاج مزدهرة في
 مصر منذ عصر الفراعنة ، وكانت مدينة
 الاسكندرية في عصر البطانيه والرومان
 والبيزنطيين من أعظم مراكز صنع في العالم ،
 وقد حافظ مصر في العصور الوسطى على
 هذه الحرفة ، ولا يجب ظننا أدراك أعدادها
 سيبدأ الدور الذي يلعبه الزجاج في المتحف ،
 فأقبلوا على صحنه ، وأما في كسب الألب
 في ما لا مزا على غيره من المواد ، فعادوا
 ان أو به لا نصدأ ، ولا يمتد ، ولا يمتد

٢٤ - آنية من
الزجاج من العصر
الفاطمي بالمتحف
الإسلامي بالقاهرة



٢٩ - زورق من
الزجاج المزخرف بالفسيفساء
من العصر الأموي
بالمتحف الإسلامي
بالقاهرة





١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠

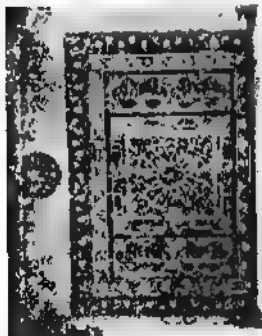
من الكتب

ونرى غير ما نعلمه هذا الموضع السرم
 للكتاب المسمى من عدة من الأسماء
 ما كان لأجدادنا في القسم المسمى من
 المسمى عليهم من من الكثرة . أي من

أجراج الكتب في الصورة التي برز عليها
 الآن ، وهو من كتب النواحي تصل بالمع
 التي كان يكتب عليها ، وأما التي كان
 يكتب . والصورة التي توضح موضوع
 الكتاب والتمثيل والخطيب

البردى قد أحكم لصاحبا جديدا في مصر
حي أصبح كأي الورق المصري (الكتوف)
ثم كسوها بالجلد ، وخرجوا هذه الطه
وعدة تكاد تكون نفس الطرزة التي رجع
اليوم في تطيد الكتب

واختراع الورق لم يسبقه هذا من
القرن ، ثم بعدت ليدها في صناعة الجديد التي
ظلت تسير على صيغها القديم ، على أنها
تستطيع أن تسبق لأحداثها في المصور
الإسلامية قبل التقدم نحو الأسلوب خطوة
جديدة في هذه الدنيا هي أسكار في الفناء



الصفحة الأولى من مصحف السليمان
صلى الله عليه وسلم - في مصر
في الكتب المصرية القديمة

وقد كتب أحداثا على الصخر والطين
وعلى البظير والظفر وعلى الكتان والجلد ،
وفي مصر في دير الكتب المصرية بالظاهره أسكن
كثيره لذلك ، على أن لم يمتدح في كتابه
عنه هو البردى والرق والورق ، وامردي
ليلا كان منت مكتره في مصر ، وقد كتب
في المصور القديم والمصور المرسى في
المدر الذي جلب الورق في مصره الماسره
وم يكن مصر مائتي في قايما ، والكتاب
ليجذب منه كان يكون في معظم الأحيان من
مطابقا ميمته فمصل صاحبها إلى بعض يمت
يتكون من ذلك شريط حولي مستطيل الشكل
هذا ليصبح في شكل الاسطره ، وقد كانت
الصحية الأولى في هذه المطب أكثر سبكاً من
المصنوعات الأخرى لأنها كانت تعطي المطب
وتكون له بمثابة خلافا

ولكن سرعان ما اتجه الكتاب في شكل
آخر غير شكل المطب هو الشكل الذي راد
عنه الآن وذلك في أبواب عندما استعمل الرق
(وهو ما اتجه من بعده الحيوان لا سيما
بالحشب والفراخ) للكتابة فيه ، إذ كان جميع
الرقائق المختلفة يصبها إلى بعض يحتاج إلى
علافي يمسكها ، ويحفظها من التلف ، فوصف
بين لوحين من الخشب وقد عني أجدادنا
قبل الإسلام بخرج هذه الألواح الخشبية ،
وتصنيفها بالحدود الصلبة والأحجار الكريمة ،
ثم حطروا نصرة الخطوط حشرة حرفة مصفا
مستدوا هذه الألواح الخشب قطع من

الذى يطوى بحمالة الأطراف الإمامية
للمصنفات ، إذ كنا قد غلبنا صناعة تحديد
لكتب من البيروني عند علمائها ، مع
تلاطفي في البيعة ومن هذا سببها ما
الاول مع .

وقد عني أجدادنا بالعلماء المكنيات في
كل مظهر حياتهم مندية عظيمة ، ومكنية
الاستكشافية الشهيرة ، ومكنيات الإدارة
والكنائس والمساجد حرم شاهد على ذلك ،
ولولا الفتي والاضطرابات الداخلية لموصفت

نما أمثلة كثيرة من كتبهم التي ساهم في
عنها الحفاظ ، وديدهون ، ونصوب ،
والمحدد ، ولكن القليل الذي وصل إلينا
، لدى سبيلهم أي ما راها بالحقائق النظمي ،
ورده في المخطوطة الرائعة بدار الكتب المصرية
بمصرنا بعض الموصي .

والواقع أن « عن الكتاب » قد يقع حروقة
نفسه في عصر الحديث ، كما تشهد بذلك
مضامير الجبهة المروضة في دار الكتب ،
(بصورة رقم ٥١)

فهرس

سلسلة تاريخ الحضارة المصرية
العصر البطوني والروماني والعصر الإسلامي

المجلد الثاني

العصر اليوناني والروماني والعصر الإسلامي بددكتو ب. احميم يصحى

عصر في عصر البطالمة -

٤	الفصل الأول - دوره البطالمة
٤	الفتح المقدوني
٤	الاستيكتند في مصر
٥	موتور يا يمين
٦	قيسار دولة البطالمة
٧	ظلال الامبراطورية المقدونية
٨	بناء امبراطورية البطالمة
١٦	بدية الديانة
١٧	دول امبراطورية البطالمة
١٣	صخرة اخوند
١٦	الفصل الثاني - ادارة الحكم - السنطة المركزية - الملك - الوراء
١٧	الدين الافريقي
١٨	الاستيكتند في
٢٧	نقراطيس - بطريركيس
٢٣	المنطقة الجنوبية - قوات البطالمة - الدين
٢٦	الاستيكتند
٢٧	الشمسية

الفصل الثالث - سياسة البطالمة الدينية - البطالمة والمصريين - البطالمة صمدت للرواية -

٢٨	احترام الديانة المصرية
٢٩	موتور بطالمة من الكهنة المصريين
٣	البطالمة والاعراب - عبادة البطالمة عبادة افراسية
٣	احترام الديانة الاغريقية
٣٤	الاعراب والديانة المصرية
٣٥	مطالمة ومندم المندكان الاخرى - اليهود - الفرس
٣٦	مندم احرار ديانة حرس
٣٩	الفصل الرابع - السياسة الاقتصادية البطالمة
٣٩	السياسة
٤٢	المجسدة

١٧	تفسير
٥٠	النفس الطامعة - النظام المال - الادارة -
٥٦	نظام الاوس - ارض الملك
٥٦	ارض العطاء - الارض القديمة
٥٣	الانعداد - تمكيد
٥٤	اوس - تمكيد - ارض الاملاك النجاس
٥٥	نظام النجاسات والخرق - صناعة اوس
٥٦	صناعة النسيج - النجاسات النجاس
٥٧	نظام النجارة - النجارة النجاس
٥٨	النجارة النجاس
٦٠	طريق نسي
٦١	نظام نجاسة الطير
٦٢	الاجل النجاس - النجاس - اللانوث النجاس - الاصول النجاسية
٦٤	الاجل النجاس
٦٦	النجاس النجاس
٦٧	النجاسات النجاسية - النجاس النجاس - النجاس النجاس
٦٨	النجاس النجاس
٦٩	النجاس النجاس النجاس
٧٠	النفس النجاس - نجاسة النجاسية - النجاس النجاس - النجاس النجاس
٧١	النجاس النجاس
٧٢	النجاس النجاس
٧٣	النجاس النجاس
٧٤	النجاس النجاس
٧٥	النجاس النجاس
٧٦	النجاس النجاس
٧٧	النجاس النجاس
٧٨	النجاس النجاس
٧٩	النجاس النجاس
٨٠	النجاس النجاس
٨١	النجاس النجاس
٨٢	النجاس النجاس

المصر

٨٤

المصر

٨٥

المصر

٨٥

المصر والجمهورية

٨٥

المصر والجمهورية

٨٦

المصر والجمهورية

٨٧

المصر والجمهورية

٩٢

المصر والجمهورية

٩٤

المصر

مصر في عصر الرومان - لندكفور يراهم مصري

١١٨

المصر في عصر الرومان - لندكفور يراهم مصري

١٨

المصر في عصر الرومان

١

سياسة بطريرك الرومان في مصر

١٢١

المصر في عصر الرومان - لندكفور يراهم مصري

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٢٨

المصر في عصر الرومان

١٢٩

المصر في عصر الرومان

١٣١

المصر في عصر الرومان

١٣٢

المصر في عصر الرومان

١٣٣

المصر في عصر الرومان

٣٥

المصر في عصر الرومان

١٤١

المصر في عصر الرومان - لندكفور يراهم مصري

١٤١

المصر في عصر الرومان

١٤٢

المصر في عصر الرومان

١٤٢

المصر في عصر الرومان

٨

المصر في عصر الرومان

١٥

المصر في عصر الرومان

٥٢

المصر في عصر الرومان

٥٨

المصر في عصر الرومان

١٦٢

المصر في عصر الرومان

٦

المصر في عصر الرومان

١٦٥	عبدالمطلب بن أبي
١٦٨	نظام حاشية العلم
١٧٠	الفصل السادس - النظام القديم
١٧١	الضميمة الأولى
١٧٢	الإحالة إلى المحكمة
١٧٣	القانون الجنائي
١٧٤	القوانين الاقتصادية
١٧٥	الفصل السابع - المحاكم الاجتماعية
١٧٦	عدم المساواة في الحقوق
١٧٧	طوائف السكان
١٧٨	الأقليات وضعهم وحقوقهم
١٨٠	حظائر الأقليات
١٨١	المساواة
١٨٢	المساواة في الحقوق
١٨٣	المساواة في الحقوق
١٨٤	نورث الحقوق
١٨٥	الفصل الثامن - الآداب والمفردات والفنون
١٨٦	الآداب في دار العلم الجامعة في القاهرة
١٨٧	التعليم
١٨٨	التعليم
١٨٩	التعليم
١٩٠	الطب والجراحة
١٩١	العلوم الزراعية
١٩٢	الفنون
١٩٣	في الفنون
١٩٤	في الفنون
١٩٥	في الفنون
١٩٦	في الفنون
١٩٧	في الفنون
١٩٨	في الفنون
١٩٩	في الفنون
٢٠٠	في الفنون

١٥٥	من ديونقانيانوس الى جغول العرب - لغدكو مر - كامل
١٦٧	مكر سبعة
١٦٧	من ديونقانيانوس الى هرقل
١٩٧	ديونقانيانوس
١٩٨	عم قسطنطين بن يوحنا - يوس
١٩٩	اسره بومستينيانوس
١٩٩	الجمالة اكتيتر بيجيه
٢٠٠	الفيستيانا كاله اكلما حنيه
٢٠١	الحالة الاصلانية في عهد يوسنيديانوس
٢٠١	ضلفيا: يوسنيديانوس
٢٠٢	هرقل
٢٠٣	النظام الاداري والمالي ونظام الجيش والحالة الاقتصادية في عصر ال امصار البيزنطي
٢٠٣	النظم الاداري
٢٠٥	الجيش
٢٠٥	النظام المالي
٢٠٦	الحالة الاقتصادية
٢٠٩	الفصل الاول = الحياة السياسية
٢١٠	المرغ مع الانطرية الوثنيون
٢١٢	المرغ مع الانطرية المتصدين للبراطية
٢١٣	مرطية اريوس
٢١٤	التوسيون وجوهاده
٢١٥	فكره حسيه
٢١٧	الاب كيرس وبدة سهرور
٢١٨	المرغ مع الانطرية المتصدين بابا رومه
٢٢٠	بده انليسام الكنيسة
٢٢١	قاسم طايو
٢٢٢	خوجه الاممهادان
٢٢٦	الفصل الثاني = الحياة الفكرية
٢٢٦	مر ح: خور اللغة مصر
٢٢٦	اللغة مصرية القديمة
٢٢٦	اللغة المصرية الحديثة
٢٢٦	بده مصر في التوسيلة

٣٢	شهر رمهادر
٣٢	شهر فرموده
٣٠٢	شهر شمس
٣٢	شهر خورده
٣٢	شهر باب
٣٢	شهر حسرى
٣٢	الدولة البرومانية والتشريع المصري
٣١٣	تطور الفقه الإسلامي المصري إلى الجبل
٣٠٣	أفراض التشريع القبلي
٣٠٤	التشريع القبلي المصري
٣٠٤	التشريع القبلي
٣٠٥	التشريع الأيوبي
٣٠٥	الرجعة لبداهة في مصر
٣٠٦	طوائف الرعية
٣٠٦	الرجعة
٣٠٦	التشريع بطونوس
٣٠٧	الرجعة الاجتماعية
٣٠٧	التشريع مساريوس
٣٠٨	الرجعة البدوية حصاد شرقة
٣٠٨	الأب ماثوميسوس
٣٠٩	بطون الأب ندودة
٣١١	أمار الرعية
٣١١	الشرعية
٣١١	الاجتماعية
٣١٢	تشارلز في بلاد العالم شمس
٣١٢	في الشرق
٣١	في السودان
٣٠٥	في الشرق
	عشر من أسس الأمازيغ وحكامهم و نظامهم في بلادهم في بلادهم
٣٧	في الشرق
٣٧	الأمازيغية في بلاد
٣١٦	أمازيغية في بلاد

٣١٧	أمة فلسطين
٣١٨	أمة نوردوستوس
٣١٩	أمة ليو
٣١٩	أمة يوستيانوس
٣٢٠	أمة عرقيل

القسم الثاني

المصر الإسلامية

لترجع مصر عن الفتح العربي إلى أن دخلها الفاطميون - بقلم الدكتور حسين مؤنس

٣٢٣	الفتح العربي لمصر
٣٢٥	مشكلات تضمن بالاعلام - المؤرخ
٣٢٩	سير الفتح
٣٣٢	بابليون ومصر
٣٣٥	موجة بين كس (بابليون) والاستيلاء على الحصن
٣٣٨	معاهدة بابليون
٣٤٠	استكمال فتح الوجه البحري والصعيد والمهجم
٣٤١	فتح الاسكندرية
٣٤٣	مصر جزء من الدولة الإسلامية
٣٤٨	الغزوات الأموية والصليبية
٣٤٨	الاداب
٣٥٢	شئون المال
٣٦٣	الاسلام والعرب
٣٧٢	الاصول العامة
٣٧٢	الزراعة والصناعة والحجارة
٣٧٦	الفسطاط والحجرة وسمات العرب في الاسكندرية
٣٨٠	أهم أحداث مصر من الفتح العربي إلى قيام دولة أحمد بن طولون
٣٨٨	دولة بني طولون
٣٨٨	أحمد بن طولون
٣٩٩	حمادويه وأبو العساكر وعازون بن حمادويه
٤٠٢	نظرة عامة على دولة بني طولون
٤٠٥	من الطوائف إلى الاختصاصيين
٤٠٦	الاختصاصيون

٤١٨	مصر في العصر الفاطمي - ملامح مصر في العصر الإسلامي الأول - لندكتور جمال الدين الشيال
٤١٩	من هم الفاطميون
٤٢١	الحزب الشيعي
٤٢٠	نشأته وتطوره
٤٢٣	دوام الدولة الفاطمية في المغرب
٤٢٥	الحلفاء الفاطميون في المغرب ومصر
٤٢٦	الدولة الفاطمية في المغرب
٤٢٨	الفتح الفاطمي لمصر
٤٣١	مصر في العصر الفاطمي
٤٣١	تأسيس القاهرة
٤٣٥	الجمامع الأزهر
٤٣٨	العصر الفاطمي الأول - مصر الفراء والإردجار
٤٤٤	العصر الفاطمي الثاني - مصر الضعف والاضلال
٤٥٤	النهضة الدولة
٤٥٨	الدولة الأيوبية - لندكتور محمد مصطفى زمامة
٤٨١	الدولة المملوكية الأولى - لندكتور محمد مصطفى زمامة
٥٠٨	الدولة المملوكية الثانية
	الفتنة الدينية في مصر الإسلامية (من اليهود الإسلام إلى مطلع العصر الحديث)
	ملاسلد أيل الخليل
٥٢٩	الدين والدين
٥٣٧	الشايخ الصفي
٥٣٣	ملاحم الشخصية المصرية الحديثة
٥٣٤	عمل الروح الدينية
٥٣٦	فردا لاهيان - الحجة الأخرى
٥٣٨	سيرة الأئمة الدين
٥٣٧	مصر لتقلي الإسلام
٥٤١	احمدول غير سريع
٥٤٣	روحانية مصر في الإسلام
٥٤٦	حبوبة مصر في الإسلام
٥٤٨	إسلام مصر بلا عمل ولا مفالات اعتقادية
٥٥٣	مصر ورد الضللال المعصر
٥٥٦	الإسلام والمجتمع المعصر

تاريخ الحضارة المصرية

المجلد الثاني

العصر اليوناني و الروماني

و العصر الإسلامي

تأليف

أمين الخولي * محمد مصطفى زيادة * إبراهيم نصحي * مراد كامل
حسين مؤنس * جمال الدين الشيال * محمد عبد العزيز مرزوق

